

المجموعۃ الیسیبائیة

ف

السراج النبویة

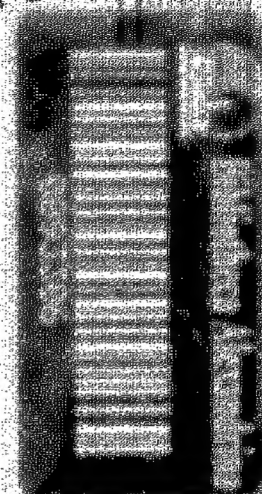
بجمعها السابعة

یوسف بن اسماعیل الشیبانی  
رکب من محسنة الحسنة في بيروت

رحمته الله تعالى

المجلد الأول

دار الكتب











الجموعۃ النبہانیۃ  
ف  
السلخ النبویۃ



المجموعۃ النّبہانیۃ  
فی  
المسّاح النبویۃ

جمعہا العلّامۃ  
یوسف بن اسماعیل النّبہانی  
رئیس محکمۃ الحُقوق فی بیروت  
رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی

المجلد الأول

دار الفکر

❖ بسم الله الرحمن الرحيم ❖ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة سميتها ( الخلاصة الوفية .  
في رجال المجبة وعدة النبهانية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدايح النبوية ) وقد  
ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكركم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته  
منهم ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فكاربت بمدائحهم  
في المجموعة على حروف المعجم رتبته ذكركم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم  
او ألقابهم او نسبهم لتسهيل مراجعة من يراد مراجعة اسمه منهم وارخت وفاة من استحضرت  
تاريخ وفاته منهم وانفق ذكر الامام الابصري وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب  
في اولهم وذكر جامعها الفقير يوسف النبهاني في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين  
وحشرتني في زمريهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت لنظ القصائد على ما  
بلغ السبعة ابيات فاكثر والمقاطع على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعنادي  
❖ ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدايح النبوية رضي الله عنهم ❖

( عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ) وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ابيات منها بيت  
مفرد وثلاث مقاطيع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم  
( ابو جرويل زهير بن صرد الجشعي رضي الله عنه ) له ٣ ابيات ( عمر بن مالك الخزاعي  
رضي الله عنه ) له ٦ ابيات ( العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه ) له ١٧ بيتا قصيدة  
ومقطوعتان ( كعب بن زهير رضي الله عنه ) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ابيات  
من قصيدته بانتهى اسمها وهي جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتمامها في اول حرف اللام واخرتها بمناسبة  
موازاتها ( قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه ) له ٣ ابيات ( اعرابي عجول ) له ٤ ابيات  
اولها اتيانك والعذراء يدي لآبائنا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم له ٢ بيتا قصيدتان  
ومقطوعة ( حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم ) له ٦ ابيات ( ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه ) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء ( عمر بن الخطاب رضي الله عنه )  
وفاته سنة ٢٤ له بيت واحد في الرثاء ( عثمان بن عفان رضي الله عنه ) وفاته سنة ٣٥ له  
بيت واحد في الرثاء ( علي بن ابي طالب رضي الله عنه ) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء  
( السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ) وفاته سنة ١١ لها بيتان في الرثاء  
( صفية بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم ) وفاته سنة ٢٠ لها ٨ ابيات في الرثاء  
( ابو سفيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا

منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المديح \* (حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له ١٤٩  
 يتأمنها ثلاث قصائد ومقطوعات في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطع في المديح  
 (عجوز مجبولة) لها ١٣ آيات ولها نلى محمد صلاة الابرار \* (العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه  
 عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٣ له قصيدة ٨ آيات \* (هاتف) له قصيدة ٧ آيات ولها  
 جرى الله رب الناس خير جزائه \* (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا  
 (عبدالله بن الزبيري رضي الله عنه) له ٢٠ بيتا قصيدة ومقطوعة \* (ابوعزة الجمحي رضي  
 الله عنه) له ٤ آيات \* (قتيلة بنت الحارث القرشية رضي الله عنها) وذكريت بالمجموعة بلفظ  
 قيلة سهوا لها ٢ بيتان \* (اعشي بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا \* (مالك بن نبط  
 الحمداني رضي الله عنه) له ٩ آيات مقطوعة وقصيدة \* (اسيد بن ابي اناس بن زعيم رضي الله  
 عنه) وقال ابن هشام وانس بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له  
 ٥ آيات \* (اسيد بن سنان السلي رضي الله عنه) له ٥ آيات \* (مالك بن عوف النصري رئيس  
 هوازن رضي الله عنه) له ٤ آيات \* (زقيس بن بحر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ آيات \*  
 (عمرو بن سبيع الرهاوي رضي الله عنه) له ٣ آيات \* (كليب بن اسيد الحضرمي)  
 المذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكره في اسد الغابة له ٣ آيات \*  
 (الناطقة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد \* (الاعشي المازني رضي الله عنه) له ٣ آيات \*  
 (فصالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان \* (مازن بن الغضوبة الطائي رضي الله عنه) له ٦ آيات \*  
 (شاعر مجهول) له ٣ آيات ولها طالع البدر علينا \* (شاعر مجهول) له بيت اوله نحن جوار من  
 بني النجار فجملة ما الصحابة جميعا من الآيات ٤٦١ ومنها بانت سعاد ٥٩ يتألف في الله عنهم وعنا  
 ببركتهم وبركة محمد ورحمهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين  
 ❖ ذكر غير الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدايح النبوية رحمهم الله تعالى ❖  
 (الامام الابصيري) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الابصيري وفاته سنة ٦٩٦ له  
 في قافية الممزة همز يته المشهورة وهي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع آياتها ٢٩٤ بيتا  
 وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي اللام قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بانت سعاد ٢٠٤  
 واخرى ولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وهي ٢٦٠  
 بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجملة ما له من المديح النبوية عشر قصائد مجموع آياتها ١٦٢١  
 (الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن ابي العافية الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١٠ آيات  
 (ابن ابي العافية) هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء



(ابن ابي المجد) هو الخطيب ابو محمد بن ابي المجد الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء  
 (علاء الدين بن ابيك الدمشقي) من اهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 (ابن برطلة) هو الشيخ الامام ابو محمد بن برطلة الاندلسي ذكره في فتح المتعال له بيتان في قافية اللام  
 (شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من اعمال حلب له في الالف  
 المقصورة قصيدة ٢٩٦ بيتا وفي الجيم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦  
 بيتا وفي القاف ٦٨ بيتا قصيدة ومقطوعة وفي اللام قصيدة ١١٦ بيتا وازن بها بانت سعاد  
 وقصيدة اخرى ٨٩ بيتا فجلد ما له من المديح النبوي سبع قصائد ومقطوعة مجموع اياتها ٦٨٧  
 (ابو عبد الله بن جابر الغساني) له في الخاتمة تحميس بيتي لسان الدين يخرج له منه اثلاثا ايات  
 (ابن الجزري) هو الامام ابو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ايات  
 (ابن الجياب) هو الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الغرناطي وفاته  
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الجيم قصيدة ٩ ايات وفي الطاء قصيدة ٢٥ بيتا  
 وفي اللام قصيدة ٢٧٤ بيتا فجلد ما له ثلاث قصائد ومقطوعة مجموع اياتها ٣١٠ ايات  
 (ابن حبابه الاندلسي) له بيتان من قافية الدال ذكر في الخاتمة في تحميس محمد الدككي لهما  
 (ابن حبيب) هو عالم الاندلس عبد الملك السلمي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ايات  
 (الحافظ ابن حجر) وفاته سنة ٨٥٢ له في قافية المهدنة قصيدة ٤٦ بيتا وفي الباء قصيدة ٤٨ بيتا  
 وفي الدال قصيدتان مجموع اياتها ٩٢١ وفي الفاء قصيدة ٦٣ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨ بيتا  
 وفي الميم قصيدة ٧١ بيتا فجلد ما له من المديح النبوي سبع قصائد مجموع اياتها ٣٣٨ بيتا  
 (ابن حجة هو نبي الدين بن حجة الحموي) وفاته سنة ٨٣٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ بيتا  
 (ابن الحكيم) هو الوزير ابو عبد الله بن الحكيم الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ايات  
 (ابن حمدان) له في النون قصيدة ٤١ بيتا ونسبها في زهر الرياض الى ابيه ابن الدين بن الخطيب  
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الاندلسي له في الباء قصيدة ٣٦ بيتا انشدها سنة ٦٦٧  
 (ابن الحنان) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ١٧ ايات  
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من اهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ بيتا  
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ بيتا  
 (ابن خلدون) يحيى اخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ بيتا  
 (ابن خلوف) هو الشهاب احمد بن خلوف التونسي القيرواني لعلمه من اهل القرن التاسع له في  
 قافية الزاي قصيدة ٧ ايات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ بيتا وفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

موشح ٤٢ بيتاً لجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح بمجموع ابياتها ٣٧٧  
 (ابن دقيق العيد) هو الامام ثقي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق  
 العيد وفاته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ بيتاً وفي الراء قصيدة ٤٧ بيتاً وفي  
 الخاتمة خميس ٤٨ بيتاً لجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وخميس بمجموع ابياتها ١٣٠ بيتاً  
 (ابن زهره) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زهره الغرناطي له في قافية الهمة قصيدة انشدها في  
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وهي ٤٨ بيتاً وفي النون قصيدة ٤٨ بيتاً وفي الخاتمة  
 موشح ٢٧ بيتاً لجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح بمجموع ابياتها ١٢٣ بيتاً  
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وفاته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ بيتاً  
 (ابن سوار) نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وفاته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ بيتاً  
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وفاته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ بيتاً  
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية  
 وفاته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ بيتاً وفي العين ٢٨ بيتاً وفي اللام قصيدة ١٨٦  
 بيتاً وازن بها بانت سعاد لجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد بمجموع ابياتها ٢٤ بيتاً  
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ بيتان  
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزردي المصري المعروف  
 بابن الصائغ وفاته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ بيتاً  
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ بيتاً وازن بها بانت سعاد  
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السمهاجي الاندلسي معاصر القاضي عياض  
 له في قافية الحاء ٥ ابيات وهي التي خمسها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة  
 (ابن العطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي الجزائري وفاته في اوائل القرن  
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ بيتاً في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ بيتاً في قصيدتين وفي العين ١٨  
 بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ بيتاً في  
 قصيدتين لجملة ما له من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان بمجموع ابياتها ١٥٣  
 بيتاً غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي لغيره وهي في قافية  
 الراء (قهر الاله المحدثين فانهم مجدوا الضرورة) الى آخر الايات التسعة وفي قافية العين  
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خبراً يقبله من سمعه) الى آخر الايات السبعة وفي  
 قافية اللام (كملت بنعت محمد خير الوري غرر القصائد كلها وحجوها) الى آخر الايات

السبعة وفيها (اذا بهرت للهاشمي دلالة فكم حجب في طيها ودلائل) الى آخر الايات الخمسة  
وفي قافية النون (اعمل بآثار النبي فانها النور المبين) الى آخر الايات التسعة فهذه جميعها  
للإمام أبي زيد الفارازي كما في اواخر فتح الطيب وكذلك نسبت اليه في قافية العين عدة ايات  
هي من قول أبي عبد الله بن الجيان وهي قوله (تجيب القلوب معتمد الخلق أبي القاسم النبي الشفيع)  
الى آخر الايات السبعة وقوله (ايذهب يوم لم اكفر ذنوبه بذكر شفيع بالذنوب مشفع)  
الى آخر الايات الاربعة فجملة ما نسب اليه سهوا ٤٨ بيتا فيبقى له ١٠٥ ايات  
(ابن عطية) هو القاضي أبو محمد بن عطية الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا  
(ابن الفارض) هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ له في قافية الراء بيتان  
(ابن فرج) هو الشيخ محمد بن فرج السبتي لعلمه من اهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة  
٦١ بيتا وفي اللام قصيدتان ١٣٢ بيتا وفي الخاتمة تخميس لامية انكلاعي يخرج له منه ١٤  
بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتخميس مجموع اياتها ٢٠٧ ايات  
(الشيخ محمد المنصوري المشهور بابن كليل) وفاته سنة ٨٤٧ له في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا  
(الإمام أبو عبد الله محمد بن مرزوق التمساني) وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا  
(شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق) وفاته سنة ١٠٨٧ له في الميم قصيدة ١١٠ ايات  
وفي النون قصيدة ٧٥ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ١٨٣ بيتا  
(ابن معصوم) هو السيد علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ له في قصيدة في الدال  
٣٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع اياتها ٩٠ بيتا  
(ابن مليك) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٧ له في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي  
الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها  
بانت سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع اياتها ٣٩٥ بيتا  
(ابن نباتة) هو امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ له في قافية الهزجة  
قصيدتان ٨٠ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٢ بيتا  
وهي التي وازن بها بانت سعاد فجملة ماله من المديح النبوي خمس قصائد مجموع اياتها ٣٤٤ بيتا  
(الإمام عمر بن الوردي) وفاته سنة ٧٤٩ له في الراء قصيدة ٩٠ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة المعري  
(أبو بكر بن ارقم الاندلسي) من اهل القرن الثامن المذكور في فتح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان  
(أبو بكر بن جزى) هو أبو بكر أحمد بن جزى الاندلسي وفاته سنة ٧٨٥ له في قافية  
اللام قصيدة ٣٨ بيتا ضمنها اعجاز قصيدة امرئ القيس (الاعم صباحا ايها الطلل السالي)

(ابو بكر) احمد بن عبد الله القرطبي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ايات  
 (ابو جعفر الاندلسي) له في قافية الباء ٣ ايات ذكره ابن خلكان في تاريخه المشهور  
 (ابو الحسن علي بن محمد التميمي الحمدا في المصري) له في اللام موازنة بانت سعاد ١٠٠ بيت  
 (ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانت سعاد ٨٣ بيتا  
 (ابو السرور بن نور الدين الشعراوي) معاصر الشهاب المقرئ له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا  
 (ابو السعود ابن ابن اخي القطب الشعرا في) وفاته سنة ١٠٨٨ له تحميس ثلاثة ايات لابن كميل  
 (ابو عبيد) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشح في الخاتمة ٤٧ بيتا  
 (ابو القاسم محمد بن يحيى الفسافي الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الباء قصيدة ٥٧ بيتا  
 (ابو محمد عبد الله بن ارقم النخعي الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا  
 (ابو محمد الشكري) هو الامام ابو محمد عبد الله الشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا  
 (ابو مدين المغربي) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريبا له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا  
 (ابو الين بن عساكر) هو الحافظ ابو الين عبد الصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا  
 (الايوردي) محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانت سعاد ٣٠ بيتا  
 (احمد الاشبيعي) صاحب المستطرف كان حيا سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا  
 (احمد الحضراوي) هو الشيخ احمد الحضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا  
 (الاستاذ احمد البكري) له في قافية العين ٣ ايات ذيل بها قصيدة فتح الله بن الفحاس  
 (الشيخ احمد الصفدي نزيل دمشق) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا  
 (احمد بن عبد المعطي المصري) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا انشدها بالحرم للتاج السبكي سنة ٧٦٤  
 (احمد العروسي) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي اخبرني بعض الافاضل انه  
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان  
 وفي قافية الراء ١٠ ايات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة  
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وثلاث مقاطيع مجموع اياتها ١٠٣ ايات  
 (احمد بن الياس الكردي) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة تحميس بيتين يخرج له منهما ٣ ايات  
 (الشهاب احمد المنيبي الدمشقي شارح تاريخ العيني) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال  
 قصيدة ١٢ بيتا وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ايات وهما من معشراته وفي الخاتمة تحميس بيتين  
 يخرج له منهما ١٣ ايات فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتحميس مجموع اياتها ٢٥ بيتا  
 (احمد بن عبد الله الراعي المكي) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

(البدماحي) هو ابو عبدالله شمس الدين البدماحي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ بيتا  
 (البرعي) هو الامام الشهير سيدي عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في الحمزة  
 ٨٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ بيتا وفي التاء قصيدة ٤٠ بيتا وفي الجيم قصيدة  
 ٤٣ بيتا وفي الدال ٩٥ بيتا في قصيدتين وفي الراء ١٥ ابيات في قصيدتين وفي العين قصيدة  
 ٤٤ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا وفي اللام ٧٦ بيتا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ بيتا في ثلاث  
 قصائد وفي النون ١٢٩ بيتا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ بيتا في قصيدتين وفي الخاتمة مربعة خمستها  
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع ابياتها ١٠٢٩ بيتا  
 (بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع اله في الراء موازنة بانت سعاد ٧٠ بيتا  
 (الامام بهاء الدين بن ثقي الدين السبكي) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثابته المشهورة ٢٣٨ بيتا  
 (الامام ثقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي) وفاته سنة ٧٥٦ له بيتان في النون  
 (السيد جعفر بن محمد باعلوي السقاقي المدني) وفاته ١١٨٢ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ بيتا  
 (السيد محمد بن موسى الجمازي المصري) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ بيتا  
 (حازم الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ بيتا صدر بها اعجاز معلقة امرئ القيس  
 (الشيخ حسن البوريني الدمشقي) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ بيتا وفي القاف  
 قصيدة ٢٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع ابياتها ٢٩ بيتا  
 (الامام الحسن بن مسعود اليوسي المغربي) وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ بيتا  
 (السيد حسين بن شذم المدني) ترجمه المحيي في نحة الريحانة له في قافية الدال قصيدة ٣٢ بيتا  
 (العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ٤ ابيات في مقطوعتين  
 (الشيخ حسين المشهور بالملوك نزيل دمشق) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ بيتا  
 (الامام بدر الدين محمد بن الدمايني) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ بيتا  
 (الامام محمود الزنخري) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ بيتا وفي قافية اللام موازنة  
 بانت سعاد ٣٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٨٩ بيتا  
 (سيطان الجوزي) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم بيتان  
 (الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية) وفاتها سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ١٥ ابيات  
 (سعدى العمري) هو الاديب الكبير الشيخ سعدي العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة  
 ١١٤٢ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ بيتا وفي قافية اللام مقطوعة بيتان وفي الخاتمة موشع  
 ٧٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشع مجموع ابياتها ١٣٥ بيتا



( الشاب الظريف ' هو شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب  
الظريف وفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الباء قصيدة ١٩ يتاوفي الصاد قصيدة ٢٠ يتاوفي  
الفاء قصيدة ٢٢ يتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع اياتها ٦١ يتا  
( الشراف الاندلسي ) هو ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ يتا  
( الشريف احمد بن مسعود احد اشراف مكة المشرفة ) وفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ يتا  
( الامام ابو محمد عبد الله الثقراطيسي ) وفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٢٥ يتا  
( الشهاب احمد الخفاجي ) وفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ١٤٧ يتا  
وفي الكاف قصيدة ١٨ ايات فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع اياتها ١٥٥ يتا  
( الشهاب احمد العزازي ) وفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ يتا وازن بها بانت سعاد  
( الشهاب محمود الحلبي الحنبلي رئيس دواوين الانشاء في الشام ) وفاته سنة ٧٢٥ وذكرت وفاته  
في بعض مواضع من المجموعة سنة ٧٧٥ سمو له في قافية المسزة قصيدة ٦٢ يتا وفي الباء ٢٩٦  
يتا في خمس قصائد وفي التاء قصيدة ٥٧ يتا وفي الجيم قصيدة ٢٨ يتا وفي الحاء قصيدة ٧٩ يتا  
وفي الدال قصيدة ٥٢ يتا وفي الراء ٥٥٢ يتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة  
٤٥ يتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٢١٠ ايات في اربع  
قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ يتا وفي القاف ١٤٩ يتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف  
قصيدة ٤٠ يتا وفي اللام ٣٦ يتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ايات في خمس  
قصائد وفي النون ٢١٠ ايات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ يتا وفي الواو  
قصيدة ٣٠ يتا وفي الياء ١٢٣ يتا في قصيدتين فجملة ماله من القصائد النبوية خمسون قصيدة  
وخمس مقاطيع مجموع اياتها ٢٩٥٨ يتا وهو اكثر الجميع مدحا الا الصرمري فانه اكثر منه  
( الشهاب المنصوري المصري ) وفاته سنة ٨٨٧ له في قافية المسزة ٤٣ يتا في قصيدتين وفي الحاء  
قصيدة ٢١ يتا وفي الراء قصيدة ٤١ يتا وفي الصاد قصيدة ١١٠ ايات وفي القاف قصيدة ٢٢  
يتا وفي اللام قصيدة ٣٠ يتا منها اعجاز معلقة ارى القيس فجملة ماله من المديح النبوي سبع  
قصائد مجموع اياتها ١٦٧ يتا نقل لي قصائده من مكتبة ايا صوفيا بالقسطنطينية المحمية صديقي  
الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم اللاذقي مستنطق طرابلس الشام الآن جزاه الله خيرا  
وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين  
( شيخ باعمود ) هو السيد شيخ باعمود العلوي الحسيني المدني له في قافية النون قصيدة ١٧ ايات  
( الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي ) وفاته سنة ١١٤٣ له في الخاتمة موشع ٧٧ يتا

( الامام يحيى الصرصري العراقي الحنبلي الضرير ) هو أكثرهم مدائح في هذه المجموعة وبليته الشهاب محمود وفاته سنة ٦٥٦ له في قافية الحمزة قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المقصورة قصيدة ١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي الذاء قصيدة ٣٢ بيتا وفي الجيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧ بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في اربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في اربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد احدها موازنة بانت سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ستون قصيدة مجموع ابياتها ٣٠٦١ بيتا ( الصفي الحلبي ) وفاته سنة ٧٥٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا وفي النون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ١٩٣ بيتا ( الطرائفي ) هو الشيخ عبد الكريم الطرائفي صاحب العشرينيات النبوية المسماة بذكر الافكار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من اهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة ٢٠ بيتا وفي حرف الباء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع ابياتها ٤٠ بيتا ( عائشة الباعونية الدمشقية ) من اهل القرن العاشر لها في قافية الباء قصيدة ١٠١ بيتا ( عبد الباقي افندي العمري الموصلبي ) وفاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا ( عبد الحلبي اللوجي الدمشقي ) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا ( عبد الرحمن البهلول الدمشقي ) وفاته سنة ١١٦٣ له في اللام قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة موشح ٧٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلك الدرر في اعيان القرن الحادي عشر ( عبد الرحمن البهلول المغربي ) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا منقول عن نفح الطيب ( عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي ) وفاته سنة ١١٨٨ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا ( عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعرافي ) وفاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ١٦ ابيات ( العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي ) وفاته سنة ٩٦٣ له في لهزمة همزيته ٣٦٨ بيتا ( عبد العزيز بن علي الفرناطي الاندلسي الصوفي ) له في قافية القاف قصيدة عدة ابياتها ٤٢ بيتا ( عبد العزيز الفشتالي الفاسي ) وفاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا ( الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبيد العني النابلسي الدمشقي ) وفاته سنة ١١٤٣ له في قافية

هذا القليل وما يجري للعاشق مع المعشوق من السفاهات والترهات هو مما  
 يأبى ذكره الذوق السليم \* والطبع المستقيم \* في مقدمة قصيدة يمدح بها احد  
 العلماء العاملين \* والاولياء العارفين \* فضلاً عن سيد الانبياء والمرسلين \*  
 وصنوة خلق الله اجمعين \* صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي  
 اتخذها دليلاً لبعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن  
 فهي لا تصلح دليلاً لذلك لان ناظمها كعب بن زهير رضى الله عنه كان قبل  
 اسلامه شاعراً جاهلياً فنظمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام \* وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام \*  
 عليه الصلاة والسلام \* واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لهذا  
 السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدها مع علمه صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا  
 بغزلهم معينا وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحيث لا حاجة  
 الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشييب  
 الرجل بزوجه وان كان جائزاً الا انه مخجل بالمرأة كما هو ظاهر وقوله في الزواجر  
 عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين \* وآداب المسلمين \* ولزوم كمال  
 التأدب في خطاب سيد المرسلين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين \*  
 لربما كانت تصلح ان تكون دليلاً لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه  
 رضي الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشييب بعد اسلامه ولا من احد من شعراء  
 النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من  
 شعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن احد منهم شي من  
هذا القبيل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادباً مع الله ورسوله  
وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ  
نَجْوَاكُمْ صَدَقَ أَتْرَاهُمْ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا هَذَا يَضَعُونَ سَفَاهَاتِ الْغَزْلِ بِالنِّسَاءِ وَأَوْصَافِهِنَّ  
الْمُسْتَحْسَنَةِ مَوْضِعَ الصَّدَقَةِ فِي مَنَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاشَاهُمْ ثُمَّ حَاشَاهُمْ  
وَنَحْنُ مَعَ مَا يَبْنُو بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَرْقِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ عَقْلًا وَشَرْعًا نَدْرِكُ  
بِالْبِدَاهَةِ عَدَمَ اسْتِحْسَانِ ذَلِكَ وَاقْبَحَ مِنَ التَّشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي ذَلِكَ مَا يَسْتَحْسِنُهُ  
بَعْضُ الْجُهَالِ الْقَاصِرِينَ مِنْ سَمَاعِ الْأَشْعَارِ الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْغَزَلِيَّةِ \* فِي وَصْفِ  
الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ الْمَحْمُودَةِ \* مِمَّا يَأْبَاهُ كُلُّ ذِي طَبْعٍ سَلِيمٍ \* وَلَا يَسْتَحْلِيهِ إِلَّا كُلُّ  
ذِي ذَوْقٍ سَقِيمٍ \* وَقَدْ أَدْخَلُوا بَعْضُ تِلْكَ الْأَشْعَارِ فِي قِصَّةِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ الْمُنْسُوبَةِ  
إِلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَصَارَتْ تُقْرَأُ فِي مَجَالِسِ الْعَوَامِّ فَلَا تَنْكَرُ \* وَذَلِكَ مِنْ اقْبَحِ الْمُنْكَرِ \*  
فَلْيَحْتَنِبْ سَمَاعُهُ وَلْيَحْذَرْ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَحْسِنُ أَنْ يُغْزَلَ بِهِ أَوْ بِأَيِّهِ أَوْ بِرَجُلٍ جَلِيلٍ  
مِنْ قَوْمِهِ أَوْ مِنْ يَعْتَقِدُهُمْ وَيَجْلِبُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ \* وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَكْبَارِ الْإِجْلَاءِ \*  
كَمَا يُتَغَزَلُ بِالْوُلْدَانِ وَالنِّسَاءِ \* لَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَحْسِنُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ \*  
نَعَمْ مِنَ الْإِلَازِمِ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمِيلَةِ \* وَاخْلَاقِهِ الْجَلِيلَةِ \* الَّتِي اشْتَمَلَتْ  
عَلَيْهَا شَمَائِلُهُ الشَّرِيفَةُ مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ \* وَلَكِنْ لَا عَلَى وَجْهِ التَّغَزُّلِ بَلْ عَلَى  
وَجْهِ الْعِلْمِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ \* وَهَذَا مِنْ الضَّرُورِيِّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَسْتَشْعِرَ دَائِمًا  
مِنْ نَفْسِهِ كَوْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْفَاضِلِينَ وَكُلَّ الْكَامِلِينَ فِي كُلِّ حَالٍ \* كَمَا  
هُوَ الْوَاقِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ \* وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ \* ❦ الْفَصْلُ السَّادِسُ ❦ كُنْتُ  
عَزَمْتُ أَنْ لَا أُضَعِّفَ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ شَيْئًا مِنَ الْقِصَائِدِ الَّتِي وَقَعَ التَّشْبِيبُ فِيهَا بِوَصْفِ

الولدان\* والنساء الحسنان\* لئلا كون شريكا لناظميها فيما يلحقهم من الملام\* بتغزلهم  
بما ذكر في مقدمة مدح النبي عليه الصلاة والسلام\* ثم رأيت ذلك في كثير من  
غرر القصائد فلم تسمح نفسي بحرمان المجموعة من ذلك الدر النظيم\* وحرمان أوائلك  
الأفاضل من هذا المقام الكريم\* والفضل العظيم\* بإدخالهم هنا في جملة مداح هذا  
النبي الكريم\* عليه أفضل الصلاة والتسليم\* ولئن أسأوا رحمهم الله وعفا عنهم من  
تلك الجهة بعض الاساءة فقد أحسنوا من جهة مدحهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل  
الاحسان\* وقد قال صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر  
رفع عن امتي الخطأ والنسيان\* ولا يخلو امرهم من احدى هذين\* وعلى كل  
حال فقد فازوا بأعظم الحسنين\* مع ان مقاصدهم في تغزلهم بتلك الحبيبة وذلك  
المحجوب\* لا يطلع على حقيقتها الا اعلام الغيوب\* بل الظاهر المتعين انهم ليس  
مرادهم ما يتبادر للافهام\* من ذلك الكلام\* مع اننا نعلم ان تغزلات الشعراء منذ عهد  
الجاهلية الى الآن هي جارية هذا المجرى بدون ان تعاب من احد من اهل هذه الصنعة  
بل يعدون ذلك من محاسنها وانما جاءها العيب الذي شرحناه من جهة عدم رعاية  
الادب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس\* ولم يكن  
فيها باس\* وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية\* فجروا على قاعدتها بدون سوء  
قصد ولا فسادية\* ولذلك رجعت عن عزمي الاول وادخلتها في هذه المجموعة  
كغيرها راجيا من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني وعنهم\*  
والقبول مني ومنهم\* ان الحسنات يذهبن السيئات\* وانما الاعمال بالنيات\*  
\* الفصل السابع \* اعلم ان مداح النبي صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر  
كثيرون لا يحصيهم عد\* ولا يحيط بهم حد\* ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد



منهم بلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على اشياء مختلفة  
وبعضهم التزم في شعره امورا لا تلزمه كالوترى والطرائف والغازلي ومن تبعهم  
كالشهاب احمد المني الشامي فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف  
المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت كحرف القافية وبعضهم جعل  
جميع القصيدة حروفا مهيمة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من  
تفننات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما  
ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابوصيري المصري والامام عبدالرحيم  
البرعي البني والامام يحيى الصرصري البغدادي ومن جاء بعدهم كالشهاب  
محمود الحلبي وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطي وشمس الدين  
النواجي والحافظ ابن حجر والصفى الحلبي وابن ملك الحموي والشيخ عبدالعزيز  
الزمزمي وغيرهم من افاضل المشارقة والامام لسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة  
المغاربة الذين عقب بنشرهم نفج الطيب وغير هؤلاء من فحول الشعراء وائمة الادب  
واصحاب المعرفة والالتقان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا  
سوى جزالة المعاني وهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته لم يراعوا الامتصاصات  
الفصاحة والبلاغة كعادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم  
وانما حدثت تلك التكلفات بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصري قصائد التزم فيها  
ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف  
فتأخر فيها عن باقي قصائده وكثير من المشارقة كثروا مع جودة المعاني والالفاظ  
من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغاربة فقد اقلوا منها وجعلوا يحيط نظرهم  
البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعتا مع المحسنات البديعية فيا حبذا هي والا فلا

خير فيها وقد انتخبت في هذه المجموعة كل ما وقعت عليه من غرر قصائد النبوة\*  
ومدائحهم المصطفوية\* واخذت من ديوان الصرصري اكثره ولم اترك من ديوان  
البرعي الا ما لم يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم  
اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المنايح في اسنى  
المدائح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسختان  
ونسخة من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدائح النبوية ومن ديوان الابوصيري  
نسخة ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البرعي نسخة خط سوى المطبوعة  
وهذه الثلاثة اكثر مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته  
لهم لقلة مدائح ذلك الغير\* اما الوتري ومن شاكلة ممن نظموا دواوينهم على  
الحروف معشرات وغيرها فاني لم اكثر الاخذ من كلامهم لشهرته\* ولم اذكر شيئاً  
من مدائح التخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حاله الاصلية التي اختارها  
ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته  
وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان التخميس اصلياً كما زودجات يكون  
حسناً ولا يترتب عليه هذا الخذور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعلي  
اجعل لهذه المجموعة ذيلًا اذكر فيه شيئاً من ذلك ومما يفوتني ذكره فيها من  
المدائح التي ربما اطلع عليها بعد طبعها او اطلعت عليها ولم اختر ادخالها فيها بقيت  
عندي الى ان ييسر الله غيرها فاجعلها مع التخميس والتشطير والتواشيح ذيلًا لها  
ان شاء الله تعالى\* **الفصل الثامن** قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض  
من مشاهير الشعراء كالمتني وابي تمام والبحتري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو  
علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركوا مدحه ادباً معه

عاياه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من  
 المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل  
 سيد المرسلين \* وكنه كمالات حبيب رب العالمين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 اجمعين \* ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم \*  
 الاسيده العظيم \* عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاه  
 ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه  
 صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره ونثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما  
 يجب له ويليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحامدين  
 والشاكرين والثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
 وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظما ونثرا من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم  
 سادات اجلاء الواحد منهم اكثر ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة  
 بما يليق به من ملء الارض مثل المتنبى وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه  
 لعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات  
 فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهؤلاء واشباههم لم يوفقوا  
 لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من  
 نحو توغلبهم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والذم ان غضبوا فضلا عن  
 تعذيبهم على اعراض الناس وقذفهم المحصنات والتشبيب بمعين من النساء والعلمان  
 ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك ما لعالم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور صدار \* ففي ان واحد لا يجتمعان \* وكونهم من  
 اكابر الشعراء لا يقتضى تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحبيه الاكرم

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثيرا من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون  
 ونرى بعكسهم كثيرا من الفقراء كما نرى كثيرا من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون  
 ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثيرا من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله  
 تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء  
 فكذلك يقال هنا يحرم المتنبى وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح  
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء من بضاعتهم  
 في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم \* \* \* الفصل التاسع \* \* \* اعلم ان من اعظم  
 فوائد جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها والوصول  
 اليها اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائحه عليه  
 الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر  
 منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار  
 اخباره واحاديثه ومعجزاته وفضائله وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره  
 صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير  
 لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه  
 صلى الله عليه وسلم في منامه بيركة كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي  
 ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراد فان كثيرا من الصالحين فضلا  
 عن غيرهم تنقضى اعمارهم وهم يتمنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله  
 لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام  
 فكأنتم رأوني في اليقظة فان الشيطان لا يتنيل بي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني  
 في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبة عليه الصلاة والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقراءة مدائحهم ومجزياته وفضائله وسائر شؤنه الشريفة أكثر أثاراً تدامع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من دوايه في المنام إلى رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحيث لا يكون قد حصل له من الخير العظيم ما لا يقدر قدره ولا يؤدى شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن أراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفى ويكفي \* وقد ذكرت فيها مرأى مبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورأيت لي ببركة اشتغالي بخدمته وشؤنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض أهل بيتي فراته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكورت مرثىما فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل الله تعالى وله الحمد والمنة براء ومبشرات أخرى ببركته عليه الصلاة والسلام وها أنا أذكرها هنا تحديقاً بنعمة الله وبرغياً لأخواني المسلمين في الاشتغال بشؤون سيد المرسلين وحيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فاقول \* ذكر مرأى نبوية وغيرها تتضمن فوائد مهمة . الرويا الاولى \* أن بنتي فاطمة أنبتها الله هي وسائر اولادي نباتاً حسناً وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذسنة وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر اليها وأقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم أقبالاً خاصاً من بين ذلك الجمع ولم يكلمها \* الرويا الثانية \* رأت بنتي فاطمة أيضاً صلى الله عليه وسلم منذ نحو عشرين يوماً وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى الله عليه وسلم أقبالاً عظيماً أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي



لايك بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فحشك وانا في المنام ايضاً لا بلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقمت له فقال لك ما قاله لك صحيح قالت ثم انتبهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكتبت في منامي هذا كما في يقظانة اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظهر لي اني لم اذكر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبته على الحروف وجعلت صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا طبعتها مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب ممن يوقفه الله لطبعها وصرت اذا قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوباً بالخط وهكذا صلوات الشاء وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصدقائي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر اذا اعجلني شيء وقد لا يكون امرا ضروريا على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل الصلاة الا براهمية وكان هذا يقع مني كثيراً فتركته والحمد لله وصرت لا اترك ذكر البركة وتكامل الصلاة الا براهمية في التحيات ومراده صلى الله عليه وسلم من

هذه العبارة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معني به شرعا اعتناء عظيم  
 فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الالهية التي هي  
 افضل الصلوات لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم **الرؤيا الثالثة** \*  
 رأيت انا في منامي نهارا في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد  
 العراق وان سيدنا عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد  
 قصد بعض الناس ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل  
 محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لا بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه  
 حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة  
 جدا وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب  
 خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح  
 انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكثرت به ولا تافاه بسرور وبعدان  
 اتممت الرسالة قلت له من عند نفسي تساية له ما معناه ان هذا الأمر ليس هو في  
 الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره  
 وبلاد الشام خيز منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني  
 عليه السلام بان لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه  
 الرؤيا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في  
 معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد  
 العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرؤيا انه لا يمكنه الاشتغال  
 بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن  
 اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

مكة المشرفة فارسلها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام  
 واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفة في  
 شؤون سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وفروجهما من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية  
 اشهر بدون ان يبقى منها كتاب واحد قد فاتها به خير كثير والله ولي التيسير  
 ﴿الرؤيا الرابعة﴾ رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من  
 شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً أمير المؤمنين أبا الحسنين رضي الله عنهم  
 وهو اسمعيل بن ربيعة من الرجال وقد ذكر في مجلسه أمر الحكمين فقال رضي الله عنه  
 ما معناه متى قدر الله أمر الحكمين على الوجه الذي حكم به ففهمتم مراده فقلت قبل  
 ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت ﴿الرؤيا الخامسة﴾ رأيت في سحر ليلة السادس  
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار  
 الجنة وإنما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالتقيت نفسي فيه بأبستي  
 لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبطل به الألبسة وجرأني على ذلك رجل  
 كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضا التقي نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على  
 طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضيق نفسي كعادة من يكون غاطساً في  
 الماء وكان هناك رجل فأكرمته بعد خروجه من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان  
 يأخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته غني وعن رفيقي وقد خطر  
 لي واناني المنام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين  
 ﴿الرؤيا السادسة﴾ ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة  
 ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية  
 الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمعيل عليه هبة ووفار وابن تيمية

واقف استراغب نحيف الوجد والجسم عليه هيبة العلم وقد كان اقرب الي من السبكي  
فقد صدته لأقبل يده و يغلب على ظني اني قبلتها وسأله عن مقدار عمره فقال لي  
ستمائة سنة ثم انتبهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاة السبكي  
سنة ٧٥٦ هجرية رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شيء مما وقع من ابن تيمية في  
مسألة التي زيارته النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاث به وبسائر الانبياء عليه وعليهم  
الصلوة والسلام ورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً  
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملاً جميلة من كلام العلماء ثم ترجع عندي ان  
لا افعل لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتنبههم الى رأيه الفاسد في ذلك وهم عنه  
غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعلم علم شير من افراد ائمة الامة المحمدية  
الذين نفتخر بهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد  
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشاً خالف فيه جمهور الامة من  
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجلهم الامام السبكي المذكور  
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان  
اخطأ في هذه المسائل المعدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحصى نصر بها الدين  
المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب  
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات وعلى كل حال ان  
الحسنات يذهب السيئات وانا سأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحشرني  
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحايين الذين قال الله في حقهم  
وَنَزَعْنَا فِي صُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٧٦﴾ الزويا السابعة  
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

المتوفي سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان بلغني عن بعض اكابر المخذولين المبطلين بمعاشرة  
 الغلمان الحسنان\* على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضي الشيطان\* انه يدعي لبقاء  
 ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في  
 يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل  
 عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب  
 وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان\*  
 وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان\* ونسب ذلك الى قوم\* يستحق بنسبته  
 اليهم مع جلالة قدره المؤاخذة والتوم\* لما يترتب عليه\* من ترغيب الجهال الفساق\*  
 وتأنيدهم اهل الوقاحة والنفاق\* فيما هم عليه من معاشرة الغلمان على الاطلاق\* فخطر لي  
 ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه من تلك  
 العبارات الموهومات\* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات\* ثم رجعت  
 عن ذلك لئلا يكون سبب الاشهار فيقع المخذور\* وتزيد الشرور\* وقلت لعل هذا  
 المكتتاب او بعض عباراته الموهومات مدسوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام  
 الشعراني رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضا ثم رأيت على اثر ذلك منذ  
 سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي المذكور رضي الله عنه  
 قد حضر اليها ونزل ضيفاً في بيت رجل من اكابرها يسمى محي الدين فذهبت لأسلم  
 عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت  
 مستور بستارستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه  
 فقال لي بمدانفصالي عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ  
 عبد الغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو نفس الشيخ ثم انتهت

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطري من ان الكتاب المذكور او بعض عباراته  
مدسوس على الشيخ رضي الله عنه وها أنا ارد بالاختصار على ما فهمه بعض المغذولين  
من عبارات هذا الكتاب بعدة وجوه \* الوجه الاول \* ان لفظ الحبيب والمحبيب  
والحب لم يكن في اول الاسلام مستعملا في حب العلمان خاصة بل كان يستعمل  
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيئا كبيرا او فلانا صغيرا  
ذكرنا او اثني وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف  
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله  
تعالى وان مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حبيب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنة اسامة الحب ابن الحب  
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في اسد الغابة وغيره اسودا فطس الأنف  
رضي الله عنه وامه ام ايمن بركة الحبشية مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد  
ورثها عن ابيه وكان يقول هي امي بعد امي فهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم  
وكذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبِّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا \* مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا  
وكذلك السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد سأله عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح أي الناس  
احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجل قال ابوها \* واخبر صلى الله عليه وسلم  
انه يحب كثيرا من اهل بيته واصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن  
رضي الله عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة انت تقول  
 اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني  
 الصحيحة الميخنة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام \* واهل الفسوق والآثام \*  
 ليس الظلام كالنور \* ولا الظل كالحرور \* ولا الاحياء كالاموات \* ولا النقائص  
 كالكمالات \* ولا الخيثون والخيثات \* كالطيبين والطيبات \* وهذا فيما يتعلق  
 بمحبة السلف الصالح بعضهم لبعض اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب  
 ولا خليل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري  
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً دون ربي لأتخذت ابا بكر خليلاً ولكن اخي  
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلى من الخلقة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خليلاً فهو  
 بالاولى لا يتخذ حبيباً واما محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي  
 والحسن والحسين وزيد واسامة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه  
 رضي الله عنهم فالمراد من اشد رضاءه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي  
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى  
 الله تعالى \* ﴿الوجه الثاني﴾ ان حب الغلمان وعشقهم على الوجه المعهود لم تكن  
 العرب تعرفه مطلقاً وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يعشقون الا النساء ولذلك  
 لا تكاد تجد في اشعارهم بيتاً واحداً تغزلوا فيه بحب الغلمان \* وهذا من الامور المعلومه  
 عند كل انسان \* من اهل العرفان \* ولا يحتاج لاقامة برهان \* وجاء الاسلام والناس  
 كذلك \* لم يسلكوا غير هذه المسالك \* حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة  
 والتابعين رضي الله عنهم لما صاروا يكثر الممدد المتطاولة في الغزو بعيدين عن نسائهم  
 وخالطوا الاعاجم فسرى حب الغلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني فمن اين حيثنذ يصح لهؤلاء الفسقة  
 المخذولين ان يتخذوا دليلاً لفسقهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخالصة التي  
 لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها  
 الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام\* والتعاضد  
 على نصرة دين الاسلام\* ومحبة ازواجهم وجواريتهم بالحلل لا الحرام\* والغيرة  
 على ما لهم من الاهالي والموالي والخدام\* والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ  
 الذمام\* وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام\* ومن اعظم  
 اسبابها عندهم التقوى والصلاح\* كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح  
 للارواح\* قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف  
 وما تناكر منها اختلف\* وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف  
 الدين فقد كان الواحد منهم يعادي اياه واخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله  
 ودين الاسلام\* ويوردا حب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام\* هذا ابو عبيدة  
 رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل اياه الكافر في غزوة بدر لما مجد  
 بدمان قتله فانزل الله تعالى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ  
 مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَمَلَهُمْ  
 رضي الله عنه اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم\* وهذا  
 عبيد الله بن عبد الله بن سلول قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واستأذنه بان يأتيه برأس ابيه رأس المنافقين فلم يأذن له\* وهذا عمر الفاروق  
 رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الاسرى الذين منهم بعض اقربائه فقال  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعط كل واحد قريبه يقتله بيده فلم يعمل رسول الله



صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين  
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان المخالف ابن احدى اباة\* فضلا  
 عن ان يكون صديقه او اخاه\* ﴿الوجه الثالث﴾ ان ساداتنا الصوفية من السلف  
 الصالح فمن بعدهم رضي الله عنهم وهم ائمة الدين\* وخلاصة العلماء العاملين\* وقدوة  
 الموقفين من المسلمين\* قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الا ولاد المرد  
 وكانوا يسمونهم الاثنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك مرديهم  
 وبالغوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك\*  
 ﴿الوجه الرابع﴾ اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى امرد الجليل  
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه بتحريره ولو  
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى  
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمرة يحرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل  
 علة تحريمها انما هو الاسكار وان كانت مع ذلك هي نجاسة العين كالبول وقول النووي  
 هذا ضعيف والمعتمد ما عليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما  
 يروي عن بعض اهل العرفان كالمعارف النابلسي المذكور من النظر الى المرد الحسن  
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور  
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احد منهم  
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم\* او فاسق مذموم\* واذا صح ان مؤلف  
 الكتاب المذكور هو سيدنا الشيخ عبدالغني النابلسي نفسه يكون الحامل له على ما  
 ذكره فيه المبالغة في الرد على اولئك المعترضين عليه وعلى امثاله ساداتنا العارفين  
 المبرزين من العيوب\* الذين ليس لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب\* فلا يصح

حينئذ لفسقة هذا الزمان \* اتخاذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما اقترفوه  
 من الفسوق والعصيان بحب الغلمان \* على الوجه العلوم \* والوصف المشؤم \*  
 \* الوجه الخامس \* نحن نعم يقيناً أنه غلب استعمال وصف الحب للمرد الحسن \*  
 في هذه الأزمان \* في الفسقة الذين لا يخطر ببالهم إلا الحب الشهواني \* والامر  
 الشيطاني \* وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام \* لا يستحسنه من حيث  
 الدين إلا من لم يشم رائحة الاسلام \* ولا يرضى أحد الاوباش فضلاً عن سواهم  
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم \* وإذا نسب اليه  
 يتبرأ منه وتفرأه اهل السلامة عنه كأنه مجذوم \* وإذا تبلى رجل معروف بشيء من  
 هذه القاذورات نراه يستتر به عن الناس \* ويرى باظهاره كل عار وباس \*  
 وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا \* يَا مُنَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ  
 فاذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الآن \* فبأي قلم او باي لسان \*  
 يجوز لنا ان نسند الى احد من السلف الصالح \* شيئاً من هذه القباح \* فنقول كان  
 فلان منهم يحب الغلمان \* وكان فلان يهوى المرد الحسنات \* وكان فلان  
 عاشقاً لفلان \* والله الذي لا اله الا هو اني اقبل بانشرح صدري بسبة العيب  
 لنفسي ولا اقبل نسبه الى اولئك السادة الكرام \* شمس الايمان \* وبدور  
 الاسلام \* حشرني الله في زمرة \* ولا حرمني في الدارين ثمرة بركتهم \* وهكذا  
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائمة قدوة جميع المسلمين \* ويرجع الى الدين ما ينسب  
 اليهم من القبيح والتحسين \* لا كما يفعل هؤلاء الخذولون يحاولون لبراءة انفسهم من  
 العيوب التي تلطخوا بها ان ينسبوا مثلها لسادات الامة \* واكابر الامة \* حتى يلبسوا  
 على العوام \* ان ما ارتكبه ليس من الآثام \* وكيف يسوغ لهم ان يقيسوا محبتهم

الشيطانية \* على محبة السلف الصالح الرحمانية \* التي لا يفرقون فيها بين الشيوخ  
 والعلماء \* ولا بين الحسان وغير الحسان \* وانما محبتهم تابعة في كل حال  
 لرضى الرحمن \* شتان بين المحبتين شتان \* وهل يستوي الشرك والايمان \*  
 واين السوقة من السلاطين \* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين \* هذا ما  
 اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين \* والحمد لله رب العالمين \*  
 \* الفصل العاشر \* قد اكثرت اكابر الاولياء والعلماء \* وافاضل الشعراء  
 البلغاء \* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة  
 قصدوها \* وحاجات جليلة ارادوها فوردوها \* وكلهم معترف بكمال العجز  
 عن بلوغ ما يليق من المديح بكريم ذاته الشريفة \* وعظيم صفاته المنيفة \*  
 وقد وفقني الله وله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية  
 بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والدواوين والمجاميع  
 وطالعت فهارس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكاتبت  
 للحصول عليها بالبلاط البعيدة والقريبة كالحرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر  
 والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحف الاخبار حتى  
 حصلت من بحرها الطامي \* وافقها السامي \* على مقادير وافرة \* من دررها الزاهية  
 ودرارها الزاهرة \* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب  
 البديع \* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في انجاميع \* واعلم اني قد بذلت جهدي في  
 تصحيحها حتى جاءت على احسن وجه امكنتني وساعدني على ذلك تعدد النسخ  
 في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى بمجيد الشعر ورديته فاذا اختلفت النسخ في بعض  
 الالفاظ ارجع منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا  
نسخة صحيحة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدتها مخالفة لما هنا في بعض  
الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما  
يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي النساخ  
على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان مجملهم او كلهم ليسوا شعراء فلا  
يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه واعلم اني قد افتمت هذه المجموعة بنظم الصحابة  
فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأانهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته  
الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدايح) سوى بانث سعاداتي ذكرتها في اول حرف  
اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبته مدائح من عداهم على حروف المعجم  
وان كان لي مدح في حرف اذكره في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالبا بعد  
افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الا ابو صيري فالبرقي فالصهريري ان كان لهم  
كلام لانهم اشهر مداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قداتي من ائمة المشاركة  
والمغاربة من هو مثلهم او اعلى نظاما من بعضهم كما ستقف على ذلك في كلامهم  
ان شاء الله تعالى ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابדתه في جمع هذه القصائد  
وتصحيحها فضلا عن ترتيبها وشرح غريبها حتى جاءت بفضل الله تعالى وبركة  
ممدوحها الاعظم صلى الله عليه وسلم على احسن وجه جميل مقبول \* تعشقه الطباع  
السليمة والعقول \* من كل محب للرسول صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا  
تكفره \* وتعرف معروفه ولا تنكره \* وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي  
وبعد مما في ما يكون ان شاء الله تعالى مقرونا بالقبول \* فان ذلك من حسن المكافاة  
وهو المخرج منكم والمأمول \* ولا الومل ان لم تفعل ذلك اذا لم تنسى الي \* بالا اعتراض

علي\* كأن نقول ما الذي صنعه\* وانما هو كلام الناس قد جمعه\* لاني لم افعل ذلك  
 بقصد شكرك ودعائك\* ومحبتك\* ولولاك\* وانما ذلك من الفوائد\* الزوائد\*  
 والمقصود\* انما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود\* وافضل كل والد ومولود\*  
 صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد\* فخذاي من فوائد\*  
 والا فلا عتاب ولا ملام\* وقد حصل بحمد الله المرام\* والحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الفضل العظيم\* في خدمة نبيه الرؤف الرحيم\* عليه افضل الصلاة والتسليم\* وما  
 كنا انتهدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم\* الهادي الى الصراط  
 المستقيم\* ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم\* نعم المولى ونعم النصير\*  
 \* الفصل الحادي عشر\* قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله  
 عليه وسلم موزيا باسم كل بحر منها التسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الآتية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين\* وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء  
 والمرسلين\* وعلى آله وصحبه اجمعين\* ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين\* \* اما بعد \*  
 فاعلم اني لما رأيت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية\* والمدائح المصطفوية\* موقوف  
 على شرح غريب الفاظها اللغوية\* لان أكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه\*  
 وغريبه وحوشية\* ابندرت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرًا على ما لا بد منه من  
 الغريب\* بحيث يغني ذلك عن وضع شرح مستقل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب\*  
 واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما راجعت  
 بعض شروح بان سعاد ومزية الامام ابو صيري وبردته ولم اطلع على شرح لغبرها من  
 قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة\* التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة\*  
 \* ونقرّب الغريب\* من مدائح الحبيب\* صلى الله عليه وسلم ولم اكرر لفظ قوله كذا مع كل لفظ  
 كما اعتاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعدادًا في اواخر الايات المشتملة على الالفاظ المراد  
 تفسيرها وذكرتها مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة  
 العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدأتها بشرح غريب آيات الفصل الحادي عشر فقرات

﴿ البحر الاول الطويل ﴾ واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّيْعِ مِمَّاثِلُ \* هُوَ الْبَحْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ<sup>(١)</sup>

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ \* (طَوِيلُ) تَجَادُ السَّيْفِ أَرْوَعُ بَاسِلُ<sup>(٢)</sup>

﴿ البحر الثاني المديد ﴾ واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزؤه وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ \* كُلُّهَا آيَاتُهَا يِّنَاتُ<sup>(٣)</sup>

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ \* (مَدِيدُ) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مَلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ \* وَشَرْعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السُّبُلُ<sup>(٤)</sup>

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ \* بَحْرُهُ (بَسِيطُ) بِهِ يَجْرُ الْوَرَى وَشَلُ<sup>(٥)</sup>

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ واجزاؤه مفاعلتن ست مرات

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ \* وَأَنْ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولُ

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُ \* (بَوَافِرُ) نُورُهُ أَتَضَّحُّ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ واجزاؤه متفاعلن ست مرات

بِحُجْمَةِ نُورِ الْمَعَارِفِ شَامِلُ \* لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلُ فَاضِلُ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ \* كَمَلَتْ صِفَاتُ عَلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ)<sup>(٦)</sup>

(١) اجل نعم (٢) التجاد حمال السيف التي يتقلد بها كناية عن طول قامته وقد كان ربعة الى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طالمهم صلى الله عليه وسلم والاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره وشجاعته . والباسل الاسد والشجاع (٣) آياتها اضافة بيانية ومعناها العلامات اي ان معجزاته علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . وبينات ظاهرات (٤) دانت اتقادت (٥) الوشل الماء القليل يتحلب من جبل او صخر ولا يتصل قفطره (٦) العلا الشرف والرفعة اذا غُتت العين يقصر واذا فُتحت تمد والعلا ايضا جمع عليها المرتبة العالية

﴿البحر السادس المَرْج﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتُّ مَرَّاتٍ مَجْزُوءَةٌ وَجُوبًا

أَتَى الْخُتَارَ تَنْزِيلُ \* بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ  
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ \* (فَاِهْزَاجُ) وَتَرْتِيلُ<sup>(١)</sup>

﴿البحر السابع الرجز﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ سِتُّ مَرَّاتٍ

خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَاعْلَى أَفْضَلُ \* نَبِيْنَا الْمُدَّثِرُ الْمُزْمِلُ<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ \* (بِرَجَزِي) فِي مَدْحِهِ ابْتِهَلُ<sup>(٣)</sup>

﴿البحر الثامن الرمل﴾ وَاَجْزَاؤُهُ فَاعِلَاتُنْ سِتُّ مَرَّاتٍ

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ أَجْهَاتُ \* شَمَلَتْهَا بِأُلْنِي الْبَرَكَاتُ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ \* (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ<sup>(٤)</sup>

﴿البحر التاسع السريع﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مَرَّتَيْنِ

مَا نَحَتْ تَهْدِيدَ الْعِدَا طَائِلُ \* نَبِيْنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ<sup>(٥)</sup>  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ \* وَهُوَ (سَرِيعُ) خَيْرُهُ شَامِلُ

﴿البحر العاشر المنسرح﴾ وَاَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَرَّتَيْنِ

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلُ \* بِفَضْلِهِ الْجَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ<sup>(٦)</sup>

(١) اهزج الشاعر تغني والمَرْج من الاغاني . ورتل الكلام ترتيبا احسن تأليفه وترتل فيه ترسلا (٢) تدثر بالثوب اشتغل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اول نزول الوحي رأى جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقال تدثروني فانزل الله عليه يا ايها المدثر ولذلك قيل هي اول سورة نزلت . وتزمل بشيابه تلفف بها تزمل صلى الله عليه وسلم في قطيفة مما دحشه في بدء الوحي فانزل الله عليه يا ايها المزمل (٣) ابتهل الى الله تعالى نزع اليه والابتهال ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل المرولة في المشي . واليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة (٥) الطائل قال الجوهري يقال للامر اذا لم يكن فيه غناء ومزية لا طائل فيه واصل الطائل النعم والفائدة . والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه (٦) العلم الكثير

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْعَلٍ \* (مُسْرِحُ) الْجُودِ لَيْسَ يَنْعَقِلُ <sup>(١)</sup>  
 \* البحر الحادي عشر الخفيف \* واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين  
 مِنْ هُدًى الْمُصْطَفَى اسْتَفَادَ الْهُدَاةُ \* وَأَسْتَارَتْ بُسُورَهُ النَّيِّرَاتُ  
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لُنْ فَاعِلَاتُ \* (بِخْفِيفٍ) أَمْدَاحُهُ رَاجِحَاتُ  
 \* البحر الثاني عشر المضارع \* واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا  
 عَلَا طَهُ شَاخِحَاتُ \* عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ \* بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ) <sup>(٣)</sup>  
 \* البحر الثالث عشر المقنضب \* واجزاؤه مفعولاتن مستنعلن مستنعلن مرتين مجزوء وجوبا  
 شَرَعَ طَهُ مَكْتَمِلُ \* وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلُ <sup>(٤)</sup>  
 فَاعِلَاتُنْ مُفْعَلُ \* لَا (اِقْتِضَابُ) لَا عِلَلُ <sup>(٥)</sup>  
 \* البحر الرابع عشر المجثث \* واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا  
 أُنْمَةُ الشَّرِكِ مَاتُوا \* بِسَيْفِ طَهُ وَقَاتُوا  
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ \* (جُثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 \* البحر الخامس عشر المتقارب \* واجزاؤه فعولن ثمانى مرات  
 سَمَافُوقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ \* دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ الْقَبُولُ <sup>(٧)</sup>  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ \* (نَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ <sup>(٨)</sup>

(١) التسريح التسهيل والارسال . وعقل البعير شده (٢) العلا المراتب العلية . وشاخحات  
 عاليات . والزهر اى الانجم الزهر جمع ازهر وهو المشرق البراق (٣) مضارعات مشابهات  
 (٤) عدل عادل . ومعتدل مستقيم (٥) الاقتضاب القطع والعلل جمع علة وهي المرض (٦) الجث  
 القطع او انتزاع الشجر من اصله . والنائبات المصائب واعظمها مصائب الكفر والضلال  
 (٧) سما علا . والهام جمع هامة وهي الرأس . ودنا فتدلى قال ارجاج . معنى دنا فتدلى واحد  
 لان المعنى قرب فتدلى اى زاد في القرب وقال الجوهري ثم دنا فتدلى اى تدلل (٨) نأى بعد



﴿ البحر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبيب ﴾ واجزاؤه فاعلن ثمان مائة  
الفضل تقاسمه الرسل \* وَالْكَلُّ بِأَحْمَدٍ مَكْتَمِلٌ  
فَعَلَنَ فَعَلَنَ فَعَلَنَ فَعِلٌ \* وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُو الْأَيْلُ<sup>(١)</sup>

﴿ الفصل الثاني عشر ﴾ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية وما شعرأؤه عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذوبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتاً وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافع عني اي دافع هجاء المشركين بمجاوبتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب \* وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم الحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوساً اتما اسلمت فرقامن قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ \* وَخَيْرٌ نُمٌّ اَعْمَدْنَا السُّيُوفَ<sup>(٢)</sup> تَخَيَّرْنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ \* قَوَّاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا<sup>(٣)</sup>

فقال دوس اطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه \* وقال ابن عبد ربّه في العقد الفريد ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انهم من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة

(١) الخبيب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر الثار (٣) دوس وثقيف قبيلتان

رضي الله عنه اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدري فينطق به  
لساني قال فانشدني فانشده شعره الذي يقول فيه

قَبِلْتُ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* فَقَوَّتَ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا لَكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ يَا لَكَ قَبِلْتُ لِلَّهِ \* ومن ذلك ما رواه  
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث  
ابن كلدة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
اخته قيلة بنت الحارث ترثيه

يَا رَاكِبًا ابْنَ الْأَثِيلِ مَطِيَّةً \* مِنْ صُبْعِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ <sup>(١)</sup>  
أَبْلَغَ بِهَا مَيْتًا بِأَنْ تَحْيَا \* مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النِّجَابُ تَخْفُقُ <sup>(٢)</sup>  
مَنْبِي عَلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ \* جَادَتْ بِوَاكِفِهَا وَأُخْرَى تَخْفُقُ <sup>(٣)</sup>  
هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ \* أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ  
أَمَحْدٌ يَا خَيْرَ صَنُوكَرِيْمَةٍ \* فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرُقٌ <sup>(٤)</sup>  
مَا كَانَ ضَرْكَكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا \* مِنَ الْقَتْلِ وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْنَقُ <sup>(٥)</sup>  
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةً \* وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَيْتُكَ يُعْتِقُ <sup>(٦)</sup>  
ظَلَّتْ سَيْوُفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ \* لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَمْزُقُ <sup>(٧)</sup>  
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَعَبًا \* رَسَفَ الْمَقِيدُ وَهُوَ عَانٍ مُوْتَقُ <sup>(٨)</sup>

(١) الاثيل مكان (٢) النجائب كرائم الابل . وتحقق تضطرب لسرعة سيرها (٣) العبرة  
الدمعة . ومسفوحة سائلة . ووكف البيت قطر (٤) الصنوهنا الابن . ومعرق كريم .  
(٥) المحنق الفضبان (٦) العتق الكرم والشرف (٧) تنوشه لتناوله (٨) صبر الانسان  
على القتل ان يجلس ويرى حتى يموت . والرسف مشي المقيد . والعاني الاسير

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتله  
وقال من حديث زياد بن طارق الجشعي قال حدثني ابو جرول الجشعي وكان  
رئيس قومه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من  
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أَمُنْتُ عَلَى نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ فِي حَرَمٍ \* فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَزَجُوهُ وَنَتَّظَرُ  
أَمُنْتُ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُنَّ \* يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُخْبَرُ  
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنُّعْمَى إِذَا كُفِّرَتْ \* وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُدَّخَرُ  
فذكرته حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي ولبي  
عبد المطلب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار  
ما كان في ايديها من الذراري والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعسره \* وكان الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن  
سالم الخزاعي ثم احد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما انتقضت  
عليهم قریش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايات قالها  
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهر الناس فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا \* حِلْفَ آبِنَاوَأَيِّهِ الْآتِلْدَا<sup>(١)</sup>  
قَدْ كُنْتَ وَالِدًا وَكُنَّا وَلَدًا \* وَزَعْمُوا أَن لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا  
وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا \* هُمْ يَتَوْنَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا<sup>(٢)</sup>

(١) الناشد الطالب . والآتلد الموروث (٢) التبيت المجوم ليلا . والوتير مكان . والمجد التوم

وَقَتَّلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدًا \* فَأَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا  
وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تُؤَا مَدَدًا \* فِيمِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا  
إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا \* فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدًا<sup>(١)</sup>

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض  
عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السمحابة تستمل بنصر بني  
كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد \* وقال في موضع آخر منه ان عمر بن  
عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا  
ببابه اياما لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن ارطاة وكانت له منه مكانة  
فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه اسوة لكل  
مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وتروي قوله قال نعم قال  
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* بَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا  
وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدْمَسًا \* وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَهْرًا مُضْرَمًا<sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا \* وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَ  
تَعَالَى عَلَوْا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا \* وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمًا  
وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة اشعار العرب ولم يزل النبي  
صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال  
وفي مضاف ذلك ما حدثنا به سنيدي بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك  
ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من  
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع  
(١) واسمه خسفا اولاده ذلوا وتردد تغيره والفيلق الجيش (٢) المدهس المظلم واضرم النار او قدما

الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجائي لعنة \* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسلب به الضغائن بينها \* وروى بسنده الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان بن الحارث هجأك وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي فقال اسلك منهم كما تسلب الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب \* انتهى كلام الجمرة \* قال في العقد الفريد يروى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاهج عني فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانه فقرب به ارنبة انه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت على حجر لقلقه او على شعر لخلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابي بكر يخبرك بمطالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابي سفيان الا ابلاغ اباسفيان عن قوله فَاَنْ اَبِي وَاَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ

انتهى وستأ في هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد الفريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك يتاقلته وهو زِعَمَتِ سَخِينَةُ اَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا \* وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَابِ<sup>(١)</sup>

(١) سخيئة لقب لقريش لا تخاذلها السخيئة وهي طعام رقيق يتخذ من دقيق وكانت تُعَبَّرُ به

وروى صاحب جمهرة اشعار العرب بسنده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا ابا بكر باً لسنهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال ايها الناس ليس احد منكم ممن علي في ذات يده ونفسه من ابي بكر كلكم  
قال لي كذبت وقال لي ابو بكر صدقت فلو كنت متخذ اخيلاً لا اتخذت ابا بكر خيلاً  
ثم التفت الى حسان فقال هات ما قلت في وفي ابي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله  
اِذَا تَدَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً \* فَأَذْكُرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا<sup>(١)</sup>  
اَللَّيْلِ اَلثَّانِي اَلصَّغُورَ شَيْعَتُهُ \* وَاَوَّلَ النَّاسِ طُرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا<sup>(٢)</sup>  
وَالثَّانِي اَتَيْنَ فِي الْغَارِ الْمَنِيْفِ وَقَدْ \* طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ اِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ حُبَّ رَسُوْلٍ اَللّٰهُ قَدْ عَلِمُوا \* مِنْ اَلْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلًا  
خَيْرُ اَلْبَرِيَّةِ اَنْقَاهَا وَاَرَأَيْهَا \* بَعْدَ النَّبِيِّ وَاَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا  
فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قلما ثلاثاً وروى عن  
الشعبي انه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن زهير بن ابي سلمي  
هجم ونال منه اهدر دمه فكتب اليه اخوه مجير بن زهير وكان قد اسلم وحسن  
اسلامه يعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الاشرف فلما بلغه  
كتاب اخيه ضاقت به الارض ولم يدرفيم النجاة فاتي ابا بكر رضي الله عنه فاستجاره فقال  
اكره ان اجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اهدر دمك فاتي عمر رضي الله عنه  
فقال له مثل ذلك فاتي علياً رضي الله عنه فقال ادلك على امر تتجوبه قال وما هو قال  
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله  
ابايعك فانه سيتاولك يده من خلفه فخذيده فاستجاره فاتي ارجوان يرحمك ففعل  
(١) الشجر الحزن ومعنى اخي ثقة موثوق به (٢) الشيعة الطيبة (٣) المنيف المرتفع

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها  
 وَقَالَ كُلُّ خَائِلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ \* لَا أَهْيَنَّاكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ  
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ \* فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
 أَنْبَشْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ \* فِي مَقْبَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ <sup>(١)</sup>  
 النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ \* كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ <sup>(٢)</sup>  
 فَالْعِزُّ مِنْ غَسَّانٍ فِي جُرْثُومَةٍ \* أَعْيَتْ مَحَافِرُهَا عَلَى الْإِنْقَارِ <sup>(٣)</sup>  
 صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٍ \* دَانَتْ لَوْقَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ <sup>(٤)</sup>

المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والكيل العاجز والجروثة الاصل ودانت انتادات  
 ونقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدنا بغة بني جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت  
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا \* وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابالي فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم  
 ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ \* بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يُكْدَرَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ \* حَايِمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا  
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فض الله فاك فبنو جعدة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل (٢) الكيل العاجز (٣) الجروثة الاصل (٤) دانت انتادات  
 (٥) البوادر جمع بادرة وهي ما يصدر من الحدة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

له سن نبتت مكانها اخرى وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات \* وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا يناشد الاشعار قال سعيد ولم لا يناشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينهما وبين قريش اغاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيهم واخذوا الموالهم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصر فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا \* حَلَفَ آيِنَا وَأَيْيِهِ الْأَتْلَدَا

الى آخر الايات السابقة عن العقد الفريد مع اختلاف قليل قال قدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سمائة قد بعثها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السمائة لتستهل بنصر بني كعب وخرج بمن معه لنصرهم \* ونقل عن ابن اسحاق ان قرعة بين هبيرة احد بني عامر بن صعصعة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم خبائه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرعة يذكرك ذلك ويذكر ناقته في قصيدة له طويلا فقال

جَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ \* وَأَمَكَّهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُفْنِدٍ<sup>(١)</sup>  
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا \* أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَأَكْشَى لِبُرْدِ الْعَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ \* وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِجِ الْمُتَجَرِّدِ<sup>(٢)</sup>

انتهى ما نقلته من جمهرة اشعار العرب \* وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية . والافتاد التكذيب (٣) البرد ثوب مخبط . والسابج المتجرد الفرس الجواد



خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ \* الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنَزِيلِهِ  
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ \* وَيَذْهَبُ الْخَلِيلُ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بيت يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا  
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضج النبل \* وفي  
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية البيهقي قال جاء اعرابي الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا صبي يقط ولا بعير يثبط  
اتيناك والعدراء يدمي لبايها \* وقد شغلت أم الصبي عن الطفل<sup>(١)</sup>  
والتقى بكفيه الفتى لاستكانة \* من الجوع ضعفا ما يمر ولا يحلي<sup>(٢)</sup>  
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا \* سوى الخنظل العاني والعلمز الفسل<sup>(٣)</sup>  
وليس لنا إلا إليك فرارنا \* وأين فرار الناس إلا إلى الرب سئل  
فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم  
اسقنا غيثا مغيثا مريعا غدا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير راث تملأ به الضرع  
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فماد صلى الله عليه وسلم يديه إلى  
نحره حتى التفت السماء ببراقيها وجاء اهل البطانة يضحون الغرق الغرق فقال عليه  
الصلاة والسلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدث بها  
كالا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال لله در ابي طالب  
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله  
وَأَيُّضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ \* ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ الْإِرَامِلِ

(١) الآيات موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والامستكانة الخضوع . وما يمر  
ولا يحلي ما ينطق بخير ولا شر (٣) العاني المنسوب لعام الجذب . والعلمز الدم بالوبر . والفسل الرذل

تُطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* فَمَنْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ  
 كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا \* وَلَمَّا نَظَّاعِينَ حَوْلَهُ وَتَنَاضِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَتُسْلِيمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ \* وَتَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحُلَّائِلِ  
 فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب  
 المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبها على ما كان منها  
 من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمعها ابن هشام في سيرته وهي  
 مع طولها من افصح الشعر وابلغه واحسنه ومنها قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وَمَا تَرَكُ قَوْمٌ لَّا أَبَاكَ سَيِّدًا \* يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُوَاكِلٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدٍ \* وَلِخَوْتِهِ ذَا أَبِ الْعُجْبِ الْمُوَاضِلِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِيهَا \* وَزَيْنَالِ عَن وَالْأَهْ رَبَّ الْمَشَاكِلِ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ أَيُّ مُؤْمَلٍ \* إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ حِينَ الدِّفَاضِلِ  
 حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ \* يُوَالِي الْهَائِلَ لَيْسَ عَنْهُ بَغَافِلِ  
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَبْنَاءَنَا لَا مُكَذِّبٌ \* لَدَيْنَا وَلَا يُعْنِي بِقَوْلِ الْآبَاطِلِ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ \* نُقْصِرُ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطَوِّلِ<sup>(٦)</sup>  
 حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ \* وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّبْرِ وَالْكَلا كُلِّ<sup>(٧)</sup>

(١) ومعنى قوله نبي نترك اي لا نتركه ولا نسله . والمطاعنة بالرمح والمناضلة المراماة بالسهم  
 (٢) يحوط يحفظ ويصون . والذمار ما يازمك حفظه وحمايته والذرب سلبط اللسان . والمواكل  
 العاجز (٣) الوجد الحب . والدأب العادة (٤) رب المشا كل يعني صاحب حلها (٥) غني بالامر  
 شمل به (٦) الارومة الاصل والسريرة الحدة (٧) حدبت عطفت وذروة الجبل سنامه . وكلكاه صدره

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ \* وَأَظْهَرَ دِينَ أَحَقَّهُ غَيْرُ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَقْعَرٍ \* فَعَبْدُ مَنْافٍ سِرَّهَا وَصَمِيمُهَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عَبْدِ مَنْافٍهَا \* فَنِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا  
وَأَنْ فَخَرَتْ يَوْمًا قَارِئٌ مُحَمَّدًا \* هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا  
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ غَنَمُهَا وَسَمِينُهَا \* عَلَيْنَا فَلَمْ تَطْفُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُفِرُّ ظِلَامَةً \* إِذَا مَا اتَّشَوْا صَعْرَ الْخُدُودِ نُقِيمُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْيِي حِمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ \* وَنَضْرِبُ عَنْ أَجْجَارِهَا مَنْ يَرُومُهَا  
بِنَا أَنْتَعَشَ الْعُودُ الدَّوَاءُ وَإِنَّمَا \* بِأَكْنَفِنَا تَدْنَى وَتَتَّبِعِي أَرْوَمُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِيهِ التُّرَابُ دَفِينًا  
فَأَصْدَغَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ \* وَأُبَشِّرُ وَقَرَّ بِذَلِكَ مِنْكَ عِيُونًا<sup>(٥)</sup>  
وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي \* وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ آمِنًا<sup>(٦)</sup>  
وَعَرَضْتَ دِينَ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ \* مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا  
لَوْلَا أَلَمَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبَةِ \* لَوَجَدْتَنِي سَخِمًا بِذَلِكَ مُبِينًا

وقد ألف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسماه اسنى المطالب  
وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) الصميم الخالص من كل شيء (٢) الفث ضد السمين وطاشت خفت والحلوم العقول (٣) صعر  
خذه اماله كبرا (٤) انتعش نهض والدواء الدابل ولا كناف الجوانب والاروم الاصول (٥)  
اصدغ اظهر امرك والغضاضة الذله والمنقصة وقرت عينه بردت دمعته امرورا (٦) زعمت اخبرت

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي \* إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ  
لِدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ \* خَيْرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفٍ  
إِذَا تَلَيْتَ رَسُولُهُ عَلَيْنَا \* تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْحَصِيفِ  
رَسُولُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هَذَاهَا \* بِآيَاتٍ مَبِينَةٍ الْخُرُوفِ  
وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ \* فَلَا تَغْشَوْهُ بِالْقَوْلِ الْعَنِيفِ  
فَلَا وَاللَّهِ نُسَلِّمُهُ لِقَوْمٍ \* وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ  
هذا آخر الفصول الاثني عشر وها انا اشرع في مراثي الصحابة ومدائحهم فاقول

﴿بعض مراثي الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قال ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب قال المفضل الضبي لم يبق احد من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به فمن ذلك قول ابي بكر  
الصديق رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يرثي النبي صلى الله عليه وسلم  
أَجْدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ \* كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كَلَامٌ<sup>(١)</sup>

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٢٤)  
مَا زِلْتُ مَذْذُوعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ \* كَيْمَا يُعْرِضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ  
وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٥)

فِيَا عَيْنِي أَبْكِي وَلَا تَسْأَمِي \* وَحُقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ  
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٤٠)

أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلُ فَرَاعِنِي \* وَأَرْقَنِي لَمَّا اسْتَقَرَّ مُنَادِيَا<sup>(٢)</sup>

(١) أجدك اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببعثه . والكلام الجراج (٢) طرقه دخل  
عليه ليلا . والناعي المخبر بالموت . وراعه اخافه . وارقاه اسهره

وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها المتوفية سنة ١١ ترقى النبي صلى الله عليه وسلم  
كافي المواهب وغيرها

مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ تَرْبَةَ أَحْمَدٍ \* أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا <sup>(١)</sup>  
صَبَّتْ عَلَى مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا \* صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عِدَنَ لَيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها أئمة النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكشي  
بوفاة الحبيب للحافظ شمس الدين بن ناصر الناصري ووفاتها سنة ٢٠

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ رَجَاءَنَا \* وَكُنْتُ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكْ جَافِيَا  
وَكَنْتُ بِنَا رُؤْفًا رَحِيمًا نَيْنَا \* لِيَكْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا <sup>(٢)</sup>  
أَقَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ \* عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى يَثْرِبَ ثَاوِيَا <sup>(٣)</sup>  
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمَهُ وَتَرَكَتَهُ \* يُبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا <sup>(٤)</sup>  
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي \* وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَةً ثُمَّ خَالِيَا <sup>(٥)</sup>  
صَبَرْتُ وَبَلَغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا \* وَقَدِمْتُ صُلْبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا <sup>(٦)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا \* سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا  
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ نُحْيِيهِ \* وَأَدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيَا <sup>(٧)</sup>

وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ \* وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيبَةِ فِيهِ طُولُ <sup>(٨)</sup>  
وَأَسْمَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا \* أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هولعة في الرؤف نقلت ضمة الهزة  
إلى الراء فسكت والراء أشد الرحمة (٣) الجدث القبر ويثرب المدينة المنورة والثاوي  
المقيم (٤) أيتمه من اليتيم وهو فقدان الأب ونائيا بعيدا (٥) قصره على الأمر فهره  
(٦) الصلب الشديد (٧) عدن أقام ومنه جنات عدن (٨) أرقمت مهزلة

فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ \* عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ <sup>(١)</sup>  
 فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا \* كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِي \* أَخَّرَ بَلْبٌ حَازِمِهِمْ غَلِيلُ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَقٌّ لِّلْكَ مَرْزُئَةٌ عَلَيْنَا \* وَحَقٌّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأُضْحَتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا \* تَكَادُ بِهَا جَوَانِبُهَا تَمِيلُ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ فِينَا \* يَرْوُحُ بِهِ وَيَغْدُو جِبْرِئِيلُ <sup>(٦)</sup>  
 وَذَٰكَ أَحَقُّ مَا سَأَلْتَ عَلَيْهِ \* نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تُسِيلُ <sup>(٧)</sup>  
 أَصَابَنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدْ رَزَانَا \* مُصِيبَتُنَا فَحَمَلَهَا ثَقِيلُ <sup>(٨)</sup>  
 نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا \* بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ  
 وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَالَالًا \* عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ  
 يُخْبِرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا \* يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَجُولُ  
 فَلَمْ نَرِ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا \* وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَوْتَى عَدِيلُ  
 أَفَاطِمُ إِنَّ جَزَعَتِ فَذَٰكَ عَذْرُ \* وَإِنْ لَمْ يَجْزَعْ عِي فَهُوَ السَّبِيلُ  
 فَعُوذِي بِالْعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ \* ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ <sup>(٩)</sup>  
 وَقُولِي فِي أَيْكَ وَلَا تَمَلِّي \* وَهَلْ يَجْزِي بِي بِفَعْلٍ أَيْكَ قِيلُ  
 فَقَبْرُ أَيْكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ \* وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الغليل حرارة الحزن  
 (٤) مرزئة رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الرواح آخر النهار والغدو أو له (٧) كادت  
 قربت (٨) رزانا أصابنا (٩) عوذي التجني والعزاء الصبر واسم ان فيه ضمير الشان محذوف

صَلَاةُ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ \* عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه المتوفي سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في سيرة ابن هشام يرويه عن أبي زيد الأنصاري

بِطَيْبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعَهْدٍ \* مِنْبَرٍ وَقَدْ تَعْمُو الرُّسُومُ وَتَهْمَدُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَنْفُحِي الْآيَاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ \* بِهَا مِنْبَرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ  
وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمٍ \* وَرَبْعٌ لَهُ فِيهِ مُصَلًّى وَسَجْدُ  
بِهَا حُجَرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا \* مِنَ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ  
مَعَالِمُ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَهَا \* أَنَا هِيَ الْبَلَى قَالَايُ مِنْهَا تَجَدُّ<sup>(٢)</sup>  
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ \* وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ  
ظَلَّتْ بِهَا أَبْكِي الرَّسُولَ فَاسْعَدْتُ \* عِيُونٌَ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعَدُ  
تَذَكَّرُ الْآءَ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى \* لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلُدُ<sup>(٣)</sup>  
مُفْجِعَةٌ قَدْ شَفَّاهُ فَقَدْ أَحْمَدُ \* فَظَلَّتْ لِآءِ الرَّسُولِ تَعْدُدُ  
وَمَا بَلَغْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَشِيرَهُ \* وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضُ مَا فِيهِ تَحْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهْدَهَا \* عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ<sup>(٥)</sup>  
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ \* بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدُ<sup>(٦)</sup>  
وَبُورِكَتْ لِحْدُكَ مِنْكَ ضَمِيرٌ طَيِّبًا \* عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ<sup>(٧)</sup>  
تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ \* عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ<sup>(٨)</sup>

(١) الرسم الاثر والمعهد المنزل ومهد المكان خرب (٢) آيها اعلامها (٣) الا لا النعم

(٤) العشير العشر (٥) تذرف تسيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح

الحجر العريض والمنضد المصفوف (٨) الاسد جمع سعد اي غابت بذلك اسعد

لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً \* شَيْبَةً عَلَوْهُ الْاَثَرُ لَا يُوسَدُ  
وَرَأَحُوا بِحُزْنٍ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ \* وَقَدْ رَهَنْتُ مِنْهُمْ ظُهُورُ وَأَعْضُدُ  
يَبْكُونَ مِنْ تَبَيُّكِ السَّمَوَاتِ يَوْمَهُ \* وَمَنْ قَدْ بَكَتِ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةٌ هَالِكٌ \* رَزِيَّةٌ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ  
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ \* وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيُجِدُ  
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ \* وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخُرَابِ وَيُرْشِدُ  
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا \* مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يَطْلِعُوهُ يَسْعُدُوا  
عَفُوٌّ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ \* وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ  
وَإِنْ نَابَ أَمْرُهُ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ \* فَمَنْ عِنْدِهِ تَسِيرُ مَا يَتَشَدَّدُ  
فَيَنَابُهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ \* دَلِيلٌ بِهِ نَزَجُ الطَّرِيقَةِ يَقْصِدُ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهَدْيِ \* حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ \* إِلَى كَنْفٍ يَخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمِيدُ<sup>(٢)</sup>  
فَيَنَابُهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذَا غَدَا \* إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا \* يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ  
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحُشَايَاقُهَا \* لَغِيبةٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْدُ  
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَاقَهَا \* فَقِيدُ يَبْكِيهِ بِلَاطُ وَغَرْقَدُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ \* خِلَالُهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

(١) اكمد احزن (٢) الكنف الجانب (٣) اقصد السهم اصاب (٤) البلاط موضع

بالمدينة بن المسجد والسوق، بلاط، والغرقد شجر وبقيع الغرقد مذبذبة المدينة المنورة



وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشَتْ \* دِيَارُ وَعَرْصَاتٍ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ  
فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَاعَيْنُ عِبْرَةً \* وَلَا أَعْرِفُكَ الدَّهْرَ دَمْعُكَ يَحْمَدُ  
وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي \* عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَابِغٌ يَتَغَمَّدُ<sup>(١)</sup>  
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَعُولِي \* لِفَقْدِ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ  
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ  
أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ \* وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَنْكَدُ  
وَأَبْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَبَالِدٍ \* إِذَا ضَنَّ مِعْطَاؤُهُ بِمَا كَانَ يُتْلَدُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَكْرَمَ حَيًّا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى \* وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يَسُودُ  
وَأَمْنَعَ ذُرُوبًا وَاثَبَتَ فِي الْعُلَى \* دَعَائِمَ عِزٍّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ  
وَأَثَبَتَ فِرْعَانِي الْفُرُوعَ وَمَنْبِتًا \* وَوَعْدَ غَدَاةِ الْمَزْنِ فَالْعُودُ أَغِيدُ<sup>(٣)</sup>  
رَبَاهُ وَلَيْدًا فَاسْتَمَّتْ تَمَامُهُ \* عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُعْجَدُ  
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِهِ \* فَلَا الْعِلْمُ مُجْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُفْقَدُ<sup>(٤)</sup>  
أَقُولُ وَلَا يُلْفَى لِقَوْلِي عَائِبٌ \* مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَازِبُ الْقَوْلِ مُبْعَدُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ هَوَايَ نَارَعًا عَنْ ثَنَائِهِ \* لِعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ<sup>(٦)</sup>  
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جَوَارَهُ \* وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضاً

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا \* كُحِلَتْ مَا قِيَهَا بِكُحْلِ الْأَرْمَدِ

(١) يتغمد يستر (٢) الطريف المال المكتسب والتلبد الموروث (٣) اغيد ناعم مثثن

(٤) يفقد يضعف (٥) عازب بعيد (٦) ليس هواي نازعاً اي يبلى نازعاً اي راجعاً

جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِي أَصْبَحَ ثَاوِيًا \* يَأْخِرَ مَنْ وَطِيءَ الْحُصَى لَا تَبْعُدُ <sup>(١)</sup>  
 وَجْهِي بِكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي \* غَيْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا بِي وَأَمِّي مَنْ شَهِدَتْ وَفَاتَهُ \* فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْدِي  
 فَظَلَمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا \* مُتَلَدِّدًا يَا لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ <sup>(٣)</sup>  
 أَأَقِيمُ بِعَدِكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ \* يَا لَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا \* فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَقُومَ سَاعَتَنَا فَتَلْقَى طَيِّبًا \* مُحَضًّا ضَرَائِبُهُ كَرِيمَ الْمُحْتَدِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا بَكْرَ أَمْنَةِ الْمُبَارَكِ بِكُرْهَا \* وَلَدَتْهُ مُحَصَّنَةً بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ <sup>(٧)</sup>  
 نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي  
 يَا رَبِّ فَأَجْمَعْنَا مَعًا وَنَيْدَنَا \* فِي جَنَّةِ تُبَيِّ عِيُونَ الْحُسَدِ <sup>(٨)</sup>  
 فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ فَأَكْتُبْتَهَا لَنَا \* يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَاءِ وَالْأُسُودِ <sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَتْ بِهَالِكِ \* الْأَبَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا وَجْجَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ \* بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ <sup>(١١)</sup>  
 ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا \* سُودًا وَأُجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ \* وَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يُجْحَدِ

(١) الثاوي المقيم (٢) الالهف الحزن (٣) تلدد تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا  
 (٤) الاسود الحية (٥) الروحة الذهاب اول النهار (٦) المحض الخالص . والقضائب  
 الطبايع جمع ضريبة . والمخذل الاصل والطبيع (٧) تحصنة عنيفة . وسعد الاسعد اي  
 بطالع سعيد . (٨) تنبي لعجز يقال نبي بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) ارهطه  
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والمخذل القبر (١١) الاثمد كحل اسود يميل الى الحمرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ \* أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٍ  
صَلَّى إِلَهِهُ وَمَنْ يَخْفُ بِعَرْشِهِ \* وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنْ أَخْلَيْتَ فَأَرْقَهُمْ \* مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ مَسْحَرًا<sup>(١)</sup>  
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي \* وَرَزَقُ أَهْلِي إِذَا لَمْ يُؤْنَسُوا الْمَطَرَا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ مَنْ نَعَابْتُ لَا تَخْشَى جَنَادِعَهُ \* إِذَا لِللِّسَانِ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا<sup>(٣)</sup>  
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورُ تَبَعُهُ \* بَعْدَ إِلَهِهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلْحَدِهِ \* وَغَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدَرَا<sup>(٥)</sup>  
لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا \* وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَنتَى وَلَا ذَكْرَا<sup>(٦)</sup>  
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّمُ \* وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدِيرَا

وقال حسان رضي الله عنه أيضًا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا \* مِنِّي إِلَهَةٌ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادٍ<sup>(٧)</sup>  
تَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنتَى وَلَا وَضَعْتُ \* مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيَّ الْأُمَّةِ الْهَادِي  
وَلَا بَرَأَ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ \* أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِبَيْعَادٍ<sup>(٨)</sup>  
مَنِ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ \* مُبَارَكُ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادٍ  
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا \* وَأَبْذَلَ النَّاسَ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي<sup>(٩)</sup>

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندعة وهي مادب من الشر والجنادع  
الاحناش. وعنا استكبر (٤) أصل المدر قطع الطين اليابس (٥) أليت حلفت. والافناد  
التكذيب (٦) برأ خلق. والاممة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وهي العطية

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِلَيَّ كُنْتُ فِي نَهْرٍ \* أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمَقْرَدِ الصَّادِي<sup>(١)</sup>

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله يرثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي \* فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ  
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ \* فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

وبما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية ايضا عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته ليلة يحرس فراى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفش صوفا وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَارِ \* صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيِّبُونَ الْأَخْيَارُ  
قَدْ كُنْتُ قَوَّامًا بِكَ بِالْأَسْحَارِ \* يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَايَا أَطْوَارُ  
هَلْ تَجْمَعَنِي وَحَيِّي الدَّارُ

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فاجس عمر يبكي ثم قام فسلم عليها ثلاثا وقال لها اعيدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكي وقال لها وعمر لا تنسيه يرحمك الله فقالت \*  
وَعُمْرُهُ فَأَغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّارُ \*

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بابت معاد فقد ذكرتها في حرف اللام واتبعها بالقصائد التي جاءت على وزنهما لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يا رسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشأ يقول

مِنْ قَبْلُهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ<sup>(٢)</sup>

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال ظلال الجنة وهو في صلب آدم عليهما الصلاة والسلام .  
وخصف الورق على بدنه الزقما واطبقها عليه ورقة ورقة كالفعل آدم وحواء عليهما السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة

ثُمَّ هَبَّتِ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ \* أَنْتَ وَلَا مُضَغَّةٌ وَلَا عَلَقٌ <sup>(١)</sup>  
 بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَّبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* الْجَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ <sup>(٢)</sup>  
 تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ \* إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ  
 وَرَدَّتْ نَارُ الْحَلِيلِ مَكْتَمًا \* فِي صُلْبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ  
 حَتَّى أُحْتَوِيَ بَيْتُكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ \* خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَ الْأَرْ \* ضُ وَضَاعَتْ بُيُوكَ الْأَفْقُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَحَبُّ فِي ذَلِكَ الظُّمَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلِ الرَّشَادِ تَحْتَرِقُ

وقال ابوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً \* لَتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ <sup>(٥)</sup>  
 لَكَا لَمْظَلِمٍ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ \* فَهَذَا أَوْ أَنِي حِينَ أَهْدَى فَأَهْتَدِي  
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّنِي \* عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدُهُ كُلَّ مَطْرِدٍ  
 أَصْدُ وَأَنَاى جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ \* وَأَدْعَى وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٦)</sup>

وقال حسان رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاءُ \* إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) مضغعة قطعة لحم. وعلق قطعة دم (٢) نطفة تركب السفين أي في صلب نوح عليه السلام. ونسره والصنم الذي كان يعبد قوم نوح عليه السلام (٣) خندف أم ممدكة بن الياس جد النبي صلى الله عليه وسلم. وعلياء أي اشرف القبائل واعلاها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطاق وهي في الاصل جبال بعضها فوق بعض والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الابن الناحية وما ظير من نواحي الفلك (٥) اللات صنم (٦) أناى ابعده. وأدعى اطلب (٦) عفا المنزل درس. وذات الاصابع والجلواء موضعان. والخلاء المكان الذي لا شيء به

- دِيَارُ مِنْ بَنِي الْحَسَّاسِ قَفَرٌ \* تَغْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أُنَيْسٌ \* خِلَالَ مَرْوَجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَدَعَ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ \* يُورِقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَشَعْنَاءِ الَّتِي قَدْ تَبَمَّتْ \* فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ سَيْئَةً مِنْ يَتِ رَأْسٍ \* يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا \* فَهِنَّ لَطِيبُ الرِّيحِ الْفِدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 نُؤَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا \* إِذَا مَا كَانَ مَغْتِ أَوْ لَحَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَشْرِبُهَا فَتَتْرُكُهَا مُلُوكًا \* وَأَسْدَامَا يَنْهِنُهَا اللَّقَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كِدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 يُبَارِزُ عَنْ الْأَعْنَةِ مُصْغِيَاتٍ \* عَلَى أَكْتَفِهَا الْأَسَلُ الظَّمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 تَطْلُ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ \* يَلْطِمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 فِيمَا تَعْرِضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا \* وَكَانَ الْفَتْحُ وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) تغفيا تدرس فلا تبقى لها اثر. والروامس الرياح الدوافن للآثار. والسماء هنا المطر  
 (٢) المرج الموضع ترعى فيه الدواب. والنعم الابل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال  
 في النوم. ويورقني يسهرني (٤) وشعناء اسم امرأة. وثيمه الحب عبء. وذلاله (٥) السبيطة الخمرة  
 وبيت رأس موضع بالشام. ومزاجها ما يازجها (٦) الراح الخمر (٧) ألمنا تعبنا. والمغت الشمر  
 والقنار. واللحاء المشاة (٨) ينهيه كفه وزجره (٩) النقع القبار وكداء الثنية العليا بأعلى مكة  
 (١٠) اصغى مال حنكه. والاسل الرماح والظماء العطاش الى شرب الدم (١١) تمطر القرس اسرع.  
 واللطم ضرب الخلد. والخمر جمع خمار وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها (١٢) اعتمرنا اتينا بالعمرة

وَالْأَفْأَصِبِرُوا لِحِلَادِ يَوْمٍ \* يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا \* وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا \* يَقُولُ الْحَقَّ إِنَّ نَفْعَ الْبَلَاءِ <sup>(٣)</sup>  
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ \* فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا \* هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتَهَا الْلِقَاءُ <sup>(٤)</sup>  
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ \* سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ  
فَنَحْنُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا \* وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْلُطُ الدِّمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي \* مُغْلَغَلَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
يَا بَنَّا سَيُوفُنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا \* وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجُزَاءُ  
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفَاءٍ \* فَشَرُّكُمْا لِحَيْرِكُمَا الْقِيَادُ <sup>(٨)</sup>  
هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا \* أَمِينَ اللَّهِ شَيْئُهُ الْوَفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ \* وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

(١) الجلال المضاربة بالسيف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام . والكفاء المكافاة  
(٣) البلاء الاختبار (٤) جعلت فلانا عرضة لكذا أي انصبه له (٥) حكمه منعه عن الفساد  
(٦) أبو سفيان بن الحارث بن عمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم رضي الله عنه ورسالة مغالطة  
محمولة من بلد إلى بلد . وريح زال (٧) عبد الدار فخذ من قريش قتل المسلمون أكثر ساداتهم في  
أحد . والاماء المملوكات (٨) الكفء المائل (٩) البركة الزيادة والنماء وبارك الله فيه فهو  
مبارك . والبر الخير الفاضل . والحنيف المائل إلى الحق عن الباطل . وشيئته طبيعته

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَغَيْرِي \* لِعَرَضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءً <sup>(١)</sup>  
لِسَائِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَجْرِي لَا تَكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ <sup>(٢)</sup>

وقال حسان أيضاً يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَآذِي بِقَدُمِهِمْ \* جَلْدُ النِّخِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رِعْدِيدٍ <sup>(٣)</sup>  
أَعْنَى الرَّسُولِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ \* عَلَى الْبُرْيَةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ  
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَن تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ \* وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُودٍ <sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ \* حَتَّى شَرَبْنَا رَوَاءَ غَيْرِ تَصْرِيدٍ <sup>(٥)</sup>  
مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجِدٍ \* مُسْتَحْكَمِينَ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودٍ <sup>(٦)</sup>  
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ تَبَعُهُ \* حَتَّى الْعِمَاتِ وَتَصْرُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ  
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَابٌ لِمَا قَطَعُوا \* إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ <sup>(٧)</sup>  
وَإِنِّي وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ \* بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ  
مُبَارَكُ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ \* مَا قَالَ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَرْدُودٍ

وقال حسان رضي الله عنه أيضاً كما في المواهب وغيرها

أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ \* مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
وَحَمَّ الْأَلَةُ أَسْمَ النَّبِيِّ إِلَى أَسْمِهِ \* إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

(١) العرض النفس والحسب وهو في العرض أي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع  
(٣) استشعر لبس الشعار وهو الثوب الذي يلي بدن المأذون الدرع اللينة والنخيزة الطبيعة  
والرعد يد الجبان (٤) الذمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي والتصر يد دون  
الري (٦) مستعصمين مستحكين المنجذم المنقطع (٧) الكمي لا يس السلاح والصناديد التجاع



وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِحْجَلُهُ \* فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
 نَبِيٌّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ \* مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانِ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ  
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا \* يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً \* وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهِ تَحْمَدُ  
 وَأَنْتَ إِلَهُ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي \* بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ  
 تَعَالَيْتَ رَبُّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مِنْ دَعَا \* سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَآمَجْدُ  
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنِّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ \* فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وذکر ابن الاثیر فی الحدیث الغایة وغیره ان النبی صلی الله علیه وسلم لما هاجر هو وابو بکر رضی الله عنہ  
 الی المدینة اصبح صوت بمكة عال یسمع من الصوت ولا یدرون من صاحبه وهو یقول

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ \* رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبَدٍ<sup>(٢)</sup>  
 هُمَا نَزَلَا هَا بِالْهَدَى وَأَهْتَدَتْ بِهِ \* فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقِي مُحَمَّدٌ  
 فَيَا لَقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ \* بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ  
 لِيَهْنُ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ \* وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ<sup>(٣)</sup>  
 سَلُّوا أَخْنَكُمْ عَنْ شَاتِمَاتِهَا وَإِنَائِمَاتِهَا \* فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَالَوْا الشَّاةَ تَشْهَدُ  
 دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَابَّتْ \* عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٌ<sup>(٤)</sup>  
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالٍ \* يُرَدُّ دَهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدٌ

(١) الصقيل السيف المصقول . والمنند من حديد المنند (٢) فالأ من القيلولة وهي النوم في  
 وسط النهار والاستراحة (٣) المرصد الطريق (٤) الدرّة كثرة اللبن وسيلانه

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجابو الماتف

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَيْبُهُمْ \* وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَعْتَدِي<sup>(١)</sup>  
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ \* وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ  
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ \* وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدِ  
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبِ \* رِكَابٌ هَدَى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ<sup>(٢)</sup>  
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ \* وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبِ \* فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَيْبُهُمْ \* وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَفَارُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ \* لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ  
مُسْتَبْشِرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ \* لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخَارُ<sup>(٤)</sup>  
أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ \* نِعْمَ النَّبِيُّ وَنِعْمَ الْقَسَمُ وَالْجَارُ<sup>(٥)</sup>

وقال حسان أيضا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

يَا رُكْنَ مُعْتَمِدٍ وَعِصْمَةٍ لَا يُنْزِلُ \* وَمَلَاذٍ مُتَجَمِّعٍ وَجَارٍ مُجَاوِرِ<sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِحَلْقِهِ \* فَبَاهَهُ بِالْخُلُقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ  
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عُصْبَةِ آدَمَ \* يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضٍ بَعْرِ زَاخِرِ<sup>(٧)</sup>

(١) قدس طهر، ويسري يسير ليلًا ويعتدي يسير غدوة (٢) بأسعد بطالع أسعد (٣) آووا انزلوا  
(٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار المجير (٦) التجمع فلان آتاه طالباه معروفه (٧) زخر البحر طسى وتملا

مِكَالُ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كُلَاهُمَا \* مَدَدَ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَبْذِي الدَّاحِي الْبَيْمَ جَيْنُهُ \* يَلْبَحُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدَّحَى الْمَتَوَقِّدِ <sup>(١)</sup>

فَمَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدِ \* نِظَامُ الْحَقِّ أَوْ نَكَالُ الْمُلْحَدِ <sup>(٢)</sup>

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم  
وبعث معه رجلا من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضى الله عنه

يَا حَارِثُ مَنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةٍ جَارِهِ \* مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ <sup>(٣)</sup>

وَأَمَانَةُ الْمُرِّي مَا اسْتَوْدَعَتْهُ \* مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُعْبَرُ

فجعل الحارث يعتذر ويقول انا بالله وبك يا رسول الله من شرابن القريرة فوالله

لومزج البحر بشر ملزجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا حسان قال قد تركته

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التنصيص

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا \* وَهَيْمَةُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا \* عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

ومما اشتهرت نسبتها الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرْقُطْ عَيْنِي \* وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ

خَلَقْتَ مَبْرَأًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ \* كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ \* وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ

(١) الداحي البيم الليل المظلم (٢) النكال الهلاك (٣) الملحد المائل عن الحق (٣) الذمة العهد

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحَرِّمُ شَفَاعَتَهُ \* يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَزَى بِهِ الْقَدَرُ  
فَقَبِلَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ \* ثَبِّتَ مُوسَى وَنَصَرَ كَالَّذِي نَصِرُوا  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فِيمَنْكَ اللَّهُ يَا بَنِي رَوَاحَةَ فَثَبَّتَهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا بِمَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَغَيْرِهِ

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ \* إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ  
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا \* بِهِ مَوْفِقَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ  
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ \* إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمَشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ<sup>(١)</sup>

وقال عبد الله بن رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا كَمَا فِي بَعْضِ الْجَامِعِ

رُوحِي الْفِدَاءَ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهِدْتُ \* بَأَنَّهُ خَيْرُ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ  
عَمَّتْ فَضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا \* عَمَّ الْبَرِّيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبِينَةٌ \* كَانَتْ بِدِينِهِ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ<sup>(٢)</sup>

وقال كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى الطَّائِفِ  
بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ حَنْزِينٍ مَا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَفَاتِهِ

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ \* وَخَيْرَ ثَمٍّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا<sup>(٣)</sup>  
نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَفَاتٍ \* قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَسْتُ لِحَاضِينَ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا \* بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنْهَا الْوُفَا<sup>(٥)</sup>

(١) نَجَافِي جَنْوِبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ تَبَاعُدُ (٢) الْبَدِيَّةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يَنْجَافُ عَنْهُ (٣) تِهَامَةٌ  
مَكَّةُ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَرْضُ الْمُتَّصِلَةُ إِلَى الْبَحْرِ وَالرَّيْبُ الْحَاجَةُ وَاجْمَعْنَا السُّيُوفَ  
تَرَكَهَا تَسْرِيحًا مِنْ أَعْيُنِهَا (٤) دَوْسٌ وَثَقِيفٌ قَبِيلَتَانِ (٥) حَضَنَهُ رَبَاهُ أَوْ جَعَلَهُ فِي حَضَنِهِ  
إِيَّانَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ ابْنُ زَنَا وَلَيْسَ لَمْ تَحْضَنَهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ مَا قَالَهُ

وَتَتَزَعُ الْعُرُوشَ يَبْطُنُ وَجْجٌ \* وَتُصْبِحُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا<sup>(١)</sup>  
وَيَأْتِيَكُمْ لَنَا سَرْعَانُ خَيْلٍ \* تُغَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَشِيفًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ \* بِهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا<sup>(٣)</sup>  
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مُرْهَفَاتٍ \* يُزِرُّنَ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا \* قِيُونُ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَشِيفًا<sup>(٥)</sup>  
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا \* غَدَاةُ الزَّحَفِ جَادِيًا مَدُوفًا<sup>(٦)</sup>  
أَجَدَّهُمْ أَلَسَ لَهُمْ نَصِيحٌ \* مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا<sup>(٧)</sup>  
يُخْبِرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا \* عَتَاقَ الْخَيْلِ وَالنَّجَبِ الطُّرُوفَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَنَا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزَحَفٍ \* يُحِيطُ بِسُورِ حَصْنِهِمْ صُفُوفًا<sup>(٩)</sup>  
رَأَيْسَهُمْ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا \* نَقَى الْقَلْبَ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا<sup>(١٠)</sup>

(١) العروش اي عروش كروم العنب . ووج هو الطائف . والحج الخلوف القيب اي ان دارهم  
تصبح خالية منهم (٢) سرعان جمع سريع . وتغادر تترك . والكشيف الكثير وهو اسم يوصف  
به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواضب السيوف القاطعة . والمرهفات  
السيوف الرقاق . واصطلى بالنار احترق بها وقلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق .  
والختوف جمع خنف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه  
وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق . والقيون جمع قين وهو الحداد . وكشيفا اي لم تضرب  
ضربا كشيفا (٦) الجدبة لون الوجه يقال اصفرت جدبة وجهه . والابطال الشجعان . والروع  
الخلوف . والزحف الصف في الحرب والجيش . والجادي الزعفران . والمدوف المخلوط (٧) الجدد  
البيعت يستحلهم ببعثهم . والعريف العارف (٨) عتاق الخيل جيادها . والنجب الابل الكريمة  
والطروف جمع طرف وهو كريم الاطراف من الآباء والامهات من الابل والخيل (٩) الصلب  
الشديد . ونقى القلب نظيفه . والعزوف الزاهد في الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ \* وَحَلِيمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا <sup>(١)</sup>  
 تُطِيعُ نَبِيًّا وَتُطِيعُ رَبًّا \* هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْفًا  
 فَإِنْ تَلَقَّوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ قَبَلْ \* وَتَجَعَلْكُمْ لَنَا عَضُدًا وَرِيفًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ تَأْبُوا مُجَاهِدَكُمْ وَتَصْبِرْ \* وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا <sup>(٣)</sup>  
 مُجَالِدُ مَا بَقِينَا أَوْ تَتَّبِعُوا \* إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا <sup>(٤)</sup>  
 مُجَاهِدُ لَا نُبَالِي مَنْ لَقِينَا \* أَاهْلَكْنَا التَّلَادَ أَمْ الطَّرِيفَا <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ مَعَشَرِ الْبَوَاعِلِنَا \* صَمِيمِ الْجَذَمِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيفَا <sup>(٦)</sup>  
 أَتَوْنَا لَا يَرَوْنَ لَهُمْ كِفَاءً \* فَجَدَعْنَا الْمَسَامِيعَ وَالْأَنْوَفَا <sup>(٧)</sup>  
 بِكُلِّ مَهْدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ \* نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفًا <sup>(٨)</sup>  
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى \* يَقُومَ الدِّينُ مَعْتَدًا خَفِيفًا <sup>(٩)</sup>  
 وَتُنْشَى السَّلَاتُ وَالْعَزَى وَوَدَّ \* وَتَسْلُبُهَا الْقَلَادُ وَالشَّنُوفَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَمْسُوا قَدْ أَقْرُوا وَأَطْمَأَنَّنُوا \* وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ يَقْبَلْ خُسُوفًا <sup>(١١)</sup>

(١) النزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه والريف ارض فيها زرع  
 وخصب (٣) تأبوا تمتنعوا العش الجبان رعش اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة  
 بالسيوف والانابة الرجوع والاذعان الخضوع والتسليم واضفته امكنه والمضاف في الحرب  
 من احيط به (٥) التلاد جمع تليد وهو المال الموروث والطريف المال المكتسب (٦) أبوا  
 جمعوا والصميم الخالص والجذم الاصل والخليف الخالف (٧) الكفاه الكف وهو  
 المائل وجدعنا قطعنا والمسامع الاذان (٨) المهند السيف الهندي (٩) الخفيف المائل عن  
 الباطل الى الحق (١٠) ودصم كالللات والعزى والشنوف جمع شنف وهو القرطحلية  
 الاذن وكانوا في الجاهلية يحملون اصنامهم بانواع الخلق (١١) الخسوف جمع خسف وهو الاذلال

وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حين اسلم كما في سيرة ابن هشام وغيرها

مَنْعَ الرُّقَادِ بَلَابِلَ وَهُمْ \* وَاللَّيْلُ مُتَلَجُّ الرِّوَاقِ بِهِمْ<sup>(١)</sup>  
 مِمَّا آتَانِي أَنْ أَحْمَدَ لَأَمْنِي \* فِيهِ قَبْتُ كَأَنِّي مَحْمُومٌ  
 يَأْخِذُ مَنْ حَمَلْتُ عَلَى أَوْصَالِهَا \* عَيْرَانَهُ سَرَحُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِنِّي لَمُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي \* أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خِطَّةٍ \* سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَأُمْدُ سَبَابِ الرَّدَى وَيَقُودُنِي \* أَمْرُ الْغُرَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ  
 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِأَلْبَنِي مُحَمَّدٍ \* قَلْبِي وَمُخْطِئِي هَذِهِ مَحْرُومٌ  
 مَضَتْ الْعُدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا \* وَأَتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَغَفِرَ فِدَى لَكَ وَالْدَايَ كِلَاهُمَا \* زَلَلِي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ \* نُورٌ أَعْرُ وَخَاسِمٌ مَخْتَمُومٌ  
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرْهَانُهُ \* شَرَفًا وَبُرْهَانًا أَلِيلُهُ عَظِيمٌ  
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنْ دِينَكَ صَادِقٌ \* حَقٌّ وَأَنْتَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ  
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى \* مُتَقَبَّلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ  
 قَرَّمَ عَلَا بَيْتَانَهُ مِنْ هَاتِمٍ \* فَرَعٌ تَمَكَّنَ فِي الذُّرَى وَأَرْوَمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) اعتلجت الارض طال نباتها . والرواق الستر . والبهيم الاسود (٢) العيرانة من الابل الناجية في نشاط . والسرحة السريعة . والغشوم الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه امله . ورجل حاتم متخير (٤) سهم اي بنومهم (٥) اواصر جمع آصرة وهي القرابة . وحلوم عقول (٦) القرم السيد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . وأروم جمع ارومة وهي الاصل

وقال عبدالله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لِسَانِي \* رَاتِبٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا جَارِيَ الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْغِي \* وَمِنْ مَالٍ مَيْلُهُ مَشُورٌ<sup>(٢)</sup>  
أَمِنَ اللَّعْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُلْتُ \* فَفَنَفْسِي الشَّهِيدُ أَنْتَ الْنَذِيرُ  
أَنْ مَا جِئْنَا بِهِ حَقُّ صِدْقٍ \* سَاطِعُ نُورِهِ مُضِيٌّ مُنِيرُ  
جِئْنَا بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالصِّدْقِ \* فِي وَفَى الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورُ  
أَذْهَبَ اللَّهُ ضِلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا \* وَأَتَانَا الرِّخَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة المجني رضي الله عنه كما في سيرة ابن هـ: ام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي الرَّسُولِ مُحَمَّدًا \* بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِكُ حَمِيدُ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى \* عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدُ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ يُؤْتِي فِينَا مَبَاءً \* لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودُ  
فَأَنَّكَ مِنْ حَارَبَتِهِ لِحَارِبُ \* شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلَتْهُ أَسْعِيدُ

وقالت قبيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اخاهما النضر يوم بدر صبرا

أَمَحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ نَجْلُ كَرِيمَةٍ \* فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مَعْرِقٍ<sup>(٤)</sup>  
مَا كَانَ ضَرْكَكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا \* مِنْ أَلْفَتِي وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْخَمَقُ<sup>(٥)</sup>

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَقْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا \* وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَمِّدَا<sup>(٦)</sup>

(١) الرقيق ضد الفتق والبور المالك (٢) السنن وسط الطريق والمشور المالك (٣)  
المجاءة المنزل (٤) المعرق عريق النسب الاصيل (٥) المنق شدة الغيظ (٦) الرمد وجع  
العين . والسليم اللديغ كأنهم تفاءلوا بسلامته . والمسجد السهران



وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشَقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا \* تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةً مَهْدَدًا<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ \* إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَاهُ عَادَ فَافْسَدَا  
كُهُولًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَثَرُوَّةً \* فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مِذَّ أَنْ يَأْفِغُ \* وَلِيدًا وَكَلَّاحِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْتَذُلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ نَعْتَلِي \* مَسَافَةً مَا بَيْنَ التَّجِيرِ فَصَرَّخْدَا<sup>(٤)</sup>  
أَلَا يَهْذَأُ السَّائِلِي أَيْتَ يَمُتَ \* فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا<sup>(٥)</sup>  
فَإِن تَسْأَلِي عَنِّي فَيَارُبَّ سَائِلٍ \* حَفِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا<sup>(٦)</sup>  
أَجَدْتُ بِرِجَالِهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ \* يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسَ غَيْرَ أَحْرَدَا<sup>(٧)</sup>  
وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً \* إِذَا خَلْتُ حَرْبَاءَ الظُّهَيْرَةِ أَصِيدَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَلَيْتُ لَا أُرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ \* وَلَا مِنْ وَجِيٍّ حَتَّى تُتْلَى مُحَمَّدَا<sup>(٩)</sup>  
مَتَى مَا تُنَاقِشِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ \* تُرَاحِي وَتُلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى<sup>(١٠)</sup>  
نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ \* أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَانْجَدَا<sup>(١١)</sup>

(١) مهدد اسم امرأة . وخالتها صحبتها (٢) الكهل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب .  
والثروة الغني (٣) ابنع الغلام شب فهو يافع (٤) ابتذل امتهن . والعيس الابل البيض .  
والمراقيل المسرعات . والدجير حصن قرب حضرموت . وصرخد بلد بالشام (٥) يمت  
قصدت . ويثرب المدينة المنورة (٦) حفي مكث السوال . واصعد سيف في الارض مضى  
(٧) اجدت سلكت . والنجاء ما ارتفع من الارض . والخفاف لين في ارساغ البعير .  
والجرداء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت العجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة  
مبالاتها لسرعتها . وخلت ظنفت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت .  
واصيد مائل العنق (٩) آليت حلفت . وارثي ارق . والكلاله الاعياء . والتعب .  
(١٠) الفواضل النعم الجسيمة . والندى الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغوارها وانجدها

لَهُ صَدَقَاتُ مَا تَقْبُ وَنَائِلُ \* وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا<sup>(١)</sup>  
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ \* نَبِيِّ الْإِلَهِ حَيْثُ أَوْحَى وَأَشْهَدًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّهَى \* وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا<sup>(٣)</sup>  
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونُ كَمَثَلِهِ \* فَتَرْصِدَ الْمَوْتِ الَّذِي كَانَ رَصْدًا<sup>(٤)</sup>  
 فَوَيْلَاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا \* وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حديدًا تُفْصِدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا النَّصَبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسِكْنَهُ \* وَلَا تَعْبُدِ الْإِوثَانَ وَاللَّهَ فَأَعْبُدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَتْ سِرُّهَا \* عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكُحْنِ أَوْ تَأْبُدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَذَا الرَّحِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ \* لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقِيدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى \* وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَأَحْمَدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي خِرَارَةٍ \* وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلَدَا<sup>(١٠)</sup>

قال ابن الاثير في اسد الغابة روى ابو اسحاق الهمداني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط ابوثور وخو ذو الميشار ومالك بن ابيع وصمام بن مالك السلمي وعميرة بن مالك الخمار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعلمهم مقطعات الحبرات والعائم العذنية على الراجل المهرية والارحية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِلَيْكَ جَاوَزْتُ سَوَادَ الرِّيفِ \* فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ<sup>(١)</sup>  
 مَخْطَمَاتٌ بِجِبَالِ الْلَيْفِ<sup>(١٠)</sup>

(١) اغلب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلانا لا يغفنا عطاؤه اي يأتينا كل يوم والنائل العطية (٢) أجذك استفهام واستحلاف يجده اي يجتته اوجد النسب (٣) ارصدت له اعددت (٤) المينات الاكاذيب (٥) النصب كل ما عبد من دون الله ولا تنسكه لا تعبدنه والاثان الاصنام (٦) السر الجماع وتأبد الرجل طالت عزبته وقل ار به سيفه النساء (٧) الرحم القرابة والعاقبة آخر كل شيء (٨) البائس الفقير والضرارة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب والهبة الغيرة (١٠) خطام الناقة زمامها وخطمها جعله على انقها

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سألوه وأمر عليهم مالك بن نط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم مخرج الا انار عليه وكان ابن غط شاعراً فقال في ذلك

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدَّجَى \* وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلَدَدٍ <sup>(١)</sup>  
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ طَلَّاحٍ تَعْتَلِي \* بِرُكْبَانِهِنَّ فِي لَاجِبٍ مُتَمَدِّدٍ <sup>(٢)</sup>  
عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الدَّرَائِنِ جَسْرَةٌ \* تَمُرُّ بِنَا مَرَّ الْهَجَفِ الْخَفِيدِ <sup>(٣)</sup>  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مِنَى \* صَوَادِرَ بَالِزُ كِبَانٍ مِنْ هُضْبٍ قَرْدَدٍ <sup>(٤)</sup>  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ \* رَسُولٌ آتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُتَدَيٍ  
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا \* أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ \* وَأَمْضَى بِحَدِّ الْمَشْرِقِ فِي الْمَهْنَدِ <sup>(٥)</sup>

وقال اسيد بن ابي اناس الكنايني كما في اسد الغابة وقال ابن هشام وانس بن زعيم رضى الله عنهما

وَأَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعَدَّ لِدِينِهَا \* بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ  
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا \* أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ <sup>(٦)</sup>  
أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا \* إِذَا رَاحَ كَالسَيْفِ الصَّقِيلِ الْمَهْنَدِ <sup>(٧)</sup>

(١) فحمة الدجى شدة الظلام . ورحرحان جبل قرب عكاظ له يوم . وصلدد . موضع قرب رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلائح جمع طليح وهو البعير المزدول . واللاجب الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة . والجسرة المتجاسرة الماضية . والمهجف ذكر النعام المسن . والخفيدد السريع (٤) الرقص الخيب وهو نوع من السير السريع . والهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الأرض . وقردد جبل (٥) العرف الجود . والمشرقي السيف المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب بما يلي الشام . والمهند السيف المطبوع من حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل واوسع . والنائل العطية

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ \* وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ<sup>(١)</sup>

تَعْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ \* عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَمِيمٍ وَنُجْدٍ<sup>(٢)</sup>

فلما انشده انت الذي تهدي معدا لدينها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهديها فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد

وقال اصيد بن سلة السلي رضي الله عنه كما في اسد الغابة ولم يذكر طام وفاته

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ \* حَتَّى عَلَا فِي مَلِكِهِ فَتَوَحَّدَا<sup>(٣)</sup>

بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى \* يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

ضَخَّمَ الدَّسِيعَةَ كَالْفَزَالَةِ وَجْهَهُ \* قِرْنًا تَأَزَّرَ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَى<sup>(٤)</sup>

فَدَعَا الْعِبَادَ لِدِينِهِ فَتَتَابَعُوا \* طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهُدَى

وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا \* كَانَ الشَّقِيُّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدَا<sup>(٥)</sup>

وقال مالك بن عوف النصري كما في سيرة ابن هشام رضي الله عنه شهد فتح دمشق الشام والقادسية

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ \* فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ

أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا أُجْتَدِيَ \* وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ

وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَنْبَاهُهَا \* بِالسَّمْهَرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْنَدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) البرد أكسية يلتحف بها. والحال الكساء. يحنش فيه. والابتدال ضد الصيانة والابتدال

الثوب اخلقه. والسابق الفرس السابق. والمتجرد قصير الشعر وهو علامة على الجودة (٢) تعلم

اعلم. واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك

رفع (٤) ضخم عظيم. والدسيعة العطية الجزيلة. والفزالة الشمس. والقرن الشجاع. والازار

الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى تأزر وارتدى لبسهما (٥) تلددت تليت عمتا وشمالا وتغير

(٦) الكتيبة الجيش. وعرد الناب خرج كله واشتد وانتصب. والسهمري الزمخ. والمهند السيف

فَكَانَهُ لَيْتٌ عَلَى أَشْبَاهِهِ \* وَسَطُ الْهَبَاءَةِ خَادِرٌ فِي مَرَصِدِ<sup>(١)</sup>

وقال نيس بن جحر الاشجعي رضى الله عنه كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي فُرَيْشًا رِسَالَةً \* فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْحَجْدِ مِنْ مُتَكْرَمِ<sup>(٢)</sup>

بِأَنَّ أَحَاكُمْ فَأَعْلَمُنْ مُحَمَّدًا \* تَلِيدُ الدِّيَّ بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمْرَمِ<sup>(٣)</sup>

فَدِينُوا لَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ \* وَتَسْمُؤَانِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مُعْظَمِ<sup>(٤)</sup>

نَبِيٍّ تَلَافَتْهُ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً \* وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مُرْجَمِ<sup>(٥)</sup>

فَقَدْ كَانَ فِي بَذْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةٌ \* لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلِيبِ الْمَكْرَمِ<sup>(٦)</sup>

غَدَاةٌ أَتَى فِي الْحَزْرَجِيَّةِ عَامِدًا \* إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ<sup>(٧)</sup>

مَعَانَا بِرُوحِ الْقُدْسِ يَنْكِي عَدُوَّهُ \* رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمِ<sup>(٨)</sup>

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ \* فَلَمَّا أَنْ أَرَا الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ<sup>(٩)</sup>

أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* عَلُوا لِأَمْرِ حِمَّةِ اللَّهِ مُحْكَمِ<sup>(١٠)</sup>

وقال عمرو بن سبيع الرهاوي كما في اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ سَرَوْ حِمِيرٍ \* أَجُوبُ الْقِيَّافِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ<sup>(١١)</sup>

(١) الليث الاسد واسم اباه اولاده . والهباء عارض لطفقات . واسد خادِر دقيم في عزينه .

والمرصد المكان الذي يرصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يرصد فيه الصيد . (٢)

المتكرم محل التكريم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا اتقادوا .

وتسمؤانه لولا (٥) تلافته ادركته . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرة بالاعتبار .

والقليب البشر . والملم المجتمع (٧) المتكرم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وينكي العدو يقتله ويجرحه . وعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلعم تلعم توقف

(١٠) حمة قدره . ومحكم منقن لا يتغير (١١) السرو نخلة قبيلة حمير . واجوب اقطع .

والقيافي القلوات والسملق القاع الصفصف اي الارض المستوية

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ أَكَلَفَهَا السُّرَى \* تَحُبُّ بِرَحْلِي تَارَةً ثُمَّ تُنْعِقُ <sup>(١)</sup>  
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةٌ أَوْ تَحْلَحَلِي \* يَبَابُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفَقِ <sup>(٢)</sup>

وقال العباس بن مرداس السلي رضي الله عنه كما في كتاب شرف الرسول لابن عبد السميع الهاشمي

لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلُ جَاهِدًا \* ضِمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا <sup>(٣)</sup>  
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ \* أُولَئِكَ أَنْصَارُ لَهُ مَا أُولَئِكَ  
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحُزْنَ يَبْتَعِي \* لَيْسَ لَكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا <sup>(٤)</sup>  
فَأَمْنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ \* وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَعَالِكَا  
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا \* وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ الْمُبَارِكَا <sup>(٥)</sup>  
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقٍ \* مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفَصْلُ مِنْهُ كَذَلِكَ <sup>(٦)</sup>  
أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلِ شَافِعٍ \* وَآخِرِ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا <sup>(٧)</sup>  
يُلَاقِي عُرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْقِصَامِهَا \* فَأَحْكَمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَا <sup>(٨)</sup>  
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* تَوَسَّطْتَ فِي الْقُرْبَى مِنَ الْمَجْدِ مَالِكَا  
سَبَقْتَهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعِلَا \* وَبِالْغَايَةِ الْقُصُوى تَقُوتُ السَّنَا <sup>(٩)</sup>

(١) اللوح كل صفيحة عريضة خشباً أو عظماً . والسرى السير ليلاً . والخبيب والعنق نوعان من السير السريع (٢) تحلحل تحرك (٣) الجاهد المجتهد . وضما داسم ضم (٤) الحزن ما غاظ من الأرض (٥) الاخشبان جبلا مكة ابو قيس والاحمر . والبركة الزيادة والنماء . بارك الله فيه فهو مبارك (٦) الفصل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) اصل العروة المقبض من الدلو ونحوه وعرى الاسلام على التشبيه بالعروة التي يتمسك بها ويستوثق . والانقصام الانقصال . والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسنا بك جمع سنبك واصله طرف الحافر

فَأَنْتَ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمَتْ \* غَلَا صِمِّهَا تَبْغِي الْقُرُومَ الْقَوَاتِكَا<sup>(١)</sup>

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضا

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْإِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً \* فِي خَلْقِهِ وَتَحَمُّدًا سَمَّاكَ

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضى الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرُّهُوتَ تَهْوِي بِهَا عَذَابُ فِرَّةٍ \* إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ<sup>(٣)</sup>  
شَهْرَيْنِ أَعْمَلَهَا نَصًّا عَلَى وَجَلٍ \* أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَحْبِرُهُ \* وَبَشَرْتَنَا بِهِ التَّوْرَةَ وَالرُّسُلُ

وقال النابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة انشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى \* وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْحَجَرَةِ نِيرًا<sup>(٥)</sup>  
وقال الاعشى المازني رضى الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته كما في اسد الغابة

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ \* إِنِّي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرَبِ<sup>(٦)</sup>  
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ \* نَخْلَفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبٍ  
اخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطْتُ بِالذَّنْبِ \* وَهْنٌ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ<sup>(٧)</sup>

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب

- (١) الغلاصيم جمع غلصمة وهي السادة والجماعة. والقروم جمع قرم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء  
جمع نبي (٣) برهوت واداو بر في حضرموت. والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل  
(٤) نص نافقة استخرج اقصى ما عندها من السير (٥) الحجرة البياض المعترض في السماء من  
جانبيها سميت بذلك لانها كاثرة الحجرة (٦) الديان القصار والحاكم. والذربة السليطة اللسان  
(٧) لطت الناقة بذنبها الصقته بجياها

وقال فضالة اللبثي حين تكبير الاصنام يوم فتح مكة كفي اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ \* بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسُرُ الْأَصْنَامُ  
لَرَأَيْتُ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيِّنًا \* وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة الطائي حين أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كما في اسد الغابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ حَبَّتْ مَطِيَّتِي \* تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعُرَجِ <sup>(١)</sup>  
لَتَشْفَعَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطَى الْحَصَى \* فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفَلَجِ <sup>(٢)</sup>  
إِلَى مَعْشَرٍ جَانَبْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ \* فَلَا دِينَ لَهُمْ دِينِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي <sup>(٣)</sup>  
وَكُنْتُ أُمراً بِاللَّهِمُّ وَالْحُمْرُ مَوْلَعًا \* شَبَابِي إِلَى أَنْ أَدْنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ <sup>(٤)</sup>  
فَبَدَّلَنِي بِالْحُمْرِ أَمْناً وَخَشِيَةً \* وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا لِحَصْنِي لِي فَرْجِي <sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ هَمِي فِي الْجِهَادِ وَنَيْتِي \* فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّي

وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها لما أقدم صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا \* مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ <sup>(١)</sup>  
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا \* مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِي  
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا \* جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار ومن يضر بن الدفوف حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ \* يَا حَبِذاً مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

(١) الخبب السير السريع. ومطيتي أنافتي. وتجوب تقطع. والفيا في التلوات. وعماف موضع باليمن والعرج. نزل بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والفرز (٣) يقال ليس هو من شرجه أي من طبقته وشكله كما في النهاية (٤) العهر الزنا (٥) ثياب الوداع محل معروف بالمدينة المنورة واصل الثانية الطريق بين جبلين



## \* حرف الهزة \*

وقال امام المذبح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى وهي همزته المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خير الورى صحتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما ياتي التنبيه عليه منها وكلها لا نظير لما

كَيْفَ تَرْتَقِي رُفَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ \* يَا سَمَاءَ مَا ظَاوَلَتْهَا مَمَاءُ <sup>(١)</sup>  
لَمْ يُسَاوُوكْ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا \* لَسْنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاءِ \* سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ  
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ  
لَمْ تَنْزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونِ تَحْنًا \* رُ لَكَ الْأَمَّاتُ وَالْآبَاءُ  
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنْ الرُّسُلِ إِلَّا \* بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
تَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو \* بِكَ عَلَيَاءُ بَعْدَهَا عَلَيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ \* مِنْ كَرِيمٍ أَبَاؤُهُ كُرُمَاءُ  
نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِجَلَالِهِ \* قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ <sup>(٦)</sup>  
حَبْدًا عَقْدُ سُودِدٍ وَفَخَّارٍ \* أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . وإنسنا الضوء والسناء الرفعة (٣) مثلوا ضوروا وذكروا (٤) النثرة ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه (٥) تباهي تنفاخر . والعلياء المرتبة العلية (٦) الحلى جمع حلية وهي الصفة وما يبرز به . والجوزاء برج في السماء (٧) اليتيمة الدرة الفريدة . والعصماء البيضاء

وَمُحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيًّا \* أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ سُرُورٌ وَيَوْمِهِ وَأَزْدِهَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ \* وَلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا \* آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارَ وَفِيهِ \* كُرْبَةُ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَيُونُ الْقُرُسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا \* نَ إِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
مَوْلِدُ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالٍ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
فَهَيْئَتًا بِهِ لِأَمْنَةِ الْفَضْلِ الَّذِي شَرِّفَتْ بِهِ حَوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
مَنْ لِحَوَاءِ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدَ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسَاءُ<sup>(٩)</sup>  
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبَ \* مِنْ نَخَارِ مَالَمَ تَلَّةُ النِّسَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا \* حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْبِئِ الْعَذَاءُ<sup>(١١)</sup>  
شَمَّتَهُ الْأَمْلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ \* وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرِّفْعِ إِلَى كُلِّ سَوْدَدٍ إِيْمَاءُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الخيا الوجه . وأسفرت أضاعت والفراء البيضاء القمرية لأنها ليلة اثني عشر من ربيع  
الاول (٢) الازدهاء خفة الطرب (٣) الهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه  
(٤) تداعى البناء تصدع من جوانبه . والآية المعجزة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم  
(٥) بيت نار أى لعبادة الجوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والمنجمون على أمور تحدث في  
العالم فيقولون إذا طلع النجم الفلاني يحصل كذا والاعتماد عليه ممنوع شرعا (٧) شرفت حواء أى  
وجميع جداته واجدادها صلى الله عليه وسلم (٨) التشييت أى يقول للعاطس رحمتك الله .  
والشفاء قابلة النبي صلى الله عليه وسلم أم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما (٩) إيماء إشارة

رَامِقًا طَرَفُهُ السَّمَاءَ وَمَرَمَى \* عَيْنٍ مِنْ شَأْنِهِ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ \* فَأَضَاءَتْ بِضَوْنِهَا الْأَرْجَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَرَأَتْ قُصُورٌ قِصَرَ بِالرُّو \* مِ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجَزَاتُ \* لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءُ  
 إِذْ أَبَتْهُ لَيْتُمِهِ مُرْضِعَاتُ \* قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَآتَتْهُ مِنْ آلٍ سَعْدٌ فَتَاءُ \* قَدْ أَبَتْهَا لِقَرِّهَا الرُّضْعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانِهَا فَسَقَتْهَا \* وَبَنِيهَا الْبَانُونَ الشَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَصْبَحَتْ شَوْلًا نَجَافًا وَآمَسَتْ \* مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا تَعْجَفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَل \* إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ  
 يَا لَهَا مِنْهُ لَقَدْ ضَوْعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جَنْبِهَا وَالْجَزَاءُ  
 وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَهُ أَنْسَاءَ \* لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ  
 حَبَّةٌ أَتَبَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضَّعْفَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَآتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ \* وَبَيْنَا مِنْ فِصَالِهِ الْبَرْحَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الرامق الناظر. ومرمى العين نظرها. والشأن الحال. والعلاء الرفعة (٢) الأرجاء  
 النواحي (٣) ترأى لي تصدى لآراء. والبطحاء مكة (٤) ابنت امتنعت من اخذه. والفتاء  
 الاجزاء والنفع (٥) الفتاة الشابة الكريمة (٦) الشاء الغنم جمع شاة (٧) الشائل التي جنب ايئها.  
 والنجفاء المزيلة (٨) العصف ورق النبات اليابس. ويستشرف يتطلع والجملة حالية اي  
 اخصب العيش عند حليلة في زمن الجذب (٩) البرحاء شدة الاذى (١٠) قرناء شياطين

وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْدِ لَهَيْبٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَارْتَقَتْ كُرْهَا وَكَانَ لَدَيْهَا \* ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 شَقُّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ \* مُضَغَّةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 خَتَمَتْهُ يُعْنَى الْأَمِينِ وَقَدَّأُو \* دَعِ مَالَمْ تَذَعْ لَهُ أَنْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَامُ فَلَا الْفَضُّ مِلْمٌ بِهِ وَلَا الْأَفْضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَلَفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُلُوةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجْبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَابًا \* نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّهْبَ حِرَاسًا وَصَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 تَطَرَّدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذِّئَابُ الرِّعَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 فَحَمَّتْ آيَةَ الْكِهَانَةِ آيَا \* تَنْ مِنَ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْجَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالتَّقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 وَأَتَاهَا أَنَّ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّ \* حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَحَادِيثُ أَنْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا  
 (٢) الثواء الإقامة (٣) المضغعة قطعة لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأودع أودع فيه .  
 وتذع تنشى . والانباء الاخبار (٥) حان حفظ . والنض الكسر والملم النازل . ولافضاء لاشاعة  
 (٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان  
 المسترق للسهم ٨١ الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يخبر بالاله . والخفية بما يتلقاه من الشياطين  
 والكهانة ما يخبر به الكهان من المغيبات . وآيات الوحي القرآن وسائر المعجزات (١٠) سجيبة  
 طبيعة (١١) السرح الشجر الكبير والافياء جمع فيء . وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطلقا  
 (١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْاجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبْتَغِي الْمُنَى الْأَذْكِيَاءُ  
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهِ جِبْرِيلُ \* وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ رَتَبَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لِتَدْرِي \* أَهْوَى الْوَحْيِ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِيلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغَطَاءُ  
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةٌ أَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمْ أَكْثَرَ فَدَاكَ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا \* وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 رَبِّ إِنَّا لَنَهْدِي هُدَاكَ وَأَيَّا \* تَكُنْ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ  
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقَلَاءُ  
 إِذْ أَبَى الْقَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْقَيْلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْجَبَاوُ الذِّكَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدِ الْقُصَحَاءُ  
 وَيَسُجُّ قَوْمٌ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ \* أَلْفَتَهُ ضَبَابُهَا وَالظُّبَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلَوُهُ وَحَنٌّ جَذَعُ إِلَيْهِ \* وَقَلَوُهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) اللب العقل . وارتياح تفكر واستبصار (٢) اماطت ازال . والخمار ما يستر رأس المرأة  
 والاغماء مرض يستر الحواس (٣) استبانة علمت . والكيمياء الاكسير الذي يوضع منه القليل  
 على النحاس والقصدير فيقلبه ذهباً وفضة (٤) النجدة الشدة . والاباء الامتناع (٥) عياء عضال  
 اعيا الاطباء لا يرجي برؤه (٦) المراء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .  
 والحبط العقل (٨) وسج كلمة ترحم وتوجع لمن تنزل به بلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه  
 الحرذون اكبره بقدر العنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه بافضوه . ووده حبه

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ \* وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاهُ <sup>(١)</sup>  
 وَكَفَتُهُ يَنْسُجُهَا عَنْكَبُوتٌ \* مَا كَفَتُهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرَّآ \* هُوَ مِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ  
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْنَا \* قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِنُّ حَتَّى \* أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ  
 وَأَقْتَفَى إِثْرَهُ سُرَاقَةٌ فَاسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سَيِمَتِ الْخَسْفَ وَقَدِ يَنْجِدُ الْغَرِيقَ النِّدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ \* تَ الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَرَفَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رُتَبٌ تَسْقُطُ الْأَمَانِي حَسْرَى \* دُونَهَا مَا وَرَاءَ هُنَّ وَرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ وَافَى يَحْدُثُ النَّاسُ شُكْرًا \* إِذَا تَهُ مِنْ رَبِّهِ النُّعْمَاءُ  
 وَتَحْدَى فَأَرْتَابَ كُلِّ مَرِيبٍ \* أَوْ يَبْقَى مَعَ السُّيُولِ الْغَنَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) آواه انزله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء بلون الرماد (٢) الحصداء  
 كثيرة الريش (٣) نحأ قصد . والانحاء النواحي (٤) اقتفى اتبع . واستهوت به  
 والشافن الفرس الكريم . وجردها قصيرة الشعر (٥) سيمت اي قاربت الفرس ان يخسف  
 بها وتغوص في الارض وكانت غاصت الى ركبتها (٦) طوى قطع (٧) استواء استقرار  
 (٨) ترفى ارتفع . وقاب القوس ما بين مقبضه اي محل قبضه باليد عند الرمي وهو وسطه وبين  
 آخره اي المحل الذي يربط فيه الوتر لكل قوس قابان والقعساء الثابتة الدائمة (٩) تسقط تقع  
 والاماني جمع امنية وهي ما يمتناه الانسان . وحسرتعب (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب  
 شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والغناء التش دلى وجه السيل

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ كُفْرُ بِهِ وَأُزْدِرَأْ<sup>(١)</sup>  
 وَيَدُلُّ الْأَرْضَى عَلَى اللَّهِ بِالنُّورِ \* حَيْدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ \* صَخْرَةً مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَجَابَتْ لَهُ بِنُصْرٍ وَفَتَحَ \* بَعْدَ ذَلِكَ الْخُضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرِ \* بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْجُهْلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى عَلَيْهِمُ وَالْفَارَةُ الشَّعْوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَلَتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ \* نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزِئَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْيَتِّ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أَصِيبُوا بِدَاءٍ \* وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيُّ عَمَى مَيِّتٍ بِهِ الْأَحْيَاءُ  
 وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ \* أَنْ سَقَاهُ كَأْسُ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ  
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةٌ سَهْمٍ \* قَصَرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرِّقَاطُ  
 وَقَضَّتْ شَوْكَةً عَلَى مَهْجَةِ الْعَا \* صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْقُمَيْحِ وَقَدْ سَاءَ \* لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

(١) ازدرأ: احتقار (٢) المحجة الطريقة (٣) صماء صلبة (٤) الخضراء السماء والغبراء  
 الارض (٥) العرباء الخالصة ويقال لغيرها المستعربة (٦) الآية المعجزة والغارة المحجوم  
 على غفلة يعنى بالجهاد والشعواء المتفرقة (٧) تلتته تبعته والكتيبة الجيش وخضراء  
 بالسلاح والحديد (٨) فناء الييت امامه (٩) الردي الملاك (١٠) قضت اماتت  
 والمهجة الروح ومراده بالنقعة الموت والشوكاء الحشنة الملس

خَمْسَةٌ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضَ \* ضُرُفَكَفُّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَاةٌ <sup>(١)</sup>  
 فَدَيْتُ خَمْسَةَ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ بِالْمَكْرَامِ فِدَاءُ  
 فَتِيَّةٌ يَتَوَاعَلَى فِعْلٌ خَيْرٌ \* حَمْدُ الصُّبْحِ أَمْرُهُمْ وَالْمَسَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا أَمْرَاتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ \* زَمَعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْآتَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ \* وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤَا  
 نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْإِنْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَذْكَرُ تَبَايَا كُلِّهَا أَكَلُ مَنْسَاةٍ سُلَيْمَانَ الْأَرْضَةَ الْخَرْسَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْرَجَ خَبَاءٌ لَهُ الْغُيُوبُ خَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَا تَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا \* حِينَ مَسَّتْهُمْ مِنْهُمُ الْأَسْوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالْشِدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ  
 لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّأَى \* رَلَمَّا خَيْرٌ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ يَدِ عَنِ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّهُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادُ وَأَمْسَتْ \* مِنْهُ فِي كُلِّ مَقْلَةٍ أَقْدَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 هُمْ قَوْمٌ يَقْتُلُهُ فَأَبَى السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ <sup>(١١)</sup>

- (١) الشَّلَاةُ فاقدة الحركة (٢) فتية كرام • ويتوا دبروا إلأ (٣) الاتاء كثير الاتيان لما يقوله  
 (٤) مبرم محكم • والصحيفة التي كن الكفار كتبوا فيها ما قطعتم لبني هاشم • وشدت صمت •  
 والانداء المجالس اي اصحابها (٥) المنساء العصا • والارضة الدويبة التي تأكل الورق والشب  
 (٦) الغلب الخبأ • والخباء بيت من شعر ونحوه (٧) ضامه ظلمه • والاسواء الاساءات (٨) النضار  
 الذهب • والمهون الاهانة • والصلاة العرض على النار (٩) كفها صدها ومنعها • والاجترأ •  
 الاقدام (١٠) القذى ما يقع في العين من الوسخ (١١) فاءت رجعت • والصفواء التجارة جمع صفاء



وَأَبُوجَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ النَّحْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَاشِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِعَالَمٌ \* يُنَجِّ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ \* مَا نَلَى مِنْهُ يَعْدُ الْخَطَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعَدَّتْ حَمَالَةُ الْحُطْبِ الْفَهْرَ وَجَاءَتْ كُلُّهَا الْوَرَقَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي تَقُولُ إِنِّي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مَقْلَةً عَمِيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ تَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّاءُ \* وَوَكَمَ سَامُ الشَّقْوَةِ الْأَشْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يُنْطَقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبَخَلَقَ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ \* لَمْ تَقَاصْصْ بِجَرِّهَا الْعَجْمَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا \* نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رَبَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَتَى السَّبْيَ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ \* وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 فَعَبَّاهَا بِرَأَتْوَهْمَتِ النَّأ \* سُبُّهُ إِنَّمَا السَّبَاءُ هِدَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والاراشي رجل باع اباجيل ابلا فباطله بئنها  
 (٣) النجاء النجاة (٤) حمالة الحطب زوجة ابي طيب والفهر الحجر الذي يملأ الكف والورقاء  
 الحمامة اشبهتها بسرعة سيرها (٥) الهجاء الذم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم  
 الدابة في المرعى والشقوة الشقاء (٧) اذاع افشى (٨) تقاصص يقتص منها والعجماء البهيمة  
 (٩) من افضل والرباء التربية (١٠) اخت رضاع هي الشباء اخته صلى الله عليه وسلم من  
 الرضاع والسباء الاسر (١١) حبها اعطاها والبر الخير والهداء تقديم العروس الى زوجها

بِسَطِّ الْمُصْطَفَى لَهُمِنْ رِداء \* أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الرَّداءُ <sup>(١)</sup>  
 فَغَدَتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النِّسْوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَنَزَّهُ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِمَاعًا لِنِعَازٍ مِنْهَا اجْتِنَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمَلًا لِلسَّمْعِ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيهَا عَلَيْكَ الْإِنشَادُ وَالْإِنْشَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتِدَاءٌ بِهِ اسْتَوَى \* عَبَّاءُ خَبَارُ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 سَيِّدِ ضَمِيمِكُمُ التَّبَسُّمِ وَالْمَشْيِ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمِ وَلَا غَيْرِ مَحْيَاةِ الرُّوضَةِ الْغَنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 رَحْمَةٌ كَنَّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ \* وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 لَا تَحِلُّ الْبِاسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ \* عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ \* فَاسْتَقَلَّتْ لِدِكْرِهِ الْعُظْمَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى \* وَأَخْوَالُ الْحِلْمِ دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا \* فَهُوَ بِجَرْمٍ تَعْبِهِ الْأَعْيَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واماء مملوكات لها (٣) الاجتهاد  
 النظر (٤) املى عليه لقنه ما يكتب . والانشاد قراءة الشعر . والانشاء نظم (٥) استوعب  
 استكمل (٦) الهويناء المشي بسكينة ووقار . والاغفاء النوم الخفيف (٧) محياء وجيه . والروضة  
 المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النبات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واخذه  
 بالثقة . والعزم القوة والاندام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الذنوب  
 (٩) البأساء الشدة . والعري هنا ما يوضع فيه ازار الثوب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز  
 حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعبته تبعه . والاعياء الاثقال

مُسْتَقِيلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يَنْسَبَ الْإِمْسَاكَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ  
 شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقُّقُ الظَّنِّ فِيهِ \* أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفَعَتْهُ وَالضِّيَاءُ  
 فَإِذَا مَا ضَمَّاحًا نَوْرُهُ الظِّلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظَّلَالُ انْتِهَاً<sup>(١)</sup>  
 فَكَانَ الْعَمَامَةُ اسْتَوْدَعَتْهُ \* مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدَّفْعَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 خَفِيتَ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَأَنْجَا \* بَتَّ بِهٍ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَعَ الصُّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى \* أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسِطُ مِعْطَاةِ  
 لَا نَقْسَ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقًا \* فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ اسْتَعَارَهُ الْفَضْلَاءُ  
 شَوْقٌ عَنْ صَدْرِهِ وَشَوْقٌ لَهُ الْبَدَّ \* رَوْمٌ شَرَطَ كُلَّ شَرَطٍ جَزَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا \* مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ \* سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِهَا شَهْبَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ \* عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) ضمنا ظهر للشمس. والضمنا من ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفعا المراد بهم اصحابه  
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يراجع في الشروح (٣) انجيات انكشفت  
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل. والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء  
 القدر ان جمع اضاءة (٦) الشرط الشق. والجزاء ما يجزى به وفي كل منهما تورية بالشرط والجزاء  
 في اصطلاح الخوئين (٧) اقصد اصاب. والعصا عاصيدنا موسى على نينا وعليه الصلاة  
 والسلام (٨) دهمتهم غشيتهم. والشهباء المجدبة (٩) استهلت امطرت. ووطفاء مسترخية  
 الجوانب لكثرة ماؤها

تَتَعَرَّى مواضع الرِّغْي والسَّقْي \* وَحَيْثُ الْعِطَاشُ تُوْحَى السَّقْيُ <sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا \* وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ  
فَدَمًا فَأَتَجَلَّى الْغَمَامُ فَقُلْ فِي \* وَصَفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ أَتَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ \* بِقُرَاهَا وَأَحْيَتْ أَحْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
فَتَرَى الْأَرْضَ غِبَّةً كَسَمَاءُ \* أَشْرَقَتْ مِنْ نَجْمِهَا الظُّلُمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
تُجْبِلُ الدَّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوَى \* رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ \* زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَى الشَّقَاءُ  
مُسْفِرٌ يَلْتَقِي الْكُتَيْبَةَ بَسًا \* مَا إِذَا سَهَمَ الْوُجُوهَ الْلِقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
مُظْهِرٌ شَجَّةَ الْجَبِينِ عَلَى الْبَرِّ \* كَمَا أَظْهَرَ الْهَيْلَالَ الْبَرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
سِتْرَ الْحُسْنِ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبُ \* لِحِمَالِ لَهُ الْجَمَالَ وَقَاءُ <sup>(٩)</sup>  
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجْفٍ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شَقُّ عَنْهُ اللَّحَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
كَأَنَّ يُغْشِي الْعَيُونَ سَنَا مِنْهُ لِسِرٍّ فِيهِ حَكْمُهُ ذُكَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) تتعري تتبع . وتوحي تغرق وتضعف . والسقاء القرية (٢) إقلاعه انكشافه . والاستسقاء طلب السقيا (٣) اترى غني . والثرى التراب الندي . وقرت العين بردت دمعها وهي دمعنة السرور . والاحياء القبائل (٤) غبه عقبه (٥) النور الزهر . والربا الاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق . والكثيبة الجليش . واسهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة . (٨) شجعة الجبين جرحه وقد شج جبينه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والبراء الشفاء . والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الوقاء الساتر (١٠) السجف الستر . والاكمام جمع كم وهو وعاء الزهر . والاحياء قشر الشجر (١١) يغشي بغطى . والسنا الضوء وحكته شابهته . وذكاء الشمس

صَانَهُ الْحُسْنَ وَالسَّكِينَةَ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَاسَاءُ <sup>(١)</sup>  
وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلْتَهُ \* أَلْبَسَتْهَا الْوَانِهَا الْخِرْنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
فَإِذَا شِمْتَ بِشَرِّهِ وَنَدَاهُ \* أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ <sup>(٣)</sup>  
أَوْ بِتَقْيِيلِ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذَهَا وَالْعَطَاءُ <sup>(٤)</sup>  
نَتَجَى بِأَسْهَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحْطَى \* بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُبْحِهَا الْإِنْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا \* فَلَهَا ثَرَوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلِ فِي عَا \* مِ بِهَا سَجَّتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ <sup>(٨)</sup>  
أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ \* أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
فَتَعْدَى بِالصَّاعِ أَلْفُ جِيَاعٍ \* وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفُ ظِمَاءٍ <sup>(١٠)</sup>  
وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نَضَارٍ \* دِينَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ <sup>(١١)</sup>  
كَانَ يُدْعَى قِنًا فَأُغْتِقَ لَمَّا \* أَيْنَعَتْ مِنْ نَحِيلِهِ الْأَفْنَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا \* أَنَّ عَرَّتُهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرُوءَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) صانه حفظه . والسكينة الوار . والبأساء الشدة (٢) تخال تظن . والخرباء تستقبل الشمس وتتلون بعدة الوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . ونداه جوده . واذهلتك انستك . والانواء المراد بها الامطار (٤) تنقى تحذر . والبأس الشدة . وتحطى تقوز . والنوال العطاء (٥) الوكع المطر الشديد . والانداء جمع ندى وهو البال والمطر الضعيف (٦) درت كثر لبنها . وثروة غنى بكثرة اللبن . ونماء زيادة (٧) المرملون الذين لازادلم . والجهد القحط الشديد . واعوز اعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . واينعت فضجت . والافناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته غشيته . والعرواء رعدة الحمى

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ \* أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَيُونُ مَرَّتْ بِهَا وَفِي رُؤْمٍ \* فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا \* فَفِي حَتَّى مَمَاتِهِ النُّجْلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 أَوْ بِلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا \* نَتَحْيَا مِنْ مَشِيئِهَا الصَّفْوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَوْطِيءٌ لَا خَمَصَ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ إِذَا مَضَجَعِي أَقْضَى وَطَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 حِطِّي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَشَا \* هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيْلِيَا<sup>(٦)</sup>  
 وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ  
 دَمِيتُ فِي الْوُغَى لَتَكْسِبَ طِيًّا \* مَا أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 فَفِي قُطْبِ الْعِزَابِ وَالْحَرْبِ كَمْ دَاءٍ \* رَتَّ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْحَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسْكِنَ بِهَا قَبْلُ حِرَاءٍ مَا جَتَ بِهِ الدَّاءُ<sup>(٩)</sup>  
 عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا \* بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ أَهْدَاءُ  
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ \* مَنْزِلٌ قَدْ أَتَاهُمْ وَأَرْتَقَاءُ  
 أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ \* فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبُلْغَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) أكبرته استعظمته. والاساء الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء الحمامة المشهورة  
 بحدة البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللثم الثقيل. والصفواء الحجارة الصلدة (٥) الاخص  
 باطن القدم الذي لا يلتصق بالارض. واقض خشن. ووطاء فراش (٦) حظي فاز. وإيلياء  
 بيت المقدس (٧) الوغى الحزب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوها. والمعراب صدر الجماعة.  
 والارحاء الطواحين (٩) ما جت اضطربت والداء ماء البحر (١٠) الذكر هو القرآن  
 (١١) هلا اداة تخفض

كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِهِ \* مُجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنُ  
 تَحْتَلِي بِهِ السَّمِيعُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحُلُوهُ <sup>(١)</sup>  
 رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنَى جَاءَتْ \* فِي حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلٍ \* رَقَّةٌ مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا \* جَلِيَتْ عَنْ مِرَاتِهَا الْأَصْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 سُورَتُهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتِمَائِيلِ فَلَا يُوهِمَنَّكَ الْخُطْبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ أَبَانَتْ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ \* عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الزُّرَاعَ مِنْهُ سَنَابِلُ وَرَكَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَاطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا اقْتِرَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا \* فَالْتِمَاسُ الْهَدَى بَيْنَ عَنَاءٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النَّصَحَاءُ  
 قَوْمٌ عَيْسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى \* بِاللَّذِي عَامَلْتُمْ الْخُنْفَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) تحلى من الحلى والخلوى ففيه تررية (٢) رق لطف وراق صفا وحلاها صفاتها الجميلة وحليها ما تنزين به وانساء شاعرة مشهورة (٣) غوامض خفايا والزلال الماء العذب (٤) تجتلى تنظر ولاصداء الاوساخ (٥) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٦) التمايل الصور التي لا أرواح فيها ولا يوهمك من الوهم وهو ما يسبق الى الذهن على خلاف الحقيقة (٧) ابانت اوضحت والهجاء التهجي (٨) النوى كنوى التمر والزكاه النمو (٩) الريب النك (١٠) البينات الحجج الظاهرة والعناء التعب (١١) الخنفاء المستلون

صَدَقُوا كُتِبَ لَكُمْ وَكَذَّبْتُمْ كُتِبَ لَهُمْ إِنَّ ذَا لَبِئْسَ الْبَوَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ جَعَدْنَا جُجُودَكُمْ لَأَسْتَوِينَا \* أَوَلِلْحَقِّ يَاضِلَالٍ أَسْتَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 مَا لَكُمْ إِخْوَةً لِكِتَابِ آدَمَ \* لَيْسَ يَرْعَى الْحَقُّ مِنْكُمْ إِخَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَا زَا \* لَ كَذَا الْمُحَدِّثُونَ وَالْقُدَمَاءُ  
 قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيلَ وَمَظْلُومِ الْأُخُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَمِعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ \* بَأْخَاهُمْ وَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 حِينَ الْقَوَّةِ فِي غِيَابَةِ جُوبَ \* وَرَمَوْهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَأْسَوْنَ مِنْ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ \* فَالتَّاسِي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 أَتَرَأَكُمْ وَفَيْتُمْ حِينَ خَانُوا \* أَمْ تَرَأَكُمْ أَحْسَنْتُمْ إِذَا سَاوَأُ <sup>(٨)</sup>  
 بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا \* وَتَقَفَتْ أَثَارَهَا الْأَبْنَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 بَيْنَهُ تَوَرَّاتُهُمْ وَالْأَنَاجِيْلُ وَهُمْ فِي جُجُودِهِ شُرَكَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ تَقُولُوا مَا بَيْنَهُ فَمَا زَا \* لَتْ يَهَاجُنَ عِيُونُهُمْ غَشَوَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيْنَهُ فَمَا لِلْأُذُنِ عَمَّا تَقُولُهُ صَمَاءُ  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمُوا \* كَتَمَتُهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ  
 أَوْ نُورُ الْأَيْلَافِ تَطْفِئُهُ الْأَفْوَاهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ

(١) صدقوا أي الخلفاء لا قوم عيسى كما توهمه الشارح والبراء المكفأة (٢) جعدنا أنكرنا  
 (٣) الإخاء المواخاة (٤) قابيل قاتل هابيل (٥) الكيد المكر (٦) غيابة الحب قعره  
 والجب البئر . والافك الكذب . وبراء بري (٧) تأسوا تعزوا . والعزاء التسلل والتعزير  
 (٨) تمادت تناهت . وتقفت تبعث (٩) بينته أي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام  
 (١٠) غشوا ظلمة (١١) صماء لا تسمع



أَوْلَا يَنْكُرُونَ مَنْ طَحَّتْهُمْ \* بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِ الْهَيْجَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَّنَتْ دِمَا <sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا \* حَشَوْهَا مِنْ حَيِّهِ الْبَغْضَاءِ  
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ آتَاكُمْ تَلْيِثُكُمْ وَالْبَدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا آتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ \* وَاعْتَقَادُ لَانَصِّ فِيهِ أَدْعَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَالِدَعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا \* بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا \* حَدِّ نَقْصٍ فِي عَدِّكُمْ أَمْ تَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهَاتِي التَّو \* حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ  
 إِلَهُ مُرْكَبٌ مَا سَمِعْنَا \* بِإِلَهِ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ  
 أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَّا تُمِيزُ الْأَنْصِيَاءُ  
 أَتَرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَأَضْطِرَارٍ \* خَلَطُوهَا وَمَا بَنَى الْخُلَطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 أَهْوَى الرَّاكِبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجَزَ إِلَهُ يَمَسُّهُ الْإِلْعِيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ  
 أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْبَةُ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْإِلْعِيَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الرجا الطاحون . والهيحاء الحرب (٢) الصغار الذل . وطلت هدرت . وصيئت  
 حفظت (٣) الثلاث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً  
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء لله بعد خفائها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء  
 باطل (٥) ادعاء جمع دعي وهو المنسوب الى غير ابيه يعني ان هذه الدعاوى باطلة لا  
 اصل لها (٦) شعري علي . والنماء الزيادة (٧) بنى ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء  
 التعب (٩) الانبياء الانتساب

أَلَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلَمْ خُصَّتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثَنَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ \* فِي مَعَانِي الْبُنُوَّةِ الْأَنْبِيَاءُ  
 قَتَلْتُهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ \* وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلُهُ هَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ \* لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذْ هُمْ اسْتَقْرَؤُا الْبَدَاءَ وَكَمْ سَاءَ \* قَوْلًا إِلَى الْيَهُودِ اسْتَقْرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَارَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ فِي الْخَلْقِ فَأَعْيَالًا مَا يَشَاءُ  
 جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلًا جَوَزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَقَهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ وَخُلِقَ فِيهِ وَامْرُؤٌ سَوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلِحُكْمِهِمْ مِنَ الزَّمَانِ أَنْتَهَاءُ \* وَلِحُكْمِهِمْ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ  
 فَسَلُّوهُمْ أَمْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَاءُ  
 أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا \* بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْإِمْسَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة. وثناء معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد  
 المزعوم (٢) الزعم اكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) الهراء المنطق الفاسد  
 (٤) شنعاء قبيحة جدا (٥) استقروا تتبعوا. والبداء ظهور مصلحة له بعد خفائها بزعمهم  
 وكفرهم. والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم. والمسح تبديل الصورة اي فجواز  
 المسح وقد وقع في اليهود يستلزم جواز النسخ الذي يتكرونه (٧) الخلق الابداد. والامر  
 التصرف برفع الحكم الاول وايجاد الثاني (٨) الانشاء اييجاد الصورة مستقلة (٩) محاسن  
 اذهب. واية الليل علامته. والذكر العلم

أَمْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي ذَنْبٍ إِسْمًا \* قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضًا<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهُ نِكَاحَ الْأُخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ  
 لَا تُكَذِّبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا \* غَوَا عَنِ الْحَقِّ مَعِشَرُ لَوْمَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِالطَّا \* غَوَتْ قَوْمٌ عَنْهُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْلَ إِلَّا مِنْهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَفِيهِ مَنْ سَاءَ الْمَنُّ وَالسَّلَوى وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقَتَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 مَلَأَتْ بِالْخَيْثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ \* فِي نَارٍ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَرِيدُوا فِي حَالٍ سَبَبٌ بِخَيْرٍ \* كَانَ سَبَبًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَبَطَّلِمِ مِنْهُمْ وَكَفَرِ عَدَّتُهُمْ \* طَبِيبَاتٍ فِي تَرْكِينَ ابْتِلَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْفِقُ إِلَّا عَلَى السُّفِيهِ الشَّقَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَطْمَأْنُونَا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَا \* نِهِمُ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) بدا ظهر . ومضاء ماضى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشرو قوم . ولوماء ادنياء  
 (٣) جعدوا انكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا  
 العجل اي اتخذوه الهًا معبودًا حينما صاغهم السامري . والسفهاء جمع سفيه وهو ناقص العقل  
 (٥) ساءه احزنه والمن خلو كان ينزل عليهم في التيه من السماء . والسلوى طير السمائي .  
 والقوم الثوم (٦) الخبيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبب معناه اللغوي  
 القطع . والاربعاء هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف  
 التصرف بالبيع ونحوه . واعتداء ظلم وعدوان (٩) عدتهم فاتتهم . وابتلاء محنة واختبار (١٠)  
 خدعوا اي يهود المدينة بالمنافقين من الاوس والخزرج . والشقاء ضد السعادة (١١) الطلأ نينة  
 سكنون القلوب . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء الناصرون

حَافِلُهُمْ وَخَالِفُوهُمْ وَلَمْ أَذْ \* رِلِمَاذَا تَخَالَفَ الْخَلَفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْخَشْرِ لَا مِيعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 سَكَنَ الرَّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا \* وَيُوتَا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا \* كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدَاةُ <sup>(٥)</sup>  
 وَنَهْتُهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ \* فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوَى \* لِي وَتُنْقِ الْأَرَاذِلَ الْعَوْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ رَجَسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءَ \* سِفَاهَا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوَى \* مِمَّا سَاقَ لِلْبَيْدِيِّ الْبِذَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًا وَلَمْ يَد \* رِإِذِ الْمَيْمِ فِي مَوَاضِعَ بَاءٍ <sup>(١٠)</sup>  
 كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدِيهِ \* فَهُوَ فِي سُوءٍ فَعِلِهِ الزَّبَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 أَوْ هُوَ التَّحُلُّ قَرْصَهَا يَجْلِبُ الْخُتْفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) حالفوهم اي حالفوا اليهود (٢) اسلم المتأفقون اليهود في اول حشرهم اي جمعهم واجلائهم  
 من جزيرة العرب الى الشام . والميعاد الوعد . والايلاء الخلف (٣) الرعب الخوف . والنعي  
 الاخبار بالموت . والجلأ اخراجهم من ديارهم (٤) زاغت مالت من الخوف . والآراء جمع رأي  
 (٥) تعدوا تجاوزوا . والعدوا وقوعهم في المهلاك (٦) ايدها لك (٧) القول المنكر الذي  
 ينكره السامع لقبه . والاراذل الاسافل . والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر . والسوء  
 القبيح . والسفاه السفاهة (٩) البذي الناطق بالبذاء وهو الفحش في الكلام (١٠) فيه في النبي  
 صلى الله عليه وسلم (١١) الزبأ قاتلة جذيمة الابرش وقتلت نفسها بجناحه مسموم حين ظفر بها  
 ابن اخته عمرو (١٢) الخنف المروت . والانكاء التأثير القوي

صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ \* مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالْدَّهَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخَنُّا \* لُؤْلُؤُ الْخَيْلِ فِي الْوَعْيِ خَيْلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 قَصَدَتْ فِيهِمُ الْقَنَا فَقَوَّافِي الطَّعْنِ مِنْهَا مَا شَانَهَا الْإِيْطَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا \* ظَنَّ أَنَّ التَّدْوُ مِنْهَا عِشَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَجْجَمَتْ عِنْدَهَا الْحُجُوجُ وَأَكْدَى \* عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كَدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَدَهَتْ أَوْجُهَهَا بِهَا وَيُونَا \* مَلَّ مِنْهَا إِلَّا كِفَاءً وَالْأَقْوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوُ جَوَابُ الْحَلِيمِ وَالْإِغْضَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 نَاشِدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ \* قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّخْنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٌ لَمْ يُغْضِ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) صرعت قتلت. والحبايل الاشرار التي يصطاد بها. والبغي الظلم. والمكر الاحتيال والخديعة.  
 والدهاء جودة الرأي (٢) تخنل تخبتر. والوعى الحرب. والخيلاء الكبر والتبختر (٣) قصدت  
 ارادت الطعن وقصدت من القصيد وهو الشعر. ففيه تورية. والقنا الرماح. والقافية آخر البيت  
 وما وراء العنق ففيه تورية. وشانها عابها. والايطاء تكرير القافية في الشعر ونساج الطعن هنا في  
 مكات واحد على المجاز ففيه تورية (٤) انقع الغبار. والغدوما بين صلاة الصبح وطلوع  
 الشمس. والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) اججمت كفت وامسكت. وعنده عند غبار  
 الحرب. والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء. بالفتح والمد ومنه دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الفتح. واكدى قل خيره. وكدى بالضم والقصر ويمد كما هنا موضع باسفل  
 مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت  
 اهلك تلك الخيل. ومل ستم. والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء  
 تلك الوجوه على الناس لتحميمها. والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو  
 الدار من الانيس ففيهما كاليوت تورية (٧) الاغضاء التغافل واصلة ارخاء الجفون من الحياء  
 (٨) ناشدوه طالبوه. والترات قتل القتلاء وعدم الاخذ بشأهم جميع تورية. والشخناء التباغض  
 (٩) يغص بكدر. الاغراء التحريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيما مضى له صلى الله عليه وسلم

وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى الْقَرِيبُ وَالْأَقْصَى<sup>(١)</sup>  
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ \* مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ أَنْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَعَلَهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنْسَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَّاهُ \* يَا لِرَاحِ مَالَتْ بِهَا التُّدْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 النَّبِيُّ الْأَمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَدَّتْنِي أَرْذِيَارُهُ الْعَامُ وَجَنَّا \* وَمَنْتُ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لِنُطْوِي مَا بَيْنَنَا الْإِفْلَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 بِالْوَفِّ الْبَطْحَاءُ يُجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَنْكَرْتُ مَصْرَفِي تَفَرُّمَالًا \* حَبَّ بَنَاءٍ لَعَيْنَهَا أَوْ خَلَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بِن \* كَتَمْتُهَا فَاَلْبُؤَيْبُ فَالْخُضْرَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الانقضاء الابعاد (٢) الاطراء المبالغة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة  
 للكافرين . والوفاء للمؤمنين (٥) ينضح يسيل (٦) الملا الرفعة والمرتبة العلية . والراح الخمر  
 والتدما جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من اوصافه  
 الجميلة لانه من اقوى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . واسند روي بالاسناد . والحكام  
 المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) ازدياره زيارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء  
 الناقة القوية . ومننت انعمت (٩) انطوى اضم نفسي على تلك الوجناء . والافتضاء الطلب .  
 ونطوى تقطع . والافلاء الفلوات (١٠) الوف محبة من الالفة . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفلها  
 يزعمها . وشف انحل . والاظماء شدة العطش (١١) لاح ظهر . والخلاء الفضاء (١٢) اقضت  
 المضيعة خشن اي ان مبارك الناقة في هذه الامكنة اقضت وخشنت عليها لشدة شوقها الى مكة  
 المشرفة وهذا احسن مما قاله الشراح هنا . والبركة وما بعدها اسماء منازل الحج من مصر الى مكة

فَأَلْقَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَيْتْرُ السَّخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ<sup>(١)</sup>  
 وَعَدَتْ أَيْلَةُ وَحِقْلٍ وَقَرْ \* خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعِيُونُ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبْكُ وَيَتْلُو كَفَافَةُ الْعُوجَاءِ  
 حَاوَرَتْهَا الْخُورَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو \* عَ فَرَّقَ الْيَنْبُوعُ وَالْخُورَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 لَاحَ بِالْذَّهْنَوَيْنِ بَدَّرَلَهَا بَعْدَ حُنَيْنٍ وَحَتَّ الصَّفْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَنَضَتْ بَزْوَةً فَرَابِغُ فَالْجُحْفَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَارَتْهَا الْخُلَاصُ بَارُ عَلِي \* فَعُقَابُ السُّوَيْقِ فَأَلْخُلَصَاءُ  
 فَهِيَ مِنْ مَاءٍ بَارٍ عُسْفَانٍ أَوْ مِنْ \* بَطْنٍ مَرٍّ ظِمَانَةٌ خَمَصَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا \* بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَأَمَّا \* عُدَّةٌ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَكَأَنِّي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ شَمْسًا سَمَاؤُهَا الْبَيْدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 مَوْضِعُ الْيَتِّ مَهْطُ الْوَحْيِ مَا أَوَى الرُّسُلَ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ فَرَضَ الطَّوَافُ وَالسَّعْيُ وَالْخَلْقُ وَرَمَى الْجِمَارَ وَالْإِهْدَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) قائلون من القبيلة وهي النوم في وسط النهار. ولرواء جمع راو ضد العطشان (٢) الفيحاء  
 الواسعة (٣) حاورتها أي كالمتهام على المجاز. ورق حن واشتاق (٤) لاح ظهر (٥) نضت خلعت.  
 وحاكه نسجه. والانضاء الهزال (٦) الظمآن العطشانة. والخمصاء الجائعة (٧) الوحاء السرعة  
 (٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد منازل القمر غير أن العارف الصاوي  
 ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزل واسطيل عتير  
 والوش وعكرة والحنك فالحوراء بعد هذه الخمسة (٩) البيداء القلاة (١٠) المهبط محل المبوط.  
 والوحي شرعاً ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى. والمأوى المنزل (١١) الإهداء  
 سوق الهدى إلى مكة وهو ما يجر فيها من النعم الأبل والبقر والغنم

حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ مِنْهَا \* لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِيْنَ الْبَلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ \* وَهَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعْلِهِنَّ انْقِضَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيْبَةِ وَالسَّيْرِ بِالْمَطَايَا رِمَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَصْبَحْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضُ الْقُرَى \* بِوَنَعْمِ الْخَيْثَةِ الْكُومَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ السَّطْرُفَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّالَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَا قَا \* بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةً غِنَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَانَ الْبِقَاعُ زَرَّتْ عَائِيَهَا \* طَرَفِيهَا مَلَأَتْ حَمْرَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ الْأَزْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا \* جِسْمُكَ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمِمْتَ رُبَاهَا \* لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المعاهد المنازل المعروفة والآيات العلامات والبلاء طول المدة كما قاله الشارح والبلاء  
 ايضاً من بلى الثوب اذا خلق وتهلل اي لم تبلى حتى يغير علامته من البلاء (٢) حرام ذو حرمة والمقام  
 هو مقام سيدنا ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وتلاه جوار (٣) قضينا ادبنا والمناسك  
 عبادات مخصوصة في الحج والقضاء الاداء ووركي بمعنى حكم القاضي ورشها بقوله لا يحمده  
 وهذا معنى ثالث وهو قضاء العباد بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالذنب لاداء فتكون التوبة  
 مثلاً ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق والمطايا الابل والرماء الرمي شهبها بالسهم  
 (٥) الغرض ما يرمي بالسهم والغرض المقصد ففيه تورية والخبيثة الذخيرة والكوماء الناقة  
 العظيمة السنام (٦) يغض يخفض والطرف العين واللألاء اللعان (٧) البيداء محل قريب  
 من ذي الحليفة وهي المفازة مطلقاً والغناء كثيرة العشب والنبات والازهار (٨) البقاع جمع  
 بقعة وهي القطعة من الارض والملاءة الثوب العريض كله نسج واحد وهي المخففة (٩) الارحاء  
 النواحي ونشر المسك رائحته والجنوب الريح التي تقابل الجرياء وهي ريح الشمال (١٠) شمت  
 نظرت والربا الاماكن المرتفعة ولاح ظهر وفاح انتشر والكباء عود البخور



أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا \* يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقُبَابُ قُبَاءً <sup>(١)</sup>  
 قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ أَصْطَبَارِي \* فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءً <sup>(٢)</sup>  
 فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْءِ \* قِي إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبُأُ \* سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسَوْءٌ \* وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَأَبْتِغَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَزَفِيرٌ تَطْلُبُ مِنْهُ صُدُورًا \* صَادِحَاتٌ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْبِ مَدًى \* وَنَحِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَجُسُومٌ كَانَتْ رَحَضَتَهَا \* مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَوُجُوهُ كَانَتْ أَلْبَسَتَهَا \* مِنْ حَيَاءِ الْوَانِيَا الْحَرْبَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَدُمُوعٌ كَانَتْ أَرْسَلَتْهَا \* مِنْ جَفُونِ سَمَابَةِ وَطَفَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَحْطُ السُّوزُ عَنَّا وَتَرَفُّعُ الْحُوجَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذًى \* هَلْ صَبَّامٍ الْحَبِيبُ لِقَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) النور الزهر. وشهدنا ابصرنا. وقباء محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة أميال (٢) قرَّ  
 كثير. والجفأ زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل. والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء  
 الشدة (٥) الابتغال التضرع. والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس. والزقواء صوت الطيور  
 (٧) الاغراء التخريض والحث. والمدت سيلان الدمع. والنحيب صوت البكاء (٨) رحضتها  
 غسلتها. والرحضاء العرق الكثير من اثر الحى (٩) الحرباء دوية تتلون (١٠) السحاباة الوطفاء  
 المسترخية الجوانب لكثرة ماثها (١١) الوزر الاتم. والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا  
 (١٣) ذهنا غيبتنا عن احاسنا واهل الدهول الغفلة والنسيان. والصب الحب

وَوَجِمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى \* لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءَ <sup>(١)</sup>  
 وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ التَّفَاتَا \* ت إِلَيْهِ وَلِلْجُؤِ انْتِنَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَسَمَحْنَا بِمَا نَحِبُ وَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءَ  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِقْسَا \* حِي عَلَيْهِ مَدْحُ لَهُ وَثْنَاءَ  
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِأَلَا كَاتِبَ لَهَا إِمْلَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا \* فَكَانَ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيَّ لَمَّا تَفَلَّتْ بَعِيْثُهُ وَكَلَّتَا مَعًا رَمْدَاءَ  
 فَغَدَا نَاطِرًا بَعِيْنِي عَقَابٍ \* فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 وَرِيْحَانَتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ \* الَّذِي أَوْدَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 كُنْتُ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آ \* وَتُحِطُّ بِقَطْرَتَيْهَا الْيَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ بِأُسَيْنِي الطَّفُّ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرْبَلَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءًا \* سِوَ قَدْ خَانَ عَهْدَكَ الرُّؤْسَاءَ <sup>(٩)</sup>

(١) ووجمنا سكتنا عن الكلام. والمهابة الجلالة. والاياء الاشارة (٢) الانتناء الرجوع والانعطاف  
 (٣) املى الكتاب لقنه الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم. والرخاء الريح اللينة المسخرة لسلطان علي بنينا وعليه الصلاة والسلام  
 (٥) العقاب طائر من الكواثر حاد البصر. والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم  
 تشبهها بالطائر الكاسر (٦) الريحانان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري  
 هما ريحاناي من الدنيا. والريحانة في اللغة الولد لانه راحة للقلب والريحانة المشمومة. واودعتهما  
 وضعت فيهما امهم الزهراء من الطيب الذي اكتسبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) تؤويهما  
 تضمهما (٨) الطفف قريب من كربلاء. والمصايب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهاد الحسين  
 فقط وهو يذكر باستشهاد الحسن الواقع قبل ذلك رضي الله عنهما (٩) الذمام العهد والحرمة

أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقُرَى \* بَنِي وَأَبَدَتْ ضَبَابَهَا النَّافِقَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ \* بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَتْهُمُ وَالسَّمَاءُ  
 فَأَبْكُهُمْ مَا اسْتَطَعَتْ أَنْ قَالِيلاً \* فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُرْبِي \* مِنْهُمْ كُرْبِيلاً وَعَاشُورَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي \* لَيْسَ يُسَلِّيهُ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَتَقْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 رَبِّ يَوْمٍ بِكُرْبِيلاً مُسْبِي \* خَفَقَتْ بَعْضُ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْأَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيجٍ \* مِنْهُمْ الزَّقِيقُ حُلَّ عَنْهُ الْوُكَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبِئْتُ فِطَابَ السَّمَدِخِ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَنَا حَسَّانٌ مَدَحِكُمْ فَإِذَا نَحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 سَدُّتُمُ النَّاسَ بِالتَّقَى وَسِوَاكُمْ \* سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفَرَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجر الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحجة . والضباب جمع ضب حيوان كالخرذون واراد بالضباب البرايح لان النافقاء لا تكون الا لها وهي احدى مجري اليربوع يكتمها ويظهر الاخرى المسماة بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكتومة (٢) عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضي الله عنه (٣) فؤادي قلبي . ويسليه يصرفه . والتأساء التعزية والتصبر (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء بغداد اي ما وقع من اهلها بني العباس في حق بني امية (٦) الوكاء ما يشد به رأس الزق يعني قتلوا فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم . والخنساء شاعرة مشهورة لها مراتب بلغة في اخيها صخر (٩) البضاء الفضة . والصفراء الذهب

وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بِعَدِكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَحْسَنُوا بِعَدِكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَغْنِيَاكَ نَزَاهَةً فَقَرَاءُ \* عَلَمَاءُ أَيْمَةً أَمْرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 زَهْدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرِّغْبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَرْخَصُوا فِي الْوَعْيِ نَفُوسَ مَلُوكٍ \* حَارِبُوهَا أَسْلَاحُهَا إِغْلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُؤَابِحُهَا \* وَصَوَابُ كُلُّهُمْ أَكْفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ \* وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْخَنِيفِيِّ جَاؤَا <sup>(٨)</sup>  
 مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نُبَّاءُ <sup>(٩)</sup>  
 بِأَيِّ بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ \* سَبَّحَ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْمَهْدِيُّ يَوْمَ السَّقِيَّةِ لَمَّا \* أَرْجَفَ النَّاسُ نُهُ الدَّاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كزعم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعل رضي الله عنه لا يلب ذلك غير صحيح باجماع من يعتمد باجماعهم  
 (٢) ازاء اي قيم بما تولاه واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغباء الرغبة (٥) الوعى الحرب والاسلاب ثياب القتل وفرسه وما عليها (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بأن كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخر وهو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والخطي ما جورا ايضا والاكفاء المتكاثرون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٧) أنى كيف ويخطو يصل والخطأ نقيض الصواب (٨) المنهج الطريق والخنيفي المائل عن الباطل اى المستقيم (٩) الحواريون لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع حواري وهو الناصر والنقباء لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو العريف (١٠) المهدي المسكن وارجف الناس اضطربوا والداء المسكن للاضطراب

أَتَقْدَرُ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 أَنْتَقَى الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنٌّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءً <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبَى حَقْصَ الذِّبِ أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَأَرْغَوَى الرُّقْبَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَالَّذِي تَقَرُّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبَعْدُ الْقُرْبَاءِ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ قَوْلِهِ الْفَصْلُ وَمَنْ حَكَمَهُ السُّوْيُ السُّوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 فَرَمِنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُو \* قَا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاءِ أَنْبَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَبَى عَفَانَ ذِي الْأَيْدِي الَّتِي طَاعِلَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِالْإِسْدَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 حَقَرَ الْبَرْجَنَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْهَدَى لَمَّا أَنْ ضَدَّهُ الْأَعْدَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ \* يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَجَزَتْهُ عَنْهَا بَيْعَةٌ رِضْوًا \* نَبِيْدُ مِنْ نَبِيهِ بِيضًا <sup>(٩)</sup>  
 أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ بِالَّتَرْكِ حَبْدًا الْأَدَبَاءُ

(١) اتقذر خلاص . والكربة النعم . والاشفاء الإشراف (٢) المن ذكر النعمة على جهة  
 الافتخار . والجَم الكثير . والاكداء قطع العطاء (٣) ارغوى انكف . والرقباء الاعداء  
 المراقبون (٤) الفصل الفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو  
 تأكيد (٥) الناروق ممي به رضي الله عنه لان الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوؤه  
 وانبراء انمحاء (٦) الايادي النعم . وطال امتد . والاسداء الاعطاء (٧) البر بئر رومة  
 في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . واهدى الهدى الى مكة عام  
 الحديبية وصله منه (٨) ابى امتنع . ويدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد من  
 جوانبه (٩) البيعة المعاهدة . وبيعة الرضوان هي التي بايع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة  
 ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده النبي على يده اليسرى وقال خذوه عن عثمان لغيبته في مكة  
 وشاع انه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة ففيها تورية

وَعَلَيْ صَنُو النَّبِيِّ وَمَنْ ذِينَ فُؤَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَوَزِيرَ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي \* وَمَنْ الْأَهْلُ لَسَعْدًا لُوزَرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا \* بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَا قِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرَّ \* تَيْبَ فِينَا تَقْضِيْلَهُمُ وَالْوَلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا \* وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرِّفْقَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقَرِّ \* مِمَّنْ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالصَّفِيِّينَ تَوَّامِ الْفَضْلِ سَعْدٍ \* وَسَعِيدِينَ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا بِبَذْلِ يَمِدُّهُ إِثْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْرِزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةُ الْأَمْنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَبِعَمِيكَ نَيْرِي فَلَكَ الْمَجْدُ وَكُلُّ آتَاءُ مِنْكَ آتَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ \* وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الصنو الاخ لانه صلى الله عليه وسلم آخاه يوم آخى بين المهاجرين والانصار وهو ابن عمه  
 ابوه صنوا به . والولاء المناصرة (٢) المعالي المراتب العلية (٣) قال رضى الله عنه لو  
 كشف الغطاء ما ازدادت يقيناً (٤) الولاء الموالاة (٥) يوم فرت الرفقاء اي في غزوة أحد  
 (٦) الحواري الناصر . والقمر السيد الكريم . انجبت به انت به نجيياً (٧) التوأم مولودان  
 في حمل واحد وهنا على التشبيه لاتحادها في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب  
 المصافي (٨) هونتها ارخصتها . والبذل العطاء . والاثراء كثرة المال (٩) يعزى ينسب وفي  
 الحديث امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح (١٠) النير الكوكب المضيء . والفلك ما تسير  
 فيه الكواكب . والآتاء . التماء وما يخرج من الشجر من الثمار (١١) ام السبطين سيدتنا فاطمة  
 الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب  
 من صوف لفهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل  
 البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم

وَبِأَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِي تَشْرَفْنَ بِأَنْ صَانِهْنَ مِنْكَ بِنَاءً <sup>(١)</sup>  
 الْأَمَانَ الْأَمَانَ إِنَّ فُؤَادِي \* مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتُهُنَّ هَوَاءً <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْجَبَلِ الَّذِي اسْتَمَسَّكَتُ بِهِ الشُّعَاعُ  
 وَابِي اللَّهُ أَنْ يَمْسِنِي السُّوءُ \* يَحَالُ وَلِي إِلَيْكَ الْتِجَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْرَدَهَا سِرُّ فُؤَادِنَا رَمَضَاءً <sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ فَقْرٍ \* حَمَلْتَنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءً <sup>(٥)</sup>  
 وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ \* مَالَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ أَنْطَوَاءً <sup>(٦)</sup>  
 فَأَغْنِنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ إِذَا أَجْهَدَ الْوَرَى اللَّوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغُمَةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا \* ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِنَا الرَّحْمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 يَأْسِفِيًا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبَرَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 جَدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا \* صِي وَلَكِنْ تَكْرِي اسْتِحْجَاءً  
 وَتَدَارَكَهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا \* مَلَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءً <sup>(١١)</sup>

(١) صانهن حفظهن . والبناء الدخول بالزوجة وابنيته صلى الله عليه وسلم فقيه تورية (٢) الامان اي اطلب منك الامان بحق من اقسمت بهم عليك يا رسول الله . والهواء الخالي (٣) السوء الشر . والالتجاء الاستناد (٤) الرضاء الحجارة الحامية من حر الشمس (٥) الانضاء المباليل جمع نضو (٦) انطوت استترت . والندى العطاء (٧) الغوث الغيث المنقذ من الشدائد . والغيث المطر واجيد اتعب . واللأواء الشدة (٨) الغمة الغم . والحوباء الاثم اي عقابه وشدته (٩) ذهلت غفلت (١٠) اشفق خاف . والبراء جمع بري (١١) العناية الاعتناء . والذمام الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

أَخْرَجَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا \* قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ  
 كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ \* وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاتٌ <sup>(١)</sup>  
 أَلْفَ الْبُطْنَةِ الْمُبْطِئَةِ السَّيْرِ بِدَارِهَا الْبَطَانُ بَطَاءً <sup>(٢)</sup>  
 فَبَكَى ذَنْبُهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ \* نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مَكَا <sup>(٣)</sup>  
 وَغَدَا يَتَعَبُّ الْقَضَاءُ وَلَا دُنَا \* رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ  
 أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دِيُونٌ \* شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرْمَا <sup>(٤)</sup>  
 مَالَهُ حِيلَةً سِوَى حِيلَةِ الْمَوْتِ \* نَقَى إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دُعَا <sup>(٥)</sup>  
 رَاجِعًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السَّوْءُ \* يَغْفِرُ أَنْ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ \* فَيَقَالُ اسْتَحَالَتِ الصُّبُهَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ تُقَلَّبُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعَجَّبُ الْبُحْرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رُبَّ عَيْنٍ ثَقَلَتْ فِي مَائِهَا الْمِلْحُ فَاضْطَحَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الرُّوَا <sup>(٩)</sup>  
 أَوْ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يَغْنِي \* أَلْفٌ مِنْ تَعْظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءٌ <sup>(١١)</sup>

(١) الصعداء الناس المتواتر الممدود (٢) البطنة الاشر والبطر في الطعام واشرب والبطان  
 جمع بطين وهو كبير البطن وبطاء جمع بطيء (٣) البكاء الصغير (٤) او ثقلته رباطته  
 والاقترضا الطلب والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق المستدود كالاسير والنوسل التقرب  
 بالخصوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحال  
 تبدلت والصهباء الخمره وباسمها التهامير خلافتهم وتحل (٨) تعنى اي تعتنى وتمتم (٩) الفرات  
 العذب والروا المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعقبها ذنب والنفاق  
 اظهار خلاف الباطن والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناظم رضي الله عنه



وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْمِ أَغْوَجَاجٌ مِنْ كِبَرَتِي وَأَنْحِنَاءٍ  
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَأَسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلِمَتِي شَمَطًا<sup>(١)</sup>  
 وَتَمَادَيْتُ أَقْتَنِي أَثَرُ الْقَوَى \* مَرَّ فَطَلْتُ مَسَافَةً وَأَقْتَفَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَوَرَا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي \* سَبُلٌ وَعُرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَمْدُ الْمُدْلُجُونَ غِيبَ سُرَاهُمْ \* وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَالُ<sup>(٤)</sup>  
 رِحْلَةً لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 يَبْقَى حُرُوجِيهِ الْحَرَّ وَالْبَرَّ \* دَوَّقَدَعَزَمِنْ لَفْظِي الْإِتْقَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 ضَمْتُ ذُرْعَاهُ مَا جَنَيْتُ فَيَوْمِي \* قَطِيرٌ وَلَيْتِي ذُرْعَاهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبِشْرُ لَوْجِيهِ أَنِّي أَتَمَّنِي تَلْقَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَالْحِجْرُ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِحْفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 صَاحٍ لَا تَأْسُ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ \* عَةٍ وَأَسْتَأْثَرْتُ بِهَا الْأَقْوِيَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ لِلَّهِ رَحْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعِيفُ  
 فَأَبَقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الدَّوَى \* دَفَنِي الْعُودُ تَسْبِقُ الْعُرْجَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) اللمة الشعر المجاور شحمة الاذن . والشمطاء غفلة السواد بالبياض (٢) تادى اتم . واقتفى  
 اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السلوك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول  
 الليل وغيب سراهم عاقبته . والبرى السير ليلاً (٥) يفندني يكذبني ولا بدعني اصدق في الاتيان  
 بها بعدنيها (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وضعب . ولظلي جهنم (٧) ضاق بالامر ذرت الذر  
 ثقل عليه ولم يستطعه . وجنيت اكنسبت من الذنوب . والقحطير الشديدي . والدواء المصلحة  
 (٨) البشر الفرح والسرور . وأنى كيفما . وانقضى توجه . وتلقاه مقابل (٩) الح على الشيء اقبل عليه .  
 والاحفاء الاستقصاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لا تأس لا تحزن . واستأثرت انفردت  
 (١١) العرج جمع اعرج . والمنقلب الانقلاب . والدود جماعة الابل الى الثلاثة

لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا \* أَثْمَرَتْ نَخْلُهُ وَنَخْلِي عَفَاءً<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبَرِّ فَقَدْ يُسْقِطُ الشِّمَارَ الْإِنَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 وَجِبِّ النَّبِيِّ فَأَبْغِ رِضَى اللَّهِ فِي حَبِّهِ الرِّضَا وَالْحِبَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهَدَى اسْتَغَاثَهُ مَلَهُو \* فِ أَصْرَتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّو \* وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 أَيُّ حُبٍّ يَصْغُ مِنْهُ وَظَرَفِي \* لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأَى<sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي أَذَلِكَ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ \* أَمْ حُظُوظُ التَّيَمِّينِ حُطَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ يَكُنْ عَظِيمُ زَلَّتِي حُجْبَ رُؤْيَا \* لَكَ فَقَدْ عَزَّ دَاءُ قَلْبِي الدَّوَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ \* وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءَ<sup>(٩)</sup>  
 هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي \* لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ  
 وَمِنْ الْقَوَزِ أَنْ أَبْثُكَ شَكْوَى \* هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 ضَمَّتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٍ \* فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا \* سَاعَدَتْهَا مِمْ وَدَالَ وَحَاءُ

(١) العفاء التي لا ثمرة لها (٢) الإناء النخل الصغار اذا خلصت ارضه وزاد ريه وخصبه ولا يسقط ذلك الكبار (٣) ابغ اطلب . والحباء العطاء (٤) الملهوف المضطر التحسر . والحوباء الذنوب (٥) الرغباء الرغبة بالتوبة (٦) الطرف العين . والكرى النوم . وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء . والطيف الخيال في النوم (٧) شعري على . والحظوظ جمع حظ وهو البخت والتصيب . والتيمون المحبون . والحطاء جمع حظوة وهي المكانة اي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع حجاب . وعزه عسر عليه وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسخ يعلو الحديد ونحوه (١٠) ابثك انشر واظهر لك . والاقضاء الطلب (١١) ضممتها دخلت في ضممتها وطيرها . والاصغاء الاستماع

حَقِّي فِيكَ أَنْ أَسَاجِلَ قَوْمًا \* سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِلدُّلِيِّ الدَّلِيلَ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمْتَنِي \* فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءَ  
 وَلَقَلِّي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنَّى \* لِلْسَّائِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَثْبَاطٌ خَاطِرًا يَلِدُ لَهُ مَدْحٌ \* حُكَّ عِلْمًا بِأَنَّهُ اللَّالَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَاكٍ مِنْ صُنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا \* لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشَبَّهَا صُنْعَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَأَسْتَوْتُ فِيهِ \* أَلِدَانِ الصَّنَاعِ وَالْخِرْقَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَرْضُهُ أَفْصَحَ أَمْرِي نَظْمُ الضَّاءِ \* دَفَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَذِكْرُ الْآيَاتِ أَوْ فِيكَ مَدْحًا \* أَئِنَّ مَنِي وَأَئِنَّ مِنْهَا الْوَفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَمْ أَمَارِي بَيْنَ قَوْمٍ نَبِيٍّ \* سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْأَغْيَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَكَ الْأَمَّةُ الَّتِي غَبَطْتَهَا \* بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالَةَ وَفِينَا \* وَارْتَوْ نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ  
 فَأَنْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا \* تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ أَنْقِضَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتٌ \* حَازَهَا مِنْ نَوَالِكِ الْأَوَّلِيَاءِ<sup>(١١)</sup>

(١) حق ثبت . والمساجلة المفاخرة واصل السجل الدلو العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وأنى  
 كيف . والغلواء مجاوزة الحد أيضاً (٣) اللالاء الفرح (٤) حاك نسج . والقريض الشعر . والبرود  
 جمع برود وهو نوع من الثياب البانية فيه زينة . وتحكى تشبه . والرشي النقش بالالوان (٥) الصناعات  
 الخادقة الماهرة . والخرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد أي أنه صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لأن  
 حرف الضاد مخنص بلغتهم ولا يوجد في لغات الأعاجم ويعسر عليهم النطق به (٧) الآيات  
 العلامات على صحة نبوته وهي معجزاته وفضائله صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والأغبياء  
 البلاء (٩) الغبطة أن يود الإنسان من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه (١٠) الآتى المعجزات  
 (١١) نوالك عطيتك

إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُجَايَا \* لَوْ هَلْ تَزِرُ الْبَجَارُ الرِّكَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لَوْصِفَكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ  
 إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا \* تَكُ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي \* وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِنْقِصَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي ظِلْمَانُ وَجَدٍ وَمَالِي \* بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ أَرْتَوَاهُ <sup>(٥)</sup>  
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنْ اللَّهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِنَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكَ تَحْمِلُهُ مَنِي شَمَالُ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْيَحِكَ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ تَرْبَةٌ وَعَسَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَثَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ تَجَوَّاهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الاحصاء العد (٢) يستوعب يستجمع . والسجاياء الاخلاق والفضائل . والركوة اناء  
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع  
 اناكهي وامعاء (٤) استنقصاء الشيء حصره وبلوغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجد شدة  
 الشوق (٦) تنرى متكرر يتبع بعضه بعضاً . والبأواه الفخر (٧) الكفاء المكافئ (٨) الاملاء  
 جمع ملاء وهو الجماعة (٩) النكباء ريح بين ريحين (١٠) الضريح القبر . وتخضل تبتل .  
 والعساة الرملة اللينة (١١) التجوى المناجاة . والثراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت

وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرمي العراقي الضرير المتوفى سنة ٦٥٦ شهيداً قوله الترفي بلده صرم وقد صححتها كجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنتان منها قديمتان احدهما لها كُتبت في عصر المؤلف

وَاصَلْتَنَا بِطَيْفِهَا أَسْمَاءَ \* حِينَ أَرَحْتَ سُتُورَهَا الظُّلَمَاءَ <sup>(١)</sup>  
 قُلْتُ أَلَى وَلَاتٍ حِينَ مَزَارٍ \* زُرْتَنِي فِي الدُّجَا وَأَنْتِ ذُكَا <sup>(٢)</sup>  
 يَبْنِي فِي السُّرَى وَيَبْنِيكَ يَدٍ \* وَقِيَّافٍ دَوِيَّةً تَبَاهٍ <sup>(٣)</sup>  
 أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخَدِّ \* رِوَابِنَ الْحِجَازِ وَالْبَطْحَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتِ رُوحٌ إِذَا دَنَوْتَ لِقَلْبِي \* وَلَعِبَنِي رَوْضَةً غَنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَزِيدِينِ فِي الْمَقَامَةِ إِلَّا \* بَهْجَةً لَا يَمَلُّ مِنْكَ الثَّوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا شَطَّتِ الدِّيَارُ فَذِكْرًا \* لِكَلْبِي عَلَى الْبَعَادِ غِذَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 نَهْتِ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دَلَالًا وَعَزَّ مِنْكَ الْلَقَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 حَجَبَتِكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ غَنَاءَ \* وَحَمَتِ رَبْعَكَ الرِّمَاحُ الظُّلَمَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 مَا لِأَجْسَادِنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ \* لَا وَلَا لِلْقُلُوبِ عَنْكَ عَزَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 نَوْتَعَطَّفَتْ بِأَلْوَصَالٍ عَلَيْنَا \* لَتَجَلَّتْ عَنْكَ بِكَ الْغَمَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الطيف الخيال في النوم (٢) اتي كيف . ولات حين ليس حين . وذكر الشمس  
 (٣) السرى السير ليلاً . والقيافى الفلوات جمع قيافة . والدوية الفلاة . والنيهاء الارض  
 المضلة لاعلامه فيها (٤) الخدر ستر بمد الجارية في ناحية البيت . والبطحاء مكة المشرفة  
 (٥) الغناء كثيرة العشب (٦) الثواء الاقامة (٧) شطت بعدت . والذكرى التذكر (٨) تاه  
 تكبر . وربة السطور الكعبة المشرفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف  
 القواطع . والربع المنزل . والظاء الغطاش (١٠) العزاء الصبر (١١) التعطف الميل

لَا عَدَاكَ الْخَصْبُ الْمُرِيعُ وَجَادَتْ \* كُلَّ عَامٍ رُبُوتِكَ الْأَنْوَاةُ<sup>(١)</sup>  
وَأَكْتَسَى جَوْكَ الْأَيْقُ بَيْتَ \* مِنْ رِيَاضٍ كَأَنَّهَا مَلَأَتْ<sup>(٢)</sup>  
وَتَقَنَّتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةِ وَرَقَاءَ<sup>(٣)</sup>  
أَيَّ لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْكَ عَلَى بُعْدِ مَغَائِيكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءَ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ تَمَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدَتْ \* أَرْنَا فَهِيَ فِي السُّرَى خَرَقَاءَ<sup>(٥)</sup>  
وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا حِينَ تَهْوِي \* فِي الْفَيَافِي نَعَامَةٌ رُبْدَاءَ<sup>(٦)</sup>  
تَرْقِي فِي الْهَجِيرِ سَاعَةً تَسْعَى \* نَحْوَ شَيْرَانِهَا الْمَهَا وَالطَّبَاءَ<sup>(٧)</sup>  
وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكَ لَمَّا طَا \* بَ لِمَشَايِ الْحُرُورِ وَالْبِيدَاءَ<sup>(٨)</sup>  
يَا مُنَاخَ الْأَحْبَابِ يَا مُوسِمَ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَنْ قَصْدِكَ الْأَعْدَاءَ<sup>(٩)</sup>  
حَبَسْنَا عَنْكَ الطَّغَاةَ مِنَ الْقَوْمِ فَظَانَا كَأَنَّا أُسْرَاءَ<sup>(١٠)</sup>  
مَا لَنَا مُرْتَجَى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى \* مَاجِدٍ لَا يَخْبُ فِيهِ الرَّجَاءَ  
مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَالْصِّدْقُ قَرِينٌ لِعُودِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) عداك تجاوزك. والمرع الخصيب. وجادت اطرأت. والانواة الامطار (٢) الجو ما بين السماء والارض. والايق الحسن المحب. والبهاء الحسن. والملاء جمع ملاءة وهي المخفة فتخف بها المرأة (٣) الوادي المنفرد بين الجبالين تسيل فيه المياه. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٤) أي كلمة تحسر. والجسرة الناقة العظيمة. والوجناء الناقة الشديدة (٥) تهادى في الشيء دام على فعله. والآرن النشاط. والآخرق الاحرق والبعر يقع منسمة على الارض قبل خفه من نجابته ومنسم البعر كالظفر في مقدم خفه ولكل خف نسيمان (٦) هوت العقاب انقضت على الصيد. والرُبدة لون الى الغيرة (٧) الجير نصف النهار بيض القيط خاصة. والغيران الكهوف. والمها بقر الوحش (٨) الموسم يجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة التتر الذين كانوا يهاجموا البلاد واهلكوا العباد

مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخَلْقِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاةُ <sup>(١)</sup>  
 شَهِدَتْ بِأَنَّ سَالَةَ الصُّحُفِ الْأَوَّلَى \* لِي لَهُ وَالنُّعُوتُ وَالْأَسْمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَى فَضْلَهُ بِحَيْرَانٍ \* وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْأَنْبِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَّحَ بِبَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسُ ضَلَّلُ سَفَهَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنْ الْخِطَّةِ الْمُشْلَى فُوَادُ مِنَ الصُّوَابِ هَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِ بِكِتَابٍ \* هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ أَمْرٌ لَهُمْ وَنَهْيٌ وَأَمَّا \* لَوْ وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ \* مَدْخَلٌ لَا تَزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 خَادَعَتْهُ الْخُصُومُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ وَحَارَتْ فِي نَظْمِهِ الْفُصَحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَهَدَّاهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا \* مُسْتَقِيمًا لَا يَغْتَرِبُهُ التَّوَاهُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَاسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبَرَائِيَا \* بَعْدَ زَيْغٍ وَالْبَلَّةِ الْعَوْجَاءِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْبَلَاغَ وَأَبْقَى \* سُنَّةً لَا تُشَوِّبُهَا الْأَرَآءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الولاء السيادة (٢) الصحف الكتب كالنوراة والانجيل . والنعوت الاوصاف الجميلة  
 (٣) مجيرا راهب مشهور . والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الخطة الخصلة والطريقة  
 المثل الاشبه بالحق . والهواء الفارغ (٦) الامثال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي  
 وعد المتقون وضرب الله مثلا اي وصفا والمثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول .  
 والقرى المدن وغيرها . والانبياء الاخبار (٧) لا تزيغه لا تميله . والاهواء جمع هوى وهو ميل  
 النفس ثم استعمل بيل مذموم فيقال تبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حاد مال . والخصم الخاصم  
 والمجادل . واللغو السقوط وما لا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق . والسوي المستقيم .  
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ . والسنة الطريقة وهي ما ورد عنه  
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والشوب الخلط والآراء جمع رأي وهو العقل والتدبير

هِيَ مُحَضُّ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَا \* نَ سِوَاهَا فَبِدَعَةٍ شَنْعَاءُ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ حَذَا حَذْوَهَا فَقَدْ آمَنَ السُّوءَ وَتِلْكَ الْمَحَجَّةُ الْبَيَضَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا \* قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفِ سَوَاءُ  
 قَابِلٌ عُذْرٌ مَنْ أَسَاءَ وَلَكِنْ \* عَنِ سَقُوطِ الْحُدُودِ فِيهِ إِبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ بِالنِّشْرِ وَالسَّمَاحِ مَبْلِي \* وَمِنَ الْبُخْلِ وَالْعُبُوسِ بَرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَا تَعُضُّ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِحَالٍ \* لَا وَلَا تَسْتَفِزُّهُ السَّمَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَهُوَ الْفَاتِكُ الشُّجَاعُ إِذَا مَا \* شَبَّ النَّارُ لِلْوَرَى الْهَيْجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا تَبَابَ الْعَدُوِّ إِنْ رَامَ غَزْوًا \* وَعَلَتُهُ السُّغْدِيَّةُ السَّلَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَلَا الْوَرْدُ أَوْ لَحِيفًا أَوْ السَّكْبَ فِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمَرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الْعَاتِقِ الرَّسُوبُ أَوْ الْمَخْذَمُ أَوْ ذُو الْقَقَارِ وَالرُّوحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ تَحْتَ اللَّوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْمَوْجَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْكِرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ \* وَكَمَاءُ الْأَنْصَارِ وَالنُّقْبَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) المحض الخالص . والمبين الظاهر . والبدعة مخالفة الدين بنقص أو زيادة (٢) حذاحذو  
 زيد فعل فعله . والمحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة  
 الوجه . والملي الغني . والبراء البري (٥) غض منه وضع من قدره . واستفزه استغفنه  
 (٦) الفاتك الشجاع . وشبت اوقدت . والهيحاء الحرب (٧) التباب الهلاك . والسغدية الدرع .  
 والشليل والشلل الدرع ذكرها في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد ولحيف والسكب  
 خيل للنبي صلى الله عليه وسلم . والصعدة السمراء قنات الرمح (٩) الرسوب والمخزم وذو الققار سيوفه  
 صلى الله عليه وسلم . والروحاء قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم . والصبا الرمح الشرقية  
 والموجاء الشديدة (١١) الكماء الشجعان جمع كمي . والنقباء العرفاء جمع نقيب



وَتَوْنُ الْقِسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ كِفَاجًا وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَارًا \* وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرِّضَا وَالْحَبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارًا \* وَلَهُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 يُغْفِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التَّمِّ إِمَّا \* ضَمَّ عِطْفِيهِ حُلَّةً حَمْرًا <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ \* وَعَلَيْهِ الْعِمَامَةُ السَّوْدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ بَدَا صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارًا \* أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 قَدَّهُ مَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلُّ \* حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مَا لِلشَّمْسِ الضُّعْفُ عَلَيْهِ ظُهُورًا \* هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامٍ \* وَسَوَاءٌ دَيُّجُورُهُ وَالضَّحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَمَامُ الْعَيْنِ الشَّرِيفَةِ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٍ \* ظَلَّ يَكْسُو جَبِينَهُ الرُّحَضَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 عَرَقًا كَالْجَمَانِ وَالْمِسْكِ طَبِيبًا \* عَبَقَتْ مِنْ أَرْبَعِ الْأَرْجَاءُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَتَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَقْطَعُ الْقَصَوَاءُ <sup>(١٣)</sup>

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الملاك. واذعن  
 اطاع. والحباء العطاء (٣) الازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التمام  
 وعطف الرجل جانبه. والحلة اللباس ولا تكون الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوقار  
 السكينة (٦) القد القامة. والافياء الظلال بعد الزوال (٧) الديجور الظلام. والضحاء قبيل  
 انتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى  
 والرحضاء العرق (٩) الجمان الاولاد. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والاربع نواحي ريح  
 الطيب. والارجاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي الغنماء نفسها لا غيرها

وَلَهُ بِالْأَبَاطِخِ الْقَمَرُ أَنْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءٌ<sup>(٢١)</sup>  
 وَمَعَ الْبَعَثِ سَلَّمَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَالْدَوْحَةُ الْقَنَوَاءُ<sup>(٢٢)</sup>  
 وَيُمْنَاهُ سَبَّحَ الْخَصِيَّاتُ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ  
 وَيُمْنَاهُ رُدَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْهَفَقِ ثَقَلًا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ  
 ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا نَكَسَ الْأَصْنَامَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ الْإِيمَاءُ<sup>(٢٣)</sup>  
 وَبَرِيقِ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْرِ سَحًّا وَطَاحَ عَنْهَا الرِّشَاءُ<sup>(٢٤)</sup>  
 وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فُرَاتًا \* وَهُوَ لِلْمَيِّتِ مِنْ عَلِيٍّ جِلَاءُ<sup>(٢٥)</sup>  
 وَمِنْ الْعَجِيزِ الْمَيِّتِ حَيْنُ الْجَذَعِ لَمَّا عَدَاهُ مِنْهُ التَّنَاءُ<sup>(٢٦)</sup>  
 وَسَجُودُ الْبَعِيرِ يَشْكُو إِلَيْهِ \* وَرُكُوبُ الْبَرَقِ وَالْإِسْرَاءُ  
 وَدُرُورُ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا الْفَحْلُ حَتَّى اسْتَجَاشَ مِنْهَا الْإِنَاءُ<sup>(٢٧)</sup>  
 وَكَادَ الدَّرَاعُ وَالضَّبُّ وَالذَّنْبُ وَحَيْثُ ظِيَّةُ آدَمَاءَ<sup>(٢٨)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْمَعَادِ فِي الظَّنِّ الْأَكْبَرِ حَوْضٌ يُرْوَى الْإِنَامُ رَوَاءُ<sup>(٢٩)</sup>  
 وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ فِي الْحُشْرِ وَفِي كَفِّهِ يَكُونُ اللَّوَاءُ

(١) الاباطح اراضي مكة المشرفة وهي جمع ابطح اصله المسيل الواسع بين جبلين (٢) مع  
 البعث اي في اول نبوته صلى الله عليه وسلم . والصلد الصلب . والدوحة الشجرة الكبيرة . والقنواء  
 المرتفعة (٣) او ما اشار . والنيكيس جعل الاعلى اسفل (٤) طاح سقط . والرشاء الحبل  
 (٥) الفرات الماء العذب جدا (٦) المبيت الظاهر . والجذع اصل الغلة . والحنين التشوق  
 وصوت بطرب من حزن او فرح . وعدها تجاوزه . والثناء ثناؤه صلى الله عليه وسلم على الله تعالى  
 (٧) درت الشاة كثر درها اي حليبها . واستجاش امتلا وفاض (٨) حيثه سبقت عليه صلى الله  
 عليه وسلم . والأدمة سواد الى العفرة (٩) الظم الأكبر العطش يوم القيامة . والرواء المروي

وَلَهُ الْمَقْعَدُ الْمُقَرَّبُ أَسْنَى \* شَرَفًا وَالْوَسِيلَةُ الْعَلِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لَا تَهْدِي الْعُقُولُ إِلَى مَا \* بَعْدَ هَذَا مَا لِلْمَزِيدِ أَنْتِهَاءُ  
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ \* تَعْرِفُ الْأَرْضُ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءُ  
 يَا كَرِيمَ الْآبَاءِ ثَمَّتْ زَادَتْ \* شَرَفًا سَامِيًا بِكَ الْآبَاءُ  
 أَنْتَ ذُخْرُنَا وَعَوْنُنَا عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ اللَّسِيبُ يُسَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 فَاعْغِثْنِي وَكُنْ لِضِعْفِي مُجِيرًا \* فِي مَقَامٍ تَخَافُهُ الْأَنْفِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَاصِلَ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَغْنًا \* لَكَ وَدَامَتْ بِرَبِّكَ النِّعَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرَوْحُ السَّمَرِيدِ وَالْآلَاءُ <sup>(٥)</sup>

وقال الامام عبد الرحيم البرقي البجلي رحمه الله تعالى وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها  
 كما ترقى نائده الموجودة في هذه المجموعه على نسختين من ديوانه احدها بخط القلم ووجدت  
 بعض قصائده في بعض المجاميع فصحتها عليها ايضا

أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى \* بِأَفْصَى الشَّامِ زَوْدَنِي بَكَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْجَدِي إِلَّا \* لِيُمَظَرَ نَاطِرِي دَمًا وَمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 نَقَسَمَنِي الْهَوَى الْعَذْرَى هَمًّا \* وَسَقَمًا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءُ  
 وَأَمْرَضَنِي الطَّيِّبُ فِي الْقَوْمِي \* طَيِّبٌ زَادَنِي بِدَوَاهِ دَاءُ  
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي \* جَعَلْتُ لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ فِدَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الاسنى الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واللبيب  
 العاقل (٣) المجير الحافظ الحامي (٤) المغنى المنزل وكذا الربع (٥) الروح الراحة . والآلاء  
 النعم (٦) الغوير مكان وترأى لك الشيء اعترض لثراه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاتمون

أَكَلْتُمْ عَنْهُمْ الْعَبْرَاتِ وَجَدًا \* وَأَدْرَعُ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءً <sup>(١)</sup>  
 مَضَتْ أَيَّامُ جَيْرَتِنَا بِنَجْدٍ \* فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبَتْ هَبَاءً <sup>(٢)</sup>  
 أَمُنْكِرُنِي الْإِخَاءَ بِغَيْرِ جُرْمٍ \* عَلِمَ وَفِيمَ تُنْكِرُنِي الْإِخَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 فَدَعْنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي \* وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءً  
 بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ نَجْدٍ \* أَلَمْ يَجِدُوا لِفِرْقَتِنَا النِّقَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ لَكَ بِالْخَبَاءِ الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ \* فَتُعَلِّمَنِي بِمَنْ ضَرَبَ الْخَبَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 بَقِيَتْ أَسَائِلُ الرُّكْبَانِ عَمَّنْ \* أَقَامَ بِذِي الْأَرَاكِ وَمَنْ تَنَأَى <sup>(٦)</sup>  
 وَفِي أَكْنَافِ طَيْبَةِ هَاشِمِيٍّ \* تَصَرَّفَ بِالسَّمَاحَةِ حَيْثُ شَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ \* حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتَمًا وَابْتِدَاءً  
 تَنَاهَى فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ \* وَلَنْ تَلْقَى لِمَغْفِرِهِ أَنْهَاءً  
 كَفَتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا \* بِهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءُ  
 سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقٍ عَزِيزٍ \* لِأَفْصَى مَسْجِدٍ وَعِلَا السَّمَاءِ  
 مُفْتَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا \* يَجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أَرْتِقَاءً  
 فَسَرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا \* وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءً  
 وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ \* وَالْهَمَّ فِي تَحِيَّتِهِ الثَّنَاءَ <sup>(٨)</sup>

(١) العبرات الدموع . والوجد الحب . وادرع لبس . والرداء الثوب الذي يلبس في اعلى الجسم  
 (٢) الجيرة الجيران . والهباء ما يرى في ضوء الشمس (٣) الاخاء المواجهة والصداقة (٤) الحلول  
 الحالون (٥) الخباء البيت من الشعر ونحوه (٦) ذوالاراك موضع فيه شجر الاراك . وتناهى تباعد  
 (٧) الاكفاف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه الى معقد الوتر ولكل قوس قابان

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي \* فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ  
 خَزَائِنِ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا \* بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْعَطَاءَ  
 وَشَفَعَهُ إِلَّا لَهُ بِكُلِّ عَاصٍ \* وَكُلِّ مَقْصَرٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ  
 وَشَرَفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا \* وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرِّجَاءَ  
 نَبِيٌّ مَرَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا \* وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ<sup>(١)</sup>  
 عَظِيمٍ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوِّ \* كَبِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ  
 حَوَى جَمَلَ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا \* وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا سَاءَ  
 أَعَادَ بِدِينِهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا \* وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَأُفْتِرَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 زِمَامٍ صَوَافِنِ حَمَلَتْ غُرَاةً \* وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ ثَغْرِ \* يُرْوِي الْبَيْضَ وَالْأَسَلَ الطَّمَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا يَرِيحُ الْغَمَامُ يَصُوبُ أَرْضًا \* دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّ \* وَمَنْ لَيْسَ الْعِمَامَةُ وَالرِّدَاءُ  
 أُنْفِجَ بِجَنَابِهِ الْأَنْضَاءُ وَابْدُلْ \* لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ لِلرَّكِبِ إِنْ هَجَعُوا فَإِنِّي \* أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى<sup>(٧)</sup>  
 أَمَا جِبْرِيلُ رُوحُ اللَّهِ وَحَيًّا \* بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاوَرِ دَلَّ الْكِسَاءَ<sup>(٨)</sup>

(١) غض طرفه اغتمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل  
 الزمام المقود والصوافن الخيل الجياد والصوارم السيوف (٤) الثغر ما يلي دار الحرب والبيض  
 السيوف والأسل الرماح والظماء العطاش (٥) يصبو يسيل (٦) الانضاء المهازيل (٧) هجموا  
 ناموا اليلاً والغوير اسم موضع وهو تصغير الغور للكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

نَحْنُ لِدِكْرِهِ طَرَبًا وَشَوْقًا \* فَحَسَبْنَا تَسَاقِينَا الطَّلَاءَ<sup>(١)</sup>  
 وَمَالِي لَا أَحْنُ إِلَى حَبِيبٍ \* ثَمَلْتُ بِرَاحِ مِدْحَتِهِ انْتِشَاءً<sup>(٢)</sup>  
 رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا \* وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءً<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ أَخْذَارِ الْوَسِيلَةِ فِي الْمَعَالِي \* وَمَنْ أَوْتِيَ الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ أَقْلُ عِثَارِي \* فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمْعِ الْبَدَاءِ  
 دَعْوَتِكَ بَعْدَ مَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي \* وَضَاعَ الْعُمْرُ فَأَسْتَجِبِ الدُّعَاءَ  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بَعْدٍ \* صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَاءً  
 وَالْتَمَ تَرْبَةً فَتَحَتْ عَيْرًا \* وَأَنْظُرَ قَبَّةً مَلَأَتْ ضِيَاءً<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ الْمُصْرِ عَلَى الْمَعَاصِي \* فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً<sup>(٦)</sup>  
 وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا \* وَأُورِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً  
 وَصِلْ عَبْدًا رَحِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ \* بِجَلِّ الْأَنْسِ وَأَكْثَرِهِمُ الْبَلَاءَ  
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ \* وَزَادَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ سَنَاءً<sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ \* صَبَاحًا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا بَرَحَتْ تَحِيَّاتِي تَحِيَّي \* صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ الْأَنْفِيَاءَ

(١) الطلاء المحمر (٢) ثملت سكوت. والانتشاء اول السكر (٣) فناء الدار ما اتسع. من  
 امامها (٤) الوسيلة الاولى التوسل. والمعالي المراتب العلية. والوسيلة الثانية اعلى منزلة سبغ  
 الجنة. واللواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحت الانبياء  
 فمن دونهم (٥) التما قبل. وتفتحت فاحت. والعيير الرائحة الطيبة (٦) المصير على الشيء الملازم  
 المتداوم له (٧) السناء الرفعة (٨) لمباراة المعارضة والمجارة. والرخاء الريح اللينة

وقال أيضاً الامام عبد الرحيم البرقي رحمه الله تعالى

إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ \* وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هِبَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ غَضِبُوا مَلَالًا \* وَإِنْ أَحْسَنْتَ عِشْرَتَهُمْ أَسَاؤًا  
 فَطَبَّ نَفْسًا جُعِلَتْ فِدَاكَ عَنْهُمْ \* وَلَا تَبْكِي فَمَا يَغْنِي الْبُكَاءُ  
 وَحَازِرٌ تَسْتَمِعُ فِيهِمْ مَلَامًا \* أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءٌ  
 فَضُولُ صَبَابَةٍ وَخَوْلُ جِسْمٍ \* لَعْمُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا مُسَوْدُ قَلْبِكَ مِنْ حَدِيدٍ \* وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءٌ  
 وَمَنْ لَكَ بِالزَّيَارَةِ مِنْ حَبِيبٍ \* حِمَّةُ الْبَيْضِ وَالْأَسَلُ الظَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحَ فِي لَيْلِي شَفْتِيهِ خَمْرٌ \* كَانَ مِرْاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 سَقِيمٌ اللَّحْظُ أَوْ رَثْنِي سَقَامًا \* وَفِي شَفْتِيهِ لِسْقَمُ الشِّفَاءِ  
 دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذُبْتُ وَجَدًا \* فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي \* وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءٌ  
 جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعُشَّاقُ إِلَّا \* مَسَاكِينُ قُلُوبِهِمْ هَوَاءٌ<sup>(٦)</sup>  
 تَزُودُ لِلْخُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا \* فَإِنَّ الصَّبْرَ ظُلْمَتُهُ ضِيَاءٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَخُذْ مِنْ كُلِّ مَنْ وَاخَاكَ حِذْرًا \* فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءٌ<sup>(٨)</sup>

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار إذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة  
 والصبابة العشق ولعمرك حياتك (٣) البيض السيوف والأسل الرماح والظماء العطاش  
 أي لشرب الدماء (٤) التي بمجرة الشفتين ويطلق على الريق والمزاج الممازج (٥) الوجد  
 الحزن والحب (٦) الهراء الفارغ (٧) الخطوب الشدائد (٨) الإخاء والمواخاة المصادقة

وَلَا تَأْتِنِ بَعِيدِينَ أَنْاسٍ \* إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وِفَاءٌ <sup>(١)</sup>  
وَأِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْآيَامُ فَأَنْزِلْ \* بِأَكْرَمٍ مِنْ تُظَلِّلُهُ السَّمَاءُ  
نَسِيَّ هَاشِمِيٍّ أَبْطَحِي <sup>(٢)</sup> \* شَمَائِلُهُ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
طَوِيلُ الْبَاعِ دُوكَرَمٍ وَصِدْقٍ \* نَمْتُهُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ <sup>(٤)</sup>  
بِنَفْسِي مِنْ سَرَى وَسَمَاءٍ إِلَى أَنْ \* رَأَى حُجْبًا لِلْجَلَالِ لَهَا أَنْطَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
وَنَادَاهُ الْمُهَيَّمُ يَا حَبِيبِي \* هَلُمَّ لَوْصَلْنَا وَلَكَ الْهُنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
فَقُلْ وَأَشْفَعْ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا \* وَسَلْ تُعْطَى فَشِيمَتُكَ الْعَطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَتَعِيمُ مَلَكِي \* بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ  
لَكَ الْخَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةً يَا \* مُحَمَّدٌ وَالشِّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
مَقَامٌ تَقْصُرُ الْأَمْلَاقُ عَنْهُ \* وَفَضْلُكَ لَمْ تَنْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ  
وَكَمْ لَكَ فِي الْعَلَامِ مِنْ مُعْجَزَاتٍ \* وَأَيَّاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ <sup>(٩)</sup>  
إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي \* فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتِدَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
تَزِيدُ إِذَا اشْتَمَّازَ الدَّهْرُ جُودًا \* وَجُودُكَ لَا يَغَيِّرُهُ الرِّيَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمايل الاخلاق والطبائع  
(٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مددتها (٤) سرى سار ليلا . وسماخلا (٥) المهيم من  
من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة القرب المعنوية  
والافاء الله سبحانه وتعالى منزله عن المكان والزمان (٦) الشيمة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري  
(٨) العلا الرفعة والمراتب العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم  
(٩) المعالي المراتب العلية (١٠) اشتماز انتقبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس



وَتُخَصِّبُ فِي السِّنِينَ الْغُبَرِ سُوحًا \* وَتَصْفُو كُلَّمَا كَدُرَ الصَّفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْفَخْرُ أَتَى شَرَفًا فَجَاشَا \* وَكَلَّا مَا لِفَخْرِكُمْ أَنْتِهَاءُ  
 وَمَنْ يُحْصِي مَكَارِمَكَ اللَّوَاتِي \* لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجِبْ يَا بَنِي الْعَوَاتِكِ صَوْتَ عَبْدٍ \* أَسِيرَ الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ النَّيَّابَتِينَ دَعَاكَ لَمَّا \* تَوَلَّى الْعُمُرُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَدَحْتُكَ مَذُوجْدُكَ لِي رَيْعًا \* فَلِي مِنْكَ الْبُذَى وَلَكَ الْكُتَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا أَثْنَى عَلَيْكَ وَفِيكَ طَه \* وَمَرَمٍ وَالْفَوَاحِشُ وَالنِّسَاءُ  
 تَدَارَكُنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ \* وَأَوْزَارٍ يَضِيقُنِيهَا الْقَضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْ لِي مُلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ \* فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي الْفِتَاءُ  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ \* لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتُنَا جَزَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى \* فَلَيْسَ الْبَحْرُ تَنْقُصُهُ الدَّلَاءُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَاآت \* نُجُومُ الْجُودِ أَوْ عَصَفَتُ دُخَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 صَلَاةُ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا \* صِحَابَتُكَ الْكَرَامُ الْأَنْبِيَاءُ

(١) الخصب ضد الجذب . والغبر المجذبة . والسوح جمع ساحة (٢) السناء الرفعة  
 (٣) العواتك جمع عاتكة جدات له صلى الله عليه وسلم . والولاء السيادة والعبودية (٤) النيابتان  
 مكان في بلدة برع وهي في اليمن (٥) الربيع المطر . والندى الكرم (٦) الاوزار الذنوب .  
 والقضاء ما اتسع من الارض (٧) الريف الخصب . والرافة شدة الرحمة (٨) تراأى لك الشيء  
 اعترض لتراه . والجوما بين السماء والارض . وعصفت الريح اشتدت . والرخاء الريح اللينة

وقال امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى  
وقد صححتها بجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

شَجُونُ نَحْوَهَا الْعُشَّاقُ فَاوُوا \* وَصَبَّ مَالَهُ فِي الصَّبْرِ رَأَى<sup>(١)</sup>  
وَصَحَبْتُ إِنْ غَرَوُا بِمَلَامٍ مِثْلِي \* فَرَنْبًا صَاحِبِ الْإِثْمِ بَاوُوا<sup>(٢)</sup>  
وَعَيْنٌ دَمْعًا فِي الْحُبِّ طَهَّرَتْ \* كَانَ دُمُوعَ عَيْنِي بِرُحَاهُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا حَ مَالَهُ هَاءٌ وَمِيمٌ \* لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمٌ وَهَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمِثْلِي مَا لِعِشْقَتِهِ هُدُوٌ \* يُرَامُ وَلَا لِسُلُوتِهِ أَهْتَدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
كَانَ الْحُبُّ دَائِرَةً بَقَلْبِي \* فَفِي الْإِبْتِدَاءِ الْإِثْمَاءُ  
بِرُوحِي خَيْرَةٌ رَحَلُوا بِقَلْبٍ \* أَحَبَّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاؤُا  
بِهِمْ أَيَّامٌ عَيْشِي وَاللَّيَالِي \* هِيَ الْغُلَمَانُ كَانَتْ وَالْإِمَاءُ  
تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَيْعٌ \* جَاءَ بَنُوهُ أَجْفَانِي الشِّتَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَبَثَّ صَبَابَتِي إِنْ سَانُ عَيْنِي \* فَوَاعَجِبَا فِي الْغَمِّ مِنْهُ مَا<sup>(٧)</sup>  
عَلَى خَدَّيْ حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي \* صَدِيقَانِ دَنَوَا وَنَاوَا سَوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي \* وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ الْلِقَاءُ<sup>(٩)</sup>  
كَانَ بَكَايِي لِي عَبْدٌ مُجِيبٌ \* فَمَا فَرَسَجِي إِذَا إِلَّا الْبُكَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الشجون الاحزان . ونحو حاجتها . وفاؤا رجعوا . والصب الماشق ولا يخفى ما في هذا البيت  
وما يأتي بعده من المعان البدعية والتوريات وسرعة النظر بالحروف (٢) غروا اولعوا . وباؤا  
رجعوا (٣) طهر طاهر و برحاه بثر في المدينة المنورة (٤) الاثمي الاثم . والهاء مع الميم هم . والميم  
منع الهاء منه اسم فعل بمعنى كف (٥) الهد والسكون (٦) النوى المطر (٧) الصباية العشق (٨) الحميم  
الماء السخن والصديق فقيه تورية . ودنوا قربوا . ونأوا بعدوا (٩) الحسرة التلهف . والتنائي  
التباعد (١٠) الفرج كشف الغم وهو من امماء العبيد فقيه تورية

بِعَيْنِ اللَّهِ عَيْنٌ قَدْ جَفَّاهَا \* كَرَاهَا وَالْأَحِبَّةُ وَالْهَنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لِفِكْرَتِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ \* كَأَنَّ حَنِينَهُ فِيهَا حِدَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَمَتَى يَرَاهَا \* قِيَابَ قَبَا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَاةُ <sup>(٣)</sup>  
 بِحِثِّ الْأَفْقِ يُشْرِقُ مَطْلَعَاهُ \* وَحَيْثُ سَنَّا النُّبُوَّةَ وَالسَّنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبَابُ مُحَمَّدٍ الْمَرْجُو بُرْجِي \* لِقَاصِدِهِ تَجَاحُ أَوْ تَجَاهُ <sup>(٥)</sup>  
 تَلَوُّ بِجَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي \* مِنْ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْأَغْنِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَإِمَّا وَاحِدٌ فَرَوَى رِيَّاحُ \* وَإِمَّا مُقْتَرَفَرَوَى عَطَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 لَنَا سَنَدٌ مِنَ الرَّجْوَى لَدَيْهِ \* غَدَاةٌ غَدٍ يُغْنِيهِ الْوَفَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَرْتَقِبُ الْعَصَاةُ نَدَى شَفِيعٍ \* مُجَابٍ قَبْلَمَا وَقَعَ النَّدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 سَلَامُ اللَّهِ إِصْبَاحًا وَمَسَى \* عَلَى مَثْوَاهُ وَالشَّجَبُ الْبَطَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمَا كَانَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ ظِلًّا \* عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْفَحَ مَا يَشَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَا يَا حَبْذَا فِي الرُّسْلِ شَانِي \* قُلُوبٍ شَفَّهَا لِلْعَشْقِ دَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير ليلاً . والحنين التشوق . والحداء  
 الغناء للابل (٣) ذكت النار اشتد لهيبها . وقبامكان بالمدينة المنورة . وذكاه الشمس (٤) الافق  
 ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرنة (٥) النجاة النجاة (٦) الجاه  
 القدر والمنزلة . والرضا المرغبي (٧) الواجد الغني له الرباح بالتجائه الى النبي صلى الله عليه وسلم .  
 والمقتر الفقير له العطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية باسم الراويين (٨) السند ما يستند اليه  
 وسند الحديث رواه فيه تورية . والرجوى الرجاء . والمتعن عن فلان عن فلان (٩) ترتقب  
 تنتظر . والندي الكرم (١٠) المثوى المنزل . والبطي ضد السريع يعني ان مطرها يبق زفتاً  
 طويلاً (١١) يسفح يصب (١٢) شفها اسقمها

قُرْسَلَةٌ لَهَا سَجْبُ الْعَوَافِي \* تَعْفِي الدَّاءَ بَادِرَهُ الدَّوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 شِفَاءُهُ فِي بُرُوتِهِ رَسُولُ \* رَسُولُ فِي بُرُوتِهِ شِفَاءُ  
 شَفَى جُرْبَ الْقُلُوبِ مَهْنَاتِ \* مَوَاضِعَ نَقَبَهَا وَضَعِ الْهِنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ ابْطِجِي \* وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصِحُ وَالسَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَشْهَدُ لَكُمْ تِلْكَ وَنَجْمٌ هُدًى \* وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى وَمَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرٌ وَقَامَتْ \* حُرُوبُ النَّصْرِ وَأَزْدَحَمَ الظِّمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فِي الدُّنْيَا لَنَا بِجَدَاهُ سَاقِ \* وَفِي الْآخِرَى لَنَا الْخَوْضُ الرِّوَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلُ \* لِأَنْفُسِهِمْ بِهَا وَلَهَا انْطِفَاءُ  
 وَفِي الْأَسْرَافِ صُبْحَتِهِ فُخَارُ \* يُنَادِي مَاعَلَى صُبْحِ غَطَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 قَتْلُ الْمُلْحِدِينَ تَنْفَلُوهَا \* جَعِيمًا إِنَّمَا مِنْكُمْ بَرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي \* لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَحَبِيبُ إِنْسٍ \* وَجِنِّ هُمْ لِنَعْلَيْهِ فِدَاءُ  
 نَبِيٌّ تَحْمِلُ الْأَنْبَاءُ عَنْهُ \* جَنَالُ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الصَّغَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) لها اي القلوب . والعوافي ضد الاسقام . وتعفي الداء لا تبقى له اثر (٢) مهنأت من الهني وهو ما اناك بلامشقة والهاء وهو القطران تطل به الابل الجرباء ففيها تورية . والنقب الجرب (٣) انتقبت استتارت . والمناقب الفضائل والمفاخر . والابطجي منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم . وتفصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النبات ونجم هدى نجم السماء . والندى الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها . وقامت الحرب على منافق الشنتد والساق من يسقي الماء في ساق تورية مثلثة . والظماء العطاش (٦) الجدي العطية . والرواء المروى (٧) صبحته صباحه (٨) الحدي دين الله حاد عنه وعدل . وتنفلوها خذوها نافلة والنافلة العطية . وبراء ابرياء (٩) الانبياء الاخبار . والضحاء قبيل الزوال

وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْهُ سَنًا وَلَوْلَا \* سَنَاهُ مَا أَلَمَ بِهَا بَهَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ الْبَدْرُ صَفَرُهُ خُشُوعُهُ \* لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْجُهَا حَيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سِرُّ \* لِمَنْطِقِهِ وَلِلضَّادِّ احْتِبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ اجْلَسَتْ لِفَخْرٍ \* وَقَامَتْ خِدْمَةُ لِلضَّادِّ ظَاءُ  
 يُولَدُ فَضْلُ مُوَلِّدِهِ سَعُودًا \* بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَبْدَاءُ وَضَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 بِمَبْعَثِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارُ \* وَالْمُهَادِينَ نُورُهُ يُسْتَضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 فَخَيْرُ تَعَمُّ السُّعْدَاءِ فِيهِ \* وَبَأْسُ تَجْتَوِيهِ الْأَشْقِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 يَجْرُ عَلَى الثَّرَى ذَيْلُ اتِّضَاعٍ \* وَيَنْصَبُ فِي مَكَارِمِهِ الثَّرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَكْتَبُ بِالنِّصَالِ غَدَاةَ رَوْعٍ \* سَطُورًا مَا لَأَحْرُفُهَا هِجَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لُضْرٍ \* ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَيَا لَكَ مِنْ أَخِي صَوْلٍ وَنُسْكَ \* تُقَرُّ لَهُ الْعِدَا وَالْأَوْلِيَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 سِبْهَامُ دُعَا لَهُ وَسِبْهَامُ رَأْيٍ \* لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ  
 دَرَى دَوْلُ الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاهُ \* وَمَا يُدْرِيهِ مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ حَسْبِي \* حَيَاؤُكَ إِنْ شِيعَتِكَ الْحَيَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) السنا الضوء (٢) تفرج بالدم تلتخ به (٣) السري الشريف والاحتباء ان يجمع  
 الرجل في جلوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليلة مرضته صلى الله عليه  
 وسلم والوضاء الحسنان جمع وضيء (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه تكرمه (٧) الثراء  
 كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حداثتها والروع الخوف والحرب (٩) مقومة  
 مستقيمة (١٠) نصال سبطا والنسك العبادة والاولياء الاصدقاء (١١) الظبا جمع ظبة  
 وهي سعد سيف او سنان او فوه (١٢) الشجعة الطيبة والحياء المطر والاشقياء فقيهه يوريه

فَنِعَمَ الْحِصْنُ إِنْ طَلَعَتْ خُطُوبُ \* وَنِعَمَ الْقُطْبُ إِنْ دَارَ الثَّنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَنِعَمَ الْغَوْثُ إِنْ دَهِيَاءَ دَارَتْ \* وَنِعَمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَنِعَمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعْشَرٍ مَا \* نُجُومُ النِّيرَاتِ لَهَا كِفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 نَقْدَمُ سُودِدٍ وَقَدِيمٍ مُجَدِّ \* عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا جَدْوَاهُ إِلَّا سَبِيلُ أَرْضٍ \* بِهِ طَهَّرْتُ وَجَّاحِدُهُ جُفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ضَفَّتْ حُلُلُ الثَّنَاءِ وَصَفَّتْ لَدَيْهِ \* وَآدَمُ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْلَا مُعَرَّبُ الْأَمْدَاحِ فِيهِ \* هَوَى بَيْتِ الْقَرِيضِ وَلَا بِنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْلَا لَمَّا حَجَّتْ وَعَجَّتْ \* وَفُودُ الْيَتِّ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ يُتْلَى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدٌ \* فَقَدْ مَآ قَدْ تَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 مَتَى تَسْعَى بِمَا نُجِبُ إِلَيْهِ \* لَهَا بِرَجَاءٍ مُعْمِلٌ أَقْدَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَعِدْ لِي يَا رَجَاءُ زَمَانَ قُرْبٍ \* بِرَوْضَتِهِ أَعِدْ لِي يَا رَجَاءُ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَتَمْ حَصَى لِرَبِّتِهِ ذِكْرِي \* كَانَ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ <sup>(١٢)</sup>

(١) القطب سيد القوم وما يدور عليه الشيء ومنه قطب الرحي (٢) الغوث الاغاثة اي المغيث .  
 والدهياء الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاء المكافاة والمائلة في الرفع (٤) سعد السعود  
 من منازل القمر . والخباء اصله بيت من شعر ونحوه ولمح به الى سعد الاخبية منزلة اخرى  
 من منازل القمر (٥) الجدوى العطية . والجفاء ما نفاه السيل (٦) ضفت اتسعت وطالت  
 (٧) هوى سقط . والمعرب الظاهر وفي كل من المعرب والبناء تورية به بطلح عالم النحو (٨) الحج  
 رفع الصوت . والوفود الجماعات . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد  
 والانبياء تورية باسماء السور وفي تلتها ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة  
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم التقييل . والذكي الطيب الرائحة . والكباء عود البخور

وَشَكَوَى كُرْبَةً فُرِجَتْ وَكَانَتْ \* مِنَ اللَّائِي يُمَدُّ بِهَا الْعَنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَنَفْسٍ ذَنْبُهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا \* وَمَا لَوْ عُوِدَ تَوْبَتُهَا وَفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 مُسَوِّفَةٌ مَتَى وَعَدَتْ بِخَيْرٍ \* نَقْلُ سِينٍ وَوَاوُ ثُمَّ فَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَاصْبِرْ حَبَّهَا وَشَهَادَتَاهَا \* مِنَ النَّيْرِ إِنْ نِعِمَّ إِلَّا كَفِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَزْكَى الْبَرَائِيَا \* بِجَبِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءُ  
 وَمُعْتَقِنَا الْمُشْفَعِ مِنْ جَحِيمٍ \* وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنَّا الْوَلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ مِنَ الْمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ \* صَلَاةٌ فِي الْجَنَانِ لَهَا آدَاءُ  
 وَأَمْدَاحٌ بِالسَّنَةِ الْوَرَى فِي \* مَطَالِعِهَا أَرْتِقَاءُ وَأَنْتِقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا خَتِمَتْ تَعَادُ فُكُلٌ تَالٍ \* لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَابْتِدَاءُ <sup>(٧)</sup>

وقال ابن نباتة ايضا رحمه الله تعالى

مَزَجْتُ بِذِكْرِ الْعَقِيقِ بَكَايَ \* وَطَارَحْتُ مُعْتَلَّ النَّسِيمِ بِدَائِي <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ حَدَّثَ الْعُدَّالُ عَنِّي بِسَلْوَةٍ \* فَإِنِّي وَعُذَّالِي مِنَ الضُّعْفَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرَ تُرْبَةٍ أَحْمَدٍ \* بِطِبِّبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءٍ  
 تَطُوفُ بِمَثْوَاهُ الْمَلَائِكُ خُشْعًا \* مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) اللاتي اللاتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووافؤه فيها تورية (٣) التسوية  
 التأخير (٤) الاكفاء جمع كفي وهو كالكماني من يكفيك الشيء (٥) الولاء النصرة  
 والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه تورية وفيه  
 مع الوقف والابتداء مراعاة النظير (٨) العقيق الخرز الاحمر وواد في المدينة المنورة ففيه  
 تورية . والمطارحة المذاكرة . والمعتل المريض . والنسيم اللين ففيه تورية وشيها الداء (٩) الضعفاء  
 ضد الاقوياء . وضعفاء الحديث المطعون فيهم ففيه تورية (١٠) المثوى المنزل . والخشوع الخضوع

فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَيْبَةٍ مَطْلَعٌ \* بِهِ مَخْلَصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي<sup>(١)</sup>  
 أَصُوغُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامْحًا \* أَعْدُدُّ بِهَا فِي صَاغَةِ الشُّعْرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 بَيْتِي زُهَيْرٌ حَيْثُ كَعْبٌ مُبَارَكٌ \* وَحَسَانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي<sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى وصححه تعالى نسخة من ديوانه مقابلة على نسختين من مكاتب القسطنطينية المحمية احدهما في مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر انندي رئيس الكتاب

مَا أَذْنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءُ \* فَتَقُولُ ثَاوٍ مَلٍّ مِنْهُ ثَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْحَمِيَّ فَتَقَاسَمَتْ \* أَحْشَاءُهُ الْأَشْجَانُ وَالْبُرْحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 مُتَوَقِّدُ الزَّفَرَاتِ تُطْفِئُ وَجْدَهُ \* الْمَامَةُ بِأَوَى الْحَمِيَّ لَا أَلْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَضْحَى لِقَا فِي الْحَمِيَّ لَيْسَ يَقِيمُهُ \* إِلَّا أَلْقَاءُ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 يَهْوِي الْمَلَامَ لَذِكْرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي \* يُشْجِيهِ فَهُوَ دَوَاوُهُ وَالْدَّاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَرْوِقُهُ حُرُّ الْهَوَاجِرِ فِي السَّرَى \* نَحْوَ الْحَمِيَّ فَلَيْسَ بِهَا أُنْدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعَقِيقِ جَرَى لَهُ \* دَمْعٌ حَكَاهُ إِذِ الدَّمُوعُ دِمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَاجِبُذًا وَادِسِيهِ الْعَقِيقِ وَحَبْدًا \* بِقُبَا ظِلَالُ الدُّوْحِ وَالْأَفْيَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) في كل من الايات والمطلع والمخلص تورية. والاسار ما يشد به الاسير (٢) الدرة اليتيمة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعر يري النبي صلى الله عليه وسلم وابويهما (٤) آذنت اعلمت. والبين البعد والانفصال. والثاوي المقيم (٥) الحمي المكان المحمي. والاشجان الاحزان. والبرحاء توهج الشوق (٦) الزفرات الانفاس المتصاعدة الممتدة. والوجد العشق. والالمامة النزول. والالوى مكان واصله منعطف الرمل (٧) ألقا الجاء الذي لا روح فيه. والحي القبيلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه. والماجرة نصف النهار ايام القيظ خاصة. والسرى السبريل. وانداء جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العقيق المكان واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فنيه استخدام (١١) الدوح الشجر الكبير. والافياء الظلال بعد الزوال



وَمَسَارِحَ بَيْتِ الْخَيْلِ تَأَرَّجَتْ \* مِنْهَا بِعَرَفٍ نَسِيمِهَا الْأَرْجَاءُ<sup>(١)</sup>  
فَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحَمَى \* مَغْنَى غِنَى أَوْ رَوْضَةٌ غِنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَرْتَوِي صَادِي الْهَوَى إِلَّا إِذَا \* لَحَظَتْهُ مِنْهَا عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا بَدَأَ بَابُ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ \* تِلْكَ الْقِيَابِ أَشْعَةُ وَضِيَاءُ  
وَلَوَامِغٌ تُعْشِي الْوَرَى فَلْتُورِهَا \* فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ لَأَلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا تَقَابَلَتِ الْوُقُودُ وَأَقْبَلُوا \* وَهُمْ كَضَمْرِ عَيْسِهِمْ أَنْضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ وَفَسَرُطُ خَنِينِهَا \* فَعَدَا سَوَاءٌ أَنَّهُ وَرُغَاءُ  
وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرِّضَى \* فَعَدَوْا وَهُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ أَحْيَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَتَبَادَرُوا نَحْوَ الْإِقَاءِ وَقَدْ مَضَى \* عَنْهُمْ عَنَاءُ وَأَقْضَى إِعْيَاءُ<sup>(٧)</sup>  
فَبَكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامُهُمْ \* وَسَلَامُهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بُكَاءُ  
وَهُنَاكَ تَهْجِي لِلنَّوَالِ سَحَابٌ \* تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَهِيَ ظِمَاءُ<sup>(٨)</sup>  
وَتَعْمَهُمْ خَلْعُ الْبَدَى فَمَلَاءَةٌ \* تَضْفُو عَلَيْهِمْ بِالرِّضَى وَرِدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
وَقَرَى مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ \* إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةٌ فَيْحَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) تأرجت طابت . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي (٢) المغنى المنزل . والغناء  
كثيرة النبات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها توردية بالبصرة (٤)  
تعشي تغطي . والألاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والضمير المهازيل . والعيس  
الابل البيض . والانضاء المهازيل ايضاً (٦) الجوى الهوى الباطن والحزن . والفور الوقت الحاضر  
(٧) تبادروا تسارعوا . والعناء التعب . والاعياء العجز (٨) تهجي تسيل . والنوال العطاء . والظماء  
العطاش (٩) الخلع الملابس التي يتخلع على الغير اكراماً له جمع خلعة . والندى الكرم . والملاءة  
المخففة . والرداء الثوب الاعلى الذي يرتدى به فوق الازار (١٠) القرى الاكرام . والفيحاء الواسعة

صَدَرُوا بِهِ عَنْ رَوْضَةِ أَجْنَتِهِمْ \* ثَمَّ الرِّضَى وَتَبَوُّوا مَا شَاءُوا <sup>(١)</sup>  
 طُوبَى لِمَنْ أَصْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ \* وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْآيُ مَسَاءُ  
 لَمْ يَذْرِ هَلْ رَحَلَ الْفَرِيقُ وَأَسْرَعُوا \* بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 دَارُ الْهُدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي \* كَانَتْ بِهِ تَنْزُلُ الْأَنْبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ \* عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَهُ إِذَا خُسِرَ الْخَلَائِقُ حُسْرًا \* حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَوَسِيلَةٌ وَشَفَاعَةٌ تَنْجُو غَدًا \* يَوْمًا إِذَا حَفَّتْ بِنَا اللَّأْوَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 هَادِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا قَذَفْتَهُمْ \* مِنْ قَبْلِ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَسَرَوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظُلْمِ الْهَوَى \* فَتَلَلَاتْ لَهُمْ بِهِ الْأَضْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَرَأَوْا هُدَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ \* غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبَدَأَ الْهُدَى فَأَجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ \* طَوْعًا رِجَالٌ مِنْهُمْ وَنِسَاءُ  
 وَضَحَّ الطَّرِيقُ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ \* مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقُ إِيَّاهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الصدور ضد الورود. وأجنتهم أعطتهم من جناها. وتبؤوا انزلوا (٢) الفريق الجماعة من الناس  
 (٣) الرحب لواسع. والانباء الاخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)  
 المقام محل الإقامة. وبأسرهم باجمعهم (٥) الحُسْر جمع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة  
 المنزلة عند الملك والقربة والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة. والألواء الشدة (٧) قذفهم رميتهم  
 واللهوات جمع لها وهي اللحمة المشرفة على الخلق. والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها  
 نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء اي البدع (٨) ساروا  
 ليلاً. والعشواء الناقة التي لا تبصر في الليل. وتلالت لمعت وظهرت (٩) الشقوة ضد السعادة  
 واصلمها الشدة والعسر. والغاوي الضال. والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (١٠) الالباء الامتناع

وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةٍ غَيْبٌ \* بِهِدَى الرَّسُولِ مَحْجَةً بَيْضًا<sup>(١)</sup>  
وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ  
صَارُوا فَرِيقَيْنِ نِعْمَةٍ وَشَقَاوَةٍ \* وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي \* وَافَى بِهِ بَيْنَ الْقَوْلِ مِرَاءٍ<sup>(٣)</sup>  
فَأَسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسٌ حُرَّةٌ \* غَدَّتَ الْجَنَانُ بَيْنَ وَغَى مِلَاءٍ  
وَهَوَتْ إِلَى دَرَكِ الْجَحِيمِ عَصَائِبُ \* غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شَقَاوَةٌ وَبَلَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ أَسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَأَتَضَحَّ الْهُدَى \* لِأَيِّهِمْ فَالْكَلُّ فِيهِ سَوَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَا ظُلْمُ الدُّجَى \* لِلنَّظَّارِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
هَلْ تَسْتَوِي شَمْسُ الظَّهِيرَةِ أَشْرَقَتْ \* أَنْوَارُهَا وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
لَوْلَا الْهَوَى غَطَّى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ \* لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مِثْلِهِ الْآرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَّعَتْ \* عَنْ أَنْ يُتَمَازَ وَصْفُهَا الْإِخْصَاءُ  
مِنْهُمْ تَسْلِيحُ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* وَكَذَا الطَّعَامُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ  
وَسَلَامٌ أَجْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ \* سَمِعَتْهُ وَغَى الصَّلْدَةُ الصَّمَاءُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَجَابَهُ الْأَشْجَارُ حِينَ دَعَا بِهَا \* تَسْعَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُنَّ إِمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
وَرَجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا \* سَيَّانٍ مِنْهَا الْعُودُ وَالْإِبْدَاءُ

(١) المحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٢) الابلاج المشرق (٣) وافى اتي . والمراء الجدال  
(٤) هوت سقطت من اعلى الى اسفل . والدرك اقصى قعر الشيء . والعصائب الجماعات (٥) الايني  
المتنع (٦) الدجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الظلمة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي هنا عقيدة  
القلب . والرشد ضد الضلال . والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلب الصلب  
الاملس . والاصم الصلب المصمت وفي الصماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

وَكَذَٰكَ عَيْنٌ قَتَادَةٌ إِذْ رَدَّهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَغَدَّتْ كَأَحْسَنِ مَقْلَتَيْهِ يَرَىٰ بِهَا الشَّيْءَ الْبَعِيدَ كَأَنَّهُ الزَّرْقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ \* فَأَتَىٰ إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدًا  
 فَأَجَالَ فِيهَا رِيْقَهُ فَقَدَا لَهَا \* بَرٌّ بِهِ فِي وَقْتِهَا وَشِفَاءُ  
 وَحَبًّا عَكَاشَةً يَوْمَ بَذْرِ مَجْنَبَا \* فَغَدَا لَهُ بِالْأَدَارِعِينَ مِضَا<sup>(٣)</sup>  
 سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَيْنٌ صَاعَهُ \* مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَٰكَ مَا بَثَرَ الْحَدِيثِيَّةَ الذَّنْبِي \* لَمْ يُلَفَّ فِيهِ لُطَافِي إِرْوَا<sup>(٥)</sup>  
 نَضَبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَغَدَّتْ وَمَا \* يَتَلُّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَتَىٰ وَجَحٌّ يَعْقُرُهَا فَتَفَجَّرَتْ \* مَاءٌ وَزَاحُوا وَالْجَمِيعُ رِوَا<sup>(٧)</sup>  
 يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يَذْرُكُ حَصْرُهُ \* مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يُنَالُ عَنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فَاتَتْ مَدَامُحُهُ الْقَصَائِدَ فَأَقْتَصِدَ \* يُغْنِيكَ عَنْ تَصْرِيحِكَ الْإِيْمَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَاءَتْ \* بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِ \* مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبُلْغَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا \* فَوْقَ الرُّبِّيِّ وَتَلَاَقَتِ الْأَنْوَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) أعيا اعجز (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بمحبة البصر (٣) المحجن عصا منحنية الرأس .  
 والدارع لابس الدرع . والمضاه النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في  
 الارض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) عم نقل . والعقر مؤخر الحوض . وتفجرت  
 نبعت (٧) العناية التعب (٨) اقتصد توسط في الامر . والاياء الاشارة (٩) الاحزاب والشعراء  
 سورتان (١٠) كله الشئ حقيقته (١١) الربي الاماكن المرتفعة جمع ربوة . والانواء الامطار

وَتَرَفَّرَتْ سَحْبٌ وَأَوْمَضَ بَارِقٌ \* وَشَدَّتْ عَلَى أَوْرَاقِهَا وَرَقَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم القيراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ قالها في مدة مجاورته بمكة المشرفة سنة ٧٦٨ وقد صححتها على ثلاث نسخ

ذَكَرَ الْمُتَلَقَّى عَلَى الصَّفَرَاءِ \* فَبَكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ<sup>(٢)</sup>

وَنَهَارًا بِطَيْبَةٍ أَيْضَ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَرَاءِ<sup>(٣)</sup>

مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءِ مِنِّي نَصِيبٌ \* بَعْدَ حَيٍّ لَعِينِهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(٤)</sup>

أَيُّ زَرْقَاءَ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا \* مَا اخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزَّرْقَاءِ<sup>(٥)</sup>

لَيْتَ شِعْرِي أَنَّهُ دَمْعِي يُطْفِئُ \* حَرَقًا نَارُهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ<sup>(٦)</sup>

فَعَلَى الْجَزَعِ وَالْعَقِيقِ لِدَمْعِي \* دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ يَبْضَاءُ<sup>(٧)</sup>

وَعَلَى الْحَيِّ حَيٍّ أَسْمَاءُ قَوْمٌ \* مَا ظَبَاهُمْ سِوَى عَيُونِ الطَّبَّاءِ<sup>(٨)</sup>

وَوَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتَ مِنْهَا كَلَامًا \* كَلَّمْتَنِي جَفَوْنَهَا بِالطَّبَّاءِ<sup>(٩)</sup>

دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْسِيُوفٍ \* مَا نَعَمَ مِنْ دَنَا السَّجْفِ الْحَبَاءِ<sup>(١٠)</sup>

لَا تَخَافُوا فُلُوْا دَنُوتُ إِلَيْهَا \* أَحْرَقْتَنِي أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ<sup>(١١)</sup>

أَشْرَقَتْ بَهْجَةً وَعَزَّتْ مَنَالًا \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاوَسْنَا<sup>(١٢)</sup>

(١) ترفرت ثلاث لآت ولعت وأومض لمع وشدت غمت. والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي  
(٢) الصفراء مكان بين ينبع والمدينة المنورة (٣) الفراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة  
المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمحبة البصر (٦) شعري علي (٧) الجزع  
مكان. والعقيق واد وكل واحد منهما اسم لخزف فقيح تورية (٨) الحي القبيلة ومراده مكانها  
وظبأهم حدود سيوفهم (٩) كلمتني حدثتني وجرحتنني فقيه تورية (١٠) دون امام. والرسم  
ما بقي من آثار الديار. والسجف الستار. والحباء بيت من شعراوصوف أو وير (١١) الشعاع  
انتشار الضوء (١٢) عز الشيء لم يقدر عليه. والمنال النيل. والسنا الضوء. والسنا الرفعة

كَمْ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا \* كَهَصَلَةِ الْعَالِيلِ بِالْإِيْمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 خَامَرَ الْعَقْلَ حَبًّا فَنَبَذْنَا \* مُرْسِلَ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَعِبَتْ بِالْعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءَ \* كَلْعَبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَجِدْ بِاللِّقَاءِ وَعَيْنُ دُمُوعِي \* جُودَ عَيْنِي بِهَا كَجُودِ الطَّائِبِي <sup>(٤)</sup>  
 لَقَبُوهَا بِالْبَذْرِ وَالْغُصْنِ وَالظُّبْيِ وَأَيْنَ الْأَلْقَابِ مِنْ أَسْمَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 أَرْسَلْتُ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنْ \* بَعْدَ أَنْ أَسْهَرْتُهُ فِي الظُّلُمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 لَا تَتَمَنَّى بِالطَّيْفِ إِلَّا عَالِي مَنْ \* يَتَهَنَّا بِلَذَّةِ الْإِغْفَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 أَيُّ حَسَنَاءَ حَظُّهَا مِنْ فَوَادِي \* لَا كَحَظِّ يُذِمُّ لِلْحَسَنَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 لَوْ بَدَتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلَ مِرَارٍ \* صَيَّرْتُهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمَرَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 قُلْتُ أَفْدِي بِالنَّفْسِ حُسْنُكَ قَالَتْ \* قُلْتُ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي  
 وَدَعْتَنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا \* قَدْ دَعَتْهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ  
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءَ \* فَعُوجًا إِلَى اللَّوَى بِالسَّوَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَكْتُبُ فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا \* مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

(١) الإيحاء، الإشارة (٢) خامر، خالط، ونبذنا، رمينا، ومرسل الدمع، سائله، والعراء، الفضاء  
 (٣) لعب، الأفعال، بالأسماء، عملها فيها (٤) العين الأولى الذهب، والطائي حاتم وفي كل من  
 العين والطاء، تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد على عن الاسم ويفيد المدح أو الذم، وفي  
 أسماء تورية (٦) الطيف، الخيال في النوم، والصب، العاشق (٧) الحظ، التصيب، والنواد، القلب  
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها، والسرار، آخر ليلة من الشهر (٩) الأعلام، العلامات وهي  
 أيضًا الجبال جمع علم، واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل، والسواء، المستقيم

كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا \* حَبَّاهُنَّ أَحْرَفُ اسْتِعْلَاءً <sup>(١)</sup>  
 صَاحِ عَوْدًا بِاسْمِ الْمُهَيَّمِينَ حَرْفًا \* ذَاتَ فِعْلٍ يَسْرُعِينَ الرَّأْيَ <sup>(٢)</sup>  
 لَاحَ بَرْقِ الْعُذِيبِ فَوْقَ الثَّنَائَا \* فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِاللَّالَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي سُبْحًا \* أَيُّ نَثَرٍ كَالِدُرِّ مِنْ أَنْشَائِي <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلَّ سَكَبْنَاهُ تَبْرًا \* فَازَمْنَاهُ ثَرَى الْجَحَى بِالْثَرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا جِئْتَ لِلْمُحْصَبِ فَأَثَرُ \* مِنْ يَوَاقِيتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَتَمَنَى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَّى \* وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالصَّفَاءِ  
 مَيِّتُ أَحْيَائِهِ يُنَادِيكَ حَيًّا \* (إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ)  
 لَا يَمَلُ الثَّأْوِي هُنَاكَ مَقَامًا \* رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ طَوْلَ الثَّوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 هَبْ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا \* فَذَكَرْنَا بِجَمَاعِ الْأَهْوَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 بَكَ دَاءٍ فَأَرْحَلُ وَجَزُ بَكْدَاءِ \* وَهُوَ دَاءٌ مِنَ الذُّنُوبِ كَدَائِي <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ شِمَّ لِي مِنَ الثَّنَائَا بِرُوقًا \* لَا بَرِيقًا لِلشَّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المعلى المعلاة جبل فوق مقبرة مكة. والحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وفيها تورية. وكذلك في أحرف الاستعلاء وهي من اصطلاح علم التجويد بسبعة أحرف يجمعها (خص ضغط) (٢) الحرف الناقة وفيها وفي الفعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان. واللالاء الضوء (٤) أنشأت السحابة ارتفعت والأنشاء تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله ففيه تورية (٥) السكب الاسالة. والسبك جعل الذهب ونحوه سبيكة. والتبر الذهب. والثرى التراب الندي. والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومي (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس وفراده مجامع الانس (٩) جز مر. وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة (١٠) شم انظر. والثنايا جمع ثنية الطريق بين جبلين. واللياء ذات اللي وهو ممررة في الشفة

فَإِذَا مَا لَثَمْتَ تِلْكَ الثَّنَايَا \* فُرْتُ مِنْ بَيْنِهَا بَشِيرِ الشِّقَاءِ<sup>(١)</sup>  
يَا ثَنَايَا الْمَلَاخِ فَأَتَكَ مِنْهَا \* كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتُ مَا بِسَوَاءِ  
صَاحِرِ إِيَّيَ مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحٍ \* وَكَلَامُ الْوَرَى فَلَمَلَقَى وَرَائِي<sup>(٢)</sup>  
فَلِإِلَامِ الْمَلَامِ وَاللَّوْمِ لُؤْمٌ \* وَعَلَامِ الْإِعْلَامِ بِي أَعْدَائِي<sup>(٣)</sup>  
سُدَّ بَابُ التَّحْذِيرِ يَا زَيْدُ عَمْرِي \* إِنَّ بَابَ التَّحْذِيرِ كَالْإِغْرَاءِ<sup>(٤)</sup>  
كَيْفَا نَكَرْتُ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي \* وَفَنَائِي فِي الْحُبِّ عَيْنُ بَقَائِي  
لَا تَرَانِي أَسِيرَ لَوْمٍ عَذُولٍ \* يَدَّ أَيْ أَسِيرُ فِي الْبَيْدَاءِ<sup>(٥)</sup>  
مَا حَنِينَا الْمُنْحَنَى الْجِيدَ إِلَّا \* وَأُسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْخِنَاءِ<sup>(٦)</sup>  
مَنْدُ غَنَّتْ حَدَاتِي فِي حِجَازٍ \* فَأَمَلْتُ عُشَاقَ ذَلِكَ الْغِنَاءِ<sup>(٧)</sup>  
لَمْ يَعْنِي عَنِ الْحِجَازِ حِجَازٌ \* مِنْ نَوَى بَعْدِهِ وَبَعْدُ الثَّنَائِي  
أَنَا مَا لِي عَنْ مَكَّةَ مِنْ بَرَاخٍ \* وَبِهَا أَشْتَنِي مِنَ الْبَرَحَاءِ<sup>(٨)</sup>  
حَبْدًا الْكَعْبَةَ الَّتِي قَدِ تَبَدَّتْ \* وَهِيَ تَزْهُو فِي حَلَّةٍ سَوْدَاءِ  
فَصَفَا سِتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ \* وَبَيَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ  
قَبْلَ الْخَالِ لَا أَبَالِكَ عَشْرًا \* يَا أَخَا حَبِيبَهَا بِغَيْرِ إِبَاءِ<sup>(٩)</sup>

(١) ثنايا الامتنان والجمال ففيها تورية . وهي تشبه شين الكتابة اذا كانت . تنفلجة (٢) صاح صاحبي (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التحذير التنغير . والمعمرى لحياتي . والاغراء التخرىض . وقد ورى باصطلاحات النحوي (٥) الامير الاولى الماسور . ويبدغير (٦) حنيننا . لنا . والمنحني مكان بالمدينة المنورة . والجيد المنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى . من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها تورية (٨) البرحاء الزوال . والبرحاء توهج الشوق (٩) الخال الحجر الاسود . والاباء الامتناع



وَأَمْلَأَ الْحِجْرَ بِاللَّالِي مِنَ الدَّمْعِ وَنَزَّهَهُ عَنْ عَقِيقِ الدِّمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَشْرَبَنَ مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأْسًا \* دَبَّ مِنْهَا السُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَهِيَ حَقًّا طَعَامُ طَعْمِ الْجُوعِ \* وَبِهَا لِلْسَّقِيمِ أَيُّ شِفَاءٍ <sup>(٣)</sup>  
 فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ \* وَرَعَى عَائِشَنَا عَلَى الْبَطْحَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ حَطَمْنَا عَلَى الْحُطِيمِ ذُنُوبًا \* كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 صَاحَ طُفٌ لِلَّالِ سَبْعًا بَيْتٍ \* رُمِيَ الْفِيلُ فِيهِ بِالْدهِيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَرًّا بِالْمَرْوَتَيْنِ وَأَرْقَى لَتَرْقَى \* بِجَنَابِ مَرَاقِي السُّعْدَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَكْحَلَ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكَ بِالْمَيْلِ فِيهِ شِفَاءٌ دَاءِ الْعَمَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ قِفْ خَاضِعًا عَلَى عَرَفَاتٍ \* عَلَّ تَعْطَى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَرْمِهَافِي مَنَى الْمَنَى جَمْرَاتٍ \* جَمْرَاتُ اللَّطَى بِهَا فِي أَنْطِفَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ فَوَجِّهْ لِطَيْبَةِ أَنْضَائِي <sup>(١١)</sup>  
 وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَقِيقُ فَأَبْلُغْ \* خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي <sup>(١٢)</sup>  
 فَكَمْ لِي هُنَاكَ مَجْدَةٌ شُكْرِ \* بِالْمُصَلَّى تَتْلُو سَلَامَ الْإِقْمَاءِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الحِجْر حجر الكعبة وحجر الرجل حضنه ففيه تورية (٢) دَبَّ سَرَى (٣) الطعم الطعام  
 (٤) البطحاء مكة المشرفة (٥) الحطيم الكسر والحطيم حِجْر الكعبة (٦) الدهيَاء الداهية وفي ذكر  
 السبع مع الفيل تورية (٧) المروتان الصفا والمروة وأرق ارتفع والمرقي الدرجات المرتفعة  
 (٨) الميل الأخضر الموضوع بين الصفا والمروة والمروة وفيه تورية (٩) العوارف العطايا (١٠)  
 الانضاء المهازيل من الابل وغيرها (١١) العقيق الوادي والخزرا الاحمر وفص البناء كله ونص  
 الخاتم حجره ففي كل منهما كالخاتم تورية (١٢) المصلي مكان ومحل الصلاة ففيه تورية وتتلون سبع

صَفَتْ مَدْحًا حَلَّتْ عَاطِلَ حَالِي \* مِنْهُ حَقًّا بِحُلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكَسَارٍ وَذَلٍّ \* نَحْوَ طَهٍ بِغَيْرِ عَيْنٍ وَزَاءِ  
 فَأَنْتَشِقَ طَيْبَ طَيْبَةٍ حِينَ يَسْرِي \* بِنَسِيمٍ مُوَرِّجٍ الْأَرْجَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْثَمَّ الرُّوضَةَ الَّتِي فِي غَنَى مَنْ \* حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةً بِنَسِي \* مِنْهُ طَابَتْ عَنَّا صِرَ الشُّرَفَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ \* فَهُوَ فُخْرُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ  
 حُبِّ الْأَنْفِرَادِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِلِاخْتِلَاءِ  
 بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ تَسْمُو \* لِتَرْقِيَ مَرَاتِبَ الْعُلِيَاءِ  
 فَجَاءَ الْحَقُّ أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَقًّا \* وَهُوَ آخِرُ بِهِ بَغَارِ حِرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِأَقْرَأِ مِنَ اللَّهِ فَأَعْظَمَ بِذَلِكَ الْأَقْرَاءِ  
 كَمَّلَ اللَّهُ مِنْهُ خَلْقًا وَخَلْقًا \* وَحَبَاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حَبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا \* آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 فَلَهُ الْفَضْلُ أَوَّلًا وَآخِرًا \* وَالْتِمَحُّارُ السَّامِيَّ عَنِ النَّظَرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْدَقِ عَزْمٍ \* حِينَ وَاقَى بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ \* بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلُ تَحْتُ غِطَاءِ

(١) العاطل من ليس عليه حلي وكتاب حلية الاولياء وحلية الاصفياء لابي نعم قفبه نورية  
 (٢) مؤرج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النبات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر  
 (٥) فجاء ما ناه بغنة . والحق ضد الباطل . واخرى احق . وحر امجبل قرب مكة المشرفة (٦) الخلق  
 الصورة . والخلق الطبيعة . وحباه اعطاء (٧) السامي العالي . والنظير المائل (٨) الانباء الاخبار

عُضِبَ الْكُفْرُ بِالتَّاسِفِ لَمَّا \* جَاءَ بِالْعُضْبِ صَاحِبُ الْعُضْبَاءِ <sup>(١)</sup>  
وَعَدَتْ رُبَّةُ الشَّرِيعَةِ فُصُوى \* عِنْدَ مَلَّاحٍ رَاكِبُ الْقَصُوءِ <sup>(٢)</sup>  
أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ \* لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ  
ذُو وَقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ \* وَجَمَالٍ وَبَهْجَةٍ وَبَهَاءِ  
أَشْجَعَ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَاءَهُ \* وَفِي السَّلَامِ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيْادِيهِ بِحَرْ \* أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السَّخَاءِ <sup>(٤)</sup>  
لَيْسَ مِنْ جَادٍ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا \* دِيصًا فِي النَّضَارِ لِلْفُقَرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لَابْنَةَ وَهَبٍ \* مَا حَبَاهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ <sup>(٦)</sup>  
وَضَلَّامُ الضَّلَالِ طَالَتْ لَيْالٍ \* مِنْهُ سُودٌ مَا أَقْبَتْ بِأَنْجِلَاءِ  
ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَيْعٍ \* قَمَرُ الصَّيْفِ فِي لَيْالِي الشِّتَاءِ <sup>(٧)</sup>  
بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَا \* عِنْدَ شِرَاقِهَا وَمَا بَنُ ذُكَا <sup>(٨)</sup>  
أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى \* ذَا اسْتَوَاءَ عَلَى الْعُلَاوِ أَحْتَوَاءِ <sup>(٩)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا وُلِدَتْ أَصْبَحَ كِسْرَى \* ذَا أَنْكَسَرَ الْقَاهُ فِي غَمَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
شَقَّ إِيوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ \* حِينَ كَانَ الْإِيوَانُ لِلْإِيوَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) عضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء ناقة صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى البعيدة . والقصواء ناقة صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوانبه (٤) الندى الكرم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة آمنه صلى الله عليه وسلم (٧) دجت اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكا الشمس . وابن ذكاء النجر (٩) المصطفى المختار المنتخب . والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغناء الغم (١١) لا يوان الليوان المعروف المبني من ثلاث جهات . وشق عليه اشتد . والايواء الانزال

كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لِمَا قَدْ \* نَالَهُ بِأَنْهَادِمِهِ فِي عِزَاءٍ <sup>(١)</sup>  
 غَاضَ مَاءٌ لَهُ طَغَى ثُمَّ أَمْسَتْ \* نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ انْطِفَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
 مَوْلِدُ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسَرٍّ \* كَسَرَاءٍ لَيْلَةٍ الْإِسْرَاءِ  
 سِرَّتْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرَّةِ \* شِإٍ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْآلَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 بِرَاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبَرْقُ إِدْرَا \* لَكَ مَدَاهُ لَبَاءً بِالْأَعْيَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 جُزْتُ لِمَا سَرَّيْتُ بِأَبْدَرُ لَيْلًا \* سِدْرَةَ الْمُتَهَيَّ مِنْ الْإِبْدَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 لَمْ تَزَلْ تَرْتَقِي سَمَاءَ سَمَاءٍ \* لِحَمَلٍ خَلَا عَنْ الرُّقْبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 سِرَّتْ بِالْجِسْمِ لِلسَّمَوَاتِ وَالرُّوْحِ \* حِوَارِ وَمَرَقَاكَ فَوْقَ كُلِّ ارْتِفَاءٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَسَامَيْتَ مُسْتَوًى حَيْثُ بَارِي الْخُلُقِ \* يُجْرِي أَفْلَامَهُ بِالْقَضَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبَرَائَا \* أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْإِيحَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَآتَى وَالْفَرَاشُ يَحَارُ سُبْحًا \* مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرِغْتَ خَلْعُ الْأَنْسَوَارِ \* يَزْهُو بِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ <sup>(١١)</sup>  
 وَمَحْيَاهُ يُخْجِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ \* وَتَخْفَى شَمْسُ الضُّحَى فِي الضُّحَاءِ <sup>(١٢)</sup>

(١) عزاء ما تم (٢) غاض ذهب في الارض . وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية .  
 والاعياء التعب (٥) جزت مررت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء . وهو الارتفاع  
 (٨) تساميت تعاليت . والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار اي استقراره صلى الله عليه وسلم  
 (٩) البرايا بالذلائق جمع برة (١٠) يحار ترخيم يحارث وفيه تورية بالحارة . والقاصي البعيد وكذا  
 الثاني (١١) الخلع جمع خلع ما يكرم به الغير من اللباس . ويذهب يحسن ويشرق . وطرز الثوب  
 يحل من نحو ذهب او حرير . والبهاء الحسن (١٢) يحيا وجهه . والتم التمام . والضحاء قبيل الزوال

فَعَلَى الْبَدْرِ صُفْرَةٌ مِنْ خُشُوعٍ \* وَعَلَى الشَّمْسِ حُمْرَةٌ مِنْ حَيَاءٍ <sup>(١)</sup>  
 صَاحٍ إِنْ رُمْتَ مَدْحَ خَيْرِ الْبَرَائِيَا \* أَنْتَ حَقَّامِنْ أَسْعَدِ السُّعْدَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَتْلُ عَنْ ذَاتِهِ عَظِيمَ صِفَاتٍ \* خَصَّهَا بِالْجَلَالِ ذُو الْكِبَرِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأُرْوِعَ عَنْ فَضْلِهِ الْقَدِيمَ حَدِيثًا \* قَدْ رَوَاهُ الْوَرَى عَنِ الْقُدَمَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ صِفْ مُعْجَزَاتِ خَيْرِ الْبَرَائِيَا \* وَمَزَايَا أَوْصَافِهِ بِأَزْدِهَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا بِكِتَابٍ \* بَاهِرِ النُّورِ وَالسَّنَا وَالضِّيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 عَرَبِي النَّظَامِ يَعْجِزُ عَنْ نَظْمِ لَالِيهِ بَارِعُ الْعَرَبَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 كَمْ تَحْدَى بِسُورَةٍ مِنْهُ أَعْيَا \* نَ رُؤُسِ الْبَلَاغَةِ الرُّؤَسَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَاتَّقُوا عَنْهُ نَاكِينَ وَأَتَى \* يُدْرِكُ الْبَرْقَ رَاكِبُ الْعَرَبَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَتَحْدِي بِهِ عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ \* لِلْوَرَى مَا عَلَوْا عَلَى الْعَبْرَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 سُوْرُ سُوْرَهَا مَنِيْعٌ فَلَا يَلْغَمُ ذُو بَلَاغَةٍ وَأُعْتِنَاءِ  
 رَوْضُهَا كَمْ ذَوَاتِ رِيَاضٍ ثِمَارٍ \* وَهُوَ غَضُّ الْجَنَى وَجَاوُ الْجَنَاءِ <sup>(١١)</sup>  
 كُلَّمَا كَرَّرُوهُ يَزْدَادُ حُسْنًا \* وَجَمَالًا فِي أَلْسِنِ الْقُرَاءِ  
 لَا الْجَدِيدَانِ يُدْنِيَانِ جَدِيدًا \* مِنْ حُلَاهُ وَحُسْنِهِ لِلْبَلَاءِ <sup>(١٢)</sup>  
 حَيْرَ الْعَرَبِ حِينَ أَعْرَبَ فِيهِمْ \* عَنْ مَعَانٍ قَهْمٌ بِهِ فِي عَنَاءِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الخشوع (٢) صاحب مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزاي جمع مزية وهي النضيلة  
 التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء  
 العرب الخالصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. واتى كيف (٩) العبراء الارض  
 (١٠) ذوى البت جف من اعلاه. والفض الطري. والجنى المجنى من الثمار (١١) الجديدان  
 الليل والنهار. ويدنيان يقربان. وحلاه اوصافه الجميلة (١٢) اعرب اظهر. والعناء التعب

بَلَغَ السَّبْقَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى \* قَصَّرَتْ عَنْهُ السُّنُّ الْبَالِغَاءُ  
 مُنْصَبِحٌ عَنْ مَحَاسِنِ اعْجَزَتْ مَنْ \* رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفَصَحَاءِ  
 كَمْ سَعَى إِثْرُهُ فَصِيحٌ بَلِيغٌ \* ثُمَّ وَلَّى بِالْعِيبِ وَالْإِعْيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ \* وَاحِدٌ يَوْمَ مَنْطِقٍ وَانْتِجَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهُمْ أَهْلُ مُجْدَةٍ وَنَجَادٍ \* وَاعْتِزَّازِلَدَى الْوَعَاوَاءِ تَزَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَغَدَوْا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ \* عَنْ مَضَاهَاتِهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَهُ الْبَدْرُ شَقٌّ نِصْفَيْنِ فِي الْآفَقِ فَشَقَّتْ مَرَارِئُ اللَّوْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْجِدْعُ يَا بَسَاءً أَنْ إِذْ حَنَّ إِلَى ذِي الْكِتَابَةِ الْخُضْرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفَصْلَ حَتَّى \* قَصَّرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكْمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 هُوَ بَاقِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْغُرِّ وَفِي الْخُسْرِ أَخْطَبُ الْخُطْبَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الذِّكْرَ فَسُبْحَانَ مُسْبِغِ النِّعَمَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 فَلِنَاكَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ قَرِيبٌ \* لِاسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ  
 لَا يُدَانِي صِفَاتِهِ الْغُرُّ خَلَقَ \* أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(١) التي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) قاومه قام معه وماتله . والانتجاع الاعتناء (٣) النجدة  
 الشدة والنجاعة . والتجاذم ائبل السيف وعلاقته . والاعتزاء الانتساب (٤) مضاهاته مشابهته  
 (٥) الافق ناحية السماء . والمرارة من الامعاء التي فيها الميرة . واللوماء ضد الكرماء (٦) الجذع  
 اصل النخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم فقارقه الى المنبر . والكتيبة الجيش .  
 والخضراء المسلحة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع  
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيار وفي باقي نورية الخيار (٩) اسبغ النعمة وسعها

أُعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ \* حَازَ شَطْرَ أَمْنِهِ بِغَيْرِ أَمْتَرَاءِ <sup>(١)</sup>  
 قَرَنَ الْخَالِقُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ مِنْ \* قَبْلَ يُحْيِي سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالرَّؤْفُ الرَّحِيمُ سَمَاهُ قَدَمًا \* بِالرَّؤْفِ الرَّحِيمِ حَالِ اجْتِبَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الطِّينُ مُضِيًّا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ  
 خَاتِمِ الرُّسُلِ فَالْخَنَاصِرُ يُعْقَدُ \* نَ عَلَى فَضْلِهِ الْمُنِيرِ السَّنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَكْرَمَ النَّاسِ لَا الْبَحَارُ تُجَارِي \* مِنْهُ أَدْنَى هَيَاتِهِ وَالْعَطَاءِ  
 جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَلَاذٌ \* حِينَ تُخْشَى مَخَافُ الضَّرَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَهُ فِي غَدٍ عَلَى النَّاسِ فَخْرٌ \* لَا يُدَانِيهِ أَعْظَمُ الْعُظَمَاءِ  
 حِينَ يَأْتِي الْوَرَى نِيًّا نِيًّا \* وَهُمْ يُسْأَلُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 فَيَقُولُ الْمَسِيحُ عَيْسَى سَلَامًا \* جَاهُهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 إِذْ هَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ الْخَصُوصِ بِالْإِصْطِفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَيُؤْفُونَ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 فَإِذَا مَا أَتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ اللَّأْوَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْجُدُ لَهُ فَيَأْتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرُ نَدَاءِ

(١) الشطر النصف . الامتراء الشك (٢) يُحْيِي يعطي . وسواه غيره . وهو آدم على نبينا وعليه  
 السلام (٣) الرأفة شدة الرحمة . والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلميح الى المثل فلان  
 تعقد عليه الخناصر اي يعدا ولا . وفي الخاتم تورية . والسناء الرفعة (٥) الملاذ المبدأ (٦) فصل  
 القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخلق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم  
 (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) يوافون يأتون (١٠) اللاؤاء الشدة

رَأْسَكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مُرَادُكَ يُسْمَعُ \* مِنْكَ وَاشْفَعْ يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ  
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ ثُمَّ فِي الْيَدِ مِنْهُ \* وَالنَّبِيُّونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ  
 وَلَهُ الْخَوْضُ لَا يَحْلَا عَنْهُ \* مَنْ تَحَلَّى بِحِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَيُّ غُرٍّ مُجَلِّبٍ تَجَارَوْا \* نَحْوُهُ فَأَرْتَوْا بِأَعَذِبِ مَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يُدَادِنُ عَنْهُ غَيْرُ شَقِيٍّ \* بَاءٌ خُسْرًا بِذَلِكَ الْأَشْقِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 صَدْعَنْ وَزِدِهِ أَنْاسٌ فَسُحْقًا \* لَهُمْ إِذْ غَدَوَا مِنَ الْبُعْدَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 أَيُّ حَوْضٍ مِقْدَارُهُ قَدْرُ مَا بَيْنَ بِنَا أَيْلَةٍ إِلَى صَنْعَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَوَانِيهِ عِدَّةُ كُنُجُومٍ \* ضَمًّا ضَمِنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا تَرَوْى مِنْهُ ظِلْمًا فَأَضْحَوْا \* بَعْدَ وَرْدِ لِمَائِهِ بِظُمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 هُوَ مَاحٍ تَحَابِهِ اللَّهُ إِذْ جَا \* دُجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 عَاقِبُ لَا عِقَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا \* نَ لَهُ حَبَّةُ أَجَلٍ غِذَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْمُقَفِّي مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ \* فَهُوَ لَا شَكَّ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 شَرْعُهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَقَا \* دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقَدَمَاءِ  
 وَلِهَذَا يَمْسِي بْنُ مَرْثَمٍ يَغْدُو \* حِينَ يَأْتِي لِشَرْعِهِ ذَا اقْتِفَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) يَحْلَا يَطْرُدُ. وَتَحَلَّى اتَّصَفَ. وَالْحِلْيَةُ الصِّفَةُ. وَالْأَوْلِيَاءُ الْأَصْدِقَاءُ. وَهِيَ اسْمُ كِتَابٍ فِيهَا  
 تَوْرِيَّةٌ (٢) الْغُرُّ الْمُجَلِّبُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضْعِ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ بِالْخِيلِ. وَتَجَارَوْا تَسَابَقُوا (٣) زَادَهُ طَرْدُهُ.  
 وَبَاءٌ رَجَعَ (٤) صَدَكُفٌ. وَمِثْقَالٌ بَعْدَ (٥) أَيْلَةُ بِلَدَيْنِ يَنْبُعُ وَمَصْرٌ. وَصَنْعَاءُ قَاعَةٌ الْبَيْنِ  
 (٦) ضَمِنَ الْكِتَابُ طَبِيعَهُ. وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ (٧) الظَّاءُ الْعَطَاشُ (٨) الدُّجَى الظَّلَامُ (٩) الْعَاقِبُ  
 الَّذِي يَخْلَفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ (١٠) الْمُقَفِّي الْمَتَّبِعُ لَا أَثَرَ الْأَنْبِيَاءِ (١١) الْاِقْتِفَاءُ الْاِتِّبَاعُ



وَتَرَاهُ يَأْتُمُ حَيْثُ يُصَلِّي \* بِإِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْخُنَفَاءِ <sup>(١)</sup>  
 شَرَفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوَاهِبِ الْحُسْنَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 جَاءَ بِالْخَمْسِ ثُمَّ خَصَّ بِخَمْسٍ \* بَعْدَ سَبْعِ عَذَبِينَ لِلْأَعْدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَهُ الْأَرْضُ مُسَجَّدٌ وَطَهُورٌ \* لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٌ عَنْ مَاءِ  
 وَاحِلَتٍ لَهُ الْغَنَائِمُ يُمُضِي \* حِكْمُهُ فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِلَاطِافِ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْغَزْوُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ \* يَسْبِقُ الرُّعْبُ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ  
 وَعُمُومُ الْبَعْثِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ الْطُفُّ الْلطَفَاءُ  
 وَلَهُ فِي غَدِّ بَيْكَبَرَى الشِّفَاعَا \* تِمْ مَقَامٌ شَفَى مِنْ الْأَدْوَاءِ  
 هَذِهِ الْخَمْسُ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ السِّتِّ يَسْرِي فِي غَدْوَةٍ وَمَسَاءٍ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ لَهُ مِنْ خَصَائِصٍ لَوْ بَسَطْنَا \* بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْفَضَاءُ  
 صِفَ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ \* أَنْجُمُ اللَّيْلِ عِنْدَهَا فِي خَفَاءٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَنَدَاهُ فِي الْحَمْلِ يَغْنِي إِذَا مَا \* نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نُزُولِ السَّمَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَذَلِكَ النَّيْلُ كَسْرُهُ مِنْ تَوَالِي \* رَفَعَ بِحَرِّ الْأَصَابِعِ الْأَسْنِيَاءُ  
 لَيْسَ إِلَّا لِنَيْلِهَا مُفَرَّدُ الْجَوِّ \* دَوْرُ رَفْعِ الْعَطَا وَيَوْمُ الْوَفَاءِ <sup>(٨)</sup>

(١) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل إلى الحق وإمامهم المهدي وقت نزول عيسى عليهما السلام  
 (٢) أسنى أضوأ ورفع (٣) الخمس الأولى الصلوات. والخمس الثانية خصائص. والسبع سنوات  
 مجدة نوات على كفار قریش بدعوته صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة  
 (٥) الغدوة أول النهار (٦) السجاياء الطبايع ونجى اعظم (٧) الندى الكرم. والسماء المطر (٨) نيلها  
 أي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية

فَهُوَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِلْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ  
 وَالْمَفَاتِيحُ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نِيلَتْ \* فِي يَدِ مَنْهُ بِالْعَطَا سَمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 وَالصَّبَا مِنْ جُنُودِهِ فَلِهَذَا \* قَدَرُهَا قَدَسُهَا مَحَلُّ الرُّخَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عَزَمٌ شَدِيدٌ \* ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ  
 كَيْمَ سَرَى لِلْوَغَى بِأَسَدٍ هَيَّاجٍ \* لَا يَهَابُونَ مَوْقِفَ الْهَيْجَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا مَا حَمَى الْوَطِيسُ تَرَى الْأَسَدَ بِهِ تَتَّقِي مِنَ الْبَأْسَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِنَحْرِ الْعِدَا مَوْقِفُهُ فِي \* نَحْوِهِمْ حَيْثُ كَانَ مَجْرَى الدِّمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 سَارَ كَالشَّمْسِ فِي النُّجُومِ لِبَدْرٍ \* حَبْدًا هُمْ لَنَا نُجُومٌ أُقْتَدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحْلَوْا دَارَ الْبَوَارِ نَفُوسًا \* كَفَنُوهَا مِنَ الرَّدَى بِرَدَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 لِقَلْبِ النَّكَالِ إِقْلَابُهُمْ آ \* لَفَعَادَ الضَّلَالِ فِي إِخْفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 كَيْمَ يَبْدُرُ تَحْتَ النُّجُومِ جُسُومٌ \* تَرَكُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 صَدَقُوا فِيهِمْ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ \* جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) السحابة السائلة بالهطاء (٢) الصبا الريح الشرقية التي نهريها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق .  
 والرخاء ربح سليمان علي نبينا وعليه السلام التي غدوها شهر ورواحها شهر (٣) الوغى الحرب .  
 والهياج القتال . والهيجاء الحرب (٤) الوطيس أصله التنور وهو ناشدة الحرب . والبأساء الشدة  
 (٥) النحر الأول الذبح . والثاني الأمام قبالة النحر وهو أعلى الصدر (٦) النجوم أصحابه صلى الله  
 عليه وسلم كما ورد في الحديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك . وكذا  
 الردى . والرداء ما يلبس فوق الأزار (٨) القلب البئر . والنكال الهلاك . وانقلابهم رجوعهم  
 . وآل رجع (٩) النسر والعواء من منازل القمر وهما الطائر والكلب ففي كل منهما تورية  
 (١٠) الجلال المضاربة بالسيوف . وجدلهم صرعهم . والوبال الهلاك . والوباء المرض العام

وَأَتَوْهُمْ بِكُلِّ آيٍ عَصَبٍ \* لَيْسَ يَنْبُو صَعْدَةُ سَمَرَاءَ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لِلْخَيْلِ مَلْعَبٌ فِي حَنِينٍ \* أَلْبَسَ الْكَافِرِينَ ثَوْبَ شَقَاءِ  
 حِينَ جَاءَتْ جُنُودُكَ بِكَ حَتَّى \* أَقْعَدَتْهُمْ فِي مَوْضِعِ الْإِزْدَرَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 كَلَّمُوهُمْ بِاللَّسَنِ مِنْ ظُبَاهُمْ \* لَفَظَتْهُمْ خُرُسًا عَلَى الْخُرُسَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى صَخَرِهِمْ جَرَتْ عَيْنُ نَجَلَا \* نَجِيْعًا كَالْعَيْنِ مِنْ خَنَسَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 أَظْهَرُوا الدِّينَ بِالْعَزَائِمِ لَمَّا \* أَبْطَلُوا سِجْرَ كُلِّ ذِي إِغْوَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَضَاءَ الزَّمَانُ وَأُقْتِرَ لَمَّا \* ذَهَبَتْ عَنْهُ عَصْبَةُ الْإِفْتِرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 تَقَفُّوا فِي الْخُرُوبِ كُلِّ قَنَاءِ \* هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 بِأَنَابِيبِهَا جَرَّعَ الدَّمُ نَهْرًا \* مِنْ عَيُونِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يُسْمَعُ مَنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ<sup>(٩)</sup>  
 وَبِأَيْدِي الرُّمَاهِ مِنْهُمْ لِإِرْعَا \* بَعْدُو الدِّينَ ذِي اسْتِهْزَاءِ<sup>(١٠)</sup>  
 كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَّ يُحِلُّ النِّكَالَ بِالْأَعْدَاءِ<sup>(١٠)</sup>  
 سَدَدُوا لِلْعَدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ \* فَتَحَ بَابَ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العصب السيف القاطع. والصعدة السمراء. قنساء الرمح (٢) الازدراء الاستهانة والعيب  
 (٣) كلوم حدثهم وجرحهم ففيه تورية. والظبا السيوف. ولفظتهم رمتهم وفيه تورية باللفظ  
 بمعنى النطق. والخرساء الارض (٤) الصخر جمع صخرة من الحجارة وهو اسم ففيه تورية.  
 والنجلاء الواسعة. والخنساء اخت صخر المشهورة برثائه والبكاء عليه (٥) العزائم جمع عزيمة وهي  
 التميميم في الامر والعزائم ما يقرأ على المصروع ونحوه ففيه تورية. والاغواء الاضلال (٦) افترا  
 اتسم. والعصبة الجماعة. والافتراء اختلاق الكذب (٧) تقفوا قوموا. والقنأة الرمح (٨) انبوبة  
 الرمح ما بين العقدين (٩) الصماء الصلبة المثبتة وهي التي لا تسمع ففيه تورية (١٠) النكال الملاك

قَدَّاعِدُوَانِي كُلِّ سَلَمٍ وَحَرْبٍ \* عُدَّةً لِلْقِرَاعِ أَوْ لِلْقِرَاءِ<sup>(١)</sup>  
 هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلٍ إِذَا أَحْبَبُوا \* صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرِّيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 بَيَّضُوا مَجْدَهُمْ بِيَضٍ مَوَاضٍ \* خَضِبَتْ فِي الْوَغَى بِحُمْرِ الدِّمَاءِ  
 رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ \* لِلْقِرَى وَالْهَدَى وَلِلْإِصْطِلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 هُمْ بِحَارٍ تَزْرِي بِمَاءِ سَمَاءٍ \* فِي نَدَائِهِمْ وَبَابِنِ مَاءِ السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ \* عَنْ لِقَاءِ الْوَغَى ذَوِي إِبْطَاءِ  
 طَالَمَا شَبَبُوا بِسَمْرِ الْعَوَالِي \* عِنْدَمَا دَفَقُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ آيَاتٍ مِنْ بَغْيٍ أَقَعَدُوهَا \* عِنْدَ رَكْضِ الْخَيُْولِ بِالْإِيطَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 فَصَارَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ صَبَرَهُمْ \* هُنَّ ذَاتُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 بِاللَّوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ اسْتَظَلُّوا \* يَا لَهُ مَعْقِلًا مَنِيعَ الْبِنَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبِ التَّجَائِي  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبُّكَ دُخْرِي \* حِينَ تَقْنَى ذَخَائِرُ الْأَمْثَالِ<sup>(٩)</sup>

(١) القِرَاع المضاربة والمخاربة. والقِرَاء الأكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣)  
 اليفاع المكان المرتفع. والقِرَى الأكرام. والاصطلاء التدف في النار من البرد (٤) تزرى تعيب.  
 والندى الكرم. وابن ماء السماء المنذر ملك العرب (٥) شيبوا من التشيب وهو الغزل والتشيب  
 الضرب بالشبابه فيه تورية. وسمر العوالي الرماح. ودفقوا أجهزوا بمعنى ذفقوا وضر بوا بالدف  
 ففيه ايضا تورية (٦) بغى ظلم. والايطاء تكرار القافية ومن الوط. ففيه وفي الايات ايضا تورية  
 (٧) المضراعان القافيتان في بيت واحد ومن الصرع. والاكفاء الانسداد في آخر البيت وهنا  
 الانقلاب. والاقواء مخالفة حركات القوافي وهنا خراب المنزل ففي كل من هذه الكلمات الثلاثة  
 تورية (٨) المعقل الحصن (٩) النخروا النخيرة ما يندخل للمهمات. والاماياء الاغنياء جمع مليء

يَأرْسُولُ إِلَهِ أَنْتَ مَلَاذِي \* حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبَائِي <sup>(١)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى بِقَلْبِي دَائِي \* عَزَّ مِنْهُ إِنْ لَمْ تُعْثِنِي دَوَائِي <sup>(٢)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحَكَ جَاهِي \* حِينَ أَخْشَى مَهَالِكَ اللَّأْوَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ \* وَلَدَيْكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةُ عَبْدِي \* هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي غَنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هَبَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 قُمْتُ أُمْلِي أَمْدَاحَكُمْ لِلْبَرَايَا \* حَبْنًا فِي الْمَلَالِهَا إِمْلَائِي <sup>(٧)</sup>  
 مَدَحَكُمْ زَاخِي وَرُوحِي وَرُوحِي \* وَأَرْتِيحِي بِهِ وَرَاحُ انْتِشَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ \* أَكْبَرُ يُسْتَحَقُّ كُلُّ هِنَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 آلَ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادٍ \* طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلْعَمَةِ رَأْيِي <sup>(١٠)</sup>  
 آلَ طَهَ عَزِّي بِكُمْ فِي نُمُوٍ \* وَإِلَيْكُمْ دُونَ الْأَنَامِ انْتِمَائِي <sup>(١١)</sup>  
 قَلَّدَ الْجُودُ مِنْكُمْ الْجِدَّ طَوْقًا \* فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَأَلْوَرَقَاءِ <sup>(١٢)</sup>  
 شَفَفَ السَّمْعُ مَدْحَ مَدَّاحِكُمْ مَا \* أَحْوَجَ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ <sup>(١٣)</sup>  
 أَيُّ مَدْحٍ يَكُونُ لِلشُّعْرَاءِ \* بَعْدَ مَدْحِ قَدْجَاءِ فِي الشُّعْرَاءِ <sup>(١٤)</sup>

(١) الملاذ الملبأ . والحبوب الذنب . والحبوب النفس (٢) عز الشيء إذا لم يقدر عليه (٣) اللاأواء  
 الشدة (٤) مالك خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى ففيه تورية . والعناء التعب (٥) الهباء ما  
 يرى في الشمس إذا دخلت من الكوة (٦) أُملي عليه لقنه ما يكتب (٧) الراح الخمرة . والانتشاء أول  
 السكر (٨) الصادي العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرعاة النظير بأسماء السور والحروف  
 . وطمح بصره إليه ارتفع (٩) النمو والزيادة . والانتماء الانتساب (١٠) الجيد العنق . والورقاء الحمامة  
 ذات اللون الرمادي (١١) شفف زين . والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثانية السورة

حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَأَمِنْ صَنِيعِي \* أَيْنَ مِنْهَا التَّحْيِيدُ مِنْ صَنْعَاءِ<sup>(١)</sup>  
 أَسْكَنْتَ إِذْ نَطَقْتُ كُلَّ بَلِيغٍ \* مِثْلَ مَا انْطَقَتْهُمْ بِالثَّنَاءِ  
 وَإِذَا مَا نَطَقْتُ مِنْهَا بِحَرْفٍ \* عَادَ مِنْهَا الْوَأْوَاءُ كَالْفَأْفَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 فَهِيَ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى \* وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ الْبَلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 قَصَّرْتُ عَنْ مَدَى مَدِيحِكَ عَجْزًا \* ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ  
 بِي فُصُورٌ وَلَوْ بَنَيْتُ فُصُورًا \* عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلْيَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْظِمُ الْمَدْحَ فِي عَلَاكَ نُجُومًا \* فَعَدَامَتِكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رَقًا وَعِثْمًا \* فَوَلَايَ لَكُمْ وَفِيكُمْ وَلَايَ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَحَلِّي بِكَ الثَّرِيَّا نَرَاهُ \* وَمَجَازِي حَقِيقَةُ الْجُوزَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ أَزَلْ أَرْتَجِي النِّجَاةَ لَدَيْكُمْ \* وَرَجَائِي أَنْ لَا يَخِيبَ رَجَائِي  
 كَمْ شَرَطْتُ الْمَتَابَ يَأْنِفُسُ فِي الشَّرْطِ تَلْقَى بِذَلِكَ حَسَنَ الْجَزَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ قُبْحُ اجْتِرَاحِي \* وَأَجْتِرَامِي تَعَمُّدًا وَاجْتِرَإِي<sup>(٩)</sup>  
 وَمَلَاذِي بِحُبِّكُمْ وَمَعَاذِي \* وَأَعْتَصَامِي بِبَابِكُمْ وَالْتِمَإِي<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَّمَ الْمَادِحِينَ فَضْلُكَ مَدْحًا \* لَمْ يَكُنْ فِي قَرَائِحِ الْأَذْكِيَاءِ<sup>(١١)</sup>

(١) الحبر برود بمانية . والتحجير التحسين (٢) الواواء الهمشقي شاعر مشهور . والفأفاء من  
 يكرر النطق بالفاء من عيه (٣) الليلة الليلاء اشد ليالى الشهر ظلمة (٤) القصود الاولى العجز .  
 والثانية البيوت . والعلياء العالية (٥) العلا المراتب العلية (٦) ولائي ودادي وعبودي (٧)  
 مجازي عمري . والجوزاء نجوم معترضة في وسط السماء . وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة .  
 وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجنابة . واجترح الذنب فعله .  
 والاجترام فعل الجرم . والاجترأ الجرأة (١٠) الاعتصام الاستمسك (١١) القرائح الطباع

يَا إِمَامَ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ \* وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ  
 مِنْ أَبِي الشَّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ \* فَهَوَ لَا شَكَّ أَبْجَلُ الْبُخْلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ دَوَامًا تَبْقَى بِغَيْرِ انْتِهَاءِ  
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ تَرْقَوْنَا \* رَبِّ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ صَدِّيقِكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَمْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْبَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ فَارُوقِكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانُ نَجَا عَنْ فِتْنِهِ فِي أَنْزَوَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ عُثْمَانَ ذِي الشَّهَادَةِ فِي الدَّارِ فَأَكْرَمَ بَسِيْدِ الشُّهَدَاءِ  
 ثُمَّ زَوْجَ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٍّ \* ذِي الْمَعَالِي وَالْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالَّذِي يَوْمَ خَيْرٍ أُعْطِيَ الرَّا \* يَةً وَأَخْتَصَّ وَحْدَهُ بِالْإِيْخَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ رِيْحَانَتِكَ سِبْطِيكَ طَابَا \* عِنْدَمَا أَزْهَرَا مِنْ الزَّهْرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 فَهَمَّا سَيِّدَا شَبَابِ جَنَابِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مِرَا وَأَمْتِرَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الصَّحْبِ أَجْمَعِينَ وَبَاءَتْ \* مَبْغُضُوهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَى التَّابِعِينَ لِلْحَشْرِ بِالْإِحْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْتِلَاءِ  
 مَاسَقَى الْغَيْثِ رَوْضِ أَرْضِ أَرِيضَاءِ \* وَهَمَّى فِي نَادِيهِ بِالْأَنْدَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَصَبَا فِي أَصَائِلِ قَلْبٍ صَبَّ \* ذَكَرَ الْمُلْتَقَى عَلَى الصَّفَرَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) ابني امتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعباء الاتقال (٤) الفج الطريق  
 والانزواء الابتعاد (٥) القعساء الثابتة المنيع (٦) الاخاء المصادقة للاخي النبي صلى الله عليه وسلم  
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخا (٧) ريحاننا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن  
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المرء الجدال والامتراء الشك (٩) باءت رجعت  
 (١٠) الارض الارضة الزكية المحبة للعالمين وهي سال والنادي المجلس والانداء الامطار  
 الضعيفة (١١) صبا مال والاصائل جمع اصيل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

وقال شمس الدين التوحي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى نقلتها وسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقتها كله في هذه المجموعة وهو بخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره أنه عليه في محله ومنه هذه القصيدة فقد صححتها على الديوان المذكور وأربع نسخ أخرى

يَا رَعَى اللَّهُ خَيْرَةَ الْجُرْعَاءِ \* وَقَبَابًا عَهْدَتَهَا بَقْبَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وَسَقَى وَادِي الْعَقِيقِ غَمَامًا \* مِنْ دُمُوعِ تَرْبُوعٍ عَلَى الْأَنْوَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لَيْلِي وَصَلٍ \* بِنَوَامِ الْهَنَاءِ وَطَيْبِ اللَّقَاءِ  
 حَيْثُ زَارَ الْحَبِيبُ بِاللَّيْلِ وَهَنًا \* فَحِينًا بِسَاعَةِ الزَّوْرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 حَيْثُ أَخْلَيْتُ دَارًا أَنْسَى لَمَّا \* سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعْسَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَسْمَا \* فَيَا حَبْدًا لَيْلِي الْوَفَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَرَتْ لَسَمَةً الْغَوِيرِ قَلْ مَا \* شَتَّتَ فِي فَضْلِ لَيْلَةٍ الْأَمْرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لَيْالٍ تَقَضَّتْ \* بِرُبُوعِ الْحَمَى وَسَفْحِ الدَّوَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْقَبَتْنِي شَجْوًا \* وَأَنْقَضَتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْإِغْفَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 عَجَبًا وَالْغَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ \* تَنْتَاهِي عَنْ فِطْنَةِ الْعُقَلَاءِ

(١) رعاه حفظه . والجيرة الجيران . والجرعاء اسم مكان وهو الرملة السهلة الطيبة المنبت . وقباء مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تربو تزيد . والأنواء الأمطار (٣) الزوراء نصف الليل . والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاء النيل فإنه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغوير مكان وهو تصغير غور المنخفض من الأرض . ولامرء فيه تورية بالامراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة تحسر . والرُبوع المنازل . والحى المكان المحسى . والسفح ذيل الجبل ووجهه . واللوى ما التوى من الرمل ومعه ضرورة (٨) ولت ادبرت . والشجوا الحزن . والمهجة النوم الخفيفة . والاغناء النعاس



كَيْفَ لَا يَنْطَفِي لَهَبُ قُودِي \* وَدُمُوعِي كَالدَّيْمَةِ الْوُطْفَاءِ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ دَنَا غَاذِلِي إِلَيَّ قَلِيلًا \* أَحْرَقْتُهُ أَشْعَةً الْأَحْشَاءِ  
 يَنْبَغُ الدَّمْعُ كَالْعَبِيقِ وَيَهْجِي \* مِنْ عِيُونِي لِلْمُقَلَّةِ الْحُورَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُعِينٍ \* عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي <sup>(٣)</sup>  
 رَوْحُ الْقَلْبِ بَادٍ كَارًا وَيَقَا \* تَقَضَّتْ لَنَا عَلَى الرُّوحَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَحْتَبُّ الْعَيْسَ لِأَعْدِمْتُكَ وَأَغْنَمُ \* لَذَّةَ الْعَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ عَجَّ بِي مِنْ غَيْرِ عَجْبٍ وَسِرِّي \* نَحْوَ سِرِّي لِلْحَلَّةِ الْفَيْجَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَسَنَّمَ أَخْبَارَ سَلَمَى وَسَلَّ مَا \* يُنْعَشُّ الْقَلْبَ عِنْدَ بَارِ الْعَلَاءِ  
 وَإِذَا مَا وَصَلْتَ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ \* قَلْبٍ صَبَّ صَبَالِ السَّرْبِ طِبَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ طِبَاءِ الْغَدِيرِ كُلِّ مَهَاةٍ \* ذَاتُ جِيدٍ وَمُقَلَّةٍ كَحَلَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَغَرَّ شَنِيبٍ \* وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) الدَّيْمَةُ المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الاطراف لكثرة مائها (٢) في الينبع والعبيق  
 والحوراء تورية باسم الامكنة الحجازية . والحور شدة سواد العين مع شدة يابضها (٣) عمرك  
 الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر . والاخاء المصادقة (٤) رَوْحُ مَنْ الرُّوح وهو الراحة .  
 والاذكار التذكير . والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احتت اعجل . والعيس  
 الابل البيض . والربا الامكنة المرتفعة . والدهناء موضع امام ينبع (٦) عاج عطف برأس البعير  
 بالزمام . والعجب الكبير . والسرب الجماعة . والحلة جماعة بيوت الناس . والفجاء الواسعة (٧)  
 سرب الطباء قطيعها (٨) الغدير واد بديار مصر . والمهاة انثى بقر الوحش ومراده الظبية . والجيد  
 العنق (٩) اصل التي سمرة الشفة وهنا الريق المجاور لها . والثغر المسم والشنب من الشنب وهو ورقة  
 الاسنان وبريقها . واسيل اي خداسيل مهمل غير مستدير . والحيف ضمير البطن ورقة الخاصرة

تَرشِقُ الْقَلْبَ بِاللَّحَاطِ وَتُضْمِي \* مَنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَةِ النُّجْلَاءُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ شَفَتْ مِمُّنْ تُغْرِهَا قَلْبَ صَادٍ \* وَسَبَّتْ وَأَوْصَدُغَهَا عَيْنَ رَءَايِ<sup>(٢)</sup>  
 أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَلْعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا \* وَتَثْنَتْ كَالصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَنْتْ كَالْهَلَالِ بِاسْمَةِ الْفَغْرِ فَعَارَتْ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 شِمَّ سَيْفُ اللَّحَاطِ وَأَقْرَأُ لِعُشَّاقٍ حُلَاهَا مَصَارِعَ الشُّهْدَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَتْلُ مِنْ لَحْظِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا أَلْفَا \* تَرِيَابَ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَدْعُهُ فِي الْهُوَى يَهْدِي لِي \* وَبِسُعْدَى وَالْكُفَّةِ الْغُرَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 وَتَأْمَلْ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الْخَسَالِ تُجَلِّي فِي الْحُلَّةِ السُّودَاءِ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَمَسِّكَ بِذَيْلِهَا عُلَى فِي ذَا الْعَامِ تَحْطَى بِاللَّيْلَةِ الزُّهْرَاءِ<sup>(٩)</sup>  
 وَتَرِي ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرْتَقِي \* ذِرْوَةَ الْعَزِيزِينَ أَهْلَ الصَّفَاءِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبِوَادِي مَنَى تَبْتَ وَتَقْضِي \* عِنْدَ رَفِي الْجَمَادِ كُلَّ مَنَاءِ<sup>(١١)</sup>

(١) ترشق ترمي. واللحاط طرف العين من مؤخرها. وتضمي تصيب. والنجلاء الواسعة  
 (٢) الصادي العطشان. والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة  
 النظم (٣) الطلعة الروية والوجه. وتثنت تمايلت. والصعدة القناة المستوية (٤) رنت نظرت.  
 وضارت غابت ومن الغيرة ففيه تورية. والجوزاء نجوم في جوز السماء أي وسطها وهي من منازل  
 القمر (٥) شام البرق نظره وشام السيف غمده واستله. وحلاها صقاتها. والمصارع أماكن الصرع  
 والقتل (٦) التحذير التنفير. والاغراء التجريص وهما من مصطلح النخوف فيهما تورية (٧) الغراء  
 الشريفة (٨) خالها الحجر الأسود (٩) تمسك أقبض ومن المسك ففيه تورية. والزهراء  
 البيضاء ولعل مراده به ليلة القدر (١٠) المقام مقام إبراهيم ونخل قيام الحجاج في الطواف  
 وغيره ففيه تورية والإصفاء ضد الكدر وأحوال المروءة ففيه تورية أيضاً (١١) المناء المنى ومدة ضرورة

أَنَا إِنِّ بَتُّ مُوثِقًا فِي يَدَيْهَا \* يَقُودُ الْهُوَى وَذُلَّ الْجَفَا <sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ  
 أَفْضَلُ الرُّسُلَيْنِ حَقًّا وَأَهْلُ الْأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ  
 صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ \* أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْضَحُ الْفَصَحَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 حَرَمُ الْفَضْلِ كَعْبَةُ الْجُودِ بَيْتُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعَقَاةِ وَالْأَغْنِيَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مُعْجِزُ اللَّفْظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٍ \* وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبُشْرِ سَهْلُ الْخَلْقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 مُسْتَنِيرُ الْجَبِينِ طَلَقُ الْعَحْيَا \* حَسَنُ الْمُلْتَقَى كَثِيرُ الْحَيَا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ \* سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 رَوْضَةُ الْفَضْلِ جَاءَ نَافِي دَرِيْعٍ \* فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأَلَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَجَلَّ أَحْسَنُ طَلْعَةٍ كَسْنَا الْبَدَّ \* رَجَلَيَّ غِيَا هَبِ الظُّلُمَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَتَى بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآلَاءِ \* يَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَانْبَسَا \* وَهَدَانَا لِلدِّينِ آيَّ أَهْدَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرم من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكعبة والبيت والركن مراعاة النظير (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غير مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) البشر طلاقة الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجسم الكثير (٦) المحيا الوجه وطلاقة فيه استناره (٧) الاشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والفصل فيه تورية . والالاء الفرح التام (٩) السنا الضياء . والغياب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

جَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَنَّا \* وَشَفِيعَ الْأَنَامِ خَيْرَ جَزَاءٍ  
 خَضَعَهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ  
 فَأَتَى بِالْبُرَاقِ جَبْرِيلُ لَيْلًا \* وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ  
 فَدَنَا مِنْ حَبِيبِهِ وَتَدَلَّى \* حِينَ وَافَى الْخَضِرَةَ الْعَلِيَاءَ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُ لِأَعْلَى مَقَامٍ \* أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بَعِينِي \* رَأْسِهِ يَقْطَعُهُ بِغَيْرِ مِرَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
 حِصْفَ أَحَادِيثِهِ الْحِسَانَ وَسُلْسِلَ \* دُرًّا أَوْصَافِهِ عَلَى الْكُرْمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْوَمَا شَتَّ مِنْ نَدَاهُ وَإِفْضَا \* لِي يَدِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَعَطَا <sup>(٤)</sup>  
 فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى وَبَحْرُ الْعَطَايَا \* وَغِيَاثُ الْوَرَى وَكَنْزُ الْوَفَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 قُمْ وَبَادِرْ إِلَيْهِ وَأَدْخُلْ حِمَاهُ \* عَلَّ تَرْقَى مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَعْتَنَانِي بِهِ يُزِيلُ عَنَّا نِي \* وَغَنَانِي بِالرُّوضَةِ الْعَنَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَزُرَ الْحَجَرَةَ الشَّرِيفَةَ مِنْ بَعْدُ وَحَازِرَ مِنْ فِعْلَةِ السُّفَهَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَادَبَ وَأَرَعَ الْمَقَامَ وَقُلْ يَا \* سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) دنا قرب - وتدل تدل قاله الجوهري - ووافى اتى (٢) المرء الجدال (٣) الحديث المسلسل  
 ما يروى بصفة شخصية وسلسل الدرجة سلسلة اي عقدا فقيه تورية (٤) جابر من جبر  
 القلب - والعطاء الاعطاء وهما راويان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث المقيث  
 والمقنذ - والوفاء ضد الغدر (٦) بادرا سارع (٧) العناء التعب - وغنائى انشادي والروضة البستان  
 وروضة المسجد النبوي ففيها تورية - والغناء كثيرة النبات (٨) السفهاء جمع سفهاء ناقص العقل  
 وهم الذين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارجع احفظ الادب اللائق بذلك المقام الشريف

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي غَرِيبٌ \* فَأَغْنِنِي يَا مَلَجَأَ الْغُرَبَاءِ  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي فَقِيرٌ \* فَأَعْنِنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ <sup>(١)</sup>  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي ضَعِيفٌ \* فَأَشْفِنِي أَنْتَ مَقْصِدُ الشُّفَاءِ  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنْ لَمْ تُغْنِنِي \* فَلِي مَنْ تُرَى يَكُونُ نَجَاتِي <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ ذُخْرِي وَعِدَّتِي وَمَلَاذِي \* وَغِيَاثِي وَعَمْدَتِي وَرَجَائِي <sup>(٣)</sup>  
 وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ  
 يَا بَسِطَ النُّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ النَّدَى وَالْعَطَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالْآلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسُوَالِي \* وَتَفَضَّلْ بِالْعَفْوِ فَهُوَ قَرَائِي <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صُنِفْتُ قَرِيضًا \* فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعَلِيَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَجِبْهُ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ \* مَدْحَتِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ  
 كُنْتُ فِي مَاضِي فَقِيرًا وَقَدْ صِرْتُ \* تَبِمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعْدَاءِ  
 يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالِدُعَاءِ  
 لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ \* كُلَّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) المنجد المعين (٢) ترى تعلم وتضم تأوهم في العلية للفرقة بينها وبين البصرية وتستعمل مع الاستفهام غالباً (٣) العدة ما يعتده الانسان نحو المال والسلاح . والملاذ المجأ . والغيث المغيث والعمدة ما يعتمد عليه ويستند اليه كالعماد (٤) البسيط الكثير الواسع . والنوال العطاء . والفضل اسم جامع لكل خير . والوافر التام . والندى الكرم (٥) توسلت تقربت . والجدوى العطية . والآلاء النعم (٦) القراء القرى وهو الاكرام (٧) صاغ الشيء سبك . والقرىض الشعر

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخُلُقِ مِنَ اللَّهِ فِي الضُّمَى وَالْمَسَاءِ  
مَا شَدَّتْ فِي أَرَائِكَ الْإِيَّكَ وَزُقْ وَتَغْتَبِرُ وَغَنَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَحَدَا فِي الْحِجَازِ حَدٍ وَنَادَى \* يَا رَعَى اللَّهُ جِيرَةَ الْجُرْعَاءِ<sup>(٢)</sup>

وقال الوزير ابو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلميذ لسان الدين بن الخطيب قالهافي مولده الذي  
صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححت على نسختين من نفع الطيب احدهما بخط القلم وكذلك  
قصيدته التونية مع جميع قصائد الاندلسيين والمغاربة التي نقلتها من نفع الطيب

زَارَ الْخَبَالُ بَأْيَمُ الزُّورَاءِ \* فَجَلَّ سَنَاهُ غِيَابِ الظَّلَامَاءِ<sup>(٣)</sup>  
وَسَرَى مَعَ النَّسَمَاتِ يَسْعَبُ ذَيْلَهَا \* فَاتَتْ تِسْمُ بَعْبَرٍ وَكِبَاءِ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا وَمَا شَيْءٌ الذُّمِّ مِنَ الْمَنَى \* إِلَّا زِيَارَتُهُ مَعَ الْإِغْنَاءِ  
بِتَا خِيَالَيْنِ التَّخْفِ بِالنَّصَا \* وَالسُّقْمِ مَا تَخْشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى أَفَاقَ الصَّبْحُ مِنْ غَمَرَاتِهِ \* وَتَجَادَبَتْ أَيْدِي السِّيمِ رِدَائِي  
يَا سَائِلِي عَنْ سِرِّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ \* أَلَسِرُّ عِنْدِي مَيْتُ الْأَحْيَاءِ  
تَاللَّهِ لَا أَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى \* لِسِوَى الْأَحْبَةِ أَوْ أَمُوتَ بِدَائِي  
يَا دِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرَحُ عَائِيَا \* أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهَوَى وَعَنَائِي<sup>(٦)</sup>

(١) شددت غنت والارائك جمع اريكه وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت . والورق الجمائم  
ذوات اللون الرمادي . والغناء كثيرة النبات (٢) حدا غنى . والحجاز من اسماء الانعام ففيه  
تورية . والحادي سائق الابل (٣) ابن جمع بين ضد اليسار . والزوراء مكان في المدينة المنورة .  
والسنا الضوء . والغياب الظلمات (٤) ثم المسك سطم ريج . والكباء عود الند (٥) الخيال ما يراه  
النائم . والضنى المرض . والرقباء المراقبون (٦) دين قلبي اي ما يدين اليه وينقاد . والعناء التعب

أَبْكِي وَمَا غَيْرُ النَّجِيعِ مَدَامِعُ \* أَذْكَى وَلَا ضَرَمٌ سِوَى أَحْشَائِي <sup>(١)</sup>  
 أَهْفَرُ إِذَا تَهَفُّوا بِرُوقٍ وَأَثْنِي \* لَسْرِى النَّوَاسِمِ مِنْ رُبَا تِيَمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا لَلَّهِ يَا نَفْسَ الْحَيِّ رَفَقًا بِمَنْ \* أَغْرَيْتَهُ بِتَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَيْدِي وَقَدْ \* أَذْكَى بَقْلِي جَمْرَةَ الْبُرْحَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ أَيُّ لُبَانَةٍ \* لِي عِنْدَكُمْ يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 أَتُرَى النَّوَى يَوْمًا تَخِيبُ قِدَاحَهَا \* وَيَفُوزُ قِدْحِي مِنْكُمْ بِلِقَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فُؤَادِي أَفْقُهُ \* تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ تُنْسِنِي الْآيَامُ يَوْمَ ودَاعِهِ \* وَالرَّكْبُ قَدْ أَوْفَى عَلَى الزُّورَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 أَبْكِي وَيَسُومُ وَالْحَمَّاسُ يُجْتَلَى \* فَعَلَقْتُ يَرْبَ تَبَسُّمٍ وَبُكَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 يَانْظُرَةَ جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النَّوَى \* حَتَّى اسْتَهْلَتْ أَدْمُعِي بِدِمَائِي <sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ لِي بِثَانِيَةٍ تَتَادَى بِالْأَسَى \* قَدْكَ أَتَيْتُ اسْرَفْتُ فِي الْعُلُوءِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَرُبَّ لَيْلٍ بِالْوَصَالِ قَطَعْتُهُ \* أَجْلُو دُجَاهَهُ بِأَوْجِهِ النَّدْمَاءِ <sup>(١٢)</sup>  
 أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةً حِلْمِهِ \* وَلَحِثْتُ فِيهِ أَكْوُسَ السَّرَّاءِ <sup>(١٣)</sup>

(١) النجيع دم القلب. واذكى اشتعل. والضرم شعلة النار (٢) أهفوا خفق. واثني انما بل. وتيماء  
 بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح. والحي المكان المحمي. والصعداء  
 النفس المتتابع (٤) يندى يبرد. واذكى أوقد. والبرحاء توهج الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة.  
 واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد. والقداح السهام بلا اتصال كانوا يتقاررون بها في الجاهلية  
 فبعضها يكون ذا نصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء. والثاني البعيد (٨) علقت  
 من العلقه وهي الهوى والحب (٩) استهلت امطرت (١٠) ثانية اي نظرة ثانية. وتنادى على المجاز.  
 والامي الحزن. وقْدَكَ يَكْفِيكَ. واتدأتان. واسرفت افطرت. والغلواء مجاوزة الحد (١١)  
 الدجى الظلام. والتديم الحادث على الشراب (١٢) حثت من الخيث وهو السير السريع

جَارَيْتُ فِي طَلْقِ التَّصَابِي جَاحِيًا \* لَا أَتْنِي لِمَقَالَةِ النَّصَحَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَطْوِي شَبَابِي لِلْمَشْيِبِ مَرَاحِلًا \* بِرَوَاحِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 يَأْلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَرَى أَطْوِي إِلَى \* قَبْرِ الرَّسُولِ صَحَائِفَ الْبَيْدَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَطَيْبُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ مَدَائِحِي \* وَيَطُولُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ثَوَائِي <sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ نُورُهَا مُتَالِقٌ \* كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ الرِّسَالَةُ فِي ثَنِيَّةٍ قُدْسِيهَا \* رَفَعَتْ لِهَدْيِ الْخَلْقِ خَيْرَ لَوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 حَيْثُ الضَّرِيحُ ضَرِيحُ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ \* فَخَرُّ الْوُجُودِ وَأَشْفَعُ الشُّفَعَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 الْمَصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمُجْتَبَى \* وَالْمُنْتَقَى مِنْ غُنْصَرِ الْعُلَيَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخْرُهَا \* ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِفُ الْآفِيَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 تَأْجُ الرِّسَالَةِ خَتَمُهَا وَقَوَامُهَا \* وَعِمَادُهَا السَّامِيُّ عَلَى النَّظَرَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَوْلَاهُ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا \* شُهْبٌ تُنِيرُ دِيَاغِي الظُّلُمَاءِ <sup>(١١)</sup>  
 ذُو الْمُعْجِزَاتِ الْغَرِّ وَالْآيِ الْآلِي \* أَكْبَرُ عَنْ عَدْوٍ وَعَنْ إِحْصَاءِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الطلق الجري . والتصابي العشق وجمع الفرس اعتز وغلب فارسه (٢) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم . والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علي . والبيداء القلاة (٤) المقام محل الإقامة . والثواء الإقامة (٥) المناأق اللامع . وتزهي من الزهو وهو المنظر الحسن يقال زهي الشيء لعينك او من زهي السراج أضاءه ويكون مزهي الشمس هو الله تعالى . والسنا الضوء . والسناء الرفعة (٦) اصل الثنية الطريق بين جبلين . والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) المنصر الاصل . والعلياء المرتبة العلية (٩) الوارف الواسع الممتد . والافياء الظلال وهي في الاصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به . والعماد ما يستند به . والنظراء الامثال (١١) الدياجي الظلمات جمع دياجاة (١٢) القر الظاهرات . والآي جمع اية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . اكبرت الشيء استعظمته



وَكَفَّاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* وَكَفَّاكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَسْرَاءِ  
 وَالْبَدْرُ شَقُّ لَهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ \* كَأَنَّمَلِ جَادَتْ بِنَبْعِ الْمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَيْلَةُ الْمِيلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ \* نَشَرَ الْإِلَهُ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ بَشَّرَ الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِيَعْتِهِ \* وَتَقَدَّمَ الْكُهَّانُ بِالْأَنْبَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 أَكْرَمَ بِهَا بُشْرَى عَلَى قَلَمٍ سَرَتْ \* فِي الْكُونِ كَالْأَرْوَاحِ فِي الْأَعْضَاءِ  
 أَمْسَى بِهَا الْإِسْلَامُ يُشْرِفُ نُورُهُ \* وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمَ الْأَرْجَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَارُهَا \* تَجْلُو ظِلَامَ الشِّرْكِ أَيَّ جَلَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مِنْ يَدِهِ فَضْلُهَا \* إِلَّا عَلَى ذِي الْمَقَلَةِ الْعَمِيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 يَأْمُضُ طَفِي وَأَنْكُونُ لَمْ تَعْلُقْ بِهِ \* مِنْ بَعْدِ أَيْدِي الْخَلْقِ وَالْأَنْشَاءِ  
 يَأْمُظِرُ الْحَقُّ الْجَلِيَّ وَمَطْلَعُ النُّورِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 يَأْمَلُجُ الْخَلْقَ الْمُسْتَفْعَ فِيهِمْ \* يَارْحَمَةُ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ  
 يَا أَسِيَّ الْمَرْضَى وَمُنْتَجِعَ الرِّضَى \* وَمُوَاسِيَ الْإِتْيَامِ وَالضُّعْفَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مُؤَمِّلٍ \* دَاءُ الذُّنُوبِ وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي  
 إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا \* حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَخِيبَ رَجَائِي <sup>(٩)</sup>

(١) الآية المعجزة . والآنامل رؤس الاصابع (٢) نشر اظهر (٣) الكهان الذين يغفرون عن الجن  
 ببعض المغيبات . والانباء الاخبار (٤) الفاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده  
 وقدرته وكثرة كماله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة . والفضل . اسم جامع  
 لكل خير (٧) السني العلي والمغنى . وطلع النور ارتفع (٨) الآمى الطيب . والجمعة  
 طلب الكلاسة موضعه والمتجمع محلها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع

ان كنت لم اخلص اليك فانيما \* خلصت اليك محبي وندائي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٣ هـ رحمه الله تعالى نقلتها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هو في الملامة كالهواء \* فلا يطمع لياري في انطفاء<sup>(١)</sup>  
 اعاذل ان نار الشوق تذكو \* ولم يخمد تلها بكائي<sup>(٢)</sup>  
 وبعده طفوها بريح لوم \* ومن جفني لم تطفأ بماء<sup>(٣)</sup>  
 وذكري ارض نعمان بها قد \* روت عياني عن ماء السماء<sup>(٤)</sup>  
 وسفع مدامع مع خفق قلب \* لاهل السفع شوقا والهواء<sup>(٥)</sup>  
 ابي سمعي الملام وجد شوقا \* وعم الماشقين هو اباي<sup>(٦)</sup>  
 وظلم من حبي ليل صد \* طويل ليس يؤذن بانقضاء<sup>(٧)</sup>  
 تسلسل الرواية عن جفوني \* على ضعف بها من فرط دائي<sup>(٨)</sup>  
 ثقلت من الضنى لكن جسمي \* برقه اخف من الهواء<sup>(٩)</sup>  
 لا يام الجفا خبر طويل \* ونادرة ليلات اللقاء<sup>(١٠)</sup>  
 قضيت هو بهجر كياحيبي \* وعاملت الاحبة بالاداء<sup>(١١)</sup>

(١) الهوى الحب . والهواء الريح (٢) تذكو تنقد (٣) الذكري التذكر . ونعمان واد قرب عرفات ولم تتم له التورية لانه يفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالضم (٤) سفع المدامع صبا . والسفع سفع الجبل وهو وجهه وذيله . والخفق الاضطراب . واللوى مكان في المدينة المنورة ومدته ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانطف من الرمل (٥) ابي امتنع . وجد اجتهد (٦) الصدا الاعراض . ويؤذن يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . وفي تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظر بمصطلح علم الحديث ولوانت الرواية بمعنى الري لصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت مت وفيه مع الاداء تورية

وَإِنِّي إِنْ تَشَأْ قُرْبِي فَدَانٍ \* إِلَيْكَ وَإِنْ نَوَيْتَ نَوَىٰ فَنَائِي <sup>(١)</sup>  
 بِقُرْبِكَ لِي الْمَسَرَّةُ فِي صَبَاحِي \* وَبُعْدُكَ لِي الْمَسَاءَةُ فِي مَسَائِي  
 قَسَوْتُ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي \* صَفَا قُلْنَا صَدَقْتَ مِنَ الصَّفَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أُنْسَىٰ غَدَاةَ الْبَيْتِ لَمَّا \* رَأَيْتِ الْيَأْسَ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ زُفْتُ لَهُمْ نُجْبٌ تَهَادَى \* كَمَا شَالِ الْعُرَائِسُ لِلْجَلَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا \* وَسَارُوا فِي خَطِّ الْأَسْتِوَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا خُذِي جِسْمِي وَدُوحِي \* لَطِيبَةً حَيْثُ مَجْتَمَعُ الْهَنَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ عَرَفَا \* مَنَازِلَ طَيْبَةِ وَمَلَاذُ نَائِي <sup>(٧)</sup>  
 فَإِنْ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنُ \* فَأَتَمِّدْ تَرْبِيهَا عَيْنُ الدَّوَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ قَنَطْتُ مِنَ الْعَصِيَانِ نَفْسُ \* فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٌّ خُصَّ بِالتَّقْدِيمِ قَدَمًا \* وَأَدَمُ بَعْدُ فِي طِينٍ وَمَاءِ  
 كَرِيمٍ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِهِ \* يَجُودُ وَفِي الْمَحْيَا بِالْحَيَاءِ <sup>(١٠)</sup>  
 تُنَادِي الْعَيْنُ مَرَأَىٰ بِشِرِّهِ مَا \* عَلَىٰ صُبْحٍ لِرَأَىٰ مِنْ غِطَاءِ <sup>(١١)</sup>

(١) الداني القريب والنائي البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القلب الذي في داخلها (٣) الغداة  
 اول النهار والبين البعد (٤) زف العروس الى زوجها هداها والتجب الابل الكريمة جمع نجيب  
 وتهادى تتهادى اي تتمايل في مشيها وجللاء العروس عرضها على زوجها (٥) المناسم جمع منسيم  
 وهو خف البعير (٦) روجي اذهبي وروحي نفسي فقيه تورية (٧) الفيحاء الواسعة ولو كانت بمعنى  
 الفاتحة لثمت له فيها التورية والعرف الرائحة الطيبة والمنازله المنزهات والطيبه بمعنى الطيب  
 يقال طاب الشيء يطيب طيباً وطيبه وتطيبا بالماء والملاذ المجأ والنائي البعيد (٨) امهده  
 امهره والتمد كحل اسود يميل الى الحمرة (٩) قنطت يثست والرجاء الامل (١٠) الحيا  
 المطر والحيا الوجه والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية والبشر طلاقة الوجه

وَيَزِيدُ طَالِبٌ بَرًّا وَعِلْمًا \* لَدَيْهِ عَن يَزِيدَ وَعَن عَطَاءَ <sup>(١)</sup>  
 بَدَأَ قَمَرًا يَبْدُرُ فِي بُحُومٍ \* مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلُ الْأَقْتِدَاءِ  
 فَخُصُّوا بِالتَّمَامِ وَعَمَّ نَقْصُ \* وَتَحَقَّقَ بِالْأَعَادِيَةِ الْأَشْقِيَاءِ  
 وَتَوَبُّ الشَّرِّكَ مَرْقٍ فِي خَيْبٍ \* وَالْأَيْسَ مَنْ ظَفَى قُمْصَ الشَّقَاءِ  
 سَرَسَ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ \* مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ  
 رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ أَرْتَقَى فِي \* طِبَاقٍ حَفٍّ فِيهَا بِالْهَنَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 عَلَا وَدَنَا وَجَّازَ إِلَى مَقَامٍ \* كَرِيمٍ خُصَّ فِيهِ بِالْإِصْطِفَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ \* لَسِرٍ فِيهِ جَلٌّ عَن أَمْتَرَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْدَمَهُ الْعَيْنُونَ فَعَيْنُ مَاءٍ \* جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِزْتِوَاءِ  
 وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءُ \* فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حُجُبٍ \* لِذِي الْحُسَيْنِ مِنْهُ بِالْإِدْعَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَيْنُ قَتَادَةَ سَالَتْ فَرُدَّتْ \* وَمَدَّتْ مِنْ يَدَيْهِ بِالْضِيَاءِ  
 وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا \* فَمَا عَنْهَا لَشَيْءٌ مِنْ غِطَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيَا \* نَعَمْ وَأَشَدُّ مَرَأًى فِي الْمَرَأِي <sup>(٨)</sup>  
 وَأَعْنَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ \* مِنَ الرَّمْيِ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) البر الخير . ويزيد وعطاء من رواية الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه . والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الديتار والذهب (٦) عين الشمس قرصها . وذو الحسين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسد من السداد وهو الصواب . والرأي أعمال الفكر فيما يؤول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب والمباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس

نَبِيُّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ \* بِجَاهِكَ أَتَقِي فَصَلَ الْقَضَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَرْجُو يَا كَرِيمُ الْعَفْوِ عَمَّا \* جَنَّتْهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْحَبَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَمَبُ الْجُودِ لَا يُرْضَى فِدَاءُ \* لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسُ فِي السَّخَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَنَ بَمَدْحِكَ أَبْنُ زُهَيْرٍ كَعْبُ \* لِيُثْلِي مِنْكَ جَائِزَةَ الشَّنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبَ \* إِلَى دَارِ النِّعَمِ بِلَا شَقَاءِ  
 فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدْحُكَ لِي سُرُورِي \* وَإِنْ أَقْنَطَ فَمَدْحُكَ لِي رَجَائِي <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ رَبِّ النَّاسِ يَتَلَوُ \* صَلَاةً فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المصوري المتوفى سنة ٨٨٧ ر. ح. رحمه الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع مخطوط اليد موقوف في مكتبة جامع اياصوفيا في القسطنطينية المحمية

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرِيَاءَةِ بَيْضَاءِ \* زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظُّلَمَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 ضَمِكْتَ عَلَى نَجْمِ السَّمَاءِ نَجْمُ الثَّرَى \* فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِغِ الْأَنْوَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَوَشَى بِسِرِّ الرُّوضِ نَمَامُ الصَّبَا \* وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالرَّيْحُ فِي فُرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيلَةٌ \* تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَّةِ الْوَرَقَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والحباء العطاء  
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطريقة . والجائزة ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط  
 البأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزحف المشي والجيش يزحفون  
 الى العدو (٧) النجم جمع نجم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتاتها التي على غير ساق .  
 وضحكها كناية عن تفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والامسى الحزن . والانواء الامطار  
 واصل النوء غروب نجم وطلع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى  
 الحديث نقله . والنام من الزهور ومن ينم الحديث ففيه تورية . والصبا الريح الشرقية . والاحياء  
 جمع حي وهو البطن من بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المريض . والقراءة

وَالْمَاءِ فِيهِ تَمَلُّقٌ وَتَدَفُّقٌ \* يَلْقَى النَّسِيمَ بَرَقَّةً وَصَفَاءً <sup>(١)</sup>  
وَلَزُبْمًا فَتَكَ الدَّبُورُ بِمَائِهِ \* فَتَكَ تَحَدَّرَ مِنْهُ وَجْهُ الْمَاءِ <sup>(٢)</sup>  
وَالدُّوْحُ مِيلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَى \* شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَاءِ <sup>(٣)</sup>  
وَالْأَفْحَوَاتُ مَبَاسِمٌ تُؤْمِي إِلَى \* قُبُلِ بَوْجِنَةٍ وَزِدْقِ حَمْرَاءِ <sup>(٤)</sup>  
وَالزَّرْجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَةً \* فَرَمَى بِمِقْلَةٍ خَاسِدٍ صَفْرَاءِ  
وَالشُّجْبُ تَخْطُرُ فِي ذُبُولِ نَسِيمِهَا \* مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْبَرْقُ يَذْكُرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ \* كَهْفِ الْوَرَى الْخُصُوصِ بِالْإِسْرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
مَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ \* سُبْحَانَهُ فَسَمَا لِكُلِّ سَمَاءِ  
أُمَّ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ بِجَنَحِهَا \* وَهُمْ الْأَيْمَةُ فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ <sup>(٧)</sup>  
أَخَذَتْ عَهْدَهُمْ بِبَذْلِهِمْ لَهُ \* نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحُسْنَ وَلَاءِ <sup>(٨)</sup>  
وَأَسْتَشْعَرُوا نَفْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا \* لِحُمْدِ عَوْنًا عَلَى الْأَعْدَاءِ <sup>(٩)</sup>  
يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ \* لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ  
فَلَأَنْتَ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ أَرْجُو بِهَا \* بَدَلًا مِنَ الضَّرَاءِ بِالسَّرَاءِ  
يَا رَبِّ بَيِّضْ وَجْهَ آمَالِي غَدًا \* بِالْعَفْوِ عَنْ ذَنْبِي وَوَجْهَ رَجَائِي

(١) التملق التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا وتلك به جرحه وتحد رسال  
(٣) الدوح الشجر الكبير والشادي المصوت والهازار والمكاء طبران (٤) الاخوان زهرايض  
في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر أكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه  
ووضعهما والدككة لون الى السواد (٦) الكهف المجأ واصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل  
ظلامه واختلاطه والدرى جمع ذرورة وهي اعلى الشيء (٨) الولاء المحبة والنصرة (٩) استشعروا  
فخر اي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او يعني علموا

وَأَمَّنْ عَلَى ضَعْفِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي \* بِبَيَاتِ إِسْعَادِي وَمَحْوِ شِقَائِي  
فَالْمَحْوُ وَالْإِثْبَاتُ حِكْمَةٌ قَادِرٍ \* بِتَصَرُّفٍ لَا حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ<sup>(١)</sup>  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* مِنْ آدَمَ السَّامِيِّ وَمِنْ حَوَّاءَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَلِّ الصَّحَابَةَ مَا سَرَتْ رِيحُ الصَّبَا \* فِي الْجَوِّ بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري أيضاً

يَا دَهْرُ أَيْنَ الْأَخْلَاءُ الْأَجْلَاءُ \* زَمَانَ لَيْلَتِي السُّودَاءُ بِيضَاءِ  
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنَسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ \* إِلَّا أَحَادِيثُ أَتْلُوهَا وَأَنْبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
هُمْ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتُهَا \* هُمْ الدُّوَاءُ لِأَشْوَاقِي أَوْ الدَّاءُ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا \* سِرَّافِينَ النُّجُومِ الزُّهْرَ عَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ الْعَذُولُ سَرَوْا فَأَهْتَفَ بغيرِهِمْ \* يَا وَجْهَهُ إِنَّمَا يُرَوِّي الصَّدَى الْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرْفِي إِلَى بَدَلٍ \* فَأَكْثَرُ الْحُبِّ وَالْتِحَازِ غُرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّيَالِي لِلْوَرَى دُولٌ \* فِيمَنْ لِلْمَرْءِ سَرَّاءٌ وَخُرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
فَهَلْ يَزُولُ عَنِ الصَّبِّ الْكَئِيبُ بِهِمْ \* ضَرَاؤُهُ وَيَزُورُ الْقَلْبُ مَرَّاءُ

(١) الحكمة وضع الأشياء في مواضعها (٢) المصطفى المختار من بني آدم بل من جميع الخلق  
(٣) الأنباء الأخبار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحداق جمع حديقة وهي شجعة العين  
(٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع ينشر . والعواء . نزل  
من منازل القمروفيه تورية بالكلمة (٦) سراساروا ليلاً . واهتف نادى . والصدى العطش  
(٧) التحذير التنفير . والاغراء التحريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة التنكير  
بمصطلح النحو ( ٨ ) تداول القوم الشيء . اخذه هذا تارة وهذا تارة والاسم الدولة

لَا يَسْتَحْفِزُ سَمْعِي لَوْمْ لَائِمَةً \* أَنَّى وَصَحْرَتُهُ فِي الْحُبِّ صَمًا<sup>(١)</sup>  
 يَا رَاحِلِينَ وَمَعْنَاهُمْ يُؤْتِسِّنِي \* شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَعْنَاهُمْ سُوَيْدًا<sup>(٢)</sup>  
 سُرُّوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْنِدَةً \* مِنَّا كَمَا شَمِتَتْ بِالْهَجْرِ أَعْدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَنْتُ لِأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ بَطْلَعَتِهِ \* تَلَالَاتٍ فِي ظُلَامٍ أَلْقَى أَضْوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 أَجَلَ مَنْ حَمَاتِهِ قَطْرَ رَاحِلَةٍ \* وَخَيْرٍ مَنْ وَضَعَتْهُ الْأُمُّ حَوَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي الَّذِي نُصِبَتْ \* لَهُ عَلَى الرُّسُلِ بِالتَّمْيِيزِ أَسْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 يَدَاهُ تِلْكَ اللَّتَانِ أَنْهَلَ غَيْثَهُمَا \* كِلْتَاهُمَا فِي سَوَادِ الْفَقْرِ بَيْضَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 مُهَذَّبٌ لَا يُسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ \* أَنَّى وَرُبَّتُهُ فِي الْفَضْلِ عَلِيَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 أَعَزُّ مَنْ رَوَتْ السَّمَرَاءُ طَعْنَتُهُ \* عِنْدَ النَّزَالِ وَتَارُ الْحَرْبِ حِمْرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 سَلُّوا أَيَّامًا وَمَا لَأَقَاهُ فِي أَحَدٍ \* تُخْبِرُكُمْ طَعْنَةُ فِي الْحَرْبِ نَجْلَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَصْحَابُهُ الْغُرُّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ \* بَأْسَ الْحُرُوبِ وَهُمْ فِيهَا أَشِدَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِنْ إِلَهُهِمْ \* صَلَاتُهُ مَا تَلَا إِلَّا صَبَاحَ إِمْسَاءِ

(١) الصماء الصلبة للمساء وفيه تورية بالصماء التي لا تسمع (٢) المغنى المنزل . وسويداء القلب  
 حبهته (٣) الافئدة القلوب . وشماتة العدو سروره بمصيبة عدوه (٤) الطلعة الوجه . وتلألأت  
 لمعت . والغنى الضلال (٥) الراحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والبارئ  
 الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتميز فصل الشيء عن غيره . والاسماء جمع اسم وهو  
 ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) انهل انصب .  
 والبدا البيضاء النعمة التي لا تموت والنعمة التي تأتيك بلا سؤال (٨) المذهب مطهر الاخلاق .  
 وأنى كيف استفهام انكاري (٩) السمراء فتاة الرنح (١٠) أبي بن خلف قتله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والنجلاء الواسعة (١١) الغر السادات . والبأس الشدة



وَرَا حَتَّ الرِّيحِ تُسْرِي تَحْتَ سَارِيَةٍ \* وَأَرْقَلَتْ خَلَّلَ الْأَكْوَامِ كَوْمًا<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ عبد العزيز بن علي الرزمي المكي المتوفى سنة ٩٦٣ رحمه الله تعالى وهو جد عبد العزيز الرزمي سبط ابن حجر الهيتمي المترجم في خلاصة الأثر ومنها الفتح المبين في مدح شفيع المذنبين صلى الله عليه وقد سلم وصححتها على نسختين

أَتُغَوِّرُ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءً \* أَمْ بَرُوقٌ عَلَى النِّقَا نَتْرَأَى<sup>(٢)</sup>  
 أَمْ بُدُورٌ تَبَلَّجَتْ أَمْ شُمُوسٌ \* أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا قِبَابٍ قُبَاءً<sup>(٣)</sup>  
 مَا رَأَتْ قَبْلَهَا الْعَيُونُ شُمُوسًا \* ضَوْءُهَا يَنْفَعُ الْعَيُونَ جِلَاءً<sup>(٤)</sup>  
 جَدَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لِطَرْفٍ \* جَفْنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَقْدَاءً<sup>(٥)</sup>  
 جَدَا ذَلِكَ الْجِلَاءُ لِقَلْبٍ \* وَجْهُهُ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءً<sup>(٦)</sup>  
 يَا أَخَا الشَّوْقِ كَيْفَ نَارُكَ تَحْبُو \* بَعْدَ مَا هَجَّتْ مِنْ هَوَاكَ الْهُوَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 لَا تَخَلْ أَنْ دَمْعَ عَيْنِكَ يَرَقَا \* طُولَ مَا خَلَّتْ لِلزَّفِيرِ أَرْتِقَاءً<sup>(٨)</sup>  
 إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنْ وَجَدَكَ يَهْدَا \* لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْدَاءً<sup>(٩)</sup>  
 حَسْبُكَ الْحُبُّ مَذْكِرًا عَهْدَ سُلْمَى \* إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسُلْمَى أَنْتِ سَاءً<sup>(١٠)</sup>

(١) السارية السجاية . وارقلت امرعت . والخلل منفرج ما بين الشئتين . والاكوام ما اجتمع من التراب . والكرواء النافقة الجسيمة (٢) الثغر المبسم . والنقاموضع بالمدينة المنورة . وترأى الشيء اعترض لثراه (٣) تبلجت انارت واشرقت . والسنا الضوء . وقباء مكان في المدينة المنورة (٤) الاقضاء اوساخ العين ونحوها (٥) الصداً وسخ الحديد ونحوه (٦) تحبوتسكن . والهوى المحبة . والهواء الريح (٧) لا تخل لاتظن . ورقاً الدمع انقطع بعد جريانه . والزفير ان يملأ صدره غماً ثم يخرج نفسه ممدوداً . والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب . ويهدأ يسكن (٩) حسبك كافيك . والعهد الزمن والموثق . وسامه الشيء مأله اياه . والانتساء النسيان

وَرَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ فُزَّتْ لَهَا \* زَوَّرَتْ فِي الْكَرَى لَكَ الزُّورَاءَ <sup>(١)</sup>  
 يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ \* فِيكَ شَوْقًا إِلَى اللَّوَى وَالنَّوَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 ذِكْرُكَ الطِّيفَ يَقْطَعُ كَانَ حُلْمًا \* فَسَّرَتْهُ لَكَ أَلْمَنَى إِغْفَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 نِعَمَ طَيْفًا مُبَشِّرًا لَاحَ لَيْلًا \* صُبْحُهُ مُسْفِرٌ وَالْقَى الرِّدَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 شَطَطٌ مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا \* وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 زُرْتُ قَبْلَ الزُّورِ رُبْعَ الْمُصَلَّى \* وَاجْتَلَيْتَ الْأَنْوَارَ وَالْأَضْوَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ \* أَظْهَرَتْ فِي وُجُوهِهَا السَّرَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 خَيَّلَتْ لِلنَّهْيِ مَخَائِلَ صِدْقٍ \* خَوَّلَتْ عِطْفَ حَدْسِهَا الْخَيَالَ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَّانِي بِهَا لَعَلَّ سَقَامِي \* إِنْ يَصِيحَ الْحَدِيثُ بِرُويِ الشِّفَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي \* بِاللِّقَاعِ لِلْعِدَاتِ وَقَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْ أَنْ تُجْزَى الْوَعْدُ وَنَرْجُو \* لِدِيُونٍ عِنْدَ الزَّمَانِ أَقْضَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونُ ضَمِيرٌ \* بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفَتْوَةِ فَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) زور الشيء حسنه . والكرى النوم . والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) اثارته هاجت .  
 والالتواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم . والمانى الامانى . والاغفاء النعاس .  
 (٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعد . والمزار مكان الزيارة .  
 وتدانى قرب (٦) الربع المنزل . والمصلى موضع في المدينة المنورة (٧) الاشابير العلالات . والبشر  
 طلاقة الوجه (٨) خيالات ارتها في الخيال . والذهى العقول . ومخايل . ظان من خال الشيء تخيلاً  
 فله . وخولت اعطت . وعطفا الرجل جانباه . والحدس الظن . والخيلاء العجب والتخيتر  
 (٩) علاني في الهياضي وسلياني . وفي الحديث والشفاء تورية (١٠) العدات الوعود (١١) آف  
 الشيء حل وقته . وتجزى منحصر وتجهل (١٢) الضنين النجيل . والفتوة الكرم . وفاء رجع

يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرْقِ \* قِ عَلَى الْأَبْرِقَيْنِ كَيْفَ اسْتَضَاءَ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو \* قَطُّ مِنْ يَمَنِ شَوْرِكَ الْآرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ \* بِالصَّفَا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَلْعٍ \* يَا سَمِيرِي فَقَرِّبِ الْإِنْفَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 سِرِّي بِهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي \* شَامَ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَتْرُكُ الْمَاءَ وَالْكَلَّا الرُّطْبَ عَنْهَا \* إِنْ أَتَيْتُ الْجُمُومَ وَالْخَضْرَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يُنْبِتُ الْعُشْبَ لَهَا عَنْ كُلِّهِمَا الْغَنَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 صِفْ لَهَا الرُّوضَةَ الَّتِي الْخَوْضُ فِيهَا \* فَاضَ وَأَحْكُ الْأَنْوَارَ وَالْأَنْوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 حَسْبُهَا الْوَصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا \* حِينَ تَسْرِي ظِلْمَانَهُ خَمَصَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 لَا سَقَاهَا وَلَا رَعَى اللَّهُ إِنْ لَمْ \* تَتَجَعَّعَ لِلْبَقِيعِ مَرَعَى وَمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 هِيَ لِلَّهِ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا \* إِنْ أَرْتَنِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءَ<sup>(١١)</sup>

(١) السمير المحادث ليلاً. والابرقين مكان (٢) اعدوا تجاوزوا. واليمن البركة. والشور المشورة  
 (٣) الصفا خوا المروعة وفيه تورية بالصفا ضد الكدر. والثواء الإقامة (٤) الانضاء المهازيل يعني  
 الابل (٥) الطرف العين. وشام نظر. والافق ناحية السماء. والسنا الضوء. والسنا الرفعة  
 (٦) الكلأ العشب. والجموم والخضراء مكانان (٧) الغناء الاكتفاء (٨) اصل الروضة المكان  
 الكثير النبات والازهار وهي هناروضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والخوض حوضه يوم  
 القيامة وفيضانه فيها كناية عن كثرة خيراتها وتحقق انهاره روضة من رياض الجنة حقيقة كما  
 ورد في الحديث الصحيح. والانواء الامطار (٩) حسبها كفيها والظمان العطشانة. والخمصة  
 الجماعة (١٠) رعى حفظ. والاتجاع كالجمعة طلب الكلأ في موضعه. والبقيع مقبرة المدينة  
 المنورة (١١) فناء الدار ما تسع من امامها

- (١) لَنَحْتَهَا سَمُومٌ مُوقَدَةِ الشَّوْ \* قِفَهَا جَتِ أَنْفَاسَهَا الصُّعْدَاءُ  
 (٢) ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَدَاهَا \* بَارِقَتْ بَاتَ يَقْدَحُ الْبُرْجَاءُ  
 (٣) قَصَّرَتْ فِي السَّرَى خُطَا ضَاقَ عَنْهَا \* وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَنَى وَعَنَاءُ  
 (٤) وَغَدَتْ تَرْكِبُ التَّعَاسِيفَ عَسْفًا \* نَحْوَ عُسْفَانَ تَخِيطُ الظُّلُمَاءُ  
 (٥) عِنْدَمَا افْتَرَّتِ الثَّنِيَّةُ صُبْحًا \* صَعَدَتْ سَطْحَهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ  
 (٦) صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ \* عَنْهُ تُبْدِي مِنَ الْحَيْنِ رُغَاءُ  
 (٧) نِعْمَ مَرَعَى عَلَى خُلَيْصٍ تَوَخَّتْ \* رَعِيَّةَ يَوْمَ وَاقَتِ الْخُلَصَاءُ  
 (٨) وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَأَلْقَتْ \* فَرَجًا مِنْ مَضِيقِهَا وَقَضَاءُ  
 (٩) أَحْسَنْتَ فِي الْخَرِيفِ بِالزَّفَقِ صُنْعًا \* حِينَ لَاقَتْ مِنْ هَوَاجِهِ النُّكْبَاءُ  
 (١٠) ثُمَّ قَبِدَتْ طَرَائِقًا لِقْدِيدٍ \* قَدَدًا وَأَزْتَمَتْ بَيْنَ أَرْتِمَاءِ  
 (١١) كَلَّاتٌ مِنْ كَلَالِهَا فِي كُلِّي \* عِنْدَمَا الْكَلُّ بِالْكَلا كُلِّ نَاءِ

(١) لَنَحْتَهَا النار بحرقها . والسموم الريح الحارة . والموقدة النار المشعلة . وهاجت  
 اثار . والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الارض .  
 والونى الفتور . والعناء التعب (٤) ركب التعاسيف المشي على غير اعتداء . وعسفان مكان .  
 وخبط البعير الارض ضربها يديه (٥) افترت ابتسمت . والثنية العقبة والطريق في الجبل  
 والسن فيه تورية . وصعدت علت . وسطحهاء لاهاء . والضحاء قبيل الزوال (٦) ابو مراغ اسم  
 مكان . وراغت مالت وحادت . والحنين صوب الطرب عن حزن او فرح (٧) الخليص اسم  
 مكان . وتوخت تحرت . والخلاء مكان (٨) العقاب موضع . والفت وجدت . ومضيقها  
 طريقها الضيقة . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) الخريف اسم مكان . والهوج الرياح  
 الشديدة جمع هوجاء . والنكباء ريح بين ريحين (١٠) قدت قطعت . والقديد مكان . والقديد  
 الطرائق وقوله تعالى كذا طرائق قددا اي فرقاً مختلفة اهاؤها (١١) كلات تأخرت .  
 والكلال الاعياء والتعب . وكلتي موضع . والكَل الثقل . والكلا كل جمع كلكل وهو صدر  
 العير او باطن الزور . وناء به الحمل اثقله

أَبْرَزَتْ مَا بَقْلِيهَا مِنْ زَفِيرٍ \* وَالْهُوَى يَمْنَعُ الْغَرَامَ اخْتِفَاءً <sup>(١)</sup>  
 وَقَعَتْ فِي السِّبَاخِ دُونَ شُعُورٍ \* مَذَّ تَحَسَّتْ مِنْ سَيْرِهَا الصَّبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 رَغِبَتْ فِي بُزُولِ رَابِعٍ لَمَّا \* أَنْ هَذَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءً <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسَبَّحَ رَحَابٍ \* وَقَضَى الرََّاكِبُ الصَّلَاةَ آدَاءً <sup>(٤)</sup>  
 حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ وَدَا \* نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَشَفَتْ لِلْعَيْنِ مَسْتَوْرَةً فِي \* ثَوْبٍ خَزَّ مِنَ الرِّيَاضِ رُوءَاً <sup>(٦)</sup>  
 أَتَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظِيَاهَا \* نَتَرَأَى مَحَاجِرًا أَمْ ظُبَاءً <sup>(٧)</sup>  
 وَقَعَتْ فِي مَهَامِهِ الْخُبْتُ لَمَّا \* طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْإِعْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرَفَ الْجَنَحَاءِ نُجْحًا \* وَفَاتَتْ الْجَنَحَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَشِيًّا تَقِيَّاتٍ مِنْ شَجِيرَاتٍ \* تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 رَعَتْ النِّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا \* هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءُ <sup>(١١)</sup>

(١) الزفير النفث الممتد. والهوى الحب. والغرام الوله. (٢) السباخ مكان والارض السبخة  
 ذات النزال والملح جمعها سباح. والشعور العلم. وتحسست شربت. والصهباء الحمرة (٣) رابع  
 مكان. ومعداً سكن. وقراستقر (٤) الرحاب جمع رجة وهي الارض الواسعة (٥) ودان مكان  
 ومن الذين فقيه تورية. والاعياء الاثقال (٦) مستورة مكان. والخز لا يرسم وهو من الحرير.  
 والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرياء المنظر الحسن (٧) اتراها تعلمها. وحاجر  
 مكان. وظباها غزلانها. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع محجر وهو مدار العين من جميع الجوانب  
 والظبا جمع ظبة وهو حد السيف (٨) المهامه الفلوات. والخبث مكان. والاعياء الكلال  
 والتعب (٩) الجنحاء مكان. والنجم الفوز والريح (١٠) العشي ما بين الزوال الى الغروب وقيل  
 هو آخر النهار والافياء جمع في. وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم الثبت الذي لا ساق له  
 واعاد عليه التضمير في قارب بمعنى نجم السماء ففيه استخدام. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

طَلَعَتْ شَمْسُهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ \* فَأَجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا اللَّيْلُ<sup>(١)</sup>  
 يَا لَمَّا بَلَدَةٌ بَدَا السَّعْدُ مِنْهَا \* غَوْصُ مُدَاحِيهَا أَطَالَ الرِّشَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 شَرَفْتُ عِنْدَهَا بِهَا أَتَضَعَ الْكُفْرُ وَتَنَالُ الْإِسْلَامُ فِيهَا أَعْتِلَاءُ  
 يَوْمَ أَبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيمَنْ \* زَادَ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَيْثُ رَبُّ الْعَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 مَبْدَأُ الْخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ \* فَهِيَ لِلْخَيْرِ لَا تَزَالُ أَبْدَاءُ  
 قَقْصَدْنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ \* شُوْهِدُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَحْيَاءُ  
 قَشَّيْدْنَا مَغَاوِرَ النُّجُومِ \* نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 سَاطِعًا مِنْ شُعَاعٍ دَارِقَ بَدْرِ \* أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ مَسَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 سِرُّ بِنَا حَيْثُ سَارَ نَطْوِي إِلَيْهِ الْأَرْضَ طِيًّا وَتَقْتَفِيهِ أَقْتَفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 هَذِهِ الدَّارُ قَرَّبَ اللَّهُ مِنْهَا \* بِالسُّرَى وَالسُّهَادِ مَا قَدْ تَنَآى<sup>(٨)</sup>  
 أَرْشَفَتْنَا سُلَافَةُ الْمُلتَقَى الصَّفَرَا فَمِلْنَا مَسَرَّةً وَأَنْتَشَاءَ<sup>(٩)</sup>

(١) بدر مكان وفيه تورية بيدر السماء . واجتلى نظر . واللائل الضوء والسرور التام  
 (٢) السعد اليمن والبركة . والرشاء الجبل (٣) ابلى في الحرب بلاء حسنا اذا اظهر بأسه وشجاعته .  
 والاجترأ الشجاعة والافدام (٤) العريش البيت الذي ينزل به وهو من جريد ونحوه يجعل  
 فوقه ما يمنع الشمس . وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر . والعريش  
 الجسم الاعظم المحيط بسائر المخلوقات (٥) مغاور النجوم اما كن غورها اي افولها يعني الاما كن  
 التي استشهد فيها الصحابة . والارجاء النواحي (٦) الساطع المرتفع والمنشور . والدائرة العرصة  
 . وبدر المكان . والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نطوي نقطع . والاقْتَفَاءُ الاتباع  
 (٨) السرى السريلا . والسهاد السهر . وتناهى تباعد (٩) ارشفتنا اسقنتنا . والسلافة الخمرة .  
 والصفراء اي السلافة الصفراء وهي اسم مكان ففيها تورية . والانتشاء اول السكر

حِينَ ذُقْنَا حُلُوَ اللَّقَاءِ عَلَيْهَا \* غَابَ عَنَّا شُعُورُنَا إِغْمَاءً <sup>(١)</sup>  
 كَمْ حَثَّنَا بِهَا غَدَاةَ عَقَلِنَا \* فِي تَفَارِيجِ سُوْحِهَا الْأَنْضَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 رَبُّ حُمْرَاءِ نِضْوَةٍ قَلَّدَتْنَا \* يَدٍ مِنْ صِلَاتِهَا بَيْضَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 فَصَرَفْنَا الثَّنَا الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ \* أَوْصَلَتْنَا الْبَيْضَاءُ وَالصُّفْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآقِي \* وَجَعَلْنَا كَحُلَاءِهَا غُيْرَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَخَفُ أَنْ نَزَلَتْ بِالْخَيْفِ سُوءًا \* أَمِنْ الرِّكْبِ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فِي حَرِيمِ الْحُمَاةِ لَا تَخْشَى مِنْ نَا \* ثِرَّةِ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَاضْ نُورًا وَادِيسَ الْعَزَالَةِ حَتَّى \* قِيلَ مَا تِلْكَ طَبِيبَةً بَلْ ذُكَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 نَفَحْتْنَا رَوَائِحَ لِلْغَوَادِيَةِ \* فَغَدَدْنَا نُرُوجَ الرُّوحَاءِ <sup>(٩)</sup>  
 وَنَزَلْنَا مِنْ مُعْشَبِ السَّعْدِ رَوْضًا \* جَلَلِ الْأَرْضِ حُلَّةَ خَضْرَاءِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشعور العلم . والاغماء سهو . يلحق الانسان مع فتور الاعضاء وهو مرض يستربه العقل  
 (٢) الحث السوق بعنف . وعقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شد قوائمه فيه تورية .  
 وتعار يجها فتحاتها . والسوح الساحات . والانضاء المهازيل اي من الابل (٣) حمراء نافذة حمراء .  
 والنضوة المزيلة . وقلدتنا انعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .  
 والصلات العطايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حولنا ومن صرف النقد ففيه تورية .  
 . والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآقي جمع  
 موق وهو مؤخر العين . وكحل العين سواد اهداها خلقه (٦) الخيف اسم امكنة منها خيف معنى  
 ومنها في طريق المدينة المنورة وهذا هو المقصود . والركب ركبان الابل (٧) حريم الشيء ما  
 حوله ويطلق الحرم على داخل البيوت ففيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والنائرة  
 العداوة . والاعتداء التعدي والظلم (٨) ذكاء الشمس (٩) نفخ الطيب فاح والريح هبت .  
 والغواضي السحاب في اول النهار . ونريح من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) السعد هو  
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام ينبت في  
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجد في كتب اللغة . وجلها البسما

أَحْيَتِ الْأَنْفُسَ الْغَيُوثُ وَحَيَّتْ \* بِالْحَيَا فِي قُبُورِهَا الشُّهَدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سِنَةً فِي الْفُرَيْشِ مَا ذَاقَ طَرْفِي \* لَيْسَ صَبًا مَنْ يَطْعَمُ إِلَّا غَفَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 سَاقٍ حَادِي السَّرَى مَسَاقٍ مَشُوقٍ \* ذَاكِرًا فِي سُوقَةِ الْخُلَطَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 بَلَلًا إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْحَلَايَا \* بُلٌّ مِنْ سَكْرِ اللَّقَا الْأَحْشَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 سَوْفَ يَجْلُو مُفْرِجٌ كُلَّ حُزْنٍ \* عَنْكَ فَاسْكُنْ وَحَرِّكَ الْوَجْنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفَى \* يَدٌ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْبِيدَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 قَفَّ بِهَا دُونَ سُوحٍ بِثَرِّ عَلِيٍّ \* حَيْثُ مَعْنَى مُحَمَّدٍ يَرَأَى <sup>(٧)</sup>  
 إِنْ لَحِمْتَ الْخَضِرَاءَ فَاهْدِ سَلَامًا \* وَصَلَاةَ لِمَنْ يَبَا وَثَنَاءَ  
 إِكْحَلِ الْعَيْنَ إِنْ تَقَرَّبْتَ مِيلًا \* مِنْهُ تُشْهَدُ مَنَارُهُ وَالضِّيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَجْرٍ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ فَقَدْ شَا \* رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفَنَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 طِبَ مَقَامًا فِي طَيِّبَةٍ وَالْمُصَلَّى \* بِالَّذِي أَمَّ فِي السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 النَّبِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الثَّانِي \* أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشِفَاءَ <sup>(١١)</sup>

(١) الحيا المطر. وحيث من التحيمة (٢) السنة مبادى النوم. والفريش موضع. والصب العاشق.  
 ويطعم يذوق. والاغفاء النعاس (٣) الحادي سائق الابل ومغنيها. والسرى السير ليلاً.  
 وسوقية محلة في مكة المشرفة. والخلطاء الاصدقاء (٤) الخلا بامكان قرب المدينة المنورة يأتي  
 منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه تورية (٦) يُلْفَى يوجد. ويَدُ  
 غير. والبيداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة. والمغنى المنزل.  
 وتراى لك الشي اعترض لتراه (٨) الميل مرود الكحلة ومسافة مد البصر ففيه تورية (٩) العقيق  
 خرزاحر واعاد عليه الفمير بمعنى الوادي ففيه استخدام. وشارفت اي اشرفت عليها وقربت منها.  
 والافياء الظلال. والربع المنزل. والفناء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الاقامة. والمصلى مكان  
 في المدينة المنورة. وامهم كان امامهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) الثاني القرآن والثالثة



خَيْرٌ مَنْ قَامَ فِي الْحَارِبِ يَتْلُو \* سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءَ  
 شَرَفَ الْبَيْتِ وَالْمَسَاجِدَ لَمَّا \* قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 وَفَنَ وَسَلَّمْ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الصَّخْرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ \* قَدْ أَجَابَ الْأَشْجَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ  
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِهِمْ \* مُطْلَقًا لَا أَشْتَرَا طَ لَا أَسْتَنْشَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 سَيِّدُ سَادِ آدَمَ وَبَنِيهِ \* حَيْثُ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ  
 ضَحِكُهُ فِي الْعَمَلِ التَّبَسُّمُ لَكِنْ \* يَكْثُرُ الْفِكْرُ إِنْ خَلَا وَالْبُكَاءُ  
 مَشِيئَةُ الْهَوْنِ حَيْثُ كُلُّ رَفِيعٍ \* يَغْرَقُ الْأَرْضُ إِنْ مَشَى كَبْرِيَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرَهُ وَهُوَ خَفِيفٌ \* فَلِذَا كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 أَبْلَجُ مُشْرِقِ جَمِيلِ الْعَمِيَاءِ \* لَوْ تَجَلَّى لَيَلًا جَلَا الظُّلَمَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ أَلْشَّمْسُ إِذَا قَا \* لَهَا نُورُهُ فِي إِيَّامِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حِينَ تَوَارَتْ \* أَنَّهَا مِنْهُ غَابَتْ أَسْتَحْيَاءُ  
 شَقَّ مِنْ إِسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ \* سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ أَسْمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذَا \* شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يُقَوِّي الرَّجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذْ يَخْرُجُ لَدَى الْعَرَنَ \* شِ وَيُنْشِئُ مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) شاد رفع (٢) القساء قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرفيع  
 الاحمق ناقص العقل (٥) الخف الخفيف . والاغفاء النعاس (٦) الابلج المشرق ومنفزع ما بين  
 الحاجبين . والحيا الوجه . وتجلي الشيء انكشف . وجلا كشف (٧) الايام الاشارة (٨) شق  
 اشتق واخذ . والسمة العلامة (٩) شام نظرو . والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه  
 تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم . ويخرجه يوم القيامة . وينشئ الجامد يلهمه الله تعالى اياها

فَيُنَادِي سَلْ تَعْطَ وَأَشْفَعْ تُشَفِّعَ \* وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأَقْبَلِ الْإِعْطَاءَ  
 فَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ثُمَّ لَدَيْهِ \* يُغَبِّطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ أَلرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ  
 تَخَرَّتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدَ الدَّارِ لَوْ فَاخَرُوا وَهَزُوا اللَّوَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَسَرَا \* هُ أَزْدَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَزْدِهَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَمَا الْقَدْرُ مِنْهُمَا بِفَخَارٍ \* طَبَقَ الْأَرْضَ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَلَتْ مَكَّةَ سُورًا وَلَمْ يَلَا \* يَمَلَأُ الْبِشْرُ قُطْرَهَا سَرَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 هِيَ أَرْضٌ فِيهَا وَلَادَةُ طَهَ \* وَهُوَ مِنْهَا قَدْ أَبْتَدَا الْإِسْرَاءَ  
 كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا \* جَلَا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْحَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَا الْإِنْسُ وَالْبَهَاءُ جِيَالًا \* رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ مَبْدَأُ ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءَ \* حِينَ أَنْهَى الْخُلَاءَ فِيهِ خِفَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 شَقَّ صَدْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرْطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً بِلْيَاهَا \* فَعَدَا الْحِلْمَ وَصَفَّهَا وَالْحَيَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) مقامه المحمود شفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم . وشم هناك . والغبطة تمنى مثل ما للغير  
 (٢) تخرت غلبت بالفخر . ولواء الجيش علمه (٣) ازدهى اشرق (٤) وبما ارتفع وعلا .  
 وقدر كل شيء . ومقدار . مبلغه . وطبقهما عمهما وصار لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء .  
 والسودد السيادة (٥) القطر الجانب والناحية (٦) جلا كشف . والبطحاء مكة (٧) الانس  
 ضد الوحشة . والبهاء الحسن . والراسيات الثابتات (٨) انها بلغ نهايته . والخلاء الخلوة  
 (٩) الشرط الشق . والجزاء المجازاة وفيه ما تورية بمصطلح النحو (١٠) اليا اول الابن

وَعَلَّاجُهَا وَأَسْعَدَ سَعْدُ \* إِذْ سَقَتْ بِنْتُهُ النَّبِيَّ الْغِذَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَتَعَجَّبَ لِحِدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكَّى الْوَصْفُ مِنْهَا الْأَسْمَاءُ  
 تَتَعَاطَى رِضَاعُهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يَحْكِي الْهَيْلَالَ نَمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 حَاوِيًا مِنْ جَزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيْرَ مَبْدَأُ غَرْبِهَا الْعَرَبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حَسَنِ وَضَعٍ \* رَفَعَ اللَّفْظَ رُتَبَةً عَلَيْهِ  
 أَفْصَحُ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا \* أَنْ يُجَارِي فِي نُطْقِهَا الْفَصَحَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا لِضَّادٍ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ \* سَقَطَتْ حَبْنًا السُّقُوطُ أَرْتَقَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 قَعَدَتْ مِنْ عُلَاةٍ مَقْعَدَ صِدْقِي \* قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُظُوظُ الظَّاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَسِعَ الْخَلْقَ خَلْقُهُ وَجَدَاهُ \* حِينَ ضَاقُوا فَفَرَجَ الْعَمَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 خَلَقَ كَالنَّسِيمِ بَارَاهُ خَلَقَ \* نَضَرَ الرُّوضِ نَضْرَةً وَذَكَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَجَدَى أَمْطَرَ الْعَفَاةَ نُضَارًا \* وَهُوَ طَلَقَ فَأَخْجَلَ الْأَنْوَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الجد المجت وما فوق الاب فيه تورية (٢) قليل اي من الزمان ويحكي يشبه والنماء الزيادة  
 (٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ والبدي وخلاف الحضر والمبدأ البداية  
 والعرباء الخالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير  
 لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء  
 وهم متفاوتون بذلك وجاراه مجازاة جرى معه (٥) سقطت وقعت وسقوطها كناية عن عدم  
 وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبر سقطت . والارتقاء الارتفاع  
 (٦) قعودها بالالف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بلفظه صلى الله عليه وسلم ولكونه  
 افصح من نطق بها (٧) الجدى العطاء والغناء الغم (٨) الخلق الطبع . وباراه جراه . والخلق  
 الصورة الظاهرة . ونضرة غلبه بالنضرة وهي الحسن . والذكاء الرائحة الطيبة (٩) الجدى العطاء  
 والعفاة جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلاقة الوجه بشره . والانواء الامطار

مَنْ حَكَى مُعْجَزَاتِهِ لَيْسَ يُحْصِي \* لَوْ يَعُدُّ الرِّمَالَ وَالْحَصَبَاءَ  
 أُعْجِزَتْ مَنْ رَوَى وَصَفَ فِيهَا \* وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءَ <sup>(١)</sup>  
 بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكَوَاكِبِ هَذِيئًا \* وَتَمَمُوا وَكَثَرَةً وَضِيَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبَقُوا \* حِينَ كَلُّوا أَنْ يَكْمِلُوا الْإِحْصَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَبِحَسْبِي مِنْهَا يَسِيرُ لِلدَّاعِي \* حُسْنِ سَبِّكَ مِنْهُ أَرَدْتُ اقْتِضَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 تَقْلُهُ أَبْرَأَ الْعَيُونَ وَأَجْرَى \* فِي ثَرَاهَا بَعْدَ النُّضُوبِ الْمَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 وَشَفَى مُجْدِبًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاهُ لِلدَّاءِ \* يَالَهُ اسْتِسْقَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قَوْمٍ \* عَمِدُوا فِي أُمُورِهِمْ بُصْرَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَمَى بِالْثَّرَابِ مِنْهُمْ رُؤْسًا \* رَصَدُوا لِيَلْهُمُ لَهُ الْإِيذَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 مُذْ أَرَادَتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ السُّوءَ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عَمِيَاءَ  
 ثَانِي أَثْنَيْنِ مَا رَأَاهُ بِشُورٍ \* أَحَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ الْأَعْدَاءَ <sup>(٩)</sup>

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما كتبه (٢) السمو الارتفاع (٣) كلوا اعجزوا (٤) وبحسبي كافيني  
 والداعي السبب الذي يدعو ويحمل على فعل الشيء . واصل السبك سبك النضة والذهب  
 وتخليصهما من الخبث ثم استعمل في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والاختضاء  
 الطلب (٥) العيون الباصرة واعا عليها الضمير بمعنى التابعة ففيه استخدام . والثرى التراب التدي  
 . والنضوب جفاف الماء (٦) الجذب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا  
 وهو ايضا داء عضال وقد شفى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به  
 ففيه تورية (٧) الابصار جمع بصروها والنظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصيروهم راده به الناظر  
 بالبصرة وهي نظر عين القلب . وامورهم يعني امور دنياهم وهم في امور آخرتهم غيمان القلوب  
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء والرؤساء ففيه تورية . وصدوا راقبوا (٩) ثور الجبل الذي  
 اختفى في غار النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضي الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة

قَدْ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَأُنْجِلِي الْجُدَّ \* بُودَامَ الْغَنَامِ سَبْتًا وَلَا<sup>(١)</sup>  
 فَجَرَتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا \* وَالْأَرَاظِي تَهَجَّرَتْ أَرْبَعًا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يُرْوِي الْخَمِيسَ مِنْ رَشْحِ خَمْسٍ \* سَلْنُ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ مَجْرَى الْخَمْسِ نَفْعًا مِنْهَا أَسْتَحَقُّ الْوَفَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 أَبَدًا مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ \* أَمْ سُوءًا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 لِأَبِي جَهْلٍ أَنْتَهَى عِلْمُ هَذَا \* وَلَأْمُرٍ أَبِي شَقَاءٍ أَنْتَهَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَخَّى سُرَاقَةً كُلَّ خَيْرٍ \* إِذْ هَوَى مَهْرُهُ فَتَابَ وَفَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 فَوَفَّاهُ النَّبِيُّ بِالْوَعْدِ لَمَّا \* جَاءَهُ بَعْدُ يَقْتَضِي الْإِيْقَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 أَنْزَلَ الْوَفْدَ بِشْرُهُ وَنَدَاهُ \* فِي رِيَاضٍ تَهَلَّلَتْ أُنْدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْهُ يُغْضَى مَهَابَةٌ وَأَحْتِرَامًا \* إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيُغْضَى حَيَاءَ<sup>(١٠)</sup>  
 شَيْمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شَيْمَ سَنَا رَقٍ دِيمَةٍ وَطَفَاءَ<sup>(١١)</sup>

(١) سبتا أي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الخميس الجيش . والرشح القطر . والراحة باطن  
 الكف (٣) الأصابع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم وأصابع النيل هي مقادير قدروها بالأصابع  
 ليستدلوا بها على مقدار زيادته ففيها تورية وكذلك سيف الوفاء (٤) العاني الجبار المتكبر .  
 وأم قصد (٥) أبنى امتنع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تجرأ . وهو من سقط يعنى  
 خسف به حتى غاصت قوائمه في الأرض . وفاء رجع (٧) يقتضي يطلب (٨) الوفد الجماعة  
 يقده . ون على الملوك ونحوهم . والبشر طلاقة الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالأ  
 وتهلل وجهه من الفرح . والانداء الأمطار (٩) اغشى غص بصره . واسفر الصبح اضاء واسفر  
 الوجه اذا علا الجمال (١٠) شامه نظره . والسراحد الخطوط التي على الجبهة جمعه امرة واسارير  
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها في مدفنته صلى الله عليه وسلم تبارق اسارير وجهه . والنوال العطاء  
 والسنا الضوء . والديمة السحابة ذات المنظر الدائم يسكون . والوطناء مسترخية الجوانب لكثرة ما فيها

رَوَتْ السَّهْلَ وَالْحُزُونَ وَأَحْيَتْ \* بِحَيَّاهُ الشُّعُوبَ وَالْأَحْيَاءَ <sup>(١)</sup>  
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَغَيَّتْ \* أَذْهَبَ الْقَحْطَ خِصْبُهُ وَالْقَلَاءَ  
 دَوْحُ فَضْلٍ ضَافِي الظِّلَالِ وَرِيفٌ \* قَدْ زَكَ حَمْلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 شَمْسُ أَفْقِ الْهَدْيِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ عَنْ \* سَنَنِ الْحَقِّ رِفْعَةً وَأُسْتَوَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 حَلٍّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا \* أَسَدٌ رَاعَ عِزْمُهُ الْجُوزَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 صَفْوَةُ الْمُنْعَمِ الْمُخْصَصُ مِنْهُ \* بِالْمَزَايَا مَحَبَّةً وَأَصْطِفَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا آدَ \* رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةً وَعِلَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 نَسَبَ بِالْعُلَا عِلًّا فَتَرَاءَتْ \* دُرُرُ الْأَفْقِ تَحْتَهَا حَصَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 شَرَفٌ شَاخِخُ الذَّرَى وَنَوَارٌ \* ثَابِتٌ صَيْرَ الْجِبَالِ هَبَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيلَا \* فِي قُرَيْشٍ فَزَادَهُمْ آلَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 شَرَفَ اللَّهِ قَدَرَهُمْ بَنِي \* خَلَقُوا مِنْ نِجَارِهِ شُرَفَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل. والحيا المطر. والشعوب القبائل. والاحياء بطون القبائل.  
 (٢) الدوح الشجر الكبير والضايف الواسع. والوريف الشامل. وزك كاصح. وجنى الثمرة اقتطفها.  
 (٣) افق السماء ناحيتها. وزالت الشمس مالت. وسنن الطريق نهجه وجهته. واستواء  
 الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد بروج الشمس الاثني عشر. والمضاهي المشابه وهو  
 الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تضمين الشطر الاخير. وراع اخاف. والجوزاء  
 منزلة من منازل القمر وهي نجوم معترضة في جوز السماء اي وسطها (٥) صفوة الشيء خياره.  
 والمزايا الفضائل. والاصطفاء الاختيار (٦) الخيرة المختار. والمكانة المنزلة. والعلاء الرفعة  
 (٧) العلاء الرفعة والمراتب العلية وتراى لك الشيء اعترض لتظهره. والدرر مراد بها النجوم.  
 والحصباء الحصى (٨) الشاخي العالي. والذرى جمع ذرورة وهي اعلى الشيء. والهباء الغبار الذي  
 يرى في عين الشمس (٩) الآلاء النعم (١٠) النجار الاصل

وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَاجْتَبَاهُمْ \* فَعَدُوا سَادَةً بِهِ مُجْبَاءً <sup>(١)</sup>  
 ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ \* وَحَمَاهُمْ مِمَّنْ نَوَى الْأَسْوَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ \* بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ  
 ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ \* أَبْطَوْا عَنْهُ لَا قَوْلِي وَجَفَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ يَجْفُونَهُ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَبَابَهُمْ وَالطَّيَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 لَكِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى \* نَصْرَهُ حَفَلَةً بِهِ وَأَعْتَنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخِلَ الشُّكِّ قَوْمًا \* عَايَنُوا حَزْبَ نَصْرِهِ الْقُرْبَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ \* شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبَنَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 دَخَلُوا فِيهِ مَذْعَنِينَ فَصَارُوا \* فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةً رُؤَسَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ \* إِذْ رَأَوْهُمْ لِحُودِهِمَا كُفَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 وَرَثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا \* إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَاتَّخَذُوا  
 مِنَ فُجُورِ السِّفَاحِ قَدْ ظَهَرَ اللَّهُ لَهُ الْأُمَمَاتِ وَالْأَبَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْجَبُوا مِنْ كَرَامِهِمْ بِكَرِيمٍ \* حِينَ كَانُوا أَعَفَّةَ كُرْمَاءَ <sup>(١١)</sup>

(١) الاصطفاء الاختيار كالاجتباء والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذب  
 كف والصون الحفظ كالحماية والرعاية والاسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البغض  
 والجفاء نقيض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الحردون أكبره كالعنز  
 (٥) احتفل به اعتنى (٦) تولوه نصره وعايينوا شاهدوا والحزب الجماعة (٧) شاد رفع  
 (٨) الاذعان الانقياد وقادة الجيوش امرؤها جمع قائد (٩) اللهود الشابة الحسنة الملقى  
 والاكفاء جمع كف وهو المائل في النسب وغيره (١٠) الفجور الفسق والسفاح الزنى  
 (١١) انجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب والكرائم جمع كريمة وهي الاصلبة الحسبية

- (١) جَلَّ مُعْطِي الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ \* مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءُ  
 (٢) بَجَاءٍ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٍ \* بِالْبَالِغِ فِيهِ آخِرُ الْبَلَاءِ  
 (٣) حَسَدَتُهُ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ فَا \* تَحِيَّةِ الْأَمْرِ فَأَمَلَتْ شَحْنَاءُ  
 (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُودٍ مِنْ سَادَ قَدَمًا \* آلَ عِمْرَانَ قَوْمَهُمُ وَالنِّسَاءُ  
 (٥) فَغَدَتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةَ الرَّأ \* سِ تَحَاكِي أَنْعَامَهَا وَالشَّاءُ  
 (٦) أَنْكَرَتْهُ أَعْرَافُهُمْ فَأَبَاحَ السَّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالْدِمَاءُ  
 (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لَطَى النَّا \* رِيهَا يُونُسُ الْقَرِيْقُ الْبَجَاءُ  
 (٨) شَيْبَتُهُ هُودٌ وَيَوْمُفُ يَحْكِيهِمْ مَعَ الشَّيْبِ مَنْظَرًا وَبِهَاءُ  
 (٩) حَقَّقَ الرَّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي \* فَرَقًا مِنْهُ فَأَنْشَوُا أَصْدِقَاءُ  
 (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينَ إِبْرَا \* هِيمَ فِي الْحَجْرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءُ  
 (١١) إِنْ يُلَاقِي أَذَى فَلِلنَّحْلِ لَسَعٌ \* لَمْ يَضِرْ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ اجْتِنَاءُ  
 (١٢) هُمْ قَوْمٌ بِسِهِ فُسُحَاتٍ مَوْلَى \* صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءُ

(١) جل عظم سبحانه وتعالى أو الجزيل العطاء الكثير، والجلال العظمة، وإفاء أعطى واصل  
 معنى إفاء أعطى الشيء وهو الخراج والنفيمة (٢) المحكم الذي لم ينسخ، والبالغ البالغ (٣) في  
 الفاتحة تورية وكذلك في كثير من أسماء السور الآتية، والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت  
 وظهرت أي أهل الكتابين، ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم، وقومهم رجالهم (٥) المائدة  
 المائدة، وتحاكي تشابه، والانعام الأبل والبقرة والغنم، والشاء الغنم وعطفه عطف خاص على عام  
 (٦) أعرفهم معارفهم، والانتقال الغنائم (٧) اللطى النار، ويونس يعلم من آتس إذا علم، والنجاء  
 النجاة (٨) يحكيه يشبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف، وانتشروا رجوعوا عن ضلالهم (١٠) حَجْر  
 أمبا عيل ومقام إبراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، والدعاء نداء الناس إلى توحيد  
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر، واجتناء العسل اخذ من خليته (١٢) هموا عزمواعلى قتله صلى الله  
 عليه وسلم، وسبحان كلمة تزيه، والمولى السيد وهو الله تعالى، والفحشاء القول السيء، القبيح



لَمْ تَخَفْ قَطُّ إِذْ أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ \* نَعَمْ كَهْفًا مِنْهُ لَنَا وَإِوَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَسُدُّ مَرْيَمُ بَيْعِي قَطْعَةً \* سَادَ عِيسَى وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ  
 شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ النُّسُورَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءُ  
 قَامَ يَتْلُو الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ \* جَمَعَهُ اللَّفْظُ حَيْثُ الشُّعْرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 بَطَّقَ النَّملُ مَفْصِحًا عَنْ مَعَانِي \* قَصَصَ فِيهِ أَسْكَتَ الْخُطَبَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِدَا فَكَسَنَهُ \* نَسَجَهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنْهُمْ وَفَاءً  
 غَلَبَ الرُّومُ فَارِسًا مِثْلَ مَا قَا \* لَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءُ  
 حَكَمَ تَاهَ فَهَمُّ لِقَمَانٍ عَنْهَا \* عِنْدَ مَا فَاتَ سِرُّهَا الْمُحْكَمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْجَبَ الشُّكْرُ سَبْعَةً فِي الْمُصَلَّى \* حِينَ سَبَلَ الْأَحْزَابِ صَارَ جَفَاءً <sup>(٥)</sup>  
 صَيَّرَتْهُمْ أَيْدِي سَبَا نِقْمَةً مِنْ \* فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّا \* فَاتَ مِنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 صَادَتْهُمْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ \* زُمَرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَغْضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ حِيلَةُ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ \* فَخَالَفُوا الْخُلَفَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) أوثنا التجأنا. والكهف الملبأ واصله الغار في الجبل (٢) يتلو يقرأ. والفرقان القرآن  
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلّى مكان في المدينة المنورة ومحل  
 الصلاة. والاحزاب الجموع من قريش وغيرها. والجفاء ما يجعله السيل من زبد وغيره  
 (٦) يقال تفرقوا أيدي سبأ إذا تشنوا والنقمة هي الريح التي زعزعتهم. وفاطر خالق  
 (٧) حاطه حرسه من جهاته. ويأسين من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم. والأسواء  
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف. والمؤمن هونع بن مسعود الأشجعي  
 رضى الله عنه احتال على الأحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف  
 بذلك بين كلمتهم وجاءت الريح فشتت شملهم وذهبوا خاسرين. وحلفاؤهم هم بنو قريظة

أَجْمَلَ الْخَبِيرِ الْقَضِيَّةَ لَكِنْ \* فَصَلَتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْأَنْبَاءَ <sup>(١)</sup>  
 حِيلَةً يَبْتَغِي مِنَ اللَّيْلِ سُورَةً \* زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ انْطِلَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 أَضْرَمَتْ نَارَهَا بِغَيْرِ دُخَانٍ \* زَعَزَعَ تَمَلُّلاً الْقَمَاءَ أَفْذَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 أَكْفَأَتْ فِي الْقُدُورِ جَائِيَةَ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تُكَافِي الْأَكْفَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 فَكَفَاهُ الْقِتَالِ رَبُّ الْبَرَايَا \* ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ  
 لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حَجْرَاتٍ \* خَلْفَهَا حَرَمَ الْإِلَهِ الْإِنْدَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ قَافٍ سَبِيلُهُ لَيْسَ يَخْشَى \* ذَارِيَاتُ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 طُورٌ مَرَقَاهُ قَابَ قَوْسَيْنِ يَهُوِي \* دُونَهُ النَّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِقَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 طَاعَةً فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ أَنْشَقَ لِنِصْفَيْنِ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ  
 قَدْ حَبَاهُ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا \* قَعَةَ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 بِالْحَدِيدِ اقْتَضَتْ مَجَادَلَةَ الْقَوِ \* لَ لَهُ أَنْ يُجَالِدَ الْأَعْدَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 أَحْكَمَ الرُّعْبُ حَشَرَهُمْ فِي حُصُونٍ \* حَكَّمَ الْأَمْتَحَانَ فِيهَا الْجُلَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) القضية هي انه جاء الى كل منهم بكلام ينفره من الآخر. والانباء الاخبار (٢) يبتدئ دبرت  
 ليلا والشورى المشورة. والزخرف تزيين الظاهر. والانطلاء من طلي الحديث حسنه (٣)  
 اضرمت او قدت. والزعزع الريح الشديدة. والمقام ما في العيون. والافذاء الاوساخ (٤) اكفأت  
 كبت وقلبت. وجنا جلس على ركبته وهو على التشبيه. والاحقاف جمع حقف وهو الرمل  
 العظيم المستدير. وتكافى تماثل. والاكفاء قلب الاشياء (٥) الحجرات البيوت جمع  
 حجرة (٦) القافي المتبع. والسيل الطريق. والذاريات الرياح النافقات. والاهواء جمع  
 هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل. والمرق محل الارتقاء. والقاب من مقبض  
 القوس بوسطها الى معقد الوتر من الجانبين. ويهوي يسقط. والارتقاء الارتقاء (٨) حبا  
 اعطى. والواقعة الحادثة. والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والمخصام. والمجادلة المضاربة  
 بالسيوف (١٠) الحشر الجمع. والامتحان المحنة. والجللاء الاخراج من الديار

يَقدِّمُ الصَّفَّ إِن آتَى الرَّحْفَ وَالْجُمُعَةَ ثَبَّأَ أَعْظَمَ بِهِ إِيْتَاءَ<sup>(١)</sup>  
 حَدَّ عَنْهُ الْمُنَاقِقُونَ فَصَارُوا \* فِي نَهَارِ التَّغَابُنِ الْأَشْقَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أَسْتَمَّ السَّقَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 مَا أَرْتَقَى الْمَلِكُ بَلَّ تَوَاضَعَ حَتَّى \* حَالَ ذِي الثُّونِ قَدْ حَكَاهُ أُعْتَلَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 تَرْفَعُ الْحَافَةُ الْمَعَارِجَ إِذْ نُورُ \* حُ يُنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بَرَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 آمَنَ الْجِنُّ بِالْنَبِيِّ وَأَقْوَا \* لِاسْتِمَاعِ الْمَزْمِلِ الْأَصْغَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 سَوْفَ يَأْتِي مُدَّتْرَا بِالْمَزَايَا \* وَتُمِيزُ الْقِيَامَةُ الْأَنْبِيَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلَّ كَمَالٍ \* نَشَرَتْ مُرْسَلَاتُهُ الْآلَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 ثَبَّأَ جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبُغْضَاءَ<sup>(٩)</sup>  
 عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا \* كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءَ<sup>(١٠)</sup>  
 كَبَّتْ عَصَبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَانْفَطَرَتْ وَانْتَكَّتْ هُنَاكَ انْتِكَاءَ<sup>(١١)</sup>

(١) الزحف المشي في الحرب الى العدو. والثبت الثابت (٢) الخداع المكر. والنفاق اظهار  
 الايمان واخفاء الكفر. ونهار التغابن يوم القيامة يظهر فيه غيب الكافرين ورمح المؤمنين  
 (٣) بث قطع. وزهرة الدنيا حسناتها. والنقاء الطهر (٤) ذو الثون سيدنا يونس علي نبينا وعليه  
 الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تفضلوني على يونس بن متى قاله تواضعا (٥) الحافاة يوم القيامة  
 والمعارض المراقي. والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسي نفسي (٦)  
 المزميل المتلف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصغاء الاستماع (٧) المذثرات المنانف  
 في الدثار وهو الثوب الاعلى. والمزايا الفضائل والخصائص. وتُمِيز يفرق بينهم وبين الناس بكثرة  
 فضيلتهم (٨) مرسلاته رايحه. والآلاء النعم (٩) النبا الخبر. والبغضاء جمع بغيض وهو المبعوض  
 (١٠) العيوس ضد البشر. والمبتغى طالبه وهو الكافر. وكورت غورت وذهب ضوءها  
 (١١) كبت صرفت واذلت. والعصبة الجماعة. وانفطرت انشقت. ونكى في العدو يقتل فيهم وجرح

طَفَقُوا كَلِمَتَهُ لَهُ فَغَدَاً الْوَيْلُ غَدَاً لِلْمُطَفِّفِينَ جَزَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَرَعُوا لِالْإِنْشِقَافِ إِيُونَانٍ كِسْرَى \* وَالْبُرُوجِ الَّتِي بَدَتْ بِنَاءُ  
 اسْتَعِذْ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 هَدِيَهُ كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ \* ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يَجْلُو الْغَشَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 كُسَيْتَ مِنْهُ هَذِهِ الْبَلَدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوَضِّعُ الْبَطْحَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 لِلْحَبِيبِ الْإِلَهَ بِاللَّيْلِ آتَى \* وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَقْضَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَلَمٍ تَشْرَحُ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ جَزَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التِّينِ وَطُورُ الْكَلِيمِ مِنْ سَيْنَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدْرَ مِمَّنْ \* لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 زَلَزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا \* مِلَّتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ بَدَتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةً فِي \* مَنْ جَاءَهُ التَّكَاثُرُ الْإِلَهَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 طَيَّبَ الْعَصْرَ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ \* هُمَزَةٌ بِأَغْيَابِهِمْ مَشَاءَ <sup>(١١)</sup>

(١) التطفيف نقص المكيال . والويل العذاب (٢) استعاذ به التجأ إليه . الطارق الذي  
 يجيئ ، ليلاً (٣) غشا غطاء . والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة . والبطحاء مكة ايضاً ويجري  
 السيول بين الجبال (٥) آتَى أقم (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء  
 النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى . وطور سيناء جبل موسى  
 على نيبنا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الهوى والمحبة (٩) زلزلت اضطربت .  
 والعاديات الخيل الجاريات . والارجاء النواحي (١٠) الشيطان جمع سطوة وهي القهر والبطش .  
 والقارعة الداهية . والتكاثر الغنى . والالهاء من الهو (١١) العصر الدهر . والهمزة الغياب

رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْقَيْلَ وَجَيْشًا لَهُ يَسُدُّ الْقُضَاءَ  
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرَيْشٍ \* فَوَعَوْا سِرَّهُ فَصَانَ الْوِعَاءَ <sup>(١)</sup>  
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِ كَيْفَ أَعْظَمَ الْإِفْتِرَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 كَوَثُرُ الْمُصْطَفَى غَدَا وَرَدَّهُمْ إِذْ \* يَصْدُرُ الْكَافِرُونَ عَنْهُ ظِلْمًا  
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ فَتَبَّتْ \* يَدُ مَنْ عَانَدَتْ يَدَاهُ الْقُضَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 نُورُ إِخْلَاصِنَا بِخَيْرِ الْبَرَائِيَا \* فَلَقَ الصُّبْحُ مِنْ سَنَاءِ أَضَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 بِكَ صِرْتَنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرَفْعَةً وَأَجْنِيَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَا مَنْ \* جُودُهُ فَاضٍ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 يَا غَمَامًا مَا قَطُ أَمْسِكَ فَأَحْتَا \* جَ لَادِرَارٍ غَيْثِهِ اسْتِسْقَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 يَا مُحِطَّ الرِّحَالِ يَا مَنْ لَدَيْهِ \* لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 بِمُحْيَاكَ يَا جَمِيلَ الْمُحْيَا \* نَتَوَقَّى وَنَدْرَأُ الْأَسْوَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا مُنِيعَ الْحَيِّ إِلَيْكَ أَلْتَجَايَ \* مِنْ عَنَّا مَا وَجَدْتُ مِنْهُ لَجَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَالَتِ وَجُودِي \* عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرِي الْأَيْشَكَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الافتراء اتى به عظاما. والافتراء اختلاق الكذب  
 (٣) تبَّتْ هلكَتْ (٤) الفلق الصبح بعينه والسناء الضوء (٥) الاداء اداء رسالتهم وتبليغها الى قومهم  
 (٦) الاجنياء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب  
 السقيا (٩) المرجى المؤمل. وما عسى ان يشاء اي كل ما يريد (١٠) المحيا الوجه. ونَتَوَقَّى من  
 الوقاية. ونَدْرَأُ ندفع. والاسواء الشرور (١١) اللجاء الالتجاء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

- حَالَةٌ تَمَجِّي الرُّسُومُ نُحُولًا \* وَهِيَ تَزْدَادُ غِلْظَةً وَجَفَاءً <sup>(١)</sup>  
 حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عَرَانِي \* هَلَعٌ يَجْعَلُ الشُّعُورَ غَوَاءً <sup>(٢)</sup>  
 عَبٌّ وَزِرُ الذُّنُوبِ أَنْقَضَ ظَهْرِي \* فَعَدَا مُثْقَلًا يَمِيلُ انْخِئَاءً <sup>(٣)</sup>  
 ظُلُمَاتٌ تَرَكَمْتُ فَوْقَ قَلْبِي \* فَمَحَا مِنْهُ رَيْنُهَا الْأَضْوَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 قَسْوَةٌ لَأَنْتَ الْحِجَارَةُ عَنْهَا \* خِلْتُ مِنْهَا عَلَى الْفُؤَادِ غِشَاءً <sup>(٥)</sup>  
 حَسْرَاتِي عَلَى أَرْتِكَابِ أُمُورٍ \* هَالُ خَوْفٍ أَرْتِكَابِ الْبِرَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 حَسَنَاتِي لَوْ كَانَتْ لِي حَسَنَاتٍ \* مَا وَفَتْ عِنْدَ قَسَمِهَا الْغُرُمَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 وَبِحِجْ نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ عَيْبِي \* كَيْفَ مِنْهُمْ أَضَفْتُ لِي أَعْيَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 ثَكَلْتَنِي أُمِّي إِلَّا أَبَاكَ \* فَالْبُكَى قَدْ يُسَكِّنُ الثَّكَلَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 عَظُمْتُ قَسْوَتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ \* وَلِسَانِي يُنَاحُ الْخُنَسَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 كَلَّمَا أَضْمِرُ الْإِنَابَةَ يَبْدُو \* لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبُدَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُوُّ وَعِلْمٌ \* مِثْلُهُ عَلَّمَ اللِّسَانَ الرِّيَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) الرسوم الآثار. والنحول المزال. والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلمت. وعراني نزل بي. والهلع الجزع. والشعور العلم. والغواء الضلال (٣) العبء الحمل والنقل. والوزر الذنب. وأنقض أثقل (٤) الرين الدنس (٥) الفؤاد القلب. والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بريء (٧) الغريم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عيبي حملي. ومنهم أي من غرمائه وسبباتهم التي تحملها. واضفت لي تحملت مع ذنوبي. والاعبياء الاحمال والاثقال (٩) ثكالتني فقد ثقتني. والثكلى مقصورة ومدها ضرورة فاقد الولد (١٠) الصخر الحجر واخو الخنساء ففيه تورية. والمناوحة المجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو يظهر. والبداء الابتداء وهو ما ابتدأ به من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن. والرياء اظهار الطاعة ليراهم الناس

اِسْمُ عِلْمٍ يَرَى بِغَيْرِ مِسْمِي \* لَوْ يَرَى مَنْ يَفْتَشُ الْأَسْمَاءَ  
 ثَوْبُ زُورٍ لَيْسَتْهُ فَتَشَبَّهَتْ بِنَفْخِ تَصْنَعًا وَأَدِعَاءَ <sup>(١)</sup>  
 أَيُّ عِلْمٍ يَكُونُ عِنْدَ جَهُولٍ \* زَادَهُ الْعِلْمُ غِلْظَةً وَأَجْتَرَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 ضَلَّ بَعْدَ الْهُدَى فَضَلَّ عَلَى عِلْمٍ قَبَحًا لِفَعْلِهِ وَخِزَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِيَّةِ خِزْيًا \* بِأَرْكَابِ الْجَرَائِمِ الْعُلَمَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلنَّجَاةِ سَبِيلٌ \* تَحْرِي لَهَا النُّفُوسُ انْتِجَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 عِلَّةٌ أَعَيْتِ الطَّيِّبَ وَدَالًا \* لَمْ تُفِدْنِي لَهُ الْأَسَاءَةُ دَوَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 صَاحٍ لَا تَيَاسَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قُرُوحُ الْإِلَهِ مِنْكَ إِزَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 لَا تُشَدِّدْ إِنْ لَمْ يُدَارِكْكَ لُطْفٌ \* كَثْرَةُ الشَّدْرِ تُوجِبُ الْإِرْخَاءَ  
 وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجِيءَ بِفَتْحٍ \* دَنَسِي يُسْتَحِيلُ مِنْهُ نَقَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 رَبِّ دَنْ عَلَيْهِ أَحْكَمَ خْتَمٍ \* طَهَّرَ الْفَتْحُ خْتَمَهُ وَالْإِنَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 يَاطْيِبُ الْقُلُوبِ هَا أَنْتَ أَذْرَى \* بِدَوَائِي مِنْ قَبْلِ وَصْفِي النَّاءَ  
 لَمَحَّةٌ مِنْكَ لَوْ تَعُودُ سِقَامِي \* عَجَلْتُ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الشِّفَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) لمح بهذا البيت الى الحديث المتشعب بما ليس فيه كلابس ثوبي زور. والزور الكذب وتحسين الظاهر. والنفخ لمح به الى المثل لقد استسمنت ذاوورم وتفتحت في غير ضرم (٢) الاجتراء الاقدام (٣) الخزاء الخزي وهو الدل والموان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علمي. والسبيل الطريق. وتحرى تطلب الاخرى والاولى. والانتقاء القصد (٦) الاساءة الاطباء جمع آس (٧) اليأس القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الوسخ. ويستحيل يتحول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف الخمر (١٠) اللامحة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

نَفْحَةٌ مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لَأُطْفِئَ \* حُرْقَةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا إِطْفَاءً <sup>(١)</sup>  
 إِنِّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ \* قَدْ أَزَالَ الْعَطَاءُ عَنْهُ الْغَطَاءَ  
 رَبِّ صَدْرُ ضَرْبَتِهِ بِجَنِينٍ \* حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ يَبْغِي الشَّقَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَمْتَلَا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا \* كَ ضِيَاءٍ وَحِكْمَةٍ وَأَهْتِدَاءَ  
 بَعْدَ مَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا \* عَادَ وَدَا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَغَدَا فِي لِقَا الْعِلَا يَتَمَنَّى \* إِنْ دَنَوْنَا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 يَالَهَا ضَرْبَتُهُ عَلَى ظَاهِرِ الدَّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 هُكْنَا تُبْرِئُ الْأَسَاءَةَ وَتَشْفِي \* وَإِلَى الضِّدِّ تَقَلُّبُ الْأَشْيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ أَجِدْ جَابِرًا الْكَسْرِي إِلَّا \* مَنْ أَجَادَ الْأَكْسِيرَ وَالْكَيمِيَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 مَنْ بِهِ الْمُتَعَجِّي يُؤُولُ لِحَيْرٍ \* وَيَعُودُ ابْتِئَاسُهُ نَعْمَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 نَفْحَةٌ لَفْحَةٍ غِيَاثًا عِيَاذًا \* عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نِدَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 ضَفَّتْ ذَرْعًا وَسُوحُ بَابِكَ رَحْبٌ \* يَسَعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدُّيُونِ عَلَتْنِي \* أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءَ

(١) نفح الطيب نفحة فاح ونفحت الريح يهب (٢) صدر عثمان الشيبى نوى الفنك بالنبي صلى الله عليه وسلم غيلة ففسر صدره ودعا له فتحول بغضه محبة (٣) الرد المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الحمرة . والصهباء الحمرة (٦) الاساة الاطباء (٧) جابر بن حيان المشهور بعلم الكيمياء ورى به عن جابر الكسر وهو النبي صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيمياء قلبه الاعيان (٨) يؤول يرجع . والابتئاس الفقر (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذة . والعطف الميل والرأفة . وجذبت الشيء . شددته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطقه اي ضاق عنه ذراعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتار الفقير



ثَقُلْتُ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ أَنِّي \* بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَقَاءً  
 طَاشَ سَهْمِي فِي الْحَظِّ دُنْيَا وَآخِرِي \* وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْآهَوَاءَ <sup>(١)</sup>  
 عَمَّنِي السَّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَأَمَّا \* لَ وَلَا جَاءَ لَا رِضَى لَا انْقَاءَ  
 صَعِبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ \* شِدَّةَ رَبِّهَا تَقُودُ رَحَاءَ  
 أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانٍ \* نَافِقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزَمًا \* فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوْهِنُ الْأَعْضَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 خَوَرُ الطَّيْعِ أَوْزَتْ النَّفْسَ عَجْزًا \* فَتَقَوَّى الْهَوَى وَزَادَ التَّسْوَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 عَجِبًا أَشْتَهِي مَنِي هُنَّ عِنْدِي \* ثَاوِيَاتٌ مَلِكٌ مِنْهَا الثَّوَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 فِي الْيَدِ الْفَقْرُ وَالْغِنَى مِلُّ قَلْبِي \* طَمَعًا لَا تَقْنَعَا وَكَتْفَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَّ أَنْ يَعْكِسَ الْقَضِيَّةَ جُودُ \* مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَعْدِي ابْتِدَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي \* يُؤْثِرُ الْفَقْرَ إِذْ أَنَالَ الْغِنَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 كَلَّمَا أَشْتَكِيهِ أَبْدِيهِ فِي النِّظْمِ وَإِنْ لَمْ تَحْتَجِ لَهُ إِبْدَاءَ  
 أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصْبُ عَيْنِي \* لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ انْتِجَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 فَيَا لَيْكَ أَنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشِكْوَا \* يَ وَأَنْهَى فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ <sup>(١٠)</sup>

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والآهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم

(٢) نافق . أظهر خلاف ما بطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الأمر . والفشل

الجبون . ويوهن يضعف (٤) الخور الضعف . والالتواء الاعوجاج (٥) المني الاماني .

والثاويات الثابتات . والثواء الانتظام (٦) تفتأ تفتأ وهي الرضى بالشيء (٧) التمسك

العين عند الضرر (٨) التواء التمعن (٩) أنتهى انتهى (١٠) أنهى انتهى

غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي \* ثُمَّ عُدْتُ أَبَى لَهُ الْإِفْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 يَا مُجَلِّي بِمَجِيهِ الْكَرْبِ فَرَجَ \* كُرْبَةُ الْقَلْبِ وَأَكْشَفِ الْعَمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 يَا مُرْجِي الْخُطُوبِ أَنْتَ الْمُرْجِي \* عِنْدَمَا تُرْجِي الْخُطُوبَ الرَّجَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 عَظُمْتَ كُرْبَتِي فَحِثُّكَ قَصْدًا \* قَاصِدًا لِلْعَظَائِمِ الْعُظَمَاءُ  
 وَخَلِيقٌ بَيْنَ نَحَاكَ لِأَمْرِ \* بَعْدَ يَأْسٍ يُجَدِّدُ اسْتَرْجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكَدَّ الْإِيْلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي بِيَدَيْهِ \* قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءُ  
 إِنْ قَسَمِي الضَّعِيفُ قَدْ صَارَ قَسَمًا \* وَافِرًا مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ التَّنَاءُ  
 هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى \* دَانِقًا لَوْ أَسَامُ فِيهِ الشَّرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي لِكُونِهِ فِيكَ أَسْمُو \* وَأَسَامِي بِنَظْمِهِ الْكُبْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ سَنَّاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا \* وَعَلَا فَوْقَ قَدْرِهِ إِطْرَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَلْبَسْتَهُ حُلَاكَ أَفْخَرُ وَشِي \* عَنْهُ صَنَعَاءُ صَارَتْ الْخَرْقَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 فَعَلَا قِيَمَةً وَكَانَ وَضِيعًا \* لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءُ  
 كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ كَقَصْرِ مَشِيدٍ \* فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءُ

(١) اكرب غم. وثم هناك. وإني امتنع. والافشاء الاظهار (٢) تجلّي الكرب كاشفه. والكربة  
 الشدة. والغاء الغم (٣) مرجي الخطوب. وخرها. والمرجي المؤمل. وترجي توخر. والرجاء  
 الامل (٤) الخلق الحقيق. ونحاك قصدك (٥) الايلاء القسم قال الله تعالى لعمر ك إيتهم لفي  
 سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسمو اعلو. واساميه  
 اجارهم بالعلو (٨) السنا الضوء. والاطراء مجاوزة الحد في المدح (٩) حلاك اوصافك. والوشي  
 ما يزين به الثوب. وصنعاء قاعدة اليمن. والخرقاء الحقاء التي لاتقن اشغالها ضد الصناعات

أَوَّلَ الْعُمَرِ عَنْ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتُ أَحْتِقَارًا لِرَبِّتِي وَإِزْدِرَاءً<sup>(١)</sup>  
 حِينَ لَا حَتَّ سَعَادَتِي وَدَعَانِي \* مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبْتُ الدُّعَاءَ  
 فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشَيْ \* (كَيْفَ تَرَقَّى) وَالْحَمْدُ الشُّعْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِخَفْضِ الْجَنَانِ جُوزِي مُشْيِي \* (ذَكَرَ الْمُلتَقَى) جَزَاءً وَفَاءً<sup>(٣)</sup>  
 بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِثُّ أَخِيرًا \* فَلِهَذَا نَظَمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 رَكَضَتْ حَلْبَةُ السِّبَاقِ فَكَانَا \* سَابِقِيهَا وَخَلْفَا الْأَكْفَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 لَهُمَا تَالِيًا أَتَيْتُ وَإِنْ لَمْ \* أَلْكَ مِنْ يَرَى لِذَاكَ كِفَاءً<sup>(٦)</sup>  
 وَبِفِكْرِي فِي بَحْرِ شِعْرِهِمَا غُصْتُ وَإِنْ كَانَ الْغَوْصُ لَيْسَ سَوَاءً  
 بِهِمَا قَدْ شَرُفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي \* ثَالِثَ اثْنَيْنِ اعْجَزَا النُّظْرَاءَ  
 أَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا مِنْذُ حِينِ \* بِمِثْلِ تَقَرُّدًا وَأَعْتِلَاءً<sup>(٧)</sup>  
 فَهِمَا النَّيْرَانِ مَا خَالَ طَرْفُ \* لَهُمَا ثَلَاثًا يَحُلُّ السَّمَاءَ  
 بَعْدَ دَلْوَيْهِمَا رَمَيْتُ بِدَلْوِي \* عَلَّيْ حِمَاةَ تَجْيِي وَمَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِرَغْمِي زَا حَمْتُ هَذَيْنِ أَبْنِي \* بِهِمَا الْيَمْنَ لَا الرِّيَا وَالْعِرَاءَ<sup>(٩)</sup>

(١) ازري به وازدري عابه (٢) افلق الشاعر اتي بالعجب فهو مفلق . وووشي زين واصل الوشي  
 تزيين الثوب . والحمد اعجز اي الا بوضيري وقوله فاز بالرفع اي الرفع ورفع القافية ففيه تورية  
 (٣) هو القيراطي وقافيته مخفوضة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على  
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة ففيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنهما والا  
 فقصيدته كقصيدتيهما في المحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحلبة  
 خيل السباق . والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرابع من خيل السباق (٧) التعزيز  
 التقوية (٨) الحماة الطين الاسود (٩) ابني اطلب . واليمن البركة . والمراء الجدال

سَعْدًا فَارْتَجَيْتُ أَسْعَدُ لَمَّا \* مَرْتُ فِي الْإِثْرِ أَقْتَفِي السُّعْدَاءَ <sup>(١)</sup>  
 حَرَكَتُ الْهَجَاءَ عَكْسُ لِسْعَدِي \* فَعَدَا الْفَتْحُ مَبْتَدَاهَا أَنْتَهَاءَ  
 فَلَمَّ لِي أَجَازُ مِنْكَ بِفَتْحٍ \* حِينَ أَنْهَى الْأَنْشَادَ وَالْإِنْشَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْلَنِي مُنَايَ وَأَشْمَلَ قَرِيضِي \* يَقْبُولُ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّنَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَجِزْنِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا \* صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 يَأْمَلَاذِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ \* عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 يَا عِبَادِي إِذَا تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ يَمِينًا وَيَسْرَةً وَوَرَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورٌ \* ضَلَّ عَنِّي حِسَابُهَا وَتَنَاسَى <sup>(٧)</sup>  
 وَتَلَبَّوْتُ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوْ \* صَالَ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدِّرُوعِي \* إِنَّ رَوْعِي أَغْرَمَ بِهِ الْعُرُوءَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 يَا غِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابُهَا الرَّمْضَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْتَ لِي جَنَّةُ هُنَاكَ وَدِرْعٌ \* سَابِغٌ أَنْفِي بِهِ اللَّأْوَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 يَا عَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةُ عَبْدٍ \* لَكَ فِي الرِّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءَ <sup>(١٢)</sup>  
 كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى \* ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَقَاءَ

(١) أقتفى اتبع (٢) أنهى أتم وأبلغ ففيه تورية (٣) القريض الشعر. والسناء الرفعة (٤) اجزني  
 امرؤني ومن اجازة الشاعر ففيه تورية والجواز المرور. والنجاء النجاة (٥) الموازة المساواة. والهباء  
 الغبار يرى في الشمس (٦) الصحف صحيف الاعمال (٧) تناسى تباعد (٨) القوائم الارجل.  
 والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بالارواح (٩) الرعوع القلب. والرعوع الخوف. واغرى  
 حرض. والعرواء الزعدة (١٠) اذكي احرق. ولعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من  
 السماء وقت الظهر. والرمضاء الرمل الحار (١١) الجنة الوقاية. والسابغ الواسع الطويل.  
 واللأواء الشدة (١٢) الرقي العبودية سأل الولاء نسبة العبد الى مولاه وهو لمة كلممة النسب

أَوْ يَخَافُ الظُّلْمَ غَدًا وَهُوَ مُنْسَوٍ \* بَلْ لَسَفِيًّا أَيْبُكَ نِمِثَتْ سِقَاءُ <sup>(١)</sup>  
 هَبْهُ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَا \* فَبِكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْحُو الْخَطَا <sup>(٢)</sup>  
 فَبِكَ ظَنِّي أَنِّي لَا تُخَيِّبُ ظَنِّي \* وَبِهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعَمَ أَكْتِفَاءِ  
 فَصَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ \* يَمْنَحُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرَّخَاءِ  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ \* يَقْضَاءُ الْقُرُوضِ قَامَتْ آدَاءُ  
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ \* مِنْ يَدِ الْكَرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِي \* عِنْدَ مَا تُرْسِلُ الْخَطُوبُ الْبَلَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 عَقْدُ دِينِي وَدَادُهُمْ وَهَوَاهُمْ \* مِنْهُ قَلْبِي أَمْتَلَا وَزَادَ أَمْتِلَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 هُمْ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةُ لِي إِنْ \* رَدَّتِي الذُّنْبُ دُونَهُ إِفْصَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَى صَحْبِكَ أَجْمَعٍ خُصُوصًا \* مَنْ حَوَى السَّبْقَ وَأَبْدَأَ الْخُلَفَاءَ  
 الَّذِي جَيْشَ الْجِيُوشِ وَقَوَى \* عِزُّهُ يَوْمَ أَمَرَ الْأُمَرَاءَ  
 الصِّدِّيقَ الصِّدِّيقَ أَفْضَلَ مِنْ آ \* مَنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءَ  
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مُقْتَفِيهِ \* سَنَاءٌ يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَنْتَهَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 تَرْجُمَانِ الْمُحَدِّثِينَ فَكَمْ فَا \* هَ بِكَشْفِ فَوَاقِقِ الْأَيْمَاءِ <sup>(٨)</sup>

(١) الظلم العطش وسقيا عبد المطلب زمزم والسقاء اناه للماء ومراده البشر (٢) هبه ظنه واقرضه  
 وقارف الذنوب قار به واقرضه اكتبه وهذا مراده (٣) ولاوهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما  
 بعده الانسان لمهمات. والملاذ اللجأ. والخطوب الشدائد (٥) المقد العقيدة. وودادهم محبتهم  
 وكذا هوام (٦) الوسيلة ما يتقرب به. والاقصاء الابعاد (٧) المفتي المتندي. والسنان نهج  
 الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بلغة عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يليهم. والمحدثون الملهمون  
 وفيه تليج لحديث ان يكن في امتي محدثون فعمر منهم. وفاء نطق. والايحاء الوحي

ثُمَّ مَنْ حَالَ فِي بِنَاءِ الْمَعَالِي \* عِنْدَ مَا شَادَ بِابْنَتِكَ الْبِنَاءَ <sup>(١)</sup>  
 الْحَيِّ الَّذِي اسْتَحْتَمِنَهُ أَمَلًا \* لَكَ النِّمَّا فَالْتَزَمْنَ مَعَهُ الْحَيَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَلَيْكَ وَأَبْنِ الْعَمِّ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِخَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 خَيْرَ صِهْرٍ وَعَاصِبٍ زَوْجَتَهُ \* خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 أَضَلَّ رِيحَاتِكَ بُورِكَ أَضْلًا \* طَابَ فَرْعَاهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءً <sup>(٥)</sup>  
 أَيُّ سِبْطَيْنِ قَدْ عَلَا بِكَ جَدُّ \* لَهُمَا طَيْبَ النِّمَّا وَالزَّكَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 خَيْرُ نَجْلَيْنِ نَيْمَيَانِ لِأُمِّ \* أَنْجَبَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا الشُّرَفَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 سَادَتِ الْأُمُّ فِي الْجَنَابِ وَسَادَا \* فَأَعَزُّوا شَبَابَهَا وَالنِّسَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمْ \* وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْبِيحُ الْكِسَاءَ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَى عَمِّكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَى صَنْوِهِ الَّذِي بَكَ أَبْقَى \* لِبْنِهِ الْخِلَافَةَ الْقَعَسَاءَ <sup>(١١)</sup>  
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى أَرْز \* وَاجِكَ الْأَلَاءِ نَزَلْنَا مِنْكَ الْحَبَاءَ <sup>(١٢)</sup>

(١) المعالي الرتب العلية . وشادرفع . والبناء الدخول بالزوجة وما يبنى ففيه تورية (٢) الحي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المؤاخاة (٤) عصبه الرجل بنوه وقرابته لايه . والخيرة الخيار . والزهراء البيضاء المشرقة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجدة الحظ وفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاء الصلاح (٧) النجل النسل . ونيمان ينسيان وانجبت انت بالنجباء (٨) منجاة مدعية ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم ودعاهم فهم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهم بها ودعاهم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحباء العطاء

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ \* بِشَدَى الْمِسْكِ يَخْتِمَانِ الثَّنَاءُ <sup>(١)</sup>  
مَا أَبْتَدَأَ مَدْحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ \* فَأُنْجَلَى حَيْثُ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءُ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني غفر الله له ولوالديه وإن دعا لهم بالمغفرة

حَيَّ عَنِّي الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءُ \* زَادَهَا اللَّهُ رِفْعَةً وَبَهَاءً <sup>(٢)</sup>  
كَمَبَةِ اللَّهِ يَتَنَّهُ قِبَلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمَ بِهَذَا بِنَاءً <sup>(٣)</sup>  
كُلُّ قَصْرِ وَكُلُّ بُرْجٍ سَمَاءٍ \* هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنَاءً <sup>(٤)</sup>  
سَادَتِ الْأَرْضُ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ \* وَالزَّوَايَا عَيْدَهَا وَالْأَيَّامُ  
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَانِي \* مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءُ  
صَفْوَةُ الْعَالَمِينَ أَصْلُ الْبَرَائِيَا \* كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ أَتَى الْفُضْلَاءَ  
جَاءَ وَالْدَّهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ \* مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَأَضَاءَ  
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا \* وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَبَاءً <sup>(٥)</sup>  
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالنُّوْ \* حَيْدُ مَوْتِي فَأَصْبَحْتَ أَحْيَاءَ  
هُوَ فَرَدُّ الْوُجُودِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كَمَالِهِ نُظْرَاءً <sup>(٦)</sup>

وقال أيضاً جامعه يوسف النبهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقات الجياد في مدح  
سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ \* وَوَلَايِي لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايِي <sup>(٧)</sup>

(١) الشدَى الرائحة الطيبة (٢) حياته تحية أصله الدعاء بالحياة ثم استعماله الشرع في سلام مخصوص  
وهو السلام عليك والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظم (٤) السناء الضوء والسناء الرفعة (٥) الليلة  
الليلاء أشد ليالي الشهر ظلمة (٦) النظراء المثلاء (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء العتق

أَنَا عَبْدُ عَبْدِهِ وَلِعَبْدِ السَّعْدِ عَبْدٌ كَذَا بغيرِ انْتِهَاءِ  
 أَنَا لَا أَنْتَهِيَ عَنِ الْقُرْبِ مِنْ بَا \* بِرِضَاهُ فِي جُمْلَةِ الدُّخْلَاءِ <sup>(١)</sup>  
 أَنَشُرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ \* مِنْ وَأَشْدُو بِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 فَصَنَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلَامًا \* لَنْ وَلَآئِي حَسَانُ حُسْنِ ثَنَائِي  
 وَبِرُوحِي أَفْدِي تَرَابَ حِمَاهُ \* وَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي  
 فَازَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَا حَا \* جَةً فِيهِ لَذَلِكَ الْإِيْتِمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ فِي غُنْيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا \* وَهُمْ أَكَلُ غِنَاهُ دُونَ غَنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَالِ \* لَصُ مَجْلَى الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنْ اللَّهِ إِلَهِي وَمِنْهُ الْأَشْيَاءُ

وقال أيضا جاعل يدركه الذم في هي هزجية الإثنية (١) الآية التمراد في مدح رتبة الأنبياء  
 صلى الله عليه وسلم التي أذن بها هزجية الامام اليوسفي المداية (٢) التمراد في مدح خير الورى

نُورِكَ أَكَلُ وَالْوَرَى أَجْزَاءُ \* يَا نَبِيًّا مِنْ جُنْدِهِ الْأَنْبِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 رُوحُ هَذَا الْوُجُودِ أَنْتَ وَلَوْلَا \* لَكُلِّدَامَتِ فِي غَيْبِهَا الْأَشْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 مُتَّحَى الْفَضْلُ فِي الْعَوَالِمِ جَمْعًا \* فَوْقَهُ مِنْ كَمَالِكَ الْإِيْتِمَاءِ  
 لَمْ تَزَلْ فَوْقَ كُلِّ فَوْقٍ مُجِدًّا \* بِالتَّرَقِّي مَا لِلتَّرَقِّي أَنْتَهَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الدخيل المتبعي الى القوم وليس من نسبهم (٢) المعالي المراتب العلية . وشدا بالشعر ترنم به  
 (٣) اي ينسب (٤) القاء الإيتماء (٥) الجنى على النجني (٦) قوله من جنده الأنبياء  
 (٧) اي من جنده الأنبياء (٨) اي من جنده الأنبياء



جُزْتُ قَدَرًا فَمَا أَمَّا مَكَ خَلَقَ \* فَوَقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَاءَ  
 خَيْرَ أَرْضٍ ثَوِيَتْ فِيهَا سَمَاءٌ \* بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 يَارَعَى اللَّهُ طَبِيَّةَ مَنْ رِيَاضٍ \* طَابَ فِيهَا الْهَوَى وَطَابَ الْهَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 شَاقِي فِي رُبُوعِهَا خَيْرٌ حَيٍّ \* حَلَّ لَا زَيْنَبُ وَلَا أَسْمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَدْتَنِي نَفْسِي الدُّنُو وَالْكُنْ \* أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ  
 غَادَرَتْهَا الذُّنُوبُ عَرَجَاءُ وَالْفَقْرُ بَعِيدٌ مَا تَصْنَعُ الْعَرَجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبَحَارٌ مَا يَنْتَا وَقِفَارٌ \* ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ  
 فَتَى أَقْطَعَ الْبَحَارَ بِفُلْكَ \* ذِي بُخَارٍ كَأَنَّهُ هَوَجَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَتَى أَقْطَعَ الْقِفَارَ بِبَحْرِ \* مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ بِي وَجَنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فِي رِفَاقٍ مِنَ الْمُخَيِّينَ كُلِّ \* فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ \* ظَلَّ يَمِيحِي وَهَامَةٌ شَعْنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ بِمَحْشَاهُمْ \* وَلَثَقَلِ الْغَرَامُ نَاحُوا وَنَاؤًا <sup>(٩)</sup>

(١) ثويت ائتت . وطالت بمعنى ارتفعت . وما طاولتها ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة  
 والهوى الحب . والهواء الجو (٣) شاقني هاجني . ورُبوعها منازلها . والحى القليلة وضد الملت  
 وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٤) غادرته تركتها (٥) الموجاء الناقة المسرعة  
 والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحر كأنه ماء . والوجناء الناقة  
 الشديدة (٧) الغرام البولوع . والسياء العلامة (٨) الطرف العين . والقريح الجريح أي من كثرة  
 البكاء . وظل دام . ويحي يسيل . والهامة الرأس . والشعناء المتغيرة المتلبدة لقلة تعاهدها  
 بالدهن (٩) اضرم اشعل . والوجد الحب . ويقال ناء بالحل اذا نهض متقللاً بجهد ومشقة

شَرَبُوا دَمَهُمْ فَرَادُوا أَوَامًا \* مَا يَدْمَعُ لِعَاشِقٍ إِزْوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَسْلُ وَصَفَ حَبِيبٍ فَهُوَ مِرٌّ \* يَسُوَّى الذُّوقُ مَا لَهُ إِفْشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 سَاقَهُمُ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَنِينٍ \* ضَمَّةٌ مِنْ ضُلُوعِهِمْ أَجْنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 أَحَدٌ شَاقَهُمْ وَأَكْثَفُ سَلْعٍ \* لَا رَوَائِي نَجْدٍ وَلَا أَلْدَهْنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 نَسَمَاتُ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ \* رَنَحَتُهُمْ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَأُ \* نَ لَمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 قُبُضَ الْقَبْضُ مِنْهُمْ بُسْطُ الْبُسْطِ لَمْ حِينَ بَادَتْ الْبِيدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 بِإِنْتِشَاقِ النَّسِيمِ كُلِّ عَرَاهُ \* حِينَ جَازَتْ أَرْضَ الْحَبِيبِ أَنْتِشَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 لَا بِنْتَ الْكَرُومِ هَامُوا وَلَمْ يَعْثُ بِهِمْ أَهَيْفٌ وَلَا هَيْفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّمَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ هَوَاهُمْ \* وَجَمِيعُ الْأَكْوَانِ بَعْدُهُبَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأوام العطش (٢) السر ما يكتم ضد الاعلان والسرف عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لا تعرف الا بالذوق ففيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاحناء جمع حنوه وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) احد جبل بالمدينة المنورة . والاكاف الجوانب . وسلع جبل في المدينة ايضا . والروابي جمع رابية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد . معروفة وهي من بلاد العرب مما يلي العراق واصل النجد ما اشرف من الارض . والدهناء موضع لتميم بن نجد (٥) القبول ربح الصبا والقبول ايضا الرضا ففيه تورية . ورنحتهم امالتهم . والصهباء الخمرة (٦) ارواح جمع رُوح وجمع ربح ففيه تورية (٧) قبض امسك والقبض ضد البسط بمعنى السرور . وبسط البسط انتشر السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبیداء المفازة وموضع مخصوص قدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة ففيه تورية (٨) جازت جاوزت . والحبيب المحبوب وهو امم النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية . والانثشاء السكر (٩) بنت الكروم الخمرة . والهيام كالجنون من العشق . ولم يعيث اي لم يلعب . والاهيف ضامر البطن (١٠) هوام محبوبهم والهباء ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصعب بدل هباء هوا . وهو الفارغ

شَاهِدُوا النُّورَ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبًا \* سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخُضْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مِنْهُ بَرَقَ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ \* كُلُّ عَيْنٍ مَحَابَةُ سَمَاءٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتُ \* مَا بَلَيْتُ سِوَى الْعَنَاءِ غَنَاءٍ<sup>(٣)</sup>  
 قَرَّبَتْهُمْ أَحِبَّةٌ أَبْعَدُونِي \* بِذُنُوبٍ تَنَازَلَتْ بِهَا الْأَقْرِبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 عَيْنِي أَبْكِي مِمَّا اسْتَطَعْتُ وَمَاذَا \* لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يُغْنِي الْبُكَاءُ  
 لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ بِالسَّفْحِ مَا كَأ \* نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ الْفَقَاءِ شَفَاءٍ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ \* أَحْسَنُوا فِي قَطِيعِي مَا أَسَاؤًا  
 لَسْتُ أَهْلًا لَوْ صَلَّيْتُمْ فَظَلَامِي \* حَائِلٌ أَنْ يَجُلَ مِنْهُمْ ضِيَاءُ  
 هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَنِّي \* لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكُلِّي خَطَاءُ  
 غَيْرَ أَنِّي التَّجَاتُ قَدَمًا إِلَيْهِمْ \* وَعَزِيزٌ عَلَى الْكِرَامِ النُّجَاءُ  
 وَرَجَوْتُ النُّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي \* بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ  
 إِنَّا كُنْ مُذْنِبًا فَمُ أَهْلُ عَفْوٍ \* وَعَلَى الْكَوْنِ إِنْ رَضُونِي الْعَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ أَكُنْ أَكْثَرَ الْحَيِّينَ قَلْبًا \* فَلِمَ لِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ  
 أَوْ يَكُنْ فِي الْفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ \* فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ  
 أَوْ أَكُنْ فَاقِدًا فِعَالٍ مُحِبٍّ \* فَلِقَلْبِي عَلَى الْوُدَادِ احْتِوَاءُ  
 أَوْ يَرَوْني أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ فَمِنْهُمْ نَالَ الْغِنَى الْأَغْنِيَاءُ

(١) الخضراء هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السحابة دائمة الصب (٣) العناء التعب والعناء  
 الاكتفاء (٤) تنأى تبعد (٥) العقيق واد بالمدنية المنورة وخرقوا حرق فيه تورية والسفح اسالة  
 الدمع واسفل الجبل ووجهه فقيه تورية والمراد سفح جبل احد والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

أَوْ أَكُنْ مَثْرِيًّا وَلَسْتُ بِهَذَا \* فَمَعَ الْهَجْرُ مَا يُفِيدُ الثَّرَاءَ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ \* لَحَظَاتٌ تَدْنُو بِهَا الْبُعْدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيِّبَةٍ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْعَذْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَتُدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبٍّ \* أَثَرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 جَدًّا الْعِيدُ يَوْمَ يَدُ الْمُصَلَّى \* وَالنَّقَا وَالْمَنَاخَةُ الْفَيْحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 يَنْحَنِي الْمُنْحَنَى هُنَاكَ عَلَى الصَّبِّ حُنُوءًا وَتَعْطِفُ الزُّورَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَهُ تَضْمُكُ الثَّنَائِيَا إِذَا مَا \* ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبُكَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْجَازِ عُرْبِيًّا \* مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غِذَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا \* لِعَلَّاهُمْ قَدِّدَانَتْ الْأَحْيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 مِنْهُمْ الْغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا \* وَأَسْتَمَدَّتْ حَيَاتُهَا الْأَحْيَاءُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المثري الغني (٢) النازح البعيد واصل اللحظ النظر بمؤخر العين (٣) الحبيبة من أسماء المدينة المنورة وكذا العذراء بكاف خلاصة الوفاء ففي كل منها تورية (٤) سوداء القلب حبيته والسوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء ففي كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلى هو مصلى العيد وهو النقا والمناخة أسماء امكنة في المدينة المنورة والفَيْحَاءُ الواسعة (٦) المنحني اسم مكان في المدينة وهو أيضاً من الاشياء ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كتعطف والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء ايضاً المائلة ففي كل منها تورية (٧) الثنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة ثنيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع والثنايا ايضاً الاسنان الاربع التي في مقدم الغم فيه تورية وثار هاج (٨) حي من النخبة وهي السلام وتنداهم كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحاب التي تنشأ غدوة والحياء المظرو والاحياء ضد الاموات

حَيَّ عَنِّي عُرْبًا بِطَيَّةٍ طَابُوا \* طَابَ فِئْتِهِمْ شِعْرِي وَطَابَ الثَّنَاءُ  
 حَيَّ عُرْبَاهُمْ سَادَةُ الْخُلُقِ طُرًّا \* لَهُمُ النَّاسُ أَعْبَدُ وَإِمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 خِيَمُوا ثُمَّ فِي رِيَاضِ جَنَّاتٍ \* حَسَدَتْهَا الْخَضِرَاءُ وَالْغَبَرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 حَيَّ عَنِّي سَلْعَاوَحِي الْعَوَالِي \* حَبْدًا حَبْدًا هُنَاكَ الْعَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَيَّ عَنِّي الْعَقِيقَ حَيَّ قُبَاءَ \* أَيْنَ مِنِّي الْعَقِيقُ أَيْنَ قُبَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 حَيَّ عَنِّي الْبَقِيعَ وَالسَّفْحَ وَالْمَسْجِدَ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّاتُ الْخُلْدِ حَيْثُ النِّعَمِ وَالنِّعْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 حَيْثُ كُلُّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ الْبَرِّ حَيْثُ السَّنَاوُ حَيْثُ السَّنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 حَيْثُ يَجْرُ اللَّهُ الْخَيْطُ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوَرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 حَيْثُ دَبَّ الْحَبِيبُ يَعْלוهُ مِنْ نُورٍ \* رِقَابُ أَقْلَاهَا الْخَضِرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ يَتَوَيُّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى قُرَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَقْسِمُ الْجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنْ اللَّهِ أَنَا هُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الاماء جمع امه وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نصبوا خيامهم اي اقاموا . وتم هناك .  
 والخضراء السماء والغبراء الارض (٣) سلع جبل بالمدينة . والعوالي ما كان في قبلتها على ميل  
 من المسجد النبوي . والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة ففيه تورية (٤) العقيق واد  
 بقرب المدينة . وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة .  
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد الغان فيه قبور الشهداء رضى الله عنهم . والمسجد هو  
 منسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح راحتها (٧) السنا الضياء والسنا الرفعة (٨) الرواء  
 جمع راء ضد عطشان (٩) ربيع الحبيب داره اي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم . والخضراء  
 القبة التي فوقه (١٠) يتويي يقسم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ الْعَوَالِمِ لَمْ تَخْصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءً<sup>(١)</sup>  
 فَلَدَيْهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشُ وَالْحَضِيضُ سِوَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ \* كُلُّ حَيٍّ مِنْهَا لَهُ اسْتِمْلَاءٌ<sup>(٣)</sup>  
 مَلَأَ الْكَوْنُ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ \* وَبِهِ لِلْجَنَانِ بَعْدُ امْتِلَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 هُوَ أَصْلُ الْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ \* هُمْ فُرُوعُهُ لَهُ وَهُمْ وَكَلَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
 يَدْعِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَقًّا \* وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ مُنْهَدَاءٌ<sup>(٦)</sup>  
 قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ \* لِهَدَاةِ الْوَرَى بِهِ النَّاسُ سَاءٌ<sup>(٧)</sup>  
 شَرْعُهُ الْبَعْرُ وَالشَّرَائِعُ تُجْرِي \* مِنْهُ إِمَامًا جَدَاوِلُ أَوْ قَنَاءٌ<sup>(٨)</sup>  
 يَهْرُ النَّاسُ مِنْهُ خَلْقٌ فَمَا الشَّمْسُ وَخَلَقَ مَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 بَحْرُ حِلْمٍ لَوْ قَطَرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاةُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْ أَلْرُّحْمُ حَيْرٌ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَدَاؤُهُ لَنَابَتْ الْأَشْيَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ \* عَقِلَتْ عَنْ لِحَاقِهِ الْعُقُلَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الأرجاء النواحي (٢) الحضيض قرار الأرض (٣) الاستملاء الاستعداد (٤) ملأ الكون  
 روحه لأن الخلائق خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد  
 استعمله الفقهاء فيمن يباشر عمله بالاصالة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد  
 الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة ففيه تورية (٧) التأساء الاقتداء (٨) الجدول  
 جمع جدول وهو النهر الصغير والقنأ جمع قنأة وهي الآبار المتصلة من أسفل ليسبح ماؤها على  
 وجه الأرض (٩) يهر غلب وفضل والخلق الصورة الظاهرة والخلق النجية والطبع والغناء  
 الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلاة الحر (١١) الرحم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تدرك  
 به النفس العالوم الضرورية والنظرية وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستدق الساق إلى ذراعه

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْعُقُولُ جَمِيعًا \* كَخِيوطٍ مِنْهَا حَوَاهَا الْفَضَاءُ  
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذَّبُ بِحَجْرِ \* لِسَوَى اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ اسْتِغَاةُ  
 فَلَا هَلْ الْعُلُومُ مِنْهُ ارْتِشَافًا \* تَوْلَانِيَاءُ مِنْهُ ارْتِوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَعْدَلُ الْخَلْقِ مَا لَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَعْرِفُ الْكُلَّ بِالْحَقُّوقِ وَلَا تَنْتَبِهْ عَنْهَا الْأَهْوَالُ وَالْأَهْوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مَصْدَرُ الْمَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذَابُ \* بُكْرَامُ الْوَرَى بِهِ كُرَّمَاءُ  
 أَفْرَغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا \* وَالْبَرَايَا مِنْهُ لَهَا اسْتِعْطَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ \* نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَمَلَهُ فِي أَمْثَالِ الدَّهْرِ شِبْهُ \* إِنْ تَكُنْ تُشَبِّهُ الْجَارَ الْأَضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ \* وَأَتْرَكَ الْأَفْهَامَ اسْتِثْنَاءُ  
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ  
 كُلُّهُ عَنْهُ فَاضٍ مِنْ غَيْرِ تَقْصِي \* مِثْلَمَا فَاضَ عَنْ ذِكَاةِ الضِّيَاءِ  
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ الْوَفِي \* نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ  
 وَنَهَايَاتِهِمْ قُبَيْلَ بَدَايَا \* تَعْلَاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ  
 وَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْخِزْيُ \* وَلَكِنْ لَا تَحْصُرُ الْأَجْزَاءُ  
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ فَقَرَاءُ

(١) الرشف المص (٢) العدلاء النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس  
 (٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه والصفاء ضد الكدر  
 والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الاماثل الافاضل

هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ \* ذُونِ أَدْنَى مَقَامِهِ الْعُظَمَاءُ  
 فَهُوَ أَدْنَى عِبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ \* مَا الْعَبْدُ لَمْ يَدْنِهِ إِدْنَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابِ \* بِسِوَاهُ جَزَاؤُهُ الْإِقْصَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 يَرْجِعُ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ \* وَعُدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ أَعْدَاءُ  
 قُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ الْحَقِيقَةَ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ اسْتِفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ سِرٌّ يَعْلَمُهُ اسْتَأْثَرُ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْعُقْلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ عَلِمْنَاهُ عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا \* لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ  
 ثُمَّ لَسْنَا نَذَرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْأَشْيَاءُ  
 صِفَةٌ وَأَمْدَحُ وَزَلُّهُ وَاشْرَحُ وَبَالِغُ \* وَلِيُعْنِكَ الْمَصَاقِعُ الْبَالِغَةُ<sup>(٦)</sup>  
 فَحَالٌ بُلُوغُكَ الْحَدَّ مَهْمًا \* قُلْتُ أَوْشَيْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَسَأَوُا<sup>(٧)</sup>  
 لَوَزَقِي الْعَالَمُونَ كُلَّ ثَنَاءٍ \* فِيهِ مَهْمَاعِلَاءٌ وَتَالَ الْثَنَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناء التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض في الله تعالى والقلاء هو القلي اذا فتح يمد واذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وبلغ حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب الزرقاني عند قوله ابرز الحقيقة المحمدية نقلاً عن لطائف الكاشي يشير الى الحقيقة المحمدية الى الحقيقة المسماة بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي الحقائق والسارية بكليتها في كلها سرياتها الكلي في جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ مبالغة اذا اجتهد ولم يقصر . والمصاقع الخطباء البلقاء (٧) الغلو مجاوزة الحد بالمدح (٨) رقي صعد . وعال زاد





## مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَايَا \* حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ <sup>(١)</sup>  
هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكُلُّ مِنْهُ \* لَيْسَ ثَانٌ هُنَا وَلَيْسَ ثَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرَشٌ وَمِنْهُ \* قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
مِنْهُ كُلُّ الْأَفْلَاقِ كَأَنَّ وَمَادَا \* رَتَّ بِهِ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدَا \* رِ وَمِثْلُ الْبَصَائِرِ الْبَصَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
فَهُوَ لِلْكُلِّ وَالِدٌ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعًا وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ  
رَحْمَةً الْعَالَمِينَ كُلُّهُمْ نَصِيبًا \* نَالَ لَكِنْ تَفَاوَتْ الْأَنْصِبَاءُ  
فَازَمِنَهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ يَسْمُهُ \* قَدْ صَابَ الْأَمَانُ وَهُوَ الثَّنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
وَبِهِ آدَمُ جَنَى الْعَفْوِ حُلُومًا \* فَهُوَ جَانٌ قَدْ جَاءَهُ الْإِجْتِبَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار. والبراي جمع برة وهي الخليفة (٢) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لثاني له واحدا او مكررا (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله. والعرش المراد به الارض قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض فريشا. والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات في اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب. والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصراء اي ابصار البصراء (٦) السهم النصب والسهم ما يرمى به عن القوس فيه تورية. والثناء المدح روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما انشئ الله علي في القرآن بقوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين (٧) جان من جنى الفاكهة وجنى الذنب فيه تورية

وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جَنَّاتًا \* قَدْ أُحِيلَتْ وَعَكَّسَهُ الْأَعْدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 خَيْرُهُ اللَّهُ مُنْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ \* وَلِكُلِّ مِنَ الْأَصُولِ انْتِقَاءً <sup>(٢)</sup>  
 خَارُهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارٌ \* مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءً <sup>(٣)</sup>  
 حَلُّ نُورًا بِآدَمٍ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجَبْهَةُ الْقُرْآنُ  
 وَسَرَى فِي الْجُدُودِ كَالرُّوحِ سِرًّا \* صَانَهُ الْأَمْهَاتُ وَالْآبَاءُ  
 هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ \* هُمْ جَمِيعًا رِصَادُهُ الْأَمْنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتِمُّ \* وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكِرَامًا \* مَا بَتَغِي قَطُّ فِي حِمَاؤِهِمْ بَغَاءً <sup>(٦)</sup>  
 بِصَحِيحِ النِّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ \* فَهُوَ نَعَمُ النِّكَاحِ نَعَمُ الرَّفَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 حَلُّ شَيْثَانٍ ذُرَيْسُ نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ \* هَيْمٌ نُورًا وَمَنْ أَنَاهُ الْقُدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ عَدَنَاتُ نَالَهُ وَمَعْدٌ \* وَنَزَارُ وَهَكَذَا نَجِيَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 مُضْرًا خَيْرٌ وَأَبْنَةُ الْيَاسِ وَالْمُدُّ \* رِكَ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخليل هو سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو أيضاً الصديق أي كل من كان خليلاً للنبي  
 صلى الله عليه وسلم بالإيمان به تصير له النار جناتاً ففيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار  
 والمنقّى المختار والانتقاء الاختيار (٣) خارته اختاره (٤) الكنز أصل معناه المال المدفون  
 والذهب والفضة والارصاد جمع رصد وهم الراصدون أي المراقبون المحافظون على الكنز  
 (٥) اليتيم الفرد وكل شيء يعز نظيره وفاقد الأب ففيه تورية والاولياء جمع وصي وهو كافل  
 الصبي (٦) تحرى طلب أخرى الامرين وهو اولاهما والكرم ضد اللوم وابتغى طلب والبغاء  
 العهر (٧) السفاح النجور والرفاء هنا الائتنام وجمع الشئ (٨) من اتاه القداء هو اسما عيل  
 عليه السلام والقداء الكباش الذي فداه الله به من الذبح (٩) النجباء جمع نجيب وهو الكريم  
 المسيب (١٠) المدرك هو مدركة حذفت تاؤه للترخيم

وَخَزِيمٌ كِبَانَةُ النَّصْرِ وَالْمَا \* لِكَ فِهْرٍ وَغَالِبٌ وَاللَّيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ كَعْبٌ وَمَرَّةٌ وَكَلابٌ \* وَقُصَيٌّ وَكُلْهُمُ كُرَمَاءُ  
 ثُمَّ بَدْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدُ مَنْفٍ \* هَاشِمٌ شَيْبَةُ الْفَتَى الْمِعْطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَبُو الْمُصْطَفَى الْحَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكَلُّ سَادَةُ بُلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 هَكَذَا النَّمَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْإِنْسَابُ تَعْلَمُوا هَكَذَا النُّسْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 هَكَذَا النَّمَجْدُ وَالْجُدُودُ فَتَادِ الْخَلْقَ أَيْنَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَكْفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظَرَاءُ  
 وَلَهُ الْأُمَهَاتُ كُلُّ حَصَانٍ \* تَبَاهَى بِمَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 حَبْذَا أُمَهَاتُ خَيْرِ نَبِيٍّ \* شَرَفَ الْكُونُ حَبْذَا الْأَبَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يَزَلْ سَارِيَا سُرَى الشَّمْسِ وَالْدَّهْرِ مِنَ الشَّرِكِ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي \* كُلُّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوِي سَمَاءُ  
 لَمْ يَزَلْ سَارِيَا إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ \* شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَقَاضِ الضِّيَاءِ  
 وَهَبَ اللَّهُ بِنْتَ وَهَبٍ بِهِ كُلُّ هَنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) خزيم هو خزيمه حذفت تاؤه للترخيم، والمالك هو مالك لحقته اللام للمح الصفة، واللواء  
 لؤي وهو مصغر لواء كما ذكره شيخ مشايخنا الباجوري في حاشية مولد الدردير وقال غيره لؤي  
 تصغير اللؤي وهو الثور الوحشي (٢) البطحاء بكة وكان عبد مناف يسمى قري البطحاء، وشيبة  
 الحمد عبد المطلب، والفتى السني الكريم (٣) الحلّاح السيد الرزين، والنبلاء الفضلاء (٤)  
 النسباء جمع نسب وهو ذو النسب والحسب (٥) الأكفاء النظراء (٦) الحصان الضيفة، والاحياء  
 اقارب الزوج الواحد نحو (٧) حبذا كلمة مدح يبتدأ بها (٨) السرى السير ليلاً، والليلة الليلاء  
 اشديالي الشهر ظلمة (٩) بنت وهب هي السيدة آمنة صلى الله عليه وسلم، والعناء التعب

كَمْ زَاتِ آيَةٍ لَهُ وَفِي حُبْلَى \* وَبِمَوَلَى كُلِّ لَوْرَى نَفْسًا<sup>(١)</sup>  
 جَاءَهَا الطَّلَقُ وَفِي الدَّارِ مِنْ دُونِ \* نِائِسٍ وَقَدْنَايَ الْأَقْرَبَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَتْهَا قَوَائِلُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا \* كَالْمَصَابِيحِ ضَاءَ مِنْهَا الْفَضَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَدَّثَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ \* أَنْظَفَ النَّاسِ مَا بِهِ أَقْدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ مَسْرُوءُ \* رَأَى وَتَمَّتْ بِمُخْنَةِ السَّرَّاءِ<sup>(٦)</sup>  
 أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنَا زَبْصَرِي \* فَرَأَتْهَا كَأَنَّهَا الْبَطْحَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ مَهْدًا \* كَانَ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 حَدَّثَ الْبَدْرَ وَهُوَ كَانَ لَهُ فِي الْمَهْدِ كَالظُّنَّ طَابَ مِنْهَا الْغِنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَا الْعَبْدِ عِلَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَسْتَفَاضَتْ خَبَارَهُ فِي الْبَرَائَا \* فَحَكَاهَا الْمَلَأَحُ وَالْحُدَا<sup>(١١)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونُ \* بَعْضُهَا عَنْ رَشَادِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية أى علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم والنساء والدة (٢) الطلق وجع الولادة.  
 ونأى بعد (٣) القوايل جمع قابلة وهي المرأة التي تنلق الولد والعذراء السيدة مريم عليها السلام.  
 والهوراء واحدة حور الجنة وال فيه للجنس فقد حضر ولادتها عدة من الحور العين مع السيدة مريم  
 والسيدة آسية امرأة فرعون (٤) الفضاء ما اتسع من الارض (٥) الاقضاء جمع قذى وهو الرمح  
 (٦) مسرور أى مقطوع السرة وهو يضمن السرور فقيه تورية والخنن قطع القلفة وقد ولد صلى  
 الله عليه وسلم مخنوناً مسروراً (٧) بصرى بلدة بالشام والبطحاء مكة (٨) المهد ما يهد للطفل  
 (٩) الظنن العاطفة على ولد غيرها المرصعة له (١٠) العلاء الرفعة والشرف (١١) الملاح النوقي.  
 وهو خادم السفينة والحداء سائق الابال أى ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَى \* كُنْهَ شَيْءٍ خُصَّتْ بِهِ الْبُصْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا مَا هَدَى الْأِلَٰهَ بِهِمَا \* كَانَ مِنْ دُونِ فَهْمِهِ الْأَذْكِيَاءُ  
أَحْجَمَ الْفَيْلُ عَنْ حِمَى اللَّهِ لَمَّا \* قَصَدَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الْأَشْقِيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَبَطِيرٍ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طَه \* وَهُوَ حَمَلٌ بَادُواوُ بِالْخُسْرِ بَاوُ<sup>(٣)</sup>  
وَبِإِيلَادِهِ لَقَدْ قَاضَ نُورُ \* ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَلَأُوا الْخَلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
قَاضَ طُوفَانُهُ فَغَاضَتْ مِيَاهُ الْقُرْسِ وَالنَّارُ عَمَّهَا إِلَّا طِفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
شُرَفَاتُ الْأَيَّانِ يَوَانِ كِسْرَى \* مِنْهُ خَرَّتْ وَأَنْشَقَّ هَذَا النَّبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
وَرَأَى الْمُرْبَذَانَ رُؤُوسًا حَاكِبًا \* هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا أَمْتَرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعِرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةٌ مَاءُ<sup>(٨)</sup>  
وَبِإِيلَادِهِ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمُّ مَسْهَا إِيغْمَاءُ<sup>(٩)</sup>  
حَلَّ فِيهَا دَاهُ الرَّدَى فَأَسَاءَ أَشْرَكَ دَاهُ أَوْدَتْ بِهِ الشُّرَكَاءُ<sup>(١٠)</sup>

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالْدُرَّةِ الْيَتِيمَةِ فَرْدًا \* تَمَّ الْكَوْنُ حُسْنَهُ الْوَضَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) كنه الشيء جوهره وحقيقته (٢) احجم تأخر الفيل لما قصدت الجبشة هدم الكعبة .  
(٣) بادوا هلكوا . وبادوا بالخسر (٤) الملا الصغراء . والخلافة الفضاة (٥) غاضت ذهبت في  
الارض (٦) الشرفات جمع شُرْف وهي ما يوضع على اعالي القصور . وخرت سقطت  
(٧) المؤبدان للجوس كقاضى القضاة للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العراب الخيل العربية  
خلاف البراذين (٩) اغمى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هلكت . والشركاء جمع شريك  
وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) اليتيمة التي لا نظير لها .  
وتيمه الحب عبده وذلك . والكون المكنونات اى المخلوقات . والوضاء كثر بالحسن والبهجة من الوضاعة

فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِلْيَنَمِ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْيَنَمَاءُ  
 أَرْضَعَتْهُ فَتَاةٌ سَعْدٍ فَقَارَتْ \* بِرَضِيعٍ مَا مِثْلُهُ رُضْعَاءُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرُ وَبِئْسَ الْمَعِيشَةُ الْغَبْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 رَكِبَتْ فِي النُّجْجِيِّ شَرَّ أَتَانٍ \* سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفَقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدَّ \* رَأَتْ أَنْ أَمَّ سَابِقُ عَدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَشِبَاهُ لَهَا بِمَحَلِّ شَدِيدٍ \* مَصَّ مَاءَ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْبَلَتْ لُبًّا شَبَاعًا وَأَهْلُ الثَّحِي \* مَعَ شَائِهِمْ جِيَاعٌ ظُمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 بَرَكَاتٌ أَرُخَتْ عَلَيْهَا رَخَاءٌ \* فِي زَمَانٍ غَالٍ الْجَمِيعُ الْغَلَاءُ<sup>(٧)</sup>

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

شَقَّ مِنْهُ جِرِيلُ أَفْدِيهِ صَدْرًا \* قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وَبِلَايَا \* نِ وَتَمَّ الْخَنَامُ تَمَّ الْوِكَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ بِمَجْرُؤِهِ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شَوَّ \* لِمَاذَا لَمْ تَفْرُقِ الْأَرْجَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ بِمَجْرُؤِ التَّوْحِيدِ فَاضٍ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشَّرِكِ بَقْعَةٌ جَدْبَاءُ<sup>(١١)</sup>  
 فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْخِصْبُ حَقَّى \* حَيْثُ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاءُ<sup>(١٢)</sup>

(١) فتاة سعد هي السيدة حليلة السعدية (٢) العيش الاغبر عيش الغلاء . والاخضر عيش  
 الرخاء . (٣) الاتان الحمار (٤) تعدو تسير سيرا شديداً والسابق العداء الفرس الشديد  
 الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللب جمع لابن اي ذات لبن والشاء جمع  
 شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ . والعالمين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم . والوعاء  
 الظرف (٩) الحكمة العلم النافع . والوكاء رباط القربة وغيرها (١٠) الارجاء النواحي  
 (١١) الجذباء المجذبة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات ففيه تورية

موت ابويه ثم احيواهما وإيمانها به صلى الله عليه وسلم

مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ \* وَأَبُوهُ وَبَيْتُهُ الْأَحْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقَدِيرُ فَحَبَاذَا \* شَرَفَ الدِّينَ حَبْذَا الْأَحْيَاءُ  
 وَهَمَّا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ \* فَتَرَهُ أَوْ حَيَاةً أَوْ حَنْفَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَرَامُ النَّاسِ مِنْهَا وَلِتَسْخَطَ اللَّوْمَاءُ  
 لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ تَرْجَى النِّجَاةَ لِلنَّاسِ مِنْ \* مَا أَتَى وَالِدِيهِ مِنْهُ النِّجَاءُ  
 كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ يَرِي وَنَهِي \* عَنْ عُقُوقٍ وَهُوَ الْفَتَى الْمِثْنَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَحَالٌ تَكْلِفُهُ النَّاسَ خَيْرًا \* هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَيْرُؤْنَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ \* لَهُمَا أَوْ دَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ  
 بَلْ دَعَا اللَّهَ وَأَسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ \* فَحَيَا تِلْكَ الْبُرُورَ الْحَيَاءُ <sup>(٦)</sup>

تبشير الانبياء وغيرهم به صلى الله عليه وسلم

خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قَدَمًا \* وَسَوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءُ  
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنُ أَمْتُهُ النَّأُ \* مِنْ رَعَايَا وَالْأَنْبِيَاءِ وَزُرَاءِ  
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ \* غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) أي ست سنوات ومات أبوه ولها شهران في حمله صلى الله عليه وسلم (٢) الفترة ما بين كل نبين وأهل الفترة ناجون ولم يجاوز سنهما العشرين سنة أو حياة أي أحيهما الله تعالى فأما  
 به صلى الله عليه وسلم كور في الحديث من جنات علي بن أبي طالب عليه السلام فنبأهم ما محقة  
 على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحق ناقص العقل وهو ثمة الرقعا (٤) الميثاء  
 انجاز المعطاء (٥) البراء البري (٦) الحيا المعطى يدو يفصر (٧) البدع والبدع ما جاء على غير  
 من معنى ذلك ليس شريفاً شاذ من الطائفة من البدع التي لم تكن على السالكين



بَشَرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنْ \* جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَاؤُا<sup>(١)</sup>  
 بَعْضُهُمْ صَرَحَ الْكَلَامَ كَعِيسَى \* وَكَلَامَ الْكَلِيمِ فِيهِ اكْتِفَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِيسْفِرِ الزُّبُورِ أَقْوَى دَلِيلٍ \* وَأَشَاعَ الْبُشْرَى بِهِ شَعْيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلُّ بَشْرَى \* عَطَّرَ الْكُونَ مِنْ شَذَاها الذِّكَا<sup>(٤)</sup>  
 أَظْهَرُوهُ وَيَبْنُوهُ وَلَكِنْ \* كَتَمَتْهُ مَعَاشِرٌ سَخَفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 سَتَرُوا الْحَقَّ حَرَفُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمْ ذَا لَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 جَعَلُوهُ مَا يَنْهَهُمْ أَيْمَةً سِرٍّ \* وَإِلَى الْحَشْرِ مَالَهُ إِفْشَاءُ  
 وَبَرَّغَمَ عَنْهُمْ فَشَاوِ بِأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ  
 وَيَكُلُّ الْأَعْصَارِ أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ هُمُ النَّبَاءُ  
 نَعَمْ تَجَرُّ الْعُلُومَ مِنْهُمْ بِحَيْرَا \* وَنَصِيرُ الْإِيمَانِ نَسْطُورَا<sup>(٧)</sup>  
 نَعَمْ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ \* حِينَ جَاءَتْ بَيْتَهُ السَّفَهَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلِنَعَمْ الْخَبْرُ الْكَرِيمُ مُخَيَّرِي قِي شَهِدِ الْمَعَارِكِ الْمِعْطَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَنْ الْحَيْنِ كَمْ بَشَائِرٍ لِلْأَنْسِ رَوَاهَا الْكُفَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي به وينوا اوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل  
 والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) شعياء  
 من انبياء بني اسرائيل (٤) التذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاء شدة الرائحة (٥) مختفأ جمع  
 مخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية  
 (٧) بحيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود  
 والسفهاء الجاهل وخفة العقل (٩) مخير يق احد اخبار اليهود اسلم واستشهد بغزوة احد بعد ان  
 اوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين

وَيُشَبِّهِ حَمْرَاءَ أَشْرَقَتِ الْغَبَرَاءُ لَمَّا رَمَتْهُمُ الْخَضْرَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَبِالْهَامِ يَقْظَةُ وَمَنَامٌ \* دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتُهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَائَا جَهَالًا \* تَوَضَّلَ الرَّؤُوسُ وَالرُّؤَسَاءُ<sup>(٢)</sup>  
لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينٌ صَحِيحٌ وَلَا هُدًى وَأَهْدَاءُ  
كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ \* مِنْهُمَا مِثْلُ أُخْتَيْهَا عَوَجَاءُ  
أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ \* شَيْخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الْغَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا \* فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوَا  
فَهُمْ يَخْطِطُونَ فِيهِ وَهَلْ تُبْصِرُ رُشْدًا يَخْطِطُهَا الْعُشَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
يَنِمُّ الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَلْقَ لَظَاهُ \* وَأَشْتَدَّتِ الظُّلُمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَشْتَكَّتْ كَعْبَةُ الْأِلَهِ أَذَاهُمْ \* وَأَسْتَغَاثَتْ مِنْ شَرِّهِمْ إِبِلْيَاءُ<sup>(٦)</sup>  
أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدَ فِي الْأَزْ \* ضِ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدْ أَتَى الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا \* طَبِيقَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
لِجَمِيعِ الْأَنَامِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ ابْتِدَاءُ

(١) الغبراء الارض والخضراء السماء اي رمت الملائكة الجن ومنعتهم من استراق السمع (٢)  
البرايا الخلائق جمع بريية (٣) الغواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا تحي  
اثره فكانهم يحو الكتاب لكثرة تبديله وتحريره ففي دروسه توريه (٤) العشواء الناقة لا تبصر  
امامها . وخطب الامر بخطب عشواء ركبته على غير بصيرة (٥) الظماء ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَنَارَتْ \* قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِنِ الْبَطْحَاءُ<sup>(١)</sup>  
 مَلَأَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا \* نُورُهُ لَاسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ  
 وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عَيُونٌ \* طَمَسَتْهَا مِنْ نِيرَانِهِمْ أَقْنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا \* فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ  
 كَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ وَلَدَيْهِمْ \* مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَأَى مِرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 كُلَّمَا جَاءَهُمْ بِآيَةٍ صِدْقٍ \* كَذَّبُوهُ فِيهَا وَيَا لِفَكِّ جَاؤُا<sup>(٤)</sup>  
 جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ \* عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفُصَحَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي \* أَيْنَ أَيْنَ الْمَصَاقِعِ الْبُلْعَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُمْ الْقَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبْعًا \* شُعْرَاءُ بَيْنَ الْوَرَى خُطَبَاءُ  
 عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّتَائِمِ وَالْحَزْ \* بِِ افْتِرَاقِ جَوَابِهِمْ وَافْتِرَاءِ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا \* رَاقَهُمْ عَنْهُ أَنْ تَرَأَى دِمَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ \* فَهُوَ سَقَمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ  
 فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتْ الْأَنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِّيُّ قَدْ عَلِمُوهُ \* مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قُرْنَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا أَنَا \* قَطُّ مِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبٍ هِجَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) البطحاء مكة (٢) طمسها ذهبت بصرها . والافذاء الاوساخ (٣) المرأى الرؤية والمرء  
 الجدال (٤) الافك الكذب (٥) اقله اقص سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) التقريع التوبيخ  
 . والتعدي طلب المعارضة بالمثل . والمصاقع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الافتراء الكذب  
 (٨) راقهم اعجبهم (٩) الا ناء الازمان (١٠) القرناء النظراء (١١) الهجة اللسان . والعجاء القدم

لَقَبُوهُ الْأَمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا \* وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ  
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غَرْ \* بَهْ طَالَتْ لَهُ وَلَا اسْتَحْفَاءُ  
 يَكْتَابُ مِنَ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ \* كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ <sup>(١)</sup>  
 حِجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا \* فِيهِ عَنْ كُلِّ حِجَّةٍ إِغْنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنَّهُ \* عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ أَرْتِقَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 غَلَبَ الْكُلُّ بِالْبَرَاهِينَ لَكِنْ \* بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ  
 حَارَبَ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمُ مِنْهُ \* بِسِلَاحٍ لَهُ السِّلَاحُ فِدَاءُ  
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرُمَحٌ وَسَهْمٌ \* وَمِجَنٌّ وَنَثْرَةٌ حَصْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا \* مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ  
 لَا يُطَبِّقُ إِلَّا فِصَاحٌ بِالْهَقِّ عَبْدٌ \* رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خَرَسَاءُ  
 إِنْ قُرْآنُهُ الْكَرِيمُ لِكُلِّ الْكُتُبِ مِنْ فَيْضٍ فَضْلُهُ اسْتِجْدَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلٍ \* دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وَطَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 جَمَعَ الْكُلَّ وَحْدَهُ فَلَدِيهِ \* لِجَمِيعِ الْقَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ  
 زَادَ عَنْهَا أَضْعَافَهَا فَهُوَ فَرْدٌ \* ضَمِنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ  
 وَأَنْقَضَتْ مُعْجِزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ \* بِأَنْقِضَاهُ وَمَا لِهَذَا انْقِضَاءُ

السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُتْبَةٌ عَلَيْهِ

(١) المليك من أسماء الله تعالى كالمالك. والطغراء علامة الملك على كتفه الدالة على صحة نسبتها  
 إليه (٢) الحججة الدليل (٣) الارتقاء الارتفاع (٤) النثرة الدرع الواسعة. والحصداء ضيقة  
 الخلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العطية (٦) الوطاء المواطأة أي الاتفاق

سَبَقْتَهُمْ خَدِيجَةً وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وَلَاءٌ  
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِي النُّو \* رَيْنٌ عُثْمَانُ سَادَةٌ بِلَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ \* وَأَبْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْفَارِجَاوَا <sup>(٢)</sup>  
 وَسَعِيدٌ عُبَيْدَةُ حَمْزَةُ الْمُرُ \* غَمٌّ أَنْفُ الضَّلَالِ مِنْهُ أَهْتَدَا <sup>(٣)</sup>  
 أَسَدُ اللَّهِ وَالرَّسُولُ الَّذِي دَا \* نَتَ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتَجِيبَ الدُّعَا <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشِّرْكِ خَفْضًا \* وَبِهِ صَارَ لِلْهَدَى اسْتِعْلَا <sup>(٦)</sup>  
 عُمَرُ الْقَرْمُ دُو الْفَتْوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعَزَا <sup>(٧)</sup>  
 وَنِسَاءُ أُمِّ الْجَمِيلِ وَأُمِّ الْفَضْلِ أُمُّ لَيْمَنْ أَسْمَا <sup>(٨)</sup>  
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةٍ وَعُبَيْدٍ \* سَابَقْتَهُمْ حَرَائِرُ وَإِمَا

عداوة قريش له ولاصحابه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَطَاهَرُوا الْقُرَيْشِ \* حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 نَوَّعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ \* مِنْ لُظَاهِمٍ بِالْأَبْطَحِ الرَّمْضَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) ممي عثمان رضي الله عنه ذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم  
 السيدة أم كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر أبو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن  
 . وصاحب الفار أبو بكر أسلم الستة بدعايته (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث .  
 وأرغم الله أي ألصقه بالرغام وهو التراب أي اذله (٤) دانت انتقادت أي رضوا بسيادته  
 (٥) الفاروق ممي به لأن إسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز المزاول الصبر  
 (٧) أم جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وأم أيمن بركة الحبشية أم أسامة زوجة زيد  
 واسماء بنت أبي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفاء القطيعة (٩) لظاهم نارهم .  
 والأبطلح الأرض المنبطلحة بين جبال مكة . والرمضاء الرمل الحار

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ ضُبَّ عَلَيْهِ وَفَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانِ إِذْ آلُ يَاسِرٍ أُسْرَ <sup>(٢)</sup>  
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءُ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ صَاحِبَتِ خَيْرِ صَحْبٍ \* حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الْأَرْحَمَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَاسْتَلْذُوا \* بِالْبَلَايَا وَخَفَّتِ اللَّأْوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِهَذَا تَحْمَلُوا مَا الْجِبَالُ الْأَشْمُ عَنْ حَمْلِ بَعْضِهِ ضَعْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 هَاجَرُوا لِلْجُوشِ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فَهُمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرَبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشَّرْكَ مِنْهُ تَقْدُمٌ وَاجْتِرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ تَرْعَهُ الْأَهْوَالُ فِي تَشْرِيدِهِ \* هُوَ وَحْيٌ وَمَا بِهِ أَهْوَاءُ  
 كَمْ أَسَاؤُهُ كَيْ يَكْفُفَ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءُ \* وَوَفَاءُ وَالضَّرُّ وَالسَّرَّاءُ  
 رَبُّ يَوْمٍ أَنَاهُ عَقَبَةُ أَشَقَى الْقَوْمِ يَسْعَى وَفِي يَدَيْهِ سِلَاقُ <sup>(٩)</sup>  
 بَخِيثٍ أَتَى خَيْثُ وَهْلٍ يَا \* فِي بَغِيرِ الْخَبَائِثِ الْخُبَاءُ  
 قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ \* وَأَثْنَى مِنْهُ تَضَمُّكَ الْأَشْقِيَاءُ

(١) اللف التحسر (٢) أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) اللأواء  
 الشدة (٥) الشم جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدا الدين غريباً وسيعود  
 كما بدا وقد الف سيدي علي بن ميمون كتاباً سماه غربة الاسلام في القرن العاشر فكيف الآن  
 (٧) يردى يهلك والاجتراء الاقدام والشجاعة (٨) يكف يعرض (٩) سلا الجزور كرشه  
 مقصور وليس في قوافي هذه الالفيه ما مده ضرورة الالفظ والصفا لخوا المروءة

فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّى أَتَتْهُ \* فَازَالَتْهُ بِنْتُ الزَّهْرَاءِ <sup>(١)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ \* ضَمِّنَ الْخَسْفِ أَوْ تَخَرَّ السَّمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 قَوْمُ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا \* وَلَقَدْ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءُ  
 غَيْرَ أَنَّ الْغَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا \* وَحَلِيمًا فَأَخْرَجَ الْإِقْتِضَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 رَاحَ شَمْسُ الْوُجُودِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ \* وَيَبْدُرُ قَدْ اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 صَرَعُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ \* فِي قَلْبٍ قَدْ أَلْقَيْتَ أَشْلَاءَ <sup>(٥)</sup>

انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

كَكْفُوهُ بِشَقَّةِ الْقَمَرِ الزَّأ \* هَرَّ لَا تَكْلِيفَ مَا لَا يُشَاءُ  
 فَدَعَا فَأَسْتَبَانَ شَقِيْنِ فِي الْحَا \* لِوَيْنِ الشَّقِيْنِ بَانَ حِرَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَاسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السِّحْرُ حَتَّى \* جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدِ أَنْبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَخْبَرُوهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا \* وَالْعَمَى لَا تُفِيدُهُ الْأَضْوَاءُ

عرضهم عليه تملكه عليهم صلى الله عليه وسلم

هَالَهُمْ أَمْرُهُ نَخَافُوا وَمَا هُمْ \* بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهِ أَمْنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِيكًا \* وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْآرَاءُ <sup>(٢)</sup>

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) تخر تسقط وهو منصوب بان محذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الغريم صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والاقْتِضَاء طلب قضاء الحق (٤) بدّر محل الغزوة المشهورة (٥) صرعوا طرحوا وقتلوا . والقلب البشر التي لم تطوأي التي لم تبين . والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرأبوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) هالم افزعهم . والفتك القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الآراء جمع رأى وهو تدبير الامور

ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسْقِئُهُ أَحَلًّا \* مَا فَعَا هُمْ بِزَعْمِهِمْ سَفَهًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَبَىٰ مُلْكُهُمْ وَلَوْ لِهَوَىٰ النَّفْسِ دَعَا هُمْ لَمَّا تَأْتَى الْأَيَّامُ  
 ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النَّدَاءُ  
 لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ النَّبَا فِي شِمَالِي \* وَيُسْنَائِي كَانَ مِنْكُمْ ذِكَا<sup>(٢)</sup>  
 مَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى \* يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ  
 فَاسَاوُهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَاشْتَدَّ مِنْهُمْ الْإِعْدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَرَأَوْهُ مِثْلَ الْهَزِيرِ وَهَلْ صَدَّ هَزِيرًا مِنْ الْكِلَابِ عَوَا<sup>(٤)</sup>

دخوله مع قومه الشعب على الله عليه وسلم

قَدْ دَعَا قَوْمَهُ لِتَسْلِيمِهِ لِلْقَتْلِ بَغْيًا فَخَابَ هَذَا الدُّعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 هَجَرُوهُمْ فِي الشَّعْبِ لَا قُرْبَ لِأَحَبٍّ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لَا شِرَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثٌ \* جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَفْرِيجَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى \* مُجْمِعًا فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءَ  
 وَأَسْمَرُوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ \* فَرَّ ذَاكَ الْجَفَا وَقَرَّ الْوَفَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ \* وَمِنْ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفه ينسبهم إلى السفه وهو نقض العقل والاحلام العقل والزعيم يفلب استعماله فيما يشك في صحته و يطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الظلم (٤) المزير الاسد (٥) قومه بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما تفرج بين جبلين والمراد شعب أبي طالب في منى (٧) راج نفق والعداء التعدي (٨) انشقت الاعداء تفرقوا واختلفوا (٩) الجفاء الاعراض والوفاء ضد العدو



## وفاة أبي طالب ومناقبه

وَأَتَى عَمَّهُ الْحَمِيمَ حِمَامٌ \* مَالِحِي مِنَ الْحِمَامِ أَحْنَاءُ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ تُرْسًا بَقِيَّةَ عَادِيَةِ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّؤْسَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَلِلْأَضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخُنُوفِ انْحِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاقِ قَلْبٍ \* صَقَلَتْهَا رَوِيَّةٌ وَأَرْيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الْخَفَاءَ كَانَ مُفِيدًا \* رُبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورُ الْخَفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَتَثْنٍ \* كَمْ لَهُ فِيهِ مِدْحَةٌ غَرَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَدَى الْإِخْتِصَارِ أَصْفَى قُرَيْشًا \* خَيْرَ نَصِيحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ \* كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أَنْطَوَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ أَسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النِّجَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ \* مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأَرْعَوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَمُوتُ الشَّيْخُ الْمُهَيْبُ اسْتَطَالَتْ \* بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبَذَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الحميم القريب الذي تودده ويودك. والحمام قضاء الموت. والاحتناء الامتناع (٢) عادية الاعداء ظلمهم وشرهم. والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء النصرة. والخنو العطف والاشفاق. والانحناء الانعطاف (٤) صقلتها جلستها. والروية التفكير في الامر. والارتياء الرأي والتدبير (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح. والفراء الجيدة (٦) الاصغاء الاستماع (٧) يقال طوى فلان فوارده على عزيمة امر اذا اسرها في فوارده (٨) القول الذي اسمعه للعباس هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنجاء الخلاص والعلامة السيد احمد دحلان مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة سماها اسنى المطالب في نجاة ابي طالب اشيع فيها الكلام على ذلك وفي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام. والارعواء الانكفاف (١٠) البذاء السفاهة وخش الكلام

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسَّيْفِ فِيهِ مَضَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ \* فِي هُدَاهَا وَكَالْصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضى الله عنها

ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ فَأَتَاهُ \* أَيُّ رُزْءٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَزْرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ \* وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَاكَ الْعَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 كُلَّمَا جَاءَهَا بِعِيبٍ ثَقِيلٍ \* هَوْنَتْهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا أَتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إِلَّا \* كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إِرْضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيعَةِ جَلَّتْ \* عَنْ شَبِيهِهِ وَكُلُّهَا حَسَنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَهِيَ هَارُونُهُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَزْرَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِزْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهِيَ كَانَتْ وَزِيرَةَ النَّاصِحِ الصَّامِ \* تَبَّ رَأْيَا وَهَكَذَا الْوُزْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَازْرَنَتْهُ عَلَى النَّبُوءَةِ لَمَّا \* جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 إِذْ أَتَاهُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ فِي غَا \* رِحْرَاءٍ فَزَادَ فَخْرًا حِرَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 غَطَّاهُ مَرَّةً وَأُخْرَى وَأُخْرَى \* قَائِلٍ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَأُ<sup>(١١)</sup>

(١) أصل الصدع الشق . قال ابن الأعرابي معنى فأصدع بـ ما تؤمؤ شق جماعتهم بالتوحيد  
 والماضي الذاهب والقاطع ففيه تورية . والمضاء القطع (٢) الرزء المصيبة وجمعه أرزاء (٣) العناء  
 التعب (٤) العيب الحمل وجمعه أعباء (٥) السخط الغضب (٦) الشق البدع المخلوق على غير مثال  
 (٧) أي في كهارون لانه وازراخاه موسى على الرسالة على نيناوعليلها وعلى السيدة خديجة الصلاة  
 والسلام . والازر الظهر والقوة . والازراء العيب من ازرى به إذا عابه (٨) وازرنه أعانته . والوحى  
 مالقى اليه من عند الله تعالى . والوحاء السرعة (٩) الغار ما ينحت في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع  
 قيل كهف . وحراء جبل بمكة على يسار الداهب الى منى (١٠) الخط العصر الشديد والكبس . وقوله  
 لم يكن اقراء أي لم يسبق له ان احدا اقراء صلى الله عليه وسلم ولهذا اجاب جبريل بقوله ما انا بقارى

فَابْتَدَأَ وَحِيَهُ بِسُورَةٍ إِفْرَأُ \* ثُمَّ فَاضَ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ<sup>(١)</sup>  
فَانْتَنَى تَرْجُفُ الْبُودَارِ مِنْهُ \* لَخَدِيجٍ وَحَبْدًا أَلَا ثَنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا \* عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَتَاهَا اللَّهُ<sup>(٣)</sup>  
عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ شَاعَتْ الْأَنْبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَمَنْتَ أَسَلِمْتَ أَعَانَتْ وَقَدْزَا \* دَلَيْهَا فِي شَأْنِهِ الْأَعْتِنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
خَصَّهَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَجَبْرِيلَ الْمُؤَدِّي وَنَعِمَ هَذَا الْأَدَاءُ<sup>(٦)</sup>  
كُلُّ أَوْلَادِ صَلْبِهِ غَيْرِ إِبْرَأَ \* هِيمَ مِنْهَا وَمَا لَهَا ضَرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَهَذَا الدِّينُ عَنْهَا فَلَيْسَ يَكْفِي الثَّنَاءُ

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

لَوْ رَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِي الطَّاءُ \* نَفِ سَالَتْ بِالْحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَسَمِعْتَ التَّخْيِيرَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارُهُ الْإِيْقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
كَتَبْتُ شَاهِدَاتٍ أَعْظَمَ الْخَلْقِ حِلْمًا وَتَمَنَيْتُ أَنْ يَعْمَ الْفَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
كَانَ يَلْقَى عَنْهُ الْحِجَارَةُ زَيْدٌ \* إِنْ رُوحِي لِنَعْلِ زَيْدٍ فِدَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) فاض اي كثر كما فيض السيل (٢) انتنى انعطف ورجع وترجف تضطرب والبوادر جمع بادرة وهي لحمه بين المنكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل الصلب عظم الظهر والفراء المضرة اي الماخررة ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الحصب الرمي بالحجارة وما به اسفها الطائف (٦) فيهم اي قریش الذين اساءوه وحملوه على الخروج من مكة فقدرهم الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال وخيره بان يطبق عليهم اخشيها اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء ان يخرج من اصلاهم من يوحد الله تعالى (٧) كان زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف وكان كرامى سفها نفى النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة بثلغها ازايد بنفسه رضي الله عنه

## فصل في توحيد الله تعالى

قَرَّبَ اللَّهُ سَيِّدَ الْخَلْقِ حَتَّى \* غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
لَا جِهَاتٍ تُحَوِّي إِلَّا لَهُ تَعَالَى \* لَيْسَ شَخْصًا لِذَاتِهِ أَنْحَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
أَيُّمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ \* لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آثَاءَ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي \* غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
لَا كَشَى فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشَبِّهُ جِلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءُ  
لَا غَنَاءًا مِنَ الْخَلَائِقِ عَنْهُ \* وَهُوَ عَنْ كُلِّ لَهٍ اسْتِغْنَاءُ  
كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَيْنَ آيِنَ السَّوَاءِ  
كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنَزُّهٌ قَدِيمًا \* وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَهُ الْخَلْقُ وَحْدَهُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ<sup>(٧)</sup>  
خَالِقُ كُلِّ مَا عَدَاهُ وَلَا بَدَ \* لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتَهَاءُ

(١) الغبطة تسمى مثل نعمة الغير من دون ارادة زوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عماء قال الازهري نحن نؤمن بهذا العماء ولا نكفيه وقال ابن الاثير اي اين كان عرش ربنا . وذكرت هذا الفصل هنا لثلاثتهم الجهال من المراج التجسيم في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع فجو (٣) المعاد الآخرة (٤) الآثاء الازمان جمع آث (٥) مذعب السلف في هذا وامثاله من التشابهات عدم التأويل ويفرضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلف فانهم يؤولونها ويفسرونها بمعان تجوز على الله تعالى فيفسرونها بالاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الضياء . والسناء الرفعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرفها على حسب ارادته

وَاجِبٌ كَالْوُجُودِ كُلِّهِ الْكَمَالَا \* تَحَالُ أَصْدَادُهَا وَالْفَنَاءُ  
 وَاحِدُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَا \* لِوَيْهِ الْكُلِّ مَا لَهُ شُرَكَاءُ  
 عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ \* وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَّانِ عَرْشُهُ وَالْهَبَاءُ  
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَ مَا \* أَنْتَجَحَهُ الْأَفْكَارُ وَالْآرَاءُ  
 هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كَقَطْرَةٍ بِحَيْرٍ \* لَوْ عَدَا الْبَحْرُ غَايَةً وَابْتِدَاءُ  
 مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْأَكْلُ اسْتَحَالَ الشَّرِيكُ وَالْوُزَرَ  
 حَارِي فِي كُنْهِهِ الْمَلَائِكُ عَجَزَا \* عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 بَهْرَتُهُمْ أَنْوَارُهُ حَيْرَتُهُمْ \* حَبْدًا حَيْرَةً هِيَ الْإِهْتِدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ يَدْرِيه غَيْرُهُ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ فِي كُنْهِ رَبِّهِمْ جَهْلَاءُ  
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ \* أَيْنَ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْبِنَاءُ  
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَتْهَا \* وَهِيَ عَنْهَا الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ  
 أَمْرٌ مَا دَرَى الْمُؤَثِّرُ قِيَهُ \* وَلِهَذَا بَيْنَ الْخُدُوثِ أَسْتَوَاءُ  
 أَمْرٌ يَحَادِثَاتٍ تَدْرِي قَدِيمًا \* كَيْفَ تَدْرِي خَلْقَهَا الْأَشْيَاءُ  
 قَدْ رَفَى الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرْفَى \* مَا لَخَلْقِي إِلَى عِلَافِهِ أَرْتَقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَقْرُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلٍّ \* وَتَجَلَّ أَنْ الْخَفَاءُ خَفَاءُ  
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَعَشَرٌ حَكَمُوا الْعَقْلَ وَمَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكْمَاءُ

(١) كنه الشيء، حقيقته قال تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وقالوا كل ما خطر ببالك فالفقه بخلاف ذلك  
 وقال الصديق العجز عن درك الإدراك ادراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رَفَى لغة في رَفَى

حِينَ مَا سَافَرُوا عَلَى غَيْرِ هَدًى \* عَقِلَ الْعَقْلُ مِنْهُمْ وَالَّذِي كَانَهُ (١)  
 كَيْفَ تَذَرِي الْعُقُولُ كُتَّةً إِلَهُ \* كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقُلَاءُ  
 مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ \* مِنْ بَرَايَاهُ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُهَا (٢)  
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ فَإِنْ \* وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى الْبَقَاءُ  
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْإِنَامِ لِيَمُنَّا \* زَلَدِيهِمْ سَعَادَةً وَشَقَاءُ  
 صَدَقْتُمْ وَاجِبٌ وَفَهْمٌ وَتَبْلِيغٌ هَذَا وَكُلُّهُمْ أَمَنَاءُ (٣)  
 وَمَحَالٌ اضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وَغَيْرُ الْعُيُوبِ جَازَ السُّوَاءُ (٤)

الامراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم

رُسُلُ اللَّهِ هُمْ هُدَاةُ الْبَرَايَا \* وَلِكُلِّ مَحَجَّةٍ يَنْضَا  
 خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْغَرِّ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِمْرَاءُ (٥)  
 أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبُرَاقِ كَمَا تَفَعَّلَهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءُ (٦)  
 فَعَلَاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا \* مِمَّ لَيْلًا فَضَاءً مِنْهُ الْفَضَاءُ (٧)  
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحْدًا أَنْتَهَاءَ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ أَنْتَهَاءُ  
 مَرَّ فِي طَيْبَةٍ وَمُوسَى وَعِيسَى \* وَلَقَدْ شُرُفَتْ بِهِ إِبِلِيَاءُ (٨)

(١) عقل حبس (٢) البرايا الخلائق (٣) قال في الجوهرية وواجب في حقهم الأمانة \* وصدقهم وزد لها القبطانه (٤) ويدخل في المعاصي بالنسبة اليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنفردات للطباع وجاز السواء اي سوى الواجبات والمخالات من العوارض البشرية كالاكل والشرب والجماع (٥) المعراج آلة صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاء اضاء . والفضاء ما اتسع من الارض (٨) مر في المدينة وفي قبر سيدنا موسى ومولد سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وابيلياء هي بيت المقدس

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا \* وَبِهِ شَرَفَ الْجَمِيعِ أَقْبَدًا  
 وَمَضَى سَارِيًا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعُلَاوِ حَيْثُ الْعُلَا<sup>(١)</sup>  
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا \* ثُمَّ تَجَرَّيَ اسْتِقْبَالَ الْأَنْبِيَاءِ  
 فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَمْسٍ نَهَار \* أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءَ  
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَيْبِ وَكُلِّ \* فِيهِ إِمَامٌ أَبَوَةٌ أَوْ إِخَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَمِيعِ الْأَفْلَاقِ مَعَ مَا حَوَتْهُ \* قَدِ تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبَهَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ خَيْرُ رَفِيقِي \* لَمْ يُفَارِقْ مَا مِثْلُهُ سَفَرًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَدَى السِّدْرَةِ الْجَوَازُ عَلَيْهِ \* صَارَ حَظَرًا فَكَانَ تَمَّ انْتِهَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدْرُ \* رَوْحٌ نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 هُنَا يَتَرَكُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا \* أَيْنَ ذَلِكَ الصَّفَاءِ أَيْنَ الْوَفَاءِ  
 قَالَ عَذْرَافُلَنْ أَجَاوَزَ حَدِّي \* لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِي الْفَنَاءِ  
 وَبِهِ زُجْجَ فِي الْبَهَاءِ وَفِي النُّو \* رَأَيْتُ حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءَ<sup>(٧)</sup>

(١) مضى سارياً أي ذاهباً ليلاً . والعلا جمع علياء وأصلها كل مكان مشرف . والعلاء الرفة  
 والشرف (٢) أبواه سيدنا آدم وسيدنا إبراهيم وأخوانه باقي ساداتنا الأنبياء عليهم الصلاة  
 والسلام (٣) الأفلاك جمع فلك وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل  
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة أصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة  
 ينتهي إليها علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الأرسول الله صلى الله عليه وسلم والجواز المرور والحل  
 . والحظر مطلق المنع وهو الحرام باصطلاح الفقهاء . والانتهاى الانكفاف عن الشيء وبلوغ  
 النهاية ففي كل من الجواز والحظر والانتهاى تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زجج دفع بقوة

وَرَأَى اللَّهُ لَا بِكَيْفٍ وَحَصَرَ \* لَا مَكَانٌ يَحْوِيهِ لَا آتَاهُ <sup>(١)</sup>  
فَوْقُ فَوْقَ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ \* قَبْلُ قَبْلُ وَبَعْدُ بَعْدُ سِوَاهُ  
إِنَّمَا خَصَّصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّ \* لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءُ  
وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَمُّ حِينَ زَادَ الْحَبَاءُ <sup>(٢)</sup>  
وَسَقَاهُ بِحُورٍ عَلِمَ فَعَلِمَ الْخَلْقُ مِنْهَا كَالرَّشْحِ وَهُوَ الْإِنَاءُ  
وَحَبَاهُ أَنْوَاعَ كُلِّ صَفَاءٍ \* نَفْحَةً مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
لَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولَ وَلَا جَبْرِيلَ يَذْرِي الْعَطَاءَ جَلَّ الْعَطَاءُ  
ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ  
عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَأَرْتَابَ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بُلْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلٌ عَظِيمٌ \* لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُظْمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
جَلَّ قَدْرًا فَأَكْثَنَاتُ لَدَيْهِ \* حُكْمُهَا ذَرَّةٌ حَوَاهَا الْفُضَاءُ <sup>(٦)</sup>  
لَوْ أَرَادَ الْقَدِيرُ كَانَ يُلْحِظُ \* كُلُّ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءُ <sup>(٧)</sup>

مبايعة الانصار له صلى الله عليه وسلم

وَلَكُمْ طَافَ فِي الْقَبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النُّصْرَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) لا بكيف اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأيه الله تعالى بلا كيفية من كيفيات  
الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصر اي بلا انحصار  
لذاته تعالى بحيث يحيط به البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآناء الازمان  
(٢) الكيف يتعلق بالصفة والكَم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء (٣) النفحة العطية . والاصفياء  
المصافون (٤) ارتتاب شك فلما اخبروا ابا بكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد  
فسمي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الامر اي رأوه عظيماً (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع  
الشمس . والفضاء ما اتسع من الارض (٧) يلحظ اي لحظة (٨) عزت قلت



أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَبِيلَةٍ لَا الْأَقْيَالُ تُحْكِمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَاءُ<sup>(١)</sup>  
 بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَفَارَزُوا وَبَاغُوا اللَّهَ أَرْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشِّرَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَسْعَدُ رَافِعُ عِبَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدُ وَمُنْذِرُ الْبَرَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسِيدُ سَعْدِ رِفَاعَةَ عَبْدُ اللَّهِ سَعْدُ يَا حَبِيبَ الْقَبَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أَتْتَرَا \* وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُرْتَدَا<sup>(٥)</sup>  
 زَادَ أَهْلُ الضَّلَالِ فِيهِ لَجَاجًا \* حِينَمَا قَدْ اتَّبَعَ هَذَا الْجَاجُ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَذَى ضَاقَ عَنْهُ الْوُسْعُ مِنْهُمْ وَأَسْتَحْكَمَ الْإِعْتِدَاءُ  
 كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا مَحَطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي ظَبْيَةٍ أَكَلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشِّرْكِ أَعْمَى وَأُذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قبيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقبيلة جدتهم واصلهم من عرب اليمن . والاقبال مالوك  
 اليمن الواحد قبيل . والاذواء مالوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين (٢) بايعوا عاهدوه على حمايته  
 ونصرته صلى الله عليه وسلم وقد وفوا بعهدهم رضي الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك  
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن رواحة . وسعد بن عباد . والمنذر بن عمرو . والبراء بن  
 معرور (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن  
 حزام . وسعد بن خيشمة رضي الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضميهم والامين  
 والكفيل وهو لاء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم يوم مبايعة  
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيهان  
 بدل رفاعة (٥) اي كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتمال الرجل بالازار وهو ما ستره من اسفله  
 واشتماله بالرداء وهو ما ستره من اعلاه (٦) اللجاج الخصومة . واللجاء المعقل والملاذ كاللجاء (٧)  
 الالتقاط كالقحط اصله احتباس المطر استعير هنا لعدم الامن والاكلاء معناها في الاصل الاعشاب  
 استعيرت لما وجدته المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضي الله عنهم اجمعين

هجرة الى المدينة صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ صَجَبًا \* كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءٌ <sup>(١)</sup>  
وَإِذَا أَسْلَمَ الْفَتَى فَأَبَوْهُ \* مِنْهُمْ عَنْدَهُ وَكَلْبٌ سَوَاءٌ  
رَاعَهُمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا \* قَتَلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ الْقَتْلَاءَ <sup>(٢)</sup>  
وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِيلُ \* فَبَدَأَ كَيْدَهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
فَقَدَّاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ أَلَيْسَ عَلَيَّ وَنِعْمَ هَذَا الْقَدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
حَصْرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِدَاكِ الْوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ <sup>(٥)</sup>  
نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلَّ \* عَيْنُهُ مِثْلَ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ  
وَمَضَى نَحْوَ طَيِّبَةِ أَطِيبِ الْخَلْقِ فَطَابَتْ بِطَيِّبِهِ الْأَرْجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
كَانَ صِدِّيقُهُ الْكَبِيرُ أَبُوبَكْرٍ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتِ الرُّفَقَاءُ  
وَأَقْتَفَاهُ فِتْيَانُهُمْ وَذَوُو النُّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقُبِحَ الْإِقْتِفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
وَأَسْتَكَنَّ الْبَذْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرِ \* لَمْ يَضُرَّهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
شَرَفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرِ فَعَارَ الْكَهْفُ مِنْهُ وَأَسْتَشْرِفَتْ سَيْنَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الانتماء الانتساب (٢) راعهم افزعهم . والقتل المارد بهم ابو جهل ومن قتل معه سيفه غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) القداء ما يفتدى به من المكارة (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف علي رضي الله عنه . والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة . والارجاء النواحي (٧) اقتفاه تبعه . وفتيانهم شبانهم . والنجدة الشجاعة والسدة (٨) استكن استتر . والبدر من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء . وثور جبل بمكة و برج في السماء . والعواء الكلب ومنزلة من منازل القمر في كل لحظة من هذه الثلاث تورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف . والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف . واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه . وطور سيناء هو الذي كلم الله بجانبيه سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَبِمَرِّ السِّنِّينَ يَزْدَادُ مَجْدًا \* حَسَدَتُهُ لِأَجْلِهِ زَيْنًا <sup>(١)</sup>  
 مَا لَزَيْنًا مَا لِسَيْنَاءَ مَا لِكَهْفٍ كَالْفَارِ بِالْحَبِيبِ التَّقَاءَ  
 وَأَتَاهُ الْكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ \* وَأَسْتَمَرَ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْفَاءَ سَالَتْ مَحَابَةُ وَطْفَاءَ <sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْفَى لِبُعْدِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَأَزْدَادَ فِيهِ الرَّجَاءَ <sup>(٤)</sup>  
 نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا \* ضَاعَفَتْهُ بَيْضُهَا الْوُرْقَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 تَاهَ بِالنَّبِيِّ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى \* وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيَحْيَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بَلِيلٍ \* مَعَهَا الْبَدْرُ أَقْفَاهُ الْبَيْدَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَقْفَاهَا سُرَاقَةٌ لِأَسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْحَرْبَاءَ <sup>(٩)</sup>

(١) طور زيناء جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجهة والتحذير من قولهم حذرته الشيء مخذر منه اي احتذر منه والاغراء الحث والتجريض وفي ذلك مراعاة النظير بمصطلح علم النحو (٣) الرفيق الاول المرافق وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني مأخوذ من الرفق خلاف العنف والعين الوطفاء طويلة الاهداب والسحابة الوطفاء المسترخية الاطراف لكثرة ماؤها (٤) الامين ضد الخائف وضد الخائن ففيه تورية (٥) الدرع المضاعفة هي التي نسجت خلقتين خلقتين والورقاء الجمامة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو اسرائيل اي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المفازة يتاه فيها والفيجاء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع امامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم والبدر هو الصديق رضي الله عنه لا كتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم والبيداء المفازة (٩) مراقبة بن مالك المدلجي وقد اسلم بعد ذلك رضي الله عنه والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

وَعَدَّ النَّفْسَ بِالْثَرَاءِ وَلَكِنْ \* رَبِّ فَقَرِّ اشْرُ مِنْهُ الثَّرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 صِيرَ الْخُسْفَ تَحْتَهُ الْأَرْضَ بَحْرًا \* غَرِقَتْ فِيهِ سَابِجُ جَرْدَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَدَى نَفْسَهُ بِبَذْلِ خُضُوعٍ \* حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الذِّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَبَّاهُ وَعَدَا بِسَوَارٍ كَسْرِي \* فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينَ وَفَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَتْهُ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ أَدْ أَعْوَزَهَا الْقَوْتُ حَائِلٌ عَجْفَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الرِّكْبَ مِنْهَا \* يَا نَسَاءُ وَزَادَ عَنْهُمْ إِنَاءُ<sup>(٦)</sup>

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

وَلَهُ أَشْتَاقَتِ الْمَدِينَةُ فَالْأَنْصَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْصَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهُنَاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ \* مَهْجٌ بَرَحَتْ بِهَا الْبُرْحَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 بَيْنَمَا هُمْ بِالْأَيْتِظَارِ وَمِنْهُمْ \* كُلُّ وَقْتٍ لِسَانُهُ اسْتِقْرَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 فَاجْتَانَهُمْ أَنْوَارُهُ فَازَالَتْ \* كُلُّ حُزْنٍ وَعَمَتْ السَّرَّاءُ  
 حَيَّ أَنْصَارُهُ فَلَا حَيَّ فِي الْعُرَى \* بِ سِوَى حَيِّ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصديق او يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسابج الفرس الحسن مدالدين في الجري والسابج في الماء . والجرداء قصيرة الشعر السباقة والتجردة من الثياب ففيهما تورية (٣) الدماء بقية الروح في المذبوح (٤) اتاه الوفاة في خلافة عمر رضى الله عنه حين فتحوا بلاد الفرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالبسهما عمر مصراقة تصديقا للمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي انقطع عنها الحبل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كاللدي للمرأة . والركب ركبان الابل (٧) الانضاء المهزولون جمع نضو (٨) المهج الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الاذى ومنه برشح به الامر تبريحاً وتباريح الشوق توهمه (٩) الاستقراء التتبع

عَاهَدُوهُ فَمَارًا بِنَا وَلَمْ نَسْمَعْ يَقُومُ هُمْ مِثْلَهُمْ أَوْفِيَاءُ  
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بغيرِ حِسَابٍ \* مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَشَاؤُا أَشَاؤُا  
 مِنْهُمْ سَيِّدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النَّبِيَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كُفَاءً \* أَيُّ مَدَخٍ لِمَا تَوَدُّ كِفَاءً <sup>(٢)</sup>  
 آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَزَاكَ السَّمَرُ قَتْلَ أَوْرِدَةٍ أَوْ جَلَاءً <sup>(٣)</sup>  
 فَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَجِبَةَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ هَجْرُهُمْ وَاللِّقَاءُ  
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النُّجَبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ  
 بَيْنَمَا هُمْ فِي الْجَهْلِ غَرَقَى إِذَا هُمْ \* لِلْبَرَايَا أَيْمَةٌ عِلْمَاءُ  
 لَحَظَّاتٍ أَحَالَتِ الْجَهْلَ عِلْمًا \* مِنْهُ فَهِيَ إِلَّا كَسِيرٌ وَالْكِيمِيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ \* هُمْ بِجُورِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ <sup>(٦)</sup>  
 شُبِّ أَحَرُّ قَوَاسِيَّاطِينَ قَوْمٍ \* وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت اسماءهم  
 (٢) يقال استكفيت الشيء فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاء . والكفلاء المكافين (٣) الجلاء  
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم ابو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة بن  
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم اربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناء يعنى  
 الحسن والحسين وجعفر وحمة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسمان وعمار وعبد الله  
 ابن مسعود وابو ذر والمقداد (٥) الاكسير والكيمياء في الاصل الصنعة المعروفة التي تقلب  
 النحاس ذهباً والقصدير فضة (٦) الانواء الامطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب  
 الذي يتقضى على اثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ اَوْ شَعْلَةٌ تَنْفصل من الكوكب

هَكَذَا الْوَزْدُ لِلْأَطَايِبِ طِيبٌ \* وَشِفَاءٌ وَلِخَبَائِثِ دَلَّةٌ  
 حُبُّهُمْ وَالشَّقَاءُ ضِدَانٌ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاءُ وَالْبَغْضَاءُ  
 حُبُّهُمْ جَنَّةُ الْمُحِبِّ وَبُغْضُ الْبَغْضِي نَارٌ وَالْبُغْضُ الْخُلْفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عُدُولٌ ثِقَاتٌ \* صَلَحَاءُ أَئِمَّةٌ أَتَقِيَاءُ  
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرَ كُلِّ نَبِيٍّ \* بِسَوَاءِهِمْ لَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ  
 كُلُّهُ هَدْيٌ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنَّهُمْ \* مَا لَنَا غَيْرُهُمْ طَرِيقٌ سَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهَدَاً \* هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَزْكِيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عُدُولٌ \* مَنْ تَرَى ثَابِتٌ بِهِ الْإِدْعَاءُ  
 هُمْ نُجُومٌ فِي أَفْقِ شَرَعٍ أَبِي الْقَا \* سَمِ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاؤُا  
 بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَاءٌ مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضٌ مِثْلُ السَّهَابِ خَفِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 هُمْ سِوْفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحٌ \* وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ  
 أَيْدِيهِمْ وَبَلْقَاؤُ الدِّينِ عَنْهُ \* فَهُمْ النَّاصِحُونَ وَالنَّصْرَاءُ  
 وَبِهِمْ حَارِبُ الْبَرِيَّةِ مَا قَا \* لَهَا مُوَالٍ إِلَّا أَجَابُوا وَجَاؤُا <sup>(٥)</sup>  
 قَادَ مِنْهُمْ نَحْوُ الْعَدَاةِ اسْوَدَاً \* رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِرِهَا الْأَنْحَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَنْفَكُ مِنْهُ إِلَى الْوُغَى رَغْبَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) الخلفاء ثبت سريع الاشتغال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الازكياء الصالحاء (٤) في الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضهم اقوى من بعض وكل نور رواده زين عن عمر كذا في المشكاة باختصار والسها كويكب خفي يتجنى به حدة الابصار (٥) هلموا تعالوا (٦) الزئبر صوت الاسد (٧) يرهب يخاف والوغي الحرب والرغبة المستثلة والرغبة

عَجَلُ إِنْ دُعِيَ وَإِنْ فَرَّقَ \* فِيهِ عَنِ الْحُوقِ إِبْطَاءٌ <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حُرُوبٍ \* أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةُ غَرَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
 هُمْ سَيُوفُ اللَّهِ جَلَّ تَعَالَى \* وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ انْتِضَاءٌ <sup>(٣)</sup>  
 قَطَعُوا الْمُشْرِكِينَ وَالشِّرْكَ لَمْ تُشْلَمْ ظُبَاهُمْ وَمَا عَرَاهَا انْتِئَاءٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَبِرُوحِي أَفِيدِي الْجَمِيعَ وَإِنْ جَلَّ الْمَفْدَى وَقَلَّ مَنِي الْفِدَاءِ  
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلُ الْحَقِّ عَنْهُمْ وَإِنْ أَبَى الْبَغْضَاءُ <sup>(٥)</sup>

اذن الله له ولا صحابة بالقتال صلى الله عليه وسلم

قَوِيَّ أَلَمْ صُطِّقِي بِصَحْبِي بَلِ الصَّحْبُ بِهِ بَلِ بَرَبِهِ أَقْوِيَاءُ  
 أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النَّصْرُ قَلْتُ أَوْ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ أَضْعَى وَبَعْضٌ \* لِسُورِ السَّيْفِ مَالَهُ إِصْفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ قَوْمٍ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ \* مِنْهُ شَرْعٌ أَوْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضُ الْحَقِّ يَخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) القرن الكفوف في الشجاعة (٢) ادلم كشف واسود، والطلعة الوجه، والغراء البيضاء  
 (٣) الانتضاء الاستلال (٤) نثل تكسر، وظبة السيف حده (٥) البغضاء جمع بغض صفة  
 مشبهة بمعنى مبغض اسم مفعول وهم الذين ابغضهم الله ورسوله والمؤمنون جزاء لهم على بغضهم  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) اعلم انه لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون  
 والانصار وقوى بهم الدين وعز بهم جانب سيد المرسلين اذن الله له صلى الله عليه وسلم ولا صحابه  
 بالقتال بقوله تعالى اِذْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٧) اصغى  
 استمع واثر فيه الكلام فآمن (٨) الغارة الشعواء المتفرقة (٩) الكتاب كتاب الله تعالى وهو القرآن

- شَرَحْتُ فَوْقَ أَحْمَرِ الْمَتْنِ سُمُرُ الْخَطِّ حَتَّى بَدَأَ وَزَالَ الْخَفَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَسَّرْتُ لَهُمْ خُطُوطَ الْعَوَالِي \* فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْضَحْتُ لَطَاعِنَ ضَاقَ فِيهِمَا \* طَعْنَةً فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 صَدَّيْتُ مِنْهُمْ الْقُلُوبَ فَصَدَّتْ \* وَلَهَا مِنْ طَبَا السُّيُوفِ جَلَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 رَبُّ سَيْفٍ مَذْقَامٌ يَشْرَحُ شُرْحًا \* عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الْجَهْلَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ قُلُوبٍ لَمْ قَسَتْ رَقَّتْهَا \* مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطَبَاءُ <sup>(٦)</sup>

## غزوة بدر الكبرى

- طَلَعُوا فِي سَمَاءٍ بَدْرٍ نَجُومًا \* بَيْنَهُمْ سَيْدُ الْأَنَامِ ذُكَاةُ <sup>(٧)</sup>  
 أَحْرَقَتْ شَهَبُهُمْ عَتَاةُ قُرَيْشٍ \* وَلَهَيْبُ الْحَرِيقِ تِلْكَ الدِّمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ \* وَلَنِعَمَ الثَّلَاثَةُ الْقُرَنَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 حَمَزَةٌ مَعَ عَيْدَةٍ وَعَلِيٍّ \* طَحَنُوا الشِّرْكَ وَالرَّحَا الْهَيْجَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت وأوضحت وبمعنى قطعت من شرح اللحم . والمتن الظاهر وواحد  
 متون الكتب ومن عاداتها أن تكتب بالحمرة والشرح بالسواد فاحمرار المتن على هذا المعنى من هذا  
 وعلى معنى الظاهر من حمرة الدم . وسمر الخط الرماح . والخط اسم مرفأ لما في البحر من تباع فيه وخط  
 الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الأقلام ففي كل من شرحت والمتن وسمر والخط تورية (٢) العوالي  
 جمع عالية وهي أعلى الريح (٣) الطاعن القادح العائب . والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدى  
 الحديد إذا علاه الصدا والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) يشرح شرحاً أي يفسر تفسيراً  
 ويقطع قطعاً ففيه تورية (٦) رقتا بمعنى لينتها من الرقة المقابلة للقساوة وهي أيضاً من الرقة المقابلة  
 للغلظ ففيه تورية (٧) ذكاه الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينتقض على  
 اثر الشيطان بالليل ثم يعود إلى مكانه وقيل إن الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب . والعناة  
 جمع عات وهو الجبار (٩) القرن الكفو في الشجاعة . والقرين المقارن والصاحب والجمع قرناء



هُمْ أَسَاسًا لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ  
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاهُ  
 وَرَمَاهُمْ خَيْرَ الْوَرَى بِسِهَامٍ \* رَاشَهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصْبَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَلِيشَ طُرًّا \* إِذْ مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كَعَصَاةِ الْكَلِيمِ كُلُّ حَصَاةٍ \* كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا الْإِلْقَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 يَدُ خَيْرِ الْوَرَى رَمَتْهُمْ فَفَرُّوا \* إِنْ هَذِي هِيَ أَيْدِي الْبَيْضَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 هُزِمَ الْجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَفَرَّتْ حَيَاتُهُمُ وَالْحَيَاءُ  
 صَفَعَتْهُمْ سَيُوفُهُ أَيْ صَفَعَتْ \* حِينَ وَلَّوْا وَبَانَ الْإِقْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي \* وَهِيَ لَوْلَا عَقُوقُهُمْ رُحَمَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يُؤْذِي \* سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ أَسْتَهْزِئُ  
 قَالَ إِنِّي بُعِثْتُ بِالذِّخْرِ يَا قَوْمَ \* مِ الْبِكُمْ هَلْ صَحَّتِ الْأَنْبَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ \* فَجَرَى بِالَّذِي قَضَاهُ الْقَضَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) يقال راس السهم ركب عليه الريش لسرعة سيره (٢) طرا جميعا . والرماء الرمي (٣) العصاة  
 بالناء لغة صحيحة نقلها في لسان العرب (٤) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن وفيها تورية وتلبيح  
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى  
 وتصريح بان معجزة الحبيب اجل من معجزة الكليم عليهما الصلاة والسلام (٥) صفعه ضرب  
 قفاه بكفه . وولوا اديروا . والاقفاء جمع قفا وهو وراء العنق . وبانت بمعنى ظهرت وبمعنى  
 انقطعت ففيه تورية (٦) عوالي الرماح اسنمتها واحدها عالية وصدورها اعاليها . والصدر من  
 الانسان معروف وجمعه صدور ففيه تورية . ويقال عقي الولد اباه اذا عصاه (٧) الانباء  
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكنة قتلهم فلم  
 يتجاوزوها . وقضاء اي حكم به . والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والقدر كالبناء

- وَمَشَى صَحْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا \* مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رَجُلٍ حِذَاءُ<sup>(١)</sup>  
 حِينَمَا انْقَضَ جَنْدُهُ كُنُوسُور \* نُبِذَتْ بِأَعْرَاءِ تِلْكَ الْحِدَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 عَوِي ضُرَافِي الْقِفَارِ بَعْدَ الْحَشَايَا \* فُرُشُ التُّرْبِ وَالْقَتَامُ غُطَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَشَكَّتْ مِنْهُمْ الْبَلَاغُ إِذْ خِيفَ جَوِي مِنْ جُسُومِهِمْ وَأَجْتَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 فَرُمُوا فِي الْقَلِيبِ شُرُوعَاءُ \* بِسَمَاءٍ قَدْ حَوَاهُ ذَلِكَ الْوِعَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ دَعُوهُ أَشْلَاءُ هُمْ أَتْرَاهُمْ \* ذَكُرُوا كَيْفَ تُطْرَحُ الْأَسْلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ \* حَشَوُهَا الشَّرُّ حَشَوُهَا الشَّخْنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَنَحَا طَبِيَّةَ النَّبِيِّ بِمِجَاشٍ \* ضَاعَقَتْهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَسْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 غَزْوَةٌ أَذْنَتْ بِفَتْحٍ مَبِينٍ \* رَافِعًا لِلْهُدَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 هِيَ بَدَرُ الْفَتْحِ شَمْسٌ وَبَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهُ أَحَاطَتْ \* بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) الهام الرؤس جمع هامة. والحذاء النعل (٢) انقض الطائر هو على الصيد. والنسور جمع نسر وهو سيد الطير. ونبذت طرحت. والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاءة وهي اخس الطير (٣) الحشاياء المحشيات من الفرش جمع حشية. والقَتَام الغبار (٤) البلاقع جمع بلقع وهو الارض القفرة. والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء. والاجتواء اصابة ذلك الداء من الوخامة وعدم موافقة الهواء (٥) القليب البثر (٦) الاشلاء جمع شلوه وهو العضو والجسم بلا روح. والاسلاء جمع سلا وهو الكرش وقيل يست الولد في الرحم وقد طرحو الاسلاء عليه صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحنوه ملوه. والشحناء العداوة والبغضاء (٨) نحنا قصد. والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت. وقوله بفتح مبين اي فتح مكة. والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا منهما يحمل ما اصطلمت عليه النحويون ومعناه اللغوي (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة للسر يا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكنا سوداء

سَرَّتْ عَنْ عِيُونِهَا نُورَ بَدْرِ \* قَدَرَاهُ مُشِيرُهَا الْقَوَاهُ<sup>(١)</sup>

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤَا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي \* أَحَدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْهَيْجَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 صَدَّهُمْ أَيُّ صَدْمَةٍ أَلَمَتْهُمْ \* سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ وَالْدِّمَاءُ  
 الْحَقُّ اللَّهُ بِالْقَالِبِ وَأَهْلِيهِ عَنَاءٌ مِنْهُمْ عَنْهَا اللَّوَاهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَعَرَاهُمْ كَسْرٌ بِهِ حَصَلَ الْجَبْرُ وَخَفَضَ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاهُ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَأْ \* تِيَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ  
 خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ \* مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَامِنْ وَرَاءُ  
 فَقَضَى مَنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حِيلَةَ تَنْجِي مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَلَّ الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدَيْهِ الْبَلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَسَرَ الْقَوْمُ مِنْهُ إِحْدَى الثَّنَائِيَا \* فَزَكَ حُسْنُهَا وَزَادَ الثَّنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 هَشَمُوا فِيهِ بَيْضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى \* دَمِيَتْ مِنْهُ جِبْهَةٌ بَيْضَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَضَى حَمْزَةً شَهِيدًا فَجَلَّ الْمَخْطَبُ فِينَا وَآخِرُ مِنَ الْخُطْبَاءِ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم وكان الوقعة . ومشيرها القوا هو ابليس  
 وقدر أي الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت فارت . والعيجاه الحرب (٣) القليب بئر  
 بدر الذي ألقيت فيه جيف القتلى . والعناة الجبارون . وعناها اللوا هم ما فقد كانوا يتداولونه  
 اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة  
 (٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر  
 المرفقيه تورية (٧) الثنايا جمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا رباعيته  
 اليمنى السفلى صلى الله عليه وسلم . وزكا زاد ونما (٨) الهشم الكسر . والبيضة طاسة الحرب

عَيْنِي أَبْكِي عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي يَعْلَى دِمَاءً وَقَلَ مِنِّي الْبُكَاءُ<sup>(١)</sup>  
 عَيْنِي أَبْكِي وَأَسْعِدِينِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَعَزَّ مِنِّي الْعَزَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 عَيْنِي أَبْكِي عَلَيْهِ فَحَلَّ قُرَيْشٌ \* جَلَّ قَدْرًا فَجَلَّ فِيهِ الرِّثَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ \* وَيَسْغَعُ مِنْ نَعْلِهِ هُمُ الْبَوَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 بَطْلٌ صَالٍ فِيهِمْ كَمَزَبْرٍ \* ضَرَّ مِرْبَابُ الْوُحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 قَتَلْتُهُ بِالْعَدْرِ حَرْبُهُ عَبْدٌ \* قَتَلْتُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْطَّلَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَكِنْ \* مَا لَذا الْوَحْشِيُّ عِنْدِي رِعَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ هَذَا مِنَ الْإِلَهِ أَجْلَاءُ \* وَمِنْ اللَّهِ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ  
 كُلُّ قَتْلَاهُمْ بِنَارٍ وَقَتْلًا \* نَالِدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ  
 كَمْ عَيُونٌ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا \* ضَمَكْتَ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 عَيْبًا تَضْحَكُ الْجِنَانُ لَشَيْءٍ \* طَرَفُ طَلْعَةٍ مِنْ أَجْلِ بَكَاءٍ  
 قَدْ بَكَى حَمْزَةٌ بِكَاءٍ قَضَتْهُ \* رِقَّةً فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) أبو يعلى كنية حمزة رضي الله عنه (٢) عز قل والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديذ محاسن الميت ونظم الشعر فيه (٤) شمع النعل زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها والبواء السواء والكفو (٥) صال سطا واستطال والمزبر الأسود والسرب القطيع من الظباء وغيرها يقال ضربي به لزمه وأولع به كما يضرب السبع بالصيد فمراه (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي ولما أسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه والطلاء الخمر (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد والرعاء جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمراعاة ففي كل من اللفظين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة الحور العين (٩) قضته حكمت به

لَمْ يَرْغَبْ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٌ \* مِثْلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرُّوَاهُ<sup>(١)</sup>  
 طَلَبَتْ صَحْبَهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِمْ \* وَبَغَفِرَ الذُّنُوبَ كَانَ الدُّعَاءُ  
 ذَلِكَ الْحِلْمُ لَا يُقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وَلَئِنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْحُلَمَاءُ  
 خَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ تَهَبَّ بِنَكْبَا \* تِ الرِّزَايَا عَلَيْهِمُ النُّكْبَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرًّا رَفِخُوا فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأَصْطِلَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَدَرَوْهُ اللَّيْثَ الْجُرِّيَّ فَإِنْ أُخْرِجَ زَادَ الْإِقْدَامُ وَالْإِجْتِرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أُسُودًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بِأَسَا مَا نَالَهُ إِزْرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَقَرُّوا \* وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأُسُودِ عَوَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْتَفَتْهُمْ تِلْكَ الصَّقُورُ فَطَارُوا \* وَلَهُمْ كَالْبَغَاثِ يَعْلُو زُقَا<sup>(٧)</sup>

غزوة المريسيع لبي المصطلق من خزاعة

ثُمَّ هَاجَتْ خَزَاعَةٌ بِالْمَرِيسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جُمُوعَهَا الْهَيْجَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرِئِيسُ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أُسْرَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) يرعه يفرقه. واحيل تغير. والرواه المنظر الحسن لان المشركين مثاوبه وبشهادة احد  
 رضي الله عنهم (٢) النكبات والزبايا هي المصائب. والنكباء ريح بين ريحين والمقصود انهم  
 خافوا من هبوب ريح النصر للمسلمين عليهم كان احدى الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من  
 غير مهبها (٣) الاصطلاء مقاساة حر النار (٤) الجري المقدام وهو من اسماء الاسد. وخرج  
 ضيق عليه (٥) البأس الشدة. والارزاء التهاون بالشئ (٦) تداعوا دعاء بعضهم بعضا  
 (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد ما صقر. وبغات الطير شرارها وما لا يصيد منها  
 والزقاة الصياح (٨) هاجت ثارت. وخزاعة هي من الازد وبنو المصطلق فخذ منهم والمريسيع  
 اسم ماء لم كانوا اتجمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة الحرب (٩) رئيس القوم هو  
 الحارث ابن ابي ضرار والدام المؤمنين السيدة جويرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

وَأَصْطَفَىٰ بَنِيَّ النَّبِيِّ عَرُوسًا \* ثُمَّ جَمَعًا لِأَجْلِهَا عَتَقَاءَ<sup>(١)</sup>

### غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ جَبُوشُ \* خَلَطُوهَا وَقَدْ بَنَى الْخُلَطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 هُمْ يَهُودُ هَوَازِثُ وَالْأَحَابِيشُ قُرَيْشُ وَيَشَتِ الْخُلَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِحَرْبٍ مَا أَخْلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ  
 وَعَدَ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هَذَا الدِّينَ حَتَّى تُسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَوَفَّى اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَقِّي الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ  
 غَيْرَ أَنَّ الْأَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا إِذْ بَدَأَ لِلنِّفَاقِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>  
 خَنَدَقُوا حَوْلَهُمْ وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ \* شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عَزَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَأَلْبَسَارُ زَاغَتْ وَحَارَتِ الْحَوَابِ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرُو وَهَلْ يَبْرُزُ إِلَّا مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) لما اعتقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة أصحاب رسول الله فاعتقوا ما بأيديهم  
 منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم هنا قريش ومن اجتمع معهم في غزوة  
 الخندق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمة والخلفاء جمع حليف وهو  
 المعاهد بالخلف (٤) قال الله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْكُمْ  
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ  
 الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وقد حصل ذلك والله الحمد (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر  
 أي كانت سببا لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان  
 عند الخوف والحواباء الروح وموضع الفزع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

فَبَرَاهُ بِذِي الْفَقَارِ أَبُو السَّيْطَيْنِ لَيْثُ الْمَعَارِكِ الْعَدَاءِ<sup>(١)</sup>  
 سَيْفُ خَيْرِ الْوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ \* لَيْسَ شَيْئًا تَقْوِي لَهُ الْأَشْيَاءُ  
 وَأَتَى النَّصْرُ بِالصَّبَا وَجُنُودٍ \* لَمْ يَرَوْهَا سَبَيْتَ بِهَا الْأَعْدَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 زَلْزَلُوهُمْ وَالرَّيْحُ هَاجَتْ فَكُلُّ \* كُفِّتَ قَدْرُهُ وَخَرَّ الْحَبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ فَتَوَلَّوْا \* مِثْلَمَا سَارَ فِي السُّيُولِ الْغَنَاءُ<sup>(٤)</sup>

### عمرة الحديبية

ثُمَّ صَدَّوْهُ سَائِرًا لِاعْتِمَارِ \* حَيْثُ ضَمَّتْ جَمُوعُهُ الْحَدَبَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 بَايَعْتَهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرِّيحَ لَكِنْ بِالْصَّلْحِ تَمَّ الْقَضَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطِ \* هِيَ صَبْرٌ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشِّفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَتَأَمَّلْ نُزُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا \* لَكَ فَتْحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخَفَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء علياً باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمرًا المذكور . والسبط ابن البنت . واليثة الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الوثاب من عدا عليه وثب عليه (٢) الصبار ريح الشرق وهو لاء الجنودهم الملائكة (٣) زلزلوهم اي ازعجروهم ازعاجاً شديداً . وهاجت ثارت . وكففت يقال كفأت الاناء اذا كينته . والحباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملهم ما اجتمع من امرهم والغناء العشب الجاف (٥) الاعتزاز الاتيان بالعمرة . والحديبية اي الحديبية ومسميت حديبية لشجرة حدباء كانت هناك كافي القاموس (٦) بايعة بمعنى عاهدته ومعنى باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة تمر هناك في بايعة تورية ترشحت بالريح والصلح . وفي القضاء ايضاً تورية لانه اما بمعنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعدة القضاء التي وقع عليها الصلح واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه يحتمل معنى الصبر ضد الجزع ومعنى الصبر المر (٨) النجى هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الدخولون في الاسلام

## عمرة القضاء

وَأَتَى عُمَرَةَ الْقَضَاءُ بِجَيْشٍ \* أَيُّ جَيْشٍ لِفَتْحِ لَوْلَا الْوَفَاءُ<sup>(١)</sup>  
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أَسُودُ \* مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّمَا هُمْ ظِلَاءُ  
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا \* حَلَقُوا قَصْرًا وَسَيَقَتْ دِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُهُ السَّعْدُ وَتَمْشِي أَمَامَهُ السَّرَّاءُ

غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَتْ الْمُصْطَفَى الْيَهُودُ وَمِنْهُمْ \* لَيْسَ بِدَعَا خِيَانَةٍ وَخَنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَغَزَاهُمْ وَسَطَ الْحُصُونِ وَفِيهِمْ \* كَثْرَةُ نَجْدَةٍ سِلَاحُهُ ثَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رَغْبٍ وَصَحْبُ \* وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِهِ الْإِكْتِفَاءُ  
 أَسْلَمَتْهُمْ حُصُونُهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بِحُرِّي فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ  
 لِنَضِيرٍ ضَيْرٍ قَرِيبَةٍ قَرَضُ \* خَرِبَتْ خَيْبَرُ وَعَمَّ الْبَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَلَّاهُمْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ \* وَبِوَادِي الْقُرَى أَرِيقَتْ دِمَاءُ

(١) عمرة القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عمرة الحديبية التي صدها المشركون عنها؛ والوفاء أي بمعامدة صلح الحديبية ومن شروطها أن يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل ففعل وأبقى السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) النقصير قص الشعر • والدماء أي ذات الدماء الأبل ونحوها التي تساق وتمدى وتنحر في الحرم يطلق على الواحد منها دم فيقال ساق إلى الحرم دما واهدى دما (٣) أصل البدع كالبديع ما جاء على غير مثال • والخناء الفحش (٤) النجدة القوة والشجاعة • والثراء الغنى (٥) لنضير أي لبني النضير والنضير الضرر فقد حاصروهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كما فعل ببني قينقاع قبلهم وأما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم وأما أهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وأبقاهم في أراضيهم بطريق المزارعة والمساقاة إلى أن جلاهم عمر في أيام خلافة رضى الله عنه



الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا \* غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَ الشِّفَاءُ  
 فَتَحُ أُمِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةَ الْكُلِّ سَوَى طَيْبَةٍ فَكُلُّ إِمَاءٍ <sup>(١)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ \* فَوْقَ عَرْشِ الْيَتَامَى الْجُرَامِ اسْتَوَاهُ <sup>(٢)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عُرْسًا \* وَلَا أُمُّ الْقُرَى عَلَيْهِ جِلَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دِينًا \* فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغُرْمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ لَوَقَعَهُ اهْتَزَّتْ الْأَرْضُ \* ضُفُوفُهَا وَشَارَ كَتَمَهَا السَّمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَتَى كُلُّ فَتْحٍ \* مِنْحَتُهُ الْغَزَاةُ وَالْأَوْلِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِرُجْ كَدَاءٍ \* فَاسْتَنَارَتْ عَلَى الْبَطَاحِ كَدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 حَسَدَتَهَا كُدَى فَلَمَّا اسْتَشَاظَتْ \* هَاجَ فِيهَا الْغَوَاةُ وَالْغَوَاةُ <sup>(٩)</sup>  
 ثَارَ فِيهَا أَوْ بَاشَهُمْ كَوْحُوشٍ \* بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْأَخْفِيَاءُ <sup>(١٠)</sup>

(١) أم القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امه (٢)  
 العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاستقرار والاستيلاء . وقد سعد النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء عرض العروس على بعلها بحجارة (٤) الغرامة  
 ما يلزم اداؤه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اوله (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي  
 منحه الغزاة هو فتح البلدان والفتح الذي منحه الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء  
 النعمة التي لا تمن (٨) كدء هي ثنية الحجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء  
 واصلها مسيل الماء بين جبلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت  
 الوقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين اوباش قريش . واستشازت اشتد غيظها .  
 وهاج ثار . والغواة جمع غاوى من غوى اذا ضل . والغواة اوباش الناس (١٠) القانص الصائد

فَلَهُمْ بِالْحِرَابِ كَانَ أَصْطَبَادٌ \* وَنَارٍ مِنَ الْحُرُوبِ أَشْتَوَاهُ  
 أَشْبَهَتْ قُضْبَةَ الْمَنَاجِلِ إِذْقَا \* لَأَحْصِدُوهُمْ وَالْهَامُ مِنْهُمْ غَنَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَرَدَّتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي \* فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظِلْمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ فِي نَجِيمِهِمْ نُبُّمٌ صَدَّتْ \* رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَن صَخْرًا أَبْغَضَ الْقَوْمُ حَرْبًا \* حِينَ سَاءَتْ دُمِّي وَسَالَتْ دِمَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا \* مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضْرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 فَعَفَا عَنْهُمْ فَبَاؤُا بِسَلَمٍ \* وَأَسْتَحَالَتْ حَاوِرَاءُ وَبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 قَوْمَتُهُمْ نَارُ الْوُغَى فَاسْتَقَامُوا \* رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيتُ إِذَاؤُ \* مَا إِلَيْهَا كَأَنهَا عُقْلَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 زَالَ عِزُّ الْعَزْمَى وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي الْبَطَاحِ اعْتِزَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءُ \* مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنهَا دَأْمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ أَشْتَفَى كَمَا شَاءَ لَكِنْ \* مَالَهُ فِي سِوَى هُدَاهَا أَشْتِفَاءُ

(١) القضب السيوف جمع قضيب . والهام الرؤس جمع هامة . والغناء العشب الجاف المشيم  
 (٢) الافاعي الحيات جمع افعى . والعوالي جمع عالية وهي اعلى القناة اورأ منها او النصف الذي  
 يلي السنان . والظماء جمع ظمآنة وظمآن . والظماء اشد العطش (٣) الولوغ الشرب بطرف  
 اللسان . والنجم دم القلب . وصدت اعرضت . وصداء عين ما عندهم اعذب منها وفي المثل  
 ماء . ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب تورية لان اباسفيان هو صخر وابوه حرب . وساءت  
 فبعت . والدُمى الصور وهي هنا الاصنام جمع دُمية (٥) العطف الميل والخنو والشفقة . والحميم  
 القريب . وايدت اهلكت وانقطعت . والخضراء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا رجعوا . والسلم  
 ضد الحرب (٧) الوغى الحرب (٨) خرَّت سقطت . والطواغيت الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة  
 اي اراضيها المنبسطة بين الجبال وهي مجاري السيول . والاعتزاء الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

قَدْ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِحُ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أَعْظَا \* هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاءُ  
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى \* دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطَّلَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 ذَلِكَ الْحِلْمُ ذَلِكَ الْعَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ الْإِلَافُ فَضَالُ ذَلِكَ السَّخَاءُ  
 فَاسْتَحَالَتْ مُحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مَا أَسَاوَا  
 وَأَنْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ \* مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتْ الْغَمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَلَدَيْنِ مِنْ بَعْدِهِمُ النَّاصِرُونَ وَالنَّصَحَاءُ  
 فَسَلَّ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمُ وَالنَّاسُ \* سَاجِدِينَ لَهُمْ عُلَمَاءُ  
 أَيْ نَارَ الْحَرْبِ شَبَّتْ وَمَا كَا \* نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَافُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيْ فَتَحَ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ \* بِوَمَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لَوَا  
 وَكَفَاهَا أَنْ لَا لَهَا صُطْفَاهَا \* وَلِخَيْرِ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطِفَاءُ  
 حَتَّى أُمَّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ \* بِقَرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقَرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَكْرَمَتْهُ بِذَنْجٍ بَعْضُ بَنِيهَا \* وَمَقَامُ التَّرْجِيْبِ قَامَ الْغَنَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَكُمْ بِالْحُطَيْمِ حُطَيْمٌ قَوْمٌ \* نَدَّعْنَهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلَسَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) تغاضى عن الشيء تغافل عنه. والاياء الاشارة (٢) الطلاق جمع طليق ضد الاسير (٣)  
 الغماء الغم والكرب (٤) شبت النار توقدت. وصلى النار وبها صلاه. ويكسر قاسمى حرها (٥)  
 ام القرى مكة. وقراها ضيافتها. والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصور و يفتح الممدود  
 (٦) رجب به ترحيبا دعاه الى الرجب والسعة. والغناء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجر  
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام. وندنقر. والندوة مجلس القوم وبها سميت دار الندوة بمكة

حَلَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجُوبًا \* كُلُّ نَدْبٍ مَكْرُوهٌ مَرَّاهُ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبَةِ اللَّهِ وَالْمَرْ \* وَهُ مِثْلُ الصَّفَاءِ تَاهَا الصَّفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَجْلَسْتُهُ فِي حِجْرِهَا وَلَقَدْ كَا \* نَ لَهُ فِيهِ قَبْلُ نَعَمَ الرَّبَّاهُ <sup>(٣)</sup>  
 مَا كَتَفْتُ بِالْجُلُوسِ فِي الْحِجْرِ حَتَّى \* ضَمَهُ مِنْ حُؤُورِهَا الْأَحْشَاءُ  
 أَرْضَعْتُهُ لِبَانٍ زَمَزَمَ طِفْلاً \* فَهِيَ مِنْهَا اللَّبَانُ وَالْإِلْبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَغَدَتُهُ بِدَرِّهَا الْيَوْمَ حَتَّى \* قَالَ هَذَا الطَّعَامُ هَذَا الشِّفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَقَامُ الْخَلِيلِ كَانَ مَقَامًا \* لِلْأَعَادِي فَزَالَ عَنْهُ الْعَدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْعَةُ الرُّكْنِ مِنْهُ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَمَّتْ فَتَسْمُ الْأَسْتِيْلَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان الحرمه والتحریم لانه لايجل انتهاك  
 حرمة. والنذب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
 كانوا معه في فتح مكة. والنذب ايضاً تعديد محاسن الميت. والنذب ايضاً المندوب اي  
 المستحب فعله شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب ففي كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف  
 والمجد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والروة والصفا جبلان متقابلان. والصفاء  
 ضد البكر (٣) الحاجر حزن الانسان وحجر الكعبة. والرباه النشو (٤) اللبن الاول جمع لبن  
 واللبن الثانية يمتثل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللبن وهو اول اللبن  
 عند الولادة (٥) درها حليبها اي مائها الشبيه بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق زمزم  
 انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيه بطعم الحليب ولا سيما  
 عند اخراجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو يني الكعبة فيرتفع  
 به وينخفض على حسب الحاجة وقد اثيرت فيه رجلاه عليه السلام وهو موجود وعليه بيت صغير  
 والمقام محل الاقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات  
 كعبادة الاصنام (٧) البيعة الميابة وهي المعاهدة كبايعه الملوكة. والركن هو الحجر الاسود  
 ومبايعته كما ية عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض

عَرَفَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَأَسْتَنَارَ مِنْهَا الْعَرَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنِّي نَالَتِ الْمَنَى وَأَضَاءَتْ \* جَمَرَاتُهَا وَفَاضَتْ دِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كُلِّ عَامٍ عِيدٌ لَدَيْهَا وَبِالْمَشْعَرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ \* ضُيُفُهَا وَاسْتَفَاضَ فِيهَا الْهِنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَتَبَّتْ \* نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْأَلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ دَيْنًا فِي ذِمَّةِ اللَّهِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْيَمَانُونَ مِنْ قَبْلُ فَأَدَّى الْكَفَالَةَ الْكُفْلَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَبَسْمَرِ الْخَطِّ الْبَرَاءَةُ خُطَّتْ \* كَتَبَتْهَا الْكِتَابَةُ الْخَضْرَاءُ<sup>(٨)</sup>

## غزوة حنين

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ \* بِجَحِيسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبَعَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) معنى معرفة الحق لعرفات ان فريشاً كانت تقف بالمزدلفة فبعد الفتح في حجة الوداع شرع الوقوف بعرفات. والعراء الفضاء (٢) الجمرات جمع جمرة النار ومجتمع الحصى بمعنى فقيها تورية وجمرات معنى ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المزدلفة. واليلة القمراء ذات القمر لانها تكون ليلة عيد الاضحى الماشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب مبيتها بمكة ويتم مرور الحجاج في هذه الليالي بالعمرة لقرب تمام حجهم. والتشريق الجمال. واشرفت اخاءت. واستفاض كثر (٥) الآلاء النعم (٦) البيض اليمانون السيوف البمانية وجمعت بالواو والنون تشبيها لما بين يعقل لكفالتها هذا الفتح (٧) السمر الرماح والاقلام. والخط مكان والكتيب بالقلم فقيها تورية والبراءة اي من هذا الدين. والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا قلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (٨) الجحيس الجيش واليوم المعروف ففيه تورية والمراد في التورية يعني بالجحيس البعيد وهو الجيش لا يوم الجحيس لانه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت. والاربعاء اليوم المعروف وخمن بالذكر لان الناس قد تشاءم به

وَالْأَعَادِي مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدٍ \* لَعَبَتْ فِي عَقُولِهِمْ صَهْبَاءُ<sup>(١)</sup>  
 رَكِبَ الْبَغْلَةَ النَّبِيُّ فَرَّالَتْ \* مِنْ خِيُولِ الْقَوَارِسِ الْخَيْلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَرَّصَحَبُ إِذَا عَجِبُوا ثَمَّ عَادُوا \* وَهُوَ نَحْوُ الْعِدَا بِهَا عِدَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تَرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَنَّاكَ السُّيُوفُ جَالَتْ جَادُوا \* بِنُفُوسٍ وَثَمَّ بِهَا بَخْلَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْبَلُوا كَالْحُبُوبِ عَدَا فَدَارَتْ \* فَوْقَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 طَحَنَتْهُمْ وَنَارُهَا خَبَزَتْهُمْ \* لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غِذَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَحِيرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَا \* سِمِ صَارَتْ أَمْوَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 شَقِيَتْ بِالْوَغَى هَوَازِنْ لَوْلَا \* جُودُهُ لَأَسْتَمَرَ فِيهَا الشَّقَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 سَبَبَ السَّبِي لِلرَّضَاعِ وَفَازَتْ \* بِأَيَادِيهِ أُخْتُهُ الشِّمَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَفَاضَ الْعَطَاءُ فِي النَّاسِ حَتَّى \* كَثُرَتْ مِنْ هِبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

## غزوة الطائف

حَاصِرُ الطَّائِفِ النَّبِيُّ عَلَى إِثْرِ حَنْبَلٍ وَصَحْبُهُ الْأَقْوِيَاءُ

(١) العدة الاستعداد بادوات الحرب. والعديد العدد. والصهباء الخمرة (٢) الخيلاء الكبر  
 والاعجاب (٣) عجبوا اي اعجبتهم كثرة الجيش فقال بعضهم لن تغلب اليوم من قلة. والعداء  
 الشديد العدو (٤) القفاء راء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورحى الحرب حومتها  
 وهي معظمها واشد موضع فيها (٦) نار الحرب حذتها لو شدتها. والعوافي طلاب الرزق من انسان  
 او بهيمة او طائر او كثيرا يستعمل في الوحوش والطير (٧) الوغى الحرب. وهوازن قبيلة كبيرة  
 منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسبيون والمسبيات من الاولاد  
 والنساء. والايادي النعم. والشيماء اخته من الرضاع بنت مرضعته حليمة السعدية رضي الله عنهما

فَقَضَتْ حِكْمَةُ الْحَكِيمِ بِعِزِّ \* عَنْهُ كَيْ لَا يَنَالَهُمُ الْآزْدِهَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَنَهَاهُمْ فَمَا انْتَهَوْا فَاتَاهُمْ \* مَا ثَنَاهُمْ فَكَانَ بَعْدُ انْتِهَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ \* رَبِّ مَرٍّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَمِنْتَ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ \* لَا هِيَاجَ مِنْهَا وَلَا هَيْجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 إِنَّمَا الْخَلْقُ خَلَقُ رَبِّكَ يُجْرِي \* فِيهِمُ الْأَمْرُ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ  
 وَتَذَكَّرْ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرِ \* أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

## غزوة تبوك

كَمْ بَكَتَ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنٌ \* بِذَلُّهَا وَفَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَدْهَشْتَهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِيَاؤُ \* رَاغِبَاهَا قُصُورٌ وَغَابَ الرِّعَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَجْفَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ \* وَعَنَاهُمْ تَحَصُّنٌ وَأَنْزِوَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 رَبُّ رُغْبٍ مِنْهُ لِعِجْمِ وَعُرْبٍ \* دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حُرْبَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ \* نَفَذَ الْحُكْمَ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ  
 وَأَتَاهُمْ مِنْ صَعْبِهِ بَعْدَ جُنْدٍ \* كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ  
 كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ نُورٍ \* بَلِ الْوَفْءُ مِنْهُمْ وَزِدْ مَا تَشَاءُ

(١) الازدهاء خفة الطرب من عجب وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما ثنأهم اي ارجعهم  
 (٣) مرت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال . والميجاء الحرب (٥) تبوك ارض  
 بين الشام والمدينة المنورة . والعين الباصرة واعيد عليها الضمير في بذلوها بمعنى النقذ واعيد عليها  
 الضمير من قوله وفاض منها الرواء بمعنى العين الجارية ففيه استغناء امان . والرواء الماء العذب  
 المروى (٦) الشياخ الغنم . والقصور الاسد . والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا اسرعوا الحرب  
 والانزواء التخي (٨) الحرباء جمع حريب وهو السليب

كَنَسُوهُمْ مِّنَ الشَّامِ وَلَكِن \* بَقِيَتْ فِي الْقِمَامَةِ الْأَخْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ أَطَاعُوا هَرَقْلَهُمْ إِذْ نَهَاهُمْ \* بِنَهَاؤِهَا لَمَّا هَرَقَتْ دِمَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ \* كَانَ مِنْهُمْ بِالْجِزْيَةِ الْإِجْتِرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 دُومَةٌ أَيْلَةٌ وَأَذْرُحٌ أَعْطَا \* هُمْ أَمَانًا وَمِثْلُهُمْ جِرْبَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهَذِي الْغَزَاةِ كَمْ مَعْجِزَاتٍ \* شَاهَدَتْهَا مِنْ أَحْمَدَ الْغَزَاةِ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ \* وَتَفَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ اتِّفَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّحْبُ بِالْقُو \* ز وَطَابَتْ بِطَيَّةِ الْأَنْدَاءِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَسَاوَى بِطَوْرِهِ الْأَسَدُ الْوَر \* دُخْضُوعًا وَالظُّبْيَةُ الْأَدْمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَنَامُ وَقَامَتْ \* بِرِضَاةِ الْخَضِرَاءِ وَالْغَبَرَاءِ  
 قَادَهُمُ لِلرَّشَادِ طَوْعًا وَكَرْهًا \* سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغُرَاءُ

غزواته التي لم يخارب بها صلى الله عليه وسلم

غَطَفَانُ ذَابَ الرِّقَاعُ بَوَاطُ \* دُومَةٌ وَالْعَشِيرَةُ الْأَبْوَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 بَدْرًا لِأَوَّلَى بَدْرًا لِأَخِيرَةٍ بُحْرًا \* نُ سَلِيمٌ لِحَيَّانٍ وَالْحُمْرَاءُ  
 غَزْوَةُ الْغَابَةِ السَّوِيقُ بِلَادُ \* فِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ

(١) القمامة معروفة وأصلها المزيله ففيها تورية . والاختاء جمع خثي وهو خرة البقر (٢) هرقل ملك الروم وقتشد . والنهي العقل . وهرقت اريقت (٣) الجزية خراج الارض وما يؤخذ من الذمى . والاجتزاء الاكتفاء (٤) دومة الخماماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة (٦) الانداء المجالس (٧) الاسد الوردمالونه بين الاحمر والاشقر . والادماء من الادمة وهي في الظباء لون مشرب يابضاً (٨) هذه اربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة مرتبة كسائر احواله الشريفة صلى الله عليه وسلم



وَسَرَايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ تَمَّتْ \* كَانَ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للملوك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرَّسُلَ لِلْمُلُوكِ فَفَاهُوا \* بِلُغَاتِ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ <sup>(١)</sup>  
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَلْمَدَايَا \* لَيْسَ يَغْنِي عَنِ الْهُدَى إِلَّا هَذَا <sup>(٢)</sup>

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَتَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ \* سَرَوَاتُ الْقَبَائِلِ الْوُجُهَاءُ <sup>(٣)</sup>  
قَبَاهُمْ بَرًّا وَبُرًّا فَعَنَادُوا \* وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بُرَاءُ <sup>(٤)</sup>

حججه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوَدَاعِ إِذْ كَمُلَ الدِّينُ وَغَبَّ الْوَدَاعُ كَانَ الْلِقَاءُ <sup>(٥)</sup>  
صَحْبَتُهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ \* ثُمَّ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ  
يَمْعَوُوا فِي الْبَطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ يَتَا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ \* سِإِلَيْهِ وَهُمْ بِهِ أَمْنَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) فاهوا أي تكلم كل رسول بلغة الدين أرسل إليهم معجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة  
المدارة والمداهنة (٣) الوفود جمع وفد وهم الذين يقصدون الأمراء لزيارة ونحوها. والوجه  
الجهة. والسري الرئيس وجمعه سرارة وجمع السروات. والوجهاء جمع وجيه وهو ذو الجاه  
(٤) حياهم اعطاهم. والبر الخير. والبرء الخلاص من الداء وهو هنا داء الشرك خلصهم منه إلى  
التوحيد. وبرآء جمع برى. (٥) سميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يحج  
بعدها (٦) يعموا قصدوا. والبطاح بطاح مكة واصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج  
الحصون وبروج السماء ففيه تورية (٧) المثابة المرجع من ثاب إذا رجع. وأمناء جمع أمين ضد  
الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا آيَاتٍ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا

قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَادُ <sup>(١)</sup>  
 سِدُّ الْأَرْضِ غَيْرَ بَقْعَةٍ خَيْرَ الْخَلْقِ فِيهِ الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَفِي عَيْنِ الْأَرْضِينَ الْكَخِيلَةُ الدَّعْجَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحُورُ \* رُبَّ سَابِغٍ يَرُوقُ كَتَسَاءٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَتَوَى كَالْمَلِكِ مِنْ حَوْلِهِ النَّأ \* مِنْ رَعَايَا لَهُمْ إِلَيْهِ التَّجَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَصْطَفَى الْأَمِيمِينَ شَيْئًا \* شَرَفَ الشَّيْءِ ذَلِكَ الْأِصْطِفَاءُ  
 وَالصَّفَا مَرَّةً مِنْ عَرَافَاتٍ \* مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعَ الصَّفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 خَيْرُ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا \* كَانَ مِنْهُمْ بِالْشَّارِعِ الْإِفْتِدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ قَضَوْا دِينَ نَسَكِهِمْ لِكَرِيمٍ \* عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 لَهُمُ الْخُطْلُ لَاهُ فِي دِيُونٍ \* قَدْ وَقَوْهَا لَهُ وَمِنْهُ الْوَفَاءُ  
 فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُ الْفَرَضِ أُخْرَى لَا تُخْصَرُ إِلَّا لَاهُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَعِنَهُ النُّعْمَى وَمِنْهُ الشُّكْرُ <sup>(١١)</sup>  
 أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضِيَ إِلَّا سَلَامَ دِينًا وَتَمَّتِ النُّعْمَاءُ

(١) الصراط الطريق . والسواء المستقيم أي ان البيت طريق مستقيم لعبادة الله تعالى (٢) أي  
 البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فهي افضل من البيت ومن جميع السماوات والارضين (٣) أي  
 هو بمنزلة القلب لجميع الارضين . والحجر الاسود لهذا القلب بمنزلة حبه السوداء (٤) يعني ان مكة  
 المشرفة لسائر الارضين بمنزلة العين الكخيلة الدعجاء أي السوداء الواسعة والبيت المعظم هو سواد  
 هذه العين لان كسوته سوداء (٥) الحور جمع حوراء وهي شديدة السوداء مع شدة بياضها (٦)  
 ثوى اقام (٧) تجمع في المزدلفة (٨) الشارع هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم في هذه  
 الحجة خذوا عني مناسككم (٩) التمسك هنا لعبادة الحج (١٠) الآلاء النعم (١١) الرغد الطير

وفاته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفَلَتْ شَمْسُ الْهُدَى وَاسْتَمَرَّتِ الظُّلُمَاءُ  
فَجَمِيعُ الْأَنْامِ مِنْهُ إِلَى الْخَشْرِ بَلِيلِ نَجْمِهِ الْأَوَّلِيَاءُ  
كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْقَدَاءُ  
خَيْرُوهُ فَأَخْتَارَ أَعْلَى رَفِيقِي \* لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءُ كَانَ الْبَقَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ \* قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءُ  
لَقِيَ اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ \* إِنَّمَا أَكْثَرُ الْبَقَاءِ لِقَاءُ  
مَوْتِهِ ثِقْلَةٌ لِأَعْلَى فَاغْلَى \* كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ  
مَا أَصْبَنَّا بِعِثْلِهِ وَالْبَرَايَا \* لَنْ يُصَابُوا وَهْلَ لَهُ مِثْلًا<sup>(٢)</sup>  
هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلِهَذَا \* حُرِمَتْ مِنْ تَرَاثِهِ الزُّهْرَاءُ  
وَرَثَ الْعِلْمُ وَالشَّرِيعَةُ لِأَلَمَّا \* لَوْ وَرَثَتُهُ هُمْ الْعُلَمَاءُ  
خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ<sup>(٣)</sup>  
كَمْ رَأَاهُ يَقْظَةً وَمَنَامٍ \* مِنْ مَحَبَّتِهِ سَادَةٌ أَصْفِيَاءُ  
لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ \* أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خير صلى الله عليه وسلم عند موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار  
الرفيق الاعلى رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرفيق الاعلى هو الله تعالى (٢)  
في حديث رواه الترمذي ابن يصابوا بمثل يعني امته صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي  
في كتابه تنوير الحالك في امكان رؤية النبي والملك ان النبي صلى الله عليه وسلم حي يمشي وروحه  
وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي المكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته  
ولم يتبدل منه شيء وانه مغيب عن الابصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا  
اراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه برويته رآه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

## فصل في جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

وَأَسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجِزَاتٌ \* بَعْضُهَا كُلُّ مَا أَتَى الْأَنْبِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلَوْا وَسَفَلًا \* وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
مَنَعَ الْجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِ خُفْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
طَرَدُوهُمْ بِالشَّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا \* مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامُ الضِّيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَدَعَا اللَّهَ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَلَيْهِ النَّعَامُ ظَلَّلَ حَتَّى \* مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضَّمَاءُ<sup>(٦)</sup>  
عَلِمَ النَّعِيبَ فَالْدُّهُورُ كَانَ \* هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
مَا دَعَا اللَّهَ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ \* كَيْفَ كَانَتْ إِلَّا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ<sup>(٨)</sup>  
طَالَمَا أُحْيِيَتْ بِدُعَاوِهِ مَوْتٌ \* قَتَلَ وَمَاتَتْ بِدُعَاوِهِ أَحْيَاءُ<sup>(٩)</sup>  
كَمْ عَيُونٍ عُمِّيَ وَرُمِدَ شِفَاهَا \* حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزَّرْقَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
وَبِلَمْسٍ شَفَى الْجِرَاحَ وَأَبْرَأَ \* كُلَّ دَاءٍ وَلَيْسَ ثَمَّ دَوَاءُ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه. واستفاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعوا الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار (٤) أسماء بنت عميس رضي الله عنها روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الأصيل العشي وهو ما بعد صلاة العصر إلى الغروب. والضماء إذا قرب انقضاء النهار (٦) إناء أي وعاء والمعنى أن جميع الأزمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء أمامه وإذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من الخفيات (٧) الزرقاء زرقاء البسامة المرأة المشهورة بمجدة البصر والعين الزرقاء فيه توردية

سَمِعَتْهُ الْحِجَارَةُ الصَّمُّ يَدْعُو \* سَلَّمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ أَدْعَاةُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ رَأَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مُقِرًّا \* فِي حَقِّ لَمْ يَلْقَى الْإِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ جَبَّاهَا الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاةً \* مَعَ نَطْقِ مَا لَبِثَ مَا الْإِحْيَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 حَنْ جَذَعُ الْخَيْلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَتَنًا كَأَنَّهُ عُسْرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ قَلَادَةٌ وَلَمْ يَصِلْهُ يَضْمَمُ \* أَحْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعْدَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَتَاهُ مِنَ الْفَلَاحِ شَجَرَاتُ \* إِذْ دَعَاَهَا كَالسُّفْنِ وَالْأَرْضُ مَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِ الْقِيَامُ أَنْحَى بِخُنُوقِ \* كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الْأَفْيَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْحَصَى سَبَّحَتْ لِعُظَمَى نَبِيِّ \* جَلَّ قَدْرًا وَجَلَّتِ الْخُلَفَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع . وقوله سلمت اي قالت السلام عليك يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه النبوة اي رضى بها فقي كل من الصم وسلمت تورية . ويدعواي يدعوا الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبيه اوعليه الصلاة والسلام . والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراهيم ابراهيم الاكبر والابرس النسيب اجراء الله لسيدنا عيسى معجزة له . والابراهيم ايضا الابراهيم من الحقوق فقي كل من حق والابراهيم تورية (٣) الاحياء هو احياء سيدنا عيسى الموقى فتطق الحجارة التي لاعهد لها بالحياة اغرب من نطق الميت فان له عهدا بالحياة (٤) الحنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فوج . والجذع اصل النخلة . ونأى بعد . والعسراء من النوق كالنساء من النساء (٥) قلاء ابغضه وكرهه وهو ايضا بمعنى انصبه في المقل فقيه تورية . والصعداء التنفس الممدود الطويل (٦) الفلاح جمع فلاة وهي المفازة (٧) الحنو العطف والرأفة . والافياء الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصا في كفه وناولهم اياها واحدا بعد واحد فسبحت واخذها بعض من كان حاضرا من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي حاضرا السبحت في كفه ايضا رضي الله عنهم اجمعين وشار بهذا الى حكمة تسبيح الحصا في كف النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئا جليلا ان يسبح الله تعالى

مِثْلَمَا نَبَّحَ الطَّعَامُ مُرُورًا \* حِينَ هَمَّتْ بِضَمِّهِ الْأَحْشَاءُ  
 وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كَالرَّمْلِ وَكَالصَّخْرُ رَمْلَةٌ وَعَسَاءُ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَلُومُوا الرِّجْفَةَ وَأَضْطِرَابَ \* أَحَدًا إِلَّا ذَعْلَاهُ فَأَلْوَجْدَادُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فَهَسَوْ مُجِبٌ \* وَلَكُمْ أَطْرَبَ النُّجُبِ لِقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 رِعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كَحَيٍّ \* بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الْأَعْضَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مُذْشَقَّاهُ يَضْرِبُ أَبْرَكَ رِجْلٍ \* قَائِلٌ أَثْبَتَ لَمْ تَعْرِهُ عُرُوَاهُ<sup>(٥)</sup>  
 حَذَرَتْهُ شَاةُ الْيَهُودِ مِنَ السَّمِّ يَنْطُقُ إِخْفَاؤُهُ لِبَدَاءِ  
 عَيْتِ شَاتِهِمْ بِسَمِّ مُمِيتٍ \* حِينَ مَا تَوَافَيْتُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ  
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ أَفْصَحْتَ ظَبِيَّةَ الْقَا \* عَ يَنْطُقُ فَإِنَّهَا الْخُنْسَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدَانَتْهُ الضُّبَابُ تُشْهَدُ بِالْبَيْدِ \* قِيَّ وَزَكَتَ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظُّبَابُ<sup>(٧)</sup>

(١) الوعساء اللينة السهلة (٢) احدجبل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احدجبل يحبنا ونحبه . وقد كان صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فصر به صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احدنا فاما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري عن انس رضي الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هوام محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معنى البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام بريك مبارك فيه وبالك جاء فعل التعجب على نية المفعول هو كذا استعمال فعل التفضيل هنا فان افعل التفضيل وافعل التعجب اخوان . والعرواء الرعدة من الحمى (٥) غير بدع اي لا غرابة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة . والخنساء من الخنس وهو انخفاض قصبة الانف والظباء كلها كذلك . والخنساء اخت صخر ابن الشريد المشهورة بالفصاحة ففيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون اعظمها دون العنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكته انت والمقصود هنا ان الظباء شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك مزية للضباب التي شهدت بمثل شهادتها

وَالْبَعِيرُ أَدْعَى فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْخُصَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَبِهِ اخْتَارَتْ الْمَقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعَضْبَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 فَعَلَتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صَنَاعِ \* ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّهَا خَرْقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 سَابَقَتْ بَعْضَهَا الْمَهَارِي لِتَحْرِ \* فَكَانَ الدِّمَاءُ لِلْوَرْدِ مَاءً<sup>(٤)</sup>  
 جَدُولًا ظَنَّتِ الْحَدِيدَ فَعَبَتْ \* فِيهِ كَوْمًا بَعْدَهَا كَوْمًا<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنَى لِمَنَابِيا \* كَيْفَ تَصْبِيهِ لِلْمَنَى الْعُقْلَاءُ  
 زَهْدًا الَّذِي بُدِّحَ بِرَعَى الْمَوَاشِي \* أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الدِّثَابَ رِعَاءَ  
 فِقَّةَ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ بِنُطْقِي \* أَذِثَابَ بَيْنَ الْوَرَى فَقَهَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَمْ مِيَامٍ لَهُ بِنَعْرِ وَهَمْعٍ \* أَرَسَلَتْهَا الْغَبْرَاءُ وَالْخَضْرَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 رَبُّ جَدِبٍ قَدْ جَرَّدَ النَّبْتَ فَلَا زُ \* ضُ مِنْ الْجَدِبِ نَاقَةٌ جَرَبَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عِطَاشٌ \* بَرَدَ الْقُرْنُ وَأُسْتَشْنَى السَّقَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الخصماء جمع خصم وهو الخصم وهم هنا أصحاب البعير فقد أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد أن أخبرهم بشكايته عليهم (٢) العضباء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فأنها أظهر منها الحوال عجيبة يوم دخلها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والعضب شق الأذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من النعل ومن العاوق فيه تورية . ويقال امرأة صناع الديدن حاذقة ماهرة بمل الديدن وعكسها الخرقاء . والخرقاء أيضاً الريح الشديدة ومن الفوق التي لا تتعاهد مواضع قوائمها ففيه تورية (٤) المهاري الأبل النجيبة جمع مهري نسبة إلى مهرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير . والعب شرب الماء أو الجرع . والكوماء الناقة العظيمة السنام (٦) فقه فهم . والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرار فقهاء آخر الزمان (٧) مع سال . والغبراء الأرض . والخضراء السباع (٨) الجذب الحبل . والجرباء التي انخرس عنها الشعر ويقال للأرض المحوطة جرباء أيضاً (٩) القرن ما يخزن فيه . واستشن السقاء صار شفا أي خلغها

زَالَ لَمَّا اسْتَقَى النَّبِيُّ فِقَاضَ الْخِصْبُ فَيَضَاوَعَا ضَ ذَاكَ الْغَلَاءَ <sup>(١)</sup>  
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَالِبًا لِرَدِّهِ \* جَلَّ مَنْ قَدَحَوَاهُ هَذَا الرَّدَّاءَ <sup>(٢)</sup>  
 قَلَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَالَ بِالْحَا \* لِيْلَهُمْ فَصَارَ يُشْكِي الشَّيْءَ  
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلشَّجْبِ كُفِّي \* حَيَّتْ أَرْضُنَا فَمَاذَا الْبُكَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 ضَحِكَ النَّاسُ لِلْغِيَاثِ وَصَارَتْ \* تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 طَرَبَ الْكُلُّ شَارِبِينَ حُمِيًّا الْغَيْثِ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً ذَنَاءَ <sup>(٥)</sup>  
 نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِ طَه \* أَيْنَ مُوسَى وَأَيْنَ الْأَسْتِسْقَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَصْدَرَتْ رَكُوتَ مِثْنِ رَوَاءَ \* وَرَدُّوْهَا وَهُمْ عَطَاشٌ ظِلْمَاءَ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّا لَدَيْهِ أَرْوَاءُ الْوَفَا \* فِي تَبُوكِ لِلَّهِ هَذَا الْإِنَاءُ  
 وَعَيُونَ تَبِضُّ مِثْلَ شِرَاكٍ \* لَيْسَ يَحْصِي فِي وَرْدِهَا الشَّرَكَاءَ <sup>(٨)</sup>  
 رُبُّ قُوْتٍ لَا يُشْبِعُ الرَّهْطَ مِنْهُ \* كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلُوفِ كِتْفَاهُ <sup>(٩)</sup>

(١) يقال غاض الماء إذا ذهب في الأرض (٢) الرداء ما يرتدى به من أعلى الجسد (٣) كُفِّي أي امتنعي من المطر (٤) أصل الاغاثة الاعانة ويقال اغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث . وضحك الأرض بما حصل لها من البهجة بالمطر وضحك السماء بانحسار الغيوم عنها (٥) حميا انخراسكارها وحديثها واخذها بالرأس . والروضة الغناء كثيرة العشب والتي يحف الريح في ظلها أي يصوت فيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استسقى موسى عليه السلام فانفجر له الماء من الصخر وهي معجزة عظمى دالة على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة ولكن فرق عظيم بينها وبين نبع الماء من بين اصابع نبينا صلى الله عليه وسلم إذ العادة جارية بانفجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلوصغير . ورواء جمع راو ضد عطشان والظاء جمع ظمان والظاء أشد العطش (٨) يقال بض الماء إذا سال قليلاً قليلاً . والشراك سبيل النعل الحجازية (٩) الرحط دون العشرة



قَدْ كَفَى جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ \* فَتَعَجَّبَ أَمَّا لَهُمْ أَمْعَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَعَنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ \* مَا كَفَتْهُمْ لَوَانَهَا الْعَنْقَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 عَاشَ دَهْرًا أَبْوَهْرُ يَرَّةٍ وَالْمِزْ \* وَدُ مِنْهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَبْدُرْلَدَى عَكَاشَةً صَارَتْ \* مِنْهُ سَيْفًا جَرِيدَةً جَرْدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ وَالْجِبَّةُ الْفَرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِسْلَمَانٌ كَمْ بَدَتْ مُعْجَزَاتُ \* فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ  
 مِائَةً أَرْبَعٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا \* صَعْبُ طُهُ وَكَلِّهِمْ سَعْدَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلًا \* كَانَ مِنْهُ بِنُورِهِ الْإِهْتِدَاءُ  
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فَالْتَجُومُ الزُّهْرُ تُحْصَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ  
 وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍّ \* وَقَصَى عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجَزَاتُ \* مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الْغُيُوبُ وَعَاءُ <sup>(٨)</sup>

(١) الامعاء المصاريف واحدها معى (٢) العناق الاتنى من اولاد المعزقل استكملها  
 الحول والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة  
 بالبركة في ثمرات ووضعن في مزود فأكل واطعم منه حتى فقد في قتل عثمان رضي الله عنهما  
 (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدومي صار له نور  
 في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فحشي ان يقولوا مثله فأنقل الى رأس سوطه  
 كالصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف المعداد وهو آلاف كحديث وأتبعه بست من  
 شوال اي بستة ايام (٧) تعدت تجاوزت وقصى بعد موالات استقصاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات  
 الاولياء كلها منه صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومحفوظة في الغيب فلما جاء الاختيار وهم  
 الاولياء اظهرها للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فتم احتيج اليها خرجت بالقدح  
 فلولا اتباع الاولياء لشر بعتهم صلى الله عليه وسلم لما يمكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات

أَظْهَرَتْهَا الْأَخْيَارُ كَالْقَادِحِ الزَّائِدِ مَتَى أَحْتَاجَ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ  
 وَلَهُ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ \* هِيَ حَقٌّ وَكُلُّهُمْ أَمْنَاءُ  
 هُمْ جَمِيعًا أَضْوَاءُ سَبْقُوهُ \* وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ  
 وَأَتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرَايَا \* مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَسْتَمَرَّتْ وَلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَسْمُ بِهِ لِلنَّبُوَّةِ الْإِرْتِقَاءُ  
 فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ \* حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 كَمَلِكٍ بِهِ أَحَاطَتْ جِيُوشُ \* مِنْهُمْ الْحَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلُ الْعَالَمِينَ خَلَقًا وَخُلُقًا \* مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 جَاوَزَ الْحَدَّ بِالْجَمَالِ فَلَا طَرْنَ \* فَ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا لَا طَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 يُوسِفُ الْحُسْنَ أُعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ \* وَبِذَلِكَ النِّصْفِ افْتَتَنَ النِّسَاءُ  
 وَحَبَاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ \* مَا جَلَالُهُ لِلنَّظَرِ بَيْنَ اجْتِلَاءِ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ وَفَى حُسْنُهُ جَلَالًا وَقَاهُ \* ذَا لِهَذَا وَذَا لِهَذَا وَقَاهُ<sup>(٦)</sup>  
 مَنَعَ الْبَعْضُ سَطْوَةَ الْبَعْضِ كُلُّ \* كُفُو كُلِّ هَذَا لِهَذَا إِزَاهُ<sup>(٧)</sup>  
 خَوْفُ هَذَا يُدْنِي الْمَنِيَّةَ لَوْلَا \* ذَلِكَ يُبْقِي الْحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) الحياة المطر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي اوسطهم نسباً بمعنى اشرفهم وارفعهم مجدداً (٣) الخلق  
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبع والسجية . والنظراء جمع نظير وهو المثل (٤) الاطراء في الاصل  
 مجاوزة الحد في المدح (٥) حباه اعطاه . وعلام كشفه واوضحه . واجتلاء الشيء النظر اليه  
 (٦) وفي حفظ اي ستر (٧) السطوة القهر بالبطش . والكفو النظير . والارزاء القرن يقال  
 هم ازاءهم اي اقربانهم (٨) المنيّة الموت . والرجاء الامل

كُلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ \* وَمَزَايَاهُ كُلُّهَا حَسَنَاءُ  
 قَامَةٌ رُبْعَةٌ وَوَجْهُ جَبِيلٌ \* لِحْيَةٌ مَعَ جَمَالِهَا كَثَاءُ <sup>(١)</sup>  
 لَمْ يُكَلِّمْ وَلَمْ يَطُلْ مِنْهُ وَجْهُ \* وَبِحَدِيدِهِ رِقَّةٌ وَأَسْتَوَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 أَيْضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَعْلَاهُ \* جُمَّةٌ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجَلًا \* لَيْسَ سَبْطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَبْهَجُ أَهْلُجُ أَزْجُ أَسِيلُ الْخَدِّ أَقْنَى وَجْبَةٌ جَلَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَكَلُ الْخَفْنِ أَدْعَجُ الْعَيْنِ نَجْلًا \* شُكْلَةٌ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 أَشْنَبُ أَفْلَحُ ضَلِيعٌ إِذَا فَا \* تَلَالَا كَأَنَّ ثَوْرَ مِنْهُ الْبَهَاءُ <sup>(٧)</sup>

(١) كان صلى الله عليه وسلم ربعة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طالم . والكثاء كثير الشعر لا دقيقة ولا طويلة (٢) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم بالملكتم هو من الوجوه القصير الخنك الذي في الجهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديراً . والرقفة صفاء البشرة . والاستواء عدم تنوء لحم وجهه وارتفاع بعضه عن بعض (٣) الجملة من شعر الرأس ماسقط على المتكبين . والجيد العنق (٤) قال في النهاية كان شعره صلى الله عليه وسلم رجلاً اي لم يكن شديداً الجعودة ولا شديداً السبوطه بل بينهما وقال صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القلط . السبط من الشعر المنبسط المسترسل . والقطط الشديد الجعودة اي كان شعره وسطاً بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن . والابهج المشرق والذي قد وضع ما بين حاجبيه فلم يقرنا . والازج مقوس الحواجب مع طول . واسيل الخد مستطيله غير مرتفع الوجنة . والاقنى طويل الانف مع رقعة ارنبته وحذب في وسطه . والجلاء الواسعة (٦) الاكل اسود اجفان العين خلقة . والادعج شديد سواد العين . والتجلاء الواسعة . والشكلة ان يكون في يابض العينين حمرة وهو محمود محبوب وبها وصف في الكتب القديمة صلى الله عليه وسلم . والهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ايض الاسنان مع بريق وتحديد فيها . والافلح مفلج الاسنان غير ملتصقها . والضليع عظيم الفم وقيل واسعه والعرب تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتلم صغيره . وفاه نطق وتلالا لمع . والبهاء الحسن

أَشَبَّهَتْ جِيدَهُ أَعْنَِدًا وَحُسْنًا \* دُمِيَّةً مَعَ يَبَاضِهَا جِيدًا<sup>(١)</sup>  
 وَاسِعَ الصَّدْرِ فِيهِ شَعْرٌ دَقِيقٌ \* مَعَهُ الْبَطْنُ فِي أَرْتِفَاعٍ سَوَاءٍ  
 ظَهْرُهُ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِيهِ \* أَسْفَلَ الْكَتِفِ حَلِيَّةٌ حَسَنًا<sup>(٢)</sup>  
 أَجْرَدُ الْجِسْمِ لَحْمُهُ بِأَعْنَِدَالٍ \* أَزْهَرُ اللَّوْنِ كَاللَّجَيْنِ الصَّفَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ شَتْنُ الْأَطْرَافِ ضَخْمُ الْكَرَادِ \* يَسِي وَلَكِنْ رِجْلُهُ خَمَصَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ نُورًا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ وَهَلْ أَنْشَأَ الظَّلَالَ ضِيَاءُ  
 كَانَ فِي اللَّيْلِ يَنْظُرُ الشَّيْءَ سَيِّئًا \* نِ لَدَيْهِ الضِّيَاءُ وَالظُّلُمَاءُ  
 كَانَ مِنْ خَلْفِهِ يَرَى النَّاسَ فَالْخَلْفُ لَدَيْهِ كَأَنَّهُ تَتَقَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ كَالْمِسْكِ يَقْطُرُ الْجِسْمُ مِنْهُ \* عَرَقًا عَنْ مَدَاهُ يَكْبُو الْكِبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ لَيْنٌ الْحَرِيرِ فِي رَاحَتَيْهِ \* وَشَدَّ الْمِسْكِ فِيهِمَا وَالذِّكَا<sup>(٧)</sup>  
 كَانَ إِنْ مَرَّ سَالِكًا فِي طَرِيقٍ \* أَرَجَتْ مِنْ أَرْبَاجِهِ الْأَرْجَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 كَانَ هَذَا مِنْ غَيْرِ طِيبٍ تَأَهُ \* إِذْ هُوَ الطِّيبُ وَالْأَدِيمُ وَعَاءُ<sup>(٩)</sup>

(١) الجيد العنق . والدمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لحم ناشرة تحت  
 كتفه الأيمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف  
 به في الكتب القديمة . والحلية ما يزين به كالخاتم المعروف (٣) الأزهر الأبيض المستدير .  
 واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شتن الكفين والقدمين أي انهما  
 يميلان إلى الغلظ والقصر . والكراديس رؤس العظام . والقدم الخمصاء المرتفعة عن الأرض  
 والآنحس من القدم الذي لا يلمس منها بالأرض عند الوطء (٥) المراد بتلقاها جهة الامام لانها  
 هي التي يصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو يسقط . والكباء عود البخور (٧) الشدا  
 قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والذكاء سطوع رائحة المسك ونحوه (٨) ارجت فاحت . والارجح  
 توهج ربح الطيب . والارجاء النواحي جمع رجا (٩) الاديم الجلد

كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنْ \* زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحَنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ إِنْ فَاةً أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا \* وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يَقْتَرُّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ بَسًا \* مِثْلَ الثَّنَائِيَا وَضِحْكُهُ اسْتِحْيَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ يَنْجِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضِحْكُهُ وَالْبُكَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَنْ يَحْكِي الْكَلَامَ أَنْ يَنْ قَوْلٍ \* لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ لَا يَأْنِفُ التَّوَاضُّعَ مَهْمًا \* جَلَّ قَدْرًا وَمَالُهُ كِبَرِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ أَعْلَى الْأَنَامِ فِي الْكَوْنِ زُهْدًا \* قَدْ تَسَاوَى الْإِفْتَارُ وَالْإِثْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَاتٌ \* ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ يُعْطِي الدِّيَّاجَ وَالْمُخْرَجَ لِلنَّاسِ \* سِيَّ وَتَكْفِيهِ شِمْلَةٌ وَكِسَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ يَرْضَى بِالْأَسْوَدَيْنِ وَيَرْضَى النَّاسَ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَانَ لَمْ يَجْمَعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعَشَاءُ

(١) الحناء معروف واسم زهره الفاغية وكانت احب الرياحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢)  
 فاه تكلم (٣) اقتر ضحك ضحكا حسنا . والسنا الضوء . والثنايا جمع ثنية وعن اربع في مقدم القم  
 وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التسم وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء  
 من وقع صوته (٤) ابين اظهر . وليس سرد اي ليس ذا سرد تنابع وعجلة . والمراء الكلام الفاسد  
 الذي لا نظام له (٥) لا يأنف لا يستكف (٦) الاقتار التضييق على الانسان في الرزق . والاثرء  
 كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكة المشرفة (٨) الدياج هو  
 الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب . والخزيبات تنسج من صوف وابريسم . والشملة  
 كساء صغير يوتر به . والكساء ما يستر اعلى البدن (٩) الاسودات التمر والماء وهو  
 من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبيضاء الفضة . والصفراء الذهب

كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ غَدَاً \* وَعَشَاءٌ بِهِ يَكُونُ اكْتِفَاءً  
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَجَاسُ لِلْأَكْلِ فَلَا مَتَكَلَهُ لَا اتِّكَاءَ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ يَرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ \* وَلَدَيْهِ الْمَحْبُوبَةُ الْحُلُوءُ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى اللَّحْمَ طَبَخًا وَشَيًّا \* عَنْ يَسَارٍ وَمِثْلَهَا الدُّبَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ الْقَوْلِ كَمَا جَا \* وَمِنْهَا الشَّمَارُ وَالْهَنْدَبَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا بِتَمَرٍ وَمِمَّا \* كَانَ يَهْوَى الْبَطِيخُ وَالْقَنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ الْمِيَاهِ فَيَسْتَعِذُّ بِهَا مِنْ يَبُوتِهَا السَّقَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا \* فَهُوَ لِلْجَنَمِ لَذَّةٌ وَشِفَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 كَانَ فَوْقَ الْحَصِيرِ يَرْقُدُ هَذَا \* أَوَادِيمُ حَشِي بَلِيفٍ وَطَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 كَانَ هَذَا فِرَاشَهُ وَمِنْ الصُّو \* فِي دِثَارِهِ يَكُونُ الْغَطَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 كَانَ إِنْ نَامَ نَامَ يَدُ كُرْمُولًا \* هُوَ تَعَالَى وَنَوْمُهُ إِغْفَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 كَانَ يَسْتَقِظُ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي لَا سَمْعَةً لَا رِيَاءَ  
 كَانَ يَمْشِي هَوًّا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَاءَ  
 كَانَ قَدِيرَ كَبِّ الْحِمَارِ عَفِيرًا \* وَمَشَى حَافِيًا وَغَابَ الرَّدَاءُ<sup>(١١)</sup>

(١) المتكأ ما يتكأ عليه وهذا في وقت الأكل وما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على  
 وسادة في بعض الأحيان (٢) الطعم الطعام (٣) الدُّبَاءُ القرع (٤) الشمار بقل معروف  
 وكذا الهندباء (٥) المراد بيوت المياه العيون والآبار وعبر الراوي بالبيوت لما يبنى عليها من البناء  
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهد العسل (٧) يرقد ينام ليلاً أو نهاراً (٨) والاديم  
 الجلود والوطاء الفراش (٩) الدثار ما يلقيه عليه الإنسان من كساء أو غيره (٩) نومه اغفاه أي  
 أنه لا يستغرق في النوم (١٠) عفير تصغير اعفر من العفرة وهو لون التراب وكان هذا الحمار كذلك

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ خُلُقًا فَلَا الْفُحْشُ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ <sup>(١)</sup>  
 كَانَ مِنْ سَاءَةِ حَبَاهُ وَأَبْدَى الْعُذْرَ حَتَّى ظَنَّ الْمُسِيءَ الْمُسَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ عَنْ قُدْرَةِ صَفْوَحٍ سَمُوحًا \* لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سُمُوحًا  
 كَانَ بِرِضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي الْوَفَرَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ الْفُقَرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُودًا \* أَيْنَ مِنْهُ الْجَنُوبُ وَالْجَرِيَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 كَانَ أَنْدَى الْأَجْوَادِ كِفَاؤًا مَا كَفَّته عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْحُوجَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 كَانَ لَمْ يَدْخُرْ سَوَى قُوْتِ عَامٍ \* ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ  
 كَانَ أَقْوَى الْأَنَامِ بِطُشًا وَإِنْ صَا \* رَعَى ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ خَيْرَ الشُّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ \* كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جُنَاءُ  
 كَانَ لَمْ يَخْشَ فِي الْبَرِّيَّةِ خُلُقًا \* كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكَلَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 كَانَ لِلَّهِ سَخَطُهُ وَرِضَاؤُهُ \* بِرِضَى رَبِّهِ لَهُ اسْتِرْضَاءُ  
 كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا \* وَرَحِيمًا وَصَحْبُهُ رُحَمَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا \* شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ  
 كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رِقَاقًا كُلُّ الْلُطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ الْلُطْفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ \* أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْأَتْقِيَاءُ

(١) الفحش كل ما يشد قبحه من الذنوب والمعاصي. والفحشاء كل خصلة فيسيحة (٢) حباه اعطاه  
 (٣) الوفر المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب. والجرياء ريح الشمال (٥) كفته  
 منعه. والحوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير  
 الخير. والروث هو الرحيم ولكن الرأفة ارق من الرحمة (٩) الرقي ضد العنف وكذلك اللطف

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ \* مَا خَلَقَ سِوَاهُ مَعَهُ أَسْتَوَاءُ  
كَانَ مَغْفُورَ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبَ وَلَكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَبَا الْكَوْنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْأَنْهَاءُ<sup>(١)</sup>  
سَوْفَ يَبْدُو فِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى أَعُوزَ الْأَنَامُ الصِّيَاءُ<sup>(٢)</sup>  
سَابِقُ الْخَلْقِ أَنْتَ بِالْبَعْثِ وَالرُّسُلِ جُنُودٌ فِي يَدَيْكَ اللَّيْوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْدًا \* فِي مَقَامٍ يَخَافُهُ الْأَنْبِيَاءُ  
أَنْتَ فِيهِ الْأِمَامُ تَسْجُدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ  
وَلَكَ الْحَوْضُ دُونَهُ الشَّهَدُ وَالْمِسْكُ وَمَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِمَاءُ  
وَلَكَ الْأُمَّةُ الْمُجَلَّةُ السَّاءُ \* بَقَّةُ الْخَلْقِ خَافَكَ الْغَرَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ أَصْلُ الْجَنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ إِلَيَّاهِنِكَ مِنْكَ الْهَنَاءُ<sup>(٥)</sup>  
خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا \* رُبَّةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهَا<sup>(٦)</sup>  
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى \* ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَّارُ وَالنَّهَاءُ  
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ إِلَّا خِصَاءُ

(١) هذه الايات الاحد عشر ذكرت في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورأيت الآن ذكرها هنا النسب لكون فضائلها اخروية ولكونها بالخطاب كالنوسل بعدها والخاتمة (٢) اعوزم احتاجوا اليه واعجزم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المججلة الغراء ورد في الحديث اعني الغر المحجلون يوم القيامة اي يضي مواضع الضوء من الوجوه والايدي والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهنيك اصله يهنيك اي تنهنا به والهناء اسم من هنى اذا صار هيناً وهو ما اتاك بلامشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة



فصل في التوسل اليه بمن يعز عليه صلى الله عليه وسلم

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ \* مِنْ فَقِيرٍ جَوَابُهُ الْإِعْطَاءُ<sup>(١)</sup>  
 حِثُّ ابْنِي مِنْكَ النَّوَالِ وَعِنْدِي \* مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِغْنَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مُحِبِّ \* مَطْلَ الصَّيْفِ وَعَدَّةُ الشَّيْءِ<sup>(٣)</sup>  
 يَتَّبِعِي قُرْبَكُمْ فَيَنَازِي كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ لِلْإِبْتِعَادِ ابْتِغَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلَّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَادَ الْوَصْلُ يَدْنُو وَمَا لِكَادِ انْتِهَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 قَصَّرْتُ عَنْ خُطَا الْكَرَامِ خُطَاهُ \* فِي سَبِيلِ الْهَدْيِ وَطَالَ الْخَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ عَارِمٌ يَبْقَى الْحَرِّ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٍ لَا كِسْوَةَ لَا كِسَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 وَفَقِيرُ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَا \* لِي فَقِيرٌ فِي ضَمْنِهِ قَفْرَاءُ<sup>(٨)</sup>  
 مَا اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالًا \* سَيِّئًا مِنْ سِوَاكُمْ إِلَّا اجْتِنَاءُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنَا كُمْ يَبْنِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ الْبَرَايَا مِنْ بَحْرِكُمْ أَنْدَاءُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَتَّبِعِي الْحُبَّ يَتَّبِعِي الْقُرْبَ يَبْنِي \* كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَالَهُ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع ومميت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لا تقطاعها عن نساء زمانها فضلا  
 ودينها وحسبا وقيل لا تقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا  
 الاستعطاء ففيه تورية (٢) ابني النوال اطلب العطاء . والاستغناء طلب الفتوى (٣) ينأى  
 يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدناقر بنا نصل (٥) قصرت عنه عجز . والخطا جمع خطوة وهي ما  
 بين الرجلين . والخفاء هو في الاصل المشي بلا خف وهو متاخله مما يقبه الاذى كما ذكر في  
 البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يستر اعلى البدن (٧) اجتدى طلب الجدوى  
 وهي العطية (٨) والانداء جمع ندى يطلق على الجود وعلى المطر الضيف ففيه تورية

يَتَنَبَّيْ أَنْ تُحِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا \* حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْكِيَمِيَاءُ<sup>(١)</sup>  
يَتَنَبَّيْ عِشَّةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرَّ فِيهَا وَتُحْصَلُ السَّرَّاءُ  
يَتَنَبَّيْ فِي جِوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ \* نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهَدَاءُ  
وَأَنَا كُمْ مُسْتَشْفِعًا بِأَخِيكُمْ \* جِبْرِئِيلُ وَمَنْ حَوْتَهُ السَّمَاءُ  
وَيَا وَلَادِكُمْ رُقِيَّةً عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ ارْتِقَاءُ<sup>(٢)</sup>  
أَمْ كُثُومُ زَيْنَبُ الْقَاسِمِ أَبْرَأُ \* هَيْمُ نَعَمَ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءُ  
وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيٌّ \* حَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالزَّهْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
وَبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ \* فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حَوَاهِ الْعَبَاءِ  
أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ فَهُمْ مِنْ \* كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الْوَرَى أَبْرِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
حَبِيْبُهُمْ جَنَّةُ الْمُحِبِّ إِذَا لَمْ \* تَصْجَبْهُ لَصَحْبِكَ الْبَغْضَاءُ  
سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ \* مِنْ عَيْدٍ يُرْضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ  
سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ يَا تَقَاقِي \* وَخِلَافٌ فِي غَيْرِكُمْ أَوْ خِفَاءُ  
مَا أَدْعَيْتُمْ فَضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا \* سَلَّمْتُهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ  
إِنَّمَا يَحْضُرُ الْإِمَامَةَ بَأْتِي \* عَشْرَ الْخَاطِئُونَ وَهُوَ خَطَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تحيل القصدير فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها والارتقاء الارتفاع (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم يلبسهم به وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (٤) الرجن الأثم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابناه الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضي وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

فَلَقَدْ قُلَّ أَلْفُ أَلْفِ إِمَامٍ \* مِنْكُمْ جَائِزٌ بِهِمُ الْأَقْتَدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زِلْتُمْ أَتَاهَا الْفَنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِكُمْ تَوْمَنُ الضَّلَالَةُ كَالْقُرْآنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ اهْتِدَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ \* كَلَّمَا فَاضَ فِي الْبَرَايَا الْبَلَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَكُونُوا \* كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 جَدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَانُوا \* نَبِيٌّ يَعِيشُ هُوَ الْكَفَافُ الْكَفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَرَادَ الْغِنَى لَأَنْبَتَ الْأَرَضُ \* ضُفُفَ نَضَارُهَا وَمُنِيَةُ النَّفْسِ مَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ \* فَارْقُوهَا وَمُنِيَةُ النَّفْسِ مَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسُخْطِهِ الْأَعْدَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَبِعَمَلِكَ حَمَزَةٌ وَأَبِي الْفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَيَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَانَا \* لَكَ وَالشِّرْكَ تَبَعُ الْقُرْبَانَا

(١) الامام من يقتدي به (٢) في الحديث اهل امان لا اهل الارض كان النجوم امان لا اهل  
 السماء فاذا اهلكوا جاء اهل الارض ما يوعدون (٣) في الحديث الصحيح اني تارك فيكم ما ان  
 استمسكتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي (٤) في الحديث اهل بيتي كسفينة نوح من ركب  
 فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يربطني مارا بها البضعة القطعة من اللحم اي انها جزء  
 منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى . والكفا هو المكافئ  
 كفولهم الحمد لله كفاء الواجب اي مكافئ له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر  
 الحاجة لا يزد ولا ينقص عنها فيكون بمعنى الكفاف تأكيداً له وانما اختار صلى الله عليه وسلم  
 الكفاف لاهل بيته لثلاث تلهمهم الدنيا عن الآخرة (٧) النضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا  
 والسادة هنا هم سيدنا الحسين وجماعته رضي الله عنهم (٩) بامت رجعت . والسخط الغضب  
 (١٠) ابو الفضل هو سيدنا العباس رضي الله عنه . ستره النبي صلى الله عليه وسلم يمع اولاده  
 ودعا الله ان يسترهم من النار كستره اباهم بذلك الكساء فامنت أمتكفة الباب على الدعاء

مَنْ سَأَلَ الْوِدَادَ بِالْحَصْرِ فِيهِمْ \* لَكَ أَجْرًا وَقُلْ هَذَا الْجَزَاءُ  
 وَبِرُوحَاتِكَ الْآلَى عَمَّنْ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنْ مِنْكَ الْبِنَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سَبَقْتُهُنَّ وَالْجَمِيعُ حَيَاةً \* لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الْغُرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبِرُوحِي فَخْرُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحُمْرَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 بِنْتُ صَدِيقِكَ الْأَحَبِّ مِنْ أَكْلِ الْبَيْتِ الصَّدِيقَةُ الْعَذْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 أَعْلَمُ الْعَالَمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا \* قَدَرَوْى شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقْسَمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرَى فَضْلُنَ النِّسَاءِ  
 مَنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوْنَتِهَا الْحَرِيرَةُ الْخَضْرَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ سَحَرِ لَهَا وَنَحْرٍ وَقَاةً \* لَكَ كَانَتْ يَانِعِمَ هَذَا الْوَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 سَهْلُ الْمَوْتِ رُؤْيَا الْيَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا \* وَرَضِينَا فَلَئْسَ خَطُّ الثُّمَلَاءِ  
 حَبْدًا حَفْصَةً فَقَدْ جَاءَ عَنْ جِبْرِيلَ فِيهَا عَنْ آلِ لِهِ الثَّنَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) البناء السخول بالزوجة والمبني من البيوت ففيه تورية (٢) الغراء السيدة والبيضاء الجبهة  
 على التشبيه بالفرس الغراء ففيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء  
 البكر ولم يتزوج بكراً غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورد في الحديث الصحيح  
 أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل أن يتزوجها في حريرة خضراء (٧) السحر  
 الزينة أي إناه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرها (٨) في الحديث الصحيح أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته أنه ليس سهل علي الموت رؤيتي بياض كف عائشة في الجنة  
 واليد البيضاء أيضاً النعمة التي لا تمن فيه تورية روى البخاري أي الناس أحب إليك  
 يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال أيوها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله  
 تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فاتها صوامعة قوامه وانها زوجتك في الجنة فراجعها

حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمْعُ مِنْهَا السَّخَاءُ <sup>(١)</sup>  
 سَوْدَةُ زَيْنَبُ جَوَيْرِيَّةُ رَمْلَةٌ هِنْدٌ مَيْمُونَةٌ وَالصَّفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرُ نِسَاءٍ \* خَيْرَاتُ أَصْلُهَا أَصْلَاءُ  
 أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَلْفَخْرٍ نَالَتْ أُمُّ الْوَرَى حَوَاءُ  
 وَبَصِيدُ بَيْتِكَ الْكَبِيرِ إِمَامُ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ سَادَةُ كِبَرَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَزَبِيْرُ بِهِ الْمَلُوكُ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَفَارِسُ الْحَمْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِزَوْجِ الثُّورَيْنِ خَيْرُ حَيٍّ \* مِنْهُ يَأْتِي الْمَلَائِكُ اسْتِحْيَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَمُوْلَى خَلَقَتْ يَوْمَ تَبَوُّكِ \* مِنْكَ فِي خَيْرٍ أَنَّهُ الْوَلَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَأَ لَكِنْ \* زَادَ عَدَا فَنَالَهُ اسْتِقْرَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلِكُلِّ الْأَصْحَابِ وَالتَّابِعِينَ \* وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثُ وَلَا <sup>(٨)</sup>  
 وَيَا أَهْلَ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ \* وَلَنِعْمَ الْإِنْسَةُ الْفَقْهَاءُ  
 حَفِظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى \* صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ ارْتِواءُ <sup>(٩)</sup>

(١) زينب بنت جحش الاسدية رضي الله عنهما (٢) سودة بنت زمعة القرشية . وزينب بنت  
 خزيمة الهلالية . وجويرية بنت الحارث المصطلقية . ورملة بنت ابى سفيان القرشية وهي ام حبيبة  
 . وعند ام سلمة القرشية . وميمونة بنت الحارث الهلالية . والصفاء اي ذات الصفاء تلعب الى  
 صفية المارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هو سيدنا ابو بكر رضي الله عنه (٤) هو سيدنا  
 عمر رضي الله عنه والمقبر الاسد . وبنو الاصفر الروم (٥) هو سيدنا عثمان رضي الله عنه ووجه  
 النبي صلى الله عليه وسلم بنته سیدتنا رقية فلما تزوجت زوجها اختها سيدتنا ام كلثوم رضي الله عنهما  
 (٦) هو سيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التتبع اي لا يمكن تتبعه لكثرة (٨) ثلاث ولأه  
 اي ثلاثة قرون متوالية وهم افضل القرون (٩) الشريعة مورد الشارحة وما شرعه الله فقيه تورية

وَالْأَلَى سَهَلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا \* حَيْثُ تُجْرِي سَادَاتُنَا الْعُلَمَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَلَى أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مِنْهَا \* بِسُلُوكِ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَهُمُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأُولِيَاءُ  
فَهَدَى النَّاسَ لَفْظَهَا وَمَعَانِيَهَا وَأَسْرَارَهَا وَكُلَّ ضِيَاءِ  
بِمُحْيِيكَ مَنْ فُتُوْبِكَ جَبَّ \* وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانَتِ الْبَقَاءُ  
وَبِكُلِّ الْأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِنَامٌ لَهَا وَأَنْتَ أَبْدَا<sup>(٣)</sup>  
حَالَةَ الْعَبْدِ يَا شَفِيعَ الْبَرَايَا \* وَهُمْ كُلُّهُمْ لَهُ شَفَعَاءُ  
أَتَرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا \* سَمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ إِلَّا غَضَاءُ  
أَتَرَاهُ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ \* وَيَجُوزُ الْقَلَالَةُ وَالْجَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا \* وَجَزَاءُ لَهُ وَنِعَمَ الْجَزَاءُ  
لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ \* مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْفَرَاءُ<sup>(٥)</sup>  
جِئْتُ فِيهَا بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ \* يَأْسِرَاجًا بِهِ الْكِرَامُ اسْتَضَاءُوا

## خاتمة

سَيِّدَ الْعَالَمِينَ يَا بَحْرَ جُودٍ \* قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الْأَسْنِيَاءُ  
هَذِهِ طَيْبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا \* لَتْ وَطَابَ الْأَلَمُ نَشَادُوا لِإِنِّ نَشَاءُ

(١) الألى الذين، والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء، وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية  
(٢) الطرائق الطرق المسلوكة وطرائق ساداتنا الصوفية ففيه تورية كالسلوك (٣) ورد في  
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لن تهلك أمة أنا وأولها وابن مريم آخرها (٤) يجوز  
الأولى بمر، والثانية يحل، والبر الخير والعلة، والقلا البغض (٥) الفراء البيضاء الواضحة

كُلُّهَا وَفِي أَلْفُ بَيْتٍ قُصُورٌ \* عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنَّهَا فِيهَا <sup>(١)</sup>  
 سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي \* مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُذْرَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ مَعْنَى بَلْقِيسُ وَالْبَيْتُ صَرْحٌ \* وَمِنْ الدُّرِّ لَا لُزْجَاجُ الْبِنَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 سِرْتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَيْخِ إِمَامٍ \* قَدْ أَقَرْتُ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِحَسْبِي أَنِّي الْمُصَلِّي وَأَنَّ الْمُنْشِدِيهَا كَأَنَّهُمْ قُرَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ عَنِّي وَعَنْ ثَنَائِي غَنِيٌّ \* مَا لِعُلْيَاكَ بِالثَّنَاءِ أُعْتِلَاءُ  
 إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرْيَحِي \* لَكَ قَبْلِي بِالْعَادِحِينَ احْتِفَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا لَمْ أَكُنْ بِمَدْحِكَ حَسَاءُ \* نَأْفِهْذِي قَصِيدِي حَسَنَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 لَوْ رَأَاهَا كَتَبْتُ لِقَالَ سَعَادُ \* أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهَا سَوْدَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 مَا لَهَا فِي الْكِرَامِ غَيْرُكَ كُفُوءُ \* بَانَ عَنْهَا إِلَّا كُفَاءُ وَلَا كُفَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 لَمْ تَزِدْ قُدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا \* زَادَ فِي الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور العجز وجمع قصر فيه تورية. والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعذراء من أسماء  
 مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الاصل المصر الجامع والعذراء البكر ففيهما تورية  
 رشحها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ. والصرح القصر (٤) هذا الامام هو  
 شرف الدين الابوصيري صاحب المحزنة والمدائح الفاتحة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي  
 كافيني. والمصلي الفرس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة ففيه تورية (٦) الاريجي  
 الكريم. والاحتفاء الاعتناء (٧) حسان فيه تورية على انه مأخوذ من الحسن ولهذا صرف (٨)  
 كتب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تنزل بها فلوراء هذه القصيدة لفضلها على محبوبته  
 لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفته من الطبعة الاولى  
 واحببت اثباته هنا زائدا على الالف (٩) بان انقطع. والا كفاء الافساد سبعة آخر البيت

هِيَ أَوْصَافُكَ الْجَمِيلَةُ إِنَّكَ \* نَتَقَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سِوَاهُ<sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَذْرِيكَ سَابِقَ الْمَدْحِ مَهْمَا \* بَالَلَّتْ فِي مَدِيحِكَ الْبَلَاءُ  
 لَا وَصُولَ لغيرِ مَبْدَأٍ عَلَيَا \* لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ أَرْثَاءُ  
 قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ \* هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَافُ  
 كُلُّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ \* لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ  
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالثَّنَاءُ  
 أَنْتَ أَزْكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ \* لِلْمُرَكَّبِينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاءُ  
 فِي ثَنَاءِ الْمُتَنِينَ نَعْمَاءُ لَكِنْ \* مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النِّعْمَاءُ  
 لَمْ يَزَاحِمْ مَدْحُكَ الْبَعْضُ بَعْضًا \* أَنْتَ بِحُجْرٍ وَالْمَادِحُونَ دِلَالُ  
 وَعَجِيبٌ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا \* مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِمْلَاءُ  
 كَانَ مِنْهُمْ إِشَادُهُ حِينَ يَسِيرُ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الْإِنْشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأُعْتَقِدِي أَنْ لَوْ مَدَحْتَ بِسِفْرِ \* عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا \* مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارٍ رِكَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ \* وَصَفَ الْعَرْشُ ذَرَّةَ عَمَشَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ \* فَاقَ مِنْهُ الْعُلُوُّ مِنْكَ الْعِلَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) القصيد الشعر ثلاثة آيات فصاعداً (٢) رأيتني في المنام أبام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة  
 الفراء وذلك من نحو عشرين سنوات أقول إنما يؤلف المؤلفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم إذا غلبت  
 روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤن نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركاه جمع  
 ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا النملة الصغيرة والعشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الزفة والشرف



غَيْرَ إِنِّي أَذْرِيكَ سَمْعًا سَخِيًّا \* عَرِيًّا يَرْضِيكَ فِيكَ الْكِنَاءُ  
 وَدَوَاعِي حُبِّ دَعَتْنِي دَعَاوِي \* عَنِّي مِنِّي وَمَا لَهَا شُهَدَاءُ <sup>(١)</sup>  
 وَاحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَايَا \* تَنِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَلْبِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ \* شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشُّفَاءُ <sup>(٣)</sup>  
 لِحْدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرِ مَدَحٍ \* هَزَمْنِي الْأَرْوَاحُ نَعْمَ الْحِدَاءُ <sup>(٤)</sup>  
 لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءُ \* هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يُعْنِي \* مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حَسَنَاءُ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا \* يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفْعَاءُ  
 وَأَجْرِي وَعِزِّي مِنْ زَمَانِي \* فَدَوَاهِيهِ كُلُّهَا دَهْيَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 عَادَ فِيهِ الدِّينُ الْمَيِّنُ كَمَا قُلْتُ غَرِيبًا وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ  
 فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرَ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الْإِعْيَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَكْرَمُ بِشِدَّةِ فَقْوَاهُ \* نَالَهَا بِالشَّدَائِدِ اسْتِرْخَاءُ  
 صَارَ لِلشَّرِّ لِي فِي إِذَاهُ اسْتِرَاكُ \* حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ  
 كَمْ أَبُوجْهَلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَزْرَتْ بِهِ الْجُهْلَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شَفَّ رُوحِي هزمت (٤) حْدَانِي دَعَانِي . والحدا غشاء  
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمخاوي فيه تورية (٧) عثرة الرجل اقرباؤه  
 والدواعي المصائب . والدعيا الداهية من شدائد الدهر (٨) يقال خطر الرمح اذا اهتز للطنين  
 . والإعْيَاء العجز والتعب (٩) استطال عليه قهره كاستطاول . وازري بالشئ تهاون به

وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سُلُولٍ \* شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سُلَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 مَا غَتَرَارِي بَيْنَ تَلَوْنِ مِنْهُمْ \* وَالْأَفَاعِي أَشْرُهَا الرُّقَطَاءُ  
 مِلٌّ قَلْبِي مَجَّةٌ لِحَيِّكَ وَإِنْ قَلَّ لِي فُؤَادِي الصَّفَاءُ  
 وَأَزْيَاجِي فِي بُغْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ \* لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَغْضَاءُ  
 لَا أُوَالِيهِمُ الزَّمَانَ وَلَا هُمْ \* لِي مَا ذَرَّ شَارِقُ أَوْلِيَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا \* لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاوَا  
 رَضِيَ اللَّهُ مَنْ رَضِيتَ وَمَنْ لَمْ \* تَرْضَ عَنْهُ فَأَلَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ  
 فَأَرْضَ عَنِّي يَا اللَّهُ وَاسْمَحْ وَقُلْ لِي \* قَدْ قِيلَ لَكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ  
 وَمِنْ الْفُوزِ أَنَا كُنْ لَدَيْكُمْ \* ثَلَوِيَا لَا يَمِلُ مِنِّي الثَّوَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي \* وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي \* مُحَضَّضُ فَضْلٍ وَلَنْ يَخِيبَ الرَّجَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَّاكَ ظُهُورِي \* غَيْرُ مُسْتَغْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَمْ فَقِيرٌ بِالْحِظَّةِ مِنْكَ أَضْحَى \* عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ أَجَزْتَ الْمَدَاحَ قَبْلِي فَكَانَتْ \* سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكُرْمَاءُ<sup>(٨)</sup>

(١) عبد الله بن سلول رأس المنافقين . والسُّلَاءُ شوك النخل الواحدة سُلَاءَةٌ (٢) ذرَّ طلع والشارق الشمس (٣) الثَّوَاءُ طول الإقامة (٤) شعري علمي . والعجب الكبر في النفس . والرياء تحسين العمل ليراه الناس (٥) المحض الخالص . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا الضوء . والهباء ما يري من الغبار في الشمس إذا دخلت من الكوكبة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة (٨) اجزت اعطيت الجائزة وهي العطية

فَأَجْزَنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسَكَ فَضْلاً يَا مَعْطَاءُ<sup>(١)</sup>  
لَسْتُ أَبْنِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي \* قَدَّرَ جُودُ الْمُعْطِي يَكُونُ الْعَطَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَبِحَسْبِي صَالِحُ دِينِي وَدُنْيَا \* وَيَحْسُنُ الْخِتَامُ فِيهِ أَكْتَفَاءُ<sup>(٣)</sup>  
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ تَبْقَى مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءَ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِكَ قَدَّرَ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ أَلَيْكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَاؤُ<sup>(٥)</sup>  
مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحًا \* وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالْتِنَاءُ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالترزي لنظمه  
هذه القصائد الوتر يات كل قصيدة ٢١ بيتا على حروف المعجم وقد ظهر لي الآن ان اذكرها جميعها  
لقوله في خطبتها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة  
من اصحابه عرف منهم ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال فلما رأى قام الي ضاحكا مستبشرا ثم  
جعل يدفعها الي واحد واحد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قد مدحت وما قيل شيء ثم  
رأه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شفعتني الله في اهلك وزوجك وخادمك  
وفي جميع اصحابك فلكونها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذكرها  
جميعها في هذه المجموعة ومحل كل قصيدة منها بعد قصائد الائمة الثلاثة الابوصيري والبرعي  
والصرصري او من يوجد منهم وقد فات هذا المحل بالطبع في حرف الهذرة والدال فون كرو  
طبع هذه المجموعة فليحرق قصيدتيه من هذين الحرفين في محلها قال رحمه الله انه اكملها نظما  
بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهديا في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والمحمد لله تعالى

أَصْلِي صَلَاةٌ تَمَلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ \* عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعِلَاءِ مُتَبَوِّ<sup>(٦)</sup>  
أَقِيمَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ \* وَأَضْحَتْ لَهُ مُجِيبُ الْجَلَالِ تَوَطَّأ<sup>(٧)</sup>

(١) السمع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابني اطلب وقدر الشيء مبالغته (٣) بحسبي  
كافيني (٤) اعتراه نزل به (٥) الولاء المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا \* وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَسْلَلَا <sup>(١)</sup>  
 أَرَاهُ مِنْ الْآيَاتِ أَكْبَرِ آيَةٍ \* وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبْرَأُ <sup>(٢)</sup>  
 أَنَاهُ الْبَدَا يَأْسِدُ الرُّسُلَ لَا تَخَفْ \* أَنَا اللَّهُ مَنِّي بِالْتَّحِيَّاتِ تَبْدَأُ  
 أَرَدْنَاكَ أَحَبَّكَ هَذَا عَطَاؤُنَا \* بغيرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنشَأُ  
 أَتْلُوكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رِفْعَةً \* وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحُشْرِ يُجْبَأُ  
 أَعِدْ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي مِنْ يَوْمُهُ \* وَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ <sup>(٣)</sup>  
 أَخْلَايَ مِنْ مَحْصِي مَدِيحٍ مُحَمَّدٍ \* وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ تَقْرَأُ  
 أَيْمَدُحُ مَنْ أَتَى الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ \* عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ بِنَشَأُ  
 أَمِينٌ مَكِينٌ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ \* جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغُيُوبِ مَنبَأُ <sup>(٤)</sup>  
 أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَذْحِلُ يَنْهَمُ \* بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ <sup>(٥)</sup>  
 أَلَا فَادَعُ عَلَ اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ \* فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْبا <sup>(٦)</sup>  
 أَعِدْ مَدْحَهُ إِنْ الْقُلُوبُ تُجِبُهُ \* فَأَوْصَافُهُ تَجْلُو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ <sup>(٧)</sup>  
 أَحَبُّنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ \* فَلَا عَوْضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ <sup>(٨)</sup>  
 أَأَصْبِرُ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشَوُّقِي \* إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ  
 أَلْفَنَاهُ حَتَّى خَامَرْتُهُ عَقُولُنَا \* فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ <sup>(٩)</sup>

(١) دنأقرب. ويلاً لا يفي. (٢) الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته. ما زاع مامال.  
 والمبرأ البري من كل عيب (٣) يؤمنه يقصده. ويظاً يعطش (٤) المكين الرزين الوقور.  
 والمجنبي المخار. والنبأ المخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعبا يبالى (٧) تجلوتصقل.  
 وتصدأ تنسغ من الذنوب (٨) يطراً ينزل (٩) خامرته خالطته. ويهدأ يسكن

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا \* لَعَلِّي يَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ أَهْنًا <sup>(١)</sup>  
 أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي \* وَمَنْ ذَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ <sup>(٢)</sup>  
 أَغْنَيْتَنِي أَجْرَنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى \* بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعُ \* شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأُ

## حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا بَيْنَ قُرْبٍ وَبَعَادٍ وَقَلَى \* وَبَيْنَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَسَى <sup>(١)</sup>  
 ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي \* وَصَوَّحَ الْخُضْرُ مِنْهَا وَذَوَى <sup>(٢)</sup>  
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَا لَهَا \* مِنْ أَوْفَى بَعْدَ الشَّبَابِ تُرْتَجَى <sup>(٣)</sup>  
 لَكِنَّمَا تَمْضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً \* ثَبَتُ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ وَالْحُسَا <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ \* عَزَمَ كَغَرَبِ السَّيْفِ حِينَ يَنْتَضَى <sup>(٥)</sup>  
 قَلَمًا يَجِبُ فِي آخِرِهِ \* أَيْنَ الْبَطِيءِ وَالْبَغْدِ فِي السَّرَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا وَنَجَّ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ \* مُسْتَغْرَقَاتٍ فِي جَهَالَاتِ الْهَوَى <sup>(٧)</sup>  
 يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَذْلَانٍ وَقَدْ \* أَحْصَى عَلَيْهِ الْكُتَاتَانِ مَا سَعَى <sup>(٨)</sup>

(١) بادر الى الشيء اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب والزينة المصيبة (٣) القلى البغض  
 وبين لیت وعسى اي بين التمني والترجي (٤) وهت ضمنت وصوح ييس وذوى جف  
 اعلاه (٥) واهما كلمة تحسر والاولية الرجوع (٦) غرة الدهر اوله والغرب الحد وينتضي يس  
 (٧) المغذا المسرع (٨) الريح كلمة ترمح (٩) الجذلان المسرور والكاتبان هما الملكان رقيب وعتيد

إِنْ كَانَ لَا يَخْشَى الرَّقِيبَ فَلْيَخَفْ \* بَطْشَةً مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى <sup>(١)</sup>  
 يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا \* ظَلَمَانَ مَسْلُوبِ الْفَوَادِ وَالْقُوَى <sup>(٢)</sup>  
 يَوْمَ يَرَى أَعْمَالَهُ مُحْضَرَةً \* وَكُلَّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا  
 وَوُضِعَ الْمِيزَانُ لِلْعَدْلِ وَلَا \* يُظْلَمُ قَدْرٌ ذَرَّةٍ مِمَّا جَنِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَيُّ عَبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ \* فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْمُنَى  
 وَكُلُّ مَنْ خَفَّتْ بِهِ أَعْمَالُهُ \* يَا حَسْرَتًا لَقَدْ تَرَدَّى وَهَوَى <sup>(٤)</sup>  
 مَا لِي مُجِيرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ سِوَى \* مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ الْجَنَّتِي <sup>(٥)</sup>  
 أَوَّلَ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ \* وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْبَلَى  
 يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ \* وَهُوَ عَلَى الْبِرَاقِ سَاطِعُ السَّنَا <sup>(٦)</sup>  
 يَسِيدهُ اللَّوَاءُ تَحْتَ ظِلِّهِ \* آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهَى <sup>(٧)</sup>  
 وَهُوَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْعَرَقِ الطَّائِفِي \* وَفِيهِ كُلُّ وَجْهِ قَدْ عَنَا <sup>(٨)</sup>  
 وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ \* حَرًّا وَقَدَّرَ الْعَيْلِ جِزْمَهَا دَنَا <sup>(٩)</sup>  
 وَاشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى \* مَنْ صَدَّ بَغْيًا وَتَعَدَّى وَطَنِي <sup>(١٠)</sup>  
 يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ \* نَفْسِي إِلَّا الْهَاشِمِي الْمُرْتَضَى

- (١) الرقيب المراقب والمالك ففيه تورية . والبطش السطوة والقهر . والثري التراب الندي .  
 (٢) الحاسر من لا مغنله ولا درع ولا جنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردي وهوى سقط  
 (٥) الجنبي المصطفى المختار (٦) يزفه اي يمشون معه تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما يزف العريس .  
 وساطع السنا مرتفع الضياء (٧) الذي العقول جمع نبيه (٨) الطائفي المرتفع . وعنا خضع  
 (٩) الجرم الجسدي ذات الشمس . ودنا قرب . وضعف الشيء . مثله . والميل اربعة آلاف  
 خطوة (١٠) صد اعرض . وتعدي وبغى ظلم

يَقُولُ وَهَذَا صَادِقٌ أَنَا لَهَا \* فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشَى <sup>(١)</sup>  
 يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ \* عَلَى صِرَاطٍ مُزَلَّجٍ مِنْ أَعْتَدَى <sup>(٢)</sup>  
 أَعَدَّ لِلْعَاصِينَ مِنْ أُمَّتِهِ \* شَفَاعَةً تُنْقِذُ مِنْ حَرِّ لَظَى <sup>(٣)</sup>  
 وَمَدَّ حَوْضًا قَدَرُ شَهْرِ عَرْضُهُ \* يَنْقَعُ غَلَّةُ الصَّدَى عَذَابًا رَوَى <sup>(٤)</sup>  
 أَكْوَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ \* مِثْلُ النُّجُومِ عَدَدًا وَمِثْلَى <sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَى بَيَاضًا مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ \* وَمِنْ مُصْنَى عَسَلٍ أَحْلَى جَنَى <sup>(٦)</sup>  
 يَرِدُهُ الشُّعْثُ الرُّؤْسِ أَوَّلًا \* وَذِيْدَعْنُهُ كُلُّ فَاجِرٍ غَوَى <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ الْجَنَّةَ مَاوَمَ كُلِّ أَوَّابٍ زَكَ <sup>(٨)</sup>  
 يَدْخُلُهَا وَالْفُقَرَاءُ حَوْلَهُ \* مِثْلُ بُدُورِ التَّمْرِ بَلْ أَبْهَى حُلَى <sup>(٩)</sup>  
 وَقُرَّةُ الْعَيْنِ لِمَنْ يُحِبُّهُ \* مَقَامُهُ الْمُحْمَدِيُّ فِي أَعْلَى الذُّرَى <sup>(١٠)</sup>  
 مَنَزَلُهُ الْوَسِيلَةُ الْعُلْيَا الَّتِي \* مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى <sup>(١١)</sup>  
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ \* عَنَّا دَجَى الشِّرْكِ بِنُورِهِ انْجَلَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوْبِقٍ \* سَنَّتُهُ الْبَيَاضُ عَنَّا فَأَتَفَى <sup>(١٣)</sup>

(١) لها أي الشفاعة العظمى. وخشى أي خشي. وخاف (٢) جاز المكان قطعه (٣) ينقع  
 يزيل. والغلة العطش. والروي المروي (٤) أكوابه كؤسه جمع كؤب. والجنلى المنظر (٥) انتقى  
 انظف. والصريح الخالص. والجنى الجنى (٦) الاشعث الذي لم يدهن رأسه. وذيد طرد.  
 والفاجر الفاسق. وغوى ضل (٧) المأوى المنزل. والابواب التواب. وزك اصلح (٨) التمام.  
 وابهى احسن. والحقى الاوصاف (٩) قرت العين بردت دمعها من السرور. والمقام المحمود  
 الشفاعة الكبرى. وذروة الشيء اعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة. والمرتقى  
 الارتفاع (١١) الحجة البرهان. والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ \* إِلَى ضِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى  
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً \* ظُلُمَاءُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا <sup>(١)</sup>  
 إِن جَذَبْتَ بِمُخْذَعِهَا قَلْبَ فِتْنَى \* سَقَتُهُ مِنْ آفَاتِهَا كُلِّ الرَّدَى <sup>(٢)</sup>  
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوًى وَفِتْنَةٍ \* إِلَيْكَ يَا مَنْ يَهْدَاهُ يُقْتَدِسُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْمَدُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنِّي \* أُوْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعَلَا <sup>(٤)</sup>  
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً \* وَالنَّيِّرِينَ آيَاتِينَ لِلْوَرَى <sup>(٥)</sup>  
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا \* مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرَى رَحْمَةٍ \* وَسَخَّرَ السَّحَابَ يَهْيِي بِالْحَيَا <sup>(٧)</sup>  
 وَمَهَّدَ الْأَرْضَ وَأَلْقَى فَوْقَهَا \* مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْبَعَ الْمَاءَ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ تَوْتِي أَكْلَهَا فَتَجْتَنِي <sup>(٩)</sup>  
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى \* نَفْعًا إِذَا تَسْقَى وَحِينَ تُمْسَلِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَسَخَّرَ الْبَحَارَ وَالْقُلُوكَ الَّتِي \* تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ عَطَا <sup>(١١)</sup>  
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ \* فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي  
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُتَجَبُّ \* عَنِ الْعُيُوبِ جَلَّ رَبِّي وَعَلَا  
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ \* سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْآخِرَى يُرَى

(١) الفتنة المغنة ومجي سكن (٢) المدع الخداع والردى الملاك (٣) الهوى ميل النفس  
 المذموم (٤) شاد رفع والعلو السموات (٥) آياتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته  
 والورى الخالق (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهوي يسيل والجلي المطار (٨) مهد مهمل  
 ورسي ثبت (٩) أكلها ثمرتها وتجتني تقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم وتسمى  
 اي حليها وتمتلي تركب (١١) ظنا ارتفع



حَيٍّ وَلَيْسَ تَنْقُضِي حَيَاتُهُ \* بَاقٍ وَلَيْسَ لِلْبَقَاءِ مُنْتَهَى  
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَنْزَرِهِ \* عَنْ إِفْكٍ مَنْ قَالَ مُحَالًا وَأُدْعَى  
 لَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا لَهْ \* صَاحِبَةً وَلَا شَرِيكَ يَتَّقَى  
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَعْرِ فَلَا \* يَعْزُبُ عَنْهُ مَا بَدَأَ وَمَا اخْتَفَى <sup>(١)</sup>  
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنُ الذَّرِّ عَنْ \* بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا <sup>(٢)</sup>  
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ \* كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُقْتَرَى <sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحْدَثٍ \* وَإِنَّهُ لَفِي صُدُورِ مَنْ وَعَى <sup>(٤)</sup>  
 يُنْظَرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مُصْحَفٍ \* يُسْمَعُ مِنْ لِسَانِ مَنْ لَهُ تَلَا  
 وَأِنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصِلَتْ \* فِي سُورٍ مَنْزِلَاتٍ تُقَرَّى <sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ \* صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يَبْتَغَى <sup>(٦)</sup>  
 كَذَلِكَ مَا آتَى بِهِ مِنْ خَيْرٍ \* صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَدَرَوْى  
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَ بِمَخْلَقِهِ \* ضَلَّ وَضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى  
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ \* بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى  
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ \* وَلَيْسَ خَلْقٌ دَافِعٌ لِمَا قَضَى  
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا لِغَيْرِهِ \* إِنْ رَخِصَ السَّعْرُ وَإِنْ سَعِرَ غَلَا  
 عِبَادُهُ قُلُوبُهُمْ بِيَدِهِ \* يُزِيغُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى <sup>(٧)</sup>

(١) يعزب يغيب (٢) المستكن المستتر والذر النمل الصغير والتجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء  
 اختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تقترى تقرأ (٦) تأويلها صرفها عن ظاهرها ولا يبتغى  
 لا يطلب وهو مذهب السلف لما اختلف فيؤولون لأفناع الحكم (٧) يزيغ يبل

وَأَنْتَ إِيمَانِي قَوْلٌ طَيِّبٌ \* وَعَمَلٌ أَخْلَصَتْهُ حَتَّى صَفَا  
يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ \* يَنْقُصُ بِالْعَصِيَانِ حَتَّى يَمُتَحِيَ <sup>(١)</sup>  
وَأَنْتَ إِنِّي قُلْتُ إِنِّي مُؤْمِنٌ \* فَسَوْفَ أَسْتَنْتِي بِإِلَاشِكِ عَرَا <sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ جَنَّاتِ النِّعِيمِ خُلِقْتَ \* مُعَدَّةٌ لِمَنْ تَزَكَّى وَآتَقَى <sup>(٣)</sup>  
فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ \* لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرِضَى  
وَالنَّارُ أَيْضًا خُلِقَتْ مُعَدَّةٌ \* لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَافْتَرَى <sup>(٤)</sup>  
عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ \* أَكْبَرُ أُمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى <sup>(٥)</sup>  
وَالْقَبْرِ وَالنِّعِيمِ فِيهِ لِلذَّنْبِ \* أَحْسَنَ حَقٍّ وَعَذَابٍ مِنْ عَنَّا <sup>(٦)</sup>  
وَيَسْأَلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ مُنْكَرٌ \* ثُمَّ نَكِيرُ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا  
وَالْبَعْثُ وَالشُّورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعِنْدِي لَتَقَى  
وَأَشْهَدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي \* أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى  
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ \* وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى <sup>(٧)</sup>  
وَأَنَّكَ الْآتِ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ \* حُكْمُكَ مَوْتٌ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا <sup>(٨)</sup>  
أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ خَاتِمًا \* لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى  
فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى \* أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفَرُ هَوَى <sup>(٩)</sup>

(١) يمتحنى بمحى (٢) الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله . وعرا نزل (٣) معدة  
مهيأة . وتزكى صلح (٤) تمارى جادل . وتمادى اصر وداوم . وافتري كذب (٥) امنية  
الانسان ما ينتناه . والتوى الهلاك (٦) عتا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره . وام القرى  
مكة المشرفة (٨) الراسى الثابت (٩) الصدع الشق . وهوى سقط

فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ رَحْمَةً \* وَخَابَ مَنْ صَدَّ عَتَوًا وَآبَى <sup>(١)</sup>  
 مُعْجِزُكَ الْقُرْآنُ حَارَتْ دُونَهُ \* أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْيَأْنِ وَالْحِجَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالْخَاتَمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرْقًا \* ثُمَّ انْشَرَّاحُ الصِّدْرِ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا <sup>(٣)</sup>  
 وَالْقَمَرُ الْمُنَشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا \* وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكَفَى <sup>(٤)</sup>  
 وَحَنَةُ الْجُدْعِ إِلَيْكَ مُعْجَزٌ \* ثَمَّةٌ فِي كَفِّكَ تَسْبِيحُ الْخُصَى <sup>(٥)</sup>  
 وَسَجَّ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ وَكَانَ الْجَيْشُ يُشْتَكِي الصِّدَى <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ لَكَ الْبَعِيرُ خَرَّ سَاجِدًا \* حَتَّى لَقَدْ أَجَرْتَهُ لَمَّا شَكَأ <sup>(٧)</sup>  
 وَسَجَدَ السَّائِيَةُ الصَّائِلُ إِذْ \* رَأَى مُشْرِقَ السَّنَاءِ وَالْبَسَاءِ <sup>(٨)</sup>  
 فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجِزَاتِكَ الْعَظْمَى وَفِيهَا لِلْيَبِ مُغْنَى <sup>(٩)</sup>  
 وَمُعْجِزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهَا \* ثَابِتَةٌ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَا بَهَا \* رَبُّ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى <sup>(١١)</sup>  
 وَأَفْضَلُ الْعَالَمِ مِنْ أَمْنُوا \* فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ قَدْ خَلَا <sup>(١٢)</sup>  
 أَمَّتْكَ الزَّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ \* وَخَيْرُهَا الْقَرْنُ الَّذِي بِكَ أَقْدَى <sup>(١٣)</sup>

(١) اناب الى الله تعالى رجع . وخاب ضد فاز . وصد اعرض . والعتو التجبر . وبنى امتنع (٢) حار  
 في امره لم يدر وجه الصواب . والالباب العقول . وارباب اصحاب . والبيان الفصاحة . والحجا  
 العقل (٣) الخاتم خاتم النبوة . والانشراح الانشقاق شرح صدره للاسلام وسفه . والعهد  
 الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يستقى عليه في  
 البستان ونحوه وصال البعير وثب . والثناء الرفعة . والسنا الضوء (٧) الليب العاقل . والمغنى  
 الغنى (٨) يد موسى البيضاء على نينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الابيض الصافي

وَخَيْرُ هَذَا الْقَرْنِ كُلِّ سَابِقٍ \* وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمُ الْقُرَا<sup>(١)</sup>  
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ سَيِّدُ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرَّضَى<sup>(٢)</sup>  
 وَزَيْرُكَ الصَّدِيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي \* صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعَدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَامَ بِالْأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا \* وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ النَّوَى<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ الْإِمَامُ عُمَرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالثَّقَى<sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْأَمَّةُ رِيَانُهَا \* أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا الْحَمْلُ اعْتَرَى<sup>(٦)</sup>  
 وَافَقَهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رَبِّكَ فِي \* ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْقَدَا<sup>(٧)</sup>  
 هُمَا وَزِيرَاكَ وَصَاحِبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ بَعَثَ آتَى<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عُثْمَانُ الَّذِي \* الْفَيْتَهُ كَفُّوا حَلِيمًا يُرَقِّصُ<sup>(٩)</sup>  
 مَجْمُوزَ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ بِأَذِلُّ النَّدَى<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَارِئُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ \* فِي رَكْعَةِ الْوُتْرِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا<sup>(١١)</sup>

(١) السابق للإسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والقرام من قولهم كل  
 الصيدين جوف القرا وهو بقر الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) أنوى مال  
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى أرجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب  
 (٥) تحدث ملهم ، والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري نزل  
 (٦) وافقه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بهما فتزل على وفق ما قاله . قال عمر  
 يا رسول الله لو حجبت نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اتخذت من مقام ابراهيم معلى  
 فنزلت الآية واثار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لبي ان  
 تكون له اسرى حتى تخنن في الارض الآيات (٧) البر الخبير . وألفيته وجدته . وكفوا لبنيك  
 والعصيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم  
 يسقطون حق الكفاءة (٨) الجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . والندي الكرم (٩) دجا اظلم

ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ الْإِمَامُ الْمُتَّقِيُّ \* عَلِيُّ الْكَاشِفُ غَمَاءِ الْوَغَى <sup>(١)</sup>  
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطَّهْرُ مِصْبَاحُ الْهُدَى \* وَهُوَ أَبُو السَّيِّطِينَ أَزْكَى مَجْتَبَى <sup>(٢)</sup>  
 بَابُ الْعُلُومِ مُوضِحُ الْمَشْكِيلِ مِنْ \* آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مَنْ تَلَا <sup>(٣)</sup>  
 وَسِتَّةٌ مِنْ بَعْدِهِمْ طَلْعَةٌ \* مَنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بِزَنْدِهِ وَفِي <sup>(٤)</sup>  
 وَابْنُ صَفِيَّةَ الْخَوَارِثِيُّ الرِّضَا \* وَسَعْدُ الرَّامِيِّ الْمَقْدِيُّ إِذْ رَمَى <sup>(٥)</sup>  
 وَبَاذِلُ الْجَمَالِ سَبْعِمِائَةٍ \* مُحَمَّلَاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامِرُ الْأَكْرَمِ بِهِ \* عَشْرَةٌ مِنْ أَقْتَدَى بِهِمْ نَجَا <sup>(٧)</sup>  
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَذِرُ حَاضِرًا \* لَوْ قَعَةٍ فَفَضْلُهُ لَا يَرْتَقَى <sup>(٨)</sup>  
 وَبِيعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا \* فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحِمَى <sup>(٩)</sup>  
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا \* مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا بِرُؤْيَاكَ سَمَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ \* أَدِينُ لَا أَقْبَلُ مِنْ وَاشِيٍ وَشَى <sup>(١١)</sup>  
 وَإِنْ أَزْوَاجَكَ كُلُّهُنَّ فِي الْجَنَّةِ يَفْضَلُنَّ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى  
 وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْعُمْرَةُ وَالْحَجُّ وَيَسَّعُ وَشِرًا

(١) الغناء النعم . والوغي الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين .  
 والسبط ابن البنت وما الحسن والحسين رضي الله عنهما . وأزكى أصلح . واجتباة اختاره  
 (٣) الزندما انحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صافية الزبير رضي الله عنه . والخواري  
 الناصر . والرضي المرضي . وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الرامي يوم أحد بسهامه أمام  
 النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فذاك أبي وامي (٥) الباذل هو عثمان رضي الله عنه . والقرى  
 أكرام الضيف (٦) لا يرتقى لا يصعد إليه لعلوه (٧) بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد  
 رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة يبايعوه أي عاهدوه على الموت يوم الحديبية  
 (٨) مما علا (٩) الكف الأعراض . وادين اتدين . والواشي الساعي بالفساد بين التخابين

وَالْعَصْبُ وَالْحَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ \* وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ  
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي السَّجُورِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَغَى<sup>(٢)</sup>  
شَرَعَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ يَنْتَقِي إِلَى \* أَنْ يَنْقُضَ الْعِلْمُ وَيَنْقُضِيَ الْمَدَى<sup>(٣)</sup>  
فَهَذِهِ عَقِيدَتِي نَظَّمْتُهَا \* أَجْعَلُهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يَرْتَجَى<sup>(٤)</sup>  
يَعْرِضُهَا يَوْمَ الْحَمِيسِ مَلَكٌ \* عَلَيْكَ يَا جَابِرَ كَسْرٍ مِنْ هَفَا<sup>(٥)</sup>  
فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يُبَيِّنِي \* غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا الْوَقْتُ انْقَضَى  
عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي \* بِفَضْلِهِ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْغَنَى<sup>(٦)</sup>  
حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا \* عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرِّي وَبَرِّي  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا \* هَبَّتْ مَعَ الْأَمْحَارِ أَنْفَاسُ الصُّبَا  
ثُمَّ عَلَى آلِكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ \* تَابَعَهُمْ فِي كُلِّ حَضَرٍ وَتَلَا<sup>(٧)</sup>

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن  
محاسنه المقصورة الفريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْهَوَى وَمَا أُرْتَأَى \* لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدْ رَأَى<sup>(٧)</sup>  
فَقَرَّبَ الْوَجْدُ لِقَلْبِي جِبْهَا \* وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْ نَأَى<sup>(٨)</sup>

(١) العرف المعروف وما يتعارف عليه الناس (٢) بنى تعدي وخرج على الامام (٣) المدي  
الغاية (٤) هفا زل (٥) الملكوت ما خفي عنا من المخلوقات والملك ما ظهر منها (٦) تلايع  
وقرأ فقيه تورية (٧) بادر اسرع وارتنأى تروى وتدير (٨) الوجد الحب ونأى بعد

يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حَيِّ لَهَا \* أَقْصِرْ فَلِي سَمْعَ عَنِ الْعَذْلِ بَأَى<sup>(١)</sup>  
لَوْ أَبْصَرَ الْعَاذِلُ مِنْهَا لَحَمَةً \* مَا فَضَّ بَابَ عَذْلِهِ وَلَا فَأْسَ<sup>(٢)</sup>  
سَرَّحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاؤَ الْعَلَا \* وَتَابِعًا فِي حَبِّهَا مَنْ قَدْ شَأَسَ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي لَأَزْعَاهَا عَلَى تَضْيِيعِهَا \* عَهْدِي وَمِثْلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَأَى<sup>(٤)</sup>  
مَنْ مُنْصِفِي مِنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ \* لِحَاجَةٍ مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا زَاىَ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ قَبَضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ \* مَدَّ أَدِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاىَ<sup>(٦)</sup>  
لَأَقْطَعَنَّ الْبِيدَ أَفْرِيءَ حَاذَهَا \* بِضَامِرٍ يَفْرِي الْخَصَى إِذَا جَاىَ<sup>(٧)</sup>  
حَتَّى أَرْوِرَ رَبَّةَ الْخُدْرِ وَقَدْ \* ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَاةَ وَذَاىَ<sup>(٨)</sup>  
يَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ تَعَاطَيْنَا بِهِ \* حَدِيثَ أَنْسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرُّبَا  
فِي رَوْضَةٍ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا \* إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَا  
نَادَمْتُ فِيهَا مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ رَشَا \* يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَا<sup>(٩)</sup>  
خَلَوْ رَخِيمُ الدَّلِّ فِيْ أَعْطَافِهِ \* لَنْ وَفَى الْحَاظِهِ بِيضُ الظُّبَا<sup>(١٠)</sup>  
أَيَّامَ كَانَتِ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ \* عَذَبَ الْجَنَى رَيَّانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَا<sup>(١١)</sup>  
أَيُّ زَمَانٍ وَمَعَلِّ الْمُنَى \* مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَا<sup>(١٢)</sup>

(١) بأى تسامى وتعالى (٢) فض فتح . وفأى شق (٣) الشأ والغاية . وشأى سبق (٤) ارعى  
احفظ والعهد الميثاق . ووأى وعد (٥) الشادن الغزال . وزأى تكبر (٦) الاديم الجلد . وسأى  
عدا وذهب (٧) افري افطع . والحاذ الظاهر . والضمور خفة اللحم . وجأى الفرس اغبر لونه في  
حمرة (٨) الخدر الستر . وذاد طرد . والكرى النوم . وذأى اضطهد (٩) الرشا ولد الغزال .  
وصبا مال (١٠) الرخم السهل . والدل الدلال . وعطنا الرجل جانباه . ويبيض الظبا السيوف  
(١١) الغض الطري . والجنى المجنى من الفواكه ونحوها (١٢) المغنى المنزل . ونبا لم يوافق

يَا مَرْبَعًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى \* وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا <sup>(١)</sup>  
 اللَّهُ يَرْعَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ \* عَنْ بَدَلٍ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا آبِي <sup>(٢)</sup>  
 فَأَيْ مَعْنَى أَهْلِ يَمَسْتُهُ \* لِمَقْصِدٍ حُلَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَمَى <sup>(٣)</sup>  
 هَلْ تَرْجِعُ الْأَيَّامُ عَيْشًا بِاللَّوَى \* فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُمَّ الْأَرْبَى <sup>(٤)</sup>  
 تَأَلَّهِ لَا أَعْبَا يَعِيشُ قَدْ مَضَى \* وَلَا زَمَانٌ قَدْ تَدَيَّ وَعَتَا <sup>(٥)</sup>  
 مَذْ عِلَقَتْ كَفِّي بِالْهَادِي الَّذِي \* سَادَ الْوَرَى ظِفْلًا وَكَهْلًا وَفَتَى <sup>(٦)</sup>  
 كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُّهُ \* لَوَارِثٍ إِذَا أَصَافَ أَوْ شَتَّى <sup>(٧)</sup>  
 مُتَّصِلُ الْبَرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ \* لَا يَكْرَهُ الْعَوْدَةَ مِمَّنْ قَدْ أَتَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا يَنَاجِي نَفْسَهُ فِي خُفْيَةٍ \* أَيْ فِي نَهَارٍ سَيَرُ هَذَا وَمَتَّى <sup>(٩)</sup>  
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدًى \* يَهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى <sup>(١٠)</sup>  
 كَفَّ بَنِي الْجَوْرِ بِعَدْلٍ وَاضِحٍ \* كَمَا تَكْفُ الْيَدُ كَفَّ مَنْ عَتَا <sup>(١١)</sup>  
 كَمْ ذِي هَوًى قَدْ رَاضَهُ بِهَدْيِهِ \* فَأَنْقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ فَتَى <sup>(١٢)</sup>  
 قَدْ خَالَطَ الْحِلْمُ سَجَايَا طَبْعِهِ \* كَمَثَلِ مَا قَدْ خَالَطَ التَّوْبُ السَّتَا <sup>(١٣)</sup>

(١) المربع المنزل أيام الربيع . وجبا اعطى (٢) يرعاه يحفظه . وابتى امتنع (٣) الآهل المعمر  
 بأهله . ويمعته قصده . والحبي جمع حبة وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقه بحبل ونحوه (٤) اللهم  
 الموت . والاربي العقدة التي لا تفحل (٥) ما عباأت به ما احتفلت به . وعتا استكبر (٦) الكهل من  
 جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفتى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الارض . واصاف دخل في  
 الصيف . وشتا دخل في الشتاء (٨) ناجاه حادثه مرا (٩) الدجى الظلام . وحناء اعدوا شديدا  
 (١٠) كف منع . وعتا استكبر (١١) الهوى ميل النفس الى موم . وراضه ذلله . والفتى الشاب  
 (١٢) الساتدى التوب



أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أُوَالِي مَدْحَهُ \* مَا أَشْتَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَقْتُ <sup>(١)</sup>  
 لَوْلَا أَشْتِيَاقِي لِذِيَارِ كَرُمَتْ \* لِبُعْدِهَا يَرْتِي لَنَا مَنْ قَدَرْتُ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَدَحُ مَنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ \* إِصْلَاحَ مَا قَدَعَاتِ مِنِّي وَعَثَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَةً \* وَلَمْ يَجِشْ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا أَرَى الْآيَامَ تُبْدِي مَنْصَفًا \* وَلَوْ حَكَيْتُ الدَّرَّ مِنْ حُسْنِ النَّثَا <sup>(٥)</sup>  
 يَا ضِيعَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرٍ غَدَا \* فِيهِ فَيْتُ الْمِسْكَ يَغْلُوهُ الْخَثَى <sup>(٦)</sup>  
 وَوَيْلٌ أَمْ لَيْسَ يَرْجُو خَيْرَهَا \* مِثْلِي لِمَا تُبْدِيهِ مِنْ مَنَعَ الْخَثَى <sup>(٧)</sup>  
 هَلْ مَارَسْتُ إِلَّا أَخَا عَزَمٍ إِذَا \* مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْخُطْبِ جَنَّا <sup>(٨)</sup>  
 تَسْنِيلُ مِنْ جَهْدِ السَّرَى أَعْطَافُهُ \* كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدُّوْحِ اللَّثَى <sup>(٩)</sup>  
 لَهُ أَعْتَصَامٌ بِالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى \* أَجُودُ مَنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا <sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ \* وَلَا يُنِيلُ الْمَالَ إِلَّا بِالْحَثَا <sup>(١١)</sup>  
 أَنَا الْفَتَى لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ \* فَأَبْذِلُ الْوَجْهَ لِنَيْلِ يَرْتَجَى <sup>(١٢)</sup>  
 لَكِنْ إِذَا اضْطَرَّ زَمَانٌ جَائِرٌ \* أَمَلْتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا

(١) وثى اللحم امانته (٢) يرتي يرق ويرحم (٣) عاث وعثا افسد (٤) الخلة الصفة . وجاشت القدر  
 غلت . وغثا الوادي ازبد (٥) المنصف الانصاف . والنثا الحديث (٦) الخثى رجيع البقر (٧)  
 الويل العذاب . والام المراد بها الدنيا . والخثى التراب ودقائق التبن وقشور التمر (٨) المارسة  
 واللثى الصمغ يسيل من وجنا جلس على ركبته (٩) اعطافه جوانبه . والدوح الشجر الكبير .  
 المعالجة . والخطب الشدة . الشجر (١٠) الاعتصام الاستمسك . والمجتبى المختار . وحثا التراب  
 هاله يده (١١) الحثا جمع حثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره  
 على التشبيه (١٢) الفتى الكريم . ويطبيني يقودني

لَا أَسْأَلُ النَّذْلَ وَلَوْ أَنِّي بِهِ \* أَمَّا كُ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالْدُجَى <sup>(١)</sup>  
 حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ \* يَغْنَى مَنْ أَسْتَعْنَى وَيَنْجُو مَنْ نَجَا <sup>(٢)</sup>  
 أُولَئِكَ الْقَوْمُ الْأَلَى مِنْ أَمَمِهِمْ \* يَأْمَنُ مِمَّنْ لَامَ يَوْمًا وَهَجَا <sup>(٣)</sup>  
 يَلْقَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْهِ مُشْرِقٍ \* كَأَنَّهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ مَجَا <sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي مُذْ أَمَلْتُهُمْ لَمْ يَثْنِي \* عَنْ طَلِبِ الْمَجْدِ زَمَانٌ قَدْ شَجَا <sup>(٥)</sup>  
 إِن أَنَا قَدْ نَكَّرْتَنِي دَهْرٌ عَدَا \* فَطَالَمَا عَرَفْنِي فَضْلُ الْحَبَا <sup>(٦)</sup>  
 يَطْوِي الْعِدَا ذِكْرِي وَيَجْدِي نَاشِرِي \* أَلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَجَا <sup>(٧)</sup>  
 أَكَا الَّذِي أَعْمَلْتُ لِلْمَجْدِ السُّرَى \* لَا أَسَامُ الْأَيْنَ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ سِرْتُ فِي الْبَيْدَاءِ لَا يُقْلِقُنِي \* حَرُّ الْهَجِيرِ وَلَا بَرْدُ الضُّعَى <sup>(٩)</sup>  
 أَرْسَلَهَا غُرَّ الذُّرَى تَسْرِي بِنَا \* كُلَّ عَوِيصٍ السَّيْرِ صَعْبِ الْمَتَحَى <sup>(١٠)</sup>  
 يَطِيحُ مَقْتُوتُ الْحَصَى مِنْ دُونِهَا \* كَأَنَّهُ سَهْمٌ عَنْ الْقَوْسِ طَحَا <sup>(١١)</sup>  
 فَكَمْ بَذَلْتُ الْجُهْدَ فِي كَسْبِ الْعَلَا \* وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَافِي مِنَ الْحَا <sup>(١٢)</sup>  
 أَرْغِمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِذٍ \* يَعْرِكُهُمْ عَرَكُ الثِّقَالِ بِالرَّحَى <sup>(١٣)</sup>

(١) النذل الخسيس . وحاز جمع . والدجى سواد الليل مع غيم (٢) حسبي كافيني (٣) هجاذم  
 (٤) هجاذم وسكن (٥) يثني يردني . وشجا احزن (٦) نكرني اخفاني . وعدا تعدي . والحجا  
 العقل (٧) يطوي يكتم . والنشر ضد الطي . وآليت حلفت . والشجاء ماعاق بالخلق من عظم ونحوه  
 (٨) الاين التعب . والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الهجير وسط النهار (١٠) ارسلها  
 اي الابل . والغر البيض . وذراها استتمها . وعويص السير صعبه كالجبال . والمتحى المقصد  
 (١١) يطيح يسقط . ودونها وراها . ولما ذهب (١٢) الجهد الطاقة . ولحافا (١٣) ارغم الله انقه  
 اذله . والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . والثقال الحجر الاسفل من الرحى . والرحى الطاحون

اذود عن عرضي وأحبي حسي \* بكرم جزل ومجد قد ضحا<sup>(١)</sup>  
 أقسم باليت ومن طاف به \* ومن نحا وجهته في من نحا<sup>(٢)</sup>  
 وكل من أعمل لله الخطا \* محابها من الخطايا ما عحا<sup>(٣)</sup>  
 ومعشر نجوا وعجوا فلهم \* برنقى المروءة ذكره ووحا<sup>(٤)</sup>  
 لا زلت أزجها لإذراك الفلا \* حتى ترى من جهدها مثل اللها<sup>(٥)</sup>  
 يا عجباً من حاسدي قد زها \* بعيشه الفرض علي وأتخي<sup>(٦)</sup>  
 كائن لم أعرف العز ولا \* صاحب دهر في سرور ورخا<sup>(٧)</sup>  
 وإنما الدهر له قلب \* إن أرتخي شد وإن شد أرتخي<sup>(٨)</sup>  
 إن الذي لا يتني عن جوده \* إن يغل الدهر لنا وإن منحا<sup>(٩)</sup>  
 خير الورى طراً من الله به \* أذهب عنا كل غي فأمثي<sup>(١٠)</sup>  
 شرفه الله وحلى جوده \* بجوهر من كل مجد مؤثي<sup>(١١)</sup>  
 زينته تواضع على علا \* فما أزدى بعزة ولا نخا<sup>(١٢)</sup>  
 فكم حتى يهديه وكهم وفي \* وكهم أفاد أملاً له نخا<sup>(١٣)</sup>  
 خلص من أسر الخطايا جاهه \* فما على قلب امرئ منها طغا<sup>(١٤)</sup>

(١) اذود اطرده. والعرض الحسب ومحل المدح والذم من الانسان. والجزل الكثير. وضحي يوز  
 وظهر (٢) نحا قصد. والوجهة الجهة (٣) افضل الحج الصبح والشج فالصبح رفع الصوت بالثنية والشج اسالة  
 دماء الهدى. والمرنق محل الارتقاء. والمروءة اخت الصفا. والوفا الصوت (٤) ازجها اسوقها.  
 والجهد التعب. واللحا قشر الشجر (٥) زها تكبر. والفض الطرية. وأتخي افتخر (٦) الغي  
 الضلال. وأمتخي قصي وبعد (٧) حل زين بالحلى. والجيد العنق. ومؤثي منتخب والتأخي  
 التحري (٨) ازدى تكبر. ونحا افتخر (٩) نخا مدح (١٠) اسر الخطايا قيدها. وجاهه اي التوسل  
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة. والظاء الكرب

خَفَّفَ عَنَّا ثِقْلَ مَا نَحْمِلُهُ \* فَلَمْ نَبْتَ مِنْ ثِقَلِهِ نَشْكُو السَّخَى <sup>(١)</sup>  
إِنْ تَحْسِبِ الرُّسُلَ سَمَاءً قَدْ بَدَتْ \* فَإِنَّهُ فِي أَفْقِهَا نَجْمٌ هَدَى  
وَلَوْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى \* طَلًّا فَقَدْ أَخْنَى لَنَا غَيْثَ جِدَى <sup>(٢)</sup>  
وَأَبْ يَكُونُوا أَنْجَمًا فِي فَلَكٍ \* فَإِنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بَدْرٌ بَدَا <sup>(٣)</sup>  
وَاسِطَةُ السَّلَكِ إِذَا مَا نُظِمُوا \* وَمَلَجَأُ الْقَوْمِ إِذَا الْخُطْبُ عَدَا <sup>(٤)</sup>  
كَالْبَحْرِ بَلْ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَنًا \* فَجَبَّأَ مِنْ أُجْدَى أَوْ اقْتَدَى <sup>(٥)</sup>  
أَحْسَنُ أَخْلَاقًا مِنَ الرُّوضِ إِذَا \* مَا اخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا أَوْ ارْتَدَى <sup>(٦)</sup>  
وَسَاقَطَ الْقَطَرُ عَلَيْهِ دَمْعُهُ \* فَأَبْتَلْ بُرْدُ الزَّهْرِ مِنْهُ وَأَنْتَدَى <sup>(٧)</sup>  
تَقْدِيرُهُ نَفْسِي مِنْ شَفِيعٍ لِلْوَرَى \* وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّي فِدَى  
هُوَ الَّذِي أَنْعَشَنَا مِنْ بَعْدِ مَا \* قَدْ يَبْسُ النَّعْصُ وَأَذَوَاهُ الصَّدَى <sup>(٨)</sup>  
وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَيْرَةٍ \* فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنْجَى وَهَدَى  
فَكَمْ كَسَا مِنْ ثَوْبٍ نَعْمَى قَدْ ضَفَا \* وَكَمْ هَدَى بِعِلْمِهِ وَكَمْ غَدَا <sup>(٩)</sup>  
مَنْ اقْتَدَى بِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ \* لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا <sup>(١٠)</sup>  
هَلْ هِيَ إِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي \* أَرَشَدَ مِنْ لَازِبِهَا أَوْ اخْتَدَى <sup>(١١)</sup>

(١) السخى ظلع كالمرج يصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف والغيث الكثير  
والجدى العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة والخطب الشدة وعدا تعدى  
(٥) السنا الضوء واجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تمايل يعني الروض والبرد ثوب  
مخطط والصبا الريح الشرقية وارتدى لبس الرداء (٧) انتدى ابتل (٨) انعشه الله اقامه  
واذواه جفقه والصدى العطش (٩) ضفا سبغ واتسع وغذا من الغذاء وهو ما يتغذى به من  
الطعام والشراب (١٠) حذا اقتدى (١١) السنة الطريقة واحتذى التجأ

كَفَّ اللِّسَانَ وَانْهَاطَ الْكَفَّ بِالْخَيْرِ وَطِيبُ الذِّكْرِ عَرَفْتُ قَدْ شَدَا<sup>(١)</sup>  
 أَحْسَنُ مَا نَالَ الْفَقَى مِنْ كَرَمِ \* أَنْ لَا يَرَى مِنْ أَجَلِهِ مَنْ ائْتَدَى<sup>(٢)</sup>  
 وَأَلْصَقَتْ عَمَّا لَا يُفِيدُ قَوْلُهُ \* مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى<sup>(٣)</sup>  
 لَا شَيْءَ كَلَصَتْ وَقَارًا لِلْفَقَى \* يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْأَذَى<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ عَيْبُهُ يَشْغَلُهُ عَنْ غَيْرِهِ \* بَاتَ سَلِيمَ الْعَرِضِ نَفَاحَ الشَّدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ يَعْيبُ عَيْبَ وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا \* لَا بَ لَهُ كُلُّ عَصِيٍّ وَخَدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَقْصَى هِمِّهِ \* لَمْ يَرَوْ مِنْ تَنْدِي الْحِجَاوَلَا اغْتَدَى<sup>(٧)</sup>  
 لَا تَنْفِقِ الْعُمْرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ \* هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى<sup>(٨)</sup>  
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَاضِحٍ \* رَوْضَيْنِ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرِ قَدْ مَرَى<sup>(٩)</sup>  
 أَجَادَ هَدِيًّا وَأَفَادَ نَائِلًا \* وَجَادَ حَتَّى عَمَّ الْجُودُ الْوَرَى<sup>(١٠)</sup>  
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ \* قَدْ أَعْمَلُوا الْعَيْسَ بِحَزْنٍ فِي الْبَرَى<sup>(١١)</sup>  
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيِيهِ تَشَوُّفٌ \* تَشَوُّقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرَى<sup>(١٢)</sup>  
 ذَا يَتَنَبَّيْ عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا \* وَخَائِبٌ مِنْ رَفْدِهِ لَيْسَ يَرَى<sup>(١٣)</sup>  
 كَانَهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ \* وَقَدْ حَجَّجَ عَايَنُوا أُمَّ الْقُرَى<sup>(١٤)</sup>  
 وَجَهٌ لَدَيْهِ يَحْمَدُ السَّيْرُ كَذَا \* عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى<sup>(١٥)</sup>

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشدار رائحة المسك (٢) ائتمس تأذي (٣) الصمت السكون .  
 وهدي تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) اقصى ابعده . والحجا العقل (٦) السن نهج  
 الطريق . وجرى انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الابل البيض . والحزن ضد السهل .  
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقرى الاكرام (١٠) الرغد العطية (١١) الفرء يابض  
 الوجه . والوفد الجماعة . والحجيج الحجاج . وعاينوا شاهدوا . وام القرى مكة المشرفة زادها الله شرفا

هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفَى \* نَالِي الْهَدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذَّرَى <sup>(١)</sup>  
 إِذَا شَدَّدْتَ الْكَفَّ فِي أَمْرِ بِهِ \* فَلَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَاهِي الْعَرَى <sup>(٢)</sup>  
 أَنَهَضَنِي بِهَدْيِهِ إِلَى النَّقَى \* بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَرَى <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَزِي بِجَاهِهِ \* بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَاهِ حَقًّا يَجْتَزِي <sup>(٤)</sup>  
 مَذْرُوتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ مَخْطِئِ النَّوَى \* إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غِنًى وَمُجْتَزَى <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ \* مَسًّا اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَزَى <sup>(٦)</sup>  
 مُتَّصِلُ الْبُشْرِ غَضُوبٌ لِلْهَدَى \* إِذَا رَأَى مِنْ زَاغٍ عَنْهُ أَوْزَا <sup>(٧)</sup>  
 أَصْبَحَ مِنْ آيَاتِهِ فِي مَأْمَنٍ \* مَنْ قَدْ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْزَى <sup>(٨)</sup>  
 يَتَخَذْتُهُ كَهْفًا فِتْ أَمِنًا \* جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ مَا جَزَى <sup>(٩)</sup>  
 ادْبَنَّا بِسُنَّةٍ أَفْلَحَ مَنْ \* نَعَى إِلَيْهَا النَّفْسَ يَوْمًا أَوْ عَزَا <sup>(١٠)</sup>  
 يَجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ \* شُكْرُ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى <sup>(١١)</sup>  
 لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا \* أَغْزُو لِنَاوِي السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا <sup>(١٢)</sup>  
 لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولٍ اللَّهِ ذَا \* حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهَرْتُ غَزَا <sup>(١٣)</sup>

(١) النائي البعيد. والمدى الناية. والسامي العالي. وذروة كل شيء. اعلاه جميعها ذرى (٢)  
 شددت امسكت. والواني الفاتر. والواهي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء.  
 كأذن الكوز والدلو (٣) انهضني اقامني. والوزي القصير (٤) المجتزي المكثفي. والجاه القدر  
 والمنزلة (٥) السخط ضد الرضى. والنوى البعد. ومجتزى اكتفاء (٦) اعتزى انتسب (٧) زاغ  
 مال. وتزأوتب (٨) رزى فلان قبل يره وارزى اليه استند (٩) الكهف الملجأ واصله الغار في الجبل  
 (١٠) نعى نسب وكذلك عز (١١) يجزى يقضى. وواض ذال (١٢) اغزو اطلب (١٣) غزا حارب

إِذَا مِلَمَاتُ الْأُمُورِ أَقْلَقَتْ \* أَلْفَيْتُهُ كَأَنَّهُ طَوْدٌ رَسَا <sup>(١)</sup>  
 يُخْلِفُهُ فَلْيَقْتَدِ الْمَرْءُ فَمَا \* أَكْرَمَهُ مِنْ مُقْتَدَى وَمُؤْتَسَى <sup>(٢)</sup>  
 كُنْ حَذِيراً وَإِنْ رَأَيْتَ تَمَرَةً \* فَمِثْلَهَا تُوقَدُ جَمْرَةُ الْأَمَى <sup>(٣)</sup>  
 لَا نِيَّاسَ إِنْ تَنَآى أَمَلٌ \* وَكَلَمًا عَنَّا زَمَانٌ قَدْ عَسَا <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ بَدَأَ صَبْحُ الْمَشِيبِ فَاطْرَحْ \* مَا كَانَ إِذْ ذَلِيلُ الشَّبَابِ قَدْ غَسَا <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تَظُنَّ الشَّيْبَ يُرْجَى طِبُّهُ \* بِزُورٍ صَبَغٍ أَوْ مُدَامٍ يُحْسَى <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا الْفَتَى قَوَّسَ وَاعْتَدَّ الْعَصَا \* لِقَوْسِهِ عَنْ وَتَرٍ أَعْيَا الْأَسَا <sup>(٧)</sup>  
 فَإِذَا كُرْزِمَانَ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا \* عَسَى يَلِيكَ لِلتُّغَى قَلْبٌ قَسَا <sup>(٨)</sup>  
 مَا أَقْبَحَ اللَّهُوَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا \* مَا اشْتَغَلَ الرَّأْسُ مُشِيدًا وَكَتَسَى <sup>(٩)</sup>  
 لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا فَرَقَفًا \* لِلشَّرْبِ مِنْهَا قَبَسٌ وَمُنْتَشَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا أَدَارُوهَا وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا \* وَشَى بِهِمْ نِيرُهَا فَيَمْنُ وَشَى <sup>(١١)</sup>  
 قَدْ حُجِبَتْ فِي دَنِيهَا دَهْرًا إِلَى \* أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا صَبَحَ فُشَا <sup>(١٢)</sup>

(١) اقلقت من القلق وهو الاضطراب. وألفيته وجدته. والطود للجبل. ورسا ثبت (٢) المؤتسى  
 المقنتدى (٣) الامنى الحزن (٤) تنأى تباعد. وعنا استكبر. وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦)  
 الزور الكذب. ويحسني يشرب واصل الحسوة ملء القم (٧) قوس صار كالقوس من الكبر.  
 واعتد العصا اتخذها عادة. ووتر القوس ما يشد به. والاساء جمع آس وهو الطيب (٨) اشتغل  
 الرأس شديداً كثر فيه الشيب (٩) الراحة الخمر والقرقف الخمرة يردد عنها صاحبيها. والشرب  
 جمع شارب والقبس شعلة النار. والمنشئ الانتشاء وهو اول السكر (١٠) جن سكر  
 بظلامه. والدجا الظلام. وشى الحديث نقله. ونيرها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة  
 بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالجبة. وبرزت ظهرت. وفشا ظهر وانتشر

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى \* يُنْشِئُ أَفْرَاحَ الْفَتَى إِذَا أَنْشَى <sup>(٤)</sup>  
 كَانَهَا وَالْكَاسُ قَدْ حَقَّتْ بِهَا \* مَتَيْمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومَ الْحَشَا <sup>(٥)</sup>  
 يُدِيرُهَا مَخْلُفُ الْحَسَنِ إِذَا \* أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا <sup>(٦)</sup>  
 يَحْكِي الْقَطَا وَالظَّبْيَ وَالْغُصْنَ إِذَا \* مَا قَدْ ثَنَى أَوْ تَجَنَّى أَوْ مَشَى <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّمَا الرِّاحَةُ زُهْدُ الْمَرْءِ فِي \* أَعْرَاضِ دُنْيَا تُورِثُ الْعَيْنَ غِشَا <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَجْدُ إِيقَادُكَ نِيرَانَ الْقَرَى \* يَعْشُو لَهَا فِي الْأَزْمَاتِ مَنْ عَشَا <sup>(٩)</sup>  
 وَالْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلْنَدَى \* لَا لِافْتِحَارٍ أَوْ لِجَسَاءٍ يُخَشَى <sup>(١٠)</sup>  
 خَابَ أَمْرُوهُ لَمْ يَرَ أَرْضًا حَلَا \* مَنْ أَصْطَفَى رَبُّ السَّمَاءِ وَاقْتَصَى <sup>(١١)</sup>  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً \* أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرَ فِينَا وَوَصَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَخَلَصَ الْأَنْفُسَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى \* فِي يَوْمٍ هَوَلٍ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا <sup>(١٣)</sup>  
 ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَدْ \* مَالَ يَسَاعِنِ الْجَحِيمِ وَشَصَا <sup>(١٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ \* يَوْمَ الْحِسَابِ مَلَجًا لِمَنْ عَصَى  
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ \* حَنَّ لَهُ الْجَذَعُ وَسَبَّحَ الْحَصَى

(١) جواهرها ذاتها . والسنى الضوء . وينشئ يحدث . والاننشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق  
 نيمه الحب ذله . ومضروم مشتعل (٣) مخلف الحسن متوَّعه وناء مراده تمايل . والرشا  
 ولد الظبي (٤) ثنى تمايل . وتجنَّى عليه ادعى ذنباً لم يفعله (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل  
 الجوهر . والغشاء الستار (٦) المجد العز والشرف . والقري الكرم . وعشا الى النار راها من بعيد  
 فقصد ما مستضيئاً . والازمات الشدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقتصى اختار (٩) وصى وصل  
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم . وقصا بعد (١١) شصا ارتفع



بِكَ أَعْتَصِمِي يَوْمَ يَدُّنُ مِنَ دَنَا \* مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصَى مِنْ قَصَا<sup>(١)</sup>  
 هَلْ غَيْرَ إِحْسَانِكَ يَرْجُو مُذْنِبٌ \* طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَانْتَصَى<sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بِدْرِ بِدْرُهُ \* عِزًّا لِيَشْقَى كُلُّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا<sup>(٣)</sup>  
 أَحْصَاهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا \* وَإِنَّهُمْ أَذْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى<sup>(٤)</sup>  
 يَا مُجْتَبِي مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسْبًا \* فِيمَا آتَى مِنْ زَمَنِ وَمَا مَضَى<sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْ تَدَانَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَمَنْ \* قِيلَ لَهُ سَلْ تُعْطَ قَدْ نَالَ الْمَضَى<sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ آتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِمْ \* فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مُنْتَصَى<sup>(٧)</sup>  
 فَكَانَ كَالصَّبْحِ جَلَا جَنَحِ الدُّجَى \* فَأَذْهَبَ الْإِظْلَامَ عَنَّا قَاتِلُ<sup>(٨)</sup>  
 رُضِيتَ لِلرَّسَالِ إِذْ آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فَكُنْتَ الْمُعْرَضَى  
 إِخْشَاكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا \* أَكْرَمَ بِمَا اخْتَارَلَنَا وَمَا أَرْتَضَى  
 يَا أَحْلَمَ النَّاسِ عَلَى مَنْ قَدْ جَنَى \* وَأَعْدَلَ الْخَلْقِ إِذَا مَا قَدْ قَضَى  
 يَا كَافِيَ الْأَلْفِ إِذَا مَا جَادَ أَوْ \* جَرَّدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى<sup>(٩)</sup>  
 يَا نَاصِحًا أَحْكَمَ تَشْيِيدِ الْهُدَى \* عَزَمًا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ وَلَا أَتَقَضَى<sup>(١٠)</sup>  
 يَا مُضْفِيًا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ \* بَاتَ الْعِدَا مِنْهَا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا<sup>(١١)</sup>  
 إِدْفَعِ أَخَا الشَّرِّ بِحُسْنَى فَإِذَا \* بِهِ أَخُو صِدْقِي وَإِنْ كَانَ سَطَا<sup>(١٢)</sup>

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارتفع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد  
 الكثير (٥) المجتبي المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتضى الثوب خلعه يعنى ان الظلمة قد لبستهم  
 (٨) جنح الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتضى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى  
 السيف سله (١٠) احكم قوى واتقن . وشيد البناء رفعه (١١) بخضف الظل سبع . واتسع . والغضا  
 شجر ناره شديدة الحرارة (١٢) سطاصل واستطال

وَأَنْفٍ لِنَفْسٍ كُرِهَتْ أَعْمَالُهَا \* لِمَنْ يُرِيكَ غَدَرَهَا حُثَّ الْخُطَا<sup>(١)</sup>  
 إِنْ يُدْرِكِ الْهَوَى الْقَتَى فِي بَيْتِهِ \* لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّئٍ \* أَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَرْمِ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ \* فَتَجْلَهُ الْخَيْبَةُ شَرُّ مُتَطَى<sup>(٤)</sup>  
 وَبِتَ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتَ خَائِفٍ \* فَلِلْيَالِي عَدَوَاتٌ وَسُطَا<sup>(٥)</sup>  
 وَخَلَّهَا عَنْكَ وَلَا تَعْبَأُ بِمَا \* تَبَوَّأَ الْمَكْثَرُ مِنْهَا وَعَطَا<sup>(٦)</sup>  
 وَاجْتَنِبِ الْحِرْصَ تَعِشْ ذَا عِزَّةٍ \* أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّ الْحِرْصَ نَطَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تُجِدْ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأُطْرَحَ \* مَنْ أُمْتَطَى الْكِبَرُ فَبِئْسَ مَا أُمْتَطَى<sup>(٨)</sup>  
 لَا تُطْرِبَنَّ صَاحِبًا بِغَيْرِ مَا \* فِيهِ فَأُطْرَأَ الْقَتَى كَسْرُ الْمَطَا<sup>(٩)</sup>  
 لَا يَحْسُنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ يُرَى \* مَادِحُهُ بِمَدْحِهِ قَدْ أَحْطَى<sup>(١٠)</sup>  
 خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الذِّي \* بِظِلِّهِ يَأْوِي الشَّرِيفُ وَالشَّطَى<sup>(١١)</sup>  
 كَمْ آمِنٍ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ \* يَلْقَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَظَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَصْبَحَ مِنْ حُرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ \* يَرْفُلُ فِي ظِلِّ هِبَاتٍ وَحِطَا<sup>(١٣)</sup>

(١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى الحب وخطا مشى (٣) البيد القفار والقطا طائر كالحمامة (٤) الخيبة ضد الفوز وامتطى الدابة ركبها (٥) السطا جمع سطوة وهي القهر والغلبة (٦) لا تعباً لا تبال وتبوأ الدار نزولها وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب (٩) الاطراء مجاوزة الحد في المدح والمطى الظهر (١٠) احتطى من الحظوة وهي المنزلة والقرب (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) لقاء الله ما عجاه وما عظاه اي ما ساءه (١٣) الحرمة الرعاية والحرم الحمى ورفل تبختر وحطى جمع حظوة وهي المكانة والحظ من الرزق

فِي مَنْزِلِ سَيِّانٍ فِيهِ رَبُّهُ \* وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْتَنَى وَمَا حَظًّا <sup>(١)</sup>  
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ غَيْثٌ وَكَفٌّ \* إِذَا الْهَيْبُ الضَّيْفُ هَاجَ وَالْتَفَى <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقِرَى \* لَمْ يَدْخِرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظًّا <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزْلَ وَمَا \* ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُطَى <sup>(٤)</sup>  
 يَمُمُّهُ فَوْقَ طِمْرِ ضَامِرٍ \* مُنْتَظِمِ الْأَعْضَاءِ مَلْعُومِ الشَّطَى <sup>(٥)</sup>  
 لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ \* كَأَنَّمَا يَخْشَى بِهَا مَسَّ اللَّطَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا مُوسَى أَلَّا فِ بَصَاعٍ شِعَا \* وَمَنْ مَشَى الدُّوْحَ إِلَيْهِ وَسَعَى <sup>(٧)</sup>  
 وَأَخْصَبَ الضَّرْعُ بِلَمْسِ كَفِّهِ \* وَبَادَرَ الْمَرْبُ لَهُ لَمَّا دَعَا <sup>(٨)</sup>  
 وَسَلَّمَ الظُّبَى عَلَيْهِ كَرَمًا \* وَكَلَّمَ الْمَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَشْهَدَ الضَّبَّ فَحْيَا مُعَلَّبًا \* بِصِدْقِهِ وَمُثْنًا لِمَا ادَّعَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الْمَطَايَا فِي الْقَلَا \* تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَمَّا <sup>(١١)</sup>  
 مَشْرَعًا جَاهَكَ عَلَيَّ فِي غَدٍ \* أَوْ كُنْ مِمَّنْ حَازَ مِنْهُ وَوَعَى <sup>(١٢)</sup>  
 أَزْكَى صَلَاقٍ وَسَلَامٍ أَبَدًا \* عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعَ الظُّلُمُ وَأَرْتَعَى <sup>(١٣)</sup>

(١) ربه صاحبه. والمراد بما حطما حظي به (٢) مراده بالواكف المنصب. والتلفي اشتعل  
 (٣) أعد هيا. والمؤمن النازلين. ومراده بقوله ولا حظا لم يبق عنده شيئا يحتظي به (٤) الجزل  
 الكثير. والبطن من بظا اللحم اذا كثر (٥) الطمر الجواد. والضامر قليل اللحم. والشطى عظم  
 متصل بالركبة (٦) اللطى النار (٧) موضع إلاف كافيهم. والركب ركبان الابل. والدوح  
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الايفس (٩) حيا سلم من التمية (١٠) المطايا الابل  
 المركوبة. ونسب يمشي بسرعة كانباب الحية. والاراك والعا من الشجر (١١) مشرعا  
 قاصدا (١٢) ارتاع خاف. والظلم ذكر النعام

وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدٍ مَن سَقَى \* صَوْبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَمَّا <sup>(١)</sup>  
 فَاشْتَمَلَتْ بِالتَّوْرِ كُلُّ فَدَقْدٍ \* لَمْ يَكُ لِلسَّارِحِ فِيهَا مَرْتَعَى <sup>(٢)</sup>  
 وَبَاكَرَ الْيَمْدَاءُ غَيْثُ مُسِيلٍ \* فَأَخْلَفَ الثَّبَتَ الْهَشِيمَ وَرَعَى <sup>(٣)</sup>  
 وَذُقْ سَمَابَ تَحْسَبُ الْبَرْقَ بِهِ \* أَسِنَّةً قَدْ أَشْرَعَتْ يَوْمَ وَغَى <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْضَرَتْ الدُّوْحَ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا \* فَيَنْهَا حُسْنَ الثِّثَامِ وَصَغَا <sup>(٥)</sup>  
 وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّحَابُ حَمَلَهَا \* إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْقَمَا <sup>(٦)</sup>  
 تَزَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصِيهِ \* كَأَنَّهُ مَيَّتُ دَوْدٍ قَدْ رَغَا <sup>(٧)</sup>  
 فَسَكَّنَ الْقَيْظُ أَهْبَ حَرَّهُ \* وَفَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى <sup>(٨)</sup>  
 غَيْثٌ حَمَى الرَّمْضَاءَ عَنَّا مِثْلَ مَا \* حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْرَ مَنْ بَغَى <sup>(٩)</sup>  
 نَالِمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ دَاعٍ لِلْهُدَى \* وَلَمْ يَفُ يَبَاطِلٍ وَلَا لَعَا <sup>(١٠)</sup>  
 سَمِعَ إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي أَمْرِ بِهِ \* أَجْدَاكَ فِيمَا تَتَّعِيهِ وَكَفَى <sup>(١١)</sup>  
 تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى \* كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُضُنٍ قَدْ هَفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولما كلمة دعاء يقال للعائر (٢) الفد فد الفلاة (٣) باكرها  
 صبحها . والبيداء الفلاة . ومسبل ممطر . واخلف الثبت جعله خلفا للهشيم . والهشيم الثبت  
 اليابس المتكسر . ورعا حفظه بالسقي من الجفاف (٤) الودق المطر . والاسنة اسنة الرماح .  
 واشرع الرمح سنده وهياه للطن . والوغي الحرب (٥) الصغا الميل والاستماع (٦) فغا الشجر تفتح  
 نوره (٧) القصية الانبوبة من القصب . والدود ثلاثة من الابل الى العشرة . ورغاصوت  
 (٨) القيط شدة الحر . وطغى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) الفحشاء الشيء القبيح  
 والقول السيئ . وفاه تكلم . ولغا تكلم . لغو وهو اخلاط الكلام (١١) السميع السخى واجدى  
 اعطى ونفخي يقتصد (١٢) تهفوه تحركه . العلال الشرف والرفعة . والندي الكرم . ومراده به فامال

مَحْيِي الْهَدَى وَالْعَدْلَ فِي زَمَانِهِ \* مِنْ بَعْدِ مَا الْفَاهِمَا عَلَى شَفَى <sup>(١)</sup>  
 أَخْفَى الْهَدَى قَوْمٌ فَأَضْحَى وَهُوَ قَدْ \* أَظْهَرَهُ بَعْدَ لَهُ فَمَا اخْتَفَى  
 إِنْ يَقْضِ يَعْدِلُ أَوْ مَتَى يُسْأَلُ يَهَبُ \* وَإِنْ يَقُلْ يَصْدُقُ وَإِنْ يَعِدْ وَتَى  
 وَإِنْ يَجِدُ يَجْزِلُ وَإِنْ جَادَ يُعِدْ \* وَإِنْ تُسَيِّ بِحَسَنٍ وَإِنْ تَجْنِ عَفَا <sup>(٢)</sup>  
 بِحُرْطَى بَدْرٍ سَمَاعُ عَضْبٍ حَمَى \* رَوْضٌ نَمَا طِبُّ أَفَادَ وَشَفَى <sup>(٣)</sup>  
 لِمَجْتَدٍ أَوْ مُقْتَدٍ أَوْ مُعْتَدٍ \* أَوْ مُجْدِبٍ أَوْ مُشْتَكٍ خَطْبَا جَمَا <sup>(٤)</sup>  
 مَالِي لَا أُضْفِي لَهُ الْمَدْحَ وَقَدْ \* أَخْفَى بِهِ الْحَقُّ عَلَيْنَا قَدْ ضَمَا <sup>(٥)</sup>  
 أَسَسَ خُلُقَ الْجُودِ فِينَا فَأَغْتَدَى \* بِهِ لَنَا وَرَدُ الْمَعَالِي قَدْ صَمَا <sup>(٦)</sup>  
 الْجُودُ يُعْلِي الْعَرَّةَ وَالْبُخْلُ لَقَدْ \* يَحْطُ عَنْ رُبَّتِهِ مَنْ أَرْتَقَى  
 وَالْعَرُ مَا أَحْسَنَهُ لِكِنَّهُ \* إِنْ كَانَ هَذَا مَعَ عِلْمٍ وَتَقَى  
 وَالْجَهْلُ لِلْإِنْسَانِ عَيْبٌ قَادِحٌ \* وَلَوْ حَوَى مَالًا كَكُثْبَانِ نَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالْمَلِمُ فِي حَالِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ لَا \* يَزَالُ يَرْقَى بِكَ كُلُّ مُرْتَقَى  
 وَلَا أَلُومُ الْمَالِ قَالِمَالُ حَمَى \* مِنْ جَاهِلٍ يَلْقَاكَ شَرٌّ مَلْتَقَى <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ جُبِلَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ الْغِنَى \* فَرَبُّهُ فِيهِمْ مَهَابٌ يَنْتَقَى <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا لِلذِّمَةِ الْفَقْرُ لَدَيْهِمْ رُبَّةٌ \* وَلَوْ أَفَادَ وَأَجَادَ وَأَنْتَقَى

(١) الفاهما وجدما . والشفي الحرف (٢) يجوز بكثرة (٣) طى المال ارتفع . وماعلا . والعضب  
 السيف . ونما زاد (٤) المجتدى طالب الجدوى وهي العطية . والمقتدى المتبع . واخطب الشدة  
 (٥) ضمنا الثوب سينع واتسع (٦) الورد المورد (٧) النقا كتيب الرمل (٨) الحمى  
 الحمى ومراده الحامي من الحاجة الى الجهال (٩) ربه صاحبه . واتقيت الشيء حذرته

إِنِّ الْغَنَى طِبُّ لِعِلَاتِ الْفَقْرِ \* وَالْفَقْرُ دَاءٌ لَا تَدَاوِيهِ الرِّقَى <sup>(١)</sup>  
 وَالْحَزْمُ أُخْرَى مَا بِهِ الْمَرْءُ أَقْدَى \* فِي أَمْرِهِ وَمَا بِهِ النَّفْسَ وَقَى <sup>(٢)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَبْتَ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا \* لَعَدِرَهَا غَادِرَتُهُ فِيهَا لَقَى <sup>(٣)</sup>  
 أَنْضَيْتُ طِرْفِي كَيْ يَرَى طِرْفِي مَا \* أَخْبَرْتُهُ عَنْ طِيبِ حَبْدٍ قَدْزَكَ <sup>(٤)</sup>  
 فَصَدَّقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ \* وَفَاقَ مَا عَايَنْتُهُ مَا قَدْ حَكَى  
 فَسَهَّلْتُ رُؤْيَاهُ جَهْدَ السَّرَى \* وَأَشَكَّتِ الْآيَامُ مَنْ كَانَ شَكَا <sup>(٥)</sup>  
 عَجِبْتُ لِلْآيَامِ مَنْ عَزَّ بِهَا \* ذَلَّ وَمَنْ يَضْمَكُ لَهَا يَوْمًا بَكَى  
 فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فَتَى \* جَلَدٍ إِذَا مَا لَهَبُ الْحَرْبِ ذَكَ <sup>(٦)</sup>  
 تَجَنَّبُ الْأَسَدُ سَطَاهُ فِي الْوَغَى \* فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قُصْرَاهُ بُكَى <sup>(٧)</sup>  
 وَكَمْ صَرِيعٍ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ \* مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُسْتَكَى  
 عَدَتْ عَلَى نَفْسٍ عَدِيٍّ وَسَقَتْ \* مِنْهَا بَنُ حَجَرٍ كُلُّهُمْ كَالْذَكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَلَبْتُ مُلْكَ بَنِي سَاسَانَ لَمْ \* تَتْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْثَا <sup>(٩)</sup>  
 لَمْ يَأْمَنِ الْمَأْمُونُ مِنْ صَوْلَتِهَا \* وَلَا ابْنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الطب الطيب . والرقى جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة . واخرى احدى (٣) غادرته تركه . واللقى كل شيء مطروح متروك (٤) انضيت اهزلت والطرف الفرس . والطرف العين . وذكا صليح ونما (٥) الجهد التعب . والسرى السير ليلا . واشتكت ازال الشكوى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي . وذكا اتقذ (٧) السطاج جمع سطوة وهي القهر والغلبة . والوغى الحرب . وقصراه غايته وَاخْرَامُهُ (٨) عدي كليب الذي قتله جساس . وابن حجر امرؤ القيس . والذكا الجمرة الملتبئة (٩) بنو ساسان الفرس . ورتلك مشى مشية فيها العتزاز (١٠) ابن هند معاوية رضي الله عنه . وعوادي الدهر نوائبه

وَاتَّبَعَتْ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ \* بَاتَ الطَّلَا يَسْقِيهِمَا صِرْفَ الطَّلَا<sup>(١)</sup>  
وَعَالَتْ الزَّبَاءَ فِي مَنَعَتِهَا \* فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا فَا<sup>(٢)</sup> الْآ  
وَأَنفَذَتْ فِي آلِ بَكْرِ حُكْمَهَا \* وَجَرَّعَتْ مُهْلًا كَلْسَ الْبَلَى<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ سَبَتْ عَنْ سَبٍّ مِنْ نِعْمَةٍ \* فَمَزَقُوا فِي كُلِّ قَفَرٍ وَفَلَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَهْلَكَتْ عَادًا وَأَفْنَتْ جُرْهَمًا \* وَزَوَّدَتْ مِنْهَا تَمِيمًا بِالْصَلَى<sup>(٥)</sup>  
فَرِعُونَ مُوسَى أَوَّلَتْ فِي لُجَّةٍ \* فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعُمَلَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنِ زِيَادٍ مِثْلَ مَا \* أَفْنَتْ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أَعْتَلَى<sup>(٧)</sup>  
وَسَيِّعًا أَسْتَلَّتْهُ مِنْ غَمْدَانِهِ \* مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الطَّلَى<sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْ \* حَوَزَتِهِ حَزَّ النَّبَاتِ الْخُتْلَى<sup>(٩)</sup>  
هِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَزْعَى صَرْفُهَا \* لَا خَامِلًا فِيهَا وَلَا مَنْ قَدْ سَمَا<sup>(١٠)</sup>  
إِنْ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا لَمْ يَزَلْ \* كَهْفَ حِمَى فَهُوَ لَنَا نِعَمَ الْحِمَى<sup>(١١)</sup>  
لِلَّهِ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ سَيِّدٍ \* يَنْبَغِي مِنَ الْعَبْدِ لِأَعْلَى مُنْتَهَى<sup>(١٢)</sup>

(١) جعفر البرمكي واخوه الفضل . الطلا ولد الظبي . والطلاء الخمرة (٢) الزباء قاتلة جذيمة  
الابرش فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سمّت نفسها . وألا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل اخو  
كليب (٤) سبت سلبت . وسبأ قبيلة . ومزقوا تشنّوا . والفلا الفلوات (٥) جرهم قبيلة قديمة .  
والصلى الوقود والنار احرق الملك المنذر من تميم مائة (٦) اولجت ادخلت . واللجة وسط البحر (٧)  
ابن زباد عبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وغمدان قصره . والطلّى الرقاب (٩) حوز  
قطيع . والحوزة الناحية . والختلى المقطوع (١٠) صروف الدهر حوادثه . والخامل الساقط  
الذي لا نبالة له . وسما علا (١١) الكهف المجأ . والحمي الحماية (١٢) ينبغي ينسب

سَلِّمْ صَدْرٍ ذُو وَفَاءٍ لَمْ يَجِشْ \* فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أَمْرِي وَلَا غَمًّا <sup>(١)</sup>  
 أَوْسَعْنَا فَضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُؤُ \* أَوْى إِلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَنْتَمَي <sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحِمَى \* فَأَكْرَمَ الْمُتَوَى وَأَوْى وَحَمَى <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونَهَا \* مُوحِشَةً يَبْدَأُ أَوْ بَحْرٍ طَمَسَى <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنِّي مِنْ قُبْعٍ مَا أَسْلَفْتُهُ \* ذُو كَبِدٍ رُضْتُ وَدَمَعٍ قَدْ هَمَى <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا لَكَ مِنْ \* شَفَاعَةٍ تُرَجَى وَفَضْلٍ قَدْ نَمَا <sup>(٦)</sup>  
 إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يَشْفَى الْعَنَاءَ \* وَيُدْرِكُ الشَّأْ وَالْبَعِيدُ الْمُرْتَمَى <sup>(٧)</sup>  
 إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا \* حَتَّى أَتَى مِيقَاتَهُ وَمَا وَتَى <sup>(٨)</sup>  
 فَقَدَّمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى \* أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَى <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ نَوَى مُلَيًّا ثُمَّ مَضَى \* حَتَّى رَأَى ذَاتَ السَّنَاءِ وَالسَّنَى <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ أَتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ \* أَبْصَرَ مَا أَمَلَ قَدَمًا مَذْنَا <sup>(١١)</sup>  
 فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى \* ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا نَحْوَ مَنَى <sup>(١٢)</sup>  
 ثُمَّ أَتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا \* حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ انْقَوْمَ أَثْنَى <sup>(١٣)</sup>

(١) جاشت القدر غلت. وغما البيت غطاءه بالطين والخشب (٢) أوى نزل. وانتمى انتسب  
 (٣) الحى المكان المحمي. والمتوى هنا النزول والمراد صاحبه النازل. وآواه انزله (٤) الموحشة  
 من الوحشة ضد الانس. والبيداء القفر. وطهى الماء علا (٥) رضت دقت. وهى سال (٦) نما  
 زاد (٧) العناء التعب. والشأ والغاية. والمرتمى محل الرمي (٨) إي نعم. والجاهد المجتهد.  
 والميقات مكان الاحرام بالحج. ووفى قتر (٩) نفى الثوب خلعه. وجنى اذنب (١٠) السناء  
 الرفعة والسنى الضوء (١١) دنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) نفروا تفرقوا. واثنى رجع



ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأَنْبَرَى \* مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى <sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ مَضَى مَرْتَحِلًا فِيمَنْ مَضَى \* مُبِمَا طَبِيعَةً لَا يَشْكُو الْعَنَاءَ <sup>(٢)</sup>  
 يَبْنِي الَّتِي شَرَّفَهَا اللَّهُ بِمَنْ \* شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأَبْتَنَى <sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ يَكُنْ مِيزَانًا إِذَا حُجَّ جَفَا \* بَلْ يَمُومُ الْقَبْرَ وَزَارَ وَأَعْتَنَى <sup>(٤)</sup>  
 خَلَقَ عَلَا لَمْ يَجْهَرْهَا إِلَّا أَمْرُو \* نَهَا عَنْ نَبَذِ الْعَلَا دَاعِي النُّهَى <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنْ يَقُلْ مَنْ حَاذَهَا قُلْتَ الَّذِي \* لَهُ تَسَامَى كُلُّ مُجْدٍ وَأَنْتَهَى <sup>(٦)</sup>  
 مُعْتَصِمَ الرَّاحِلِينَ إِنْ خَطْبُ دَنَا \* وَكَهْفُهُمْ إِنْ رَاعَ أَمْرُهُ وَدَهَى <sup>(٧)</sup>  
 الْمُرْشِدُ النَّاصِحُ لِلَّهِ فَمَا \* قَصَرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا <sup>(٨)</sup>  
 مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يَجِدُ \* وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدْ تَوَاتَى وَسَهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا يَقْصِرُ بِكَ خَوْفُ خِيَةِ \* مَنْ خِيلَ الْحَيَةِ فِي الْبَدَى وَهَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَكْتَسَبَ الْحَمْدَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ \* فَتَحَ اللَّهُ بِمُسْتَدَامَاتِ اللَّهِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَحْرَضَ عَلَى التَّجْدِيدِ دُنْيَاكَ أَطْرَحَ \* فَأَمْرُهَا أَمْرُ زَهِيدِ الْمَشْتَهَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَالْعَرَمُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ \* وَإِنْ نِلَّ لَمْ يَفْتَخِرْ وَلَا أَزْدَهَى <sup>(١٣)</sup>

(١) افاض الناس من عرفات ومن منى الى مكة رجوعا اليها . وانبرى له اعترض له (٢) بيمه قصده .  
 والعناء التعب (٣) شاد رفع . وابتنى بنى (٤) فيه تليح لحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني (٥)  
 الخلق الطبع . والعلا المراتب العلية . والنبد الطرح . والنهى القول جمع نهية (٦) تسامى ارتفع  
 (٧) معتصم متمسك . والخطب الشدة . ودنا قرب . والكهف اللجأ . وراع اخاف . ودهاه  
 اصابه بذاهية وهي الامر العظيم (٨) لما لمب (٩) خيل تخيل وتصور . وهى ضعف (١٠) الله  
 جمع لما . وهى اللعنة المشرفة على الجلق . والهى جمع لهوة وهى افضل العطايا واجز لها  
 (١١) المجد والعز والشرف . واطرأ اطرح (١٢) يكتسب يحزف . وازدهى اعجب وتكبر  
 (١٣)

مَنْ لَا زَمَّ الْكِبَرُ عَلَى النَّاسِ أُغْتَدَى \* مُتَضِعَ الْقَدَرِ وَلَوْ نَالَ السُّهَى <sup>(١)</sup>  
 أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدَّ أَسَا \* وَحَسْبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدَّ حَوَى  
 وَلَا تَلَمْ ذَا سَفَهٍ فَإِنَّهُ \* إِنَّ لُتْمَهُ لَمْ يَتَّذِرْ وَلَا أَرْعَوَى <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ عَثَرَةً \* فَقُلْ لَهَا وَلَا تَعِبْ بِمَا أُجْتَوَى <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ تَرَعَكَ مِنْ زَمَانٍ فُرْقَةً \* فَأَصْبِرْ لَهَا فَالْصَّبْرُ شَفَى الْجَوَى <sup>(٤)</sup>  
 لَمْ أَشْتِكِ الْبِعَادَ عَنْ خَيْرٍ حِمَى \* قَدْ صَدَّقَنِي عَنْ أَنَسِهِ شُحْطُ النَّوَى <sup>(٥)</sup>  
 يَا مَنْزِلًا مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِمَى \* وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُشْبَانِ اللَّوَى <sup>(٦)</sup>  
 هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَغَانِي عَوْدَةٌ \* أَوْ جُرْعَةً مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرَّوَى <sup>(٧)</sup>  
 لَا تَعْبُوا مِنْ لَبِ الدَّهْرِ بِنَا \* فَأَيُّ إِنْسَانٍ عَلَى حَالٍ ثَوَى <sup>(٨)</sup>  
 إِنْ عِشْتُ لَأَقِيتَهُمْ وَإِنْ أَمْتُ \* فَإِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مَذَّ أَمَلْتُهُ \* فَالدَّهْرُ قَدْ أَضْمَرَ نَضْجِي وَتَوَى  
 أَنِّي تَخِيبُ الْيَوْمَ آمَالِي وَبِي \* مَنْ كَفُّهُ كَرَمٌ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا <sup>(١٠)</sup>  
 يَدْنِي الْفَتَى إِلَى مَدَى آمَالِهِ \* وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْأَرْضُ الْبَلَا <sup>(١١)</sup>  
 إِنْ أَهْزَلَ الْقَوْمَ زَمَانٌ مُعَوِزٌ \* أَنْعَشَهُمْ حَتَّى يُرَى لَهُمْ حَيَا <sup>(١٢)</sup>

(١) السها كوكب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتذيرا أن . وارعوى كف (٣) لها كلمة دعاء يقال للعائر . واجتواه كرهه ولم يوافق (٤) ترعك تخيفك . والجوى الحزن (٥) الشحط البعد وكذا النوى (٦) اللوى مكان في المدينة المنورة (٧) الروى المروى (٨) ثوى أقام (٩) التوى الملاك (١٠) أنى كيف . والخبية ضد الفوز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر (١١) يدني يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . والبا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل اخسف . والمعوذ المخرج . وانعشهم انتعشهم . والحيا الخصب

وَإِنْ أَمَاتَ الْجَدْبُ كُلَّ مُخْصِبٍ \* بَدَأَ لِنِيرَانِ الْقَرَى مِنْهُ حَيَاً <sup>(١)</sup>  
 أَرْسَلَ سَحْبَ هَدْيِهِ جَارِيَةً \* بِالْحَقِّ حَتَّى حَبَى الدِّينَ حَيَاً <sup>(٢)</sup>  
 أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى \* ظَلَمٍ إِذَا مَا أَشْتَدَّ بِالشَّمْسِ الْحَيَاً <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَبَيَّ عَنِ فِعْلِ جَمِيلٍ كَفُهُ \* وَلَا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ مُغْتَبَاً <sup>(٤)</sup>  
 مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ \* فِي مَدْحٍ مِنْ بَالِغٍ جُودًا وَأَغْنِيَاً <sup>(٥)</sup>  
 لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةً يَبْلُغُهَا \* وَمَا لَهُ فِي الْمَعْلُوباتِ مُغْتَبَاً <sup>(٦)</sup>  
 تَعْنِي يَدَ السَّائِلِ مِنْ مَعْرُوفِهِ \* وَلَمْ يَقْصُرْ كَرَمًا وَلَا أَعْتَبَاً <sup>(٧)</sup>  
 وَالْآنَ قَدْ اكْتَمَلَتْهَا فِي مَدْحِهِ \* مَقْصُورَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ خَلَا <sup>(٨)</sup>  
 ضَمَّتْهَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ دُرَرًا \* نَظْمًا فَأَضْحَتْ مِنْ نَفِيسَاتِ الْحُلَى  
 حَلَّتْهَا جَيْدَ مَعَالِيهِ وَمَا \* أَمْلَحَ حَلِيَّ الْحَمْدِ فِي جَيْدِ الْعَلَا <sup>(٩)</sup>  
 جَعَلَتْهَا مِنِّي وَدَاعًا فَاعْتَجِبْ \* لِنَظْمِهَا الْخُلُوعَ الْجَنِّيَّ كَيْفَ حَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ قَارَبَ الرَّحْلَةَ عَنْ ذَاكَ الْحَيَى \* كَيْفَ أَجَادَ النَّظْمَ يَوْمًا أَوْ دَرَى  
 أَرْسَلَتْهَا عَنْ خَاطِرِ خَامِرِهِ \* وَجَدُّ جَلَا عَنْ مَقَلَّتِي طَيْبَ الْكَرَى <sup>(١١)</sup>  
 وَكَيْفَ لَا أَسَى عَلَى بُعْدِي عَنْ \* قَوْمٍ جَرَى مِنْ جُودِهِمْ مَا قَدْ جَرَى <sup>(١٢)</sup>  
 أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالْهَادِي الَّذِي \* لَوْلَا وَضُوحُ هَدْيِهِ ضَلَّ الْوَرَى

(١) القرى الأكرام . والحيا الغيث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها  
 (٤) يعنى يحجز . والمكرمات المكارم . والمغتيا العجز (٥) اقصى ابعد . واغنيا بالغ الغاية (٦) المعلوات  
 المعالي . والمغتيا الغاية (٧) اعتيا عجز (٨) خلا مفى (٩) الجيد العنق (١٠) الجنى المجنى من ثمر ونحوه  
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى التوم (١٢) أسى احزن

فَأَلْقَبُ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ \* مَقْسَمُ اللَّوْعَةِ مَجْدُوبُ الْعَرِيِّ <sup>(١)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتُ الْقَرْبَ حَنَنْتُ مُهْجَتِي \* وَبَلَّ دَمْعِي مِنْ جَوَى الشَّوْقِ الْتَرَى <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِقٍ \* أَبْطَأَ بِي حُبُّهُمْ عَنِ السَّرَى  
 إِنْ يَصِفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْرِدٌ \* كُدِّرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يُرَى  
 فَلَمَّا تَرَحَّلْتُ قَلْبِي عِنْدَكُمْ \* لَمْ يَرْتَحِلْ عَنِّي بَابِكُمْ وَلَا سَرَى  
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا \* تَتَرَى عَلَى مَجْدِكُمُ الْجُزْلَ الْتَدَى <sup>(٣)</sup>  
 وَلَنْ تَمُرَّ سَاعَةٌ إِلَّا هَفَا \* بِذِكْرِكُمْ مَفْصِيحُ نَظْمِي وَشَدَا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ \* إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَوَالٌ وَجَدَى <sup>(٥)</sup>  
 بِكُمْ مَلَاذِي وَحِمَاكُمْ مَلَجَتِي \* لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّلَامِ الْعَجْدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةً سِوَاكُمْ \* مِثْلَكُمْ مَنْ يُرْتَجَى وَيُجْتَدَى <sup>(٧)</sup>  
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ دِيَارًا أَنْتُمْ \* فِيهَا وَلَا أَزْرَى بِمَرْعَاهَا الصَّدَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا نَأَتْ دَارُكُمْ وَلَا خَلَا \* رَبْعُكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَغْتَدَى <sup>(٩)</sup>

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على ان ناظمها اديب امام وانما  
 قل من بهجتها ما اكثره فيها من استعمال غريب اللغة لا التزامه ان يكون كل عشرة ابيات  
 منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب  
 وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

(١) اللوعة حرقه القلب . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به كاذن الكوز والدلو (٢) المهجة  
 الروح . والجوى الحزن . والثرى التراب (٣) تترى متابعة . والجزل الكثير . والندى الكرم  
 (٤) هفا الطائر هز جناحيه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه  
 طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة الانسان ما بعده لمحاته . ويحتدي يطلب منه الجدوى  
 (٨) ازرى به عابه والصدى العطش (٩) نأت بعدت والربع المنزل والرواح المساء والقدر والصبح

وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفية المتوفى سنة ٨٠١ قال محشيه الشهاب الملوحي  
رايت بخط شيخنا ان له مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها على حازم وابن  
دريد اه نقلتها من خط العلامة السيد طوى بن احمد السقا

أَرْقَنِي بَارِقُ نَجْدٍ إِذْ سَرَّعَ \* يَوْمِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَثَنًا <sup>(١)</sup>  
أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنًا \* مَسَدَمَائِينَ الثَّرِيَا وَالْثَرِي <sup>(٢)</sup>  
شَمِئْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شَمِتُهُ \* رِيحَ صَبَا أَضْوَعَ مِنْ دِيحِ الْكِبَا <sup>(٣)</sup>  
فَبَالَهَ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرَنِي \* مِنْ الْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غَنَى  
أَثَارَ شَوْقًا كَانَتْ مِنِّي كَامِنًا \* بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَمَا فِيهَا ثَوَى  
فَكَانَ قَلْبِي الْمَجْتَوَى إِذْ هَاجَهُ \* كَالزَّنْدِ إِذْ أَوْرَاهُ مُورٍ فَوْرَى <sup>(٤)</sup>  
وَسَحَّ سَحْبٌ مُقَلَّتِي فَمَا بَقِيَ \* نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا الْإِهْمَى  
مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ أَنْ أَنْفَدْتُهُ \* أَنَّ الْبُكْيَ يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكْيِ  
وَلَيْلَهُ سَبَحَتْ بِي ظَلَمَائِمَهَا \* إِذْ سَجَبَتْ فَضُولَ أَذْيَالِ الدُّجَى  
أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَفْتَيْتُهُ \* يَوْهَى الْقَوَى إِلَّا التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى  
طَالَتْ وَمَا أَطْلَ نَائِي صُبْحَهَا \* إِلَّا بِإِغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ نَوَى <sup>(٥)</sup>  
قَدْ وَقَفْتُ نَجْمَهَا فِي أَفْقِهَا \* وَقَفَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُشْتَكَى  
جَبْتُ بِهَا وَحْدِي قَفْرًا سَبَسًا \* لَيْسَ بِهِ إِلَّا النِّعَامُ وَالْمَهَا <sup>(٦)</sup>

(١) ارقني اسهرني. ويومض يلمع. وفرادى واحداً واحداً وثني اثنين اثنين (٢) اهبنى  
اجهظني. وهب اسرع. والوهن نصف الليل. والثريا عدة نجوم في السماء. والثري الثرلث  
البدني (٣) الارجام النواحي وشمته نظراته. وضاع الطيب فاحت رائحته. والكبا العود  
(٤) المجتوى المحزون. واوراه او قدمه (٥) اطل اشرف. والنائي البعيد. والاغياء يلوح الغاية.  
والنوى الملاك (٦) جبت قطعت. والسبب الارض المستوية البعيدة. والمهاقر الوهمش

نَأْيُ الزِّيَارِي وَالْفَلَا دَائِي الصَّفَا \* خَالِي الْفَيَافِي وَالذَّرَى خَافِي الصَّوَى <sup>(١)</sup>  
 قَطَعْتُهُ بِبَازِلِ ذِيهِ مَرَّةً \* يَنْوَعُ السَّيْرَ بِأَنْوَاعِ الْمَشَى <sup>(٢)</sup>  
 فَتَارَةً يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبَى \* وَتَارَةً يَعْدُو عَلَيْهَا الْخَيْزَلَى <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ \* فَوْقَ مَتْنِ الْمَتْنِ وَخِذِي الْقُوَى <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ وَخْشٍ مَهْمَةٍ يَبْعِدُ غَوْرَهُ \* ذِي أَكْرَعٍ أَصْلَبَ مِنْ صَمِّ الصَّفَا <sup>(٥)</sup>  
 يَقْذِفُ بِي مِنْ فِدْقٍ لِفِدْقٍ \* وَنَتْنِي بِي مِنْ فَلَإٍ إِلَى فَلَإٍ <sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَصْلَهُ \* وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَأَنْقَرَى <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّهُ كِتَابٌ قَدْ تَشَرَّتْ \* رَايَاتُهَا عَلَى الْأَكَامِ وَالرَّيَا <sup>(٨)</sup>  
 أَحَسَّتِ الشَّهْبُ بِهَا فَاجْفَلَتْ \* وَأَمَّتِ الْقَرْبَ وَجَدَّتْ فِي السَّرَى <sup>(٩)</sup>  
 إِذَا أَنَا يَبْقَعُ غِيْطَانُهَا \* جَرَى بِهَا سَلْسَلُ نَهْرٍ وَأَنْخَى <sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّهُ مَعْصَمٌ خَوْذٍ غَادَةٍ \* عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رَشَاهُ مِنْ رِشَاءٍ <sup>(١١)</sup>

(١) النائي البعيد. والزِّياري جمع زيار وهي الأرض الغليظة. والفلا الفلوات. والدائي القريب  
 والصفا الحجارة الصلدة. والفيا في الفلوات. وذرة كل شيء، أعلاه. والصوى جمع صوة علامات  
 الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون يزل نابه أي ظهر. والمرة القوة (٣) الهيدبي  
 مشي سريع. ويعدو يجري. والخيزلى مشية ثقيل (٤) المتين القوي. والمتن الظهر. والرخدي  
 منسوب إلى الرخ وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع. وغوره نهايته. والاكرع الرجلان  
 واليدان. وصم الصفا الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسير بي. والفدق المغازة (٧) انتضى  
 سل. والنعل خديدة السيف ونحوه. والجلباب الثوب. والدياجي الظلمات. وأنقرى انشق  
 (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش. والأكام التلول. والربا الأماكن المرتفعة (٩) الشهب  
 النجوم. واجفلت ذعرت وفرت. وأمت قصدت. وجدَّت اجتهدت (١٠) الغيطان جمع غيط  
 وهو المظمئن الواسع من الأرض. والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من  
 الساعد. والخود الشابة الحسنة الخلق. والغادة الناعمة البيئة. والرشاء جبل الدلو ارشى الدلو  
 جعل له رشاء. وأما رشاء فهو من الرشوة والظاهر أن الناظم اطعم على رشا الدلو فإنه امام

وَظِلِّ رَوْضٍ رَاضٍ صَوْبُ الْحَيَا \* فَأَعْتَمَّ مِنْ نُورِ حُلَاهُ وَأَكْتَسَى <sup>(١)</sup>  
 بَاكَرُهُ وَسَمِيحُهُ فَانْفَتَحَتْ \* كَمَا مَهْ عَنْ زَهْرِ طَيْبِ الشَّدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضْبًا \* غَنَّى بِهَا الطَّيْرُ الْأَغْنُ وَشَدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَنَشَرَتْ شَمْسُ الضُّمَى أَضْوَاءَهَا \* فِيهِ وَقَدْ بَلَّلَهُ قَطْرُ النَّدَى <sup>(٤)</sup>  
 أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِكْرًا عَرَفُهُ \* مُعْطَرًّا دَانِي الْقُطُوفِ وَالْجَنَى <sup>(٥)</sup>  
 أَوْقَفْتُ طَرِيفِي بِإِزَاءِ دَوْحِهِ \* أَسْرَحُ طَرْفِي فِي مَبَانِيهِ الْعُلَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفُهُ \* لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى <sup>(٧)</sup>  
 مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوَاهِلًا \* نِلْنَا بِهَا حِينًا أَسَالِيبَ الْمَنَى <sup>(٨)</sup>  
 كَمْ بَتُّ فِي أَفْنَانِهَا أَجْرِي إِلَى \* غَايَاتِهَا بِطَرَفِ جِدِّ مَا كَبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ سَجَّتُ إِذْ صَبَحْتُ غِيدَهَا \* بِرَوْضِهَا ذَيْلَ السُّرُورِ وَالْهَنَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سُرَادِقِ عَلَى \* ضَفَّةِ نَهْرِ أَرْجِ حَبِّ الذُّرَى <sup>(١١)</sup>  
 وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً \* لِمَنْزَرِهِ ذِي تَزْرِ لِمَنْ رَقَى <sup>(١٢)</sup>

(١) راضه ذلله وليته. وصوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه. والرسمي اول المطر. وكلم  
 الزهر اوعيته. والشدة الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بغنة. وشدا صوت (٤) الذكي  
 طيب الرائحة. والعرف الرائحة الطيبة. والداني القريب. والجني المجني من الفواكه (٥) الغداة  
 الصباح. والندي ما ينزل آخر الليل كالمطر الضعيف (٦) الطرف الفرس. وازاء حذاء. والدوج  
 الشجر الكبير. والعلا العاليات (٧) دهاه رماه بداهية. وصروف الدهر نوائبه. والبين الفراق  
 والانفصال (٨) الاواهل المعمورات باهلها. والاساليب الانواع (٩) الافناء جمع فناء وهو ما  
 اتسع امام الدار. والطرف الفرس. والجدا الحظ. وكباسه طلوجه (١٠) الغيد جمع غيداء وهي  
 الناعمة (١١) السرادق ما ينصب على ساحة الدار. وضفة النهر جانبها. والأرج طيب الرائحة.  
 والرحب الواسع. والدروة اعلى الشيء (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من الفرس وورق علا

وَكَمْ هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ نَقَا \* مِنْ قَدِ ظَبْيٍ أَهْيَفَ طَاوِي الْحَشَا<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوً تُغْرِئُ أَشْنَبَ \* مِنْ شَادِنٍ عَذِبَ الشَّيَا وَاللَّي<sup>(٢)</sup>  
وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابٍ سَلْسَلِ \* يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالَ الْبَلَا<sup>(٣)</sup>  
أَيَّامَ أَزْهَارِ الْمَنَى مُوْتَقَّةً \* وَالْدَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُبِيرٍ مُجْتَلَى<sup>(٤)</sup>  
تَزَفُّ لِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنَا \* عَرَّائِسُ ذَوَاتُ حَلِيٍّ وَحُلَى<sup>(٥)</sup>  
إِلَى أَرْجِي لِفُؤَادِي سَلْوَةً \* مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُوْتَقَّاتِ الْمُجْتَلَى<sup>(٦)</sup>  
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدَعٌ \* هَلْ يَرْجِعُ الدَّهْرُ لَنَا مَا قَدْ مَضَى<sup>(٧)</sup>  
وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعْدٍ \* صَبَوْتُ فِيهِ جُلَّ أَيَّامِ الصَّبَا<sup>(٨)</sup>  
إِذْ لَا مَشِيبَ فَوْقَ فَوْدِي يُرْعَوَى \* مِنْ شَيْنِهِ وَلَا رَقِيبٍ يُخَشَى<sup>(٩)</sup>  
أَيَّامُ أَنْسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا \* كَذَا اللَّذَّاتُ سَرِيعَاتُ الْخَطَا<sup>(١٠)</sup>  
يَا قَلْبُ لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّ قُلُوبَ \* وَأَنْتَ عِنْدِي ذُودَهَا وَحِجَى<sup>(١١)</sup>  
فَلَا يَهْوُلُكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِي \* مَا قَدْ جَنَى عَلَيْكَ مِنْ خُطْبِ النَّوَى<sup>(١٢)</sup>

(١) هصرت عصرت وضممت . والنقا كثيب الرمل . والاهيف الضامر . وطاوي الحشا غير بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور الثبت وزهره . والنغر المبسم . والشنب لمعان الاسنان . والشادبن ولد الظبي . واللي صمرة الشفة (٣) رشفت مصصت . والرضاب الريق ما دام في الفم . والسلسل العذب . والالباب العقول . والطلاء الخمر (٤) الموتقة المعجبة . ومجتلَى منظور (٥) زفت العروس الى زوجها اهديت اليه . والحلي الحلي . والحلي الصفات (٦) الموتقات المعجبات . والمجتلَى المنظر (٧) شعري علي . وخدعه خذله وغره (٨) الممهد المنزل . وصبوت ملت (٩) فودا الرأس جانباه . وارعوى انكف . والشين ضد الزين (١٠) القلب كثير القلب . والدهاء الذكاء . والحجى العقل (١١) هاله افزعه . وصيوف الدهر نوائبه . وجنى من الجناية . والخطب الشدة . والنوى البعد



فَكُلُّ وَصَلٍ يَنْتَهِي لِفُرْقَةٍ \* تَقْرَى الْعُرَى مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْعَبْدُ <sup>(١)</sup>  
 وَالْدَّهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ \* يُدْنِي بِهَا كُلَّ جَسَدٍ لِلْبَلَى  
 يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلُهُ \* وَيُعْقِبُ الْكَرْبَ إِذَا أَلْعِشَ صَفَا  
 كَمْ مَلِكٌ ذِي نَجْدَةٍ فِي مُلْكِهِ \* يَضِيقُ عَنْ جُنُودِهِ رَحْبُ الْقُصَا <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا \* وَشَدَّ الْقُصُورَ فِيهَا وَالْبِنَا <sup>(٣)</sup>  
 أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقُهُ \* عَنْ كُلِّ مَا شَيْدَهُ وَمَا بَنَى <sup>(٤)</sup>  
 أَيْنَ الْأَلَى سَادُوا وَسَاسُوا مُلْكَهُمْ \* كَيْثَلُ سَاسَانٍ وَعَادٍ وَسَبَا <sup>(٥)</sup>  
 بَارَتْ عَلَى أَدْوَرِهِمْ دَوَائِرُ \* وَجَرُّ عَوَاكِلِ الْمَنَايَا وَالرَّدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَيْنَ بَنِي إِرَمٍ وَجَيْشُهُ \* صَارُوا رَمِيمًا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى <sup>(٧)</sup>  
 وَمُلْكُ كِسْرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ \* أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي فَوْحَى <sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ تَقْصِرْ عَنْ مُلُوكٍ قَيْصِرٍ \* حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى <sup>(٩)</sup>  
 وَلَمْ تَدْعُ مِنْ مَلِكٍ غَسَّانَ فَتَى \* سَاسَ الْمُعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ مُلُوكٍ قَهَرُوا بِمُلْكِهِمْ \* أَسْدُ الشَّرَى صَارُوا حَذِيثًا فِي الدُّنَا <sup>(١١)</sup>

(١) تقرأ تقطع. والعري جمع عروة وهي محل الاستسكان بالشيء. والمدى الغاية (٢) النجدة  
 الشجاعة. والرحب الواسع (٣) راض صعبا ذلله وسهله. وشيد رفع (٤) اخني اهلك  
 (٥) ساسان ابو الفرس وسبأ قبيلة كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه. وجره سقاه  
 كرها. والمنايا جمع منية وهي الموت. والردى الهلاك (٧) إرم مدينة وبانيها نمرود. والرميم  
 البالي. وأطباق الثرى طبقاته (٨) الأيد القوة. وأوهته أضعفته. والاحداث المصائب (٩)  
 أبادتهم اهلكتهم. وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملك ولعل الناظم يرى ان الملك جمع مال كصعب  
 جمع صاحب. وساس دبر من السياسة (١١) الشرى موضع تكثر فيه الاسود. والدنا الدنيا

دَعِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَفْرُزْكَ مَا \* تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنًا  
 وَأَنْفُضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمَهَا \* وَأَدْرَأُ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ <sup>(١)</sup>  
 وَظَنَّ بِالْإِخْوَانِ شَرًّا وَأَخْشَهُمْ \* وَصَيَّرَ الْأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالْعَدَا  
 وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأَخْبِرْ فَمَا \* يَخْبِرُ قَوْمًا أَجَدَ إِلَّا قَلِي <sup>(٢)</sup>  
 وَسِرِّكَ أَكْثَمُهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا \* تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ الْوَرَى  
 وَأَقْنَعْ عَلَى عِزٍّ بِمَا يَكْفِي وَلَا \* تَحْرِصْ فَإِنَّ الْحِرْصَ ذُلٌّ لِلْفَتَى  
 وَسَايِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ \* وَسَاعِدِ الْمُسْعَدَ وَأَحْمِلْ مَنْ جَفَا  
 وَصَافِيهِمْ وَإِنْ أَسَاؤًا نِيَّةً \* فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرءٍ مَا نَوَى  
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ لَوَدَّهِ \* لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحَقْدِ أَنْطَوَى  
 يَدِشُ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ \* وَإِنْ تَعَبَ يَتَبَكَ فِي كُلِّ مَلَا <sup>(٣)</sup>  
 يُذِيعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَإِنْ \* رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى <sup>(٤)</sup>  
 فَأَتْرُكُ إِخَا مِنْ هَذِهِ سِيرَتِهِ \* وَأَهْجُرُهُ فِي اللَّهِ وَدَعَهُ وَالْعَمَى  
 وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ \* رَافَكَ مِنْهُمْ مُتَبَدِّى وَمُنْتَمَى <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ مِنْ أَنَاسٍ كَالْأَنَاسِيِّ مَنْظَرًا \* وَهُمْ إِذَا أَشْبَهُ شَيْءًا بِالدُّمَى <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ رِجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ \* مِنَ الْعِلَا إِلَّا الْأَسَامِيُّ وَالْكُنَى <sup>(٧)</sup>  
 يَرَوْنَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعَلِيَاءَ فِي \* مَا يُنْتَقَى مِنْ أَهْبَاتٍ وَكُسا <sup>(٨)</sup>

(١) ادْرَأْ ادفع. والنهي العقول (٢) الخبر التجربة. وقلي ابفض (٣) البشاشة طلاقة الوجه.  
 والملا اشرف الناس (٤) يذيع ينشر (٥) رافك اعجبك. والمتنبدى المجلس. والمتنمى الانسحاب  
 (٦) الانامى جمع انسان. والدُمى الصور من رخام جمع دُمية (٧) الكنى جمع كنية وهي من  
 الاءماء ما بُدئى بابتين وبجوه (٨) الابهة العظيمة. والكسا جمع كسوة

لَيْسَ الْعُلَا وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي \* رَقَى إِلَى أَفْقَى الْعَمَالِي وَارْتَقَى  
 وَصَمَّ الْعَزْمَ عَلَى تَرْكِ الْهَوَى \* وَجَدَ فِي ظِلَابٍ مَا يُجِدِي الشَّنَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَتَعَلَ الشَّهْبَ الدَّرَارِي رِفْعَةً \* وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَأَعْتَلَى <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا الْعَمَالِي غَيْرُ عِلْمِهِ رَائِقٍ \* يُصَيِّرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السَّهَا <sup>(٣)</sup>  
 طُوبَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِثْلَانِهِ \* وَأَبْتَدَرَ السَّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى <sup>(٤)</sup>  
 وَجَدَ فِيهِ وَحَمَاهُ جِدُهُ \* حَتَّى ارْتَقَى مِنْهُ بِأَسْنَى مُرْتَقَى <sup>(٥)</sup>  
 وَدَانَ بِالْذِينَ الْقَوِيمَ وَالْعُلَا \* وَأَزْدَانَ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَالنُّقَى <sup>(٦)</sup>  
 لِلَّهِ قَوْمٌ قَارِعُوا أَنْفُسَهُمْ \* عَنِ الْهَوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا <sup>(٧)</sup>  
 عَابُوا نَفِيسَ الدَّرِّ وَالْعَقِيَانِ إِذْ \* بَاعُوا نَفُسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعُقُلَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْتَ يَا نَفْسُ شَغِلْتَ بِالْهَوَى \* حَتَّى هَوَيْتَ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى <sup>(٩)</sup>  
 أَفْرَطْتَ إِذْ فَرَطْتَ فِي اكْتِسَابِ مَا \* يُرْذِي وَلَمْ أَسْأَلْكَ سَبِيلَ مَنْ نَجَا <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ خَضْتُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَامِحًا \* لَا أَرْعَوِي نَصِيحًا لِلَّيِّ مِنْ لَحَى <sup>(١١)</sup>

(١) التصميم ربط القلب على فعل الشيء واللباس عليه الحزم . وجد اجتهد . ويجدي  
 ينفع (٢) اتعمل الشهب الدراري اتخذها نعلًا وهي الكواكب السيارة . وامتهر البدر اتخذته  
 مهرا (٣) السها نجم صغير (٤) برز سبق . وأبتدر أسرع . وطوبى للطيب وشجرة في الجنة  
 (٥) جد اجتهد . وارتنى علا . واسنى أعلى (٦) دان انقاد . والقويم المستقيم . وازدان  
 تزين (٧) قارعوا ضاربوا يعني منعوا أنفسهم . والموسى الميل المذموم . وقرعوا باب  
 الرضا طلبوا فتحه بالمطاع (٨) العقيان قطع الذهب (٩) هويت سقطت . وقعر البئر منتهاه  
 (١٠) أفرط أسرف وجاوز الحد . وفرط في الأمر قصر فيه وضيعه . ويردى يهلك (١١) جمع  
 القوس غلب صاحبه . وارعوى انتصح وانعظ . ولحى لام

وَكَمْ تَبِعْتُ إِذْ تَبِعْتُ أَمَلًا \* قَدْ انْقَضَتْ لَذَاتُهُ وَمَا انْقَضَى  
 وَاحْسِرَتِي قَدَمَرٍ غَمْرِي ضَائِعًا \* <sup>(١)</sup> بَيْنَ خَزَعِبَلَاتٍ لَهُوَ وَهْوَى  
 هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي \* ذَخَرْتُ ذُخْرًا أَرْتَجِي بِهِ الْهَدَى <sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحٍ أَحَدٍ \* سَيِّدَ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا وَالسَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٍ أُمِّي الْبَيِّنَ عَلًّا \* وَمَنْ كَلَّمَ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى  
 أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لِحَيِّزِ أُمَّةٍ \* فَضَّلَهَا اللَّهُ بِهِ عَلَى الْوَرَى  
 تَوْرَاةُ مُوسَى قَدْ أَتَتْ بِعَيْنِهِ \* وَصَدَقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا أَتَى  
 قَدْ أَكْثَرْتُ فِي كُتُبِهَا الْأَحْبَارُ مِنْ \* مَا أَخْبَرْتُ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْأَفَاقُ فِي \* مَوْلِدِهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ أَلْهَامَا <sup>(٥)</sup>  
 فَمَلَكُ كِسْرِي قَدْ تَدَاعَى صَرْحُهُ \* وَانْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهْوَى <sup>(٦)</sup>  
 وَفَارِسٌ قَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُهَا \* وَأَلْفَ عَامٍ سَعَرَتْ فِيمَا خَلَا  
 وَغَارَ نَهْرٌ سَاوَةً فَسَاءَ هَا \* مَا لَقِيتُ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ صَدَى <sup>(٧)</sup>  
 وَخَرَّتِ الْأَوْثَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ \* وَظَهَرَ الذُّلُّ عَلَيْهَا وَبَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَنْبَعَثَ ثَوَابِ الشُّهْبِ تَرَى \* مُحَرِّقَةَ لِلْحَيِّ سَيْفٍ جَوَّ السَّمَاءِ <sup>(٩)</sup>

(١) الخزعبلات جمع خزعبلة وهي الاصحوة والشيء الباطل والاهو ما يلقي عن الطباع والهو  
 ميل النفس المذموم (٢) الذخر ما يذخره الانسان لمهامه (٣) طرًا جميعًا (٤) الاحبار علماء  
 اليهود (٥) الافاق النواحي وشرق بالماء غص به والاهو جمع لهو وهي اللحمة المشرفة على  
 الحلق يعني ان اعداءه صلى الله عليه وسلم شرفوا به (٦) تداعى تساقط والصرح القصر وانقضت  
 سقطت والارجاء النواحي وهو سقط (٧) ساوة بلدة في بلاد النرس والظلم والصدى  
 العطش (٨) خرت سقطت لوجهها والاثوان الاصنام (٩) ثقب الكوكب اضاء والنجم  
 الثاقب المرتفع على النجوم والشهب النجوم الدراري والجو ما بين السماء والارض

وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ \* وَمُعْجَزَاتٍ مِثْلَ إِشْرَاقِ الضُّحَى  
 مِنْهُمْ نُطْفُؤُ الدِّثْبِ فِي تَصْدِيقِهِ \* وَالضَّبِّ أَيْضًا وَالذِّرَاعِ وَالرَّشَا<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ أَنَّهُ \* قَدْ سَبَحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصَى<sup>(٢)</sup>  
 وَالْجَذْعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنْ كَمَا \* فَحْنٌ تَكَلَّى هَاجَهَا حَرُّ الْجَوَى<sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّرْحُ بِالسَّامِ لَهَا أُعْجُوبَةٌ \* إِذْ عَفَرَتْ أَغْصَانَهَا عَلَى الثَّرَى<sup>(٤)</sup>  
 وَالْأَيْكُ إِذْ أَمَرَتْهَا فَأَقْبَلَتْ \* وَمَا بَقِيَ عِرْقٌ بِهَا إِلَّا أَفْرَسَى<sup>(٥)</sup>  
 وَقُلْتَ عُوْدِيءٍ فَكَانَ أَصْلَهَا \* مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَأَى<sup>(٦)</sup>  
 وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحَتْهَا عَادَتْ بِهِ \* بَعْدَ الْهَزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَى<sup>(٧)</sup>  
 فَرَوَتْ الرِّكْبَ بِشَكْرَى ضَرْعِهَا \* إِذْ سَحَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دَرًّا وَهَمَى<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي انْتِشَاقِ الْبَدْرِ أَيْ آيَةٍ \* بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَرَى<sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ مَسَّتْ مِنْ فَوْقِهِ شِمَامَةٌ \* نَقِيهِ حَرُّ الشَّمْسِ حَيْثُمَا مَشَى  
 وَآيَةُ الْفَارِمَعِ الصَّدِيقِ إِذْ \* تَوَارَبَا فِي جَوْفِهِ عَنِ الْعَدَا  
 قَالَ لَهُ الصَّدِيقُ كَيْفَ تَخْتَفِي \* وَنَحْنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى<sup>(١٠)</sup>  
 فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ \* حَبَّبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَأَذَى

(١) الذراع ذراع الشاة المسمومة. والرشا ولد الظبي (٢) صم الحصى جمع اصم وهو المجر  
 الصلب المصمت (٣) الثكلى فاودة الولد. والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمته  
 بالشام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى. والثرى التراب (٥) الايك شجر. وانقرى انقطع  
 (٦) نأى بعد (٧) الخفض اللبن (٨) الركب ركبان الابل. والشكرى ممثلة الضرع. والدّر  
 اللبن. وهى سال (٩) الآية المعجزة. ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

فَحَالَ فِيهِ الْغَنُكُوتُ سَادِلًا \* بِبَابِهِ فِي الْحَيْنِ نَسِجًا قَدْ ضَفَا <sup>(١)</sup>  
 وَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ مَرْحَةً \* جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانِ عَلَا <sup>(٢)</sup>  
 وَحَامَ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا \* كَانَهُ مُذْ أَزْمِنَ فِيهِ نُوسَى <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ \* إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَمَرَى  
 فَأَخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ صَاعِدًا \* حَتَّى أَتَتْهُ مِنْهَا لِأَعْلَى مُتَّحِي  
 وَأَنْتَمَ سَكَّانُ السَّمَوَاتِ بِهِ \* مِنْ مَلِكٍ وَمِنْ نَبِيِّ مَحْتَبِي <sup>(٤)</sup>  
 سَايَرُهُ جَبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا \* مَعَا عَلَى بِحَارِ نُورٍ وَسَنَّا <sup>(٥)</sup>  
 فَقَالَ جَبْرِيلُ تَقَدَّمَ رَاشِدًا \* هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا  
 فَأَخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَمْشِي وَحَدَهُ \* وَالْحُجُبُ تَتَجَابَلُ لَهُ حَيْثُ أَتَتْهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَامَتِ الْأَمْلاكُ إِجْلَالًا لَهُ \* أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثُمَا سَعَى  
 نَادَاهُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ \* يَا صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَدْنُ مِنِّي فَدَنَا  
 فَكَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ عَلَا \* مَا كَذَبَ إِذْ ذَاكَ الْقَوَادِمُ رَأَى <sup>(٧)</sup>  
 خَلَا بِهِ حَتَّى جَبَاهُ رُؤْيَا \* مَا زَاغَ مِنْهُ بَصَرٌ وَمَا طَفَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ \* لَمْ يَسْتَلِبْهَا الصَّبْحُ أَثْوَابَ الدُّجَا <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي نَزُولِ الْقَيْثِ عَامَ الْحَمْلِ مَا \* سَرَّ نَفُوسَ الْخَلْقِ طَرًّا وَجَلَا <sup>(١٠)</sup>

(١) سدل الستار خاه. وضا سبغ واتسع (٢) السرحة الشجرة الكبيرة. والغار الكهف في الجبل  
 (٣) حام الطائر حول الماء دار به. وثوى اقام (٤) اجنباه اختاره (٥) اشرف على الشيء  
 اطلع عليه. والسنا الضوء (٦) تتجابه تتخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى معقد الوتر من  
 الطرفين فكل قوس قايان. والقواد القلب (٨) جباه اعطاه. وما زاغ ما مال. وطفى  
 ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله. وجلا الامر اوضحه. وكشفه

إِذْ أَمْسَكَ الطُّرُقَ عَنْ الْأَرْضِ وَلَمْ \* يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَا  
 حَتَّى دَعَا اللَّهَ لِيَسْقِيَ أَرْضَهُ \* فَسَحَّتِ الشُّجُبُ بِهَطَّالِ الْحَيَا <sup>(١)</sup>  
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيْقُ رَيْقًا \* رَاقَ بِهِ نَوْرُ الْبِطَاحِ وَالرُّبَا <sup>(٢)</sup>  
 فَأَفْرَطَ الْوَيْلُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَمْ \* يَقْلَعْ وَلَا أَنْجَابُ الْحَيَا حَتَّى دَعَا <sup>(٣)</sup>  
 وَالصَّاعُ أَشْبَعَتْ بِهِ أَلْفَا كَمَا \* أَرْوَيْتَ نَصْفَ أَلْفٍ وَأَلْفَ مَعَا  
 وَعَادَ بَعْدَ شَبَعِ الْقَوْمِ كَأَنَّ \* لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا <sup>(٤)</sup>  
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ \* إِذْ رَوِي الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ إِنَا <sup>(٥)</sup>  
 أَثَبَتْ فِيهِ كَفَّهُ فَأَنْهَلَ مِنْ \* أَنْهَلَهَا مَاءٌ نَبِيرٌ وَجَرَى <sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ \* فَكَلَّمَهُمْ غَرْفَ مِنْهُ وَأَرْتَوَى  
 وَفِي نُزُولِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٍ إِذْ \* أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْيَبَانِ وَالْحِجَا <sup>(٧)</sup>  
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْيَبَانِ فَتَلَّى \* عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى <sup>(٨)</sup>  
 طَالَبْتَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ \* فَكَلَّمَهُمْ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجْزِ أَتَى <sup>(٩)</sup>  
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَاذِبٌ مُعَارِضًا \* هَذَى يَبْعِي غِيَّهُ وَمَا هَدَى <sup>(١٠)</sup>  
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدَلِّجٍ \* وَفَاءَ فِيهِ بِفَرَى لَا تُرْتَضَى <sup>(١١)</sup>

(١) هطل المطر انصب بكثرة. والحيا المطر (٢) تريق تسيل والريق الماء الرائق. وراق اعجب.  
 والبطاح اماكن السيول. والربا اماكن الدقعة (٣) افراط كثير. والوابل المطر الشديد.  
 ويقلق ينكشف. وانجباب انقطع (٤) نمازاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهل  
 انصب. والائمل رؤس الأصابع. والنمير العذب (٧) هال ازعج. والحجا العقل (٨) اليبان  
 النعاجة. وتلي قرئ (٩) انتفى انتسب (١٠) الكاذب هو مسيلمة. وهذى تكلم بالهذيان.  
 والهي ضد النعاجة (١١) الهلhel الثلج يعني جاء بقول بارد كالثلج. والمدلج الثقيل من قولهم دلج  
 بحمله نهض به مثقلا ومثله دلج بالخاء. وفاء تكلم. والترى جمع فرية وهي الكذب

تَجِبُهُ الْآذَانُ عِنْدَ سَمْعِهِ \* نَظِمُ رَكِيكَ النَّبِيحَ إِنْكَ مُفْتَرِي <sup>(١)</sup>  
 كَلَّاهُ مَنْطِقُ وَرَهَا مَسَهَا \* خَبَلٌ مِنَ الْحِنْ فَفَاهَتْ بِالْهَرَا <sup>(٢)</sup>  
 وَرَدُّهُ عَيْنَ قَتَادَةٍ كَمَا \* كَانَتْ فَعَادَتْ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ أَنْكَ كَفُّهُ مِنْ نَعَمٍ \* وَكَمْ أَزَالَتْ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ ذَلَّتْ لَهُ \* فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِدَا <sup>(٥)</sup>  
 قَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرَا \* عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْإِلَهِ وَسَمَا <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمٍ بِعِزِّهِ \* وَمُمْتَطٍ لِلْحَزْمِ أَسْنَى مُمْتَطَى <sup>(٧)</sup>  
 يَسْتَفِي كُتُومَ الْحَتَفِ فِي يَوْمِ الْوَغَى \* كُلُّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى <sup>(٨)</sup>  
 بِكُلِّ رُمْحٍ نَافِذٍ بِأَدْيِ السَّنَا \* وَكُلُّ نَصْلٍ بِأَتْرِ مَاضِي الشَّبَا <sup>(٩)</sup>  
 أَسْدَلَدَى الْهَيْجَاءَ لَكِنَّ مَا لَهُمْ \* غَابَ سِوَى ظِلِّ الْقَتَامِ وَأَقْنَا <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظُلْمَائِهِمْ \* وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمُلْتَقَى <sup>(١١)</sup>  
 فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدٌ \* وَقِيَ النَّهَارُ مُضِرُّهُ نَارِ الْوَغَى <sup>(١٢)</sup>

(١) تَجِبُهُ تَدْفَعُهُ وَلَا تَقْبَلُهُ وَالرَّكِيكَ ضِدَّ الْفَصِيحِ • وَالْإِنْكَ الْكَذِبُ • وَالْمُفْتَرِي الْمُخْتَلِقُ  
 (٢) الْوَرَهَا الْحَقَاءُ • وَالْخَبْلُ لِسَادُ الْعَقْلِ • وَفَاهَتْ نَطَقَتْ • وَالْهَرَا الْكَلَامُ الْفَاسِدُ  
 (٣) الْوَبَالُ الْهَلَاكُ • وَالْعَنَا التَّعَبُ (٤) الشَّهْمُ ذِكِّي الْقَلْبِ • وَالْمَكْتَمِي الْكَمِي وَهُوَ لَا يَسُ  
 السَّلَاحُ • وَالْعِزْمُ الْقُوَّةُ • وَالْحَزْمُ ضَبْطُ الْأُمُورِ وَالتَّدْبِيرُ • وَامْتَطَى الدَّابَّةَ رَكِبَ • مَطَاهَا أَيَّ ظَهَرَهَا •  
 وَالْأَسْنَى الْأَعْلَى • وَالْمُمْتَطَى الْمُرْكُوبُ (٥) الْحَتَفُ الْمَوْتُ • وَالْوَغَى الْحَرْبُ • وَغَوَى ضَلَّ (٦) السَّنَا  
 الضُّوْءُ • وَالنَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّيْفِ • وَالْبَاتِرُ انْقِطَاعُ • وَالْمَاضِي الْحَادِثُ • وَالشَّبَا الْحَدُّ (٧) الْهَيْجَاءُ  
 الْحَرْبُ • وَالْغَابُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ • وَالْقَتَامُ الْغُبَارُ • وَالْقَنَا الرَّمَاخُ (٨) زَاوَلُوا عَاجَلُوا وَحَاجَلُوا •  
 وَالْأَبْطَالَ الشُّجْعَانَ (٩) جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدٌ • وَاشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ • وَاحْرَمَ النَّارُ أَوْقَدَهَا • وَالْوَغَى الْحَرْبُ



رِيحَ بَيْنَهُمْ فُؤَادُ كُلِّ مُشْرِكٍ \* مِنْ كُلِّ شَاكٍ عَاثَ كُفْرًا وَعَنَّا<sup>(١)</sup>  
 كَمْ صَادَمُوا أَقْيَالَ كُلِّ جَحْفَلٍ \* وَكَمْ أَدَارُوا بَيْنَهُمْ كُلْسَ الرَّدَى<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ يَكُنْ نَصِيرُهُ مُحَمَّدٌ \* خَيْرُ الْوَرَى تَجِمُّ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى<sup>(٣)</sup>  
 سَلَّ عَنْهُمْ بَدْرًا وَسَلَّ أَبْطَالَهَا \* مَا فَعَلُوا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى<sup>(٤)</sup>  
 جَاءَتْ جِيُوشُ الشَّرِكِ فِي عَسَاكِرٍ \* بِسَبْقٍ تَعْدُو بَيْنَ الْجُمَزَى<sup>(٥)</sup>  
 قَادُوا خَمِيسًا ضَاقتْ الْأَرْضُ بِهِ \* مِنْ كُلِّ ضِرْغَامٍ وَلَيْثٍ قَدَسَطَا<sup>(٦)</sup>  
 فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِأَمْلَاقِهِمْ \* خِيلٌ مِنَ الْكُونِ سَرِيعَاتُ الْخَطَا<sup>(٧)</sup>  
 بَعْدَ ذِي كَثْرَةٍ وَعَدَدٍ \* مَا حَاكَ خَلْقُ نَسَبِهَا وَلَا حَكَى<sup>(٨)</sup>  
 جُنْدٌ حَمَى اللَّهُ بِهِ نِيَّةً \* أَكْرَمَ بِمَحْمِيٍّ بِهِ وَمَنْ حَمَى<sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ مِنْ آيَاتِ بَدْرَانَهُ \* رَمَى جِيُوشَهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى<sup>(١٠)</sup>  
 أَصَبَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنًا فَعَمِيَتْ \* وَأَمْتَلَاتْ حِينَ رَمَيْتَ بِالْقَذَى<sup>(١١)</sup>  
 وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ أَعْيُنًا \* مِنْهُمْ بِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى<sup>(١٢)</sup>  
 فَكَلَّمَهُمْ عَقْلٌ عَزَّ حَرَآكِهِ \* وَجَاشَ مِمَّا قَدْ دَهَاهُ وَجَشَا<sup>(١٣)</sup>

(١) ريع أخيف. وشاكي السلاح لابس. وعاث أفسد. وعثا تكبر (٢) صادموا واحموا وقارعوا  
 والاقبال المالك. والجحفل الجيش. والردى الهلاك (٣) الواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك  
 عن الكلام. والشري موضع تكثرفيه الاسود (٤) الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر لاصطياد  
 الاسود في اعلى الاماكن المرتفعة التي لا يبلغها السيل (٥) تعدو تجري. والجمزى عدو فوق  
 العنق (٦) الخميس الجيش. والضرغام الاسد. وكذا الليث. وسطا استطال (٧) حكي شابه  
 (٨) القذى ما يسقط في العين والشراب من الغبار ونحوه (٩) عقل ربط وشد. وجاشت  
 النفس ارتفعت من حزن او فزع ومثله جشأت. ودهاه رماه بدهاية

مَوْضِعُ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حِينُهُمْ \* وَرَوَيْتَ أَقْطَارُهُ مِنْ الدِّمَا <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ قَتِيلٍ خَرَّ مَبْتُورًا لَمَعَا \* وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَذْعُورًا لِحَشَا <sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ أَسِيرٍ مُشْخَنٍ فِي قَيْدِهِ \* إِمَّا إِلَى الْمَنِّ وَإِمَّا لِلْفِدَا <sup>(٣)</sup>  
 وَغَزْوَةُ الْخَنْدَقِ فِيهَا عَجَبٌ \* إِذِ ابْتَلَى اللَّهُ بِهِمَا مَنْ ابْتَلَى  
 أَقْبَلَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ \* وَجَيْشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا <sup>(٤)</sup>  
 حَرَضُهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَغَوْا \* وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَصَارَحُوا مِنْ غَطَفَانَ عَسْكَرًا \* عَرَمَرَمًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَتَا <sup>(٦)</sup>  
 رَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ نَقْمَةً \* إِذْ جَيْشُوا بِرُومَةٍ جَيْشًا طَمَى <sup>(٧)</sup>  
 أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ \* فِي مَعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ \* تِهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ طَمَى <sup>(٩)</sup>  
 هُنَالِكَ ابْتُلِيَ كُلُّ مُؤْمِنٍ \* وَزُلْزِلُوا لَمَّا دَهَاهُمْ مَا دَهَى <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ \* رِيحًا أَرَاخَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَّا <sup>(١١)</sup>  
 وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكٌ \* مِنَ السَّمَاءِ يَمْشُونَ لَا تَرَى  
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ \* وَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الحنف الموت. وحان جاء وقته. واقطاره نواحيه (٢) خر سقط لوجهه. والمبتور المقتول.  
 والمعالم المصارين. والمذعور الخائف (٣) اتخن فلانا او هنه بالجراحة. والمن الافضل بلا عوض  
 (٤) جيشوم جمعوم. والاحزاب الجموع جمع حزب. والملا اشرف الناس (٥) حرضهم حضم  
 (٦) العرمم الجيش الكثير. وعنا استكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة. وطمى الماء علا (٨)  
 المعضلات الشدائد. والمكر الخديعة. والدهاء الذكاء (٩) طمى اسرف في الظلم (١٠) زلزاله  
 حركه. ودهاء رماه بدهاية (١١) العنا التعب (١٢) فَرَّقُوا تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا تَشْتَتُوا

جَلَّاهُمْ دُونَ قِتَالِ رَبَّنَا \* إِذْ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى <sup>(١)</sup>  
 وَأَتَقَرَّضَتْ قُرَيْظَةُ بِالْقَتْلِ إِذْ \* خَانُوا وَخَالُوا أَنَّهُمْ دُونَ نَهْيِ <sup>(٢)</sup>  
 مَا بَيْنَ سَبْعِمِائَةٍ وَتِسْفٍ \* قَدْ ضُرِبَتْ بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ الطَّلِي <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَقُمْ مِنْ الْمَنَآيَا وَالرَّدَى \* مَا شِدُّهُ مِنْ حُصُونٍ وَبَنَى <sup>(٤)</sup>  
 فَمَا حَيَّي حَيِّيُّ بْنُ أَخْطَبٍ \* بِمَا جَنَى عَمْدًا وَلَا كُتِبَ نَجَا <sup>(٥)</sup>  
 رَاحَتْ غَدَاةٌ غُودِرُوا إِلَى التَّوَى \* أَرْوَاحُهُمْ مِنَ الدُّنَا إِلَى لَطَى <sup>(٦)</sup>  
 وَحَيَّتْ أَحْيَاءُ أَرْضٍ خَيْرٍ \* إِذْ خَرِبَتْ بِمَا أَتَاهَا مِنَ تَوَى <sup>(٧)</sup>  
 حَلَّ بِهِمْ جَيْشُ النَّبِيِّ غُدُوَّةً \* وَعَمَّهُمْ مِنْ جَيْشِهِ خَطْبٌ دَهَا <sup>(٨)</sup>  
 فَاسْتَمْتَحُوا حُصُونَهُمْ وَأَسْتَأَصَلُوا \* أَعْيَانَهُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي عَلِيٍّ إِذْ أَرَادَ بَعَثُهُ \* لِبَعْضِهِمْ مُجِزَةٌ لِنَ بَرَى  
 كَانَتْ بَعَيْنُهُ أَدَى مِنْ رَمَدٍ \* فَتَلَّ النَّبِيُّ فِيهَا فَبَرَا  
 وَسَارَ فِي الْحَيْفِ إِلَيْهِمْ نَاشِرًا \* رَأَيْتُهُ يُجُوبُ بِالْجَيْشِ الْقَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 قَلَعَ بَابَ خَيْبَرَ فَمَا عَصَى \* رَاحَتَهُ كَأَنَّهُ فِيهَا عَصَا  
 أَنَابَهُ عَنْ تَرْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ \* يَدِهِ حَتَّى جَرَى مَا قَدْ جَرَى

(١) جلام طردهم (٢) اقترضت لم يبق لها اثر اذ قتلوا كلهم وخالوا ظنوا والنهي العقول  
 (٣) النيف ما زاد على المقد في العدد والطللى الرقاب (٤) المنية الموت والردى الملاك  
 وشيدوه رفعوه (٥) جنى من الجنابة وكعب هو ابن الاشرف (٦) غودروا تركوا والتوى الملاك  
 والبدنا الدنيا ولطى جهنم (٧) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة والتوى الملاك (٨) الغدوة  
 من الفجر الى طلوع الشمس والخطب الشدة ودهاء رماه بداهية (٩) استأصلوا لم يقوامتهم  
 احدا واعيانهم رؤسائهم والمرهفات السيوف الرقاق والقنا الرماح (١٠) يجوب يقطع

فَاسْتَفْتَحَ الْحَصْنَ الْحَصِينَ وَأَعْلَى \* بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الْمُجْتَبَى <sup>(١)</sup>  
 وَإِذْ أَتَمَّ الْمُصْطَفَى افْتِتَاحَهُ \* لَخَيْرِ سَارٍ إِلَى وَادِي الْقُرَى  
 حَاصِرَهُمْ لَيْلِيًا وَأَبَّ مِنْ \* غَزْوَتِهِ تِلْكَ بَعْلَقِ مُقْتَنَى <sup>(٢)</sup>  
 وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةِ عِزُّ غَدَا \* مَذِلَّ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرٍ \* ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرَاضِي وَالْفَلَا <sup>(٤)</sup>  
 كِتَابُ كَانَهَا كَوَاكِبُ \* وَهُوَ بِهَا كَانَهُ بَدْرُ الدُّجَا <sup>(٥)</sup>  
 مَلَأَهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ \* بَيْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا <sup>(٦)</sup>  
 جِثَّتْ بِهَا ظِلْمَاءُ نَقَعَ مَالَهَا \* ثَوَاقِبُ إِلَّا أَسِنَّةُ الْقَنَا <sup>(٧)</sup>  
 عَشْرَةُ آلَافٍ كِرَامٍ أَلْفَتِ \* قُلُوبَهُمْ طُرًّا عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى  
 قَبَائِلُ عَلَّتْ عَلَى قَبَائِلِ \* مِنْ كُلِّ شَهْمٍ فِي الْحَرْبِ مَتْنَى <sup>(٨)</sup>  
 وَكُلِّ خَيْرِ غَامٍ بِصِيرٍ بِالتَّوْفَى \* قَدْ سَلَّ نَصْلَ الْعَزَمِ فِيهَا وَانْتَضَى <sup>(٩)</sup>  
 أَقْبَلَتْ فِي كَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ قَدْ \* حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 تَمَجَّجَهَا رَكَائِبُ كَانَهَا \* مَرَائِبُ فِي لُجِّ يَمٍّ قَدْ طَمَى <sup>(١١)</sup>

(١) المجتبي المختار (٢) آب رجع والعلق الشيء النفيس (٣) عند اتعدى وظلم (٤) زحف الجيش  
 مشى إلى العدو والرحب الواسع (٥) الكتائب الجيوش جمع كتيبة والدجا الظلام (٦) الرجل  
 جمع راجل غلاف الفارس والبطاح أماكن السيول بين الجبال والربا الأماكن المرتفعة  
 (٧) النقع القتل والثواقب التجمُّم السيارة والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح بأعلاه والقنا  
 الرماح (٨) لعل مراده بالقبائل الثانية الخيل الأصائل والشهيم ذكي القلب (٩) الضرع غام  
 الأسد والرفى الحرب وانتضى السيف سله (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان إلى الألف والخضراء  
 الكتيبة السلاح وحف احاط والتأيد النصر والتقوية والعلا السموات  
 (١١) الركائب الأبل المركوبة ولج البحر اعظم محل فيه واليم البحر وطمى الماء ارتفع

وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الرُّبَى تَقُودُهَا \* كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الضُّحَى  
 أَتَيْتَ فِي جُنْدِ الْإِلَهِ رَافِعًا \* فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَتَصَرِّقَدُ ضَفَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْحَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَخْتَالُ بِهَا \* وَالْعَيْسُ تَنْشَالُ فُرَادَى وَثْنَى<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضُعٍ عَلَى \* رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ ذَا طُوًى<sup>(٣)</sup>  
 خَشَعْتَ مِنْ تَحْتِ لَوَاءِ الْعِزِّ إِذْ \* عَلَا بِكَ الدِّيبُ كَمَا لَا وَسَمًا  
 فَأَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ \* وَزَهْوٍ إِذْ حَلَّ بِهَا عَيْشٌ حَلَا<sup>(٤)</sup>  
 عَزَّ نَبِيٌّ عَقَدَ اللَّهُ لَهُ \* لَوَاءَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلُهُ بِبَكَّةٍ \* كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكَى<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَاكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ \* إِلَّا اخْتَفَى خَوْفًا بِهَا أَوْ انْجَلَى<sup>(٧)</sup>  
 فَمَا أَقَادَتِ ابْنُ حَرْبٍ حَرْبُهُ \* حَتَّى أَتَاهُ صَاغِرًا فِيمَنْ أَتَى<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا حَتَّى صَفَوَاتٍ فِيهَا حَزْمُهُ \* حَتَّى نَجَا مِنْهُمَا فِيمَنْ نَجَا<sup>(٩)</sup>  
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى \* يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَطَافَ بِاللَّيْلِ الْعَتِيقِ شَاكِرًا \* لِلَّهِ مَا أَعْطَاهُ فَضْلًا وَحَبَا<sup>(١١)</sup>

(١) رفل جرثومه . وضا الثوب سبع واثم (٢) تختال تبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال  
 تتابع . وفراى واحدا واحدا . وثنى اثنين اثنين (٣) انطوى طأ طأ رأسه الشريف صلى الله  
 عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو العجب (٥) عقد الله له  
 لواءه اى هو الذي ارسله وامره بحرب الكافرين فلا بد انه ينصره ويغزه (٦) بككة مكة المشرفة .  
 وكباسقط لوجهه (٧) انجلى فرو خرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد اسلم  
 وجاهد في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والفاغر الدليل (٩) صفوان بن امية رضى الله  
 عنه فقد اسلم والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبي المختار . وكف اعرض (١١) حيا اعطى

وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ \* يُشِيرُ نَحْوَهَا تَحِيرًا لِلْأَثَرِ <sup>(١)</sup>  
 فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا \* أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا  
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ الْقَوِيمُ قِيَمًا \* سَمَاعًا عَلَى الْأَدْيَانِ طُرًا وَعَلَا <sup>(٢)</sup>  
 وَعَادَ بَرَقُ الشِّرْكِ بَرَقًا خُلْبًا \* مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا <sup>(٣)</sup>  
 وَفِي حِينٍ كَانَ خَيْرَ مَالِكٍ \* وَمَلِكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا <sup>(٤)</sup>  
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ اتَّوَادُوا نِيرًا \* وَأَسْلَمُوا دُرَيْدَهُمْ إِلَى الرَّدَى <sup>(٥)</sup>  
 لَمَّا آتَاهُمْ مَا حَبَا اللَّهُ بِهِ \* نِيَّةً مِنَ الْفُتُوحِ وَالْغَنَى <sup>(٦)</sup>  
 فَظَاهَرُوا جَمْعًا مِنْ حِينِهِمْ \* عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى <sup>(٧)</sup>  
 وَجَمَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا \* مِمَّنْ وَهَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى <sup>(٨)</sup>  
 جَاؤَا بِأَطْفَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ \* مِنْ ذِي بُكَاءٍ وَيَعَارٍ وَرَغَا <sup>(٩)</sup>  
 فَخَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرٍ \* مِنْ كُلِّ صَنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُتَحَيَّ <sup>(١٠)</sup>  
 عَسَاكِرُ تَتَبَعَهَا عَسَاكِرُ \* كُلُّ لَهْ عَطَبٌ إِذَا الْخُطْبُ عَرَا <sup>(١١)</sup>  
 لَمَّا تَرَأَى الْعَسْكَرَانِ أَقْبَلَتْ \* جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَفَرَّ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ هَارِبًا \* فَمَا ثَنَى عِنَانُهُ مِنْهُمْ فَتَى <sup>(١٣)</sup>

(١) تمر نسقط. والتمرى التراب (٢) القويم المستقيم. وطراجيع (٣) الخلب الذي لا ماء فيه.  
 و اومض لمع وكذا اخفا ولعله من خفي (٤) عفا المنزل درس (٥) الدوائر المصائب. ودريد بن الصيمة  
 من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية. والردى الهلاك (٦) حبا اعطى (٧) تولى اعرض. وغوى ضل  
 (٨) وهى ضعف. وهوى سقط (٩) اليها صوت الغنم. والرخاء صوت الابل (١٠) الصنديد  
 السيد الشجاع. والمتنى الانتفاء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب  
 عدوه. والخطب الشدة. وعرا نزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ \* سَكِينَةً شَامَ بِهَا بَرَقَ الْعَمِي <sup>(١)</sup>  
فَقَامَ فِي الْحَيْبِ لَهُمْ مُنَادِيًا \* أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جَهْرًا فَأَثْنَى \* إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا  
فَأَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَجْوُ مَائَةٍ \* مِمَّنْ بِهِ فِي الْمُعْضِلَاتِ يَنْقَى <sup>(٢)</sup>  
وَأَيْدُوا بِعَسْكَرٍ عَرْمَرِمٍ \* أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
فَانْهَزَمَتْ جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ \* حَمَى جِيُوشُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَمَى  
فَجَدُّ لَوْ طَعْنًا وَضَرْبًا إِذْ عَثَوْا \* بَيْنَ عَوَامِلِ الرِّمَاحِ وَالْظُّبَا <sup>(٤)</sup>  
نَصْرُهُ إِلَهِي قَضَى اللَّهُ بِهِ \* مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى  
نَبِيِّ صِدْقٍ صَادِقٍ فِي زُهْدِهِ \* مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى  
عَنْتَ لَهُ شَمُّ الْجِبَالِ ذَهَبًا \* طَوَّعَ يَدَيْهِ مِنْ دَنَا وَمِنْ قَصَى <sup>(٥)</sup>  
وَرَاوَدَتْهُ بِرُهْمَةٍ عَنْ نَفْسِهِ \* فَمَا أَشْرَابَ نَحْوَهَا وَلَا رَجَا <sup>(٦)</sup>  
كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَاتِنًا \* لَمْ يَغْتَمِضْ بِسَنَةٍ وَلَا كَرَى <sup>(٧)</sup>  
حَتَّى أَشْتَكَّتْ رِجْلَاهُ مَا قَدْ نَالَهَا \* وَشَفَهُ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ أَذَى <sup>(٨)</sup>  
فَأَنْزَلَتْ طَهَ لَهُ تَكْرِمَةً \* وَزَالَ عَنْهُ مَا أَعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا <sup>(٩)</sup>

(١) السكينة الوقار . وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) العرمرم الكثير (٤) عثوا افسدوا .  
وعامل الرمح ما يوضع فيه سذانه . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عننت خضعت واطاعت .  
والجبل الاشم العالي . ودنا قرب . وقعى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبلها ذهبا . والبرهة الزمن  
القليل . واشرب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة . والسنة اول النوم . والكرى النوم  
(٨) شفه عزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى

وَكَمْ طَوَّعَ إِنْابَةَ رَبِّهِ \* عَلَى الْحِجَارِ كَشْحَهُ مِنَ الطَّوَى <sup>(١)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا \* أَضَاءَ نَجْمٍ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي \* لَيْسَ يُضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى \* مُنْقِذُنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارِ لَظَى  
 هُوَ الرَّجَى لِلْخُطُوبِ كَاشِفَا \* وَمَنْ سِوَاهُ لِلْخُطُوبِ يُرْتَحَى <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الَّذِي مَنْ أَمَّهُ مُسْتَشْفَعَا \* مُسْتَمْسِكَا بِحَبْلِهِ فَقَدْ نَجَا  
 هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا \* فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ مِنْذُ بَدَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكُلُّهُمْ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ \* وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ جَمِيعَا وَالنَّدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَكُلُّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ \* مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى  
 وَكُلُّهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَاقِفٌ \* فِي حَدِّهِ مُلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا  
 وَكُلُّ مَا جَاؤَا بِهِ مِنْ آيَةٍ \* فَأَصْلُهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
 فَانْسُبْ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ \* وَاثْنِ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا  
 فَلَا تُرْمِ تَبْلُغُ مِنْهُ غَايَةً \* وَكَيْفَ يُحْصِي أَحَدٌ عَدَّ الْحَصَى  
 وَمَا عَسَى ثَنِّي عَلَيْهِ مَادِحَا \* وَحَامِدَا لِفَضْلِهِ وَمَا عَسَى <sup>(٧)</sup>  
 وَرَبِّهِ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ \* أَثْنَى عَلَيْهِ وَجَبَاهُ بِالْهَدَى <sup>(٨)</sup>

(١) طوى ضم. والانابة الرجوع. والكشح الخاصرة. والطوى المجوع (٢) الدراري الكواكب  
 السيار (٣) يضاهيه يشابهه. واجتباؤه اختاره (٤) الخطوب الشدائد (٥) الخلق الصورة الظاهرة  
 والخلق الطبع (٦) الندى الكرم (٧) عسى أداة ترجى (٨) المحكم الذي لم يبدل. وجباه اعطاه



يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً \* أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ الرَّدَى  
 خَدَمْتَكُمْ بِمِدْحَتِي هَذِي وَإِنْ \* كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَائِي الْمُنْتَدَى <sup>(١)</sup>  
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهَا مُقْصِرًا \* وَلَمْ أَجِ فِيهَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى <sup>(٢)</sup>  
 لَكِنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ \* بِحُلِيِّ ذَاتِ بَهَاءٍ وَحُلَى <sup>(٣)</sup>  
 مَقْصُورَةٍ لَكِنِّهَا مَقْصُورَةٌ \* عَلَى أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى <sup>(٤)</sup>  
 مَا شَبَّهْتُهَا بِمَدْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ \* لِزُبَّةٍ أَحْظَى بِهَا وَلَا هَوَى <sup>(٥)</sup>  
 فُقْتُ عِلَاءَ كَمَلٍ ذِي مَقْصُورَةٍ \* وَإِنْ هُمْ نَالُوا الْأَيَادِي وَاللِّهَاءَ <sup>(٦)</sup>  
 حَازِمٌ قَدْ عُدَّ غَيْرَ حَازِمٍ \* وَأَبْنُ دُرَيْدٍ أَمْ يُفِدُهُ مَا دَرَى <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ أَكُنْ مُلْفِي الْغَنَى مِنْ غَيْرِهِ \* فَلَنْ يَقُوتَ نَيْلُنَا مِنْهُ الْغَنَى <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَحْظَى بِمَا \* يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالْقَنَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَجِيرُ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ \* ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقُوَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَقْعَدْتُ مَقْعَدًا قَدْ غَضَنِي \* كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ النَّصَا <sup>(١١)</sup>

(١) النائي البعيد. والمتندي المجلس (٢) أقصرت انتهيت. والمقصر العاجز. والمتنقى المنتخب  
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحرير. والحلل جمع حلة ولا تكون الا من ثوبين ازار ورداء.  
 والبهاء الحسن. والحلى جمع حلية (٤) مقصورة أى قافيتها الالف المقصورة. ومقصورة الثانية أى  
 مقصورة (٥) شبتها خلطتها. واحظى اتقرب عند نحو الامير. والهوى ميل النفس (٦) العلاء  
 الرفعة والشرف. والايادي النعم. واللها المطايا جمع لهوة وهى العطية (٧) حازم شاعر الاندلس  
 المشهور له مقصورة. وغير حازم لاحزم له بدحه غير النبي صلى الله عليه وسلم. وابن دريد  
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملقي واجد والضمير في غيره راجع للمدح وفى منه للنبي صلى الله  
 عليه وسلم (٩) اوهى اضعف (١٠) غضه انزل من قدره. والغضا شجر ناره شديدة الحرارة

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَاءً وَتَدَى \* يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى <sup>(١)</sup>  
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي مِنْ أَمَّةٍ \* يَظْفَرُ بِوَرْدٍ لَمْ تُكْدِرْهُ الدَّلَا <sup>(٢)</sup>  
 مَاذَا تَرَى فِي مُذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ \* آثَامُهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَعُلَا <sup>(٣)</sup>  
 بَاعَ الْعَمَالِي وَأَشْتَرَى غِيَّ الْهَوَى \* يَا نِعَمَ مَا بَاعَ وَيَشَى مَا أَشْتَرَى <sup>(٤)</sup>  
 فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سَبْلَ الْهُدَى \* وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهَوَى غِيَّ الصَّبَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرًا \* مَا ضَمَّ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى <sup>(٦)</sup>  
 يَا رَبِّ بِالْخُتَارِ مِنْ أَرْوَمَةٍ \* قَصَّرَ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَا <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَخَارٍ انْتَمَى \* وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى <sup>(٨)</sup>  
 خَذْ بِيَدِي وَأَمْنٌ يُلْطَفُ مِنْكَ فِي \* دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدِّي بِالزَّخَى <sup>(٩)</sup>  
 وَأَغْفِرْ بَعْفٍ مِنْكَ مَا اجْتَنَيْتُهُ \* وَأَصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعَلَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجَلْ صَدًا قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْبَةً \* أَمْحُوهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ قَسَا <sup>(١١)</sup>  
 فَلَسْتُ أَلْقَى لِسَوَالِكَ رَاجِيًا \* وَمَنْ سَوَالِكَ يَا إِلَهِي يُرْتَجَى <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ يَتِيهِ \* وَصَحْبَهُ الْفَرَّ الْكَرَامِ الْمُتَمَتَّى <sup>(١٣)</sup>  
 وَصِلْ صَلَاةً مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا \* عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوْضِ الصَّبَا <sup>(١٤)</sup>

(١) العلاء الشرف. والندى الكريم. والمتمتى اسم مفعول بمعنى المصدراي الانتهاء وهو الانتساب  
 (٢) آمة قصده (٣) نأت بعدت. والعلاء الشرف والرفعة (٤) التي الضلال. والهوى ميل  
 النفس المذموم (٥) الارومة الاصل. وزكا صلح ونما (٦) انتفى انتسب (٧) اجتنبته فعلته  
 من الجناية وهي الذنب (٨) جلاء صفله. والصدأ الوسخ الذي يعلو الحديد ونحوه (٩) ألقى  
 أوجد. والراجي الآمل (١٠) الفر السادات. والمتمتى الانتساب ومعه (١١) تترى متتابعة

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رحمه الله تعالى  
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

- أَيَا شَقِيقَ الرُّوضِ حَيَّاهُ الْحَيَا \* فَأَحْمَرَّ خَدُّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَا <sup>(١)</sup>  
لَأَنْتَ تَرْبُ الْعُصْنِ نَشْوَانَ إِذَا \* أَدَارَتْ السُّحْبُ لَهُ خَمْرَ النَّدَى <sup>(٢)</sup>  
وَأَمْتَلَأَتْ كُلُّهُ الشَّقِيقِ مَحْرَّةً \* فَأَحْمَرَّ مِنْ خَجَلِهِ خَدُّ الطَّلَا <sup>(٣)</sup>  
أَظْمَأَتْ الْحَاطِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ \* أَغْرَقَتْ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكَرَى <sup>(٤)</sup>  
رَوْضُ زَهَتْ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ \* رَيَّانُ مِنْ مَاءِ الْبَعِيمِ وَالصَّبَا <sup>(٥)</sup>  
ظَلِي إِذَا هَصَرْتُهُ جَنَّتْ مِنْ \* تَفَاحٍ وَجَنَّتِيهِ لِلرُّوحِ غِذَا <sup>(٦)</sup>  
يَعْمِلُ مِنْ نَيْهِ الدَّلَالِ قَدُّهُ \* كَمَا تَجَادَبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا <sup>(٧)</sup>  
يَقْطِفُ وَزْدَهُ الْجَنِّي نَاطِرِي \* لَوْلَا حِمِّي لِلرَّقَبَاءِ وَالْعِدَا <sup>(٨)</sup>  
يَحْمِيهِ حَقِّي عَنْ يَدِ الْمُنَى وَقَدْ \* حَفَّتْ بِهِ شَوْكُ السُّيُوفِ وَالْقَنَابِ <sup>(٩)</sup>  
قَدْ أَسَرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ \* وَأَتَهَبَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنْ رَنَا <sup>(١٠)</sup>  
بِصَارِمٍ بِالسَّيْرِ يَسْقِي غَرْبَهُ \* سِحْرِيهِ أَوْهَى الْعُقُولَ وَالرُّقَى <sup>(١١)</sup>  
شِفَاءَ وَجْدِي لَثْمُ خَالِ خَدِّهِ \* وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الحيا اول المطر . والحيا الثاني الحياء (٢) الترب اصله المساوي في السن . والنشوان السكران . والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر . والسحرة وقت السحر . والطلاء الخمر (٤) اظلمات اعطشت . والكرى النوم (٥) هصرته ضممته وعصرته . وجنى الثمرة اقتطفها (٦) التيه الكبر . والقناب القامة (٧) الجنى المجنى والحى الحماية . والرقباء المراقبون (٨) المنى الاماني . والقناب الرماح (٩) الالباب العقول . ورنا نظر (١٠) الصارم السيف . وغربه حذره . واوهى اضعف . والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجد الحزن والمحبة . والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

يَتْرُكُنِي تَرَكَ الظَّلِيمَ ظِلَّهُ \* وَهَذِهِ شَيْمَةُ آرَامٍ النَّقَا<sup>(١)</sup>  
تَعَلَّمَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي غَدَرَهَا \* فَأَتَجَزَّتْ بِالْبَاسِ مِيعَادَ الرَّجَا  
فَلَمَوْفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعَثَهُ \* جَمِيعَ آمَالِي يَبْعًا بِالْوَفَا<sup>(٢)</sup>  
جَرَعَنِي كَأْسَ الصَّدُودِ حِينَ لَا \* سَمِيرَ لِي يُؤْنِسُنِي إِلَّا الْبُكَى<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ تَزَلْ تُنْظِرُ سُحْبُ نَاطِرِي \* رَسْمَ أَصْطِفَارِ دَارِسًا حَتَّى عَفَا<sup>(٤)</sup>  
مَا الدَّهْرُ وَالْدُّنْيَا بَعِيدَ فَقْدِهِ \* هَلْ صَدَفَ يَغْلُو إِذَا الدُّرُ تَوَى<sup>(٥)</sup>  
غَضَنُ كَثِيبُ رَدْفِهِ مَغْرَسُهُ \* وَشَادِنُ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحَشَا<sup>(٦)</sup>  
أَنْزَلُهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي \* وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَالْغَضَا<sup>(٧)</sup>  
لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ \* تَأْتِلُفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالطَّبَا<sup>(٨)</sup>  
حَيْثُ حَيَا الدَّهْرُ طَلَقُ بَاسِمٍ \* وَبِشْرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَفْقِ الرِّضَا  
وَمَوْرِدِي فِي رَوْضٍ لَهْوٍ يَانِعٍ \* مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَّا<sup>(٩)</sup>  
وَالْبَدْرُ فِي دَارَةِ دَارِي نَازِلٍ \* يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغَمِ النَّوَى<sup>(١٠)</sup>

(١) الظالم ذكر النعام . والشيمة الطبيعة . والآرام الغزلان البيضاء . والنقا كتيب الرمل  
(٢) الوفاء ضد الغدر . ويع الوفاء ان يبيعه ويعد به انه اذا عاد اليه الثمن يرد له المبيع وفيه تورية  
(٣) جرعني اسقاني على كره . والصدود الاعراض . والسمر المحادث ليلاً (٤) الرسم ما بقي  
من آثار الديار . والدارس المندرس . وعفا لم يبق له اثر (٥) توى هلك (٦) الشادن ولد  
الظبي . والكناس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق وادب المدينة المنورة والخرز الاحمر .  
والغضاسكان وشجر ناره شديدة الحرارة في كل منهما تورية . واللف والنشر المرتب العقيق  
في ناطره والغضافي مهجته (٨) المربع المنزل ايام الربيع (٩) الينع الثمر الناضج . والمناهل  
موارد الماء (١٠) الدارة الدائرة التي تكون حول القمر كالغيم الرقيق . ويمنحني يعطيني .  
وأرغمه الصفي الله بالزعام وهو التراب كناية عن الاذلال . والنوى البعد

إِذْ بَسَطَ السَّحَابُ فِي بَطْحَائِهِ \* فِرَاشَ نَبْتٍ عَمَّ أَقْطَارَ الْحَمَى <sup>(١)</sup>  
 غَمَامٌ لُغْسُ الشِّفَاءِ ابْتَسَمَتْ \* عَنْ ثَغْرِ بَارِقٍ إِذَا الْقَطَرُ بَكَى <sup>(٢)</sup>  
 نَفْكَ مِنْ مَحَلٍّ وَجَدْبٍ أَسْرَهُ \* وَتَثْرُ الدَّرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا <sup>(٣)</sup>  
 يَسُوقُهَا الرِّعْدُ بِسَوْطٍ مُذْهَبٍ \* مِنْ بَرْقِهِ وَهِيَ بَطِيئَاتُ الْخَطَا <sup>(٤)</sup>  
 وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحَ وَرْدِي كَدِرًا \* يَشُوبُهُ الْخُطْبُ بِأَقْدَاءِ الْأَذَى <sup>(٥)</sup>  
 فِي مَهْمَةٍ قَدْ لَيْسَتْ أَطْلَالُهُ \* مِنْ جَرِّ ذَيْلِ الرِّيحِ أَثْوَابَ الْإِلَى <sup>(٦)</sup>  
 لَا يَلِجُ الطَّيْرُ إِلَيْهِ فَرْقًا \* وَفِيهِ لَيْسَتْ تَهْتَدِي كُدْرُ الْقَطَا <sup>(٧)</sup>  
 بِالتَّرْسِ السَّرِيِّ الشَّمْسُ فَوْقَ أَفْقِهِ \* وَالصَّبْحُ يَلْقَاهُ بِعَضْبٍ مُتَنَضًى <sup>(٨)</sup>  
 بَقِظُهُ رُسُلُ الصَّبَا عَلِيلَةً \* مِنْ لَغَبٍ يَقْعِدُهَا وَمِنْ وَتَى <sup>(٩)</sup>  
 وَلَمْ تَنْبُتْ أَعْيُنُ النُّورِ الذِّمِي \* عَلَى زَرَائِي النَّبَاتِ قَدْ غَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 قَطَعْتُهُ يِعْمَلَاتٍ ذَرَعَتْ \* شِقَّةَ بَيْنٍ وَطَوَتْ بُرْدَ الْقَلَا <sup>(١١)</sup>  
 تُدْمِي مُدَى الصُّخُورِ أَخْفَافًا لَهَا \* فَتَنْبِتُ الشَّقِيقَ فِي صُحْمِ الصَّفَا <sup>(١٢)</sup>

(١) البطحاء مسيل الماء. والاقطار النواحي. والحى المحمي (٢) اللغس سواد بالشفة (٣) أسرته  
 قيده. والهام الرأس. والربا لا مكن العالية (٤) السوط ما يضرب به (٥) يشوبه يخالطه.  
 والخطب الشدة. والاقضاء الاوساخ (٦) المهمة القفر (٧) يلج يدخل. والذرق الخوف. والكدر  
 جمع أكر وهو ما في لونه كدرة (٨) الترس مدور كالشمس يتقي به الضرب. والافق  
 ناحية السماء. والعضب السيف. والمتنضى المسلول (٩) اللغب التعب. والوفى الفتور  
 (١٠) الزرايى البسط. وغفا نام (١١) يعملات النباى التجائب المعتملة المطبوعة. وشققة  
 الثوب ماشق مستطيلا. والبين الفراق والاتصال. والبُرد ثوب ذو اعلام. والقلا جمع فلاة  
 (١٢) المدي السكاكين جمع مدية. والاختاف جمع خف وهو البعير كالقدم للانسان.  
 والشقيق زهر احمر استعاره للدم. وصم الصفا الحجارة الصلدة

نُوقُ نَشَاوَى تَهَادَى شَرِبَتْ \* كَلَسَ السَّرَى عَلَى تَرْنَمِ الْحَدَا <sup>(١)</sup>  
 تَحْتَ سَمَاءٍ كَلَّتْ بِزَبَدِ الْأَنْجُمِ وَاللَّيْلُ عِبَابُهُ طَمَى <sup>(٢)</sup>  
 مَجَرَّةٌ فِي شَفَقٍ كَانَتْهَا \* وَالزُّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ زَهَا <sup>(٣)</sup>  
 نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ نَثَرَتْ \* وَرَدًّا وَنَسْرِنًا جَنِيًّا فَطَفَا <sup>(٤)</sup>  
 يَا جِيرَةَ عَلَى الْعَقِيقِ خِيَمُوا \* وَضَرَبُوا قِبَابَهُمْ عَلَى الْعَلَا <sup>(٥)</sup>  
 كَانَتْهَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤُسِهِمْ \* مِنْ كُلِّ غَصْنٍ فِي رُبَا التَّجْدِنَمَا <sup>(٦)</sup>  
 حَلُّوا بِسَفْحٍ شَامِخٍ عَرِينُهُ \* قَدَاسِ الْغَيْمِ وَالْقَوْسِ أَحْتَى <sup>(٧)</sup>  
 قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَجَّ مَذْهَبٌ \* بِخَلْعِ النَّبْتِ الْبَيْتِ أَرْتَدَى <sup>(٨)</sup>  
 فِي ظُلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا نَثَرَتْ \* سَحَبٌ بِهِ قَالَ لَهَا الرِّعْدُ لَعَا <sup>(٩)</sup>  
 سَقَاهُمْ مِنَ الْعَيُوبِ وَابِلٌ \* يَنْبِتُ فِي الْقَلْبِ الشُّجُونَ وَالْجَوَى <sup>(١٠)</sup>  
 يُغْنِي عَنِ الْوُطْفَاءِ جَرَّتْ ذَيْلُهَا \* وَبُرْدُهَا الْمَسْكِيَّ مُحَلُولُ الْعَرَى <sup>(١١)</sup>

(١) نشاوى سكارى. وتهادى تمايل. والسرى السير ليلا. والترنم التطريب بالصوت.  
 والحداء الغناء للابل (٢) كَلَّتْ رُصِعت. والزبد الذي يعالو الماء. واللباب معظم السيل. وطمي  
 علا (٣) المجرة البياض الذي يرى ممتدا في السماء. والشفق حمرة ما. والزهر نجومها. وزها حسن  
 (٤) النسر ين زهر طيب الرائحة. والجني المقطوف. وطفا على الماء علا (٥) الجيرة الجيران  
 وضربوا نصبوا. والعلا المراتب العلية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه. والشامخ العالي.  
 وعرينته علاه. والقوس قوس قزح. والحبوة أن يجلس ضامًا ظهره وساقيه بحبل ونحوه (٨) القيل  
 الملك. والخلع الثياب المنوحة. وارتدى لبس الزداء. وهو الثوب الاطى (٩) لما كلمة دعاء يقال للعائثر  
 (١٠) الوابل المطر الغزير. والشجون الاحزان. والجوى الحزن (١١) الوطفاء السحابة المسترخية  
 الاطراف لكثرة ما فيها. والبرد ثوب مخطط. والمسكي الاسود. وعرى الثوب ما توضع فيها ازراره.

وَالْبَرْقُ نَصْلٌ فَصَمَّ الْأَفْقُ بِهِ \* عَنْ صَدْرِهِ سِلْكُ الْجَمَانِ فَوْهِ<sup>(١)</sup>  
يَا صَاحِبَ الدَّهْرِ عَلَى عِلَاتِهِ \* لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يُصْطَفِي<sup>(٢)</sup>  
إِنْ مِتُّ فَأَنْدُبْنِي وَقُلْ مَتَيْتُمْ \* مَا ضَلَّ فِي شَرْعِ الْهَوَى وَلَا غَوَى<sup>(٣)</sup>  
وَوَسِّلْنِي بِدُمُوعِ مُقْلَةٍ \* أَرَقَّتْهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ أَدْفِنْنِي بِتُرَابِ مَسَّةٍ \* نَعَالُ مَنْ أَضْنَاهُ تَبْرِيجُ الضُّنَى<sup>(٥)</sup>  
وَصَاحِبِ كَالسَّيْفِ عَضْبٍ صَارِمٍ \* جَرَّدَتْهُ لِقَطْعِ آمَالِ الْعِدَا<sup>(٦)</sup>  
رَفَرَقَ لِي مَاءُ الْوَدَادِ صَافِيًا \* عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى<sup>(٧)</sup>  
عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرْطَعُهُ \* أَحَلَّى لَدَى اللَّقَاءِ مِنْ شُهْدِ الْعُنَى<sup>(٨)</sup>  
أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي \* خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ مَرَى<sup>(٩)</sup>  
لِيَغْسِلَ الْعَارَ خَدِيرُ سَيْفِهِ \* وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْحُرِّ سَوَا<sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْحَطَّ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَابٍ \* وَأَمَّ يَسْلُنِي نَجْدَةٌ عَمَّا جَرَى<sup>(١١)</sup>  
مِنْ أَسَدٍ خَمَانٍ حَمَى أَشْبَالَهُ \* أَخَفَّ مِنْ عَمَاسٍ مَلَّ الطَّوْى<sup>(١٢)</sup>

(١) نصل السيف ونحوه حديدته. وفصم قطع. والافق ناحية السماء. والسلك خيط العقد.  
والجمان قطع الذهب. ووهى ضعف (٢) علاته عيوبه (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. ونجد الحب  
ذله (٤) ارقتها اسهرتها والزبي جمع زبية وهي حفيرة تجعل لصيد الاسد في الامكنة العالية  
حتى لا يبلغها السيل (٥) اضناه امرضه. وتباريح الشوق توجهه. والضنى السقم اي ادفني بتراب  
مسه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رفرق الماء وغيره صبه رفيقا. والغصص ما  
غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه. والنفاق ان يظهر خلاف ما يظن. والشجى ما  
ينشب في الحلق (٨) الوقائع المطر (٩) الصبب ما انحدر من الارض. والنجدة الشجاعة (١٠)  
خفان موضع تكثر فيه الاسود. والاشبال اولاد الاسد. والعماس الذئب. والطوى الجوع

عَلَى أَغْرِ أَدْهَمٍ قَدْ طَلَعَتْ \* مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّقْعِ ذُكَا<sup>(١)</sup>  
 غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبٍ شَعْرِهِ \* طُرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا<sup>(٢)</sup>  
 أَدْهَمٌ قَبْدُ كُلِّ وَخْشٍ شَارِدٍ \* قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكُلُّهُ لَعَى<sup>(٣)</sup>  
 يَحْمِلُ نَاحِلًا حَكِي الطَّيْفَ لَهُ \* عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جِدِّي السُّرَى<sup>(٤)</sup>  
 يَمْحَبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مُرْهَفًا \* لِسَانُهُ يُعْرِبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا<sup>(٥)</sup>  
 فَحَضَّ النَّصْحَ لِيُودِي صَادِقًا \* وَصَيَّرَ الْعَزَمَ إِمَامًا مُقْتَدَى<sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ \* مَا ضَلَّ فِي سَبِيلِ النُّهَى وَلَا غَوَى<sup>(٧)</sup>  
 صَدِيقٌ وَعُودُ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خُلْفَهَا \* فَالْدَّهْرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَفَتِي<sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ الْفَوَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا \* إِلَّا لِمَا يَذَرِيهِ مِنْ فَتْكَ الرَّدَى<sup>(٩)</sup>  
 فَأَخْلَعَ مِنَ الْكِبَرِ رِدَاءَ خَلْقًا \* يُفِضُ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مَعْلَمَ النُّنَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَرْجُ بِفَانِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا \* فَإِنَّ حُسْنَ الذِّكْرِ نِعَمَ الْمُقْنَى<sup>(١١)</sup>  
 إِيَّاكَ وَالْحَرِصَ تَجَنَّبَ ذُلَّهُ \* يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى<sup>(١٢)</sup>  
 إِنِّوْ جَمِيلًا يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ \* فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى<sup>(١٣)</sup>  
 صُنْ عَنْ قَذَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ \* وَحَسْبُكَ الْقَنْعُ غِنَاءً وَكَفَى<sup>(١٤)</sup>

(١) الادهم الاسود والنقع الغبار. وذكا. الشمس (٢) المدب جمع هدبة وهي طرّة الثوب  
 وطرّة كل شيء. طرفه والناصية. (٣) الى سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) النسل الولد.  
 والمنون الموت. والمرهف السيف الرقيق. ويعرب يظهر (٦) تحض اخلاص. والعزم القوة  
 (٧) غرّدت (٨) الفؤاد القلب. واخلفني المضطرب. (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخفايا (١٠)  
 الصدى العطش (١١) القذى الوسخ. وحسبك كافيك. والقنع القناعة. والغناء الاكتفاء.



وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضْلِهِ \* مَا عَبَسَ الْيَأْسُ وَبَشَتِ الْعَنَى <sup>(١)</sup>  
 قَالَتْ دُبُّ مَنْ حَلَّ بِمَهْدٍ رَاحَةً \* وَمَدَّ رَجْلَيْهِ عَلَى قَدَرِ الْكِسَا <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَرْدَنَ بَحْرَ قَرِيضٍ نَاضِبًا \* ظَمَانُ أَمَالِكٍ مِنْهُ مَا أَرْتَوَى <sup>(٣)</sup>  
 فَقُلْتُ وَالْيَتِ الْعَتِيقِ أَعْرَبَتْ \* عَنْ رَفْعِ قَدَرِهِ قَوَاعِدُ الْبِنَا <sup>(٤)</sup>  
 يَسْرِي لَهُ الرُّكْبُ لِكَيْ يَحُطِّي \* سَاحَتِهِ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا الْبِقَاعُ افْتَحَرَتْ فَإِنَّهُ \* أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ السُّهَادِ فِي \* مَحْرَابِ أَكْوَارٍ عَلَى التُّوقِ عَلَا <sup>(٧)</sup>  
 يَطُوفُ بِالْيَتِ وَيَسْعَى مُحْرِمًا \* وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى <sup>(٨)</sup>  
 نَجَائِبُ قَدْ طَفِقَتْ أَخْفَافُهَا \* فِي الرَّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى <sup>(٩)</sup>  
 تَأَلَّفَ حَيَاتُ النِّقَا كَأَنَّهَا \* تَخَالَفَا فَضْلَ أَرْزَمَةِ الْبُرَى <sup>(١٠)</sup>  
 لَا نَظْمَنَ فِي سِلْكٍ نَظْمِي جَوْهَرًا \* فِيهِ لَمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حَلَى <sup>(١١)</sup>  
 تَمَحَوُ ذُنُوبَ الشَّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةً \* يَطْفَحُ مِنْ مِشْكَاتِهَا مَاءُ السَّنَا <sup>(١٢)</sup>

(١) اليأس القنوط. والبشاشة طلاقة الوجه (٢) الندب الظريف التحجب والخفيف في الحاجة. والمهد مأبوطاً للصبي. والكساء ثوب من صوف (٣) القريض الشعر. والناضب الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة أقسم به وجواب القسم قوله فيما بعد لا نظمن. وأعربت أظهرت وفيه مع الرفع والقواعد البناء تورية ومراعاة النظير بمصطلح النحو (٥) الحصى العدد (٦) السهاد السهر. والأكوار رحال الأبل جمع كور (٧) نجائب الترق كرائها. وطفقت شرعت. وخف البعير بمنزلة قدم الإنسان. والترى التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربط بها زمامه (٩) عطله سلب حليته والناطل هو الذي لا حلية له ضد الحالى الذي له حلية (١٠) المشكاة محل المصباح والسنا الضوء

تَشْرَبُ مِنْ مَنَهْلٍ فَضْلٍ مِنْ لَهٗ \* ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَى قَدْ اجْتَبَى <sup>(١)</sup>  
 فَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ مُذْ قَرَّبَهُ \* إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى <sup>(٢)</sup>  
 بَدْرٌ جَلَا ظِلْمَةً كَثُرَ قَدْ دَجَّتْ \* بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاصِحٍ لِابْنِ جَلَا <sup>(٣)</sup>  
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ يَهِي سَاطِعٌ \* تَصْفُرُ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسُ الصُّبْحِ <sup>(٤)</sup>  
 تَكَلَّفَ الْبَدْرُ لِأَنْ يُشَبِّهَهُ \* فَأَشَقَّ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَهَكَذَا الْحُبُّ إِذَا شَاهَدَتْهُ \* أَلْ لَشَقِّ الصَّدْرِ لَا شَقَّ الْقَبَا <sup>(٦)</sup>  
 مُذْ طَرَفَ الدَّهْرِ رَفِيعًا قَلَّ أَنْ \* يُطْعِمَهُ الْجَدُّ الْقُلُوبَ وَالْكُلَى <sup>(٧)</sup>  
 شَقَّتْ لَهُ خَضِرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِهَا \* قُرْصًا عَلَى أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَى <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا \* بَدَعَ فَنِي رَاحَتِهِ بَحْرُ النَّدى <sup>(٩)</sup>  
 حَنَّ لَهُ الْجَذْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَى \* لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَضِيبِ إِذْ دَعَا <sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ ظِلْمَةِ الْكُفْرِ فَنِيلاً لَمْ يَدْعُ \* إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَمَا <sup>(١١)</sup>  
 أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا \* فَبَدَّدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَنَى <sup>(١٢)</sup>

(١) المنهل محل الشرب . واجتبي اصطفى (٢) ما ودعه ما تركه . وما قلى ما بغض (٣) دجت  
 اظلمت . وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع . والوجد الحزن  
 والمحبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر ففيه تورية . والغرام الولوع  
 (٦) القبا ثوب يسمى القنبار في بلاد الشام (٧) الطروق النزول ليلاً . والرفيع رفيع القدر  
 (٨) الخضراء السماء . والاديم الجلد . والقرى الكرم (٩) البدع البدع وهو ما جاء على غير  
 مثال . والندي الكرم (١٠) الجذع اصل النخلة . والهشيم اليابس . ودعاء ناداه (١١) الفتيل  
 ما في شق النواة يكنى به عن الشيء القليل وفيه تورية بفتيل السراج (١٢) بددت فرقت .  
 وشمل الضلال ما اجتمع من امره . والخنى الخمش

قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنٌ وَجْهِهِ \* صَوْنًا لِابْتِكَارِ الْعُقُولِ وَالنَّهْيِ <sup>(١)</sup>  
 فَوَقَفَ الْحُسْنَ عَلَيْهِ حَائِرًا \* مَتِيماً وَلَهَاتٍ فِي ذَاكَ الْبَهَا <sup>(٢)</sup>  
 تَهَوَّى الصَّبَا شَمَائِلَ اللَّطْفِ بِهِ \* فَلَا يَدَاوِي سَقَمَهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا إِذَا مَا لَمَسْتُ ضَرْيَحَهُ \* فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ تَرَابِهِ أَشْفَى <sup>(٤)</sup>  
 سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ جِسْمُهُ \* فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقَى <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ قَطَعَ الْأَفْلَاكَ سُرْعَةً فَلَا \* بَعْدَ فَإِنْ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهَدَمِ  
 حَوَافِرُ الْبُرَاقِ مِنْ آثَارِهَا \* قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ  
 يُغْنِي عَنِ الْمَدْحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ \* فَيَمْدَحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى  
 كُلُّ لَاسٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرٌ \* عَنْهُ يَحِطُّ رَحْلُهُ دُونَ الْمَدَى <sup>(٦)</sup>  
 سَأَلَ لَعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي \* لَذِيذَ هَاتِيكَ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا <sup>(٧)</sup>  
 فَصَاحَةً فَالشَّعْرُ مِنْهَا بَالِغٌ \* يَجْرِهِ قَطْرَةٌ وَصَفِ ذِي صَفَا  
 لِذَلِكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ \* دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى <sup>(٨)</sup>  
 لَهُ صَحَابٌ يَفْخَرُ بِالْحَجْدِ بِهِمْ \* وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتُ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيممه الحب عبده . والوطنان المتخير من شدة الحب . والبهاء الحسن  
 (٣) تهوى تحب . والصبار يح الشرى . والشمائيل الطبايع . والإساءة الاطباء (٤) الضريح القبر  
 (٥) ممرى سار ليلاً والسبع الطباق السموات بعضها فوق بعض . والروح الامين جبريل عليه  
 السلام . وورقى علا (٦) المدى الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة  
 من شدة الحر واللعب الريق السائل فيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر  
 ليزنه بالنفاعة . والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فني كل من قطعه والدوائر تورية

مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْمَلُ مِثْلَ رُفْعِهِ \* بِنَقْعِهِ بِصِيرَةٍ ذَاتَ عَمَى <sup>(١)</sup>  
 سُمِّرَ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَأَنَّمَا \* تُدْعَى قَنَآةٌ إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا <sup>(٢)</sup>  
 تَكَادُ مَنْ تَخْطُرُ فِي فُؤَادِهِ \* صُورَتُهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقَى <sup>(٣)</sup>  
 مَا بَرَدَتْ هِمَّتُهُمْ فِي نَصْرِهِ \* وَلَا تَزَالُ تَصْطَلِي جَمْرَ الْوَغَى <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ يِيْضِهِمْ \* وَأَوْضَحَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ غَدِيرٍ لَا يَسُّ مُفَاضَةً \* نَسَجُ الصَّبَا لِأَنَّهُ مِنْهُ أَحْتَسَى <sup>(٦)</sup>  
 لَهُمْ جِيُوشٌ كَرَّمُ يَقْدُمُهَا \* أَلْوِيَّةٌ حُمْرَاءُ مِنْ نَارِ الْغَضَا <sup>(٧)</sup>  
 أَلَيْتُ بِالْشَّمِّ الذُّرَى أَهْلَ الْكِسَا \* وَلَحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سَدَى <sup>(٨)</sup>  
 هُمْ أَلَى حَبِيْبِهِمْ أَعْتَقَنِي \* مِنَ الْخَطُوبِ فَلَهُمْ مِنِّي أَلَوْلَا <sup>(٩)</sup>  
 إِنْ لَهُمْ وَسْطَ فُؤَادِي مِنْزِلًا \* لَوَرَامَ يَأْتِيهِ أُلْسُو مَا أَهْتَدَى  
 فَهُوَ مِنَ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي \* خَلْفَ بَحَارِ طَامِيَّاتٍ وَلَظَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا طَفَى طُوفَانُ خُطْبٍ نَازِلٍ \* فَإِنَّهُمْ سَفْنٌ بِهِمْ تَجْرُو الْوَرَى <sup>(١١)</sup>

(١) الميل المروءة والنقع القبار والبصيرة نظر القلب (٢) القنائة الرمح بلاستان والقناة ايضاً  
 التي يجري فيها الماء فيها توربة (٣) اللقي الشيء الملقى المطروح على الارض (٤) اصطلح  
 بالنار احترق بها (٥) البيض السيوف والقضاء اخوالقدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه  
 ماء الشتاء والمفاضة الدرع والصبا الريح واحتمى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) الغضا  
 شجر ناره شديدة الحرارة (٨) أليت حلفت والشم جمع اشم وهو العالي وذروة كل شيء اعلاه  
 والكساء ثوب من صوف ومراده بهم اهل العباء ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها  
 سدى والسدى ايضاً العيش وفي كل من اللحمة والسدى توربة (٩) الخطوب الشدائد والولا  
 ولأه العتق (١٠) الوجد الحب وطى الماء ارتفع (١١) طفى الطوفان ارتفع والخطب الشدة

أَمَلْتُ آمَالَهُمْ قَدْ انْتَرَتْ \* مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى  
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بُغِيَةً \* يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَافَتَى  
 وَلِي هُنَاكَ زَفْرَةٌ وَأَنَّهُ \* تَمَلُّ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا <sup>(١)</sup>  
 فَيَأْسَمَاءُ لِلْعُلَى مِنْ سُبْحِهِ \* يُمِطُّرُ جُودًا لِلْعُقَاةِ وَغَنَى <sup>(٢)</sup>  
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رُجُومُ ظَنِّهِ \* تَوَجَّسْتُ خَوْفًا سِوَاكَ مُلْتَجَاً <sup>(٣)</sup>  
 فَأَنْتَ مَنْ يَلْمَحُهُ مِنْ جَاهِهِ \* تَخْلُصُ الْأَجَالَ مِنْ أَسْرِ الْعَنَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَلَاذَ أَمَلِي \* إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي <sup>(٥)</sup>  
 فَأَعْظِفْ بِفَضْلٍ مِنْكَ لِي يَرْفَعْنِي \* فَإِنْ نُورَ الشَّمْسِ يَرْفَعُ الْهَبَا <sup>(٦)</sup>  
 نَفْسِي فِدَاءً تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا \* وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَايَ  
 وَنَظَرِي إِنْ يَكْتَحِلُ بِتَرْبِهَا \* يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا <sup>(٧)</sup>  
 يَفْتَحِرُ الْحَصَى عَلَى الزَّهْرِ بِهَا \* وَيَفْضَحُ الْمِسْكَ تَرَابُهَا شِدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَالْعَنْبَرُ الرُّطْبُ لِسَانُ عَرْفِهِ \* يَتَلَوَّنَا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَا <sup>(٩)</sup>  
 فَإِنْ أُعْقِرَ وَجَتِّي فِي قَعْمَا \* غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى <sup>(١٠)</sup>  
 إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبْقَى \* يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي اقْتِدَارٍ قَدْ عَفَا <sup>(١١)</sup>

(١) الزفرة اخراج النفس مع مدد و اياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية  
 (٢) العفاة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرمم به الشياطين ، توجست خوفاً ضميرته  
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل الشكوى (٦) الهباء الغبار الذي يرى في الشمس اذا دخلت  
 من الكوة (٧) العفا الملاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشدا الرائحة الذكية (٩) العرف  
 الرائحة الذكية . وتو اتراب فيه اكفاء (١٠) النقع الغبار . ووجنتي خدي . وجنى اذنب  
 (١١) العبد الابقى الفاتر . والمولى السيد

قَهْلٌ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا \* يَهَارِبُ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَاً<sup>(١)</sup>  
 فَأَقْبَلَ عُرْساً لَكَ قَدْ زَفَفَتْهَا \* فَاصْحَةٌ نَشْرُ الْخَزَامِي وَالْكَأ<sup>(٢)</sup>  
 جَلَوْنَهَا بِجَحَلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ \* وَزَدَا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضُّ الْجَنَى<sup>(٣)</sup>  
 هَيْفَاءُ أَعْرَابِيَّةٌ وَلَمْ تَكُنْ \* رَنَاقَةٌ بَيْنَ السَّيْدِ وَاللَّوَى<sup>(٤)</sup>  
 فِي طَرْمِهَا رَوْضٌ جَرَسَ خِلَالَهُ \* مَاءٌ فَصَاحَةٌ نَمِيرٌ قَدْ صَفَا<sup>(٥)</sup>  
 حَوْرَاءُ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافَ لَهَا \* مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِيحِ الْمُصْطَفَى<sup>(٦)</sup>  
 بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنٌ دُرَيْدٍ حَاجِبٌ \* وَأَلْفَانُ شَعْرَةٍ مِثْلُ الْعَصَا<sup>(٧)</sup>  
 ذَيْلُ الدَّجَى يَرْقُبُهَا مُمْسِكٌ \* مُضْمَخٌ خَلُوقُهَا بُرْدُ الضُّحَى<sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جِئَكَ مِنْ \* سُبْحٍ الْحَيَا لِسَانُ بَارِقٍ خَفَا<sup>(٩)</sup>  
 وَنَزَلَ الْغَيْثُ لِكُنْيِ بَقِيلِ الْأَرْضِ الَّتِي فِيهَا مُجَاكُ ثَوَى<sup>(١٠)</sup>  
 لَا زَالَتِ السَّحْبُ عَلَى أَرْجَائِهَا \* تَمُدُّ سَجَفًا طَرَزَتْ مِنْ أُلْسِنَا<sup>(١١)</sup>

(١) عدا جرى (٢) النسر الرائحة الطيبة والخزامي نبت طيب الرائحة. والكبا العود (٣) جلا العروس  
 اهداها الى زوجها. والغض الطري. والجنى المجنى (٤) الهيفاء الضامرة الخصر. والاعرابية  
 منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية. والسدير واللوى موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس  
 الصحيفة. وخلاله اثناؤه. والتمير العذب (٦) الحوراء من الحور وهو شدة سواد العين مع سعتها  
 . ومقصورة مختصة وقد انت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي  
 خادم وابن دريد هو صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الظلام. والعرف الرائحة اللذكية.  
 وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمع ضمخه بالطيب لطخه. والخلق ما  
 يتخلق به من الطيب وهو مانع فيه صفة. والبُرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر. وخفا خفق (١٠)  
 الحيا الوجه. وثوى اقام (١١) ارجاؤها نواحيها. والسجف الستر وطرزت زينت. والسنا الضوء

وقال امين الدين الحبي الدمشقي صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ ارسلها الي بعض  
الافاضل من دمشق واظنه نقلها من كتاب نعمة الريحانة لناظمها

دَعِ الْهَوَى فَاَقْطَعِ الْعَقْلَ الْهَوَى \* وَمَنْ اطَاعَهُ مِنَ الْمَجْدِ هَوَى <sup>(١)</sup>  
وَفِي الْفَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ \* مِنَ الْهَوَانِ وَالْمَلَامِ وَالنَّوَى <sup>(٢)</sup>  
وَأَفْضَلُ النَّفُوسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ \* عَنْ عَرْضِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الظُّلُمَا <sup>(٣)</sup>  
وَالْعِشْقُ جَهْلٌ وَالْفَرَامُ فِتْنَةٌ \* وَمَيِّتُ الْأَحْيَاءِ مُغْرَمٌ الدُّمَى <sup>(٤)</sup>  
قَالُوا لَنَا الْفَرَامُ حُلِيَّةُ الْحَجَى \* قُلْنَا لَهُمْ بَلْ حُلِيَّةُ الْعَقْلِ التَّقَى <sup>(٥)</sup>  
وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهَوَى أَذَلَّ مِنْ \* مُعَذِّبٍ تَلْهُو بِهِ يَدُ الْهَوَى <sup>(٦)</sup>  
أَوْ أَحَدًا أَغْنَى مِنْ مَيِّمٍ \* تَقُودُهُ شَهْوَاتُهُ إِلَى الرَّدَى <sup>(٧)</sup>  
وَالْفَوَائِي فِتْنَةٌ أَشَدُّ مِنْ \* قَتْلِ النَّفُوسِ وَالْفَتَى مِنْ أَرْعَوَى <sup>(٨)</sup>  
وَمَا عَلَى سَاجِي الْجُفُونِ رَاقِدٍ \* مِنْ دَنْفٍ يَبِيْتُ فَاقِدَ الْكُرَى <sup>(٩)</sup>  
مَظَنَّةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَإِنَّمَا \* مَفْسَدَةُ الْمَرْءِ الشَّبَابُ وَالْغِنَى <sup>(١٠)</sup>  
وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَإِنْ تَجَدَّ \* ذَا عِفَّةٍ فَرُفْدُهُ مِنَ الرِّيَا  
وَالنَّاسُ إِمَّا نَاسِكٌ يَجْهَلُهُ \* أَوْ عَالِمٌ مُفَرِّطٌ أَوْ لَا  
كَأَنَّهُمْ أَفْيَالُ شَطْرِنَجٍ فَلَا \* يُظَاهِرُ الْمَرْءُ أَخَاهُ فِي عَنَّا <sup>(١١)</sup>

(١) هوى سقط (٢) الفرام الولوع والنوى البعد (٣) الدُمى جمع دُميمة وهي الصورة من رخام  
(٤) الحلية الزينة من الحلي والحبي العقل (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخامس ونبيه الحب  
ذله والردى المهلك (٧) الفوائى جمع غانية وهي المستغنية بجمالها والفتنة الخنة وارعوى  
انكف (٨) ساجى ساكن والدنف من الدنف وهو المرض الملازم والكرى النوم  
(٩) مظنة الشيء معلّمه اي المحل الذي يعلم فيه وجوده (١٠) يظهر يعاخذ والعنا التبع  
(١١) كَأَنَّهُمْ أَفْيَالُ شَطْرِنَجٍ فَلَا يُظَاهِرُ الْمَرْءُ أَخَاهُ فِي عَنَّا

وَإِنْ خَفِيتُ بَيْنَهُمْ عَذْرَتُهُمْ \* فَشِدَّةُ الظُّهُورِ تُورِثُ الْخُفَا  
 وَلَيْلَةَ بَيْتِ أَعْدُ نَجْمَهَا \* وَالْدَّمْعُ مِلْءُ الْجَفْنِ مَحْلُولُ الْوِكََا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنَّ الْجَوَى \* يَجْعَلُ لَيْلَ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِ الشِّتَا<sup>(٢)</sup>  
 وَالشَّوْقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا \* وَاللَّيْلُ كَالْبَحْرِ إِذَا الْبَحْرُ طَمَى<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْمَرْيَجُ عَيْنُ أَرْمَدٍ \* أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدُّجَى<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّمَا أَلْسُهُ أَخُو صَبَابَةٍ \* يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّمَا سَهْلُ رَأْيِي نَعَمٍ \* أَوْ فَارِسٌ يَعِدُ جَيْشًا لِلْوَغَى<sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْجُوزَاءُ عِقْدُ جَوْهَرٍ \* أَوْ سَبْحَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذْبُ اللَّيْ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّ مَنْقُضَ النُّجُومِ شَذَرٌ \* نُثِيرُهُ الرِّيَّاحُ مِنْ جَمْرِ الْغَضَا<sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّمَا الشَّجْبُ سُورٌ رُفِعَتْ \* أَوْ مَوْجُ بَحْرِ أَوْ شَوَاخِغُ الْفَلَا<sup>(٩)</sup>  
 كَأَنَّمَا الرَّعْدُ زَيْبَرٌ ضَيْغَمٍ \* قَدْ قَدَّ الْأَشْبَالُ أَوْ صَوْتُ رَحَى<sup>(١٠)</sup>  
 كَأَنَّمَا الْبَرْقُ حَسَامٌ لَاعِبٍ \* يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا  
 كَأَنَّمَا الْقَطَرُ لَالٌ نَثَرَتْ \* عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسٍ يَوْمَ جَلَا<sup>(١١)</sup>

(١) الوكاه ماير بطبه في القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم . وطمى ارتفع (٤) المريج كوكب  
 سيار في السماء الخامسة . والدجى الظلام (٥) السهى كوكب صغير خفى . والصبابة العشق .  
 والضنى المرض (٦) سهيل نجم . والنعم الابل والبقر والغنم . والوغي الحرب (٧) الجوزاء النجوم  
 في جوز السماء اى وسطها . واللى الريق (٨) انقض النجم هوى . والشذر قطع الذهب .  
 والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٩) الشواخ الجبال المرتفعات (١٠) الزئير صوت الاسد .  
 والضيفم الاسد . واشباله اولاده . والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير . والجلا  
 جلاء العروس وهو احدى اوجها الى زوجها



كَانَمَا اللَّهُمُّ غَرِيمٌ مُقْسِمٌ \* أَنْ لَا يَغِيبَ لِحَظَةً عَنِ الْحُشَا<sup>(١)</sup>  
 كَانَمَا الْقَلْبُ مُكَلَّفٌ بِأَنْ \* يَحْمِلَ مِنْهُ مَا تَحْمِلُ الْوَرَى  
 كَانَمَا وَجْهُ الْبَسِيطِ شِقَّةٌ \* لَا تَنْطَوِيهِ وَلَا لِحْدَهَا أَنْتَهَا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَنِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِهَا \* مَنْ قَبْلَ الْخَضِرِ بِأَذْرَعِ الْخَطَا  
 لَا أَسْتَقِرُّ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ \* إِلَّا أَقْتَضَى أَمْرَهُ بِجِدِّ النَّوَى<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا \* فِي طَلَبِ النُّجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا  
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهَوَانَ صَاحِبًا \* وَلَيْسَ دَارُ الدُّلِّ مَسْكَنَ الْفَتَى<sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ \* وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلُهُ الذُّكَا  
 وَذُو النُّهَى مُعَذِّبٌ لِأَنَّهُ \* يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْآثَامُ مَا يَرَى<sup>(٥)</sup>  
 وَالنَّاسُ حَقَقِي مَا ظَفَرْتُ بَيْنَهُمْ \* بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خَطَبْتُ دَهَى<sup>(٦)</sup>  
 وَكُلَّمَا أُرْتَقَى الْعُلَا سَرِيهٌ \* كَفَّ عَنِ الْخَيْرَاتِ كَفَاوُطَوَى<sup>(٧)</sup>  
 يَهْوَى الْمَدِيحَ عَالِمًا بِنَقْدِهِ \* وَدُونَ تَقْدِيدِهِ تَنَاوُلُ السُّهَى<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ \* كَمَشْجَبٍ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَهَوَى<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ أَوْعَدُوا فَالْفِعْلُ قَبْلَ قَوْلِهِمْ \* أَوْ وَعَدُوا فَلَمْ يَنْهَمْ كَالشُّعْرَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون (٢) البسيط البسيطة وهي الأرض • والشقة شقة الثوب  
 الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) الفتى السيد الشاب (٥) النهى العقل (٦) الخطب الشدة •  
 ودهاء رماه بدهاية (٧) السري الشريف (٨) النقد الأول نقد الشعر وهو معرفة جوده من  
 رديته والنقد الثاني واحد النقدين الذهب والفضة ففيه تورية (٩) المشجب خشبات منصوبات  
 يوضع عليها الثياب تشبه لفظاً (١٠) أوعد بالشر ووعده بالخير • والشعراء يقولون ما لا يفعلون

وَالْآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِيهِمْ \* وَتُبْتُ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الْهَجَا<sup>(١)</sup>  
 لَا يَنْبَغِي الشُّعْرُ لِذِي فَضِيلَةٍ \* كَيْفَ وَقَدَسَّدَتْ مَذَاهِبُ الرَّجَا<sup>(٢)</sup>  
 وَخَابَتْ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي \* حِمَاهُ مَلَجًا الْعُقَاةُ الضُّعَفَا<sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَمَنْ \* سَرَى إِلَى السَّيِّئِ الطَّبَاقِ وَرَقَى  
 شَقٌّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً \* وَسَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى  
 وَفَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ \* سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَأَرْتَوَسَ  
 مَفَاخِرُ لَا يَنْتَهِي إِحْصَاؤُهَا \* وَلَا يُطِيقُ حَصْرُهَا أَهْلُ النَّهَى  
 وَكَيْفَ يَسْتَوْفِي الْبَلِيغُ مَدْحَ مَنْ \* أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا  
 يَأْخِذُ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْخَشِرِ وَمَنْ \* أَفْلَحَ قَاصِدٌ لِبَابِهِ الْفُجَا  
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مُشْفَعٌ \* سِوَاكَ يَنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لَطَى<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَنَيْتُهُ \* وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى<sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْسَ لِي عُدْرٌ سِوَى تَوَكُّلِي \* عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى  
 لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيْضُ جُودِهِ \* وَلَمْ يَبْنِ فَضْلُكَ بَيْنَ الشُّفَعَا  
 وَهَآكِهَآ خَرِيدَةً مَقْصُورَةً \* عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا<sup>(٦)</sup>  
 إِنْ قُبِلَتْ فَيَالَهَا مِنْ نِعْمَةٍ \* وَهَلْ يَخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظَّلْحَا

(١) رغبت عنه كرهته ورغبت فيه أحببته . والنوال العطاء . والمجاء الدم بالشعر (٢) المذاهب  
 جمع مذهب وهو نحل المذهب أي الطريق . والرجاء الأمل (٣) العفاة طلاب الرزق  
 (٤) لظى النار (٥) جنى اذنب (٦) هاكهاخذها . والخريدة البكر لم تمس . والمقصورة  
 المختصة والقصيدة التي قافيتها ألف مقصورة ففيها تورية

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كُلَّمَا \* صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا  
وَبَاكَرَتْ ذَاكَ الضَّرِيحَ مَحْرَةً \* حَوَامِلُ الْمَرْبِ بِحُثِّهَا الصَّبَا<sup>(١)</sup>  
مَا سَلَّ غَضَبُ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى \* وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مَدْلَجَا<sup>(٢)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى \* عَرْبُ الْفَارُوحِي فِدَا عَرْبِ الثَّقَا<sup>(٣)</sup>  
وَحَيْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةَ \* تَجَلَّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى<sup>(٤)</sup>  
وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَيِّبَةٍ \* فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
شَمْسُ الْهَدَى رُوحُ الْوُجُودِ أَحْمَدُ \* مُحَمَّدٌ طَهَ الْأَمِينِ الْمُجَنَّبِي  
أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ \* لَوْلَاهُ هَذَا الْكَوْنُ مَا كَانَ بَدَا  
الَّذِي قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعَثِهِ \* وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى  
أَحْيَا وَأَفْنَى أَمَّمَا يَهْدِيهِ \* وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا  
لَوْ كَانَ مَنْ يَجْعَلُهُ حَيًّا لَمَّا \* أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى  
لَمْ يَرْ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهَهُ \* فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرْ  
فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ \* إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَهَى

(١) الضريح القبر. والمزب السحاب الأبيض. وحته ساقه بعنف. والصبا الريح الشرقية (٢)  
المضب السيف. وغمده قرابه. والدجى الظلام. وسرى سار ليلاً. والادلاج السير في أول  
الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقام مكان في المدينة المنورة وأصله كتيب الرمل (٤) حجرها  
هو حجر اسماعيل المحاط بجائط في جانب الكعبة وهو منها حكماً والحجر أيضاً حصى الإنسان  
ففيه تودية ترشحت بأم القرى وهي مكة لمشرفة زادها الله تعالى شرفاً

## واقية الباء

وقال الامام شرف الدين ابو بصير رحمه الله تعالى

وَافَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمَذْنِبُ \* حَجَلًا يَعْنِفُ نَفْسَهُ وَيُؤْتِبُ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ لَا يَشُوبُ دُمُوعُهُ بِدِمَائِهِ \* ذُوشِيَّةٌ عَوْرَاتُهَا مَا تَخْضِبُ<sup>(٢)</sup>  
 لَعِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ لَا جَهْلُهُ \* مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخُوضُ وَيَلْعَبُ<sup>(٣)</sup>  
 لَزِمَ التَّقَلُّبَ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ \* إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ \* شَرَّهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَتَّبُ<sup>(٥)</sup>  
 يُغْرِيمُهُ جَوَارِحُهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ \* فَكَأَنَّهُ فِيهَا اسْتَبَاحَ مُكَلِّبُ<sup>(٦)</sup>  
 أَضْحَى بِمَعْتَرِكِ الْمَنَآيَا لِأَهْيَا \* فَكَأَنَّ مُعْتَرِكَ الْمَنَآيَا مَلْعَبُ<sup>(٧)</sup>  
 ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ \* إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ مَهْرَبُ<sup>(٨)</sup>  
 مَنَقَطِعُ الْأَسْبَابِ مِنْ أَعْمَالِهِ \* لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مُتَسَبِّبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَقَفَتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى آمَالُهُ \* فَكَأَنَّهُ بِذُنُوبِهِ يَنْقَرِبُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبَدَأَ لَهُ أَنْ الْوُقُوفَ بِبَابِهِ \* بَابُ الْغُفْرَانِ الذُّنُوبُ مَجْرَبُ<sup>(١١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ مَطَامِعِي \* فِي جُودِهِ قَدْ غَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ<sup>(١٢)</sup>  
 لَمْ لَا يَفَارُ وَقَدْ رَأَى دُونَهُ \* أَدْرَكَتُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أَطْلُبُ<sup>(١٣)</sup>  
 مَاذَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ \* وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ<sup>(١٤)</sup>  
 وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَحْوِلُ الَّذِي \* يُحْصِي الرَّقِيبَ عَلَى الْمَسِي وَيَكْتُبُ<sup>(١٥)</sup>

(١) يؤتب يلوم ويكت (٢) يشوب يخلط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة  
 الحرص (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطيور ففيه تورية  
 والمكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة يباض يصدعه سواد (٧) الرقيب ملك

بِشَرِّ سَعِيدٍ فِي النَّفْسِ مُعَظَّم \* \* \* مِقْدَارُهُ وَإِلَى الْقُلُوبِ مُحَبَّبٌ  
 بِجَمَالِ صُورَتِهِ تَمَدِّحَ آدَم \* \* \* وَيَاكَ مَنْطِقُهُ تَشْرِفَ يَعْرُبُ  
 مِصْبَاحُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامُهَا \* \* \* وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يُنْسَبُ  
 رَدِّ وَاقْتِنَسِ مِنْ فَضْلِهِ فِجَارُهُ \* \* \* مَا تَنْتَبِي وَشُمُوسُهُ مَا تَقْرُبُ  
 فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هُدَاهُ هِدَايَةٌ \* \* \* وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَدْرٌ طَالِعٌ \* \* \* وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ  
 مَلَأَ الْعَوَالِمَ عِلْمُهُ وَتَنَاضَوْهُ \* \* \* فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطِيبٌ  
 وَهَبَ الْإِلَهُ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ \* \* \* فِي غَيْرِهِ مِنْ جَنْسٍ مَا لَا يُوْهَبُ  
 كَشَفَ الْغِطَاءَ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ \* \* \* فَعُلُومُهُ لِأَشْيَاءٍ عَنْهَا يَعْرُبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَعْمَلُهُ \* \* \* مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الْحَلَلُ الْأَقْرَبُ  
 وَدَنَادُنُوهُ لَا يُزَاحِمُ مِنْكَبًا \* \* \* فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مِنْكَبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَاتِ الْبِعَارَةِ وَالْإِشَارَةِ فَضْلُهُ \* \* \* فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيَكْتَبُ  
 صَدِّقٌ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فِي الْوَرَى \* \* \* بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبٌ  
 وَأَمْنَمَعَ مِنْاقِبَ الْحَبِيبِ فَإِنَّهَا \* \* \* فِي الْحُسْنِ مِنْ عِنَقَاءِ مُغْرِبٍ أَغْرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 مُتَمَكِّنٌ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ \* \* \* فِي الْحُكْمِ يَرْضَى لِلَّهِ وَيَغْضَبُ  
 يَشْفِي الصُّدُورَ كَلَامُهُ فِدَوَاؤُهُ \* \* \* طَوْرًا يَعْرِئُهُ لَهَا وَطَوْرًا يَعَذِّبُ

(١) العافي طالب الرزق (٢) يعزب يبعد (٣) المنكب اعلى الكشف وزعم كذب والمكيف  
 المحسم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (٤) عنقاء مغرب طائر كبير يضرب به المثل ولا وجود له

اللَّهُ حَسْبُكُمْ وَحَسْبِيَ آتِي \* فِي كُلِّ مَعْصَلَةٍ بِكُمْ أَتَحْسَبُ <sup>(١)</sup>  
 بِأَسَادَةٍ حَيٍّ لَكُمْ مَا تَقْضِي \* أَعْمَارُهُ وَحَيَالُهُ مَا تَقْضِبُ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ مَعَشِيرٍ نَزَلُوا أَلْفَا فُحْصُونَهُمْ \* يَدٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ <sup>(٣)</sup>  
 مَا فِيهِمْ لِسَانٍ غَيْبٍ مَطْعَنٌ \* كَلَّا وَلَا لِحُسَامٍ رَيْبٍ مَضْرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى الْخِصَاصَةِ يُؤَثِّرُونَ بَزَادِهِمْ \* وَيَلْدُنَّ كَرَمَ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَنْزِعُ اللَّوَامُ أَثْوَابَ النَّدَى \* عَنْهُمْ وَيَخْصِبُ جُودُهُمْ أَنْ يَجْدِيُوا  
 جَبَلُوا عَلَى سِرِّ الْبَيَانِ فُجَاءَهُمْ \* حَقُّ الْبَيَانِ عَنِ الرِّسَالَةِ يُعْرِبُ <sup>(٦)</sup>  
 فَاسْتَسْلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذَوَالْنَهَى \* تَأْتِي نَهَاةُ قِتَالٍ مِنْ لَا يُغْلَبُ <sup>(٧)</sup>  
 جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمْسَامَ عَجَائِبِ \* أَمْ الزَّمَانُ بَيْنَ حُبْلَى مُقَرَّبُ <sup>(٨)</sup>  
 مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ \* حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَتَكَبُّوا <sup>(٩)</sup>  
 كَفَرْتَ عَلَى عِلْمِهِمْ بِهِمْ عُلَمَاؤُهُمْ \* جَرَبَ الصَّحِيحُ وَلَمْ يَصِحَّ الْأَجْرَبُ  
 هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَعَشِيرُهُ \* جَعَدُوهُ فَأَمْتَحَنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَبُوا  
 أَفْيُومِنُونَ بِهِ وَمِمَّنْ جَاءَهُمْ \* بِالْبَيِّنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصْلَبُ  
 عَبْدُوا وَمُوسَى فِيهِمْ الْهَجْلَ الَّذِي \* ذُبُّوا بِهِ ذُبْحَ الْعُجُولِ وَعَذُّبُوا  
 وَصَبُّوا إِلَى الْأَوْتَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ \* وَالرُّسُلُ مِنْ أَسْفَ عَلَيْهِمْ يَنْدُبُوا  
 وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يَلِينُهَا \* خِلْ يَلُومُ وَلَا عُلُوٌّ يَعْتِيبُ

(١) احتسبت بالشئ اعتددت به (٢) تقضب تقطع (٣) توشب من قولهم قمره وشبهه غليظة النحاء  
 أي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسغب الجوع  
 (٦) يعرب يظهر (٧) النهى العقل (٨) المقرب قرية الولادة (٩) تكب عن الطريق مال عنها

وَالنَّاسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونِ كَأَنَّمَا \* سَلَبَتْ قُلُوبُهُمُ الرِّيحَ الْقَلْبُ<sup>(١)</sup>  
لَمْ تَبِكْ لِلْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِ وَلَا \* رَقَّتْ لِشَائِعِهَا الْبُرُوقُ الْخَلْبُ<sup>(٢)</sup>  
فَدَعَوْكَ مَحْبُوءًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ \* جَلَّتْ كَمَا يُغَيِّبُ الْحُسَامُ وَيُنْدَبُ<sup>(٣)</sup>  
فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنَامِلٍ دَاعِيَا \* فَأَنْهَلَ أَسْبُوعًا سَحَابٌ صَبِيبُ<sup>(٤)</sup>  
فَطَفَنِي عَلَى بُيُوتِ مَكَّةَ مَأْوُهُ \* أَوْ كَادَيْتُبْتُ فِي الْبُيُوتِ الطُّحْلُبُ<sup>(٥)</sup>  
لَوْلَا سَأَلْتُ اللَّهَ سَقِيَا رَحْمَةً \* مَاتَتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُوا<sup>(٦)</sup>  
فَإِذَا الْبِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٌ \* فِيمَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مُعْشِبُ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي \* يَحْيَا بِهَا الْقَلْبُ الْمَوَاتُ وَيُخْضِبُ<sup>(٨)</sup>  
يَا مَنْ يَرْجِي فِي الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا \* أَمْ تَرْجِي فِي النَّجَاةِ وَلَا أَبُ<sup>(٩)</sup>  
يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَوَاهِبَ الْآ \* حِينَ الْجِسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ الْمَهْرَبُ<sup>(١٠)</sup>  
هَبْ لِي مِنَ الْفَقْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ \* مَا تَسْتَعَادُ وَنِعْمَةً مَا تُسَلِّبُ<sup>(١١)</sup>  
أَيُّضِيقُ بِي أَمْرُهُ وَبَابُ الْمُصْطَفَى \* فِي الْأَرْضِ أَوْسَعُ لِلْعُقَاةِ وَأَرْحَبُ<sup>(١٢)</sup>  
لَا تَقْنَطِي يَا نَفْسُ إِنِّي تَوَسَّلِي \* بِالْمُصْطَفَى الْخُفَّارِ لَيْسَ يَخِيبُ<sup>(١٣)</sup>  
أَنِّي يَخِيبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُ \* بِمِدَائِحِي خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَغْرِبُ<sup>(١٤)</sup>  
أَلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمْ بِالْمُصْطَفَى \* مَجْدٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُطَبُّ<sup>(١٥)</sup>

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره . والخلب الذي لامطر فيه (٣) انهل  
المطر اشتد انصباؤه . والصيب المصب (٤) طغى السيل ارتفع . او كاد اي الى ان كاد .  
والطعلب شيء اخضر لرج يخلق في الماء ويعاوه (٥) الروضة الموضع المعجب بالزهور . ويروق يعجب  
(٦) السبع الطباق السموات . وطنه تطينامده باطنابه وهي الحبال التي تشدها الخيصة

فَأُطْرِبُ لِتَسْيِيحِ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* فَمِنَ السَّمْعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرِبُ  
وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ وَبَاتَ كَمُغْرَمٍ \* قَلْبِي بِفَقْدِ حَبِيبِهِ يَتَكْرَبُ  
وَسَعَتْ لَهُ الْأَخْجَارُ فِيهِ لِأَمْرِهِ \* تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ  
وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ غَرْسِهِ مِنْ عَامِهِ \* وَبَدَأَ مَعْنَدُمُ زَهْوِهِ وَالْمَذْهَبُ<sup>(١)</sup>  
وَبَنَانُهُ بِالنِّسَاءِ رَوَى عَسْكَرًا \* فَكَأَنَّهُ مِنْ دِيمَةٍ يَتَصَبَّبُ<sup>(٢)</sup>  
وَشَفَى جَمِيعَ الْمُؤَلِمَاتِ بِرِيقِهِ \* يَا طِيبَ مَا يُرْقِي بِهِ وَيُطِيبُ  
وَمَشَى تَظَلُّلُهُ النِّعَمَ لِظَلِّهَا \* ذَيْلُهُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَاجِرِ يُسْحَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهُ \* بَعْجَائِبُ فَلْيَعْجَبِ الْمُتَعَجِّبُ  
وَعَسِيبُ نَخْلٍ صَارَ عَضْبًا صَارِمًا \* يَوْمَ الْوَعْدِ إِذْ كُلُّ عَيْنٍ تُقَلِّبُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَاطِي الدُّجَى \* عَنْ أَمْرِهِ فَكَأَنَّ كُلًّا كَوَكَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَكَنَّ دَعْوَتَهُ طَلِيعَةُ قَوْلِ كُنْ \* مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مُوَكَّبُ<sup>(٦)</sup>  
وَالنَّحْلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ \* وَالرَّيْحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيُجْنِبُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَسْتَسْلَمَ الْوَحْشُ الْمَرْوِعُ لَصِيدِهِ \* جُوعًا وَضُرًّا مِنَ الْخُرُورِ الْجُنْدُبُ<sup>(٨)</sup>  
وَالذِّئْبُ مِنْ طَوْلِ الطَّوْىِ يَبْكِي عَلَى \* رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَبْنُ دَايَةَ يَنْدُبُ<sup>(٩)</sup>

(١) المعندم الأحمر والمعندم دم الأخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الأصفر (٢) الديمة المطر الدائم  
(٣) الهاجرة وسط النهار (٤) العسب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشيء . ففيه تورية  
(٥) العرجون عود الكياسة من النخل (٦) طليعة الجيش من يبعث قبله ليطلع على العدو  
(٧) يشمل أي يصير شاملاً . ويجنب أي يصير جنباً . والسَّمُومُ الريح الحارة (٨) استسلم  
سلم نفسه . والمروع المخوف . والجندب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . وابن داية الغراب



وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عِيسَى رَبُّهُ \* وَنَبِيُّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مَذْبَذِبٌ<sup>(١)</sup>  
وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ \* رَبٌّ وَإِنْسَانٌ أَلَّا فَتَعَجَّبُوا  
أَيُّ هَذِهِ الْعَوَزَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ \* أَمْ حَرَفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَبُّوا<sup>(٢)</sup>  
فَأَعْوَجَّ مِنْهَا مَا اسْتَقَامَ طُلُوعُهُ \* فَكَأَنَّهُا بَيْنَ النُّجُومِ الْعَقَرُبُ  
عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا \* عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصَّوَابِ وَأَضْرَبُوا  
مَا بَالَهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلِمَ أَبَتْ \* أَحْبَارُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهُبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْيَأْيَانِ لِقَوْمِهِ \* وَإِلَيْهِمْ يُعْزَى الْيَأْيَانُ وَيُنْسَبُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَهَيَّوْهُ وَمَا أَتَوْهُ بِسُورَةٍ \* مِنْ مِثْلِهِ وَيَبَيِّنُهُمْ يَتَهَيَّبُ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ لَمْ يُؤْهِلْهُ إِلَّا إِلَهُ الْحَالَةِ \* فَاتَّهَ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مُتَاهِبٌ<sup>(٦)</sup>  
عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ \* حَتَّى إِذَا آدَى الْأَمَانَةَ كَذَبُوا  
وَأَرْتَابَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ \* بِالْصِّدْقِ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ يَلْقَبُ<sup>(٧)</sup>  
جَعَدُوا النَّبِيَّ وَقَدْ آتَاهُمْ بِالْهُدَى \* لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمُوجِبُ  
لِلَّهِ يَوْمُ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ \* كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ  
وَالْحَجْرُ يُشْدُّ وَحَشَّةٌ لِفِرَاقِهِ \* شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمُوعُ وَتَسْكُبُ  
وَالْفَارُ قَدْ شَنَّتْ عَلَيْهِ غَارَةً \* أَعْدَاؤُهُ حِرْصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا<sup>(٨)</sup>  
أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ \* تَحْنُو عَلَيْهِ الْعَنَكُوتُ وَتَحْدَبُ<sup>(٩)</sup>

(١) المذذبذب الحيران المتردد (٢) التوريب أن تورب وتعديل عن الشيء بالمعارضات (٣) المباهلة  
الملاعة (٤) التحدي طلب المعارضة والبيان الإفصاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتاب  
شك (٧) اجلب بمعنى جلب وهو أن يسوق الشيء من موضع إلى آخر (٨) تحلب عليه تعطف

إِنَّ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَكِتَابُهُ \* فَلَكْ يَدُورُ عَلَى الْوُجُودِ مَكُونُكَ  
 قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجُجٌ بِهِ \* فَبَدَأَ الصَّبَاحُ وَجَنَ مِنْهُ الْغَيْبُ<sup>(١)</sup>  
 فَتَضَاعَدَ لَحْنُ الْمَيْيْتِ وَإِفْكَهُمُ \* فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَعَّبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَدَعَا نَزَالَ فَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا \* سُمُرُ الْقَنَآ وَالْعَادِيَاتُ الشُّرْبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِذَا بَدِينُ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقْدَهُ \* ذُرِّيَّةُ نُسْبَى وَمَالُ يَنْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
 غَالَتْ بُغَائِهِمْ بُزَاةٌ كَرِيهَةٌ \* أَظْفَارُهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَنْشَبُ<sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى بَكَى عَمْرًا هِشَامٌ فِي الثَّرَى \* مِنْ ذِلَّةٍ وَتَعَى حَيًّا أَخْطَبُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا تُتَكَّرُوا بِغُضِي صَدُّوا الْمُصْطَفَى \* إِنِّي يُغْضِيهِمْ لَهُ أَتَّحِبُّ  
 أَقْسَمْتُ لَا تَفُكْ نَارُ قَرِيحَتِي \* أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَلْهَبُ  
 هَذَا وَتُطْفِئِي دَائِمًا بِمَدِيحِهِ \* أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِّي وَأَطْيَبُ  
 أَهْدِي لَهُ طِيبَ الثَّنَاءِ وَإِنَّهُ \* لَيُحِبُّ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيِّبُ  
 أَتْنِي عَلَيْهِ تَشَوُّقًا وَتَعَبْدًا \* لَا أَنَّنِي لِصِفَاتِهِ أَسْتَوْعِبُ<sup>(٧)</sup>  
 مُسْتَضْحِيًا حَيِّي وَإِيمَانِي لَهُ \* وَكِلَاهُمَا مِنْ خَيْرٍ مَا يُسْتَضْحَبُ  
 أَشْتَاقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلَوْعَةٍ \* فِي الْقَلْبِ تَحْدُو بِي إِلَيْهِ وَتَجْذِبُ  
 مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي \* زَادُ وَلَا غَيْرَ أَشْتِيَاقِي مَرْكَبُ

(١) جنّ اظلم . والغيب الظلام (٢) افكهم كذبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل  
 والعاديات الخيل من العدو وهو سرعة الجري . والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاء (٥) البغاث  
 ضعاف الطير . والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل . وحبي بن اخطاب  
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

وَتَحِيَّةٍ مِنِّي إِلَيْهِ يَرُدُّهَا \* مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمُسَرَّحِبٌ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ \* فَرَضَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مَرَّتَبٌ  
مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ \* مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّبُ

وقال الامام البوصيري ايضا رحمه الله تعالى

بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى تَحِيًّا الْقُلُوبُ \* وَتُعْتَفِرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ  
وَأَرْجَوَانِ أَعِيشَ بِهِ سَعِيدًا \* وَأَلْقَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ <sup>(١)</sup>  
نَبِيٌّ كَامِلُ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ \* مَحَاسِنُهُ فَقِيلَ لَهُ الْحَيِّبُ  
يُفَرِّجُ ذِكْرُهُ الْكُرْبَاتِ عَنَّا \* إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكُرُوبُ  
مَدَامَحُهُ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا \* إِلَيْهِ كَانَهَا حَلِيٌّ وَطِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ \* عَلَيَّ فَتَنْجِلِي عَنِّي الْخُطُوبُ <sup>(٣)</sup>  
وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَانًا \* فَمَا أَدْرِي أَمَدَحُ أَمْ نَسِيبُ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ لِي أَنْ أَرْمِيَهُ مَحِيًّا \* يُسْرِ بِمَحْسِنِهِ الْقَلْبَ الْكَئِيبُ <sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ حَدِيثَهُ زَهْرٌ نَضِيرٌ \* وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبٌ  
وَلِي طَرَفٌ لِمَرَأَةٍ مَشُوقٌ \* وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرَاهُ طَرُوبٌ  
تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا \* وَلَا وَاشِي هُنَاكَ وَلَا رَقِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
مَنَاصِبُهُ السَّنِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا \* لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلَكٍ نَصِيبُ

(١) الحوب الائم (٢) الحلي الحلي (٣) الداحي المظلم (٤) النسب النزول (٥) المحيا الوجه  
(٦) تبوأ منزلا نزله وقاب قوسين أي مقدار قاب قوسين كناية عن شدة القرب المعنوي

رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكَوْنُ عَمَّا \* نَضَمَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ<sup>(١)</sup>  
 يُعَدِّدُ فِي قُعُودٍ أَوْ قِيَامٍ \* لَهُ شَوْقِي الْمُدْرَسُ وَالْخَطِيبُ  
 عَلَى قَدَرٍ يَعُدُّ النَّاسَ عِلْمًا \* كَمَا يُعْطِيكَ دَوِيَّةً طَيْبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَتُسْتَهْدِي الْقُلُوبَ النُّورَ مِنْهُ \* كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلْبُ<sup>(٣)</sup>  
 بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوسُ عِلْمٍ \* طَوَّالِعُ مَا تَزُولُ وَلَا تَغِيبُ  
 وَالْهَمَّا بِهِ التَّقْوَى فَشَقَّتْ \* لَنَا عَمَّا أَكْتَهَ الْغُيُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 خَلَائِقُهُ مَوَاهِبٌ دُونَ كَسْبٍ \* وَشَتَانُ الْمَوَاهِبِ وَالْكُسُوبِ  
 مَهْدَبُهُ نُورٌ اللَّهُ لَيْسَتْ \* كَأَخْلَاقٍ يَهْدِيهَا اللَّيْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَآدَابُ الْبُورَةِ مُعْجَزَاتُ \* فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْأَدِيبُ  
 أَبِينَ مِنَ الطَّبَاعِ دَمًا وَفَرْثًا \* وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا \* كَعَادِيَةِ عَزَالِيهَا تَصُوبُ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ لَهَا \* بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهْوَى مَشُوبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاعِي \* وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبُ وَالشُّعُوبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا \* غَلَا مِنْ الثَّرَى الزُّبْدُ الْغَرِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَلَا تَنْسَبُ لِقَوْلِ اللَّهِ رِيًّا \* فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيبُ<sup>(١١)</sup>

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القلب البئر (٤) اكته سترته (٥) الليب  
 العاقل (٦) أبين امتنع . و الفرث السرجين مادام في الكرش (٧) الغادية السحابة . وعزالها  
 اطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الاهواء جمع هوى وهرميل النفس المذموم  
 واهل الاهواء اهل البدع . والشعوب القبائل (١٠) الزبد ما يعلو وجه الماء (١١) الريب الشك

فَإِنْ تَخْلُقْ لَهُ الْأَعْدَاءَ عِيًّا \* فَقَوْلُ الْعَائِبِينَ هُوَ الْمَعِيبُ  
فَخَالَفَ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى \* فَمَا فِيهِمْ لِحَالِقِهِ مُنِيبٌ <sup>(١)</sup>  
فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فَتِنُوا بِعِجْلِ \* وَقَوْمًا مِنْهُمْ فَتَنَ الصَّلِيبُ  
وَأَحْبَارُ تَقُولُ لَهُ شَيْءٌ \* وَرُهْبَانُ تَقُولُ لَهُ ضَرِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ حَقٍّ \* حَسِيبٌ فِي نُبُوتِهِ نَسِيبُ  
أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ نَقِيٌّ \* عَلِيمٌ مَاجِدٌ هَادٍ وَهُوبُ  
يُرِيكَ عَلَى الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَجْهًا \* تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقَطُوبُ <sup>(٣)</sup>  
يُضِيءُ بِوَجْهِهِ الْحَرَابُ لَيْلًا \* وَتُظْلِمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْحُرُوبُ  
تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمُ مِنْ نَبِيِّ \* نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْعَجِيبُ <sup>(٤)</sup>  
وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَيًّا \* مِنْ الْكُفَّارِ شَبَانٌ وَشَيْبُ  
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُّوا \* وَصَدُّوا لَكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ  
شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ \* فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا الْعُوبُ <sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكَ بِهَا فَإِنْ لَهَا كِتَابًا \* عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ <sup>(٦)</sup>  
يَنُوبُ لَهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي \* وَلَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالٍ تَنُوبُ  
أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالتَّحْدِي \* وَلَا أَحَدٌ بَيْنَهُ يُجِيبُ <sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ لَنَا وَشَقَّتْ \* عَنِ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ بِهِ جُيُوبُ

(١) اناب الى الله اقبل وتاب (٢) الضريب المثيل (٣) قطب وجهه تعطيا عيسى (٤) نماء عزاء  
(٥) اللغوب التعب (٦) الحدقة شحمة العين (٧) التحدى طلب المعارضة . والينة الآية الظاهرة

وَدَانَ الْبَدْرُ مُنْشَقًّا إِلَيْهِ \* وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرٌ وَذَيْبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَجَذَعُ النَّخْلِ حَنْ حَنِينٍ تَكَلَّى \* لَهُ فَأَجَابَهُ نَعِيمُ الْحُجُبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سَرْحٍ \* فَلَمْ لَا يُؤْمِنُ الظُّبْيُ الرَّيِّبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي النَّخْلِ مِنْهَا \* رَبَّتْ وَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ الْجَدِيبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَوَى عَسْكَرًا بِجَلَبٍ شَاةٍ \* فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْخَصِيبُ  
 وَخَبُولٌ أَنَّهُ فَنَابَ عَقْلٌ \* إِلَيْهِ وَلَمْ تَخْلُهُ لَهُ يَثُوبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَيْنٌ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ \* كَمَا كَانَتْ وَرَدَّ لَهَا السَّلِيبُ  
 وَمَيِّتٌ مُؤَذِّنٌ بِفِرَاقِ رُوحٍ \* أَقَامَ وَسُرِّيَتْ عَنْهُ شُعُوبٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَغَرُّ مَعْمَرٍ عُمَرًا طَوِيلًا \* تَوُفِّيَ وَهُوَ مَنْصُودٌ شَذِيبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَنَخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونَ عَامٍ \* فَعَارَبَهَا عَلَى الْقَنَوِ الْعَسِيبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَوَفَّى مِنْهُ سَأْلَانٌ دِيُونًا \* عَلَيْهِ مَا يُوفِّيهَا جَرِيبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَجَرَّدَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ سَيْفًا \* فَقِيلَ بِذَلِكَ لِلْسَيْفِ الْقَضِيبُ  
 وَهَزَّ ثَبِيرٌ عَطْفِيَهُ سُرُورًا \* بِهِ كَلْفَصُنْ هَبْتَهُ الْجَنُوبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَرَدَّ الْقَيْلَ وَالْأَحْزَابَ طَيْرٌ \* وَرَيْحٌ مَا يُطَاقُ لَهَا هُبُوبُ

(١) دان اطاع . والعير الحمار (٢) الكلى فاقدة الولد (٣) السرح جمع سرحة وهي الشجرة الكبيرة .  
 والرييب المربوب وهو الذي ربه صاحبه اي رباه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وانما هو الشاة التي  
 تربى في البيوت ولكنهم يقولون للظبي رييب (٤) اهتزت تحركت ببيانها (٥) ناب رجع . والنخول  
 فاسد العقل (٦) سري انكشف . والشعوب المنية (٧) التغر ما تقدم من الامنان . والمنصود  
 المرصوف . والشنب حدة الاسنان ويريقها (٨) قنوا النخلة عقدتها الذي فيه الثمر والعسيب جريدة  
 النخل (٩) الجر يرب مقدار معلوم من الارض (١٠) ثبير جبل بكاء المشرفة . وعطفا الرجل جانباه

وَفَارِسُ خَاتَمِهَا مَاءٌ وَنَارٌ \* فَغِيضَ الْمَاءُ وَأَنْطَفَأَ الْهَيْبُ  
 وَقَدْ هَزَّ الْحُسَامُ عَلَيْهِ عَادٍ \* يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هُبُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ يَسْطُو \* عَلَى السَّاطِي بِهِ وَلَهُ وَثُوبٌ  
 وَرَبِيعٌ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَحْمِلُ \* يَنْوُبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نِيُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَشُهْبًا زَمِلَتْ حَرَسًا فَخُطَّتْ \* عَلَى طَرَسِ الظَّلَامِ بِهَا شُطُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ أَرَ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرِي \* إِلَيْهِ كُلُّ ذِي لَبٍّ يَنْيُبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَا آيَاتُهُ تُحْصَى بَعْدَ \* فَيَذَرُكَ شَاوَهُامَنِي طُلُوبٌ <sup>(٥)</sup>  
 طَفَقَتْ أَعْدُ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ \* وَقَطَرًا غِيثُهُ أَبَدًا يَصُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 يَجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا انْقِشَاعُ \* وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا انْقُصُوبٌ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَأَيْتُكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمِيزُ \* وَشَاقَكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبٌ <sup>(٨)</sup>  
 هَدَانَا لِلَّيْلِ بِهَا نِيٌّ \* فَضَائِلُهُ إِذَا تَحَكَّى ضُرُوبٌ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَخْبَرَ تَابِعِيهِ بِغَائِبَاتٍ \* وَلَيْسَ بِكَائِنٍ عَنْهُ مَغِيبٌ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا تَلَاةُ \* فَيُلْحِدُ فِي رِسَالَتِهِ الْمُرِيبُ <sup>(١١)</sup>  
 وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْمَوَاضِي \* بِهِ شَرَفًا فَكَلَّمُهُمْ حَسِيبٌ  
 وَمَا كَلَمِيرُنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ \* وَلَا كَقَيْنِنَا لَهُمْ نَقِيبٌ <sup>(١٢)</sup>

(١) العادي المعتدي • وهب من نومه إذا استيقظ منه (٢) ربيع أخيف (٣) الطرس الصحيفة  
 (٤) ينيب يتوب (٥) الشاؤ الغاية (٦) طفت شرعت • ويصوب يسيل (٧) انقشع السحاب  
 انكشف • ونضب الماء غار في الأرض (٨) راقك أعجيك • والوميض لمعان البرق • ورسب  
 في الماء ثقل إلى أسفل (٩) الضروب الأنواع (١٠) أصل المغيب محل الغيبوبة (١١) يلحد  
 يطعن • والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

كَانَ عَلَيْنَا لَهُمْ نَبِيٌّ \* لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تَسْتَجِيبُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتُ \* أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا تَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا \* إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ وَالْقُلُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا قِيلَ لِلْكُفَّارِ خُشِبُ \* تَحَكَّمَ فِيهِمُ السِّيفُ الْخَشِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 حَكَّوْا فِي ضَرْبِ مِثْلَةٍ حَمِيرًا \* فَوَاحِدُنَا لِأَلْفِهِمْ ضَرْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا عَلِمَاؤُنَا إِلَّا سِوْفُ \* مُوَاضٍ لَا تَقُلْ لَهَا غُرُوبُ<sup>(٦)</sup>  
 سَرَاةٌ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ \* لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمٌ عَصِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَمْ يَفْتَنَّهُمْ مَاءٌ نَمِيرٌ \* مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ تَغْمُضْ لَهُمْ لَيْلًا جَفُونُ \* وَلَا أَلْفَتْ مَضَاجِعَهَا جُنُوبُ<sup>(٩)</sup>  
 يَشْوُوكُ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنٍ هَمِيمًا \* عَلَى اللَّأْوَاءِ مَحْبُوبٌ مَرِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَهُ مِنْ نَقْعِهَا طَرْفٌ كَحِيلُ \* وَمِنْ دَمِ أَسْدِهَا كَفٌ خَضِيبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَتَنَاهَى الْكُتَائِبُ حِينَ يَهْوَى \* إِلَيْهَا مِثْلُ مَا نَهَى الْكُثِيبُ<sup>(١٢)</sup>  
 عَلَى طَرُقِ الْقَتْلِ لِمَوْتٍ مِنْهُ \* إِلَى مَسْحِ الْعِدَا بَدَأٌ دَيْبُ<sup>(١٣)</sup>  
 يَقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمَرُ الْعَوَالِي \* فَيَرْجِعُ وَهُوَ مُسْلُوبٌ مُسْلُوبُ<sup>(١٤)</sup>

(١) فيه تلميح إلى حديث علماء امتي كاتبياء بني إسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح  
 (٢) الندب الشق (٣) الغل طوق خديد يوضع في العنق (٤) الخشب الصقيل (٥) الغل  
 النلم والغروب جمع غرب وهو حد السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء  
 النمير العذب (٨) الهجاء الحرب والأواء الشدة (٩) النقع النبار (١٠) الكتائب جمع كتيبة  
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجيش سار سير الينا (١٢) يقصد بكسر وسمر العوالي الرماح  
 (١٣) يقصد بكسر وسمر العوالي الرماح



ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أَطْرَادُ \* فَلَيْسَ يَشُوقُهَا إِلَّا التَّارِبُ <sup>(١)</sup>  
 يَخِرُّ لِرُوحِهِ الرُّومِيُّ أَنَّى \* تَقَنَّ أَنَّهُ الْعُودُ الصَّلِيبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النُّوَاحِي \* مَخَافَةً أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبُ <sup>(٣)</sup>  
 لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ أَيْسَ يَرْقَا \* وَقَلْبٌ مَا يَغِبُّ لَهُ وَجِيبُ <sup>(٤)</sup>  
 رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلُ \* مِنْ التَّقْصِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبُ <sup>(٥)</sup>  
 تَعَذَّرَ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيَا \* وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافَ قَشِيبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا عَتَبُ عَلَى مَنْ قَامَ يَجَاوُ \* مُحَاسِنٌ لَا تُرَى مَعَهَا عِيُوبُ <sup>(٧)</sup>  
 دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضِلَةٍ أَلَمْتُ \* بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تَتُوبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَلِلذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ \* بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبُهَا رَحِيبُ <sup>(٩)</sup>  
 يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَاهُ \* فَيُكَبِّهِ كَمَا يَكْبِي الرُّقُوبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنَّى يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصٍ \* لِغَارِبِ كُلِّ مَعْصِيَةٍ رَكُوبُ <sup>(١١)</sup>  
 يَتُوبُ لِسَانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ \* وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ يَتُوبُ <sup>(١٢)</sup>  
 تَقَاضَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتِدَاحًا \* وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوَهُوبُ <sup>(١٣)</sup>  
 وَأَغْرَانِي بِهِ دَاعِي اقْتِرَاحٍ \* عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبُ <sup>(١٤)</sup>

(١) الذوابل الرماح الرقيقة . واطرد الامرئع بعضه بعضاً . والتريب عظام الصدر (٢) النواحي  
 جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقاً الدمع سكن وجفت . وغيب القوم اتاهم يوماً بعد يوم .  
 والوجيب رجفان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذر تأخر . وعيي في  
 المنطق عيأ حصير أي عجز . والبرد الثوب والضا في الواسع . والقشيب الجديد (٦) المعضلة الشدة  
 (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذ لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه (٨) الغارب  
 ما بين السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه

فَقُلْتُ لِمَنْ يَحْضُرُ عَلَيَّ فِيهِ \* لَعَلَّكَ فِي هَوَاهُ لِي نَسِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 دَلَّتْ عَلَى الْهَوَى قَلْبِي فَسَهِي \* وَسَهْمُكَ فِي الْهَوَى كُلُّ مُصِيبٍ  
 لِحُجُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا \* وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي تَخِيبُ  
 هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ نَدَى وَعِلْمًا \* جَهْلَةٌ وَمَا هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ  
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَتْ سَحَابٌ \* عَلَيْهِ وَمَا سَاوَتْهُ عَسِيبٌ <sup>(٢)</sup>

وقال الامام شرف الدين الابوصري ايضا رحمه الله تعالى

أَزْمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرِّكَابَا \* فَأَطْلُبُ الصَّبْرَ وَخَلِّ الْعِتَابَا <sup>(٣)</sup>  
 وَدَنَا التَّوَدِيعُ مَعْنً وَدِدْنَا \* أَنَّهُمْ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابَا  
 فَأَقْرَضِيفَ الْبَيْنَ دَمْعًا مُذَلًّا \* يَا أَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مُذَابَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًّا مَشُوقًا \* إِنِّي بَكِي أَحْبَابُهُ وَالشَّبَابَا  
 إِنَّمَا أَغْرَسَ بِنَا الْوَجْدَ أَنَا \* مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقٍ حِسَابَا  
 وَهَمُّ رَبٍّ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى \* كُلُّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا نَهَابَا <sup>(٥)</sup>  
 عَجِبًا كَيْفَ رَضُوا أَنْ يَحِلُّوا \* مِنْ قُلُوبٍ أَحْرَقُوهَا قَبَابَا  
 أَضْمَحَتِ الْأَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوهَا \* بِحَسَدِ الْعَبْرِ مِنْهَا التُّرَابَا  
 لَا تُكَذِّبُ خَبْرًا أَنَّ سَلَمَى \* سَحَبَتْ بِالْتُّرَبِ ذِيلاً فَطَابَا  
 وَكَسَتْهُ حُلَّ الرُّوْضِ حَتَّى \* تَوَجَّتْ مِنْهَا الرُّبَى وَالْهَضَابَا <sup>(٦)</sup>  
 ابْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحُمَيَّا \* نَظَمَ الْمَاءُ عَلَيْهَا حُبَابَا <sup>(٧)</sup>

(١) النسيب المناسب . والحض الحث (٢) رسا ثبت . وثوى اقام . وعسب جبل (٣) ازعموا  
 عزموا . والبين البعد (٤) المذال الممان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) المضاب جمع  
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحباب ما يعلو الحمرة بعد مزجها من اللقاقيع

سَمَّتْهَا لَتَمَّ الشَّيْبَا فَقَالَتْ \* إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صَعَابًا<sup>(١)</sup>  
 حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدْنِي خَدْرِي \* وَحَمَتْ حَيَّةُ شَعْرِي الرُّضَابَا  
 وَبَحَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ وَجَنِي الْوَرْدَ أَوْ مِنْ شَفَتِي الشَّرَابَا  
 حَقٌّ مَنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلَمَى \* شَغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَّ الْعَذَابَا  
 وَلِمَنْ يَمْدَحُ خَيْرَ الْبَرَايَا \* أَنْ يَرَى الْفَقْرَ عَطَاءَ حِسَابَا  
 وَكَفَانِي بِاتِّسَاعِي طَرِيقَا \* رَغِبَ الْمُخْتَارُ فِيهَا رَغَابَا  
 كُلَّمَا أُوتِيتُ مِنْهَا نَصِييَا \* قُلْتُ إِنِّي قَدْ مَلَكَتُ النَّصَابَا<sup>(٢)</sup>  
 يَا حَيِّبَا وَشَفِيعَا مُطَاعَا \* حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ تَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى \* إِذَا ضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصَّوَابَا  
 إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ \* أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا  
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِغٍ \* أَفْتَحَمُ الْعَرَبَ فَعَيَّتْ جَوَابَا<sup>(٤)</sup>  
 حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَابَ وَقْشَرَا \* وَهُوَ يَخْتَارُ اللَّبَابَ اللَّبَابَا  
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرُّؤُسَ رَأْسًا وَالذُّنَابِي ذُنَابَا<sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَى الْكَفَّارُ ظِلًّا فَضَلَّوْا \* وَيَحْمَهُمْ ظَنُّوهُ السَّرَابَ الشَّرَابَا<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقٌ \* وَجَدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا<sup>(٧)</sup>  
 كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عَيْنِدَا \* كُلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَعَانَى

(١) التَّمُّ التَّقْيِيلُ. والشَّيْبَا مَقْدَمُ الْإِسْنَانِ وَهِيَ أَرْبَعُ (٢) نَصَابُ الزَّكَاةِ الْقَدَرُ الْمَعْتَبَرُ  
 الرَّجِيمُ (٣) حَسْبُنَا كَافِيَانَا. وَالْإِيَابُ الرَّجُوعُ (٤) عَيَّ فِي الْمَنْطِقِ حَصْرٌ وَعَجْزٌ (٥) الذَّنَابِي الذَّنَبُ  
 (٦) السَّرَابُ مَا يَنْظُرُ مِنْ بَعْدِ كَأَنَّهُ مَاءٌ وَلَيْسَ بِمَاءٍ (٧) الشَّهْدُ الْعَسَلُ. وَالصَّابُ شَجَرٌ مَرَّتْ

وَإِذَا جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ \* لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا أَرْتَابًا<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسِّرُّ عَلَى الْعَيْنِ أَشَدُّ اخْتِجَابًا  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِخُلُقٍ كَرِيمٍ \* وَدَعَا الْفَضْلَ لَهُ فَاسْتَجَابَا  
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرٍ وَقَابًا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ دُنُوٍّ وَشُهُودٍ وَسِرٍّ \* بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَغَابَا<sup>(٣)</sup>  
 وَعُلُومُهُ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ \* وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَبَابَا<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُحِبًّا \* لَا تَسْلُ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ آبَا<sup>(٥)</sup>  
 شَرَفَ الْأَنْسَابِ طُوبَى لِأَصْلٍ \* وَلَفَرَعَ حَازَ مِنْهُ انْتِسَابَا<sup>(٦)</sup>  
 دِينُهُ الْحَقُّ فَدَعَا مَا سِوَاهُ \* وَخَذِيَ الْمَاءُ وَخَلَّ السَّرَابَا  
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا \* وَالْتَمَى وَالْبَاسَ وَالْبَرْدَابَا<sup>(٧)</sup>  
 أَتَقْدَّ إِلَهًا كَمَنْ وَرَبِّي الْيَتَامَى \* وَفَدَى الْأَسْرَى وَفَكَ الرِّقَابَا  
 بَصَرَ الْعَيْنِ فَيَا لَيْتَ عَيْنِي \* مِلْتَمْتُ مِنْ أَخْصِيهِ نُرَابَا<sup>(٨)</sup>  
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي \* لَوْ تَلَقَّى لَفِظُهُ الْمُسْتَطَابَا  
 وَدَعَا إِلَهِي جَاءَ فَأَرْتَا حَتَّى السُّرُ أَهْتَزَّازَا وَالسُّيُوفُ انْتِدَابَا<sup>(٩)</sup>  
 نَظَرْتُ الْخَيْلَ بِوَقْعٍ فَتَحَّتَا \* لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الارتياب الشك (٢) القاب ما بين المقبض والسية وكل قوس قايان والسية ما عطف من طرفي القوس (٣) الواشي التام ووشى في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكال والضباب ندى كالغبار يغشى الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة (٧) الدأب العادة (٨) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاخيال الكبير وتعدو تجري

مِنْ عَتَاقٍ رَكِبَتْهَا كُمَاةٌ \* لَمْ يَخَافُوا لِلْمَنُونِ ارْتِكَابًا<sup>(١)</sup>  
 كُلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكَى غَرَبُهُ السَّيْفُ لَعَا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قَرَابًا<sup>(٢)</sup>  
 قَاطَعَ الْأَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا \* لَمْ يَخَفْ لَوْ مَا وَلَمْ يَخْشَ عَابًا  
 لَمْ يَبَالِ حِينَ يَغْدُو مُصِيبًا \* فِي الْوَعْيِ أَوْ حِينَ يَغْدُو مُصَابًا<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ حُمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى \* أَصْبَحَ الْأَيْسَلَامُ أَحَقَّ جَنَابًا<sup>(٤)</sup>  
 خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حُمْرًا \* مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوِي الْخِصَابًا<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يَرِيدُوا بِذُكُورٍ جَلَوْهَا \* لِلْحُرُوبِ الْعَوْنُ إِلَّا الْأَضْرَابًا<sup>(٦)</sup>  
 أَرْغَمَ الْهَادِي أَنْفُ الْأَعَادِي \* بِرِضَاهُمْ وَأَذَلَّ الرِّقَابًا<sup>(٧)</sup>  
 فَطَاعَتُهُ أَلَمَ لَوْكَ اضْطِرَارًا \* وَاجَابَتُهُ الْخُصُونُ اضْطِرَابًا  
 وَصَادِيدُ قَرَيْشٍ سَقَاهَا \* حَتَفَهَا سَقَى الْقَفَاحُ السَّقَابًا<sup>(٨)</sup>  
 حَلَبُوا شَطْرِيهِ فِي الْجُودِ وَالْبَأْسِ \* سِ فَاحَلَى وَأَمْرًا حَلَابًا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَدُوا خِلَافَ أَخْلَاقِهِ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ تَعَاثُ الْخِصَابًا<sup>(١٠)</sup>  
 دَرَّهَا أَطْيَبُ دَرٍّ فَإِنْ أَمَكَنَّكَ الْخَلْبُ فَرَاعِ الْعَطَابًا<sup>(١١)</sup>  
 جَيْشُ الْجَيْشِ وَسَرَى السَّرَابَا \* وَدَعَا الْخَيْلَ عَتَاقًا عَرَابًا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الخيل العتاق الاصايل (٢) الندب الخفيف النجيب (٣) الوعي الحرب (٤) الجناب الجانب  
 (٥) البيض الاول السيوف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيوف (٧) ارغم اذل (٨)  
 الحنف الموت واللقاح النوق الوالدة والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف  
 الصروع والخصاب الدقل وهو التمر الردي جمع خصبة (١١) راع العطاب اي احتس من ثلاث تعطب  
 (١٢) العتيق الفرس الكريم وجمعه عتاق والعراب من الخيل العربية خلاف البراذين

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّغْبِ لَوْ شَاءَ \* لَا غِنَى الرُّغْبَ عَنْهَا وَأَنَابَا  
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فِرَارًا \* خَلَّتْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذُبَابَا  
 أَوْ لَمْ تَعَجَبْ لَهُ وَهُوَ بِحُجْرَةٍ \* كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاهُ السَّحَابَا  
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتَا فَاحْيَا \* بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتُ انْسِكَابَا  
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْعَمَلِ ثَوْبَا \* وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا  
 سَبِّدْ كَيْفَ تَأْمَلْتِ مَعْنَا \* هُرَاتُ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا  
 وَسِعَ الْعَالَمُ عِلْمًا وَجُودًا \* فَدَعَا كُلًّا وَأَرْضَى خِطَابَا  
 فَخَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَفُودًا \* وَخَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ مَسْغَبَا<sup>(١)</sup>  
 لَيْتِي كُنْتُ فِيمَنْ رَأَى \* أَتَيْتِي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّيَابَا  
 يَوْمَ نَالَتْهُ بِإِفْكِ يَهُودٍ \* مِثْلَمَا اسْتَبَجَّ بِدْرِ كِلَابَا<sup>(٢)</sup>  
 فَادْعِنِي حَسَانَ مَدْحٍ وَزِدْنِي \* أَنِّي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْمَنَابَا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْرًا إِذَا هَبْتَ مَقَامًا حَقُّهُ أَنْ يَهَابَا  
 إِنِّي قُمْتُ خَطِيئًا بِمَدْحِكَ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ الْخَطَابَا  
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارٍ \* مُكْثَرًا أَمْوَاجَهَا وَالْعَبَابَا  
 بِقَوَافٍ شُرِعَتْ لِلْأَعَادِي \* وَجَدُّوْهَا فِي نُفُوسٍ حِرَابَا  
 هِيَ أَمْضَى مِنْ طَبِيِّ الْيَبْرِ حَدَا \* فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِ ذُبَابَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مَحَبٍّ مَقِلٍ \* صَانُهُ حُبُّكَ مِنْ أَنْ يُعَابَا

(١) المقود جمع عقد وهو القلادة والسحاب قلادة من سبك وقرنفل ومعلب بلا جوهر والسك  
 نوع من اخلاط الطيب يعجن ويخفف ويحمل كالخرز (٢) الاثك الكلب (٣) انكى في العدو  
 الخن وذباب السيف حده

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنْ لَهُ فِيكَ فُؤَادٌ حُبُّهُ لَنْ يُشَابَا<sup>(١)</sup>  
 كَلَّمَ أَوْسَعَهُ الشَّبَبُ وَعَظَا \* ضَيَّقَ الْخَوْفُ عَلَيْهِ الرَّحَابَا  
 ضَيَّعَ الْحَزْمَ وَفِيهِ شَبَابٌ \* وَأَتَى مُعْتَذِرًا حِينَ شَابَا  
 وَغَدَا مِنْ سُوءٍ مَا قَدْ جَنَاهُ \* نَادِمًا يَقْرَعُ سِنَا وَنَابَا  
 أَفْلَا أَرْجُو لَذَنِي شَفِيعَا \* مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٍ فُحَابَا  
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كَلَّمَ جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيئًا أَثَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَنَا مُرْنِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبْعُ أَغْلَبُ \* وَتَعَجَّبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ أَعْجَبُ  
 وَتَطْلُبُ مِنِّي سَلَوَةً عَنْ رَبَائِبٍ \* وَرَاهُنَّ أَرْوَاحُ الْعُمَيْنِ تَطْلُبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا قَرَّرَ لِي صَبْرٌ وَلَا كَفَّ مَدْمَعُ \* وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا لَذٌّ مَشْرَبُ  
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا \* فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرُومُ دُهُولِي عَنْ فَرِيقٍ مُفَارِقٍ \* وَرَكِبَ بِأَكْنَافِ الْبَاطِحِ طُنُبًا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ مَالِكٍ \* وَمَا سَأَلْتَ عَنِّي وَلَا عَنْكَ زَيْنَبُ  
 مُرَوِّعَتِي بِالْبَيْنِ هَلْ مِنْ زِيَارَةٍ \* تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مُهْجَةٍ \* وَقَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَنْقَلَبُ<sup>(٦)</sup>

(١) يشاب يخالط (٢) الربائب جمع ريب وهو الذي يريه أهله في البيوت من الشياطين ومنها المراد  
 الظباء (٣) اعتبره أزال سبب عتابه (٤) الدهول النسيان . والأكاف الجوانب . والباطح  
 أرض مكة المنبطح بين الجبال واصل معنى الباطح والبطحاء مسيل الماء فيه دقاق الحصى .  
 وطنبوا شدوا أطناب خيامهم (٥) مروعتي . تخوفتي والبين الانفصال والبعد (٦) المهجة الروح

أَوْ رِي بِذِكْرِ الرِّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ \* وَأَبْكِي فِي بَيْتِي الْفَرِيقِ السُّغَرِبِ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى الْجَيْرَةِ الْغَادِيَةِ شَوْقِي وَإِنِّي \* عَلَى وَلَهِي أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ \* وَإِنْ هَجَرُوا فَأَلْهَجِرْ عِنْدِي أَطِيبُ  
 تَحْنٌ لِتَزْدَادَ الْحَيْنَ حُشَاشَتِي \* وَيَسْتَعَذِبُ التَّعْذِيبَ قَلْبِي الْمَعَذِبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَطِيفَ خِيَالِي زَارَتِي بَعْدَ هَجْعَةٍ \* إِلَى وَطَنٍ يَنَاقُونَ عَنْهُ وَيَقْرُبُ<sup>(٤)</sup>  
 يُعَلِّلَنِي ذِكْرِي لِبَالٍ لَقَدَّمْتُ \* وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْذِبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَاجِعَةٍ تَبْكِي فَأَبْكِي وَإِنَّهَا \* لَتَعْجِمُ شُكُوهَا وَأَشْكُو فَأَعْرِبُ  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ رُبَا الْأَثَلِ هَلْ غَدَا \* وَرَاحَ عَلَى الْعِلَاتِ فِيهِنَّ صَيْبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَزَارَ فِرَادِيْسَ الْعَقِيْقَيْنِ هَيْدَبُ \* عَلَى كُلِّ شَعْبٍ مِنْهُ يَرْفُضُ هَيْدَبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهَلْ نَوْعَ الْبَرْقِ الرَّيَاضِ بِضَاحِكِ \* يُفَضِّضُ أَزْهَارَ الرَّيَاضِ وَيَذْهَبُ  
 فَظَلَّ يَنَاقِي الشَّمْسَ لَوْلُوهُ طَلُّهُ \* وَأَصْبَحَ دُرُّ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْهَبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ عَذَابَاتُ الْبَانَ رَتْحَهَا الصَّبَا \* فَعَانَقَهَا ثُمَّ انْتَنَى وَفِي تَلْعَبُ<sup>(٩)</sup>

(١) ورى بالشئ أو هم أنه مقصوده والمقصود غيره (٢) الجيرة الجيران والغادون الذاهبون  
 غُدوةً والوله شدة الحب والرسم آثار الديار والندب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق  
 والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه النائم والمهجة النوم وينأون يبعدون  
 (٥) يعلني يسليني ويلهيني (٦) شعري علي والأثل نوع من شجر الظرفاء والغدو الذهاب  
 أول النهار والرواح الرجوع آخره وعلى العلات أي على كل حال والصيب المطر المنصب (٧)  
 الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس أيضا أعلى الجنان والعقيقان واديان  
 والمهيدب السحاب المتدلي والشعب الطريق في الجبل ويرفض يتفرق (٨) يناغي يحاكي  
 والطل المطر الضعيف ويلهب يشتعل (٩) العذبات الاغصان والبان شجر ورتحها امالها



أَحْيَابَ قَلْبِي فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَ كُمْ فِيهِ أَرْغَبُ  
 سِوَى الْكَرَمِ الْفَيَاضِ وَالصَّبْحِ وَالرِّضَا \* أَرْجِيهِ بِالظَّنِّ الَّذِي لَا يَخِيبُ  
 مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي \* إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ  
 أَعَزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَنْشَأً \* وَأَعْلَى وَأَمْنَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ  
 وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخَلِيقَةً \* وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاعًا وَارْحَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ \* وَمَنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ طَيْبُ  
 تَسْلَسُلٍ مِنْ أَعْلَى ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ \* أَشْمُ رَحِيبِ الْبَاعِ أَرْوَعُ أَغْلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 مَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةً \* بِهَا الرِّاحُ مِنْ كُلِّ الْمَحْبِينَ تُشْرَبُ  
 وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ مِنْهُمْ مُبَشِّرَةً \* بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْهُمْ مَرْحَبُ  
 وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا \* فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةُ وَاللَّوَا \* عَلَى الرُّسُلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْضَبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَآيَاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ \* وَآيَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تُنْصَبُ  
 صِفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَنْطَوَى \* عَلَى مِثْلِهِ فِي الْكُونَ أَمْ وَلَا أَبُ  
 أَيْنِي الصَّبَا الْمَكِّيَّ عَنْ جَبْرَةِ الْحَمَى \* وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْحُجْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَنْ عَرَفَاتٍ وَالْمَعْصَبِ مِنْ مَنَى \* فَمَا مُنِيَّتِي إِلَّا مِنْنِي وَالْحُصْبُ<sup>(٦)</sup>

(١) ارحب اوسع (٢) الذؤابة العز والشرف وذؤابة كل شيء اعلاه والاشم السيد ورحيب  
 الباع واسمه والاروع الذي يعجبك حسنه والاغلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى  
 معقدوتره (٤) ينضب يغور (٥) جبرة الحمى جيرانه (٦) المحصب موضع رمي الجمار في

وَمَنْ لِي بِأَهْلِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ طَيِّبَةٍ \* فَوْجِي مَوْجُودٌ وَقَائِي مُقَلَّبٌ <sup>(١)</sup>  
 إِلَى رَوْضَةٍ مَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ \* عَلَيْهَا رِيحُ الْخُلْدِ تَصْبُو وَتَحْدَبُ <sup>(٢)</sup>  
 شَذَاهِمِنْ الْفِرْدَوْسِ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ \* عَلَى غَايَةِ الْوَصْفَيْنِ أَذْفَرُ أَشْهَبُ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَّا بَلَّغُوا عَنِّي الْمُحِبِّينَ أَنَّهُمْ \* وَإِنْ سَكَنُوا قَلْبِي عَنِ الْعَيْنِ غَيْبٌ  
 أَحْنُ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ \* وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ  
 غَرَامِي بِهِمْ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجِي \* تَذُوبٌ وَدَمْعِي فِي الْحَاجِرِ يَسْكُبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* وَحُبِّ آيِي بَكَرٍ فَكَيْفَ يُعَذِّبُ <sup>(٥)</sup>  
 سَلَامٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ \* لَخَيْرِ الْبَرِيَاءِ فِي الْحَيَاتَيْنِ يَصْحَبُ  
 فَثَانِيهِ فِي الْغَارِ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ \* لِأَمَّتِهِ نَعَمَ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ  
 أَجَابَ وَقَدْ صَمَّوْا وَأَبْصَرُوا إِذْ عَمَّوْا \* وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ الْمُبِينُ وَكَذَّبُوا  
 وَصَاحِبِهِ الْفَارُوقِ ذِي الْعَدْلِ وَالنُّقَى \* فَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدَبُ <sup>(٦)</sup>  
 ضَمِيعُ رَسُولِ اللَّهِ مُظْهِرُ دِينِهِ \* غَضَنْفَرُهُ فِي اللَّهِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ <sup>(٧)</sup>  
 بِهِ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ وَاتَّضَحَّ الْهَدْيُ \* وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ مَذْهَبُ  
 وَعِثْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ مِنْ سَبْحِ الْحَصَى \* بِكُفْيِهِ وَارِى الزَّنْدِ وَالْبَرْقِ خَلْبُ <sup>(٨)</sup>  
 كَثِيرِ الْبُكْيِ وَالذِّكْرِ مُنْفِقِ مَالِهِ \* مُجَهِّزِ جَيْشِ الْعُسْرِ وَالْعَامِ مُجَدِّبُ

(١) الوجد الحب والحزن (٢) الخلد جنة الخلد • وتصبو تميل • وتحْدَب تعطف (٣) الشذازائحة  
 الطيبة • والفردوس أعلى الجنان • والمسك الأذفر شديد الرائحة • والاشهب من العنبر الضارب  
 إلى البياض (٤) الغرام الولوع • والحاجر جمع محجور وهو ما احاط بالعين (٥) شغفه الحب بلغ  
 شغافه وهو غشاء القلب (٦) المذهب المنقى المخلص (٧) الغضنفر الأسد (٨) الواري المنقذ •  
 والزند ما يقدح به • والبرق الخلب الذي لا مطر فيه

لَدَى الْحَشْرِ يَلْقَى اللَّهُ وَهُوَ مُطَهَّرٌ \* بِرِيٍّ شَهِيدٌ بِالْذِمَاءِ مُخَضَّبٌ  
وَمَنْ كَعَلِيَّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ \* كَرِيمٌ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْجُودِ تَضْرِبُ  
أَخْوَالُ الْحِلْمِ بِحَرِّ الْعِلْمِ حَيْدَرَةَ الرِّضَا \* إِمَامٌ بِهِ صَدْعُ الْهَدَايَةِ يَشْعَبُ<sup>(١)</sup>  
هَزَبٌ وَلَكِنْ صَبَدَهُ الصَّبْدُ الْوَغَى \* وَمُخْلَبُ الرِّيحِ الْأَصَمُ الْمَكْعَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَعَمِي رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَسَنَيْنِ مِنْ \* بِهِمْ شُرَفَاتُ الْمَجْدِ تَزْهُو وَتَعْجِبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ قَوْمِهِ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَاجَرُوا \* وَأَخْلَوْا مَغَانِي دُورِهِمْ وَتَغَرَّبُوا<sup>(٤)</sup>  
وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ نَفْسَهُمْ \* فَكَانَ لَوَجْهِ اللَّهِ ذَلِكَ التَّغَرُّبُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَوَاهُ قَوْمٌ آخِرُونَ وَنَاصَرُوا \* وَذَبُّوا الْعِدَا وَاسْتَمْنَعُوا وَتَعَلَّبُوا<sup>(٦)</sup>  
أُولَئِكَمُ الْإِنصَارُ وَالسَّادَةُ الْآلُ \* نَشَأَ مِنْهُمْ فَرْعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصَبٌ  
سَلَامٌ عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ وَآلِهِ \* وَأَزْوَاجُهُ وَالصَّحْبُ مَا جَنَّ غَيْبُ<sup>(٧)</sup>  
غَدَاةُ اللَّقَا مِنْهُمْ أَسْوَدَ ضَرَاغِمٍ \* بِسَرْدِ سَرَائِلِ الْحَدِيدِ تَجَلَّبُوا<sup>(٨)</sup>  
يَخْضُونَ بِحَرِّ دُونِهِ الْبَحْرُ مِنْ دَمٍ \* وَأَمْوَاجُهُ بَيْضٌ وَسَمَرٌ وَشَرْبُ<sup>(٩)</sup>  
يَكُلُّ طَوِيلُ الْبَاعِ مَقْتَحِمُ الْوَغَى \* أَغْرَ قَصِيرُ الْعُمُرِ لَاقِيَهُ يَعْطَبُ<sup>(١٠)</sup>  
يَجُودُ عَلَى شَوْكِ الرِّمَاحِ بِنَفْسِهِ \* وَيَرْمِي بِهِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ مُقَرَّبُ<sup>(١١)</sup>

(١) الصدع الشق. والشعب الجمع والاصلاح (٢) المزير الاسد. والصيد الشجمان. والوغى  
الحرب. ومخلب الاسد ظنره. والاصم الصلب المصمت (٣) الشرفات ما تبنى على اعالي القصور  
للزينة (٤) المغاني المنازل (٥) راضوا ذلوا (٦) آواه انزله. وذبوا طردوا (٧) جن ستر. والغيب  
الظلام (٨) الضراغم الاسود. والسردنج الدرع. والسرايل الدروع. وتجلب لبس الجلباب  
وهو الثوب (٩) البيض السيوف. والسمر الرماح. والشرب الخيل الضمر (١٠) اتقى في الامر ذي  
بنفسه فحاجة بلا روية. والوغى الحرب. والاغر السيد. ويعطب يهلك (١١) غمرة الموت  
شدته. والمقرب الحصان الذي يقرب ويكرم لاصالته

وَسِرَّ بِاللَّهِ فِي الرَّوْعِ دِرَيسَةً \* وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ إِذْ مَهَّدُوا الْهَدَى \* وَدَانُ لَهُمْ بِالسَّيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرَبٌ <sup>(٢)</sup>  
 عَلَى حُبٍّ مِنْ هَانَتْ لِسْطُورَةٌ بِأَسِيهِ \* وَهَيْبَتُهُ الْعَظِيمَى نَزَارٌ وَيَعْرُبُ <sup>(٣)</sup>  
 نَبِيٍّ مَنِيعٍ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحِمَى \* جَوَادٌ مُجِيدٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْجِبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِيضِ رَمَتْ بِنَا \* هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبُ <sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْخَبَرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَأْسَتْ \* بِلَا مَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْهَوَلُ يَرْكَبُ <sup>(٦)</sup>  
 فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مَقَامٌ ذَلِيلٍ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَحَطَّتْ بِجُجُوحِ الْكِرَامَةِ وَالرِّضَا \* لَدَى سَيِّدٍ مِنْهُ الْمَكَارِمُ تُوهَبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَى السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْهَدِ الَّذِي \* يَكَادُ بِزُورِ النَّبِيِّ يَرْحَبُ  
 سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ فَإِنِّي \* إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِي أَحْنُ وَأَطْرَبُ  
 عَسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظَرُهُ رَحْمَةً \* إِلَيْنَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ تُجِيبُ  
 فَأَنْتَ حِمَانًا مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ \* بِهِ يُنْكَرُ الْمَعْرُوفُ وَالِدٌ يَنْسَلُبُ  
 سَمِيكَ يَا مَوْلَايَ طَالَ عُكُوفُهُ \* عَلَى كَعْبَةِ الْعَصِيَانِ وَالرَّأْسِ أَشْيَبُ  
 فَخُذْ بِيَدِ الْمُقَرِّيِّ وَأَشْفَعْ لَهُ وَلِي \* فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَهُوَ مُذْنِبُ  
 وَفَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِي وَبِصَاحِبِي \* وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مُرْتَبُ

(١) سرباله ثوبه . والروع الحرب . والدريسة العتيقة . والابيض السيف . والمشطاب ما فيه  
 خطوط (٢) مهدوا مهلوا (٣) السطوة القمر . والبأس الشدة (٤) المجيد الشريف . والمنجب  
 النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن .  
 والنيابتان يستعملهما الناظم كثيراً في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلادهم (٧)  
 يتوقف ينتظر (٨) يجبوحه المكان وسطه واما الجبوح فلم اجد في القاموس ولا في لسان العرب

فَقَدْ عَظُمَتْ أَوْزَارُنَا وَذُنُوبُنَا \* وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ  
 وَقُطِعَتْ الْأَيَّامُ أَسْبَابَ دِينِنَا \* وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ يَجَأُ الْمَتَسَلِّبُ  
 أَحَاطَ بِنَا طُوفَانُ زَلَّاتِنَا وَمَا \* لَنَا فِيهِ إِلَّا فَلَكَ صَفْحُكَ مَرْكَبُ  
 إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاقَبَا \* بِعَادُكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَنُّبُ  
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْفَحْ وَجِدْ وَعُدْ \* فَمَا مِنْكَ بُدٌّ لَوْ لَا عَنْكَ مَهْرَبُ  
 وَقُلْ أَنْتُمَا مِنِّي وَلِي وَمَعِي وَبِي \* وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْعَبُ  
 تَلَوْدُ وَتَدْعُو الْمُسْلِمِينَ لظَلِكُمْ \* إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ  
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةٌ هَاشِمِيَّةٌ \* عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةً تَنْشَعِبُ  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضُ \* وَمَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّرَائِقِ كَوْكَبُ<sup>(١)</sup>  
 صَلَاةٌ نَعْمُ الْآلِ وَالصَّبْحُ دَائِمًا \* بِلَا غَايَةَ مَا دَامَتْ الصُّحُفُ تُكْتُبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر الملقب الشيخ عمر افندي الانسي البيروني المتوفى سنة ١٢٩٣ وهو  
 عم زوجتي صفية شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السجيمان المتوفى سنة ١٣٠٨ وكان في  
 حرب المسكوب سنة ١٢٧٠ هجرية مع عساكر دولتنا العلية ادام الله نصرها فائدا الف من العساكر  
 المطوعة واخوه عمر افندي المذكور فائدا مائة وظهر منهم امن الشجاعة والاقدام ما ثبت لها الفضل  
 بين الانام وقد رأيت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكأني  
 سأله كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثيرا لا اعتقاد  
 في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيعي ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على  
 العالمين وهو حي الى الآن مقيم في طرابلس الشام ولم ترعيني ولم تسمع اذني في هذا العصر من يساويه  
 او يقاربه في كثرة الكرامات. وقدمت هذه القصيدة مع تأخر عصرنا ظمها المناسبة قصيدة البرعي

قُلُوبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قَلْبُ \* وَبَرَقَ الْمُنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خُلْبُ<sup>(٢)</sup>

(١) العارض السحاب. ودره ماؤه. والطرائق السموات (٢) طمع بصره الى الشيء ارتفع  
 واستشرف له. والقلوب كثير القلب. والغيب الظلام. والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحُلُمُ يَقْظَةُ \* وَآمَالِكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ  
 وَيَأْرُبُ نَفْسٍ بِالْأَمَانِيِّ عُلِّلَتْ \* وَصَاحِبُهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَخِيبُ  
 فَلَا تَعِدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ  
 وَلَا تَكْثِرَنَّ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ \* مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ مَنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ  
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عِشْتَ إِنَّهُ \* سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ  
 وَذُو الْوَدِّ إِنْ يَذْكُرْ يَدَّكَ عِنْدَهُ \* فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا \* فَيَأْرُبُ كَيْدَ بِالْحَفِظَةِ يَذْهَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَرَى الْحَفِظَ فِي مُسْتَوْدَعِ السِّرِّ وَاجِبًا \* وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ  
 فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا \* إِذَا مَا تَوَلَّاهُ أَلْهَوْا يَنْقَلِبُ  
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بِنُورِهِ فِي \* تَقْلِبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ أَعْجَبُ  
 يُوْدِي لَا اخْتَارَ إِلَّا مَهْذَبًا \* وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرَّجَالِ الْمَهْذَبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرَ وَدُهُ \* وَلَا أُمَّهُ أَذَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْآبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَعَاشِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْمُ سِوَاهُمْ \* فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجَهَالَةِ طَيْبُ  
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ \* فَكَيْفَ يُرَى مِنْهُ الصَّدِيقُ الْمُحِبُّ  
 وَإِيَّاكَ وَالِدَّغْوَى فَيَأْرُبُ مَدْعُ \* لَهُ صِدْقٌ كَشَفَ الْإِثْمَانَ بِكَذِبُ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ \* فَأَنْتَ أَسِيرُ الْجَهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ  
 وَيَأْرُبُ رَأْيَ نَفْسِهِ لَيْثٌ غَابِ \* عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكَرِيمَةِ ثَعْلَبُ <sup>(٤)</sup>

(١) الكيد المكر والخذاع . والحفيظة الحمية والغضب (٢) المذهب المخلص من العيوب

(٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغاية الشجر الملتف . والكرهية الحرب

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ \* وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُؤَدِّبُ  
 إِذَا غَلَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُوْدُونَهُ \* فَمِمَّنْ عَلَاهُ سَوْفٌ وَاللَّهُ يُغْلِبُ  
 قُتُبَ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحٍ \* يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرْغَبُ  
 وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ اسْوَى الْبِرِّ وَالتَّقَى \* وَإِلَّا فَتَشْرُ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ  
 شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنٍ بِلَا جَنَى \* يَرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيُحْطَبُ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى \* فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ  
 إِذَا رُمْتَ صَوْنُ الْعَرِضِ فَلَتَكُ مُحْضًا \* وَإِلَّا فَشَيْطَانُ الْهَوَى بِكَ يَلْعَبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا كُلُّ خُبْتٍ كُلُّ نَفْسٍ لَمِجَّةٌ \* وَلَا كُلُّ مَا شَتَا قَهُ النَّفْسُ طَيِّبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُوسِرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا \* فَإِنْ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ التَّعَزُّبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَصَاحُ إِذَا لَمْ تُخْتَبَرْ فَأَعْتَبِرْ بِمَنْ \* سَوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تَجَرَّبُ  
 غَنِيُّ الْوَرَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلٌ \* وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مُتَغَرِّبٌ<sup>(٥)</sup>  
 عَتَبْتُ عَلَى الْآيَامِ فَازْدَدْتُ جَفْوَةً \* وَمَا أَكْدَ الْبَغْضَاءُ إِلَّا التَّعْتَبُ  
 وَأَطْمَعُ بِالْأَمَالِ وَالْدَّهْرِ بِأَخْلٍ \* غُرُورًا وَحِظِي مِنْهُ عِنَاءٌ مُغَرِّبٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسْتُ أَذْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَبَيْتُ بِنَا \* يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعَمَ الْمُؤَدِّبُ  
 وَمَا غَضِبُ الْإِنْسَانَ إِلَّا حِمَاقَةً \* إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ  
 تَمَسَّكَ بِجَبَلِ اللَّهِ وَأَسْعَ وَثِقُ بِهِ \* وَلَا تُتَكِرِ الْأَسْبَابَ فَهُوَ الْمُسَبِّبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصون الحفظ والمحضن العفيف والمهوي ميل النفس المذموم

(٣) تمجه تكرمه (٤) مراده بالعائل ذو العائلة والتعزب عدم الزواج (٥) اهل الرجل اتخذ

اهلا فهو اهل (٦) الغرور الخداع والحظ النصيب وعنقاء مغرب اكبر الطير اسم بلا جسم

بِنَالِ الْفَتَى بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْمَعٌ \* وَيُحْرَمُ بِالْقَصْرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَسْكُ بِالْوَانِي لِنَبَاحِ رَاحَةٍ \* فَإِنَّ الْوَنِي كُلَّ الْعَنَاءِ لَكَ يَجْلِبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَتَّقِمَنَّ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدْ أَسَا \* فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوَهَّبُ  
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبَ مُلْكِهِمْ \* وَسَلَّ مِنْ لَهُ الْمُلْكُ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَبُ  
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهُوَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدَيْنِ أَقْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَهِي بِنُورِ لَاحٍ فِي عَالَمِ الْهَدْمِ \* وَقَدْ كَانَ يَغْشَى ذَلِكَ النُّورَ غَيْبٌ<sup>(٤)</sup>  
 بِسِرِّ تَجَلِّيِ الذَّاتِ بِالسَّجَّاتِ بِالسَّمَقَامِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَائِقُ تُحْجَبُ<sup>(٥)</sup>  
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ \* لِأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يُنْسَبُ  
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَنْ وَفَى \* وَمَنْ شَرُفَتْ عَدَنَانُ فِيهِ وَيَعْرُبُ  
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي بِأَنْوَارِ هُدْيِهِ \* ضَلَالًا دُجَاهُ مُسَدَّلُ الذَّلِيلِ مُسَهَّبُ<sup>(٦)</sup>  
 نَبِيِّ هُدًى بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ دَقَى \* وَاعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَأَعْجَبُوا<sup>(٧)</sup>  
 أَرَاهَا انْتِشَاقَ اللَّبَدْرِ نِصْفَيْنِ وَاحِدٍ \* إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَثَابٌ مَغْرِبُ  
 نَبِيِّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةَ صَادِقٍ \* فَقَالَ أَلْمَنَى فِيهِ مِنِّي وَالْمَحْصَبُ<sup>(٨)</sup>  
 فَبَايَعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ \* أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بِهِمْ قَطُّ مُنْجِبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ \* وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ الْجَوَارِ لَعَذَّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الواني البطي . والعناء التعب (٣) الور يد عرق قيل هو الودج وقيل يجنيه  
 (٤) يغشى يستر . والغيب الظلام (٥) التسييح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .  
 والمسهب الكثير واصل الاسهاب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) المحصب  
 محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صده كفه . والمنجب الذي يولد له النجباء



وَلَآنَ لَهُ صُمُّ الصَّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ \* قُلُوبٌ مِنَ الصَّفْوَاءِ أَقْسَى وَأَصْلَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَّهُمْ بِأَسْنَى الْمُعْجَزَاتِ فَأَعْرَضُوا \* وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيِّنَاتِ فَكَذَّبُوا <sup>(٢)</sup>  
 فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ الْكُفْرِ شَرُّ عَصَابَةٍ \* تَلَى قَتْلَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَعَصَبُوا <sup>(٣)</sup>  
 وَتَبَّتْ يَدَا حَمَالَةِ الْخَطْبِ الَّتِي \* لَهُ أَضْمَرَتْ مَا لَيْسَ تُضْمِرُ عَقْرُبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرِ هَيْبَةً \* مِنْ الْفَحْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَهْيَبُ  
 وَلَمَّا عَلَيْهِ أَشَدُّ إِيْذَاءٍ قَوْمِهِ \* رَأَى أَنْ بَعْدَ الدَّارِ أَرْضٌ وَاصُوبُ <sup>(٥)</sup>  
 فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَاثِقُ \* وَلَمْ يَخْرِجُوهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَصَاحِبَةُ الصِّدِّيقِ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ \* لِأَشْرَفِ مَصْحُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ تَرْحَبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَفِي الْغَارِ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ وَقَاهُمَا \* عَيُونُ الْعِدَا لَمَّا اقْتَفَوْهُ وَتَقَبَّوْا <sup>(٨)</sup>  
 أَنُّوْا غَارَ ثَوْرٍ وَالْحُمَامِ حُومُ \* عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْغَارِ مَطْلَبُ  
 وَغَاصَتْ عَلَى أَثَارِهِ بِسْرَاقَةٍ \* مِنْ الْخَيْلِ فِي الْغَبَاءِ جَرْدَاءُ سَلْبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ هَتَفَتْ بَوْمًا بِأَوْصَافِ أَحْمَدٍ \* هَوَاتِفُ مَا أَرَبَى عَلَيْهِنَّ مَطْرِبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَغَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرٍ مِنْ وَفِي \* مِنَ الْجِنِّ مَنْ آيَاتُهُ الْإِنْسُ تَطْرِبُ

(١) صم الصفا الحجارة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) أسنى أضوأ وأعلى. والبيّنات الظاهرات  
 (٣) العصاة الجماعة. وتعصبوا اجتمعوا (٤) تبّت هلكت. وحاملة الخطب امرأة أبي لهب  
 (٥) أخرى أحق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تنسج أما الدعاء إلى الرحب والسعة بقول  
 مرحبا فذاك الترحيب وفعله رحب (٨) الغار الكهف في الجبل. واقتفوه اتبعوه. وتقبوا اقتشوا  
 (٩) الغبراء الأرض. والجرداء الفرس القصيرة الشعر وهي علامة الاصاله. والسلب من  
 الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت. والهواتف جمع هاتف ما يسمع  
 صوته ولا يرى جسمه. وأربى زاد

وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أَمَّ مَعْبَدٍ \* فَأَثَرَتْ وَدَرَّتْ وَهُوَ يَسْتَفِي وَيَحْتَلِبُ  
فَكَمْ رَاحَةً لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ \* بِهَا لِلظَّمَا وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ<sup>(١)</sup>  
وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنَاوَا بَرَاتٍ \* مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبُّ  
وَبِالْعَامِ أَخْصَى نَحْلُ سَلَمَانَ مُخْصِبًا \* وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْصِبُ  
وَدَعَوَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَنَتْ بِهَا \* رُسُومُ عَفَاهَا الْمَحَلُّ وَالْعَامُ مُجْدِبُ<sup>(٢)</sup>  
فَجَادَتْ وَظَلَّتْ أَعْيُنُ الشُّجْبِ سَبْعَةً \* عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَّاحِمِ تَنْجَبُ  
وَمَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ تَسْفِي دِيَارَهُمْ \* إِلَى أَنْ شَكَاَهَا النَّاسُ خِيفَةً تَحْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
هَنَّاكَ دَعَا الْمُخْتَارُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ \* فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّحَابَاتِ غَيْبٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَيَّعَ مِنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ مَعَالِمٌ \* وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَسَبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بِأَهْرُ آيَةٍ \* بِأَلْبَابِ أَهْلِ الْحِلْمِ يُوشِكُ تَذَهَبُ<sup>(٦)</sup>  
وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ \* بِأَبْدَعٍ مِنْ أَنْ يَفْصَحَ الْقَوْلَ مَعْرِبُ  
وَكَمْ حَجَرٍ حَيًّا الْحَيِّبَ تَحِيَّةً أَلْ—مُحِبِّ لِمُحِبُّوبٍ تَعَالَى الْمُحِبُّ  
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْفِي إِيَابَةً \* لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاهَا الْمُقَرَّبُ  
وَحَنَّ لَهُ الْجَذَعُ أَشْتِيَاقًا وَلَهْفَةً \* عَلَى بَعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يُخْطَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الراحة الأولى ضد التعب . والثانية راحة الكف (٢) آيئت الثمرة نفجحت . والرسوم الآثار .  
وعفاها اهلكها (٣) الانواء الامطار (٤) اقشع انكشف . والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل .  
والمعالم علامات الطريق والاماكن المعروفة ضد المجاهل . وأنجم أنبت النجم وهو النبات الذي  
لا ساق له . والمسارح اماكن منزع الدواب . والسبب القفر (٦) الباهر الغالب والاية المعجزة  
والالباب العقول . والحلم الاناة والعقل . ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه .  
واللهف شدة الحزن . وتخطاه تجاوزه

وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَطَعَامُهُ \* وَكَلِمَةُ ضَبٍّ وَفَحْلٍ وَرَبْرَبٍّ <sup>(١)</sup>  
 وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ \* وَمُعْجَزَةٍ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَمِيمُوا <sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٌّ رَفَعَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ لِمُنْتَهَى \* مَقَامٍ عَلَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَشَاهِدَ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ \* بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَتَلَبَّبُ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَا لِفَتْحَارٍ فِيهِ آمِنَةٌ عِلَّتْ \* عَلَى كُلِّ مَنْ تَعْلُوهُ شَمْسٌ وَكَوْكَبُ  
 فَكَمْ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ \* بِهَا شَهِدَتْ فِي الْعَرْبِ بَكْرٌ وَتَغْلِبُ  
 تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أَخِيدَتْ \* وَغَارَتْ عَيْنُ الْفَرْسِ وَالْفَرْسُ تَنْدُبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَنَاهِيكَ تَظْلِيلُ الْعِمَامَةِ إِنَّهَا \* إِذَا سَارَ سَارَتْ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجُبُ <sup>(٦)</sup>  
 بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْخَلِيقَةَ مِنْ بِهِ \* تُفَاخِرُ أَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ يَثْرِبُ <sup>(٧)</sup>  
 هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي \* إِلَى اللَّهِ فِي حَيٍّ لَهُ الْأَقْرَبُ  
 وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلْخَلْقِ مَلْجَأُ \* وَمَنْ هُوَ لِي جَاهٌ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ  
 حَبِيبٍ إِذَا الشَّادِي تَغْنَى فَإِنَّمَا \* إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفُوا وَأَصْبُوا وَأَطْرَبُ <sup>(٨)</sup>  
 حَبِيبٍ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ \* شَمَائِلُهُ تَمْلِي عَلَيَّ فَأَكْتُبُ <sup>(٩)</sup>  
 فَمَهْمَاتُ قُلٍّ فِي مَدْحِهِ قُلٍّ وَلَا تَخَفْ \* فَلَا هُوَ مَطْرُوءٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنَبُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الرب رب مراده به الظلي (٢) حسبك كافيك (٣) رقي علا. والسبع الطباق السموات  
 بعضها فوق بعض. والعلا الشرف والرفعة. وقاب القوس من مقبضه الى معقد وتره من الطرفين  
 (٤) الكيف الكيفية والصفة. والالاباب العقول. وتتلعب تعجز واصل مغني تليبه جمع ثيابه عند  
 نحره في الخوصومة ثم جره (٥) تنكست صارت اعاليها اسافلها. وندب الميت بكاه وذكر محاسنه  
 (٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي  
 عن تسميتها بذلك (٨) الشادي المغني. واهفوا ميل وكذلك اصبو (٩) الشمائل الاخلاق.  
 والاملاء ذكر لك لا غير ما يكتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح. والاطناب الاكثار من الكلام

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيِّبًا \* مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطِيبُ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا غَايَةَ الْأَمَالِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى \* أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى \* عَلَى اللَّهِ يَأْمَنُ حُبُّ لِي مَذْهَبُ  
 دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا فَأَنْتَ وَسَيَاتِي \* وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُخَيِّبُ  
 أَلَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي \* وَمَالِي إِلَّا رَحْبَ بَابِكَ مَهْرَبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا \* عِيُونِي تَهْيِي وَالْحُشَا يَتَلَهَّبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّمَانُ أَتَانِي \* خُطُوبًا عَلَى قَهْرِي أَنْتَ تَتَحَرَّبُ <sup>(٤)</sup>  
 خُطُوبًا بِهَا شَابَ الدُّجَى وَهُوَ أَذْمُ \* وَحَالِ بِيَالُونِ الضُّحَى وَهُوَ أَشْمُ <sup>(٥)</sup>  
 أَرَادَ الْعِدَا لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا \* بِحَبْلِكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرَبُوا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ \* هَوِيَّ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ لَهُوَ وَمَأْعَبُ <sup>(٧)</sup>  
 فَهَبْ مِنْ جَنِّي فِي الْخَلْقِ جَاهَا فَاكْمِ نَجَا \* بِجَاهِكَ مِثْلِي يَا مُشْفَعُ مُذْنِبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهُ \* مِنْ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصِبُ  
 وَاللَّكَ وَالصَّبْحَ الْكَرَامِ وَمَنْ يَهْمُ \* عَلَى نَهْجِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيمِ تَدْرَبُوا <sup>(٩)</sup>  
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدْ لَاحَ لِلْبَرْقِ وَالْحَيَا \* طِرَازَانِ فِضِّي وَآخِرُ مَذْهَبُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخلق السخية والطبع . والحظ النصيب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب  
 المصائب . وتهجي نسيلا . ويتلهب يشتعل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسره وقدره .  
 والمخطوب الشدائد . وتتحرب تجتمع (٥) الدجى الظلام . والادام الاسود . والاشهب الابيض  
 قد صدء سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة ففيه تورية (٨) جنى اذنب  
 (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضواء . والقويم المستقيم . وتدربوا اعتادوا  
 (١٠) المدى الغاية . والحيا المطر . والطراز علم الثوب

وقال الامام يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذِبَا \* وَهَزَّ نَفْحُ الصَّبَامِ بَانِهِ الْعَذْبَا <sup>(١)</sup>  
 وَدَوَّمَ الْغَيْثُ فِي أَرْضِ الْمَغِيثَةِ وَالْجَرْعَاءُ مِنْ جَسِّ الشُّؤْبُوبِ مُنْسَكِبَا <sup>(٢)</sup>  
 وَبِالْوَرِيدَةِ ذَاتِ الْبَرْكَتَيْنِ إِذَا \* هَمَّى بِهَا الْقَطَرُ لَا يَنْفَكُ مُقْتَرِبَا <sup>(٣)</sup>  
 وَحَلَّ وَاقِصَّةَ الْجَوْنِ الرَّوِيِّ طَبَقَا \* حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَقَا <sup>(٤)</sup>  
 وَهَيَّمَ الرَّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزِجَا \* وَصَفَّقَ الْمَاءُ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا <sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَقْبَلَ الْهَيْثَمِينَ الْوَدْقُ مِنْهُمْ رَا \* حَتَّى يُرَى فِيهِمَا السَّلْسَالُ مُصْطَبَا <sup>(٦)</sup>  
 وَعَنْ زُبَالَةٍ لَا أَتُفَكُّ الْحَيَا غَدَقَا \* حَتَّى يُرَوِّي مِنْهَا جَوْهَا التُّرْبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالتَّعْلِيَّةُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا \* تَشْفِي الصَّدَى وَتُزِيلُ الْهَمَّ وَالْوَصْبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَلَا نَبَا عَنْ زُرُودِ صَوْبٍ سَارِيَةٍ \* إِذَا اسْتَهَلَّ عَلَيْهَا لَبَدُ الْكُتْبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَجْفَرُ الْيَدِ لَا زَالَتْ مَنَاهِلُهَا \* بِوَافِرِ الْمَاءِ مِنْهَا تُفْعِمُ الْقَرَبَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَامَ فِي حِصْنٍ فَيَدٍ مَا يُزِيلُ بِهِ \* رَكْبُ الْحِمَا زَيْدِي الْأَحْشَاءُ وَالْتَبَا <sup>(١١)</sup>  
 وَجَادَ بِرَكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتَنِ \* وَعَنْ سُمَيْرَاءَ ثَوْبُ الْأَمْنِ لَا سَلْبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) العَذِبُ الاغصان (٢) دَوَّمَ دام . والمنبجس المنصب . والشؤبوب الدفعة من المطر  
 (٣) هَمَّى سال (٤) الجون السحاب الاسود . والماء الروي الكثير المروي . والطبق المتراكم بعضه  
 فوق بعض . والأكفاف الجوانب . والطنب الحبل الذي تشد به الخيمة (٥) هَيَّيْم صوت .  
 وارجاؤها جوانبها . والمزج المصوت (٦) الودق المطر . والمنهمر المنصب . والسلسال الماء  
 العذب (٧) الحيا المطر . والغدق السائل (٨) الصدى العايش . والوصب المرض (٩) الصوب  
 المطر . والسارية السحابة . واستهل انصب (١٠) المناهل الموارد . وتفعم تملأ (١١) جاد جاء  
 بالجوود وهو المطر الغزير . والعارض السحاب المعترض . والمذن المنسكب

وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرْدُ الرِّكَابِ وَلَا \* غَبَّ الْعَسِيلَةَ قَطْرُهُ يَمْلَأُ الْقَرْبَا <sup>(١)</sup>  
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا \* يَجْلُو بِهِ الرِّكَابُ إِنْ حَلُّوا بِهِ الْكُرْبَا  
 وَتَوَدَّ الرُّوضُ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى \* قَاعِ الشَّطَى فَأَرَى مِنْ نَبْتِهِ عَجَبًا <sup>(٢)</sup>  
 وَصَادَفَ الرَّبْعُ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ مِنَ السَّوَارِقَةِ مَحْمُودَ الْقَرَى خَصْبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرُّوْيَ وَدَنَا \* مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَبِيرُ الْمَاءِ حَوْأَقْتَرَبَا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعْنُ بِهَا \* يَرُوي بِهَا بَاسِقَاتُ النُّخْلِ وَالْعِنَا <sup>(٥)</sup>  
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا \* يُنَظَرُ الدَّرُّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهَبَا  
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنَى وَالْحَيْفَ فَاتَّشَحَا \* مِنْهُ بَرُودًا عَلَى عِطْفَيْهِمَا قُشْبَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْتَجِسُ \* مَجْلَجِلُ يَمْلَأُ الْغُدْرَانَ إِنْ سَكَبَا <sup>(٧)</sup>  
 وَجَاوَزَتْ رَبَّةُ السُّتْرِ الشَّرِيفَ صَبَا \* إِذَا سَرَتْ نَحْوَ مَحْزُونِ الْقَوَادِ صَبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَفَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالْصَفَا أَرْجُ \* كَأَنَّمَا الْمِسْكُ مِنْهُ طَيِّبُهُ أَكْتَسَبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَمَاءُ زَمْزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ \* مِنْهَا شِفَاءُ الْأَذَى صِرَ قَالِعِنَ شَرِبَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَبَاكَرَتْ بَطْنَ مَرٍّ مُزْنَةً فَكَسَتْ \* شِعَابَهُ عُشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النَّجْبَا <sup>(١١)</sup>  
 وَلَا حَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّبِيعِ وَمِنْ \* وَادِي خُلَيْصٍ نَبِيرُ الْمَاءِ لَا نَضْبَا <sup>(١٢)</sup>

(١) غمها اتاها يوم ما بعد يوم (٢) القاع الارض المشوية (٣) الربع المنزل . وانقرى الاكرام (٤)  
 الروي الكثير المروي . والغمير العذب (٥) المعين الجاري . وبسقى النخل طال (٦) الوشاح ما تلبسه  
 المرأة بين عاتقها وكشها . والبرود الثياب المخططة . والعطفان الجانبان . والقشب الجدد (٧)  
 البطحاء مكة المشرفة . والمرجيس المصوت وكذلك المجلجل (٨) بوبة الستر الكعبة المشرفة زادها الله  
 شرفا . وصبا مال (٩) الارج الرائحة الطيبة (١٠) الصرف الخالص (١١) المزنة السحابة . والشعاب  
 جمع شعب وهو ما تفرج بين جبلين . والتجب الابل النجيبة (١٢) الغمير العذب . ونضب غار وجف

وَصَبَحَتْ خَيْمَتِي ذَاتَ الْقَرَى مُحِبُّ \* يَعْمُرُنَ بِالْخَصْبِ مَا بِالْجُدْبِ قَدْ خَرِبَا  
 وَسَجَّ فِي رَايِعِ صَوْبِ الْعَمَامِ إِلَى \* بَدْرًا صَبَّحَ وَاهِي النَّبْتِ مُنْتَصِبَا <sup>(١)</sup>  
 جَادًا لِحَيَاوَادِي الصَّفَرَاءِ وَانْجَسَتْ \* عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرِّيعُ رُبَا <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا \* زَالَ الرِّيعُ عَلَيْهِ مُشْفَقًا حَدِيَا <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَدَا سَمْعَ سَامِعٍ وَالْحِمَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ مِنْ طَيْبَةِ الْحُسْنَاءِ وَارْضِ قُبَا  
 جَوْدُ إِذَا صَابَ أَرْضًا مَيْتَةً حَيَّتْ \* وَاهْتَزَّ هَامِدُهَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَضْحَتْ النَّاجِيَاتُ الْقُودُ مِنْ مَرَحٍ \* لَا تَسَامُ الْوُخْدُ فِي الْبَيْدَاءِ وَالْحَبَا <sup>(٥)</sup>  
 تَطْوِي الْقَلَاةَ فَلَا فَاتَ مَنَاسِمَهَا \* وَلَا أَشْتَكْتِ مِنْ وَجَى أَخْفَافِهَا الْقَبَا <sup>(٦)</sup>  
 كَلَّا وَلَا عَدِمَتْ وَرْدًا وَلَا كَلَّا \* وَلَا رَأَتْ سَيِّبًا تَلْقَى بِهِ عَطْبَا <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى تَحُلَّ بِنَا نَعْمَانَ وَالْحَرَمَ الْأَعْلَى فَتَقْضِي عَلَى عَلَاتِنَا أَرْبَا <sup>(٨)</sup>  
 وَتَسْقِلَ بِنَا وَالشُّوقُ يُقَدِّمُهَا \* فَلَا تُحْسِئُ عَلَى طُولِ السَّرَى نَصْبَا <sup>(٩)</sup>  
 إِلَى حِمَى طَاهِرِ رَحْبِ الذَّرَى عَطْرِ \* إِذَا أَتَتْهُ الْمَطَايَا تَحْمَدُ الدَّابَا <sup>(١٠)</sup>  
 خَيْرُ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُتَجِعٌ \* يَبْغِي النَّجَاحَ إِلَى أَقْطَارِهَا الْقَبَا <sup>(١١)</sup>

(١) الواهي الضعيف (٢) انجست تقيرت (٣) نأى بعد • وحذب عليه عطف (٤) الجود المطر  
 الغزير • وصاب انصب • والهامد من الارض الموات • وربا غنا وزاد (٥) الناجيات السريعات •  
 والقود جمع أفود وهو الدلول المنقاد • والمرح النشاط • والوخد مرعة السير وكذلك الخبب (٦)  
 تطوي تقطع وفلت شقت والمنسم البعير بمنزلة الظفر الانسان والوجى الحفاء • والنقب رقة اخفاف  
 الأبل (٧) الكلا العشب • والعطب الهلاك (٨) العلات الشدائد • والارب الحاجة (٩) النصب  
 التعب (١٠) الحمى المحمي • والرحب الواسع • وذروة كل شيء • اعلاه • والمطايا الابل المركوبة  
 والدأب مداومة السير (١١) المتجع طالب الخير واصل الانتجاع طلب الكلا والقنب رحل البعير

حَمِي بِهِ غُرُرُ الْعِلْيَاءِ عَاكِفَةٌ \* وَيَجْمَعُ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى لِمَنْ رَغِبًا<sup>(١)</sup>  
 حَمِي سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلَّ حَمِي \* كَمَا سَمَا هُوَ عَجَمُ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَا  
 أَزْكَى الْقَبَائِلِ إِنْ عُدْتُ مَنَاسِبَهَا \* أَمَّا وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ الْفَخَارِ أَبَا  
 أَسْحَى الْبَرِيَّةِ كَفًّا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ \* نَدَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا  
 وَأَجْمَلُ النَّاسِ فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي \* وَأَشْجَعُ النَّاسِ فِي حَرْبٍ إِذَا رَكِبَا  
 أَتَى الْوَرَى وَزِنَادُ الشِّرْكِ قَدْ قَدَحَتْ \* يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبُهْتَانُ فَالْتَهَبَا<sup>(٢)</sup>  
 بَقَاءَهُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ تَبَصُّرَةٌ \* لِلْمُهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَابِلَ الْحَقِّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحًا \* وَقَدْ أَلْهَوَى بِسَنَا أَنْوَارِهِ فُجْبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا فِي اللَّهِ يُعْمَلُ فِي \* حَزْبِ الْأَعَادِي الْقَنَا الْعَسَالُ وَالْقُضْبَا<sup>(٥)</sup>  
 مُؤَيَّدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ تَقْدُمُهُ \* لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ رِيحُ صَبَا<sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يَقْذِفُ فِي \* قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرِ لَهُ الرُّعْبَا  
 فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي \* أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلَ وَالسَّلْبَا<sup>(٧)</sup>  
 فَدَمَّرَ الرِّجْسَ وَالْأَوْتَانَ وَالنَّحْلَ الْخَبِيثَاتِ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمَرٍ وَمَعْرِفَةٍ \* وَخَمَرَةٍ وَنَهَانَا عَنْ زِيٍّ وَرِبَا<sup>(٩)</sup>

(١) غرر العلياء خيارها. والعاكفة الملازمة (٢) البهتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعليم وتنوير البصيرة (٤) الهوى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخباطفي (٥) القنا الرماح. والعسال المضطرب والقضب السيوف (٦) الحومة الوسط. والهيحاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر خرب. والرجس النجس والمراد الشريك. والأتان الأصنام. والنحل المال. والأزلام السهام بلا نصال كانوا يستقسون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها الفعل وعلى بعضها لا تفعل ومهما خرج يفعلون. والنصب كل ما عبد من دون الله (٩) المعازف الملاهي كالعود والطنبور. واحدها معزفة



وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبًا  
وَبَيَّنَ الْحَجَّ فَأَمْتَارَتْ مَنَاسِكَهُ \* بِفَعْلِهِ لَفَقِيهِ أَحْسَنَ الطَّلَبَا  
وَأَوْضَحَ السَّنَةَ الْمُثَلَّى لِطَالِبِهَا \* مَنَّا فَكَانَتْ إِلَى مَنَاجَاتِهِ سَبَبًا <sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ الدِّينُ مَعْمُورَ الْجَنَابِ بِهِ \* وَمَرَبَعُ الْكُفْرِ أَضْحَى مُقْفَرًا خَرِبًا <sup>(٢)</sup>  
فَفَازَ قَابِلُ مَا وَافَى بِهِ وَنَجَا \* وَخَابَ عَبْدًا أَتَاهُ أَمْرُهُ فَأَبَى  
حَازَتْ بِهِ قَصَبَاتُ السَّبْقِ أُمَّتُهُ \* وَأَحْرَزَتْ رُتَبَةً تَعْلُو بِهَا الرُّتَبَا  
هُمْ الْأَوَاخِرُ فِي الْخَلْقِ الْأَوَائِلُ فِي السَّفْضِلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا  
لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصْفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولَ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا  
وَخَيْرُهُمْ صَحْبُهُ الزُّهْرُ الْكَرَامُ وَلَوْ \* عَبْدٌ لَهُ سَاعَةٌ فِي دَهْرِهِ صَحْبًا <sup>(٣)</sup>  
وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصِّدِّيقُ مُنْفِقُ مَا \* أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبًا <sup>(٤)</sup>  
وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو النِّظَرِ الْمَحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِلَادِ رَهْبًا <sup>(٥)</sup>  
وَالْبَرُّ عِشْمَانُ مَنْ بَثَّ الْمَصَاحِفَ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ جَمْعِهِ يَانِعِمَ مَا كَتَبَا  
وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ كَاشِفُ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بِخِرْصَانٍ لَهُ وَطْبَا <sup>(٦)</sup>  
أَكْرَمَ بِأَرْبَعَةٍ مَا حَلَّ جُهِمُ \* قَلْبِ أَمْرِي صَادِقِ الْإِخْوَى الْقُرْبَا <sup>(٧)</sup>  
وَالْفَضْلُ فِي طَلْحَةِ التَّيْمِيِّ بَعْدَهُمْ \* وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدٍ لَنْ طَلَبَا  
وَفِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ذِي الْوَقَارِ وَفِي \* سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَنْ صَدَقَ الْقَبَا <sup>(٨)</sup>

(١) السنة الطريقة . والمثلى الاشبه بالحق (٢) الجناب الجانب . والمربع المنزل . والمقفر الخالي  
(٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا  
(٥) الفاروق الناري بين الحق والباطل . والرهب الخوف (٦) الخِرصان الرماح . والطلب السيوف  
(٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن . واللقب الاسم المبدوء بنحو اب او ام

أَيَّ عِبِيدَةٍ ثُمَّ الْأَفْضَلُونَ أَوْلُوا \* بَدَرُوا مِنْ بَرِّ الرِّضْوَانِ وَاحْتَسَبَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْفَضْلُ فِي كُلِّ اصْتِحَابٍ النَّبِيِّ إِلَى \* يَوْمِ الْقِيَامِ مَدِيدًا لَيْسَ مُقْتَضِبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَفَضْلُ أُمَّتِهِ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا \* حَتَّى يَنْزَلَ يَمْسِي يَكْثُرُ الصَّلْبَا  
 يَا مُزْجِي النَّافَةِ الْوَجَنَاءِ يَذُبُّهَا \* فِي الْبَيْدِ كَيْ يَحْزُرَ الْعَلْيَاءُ وَالْحُسْبَا<sup>(٣)</sup>  
 عَرَجَ عَلَى طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرَ حِمَى \* حَوَى الْهَدَى وَالْتَمَى وَالْعِلْمَ وَالْأَدْبَا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا الْمَلَائِكُ أَفْوَاجًا وَتُرْبَتُهَا \* تَسْمُو بِمَنْ حَلَّ فِي أَكْثَافِهَا الثُّرْبَا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَدِرْ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا أَرْجَا \* لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا إِثْمًا وَلَا كَذِبًا<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ عَمِيدُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً \* رَجَاءَ عَافٍ لَوْعَدٍ ظَلَّ مُرْتَقِبًا<sup>(٧)</sup>  
 يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ \* وَبِالشَّفَاعَةِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا تَدَبَّرَا<sup>(٨)</sup>  
 لَقَدْ أَتَتْ فِي جَمَادَى مِنْكَ عَاطِفَةٌ \* نَحْوِي فَالْحَقِّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجَبًا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصْدِي وَمَا أَرِي \* فَاسْأَلْ لِي اللَّهَ أَلَيْ أَبْلَغُ الْأَرْبَا<sup>(١٠)</sup>  
 لِأَزَالِ رَوْحَ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُمْ رَا \* عَلَى حِمَاكَ أَنْهَارًا يُخْجِلُ السُّجْبَا<sup>(١١)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَنْ أَيْمَنِ السَّفْحِ بِالْحِمَى عَرَبُ \* يَبْنَ فُؤَادِي وَبَيْنَهُمْ نَسَبُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقطع (٣) المزجي  
 السائق . والوجناء الشديدة من النوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف  
 (٤) عرج على المنزل حبس عليه مطيته . والفيحاء الواسعة (٥) لافواج الجماعات . والاكاف  
 الجوانب . (٦) الزاكي الصالح والناهي . واللغو الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق  
 والمرئق المنتظر (٨) انتدب دُعي (٩) عطفت عليه اشفت واصل العاطفة الرحم  
 استعمالها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحوه جوتي (١٠) الأرب الحاجة  
 (١١) المنهمر المنصب (١٢) أئمن جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

أَعِزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هِمَمٌ \* تَقْصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقُضْبُ <sup>(١)</sup>  
 زِينَتُ سَمَاءِ الْعُلَايِهِمْ فَهَمٌ \* شُمُوسُهَا وَالْبَدُورُ وَالشُّهُبُ  
 إِنَّ حَارَ رَكْبٍ فَهَمٌ أَدْلَتُهُ \* أَوْ جَارَ جَدْبٍ فَرَفْدُهُمْ مَحَبٌ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ خِيَامُ رُتْبَتِهِ \* فِي كُلِّ قُطْرٍ نَائِي لَهَا طُبُّ <sup>(٣)</sup>  
 أَبْلَجُ سَهْلُ الْأَخْلَاقِ مُتَنَعٌ \* يَبْرِزُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ \* فَوْقَ الثُّرَيَّا رَسَائِهِ الْأَدَبُ <sup>(٥)</sup>  
 بِحَرِّ الْمَعَانِي حَدِيثٌ وَلَا حَرَجٌ \* فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَدُّ لَهُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ قَامَ مِنْ نَضْرَةِ النَّعِيمِ عَلَى \* صَحْتِهِ لِلْجَمَالِ مُنْتَسِبٌ <sup>(٨)</sup>  
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي ثَقْلِهِ \* وَهُوَ بِصَوْنِ الْأَسْرَارِ مُنْقَبٌ <sup>(٩)</sup>  
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ نَبَأٌ \* مُجَاوِزٌ لِلْأَنْبِيَاءِ مُقْتَرَبٌ <sup>(١٠)</sup>  
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ \* فَهُوَ بَعِيدُ الْمَرَامِ مُقْتَرَبٌ  
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ شَمَائِلِهِ \* حُبُّ الْمَعَالِي لَا الْكُلْسُ وَالْحَبُّ <sup>(١١)</sup>  
 مَكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا \* يَعْكِى سَنَاهُ الْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ

(١) القضب السيوف (٢) الرغد المطاء (٣) الشهم الذي القلب والطنب جبل الخيعة  
 (٤) الأبلج المشرق (٥) تسامت تعالت والعزيمة التعميم على الشيء ورمما ثبت (٦) الحرج  
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما تستر به  
 المرأة وجهها (١٠) الخامل الذي لم ينبه ذكره والنبا الخبر (١١) النشوة السكر والشمائل  
 الطبايع - والحبيب فقايع الحمرة

وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحُسْنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا أَلْيَضُ وَالْيَلْبُ<sup>(١)</sup>  
 وَفَقْرُهُ فَخْرُهُ وَمَنْصِبُهُ \* وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحِسْبُ  
 مَفَوِّضٌ عَارِفٌ إِمَامٌ هُدًى \* فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسَبُ  
 فَأَقْرَبُ رِجَالِ الزَّمَانِ إِذْهُو مِنْ \* أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنَامِ مُتَخَبُ  
 مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَّرَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
 كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَسَاتٍ وَزِدِهِ شَرِبُوا<sup>(٢)</sup>  
 بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ أَقْتَدُوا وَإِلَى \* طَرِيقِهِ فِي سُلُوكِهِمْ ذَهَبُوا  
 فَأَلْفَقَرُوا وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ \* إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْكَنُوزِ يَجْتَذِبُ  
 وَشَدَّ إِذْ رُدَّ لِلطَّوَى حَبْرًا \* وَمَا أَنْطَوَى حِينَ مَسَّةِ السَّغْبِ<sup>(٣)</sup>  
 جَفَانَعِيمِ الدُّنْيَا وَأَقْنَعُهُ \* عَنْ طَيِّبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ صَبَبُ<sup>(٤)</sup>  
 مَعْيَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سُنَّتُهُ \* مَنْ يَتَّبِعْهَا فَذَلِكَ الْقُطْبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ \* طَرَفَةٌ عَيْنٍ أَوْدَى بِهِ الْعُطْبُ<sup>(٦)</sup>  
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا تَجَلَّى بِهِ الرَّيْبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْبَعَ الْعِلْمِ فِي الْقُلُوبِ بِهِ \* فَمَرَّتْ الرُّشْدُ مَرَّتَيْ خَصْبِ<sup>(٨)</sup>  
 مُؤَيَّدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ \* خَرَّتْ مُلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالى السادات والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع  
 وكذلك السغب (٤) الصبب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء  
 ما يعرف به صحته وعدمها واصله في المكاييل والموازين والولاء المحبة والنصرة والقطب الذي  
 تدور عليه الامور (٦) زاغ مال والمحنة الطريق الواضحة واودى به اهلكه والعطب  
 الملاك (٧) الريب الشكوك (٨) رتع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

لَقَدْ عَلَا بِالْمِعْرَاجِ مَرْبَّةً \* تَقَاصَرَتْ أَنْ تَنَالَهَا الرُّتَبُ  
وَأَنْجَسَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ \* فَأَمْتَلَاتِ مِنْ يَمِينِهِ أَنْقَرَبُ<sup>(١)</sup>  
وَسَوْفَ يَرْوِي الْعِطَاشَ فِي الظِّمَاءِ إِلَّا كَبْرَ حَيْثُ الْأَكْبَادُ تَلْتَهَبُ<sup>(٢)</sup>  
جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ \* شِفَاعَةٌ تَجْلِي بِهَا الْكُورُ  
سَمَتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّةٌ \* وَسَادَ فِيهَا أَصْحَابُهُ النَّجَبُ  
مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رَجَا \* لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا  
يُسْفِرُ صَبْحُ السُّيُوفِ عَنْ غَسَقِ النَّفْعِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا ائْتَدَبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبَشَرٍ إِذَا هُمْ غَضِبُوا  
يَلِينُ لِلْجَارِ عِطْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا ائْتَسَبُوا<sup>(٤)</sup>  
أُمَّةٌ نَفْعَالُهُ مِثْلُ \* مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مُجْتَابُ  
كَأَلَيْتُ مِنْهُ الْوَسْنِي أَنْفَعُهُ \* وَتَفَعُّهُ فِي الرِّيعِ مَرْتَقَبُ<sup>(٥)</sup>  
مَا الْفَضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُنْتَقِلٍ \* إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتْ الْحُقُبُ<sup>(٦)</sup>  
أَبْدَالُهَا تُجَبِّرُ الْبِلَادُ بِهِمْ \* حَتَّى يَعِيسَى تَكْسُرُ الصُّلْبُ  
هُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ حَبِيبُهُمْ \* لِلْمَرْءِ حِرْزُ تَهَابُهُ التُّوبُ<sup>(٧)</sup>  
قُبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مَلْتَجَا \* لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ التُّرْبُ

(١) نجس تنجس (٢) الظم الاكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر يضيء والفسق الظلام  
والنفع الغبار وانتدبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الوصي اول المطر والمرقب المنتظر  
(٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز نحل الحفظ والنوب النوايب

يَا رَبِّ الْمَصْبُورَةِ الْوَجْنَاءِ لَا يَسْتَقِرُّهَا الدَّابُّ <sup>(١)</sup>  
 يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الصَّحَاءِ كَمَثَلِ الْفُلْكِ تَطْفُو طَوْرًا وَتَرْتَسِبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ \* أَنْضَى مَطَاها الذَّمِيلُ وَالْحَبُّ <sup>(٣)</sup>  
 عَرَجَ وَقِفَ وَقْفَةً يَسْفَحُ حِمَى \* سَلَعَ فُلِي فِي فَنَائِهِ أَرْبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِهِ \* يَهْزُ عِطْفِي نَحْوُهُ الطَّرَبُ <sup>(٥)</sup>  
 لِأَنْ فِيهِ لِلْمُقْتَدِي عِلْمًا \* إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَهِي الطَّلَبُ  
 قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جُكَّ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ تَجِبُ  
 وَصَحْبُكَ الْأَكْرَمُونَ سَادَتُنَا \* وَالْأَوْلِيَاءُ الْخُلَاصَةُ الْحُجُبُ  
 زُرْنَاهُمْ فِي الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ \* أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَضَى رَجَبُ  
 وَجَاءَ شَعْبَانُ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَابِسُ قُشْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ قَصَدْنَاهُمْ لِتَرْكُو مِنْ \* أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا الْقُرْبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ سِرُّ الزِّيَارَةِ يَا \* أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَجَى وَيُرْتَهَبُ <sup>(٨)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ الرَّغْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدًا حِينَ يَكْثُرُ الرَّغْبُ  
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ \* دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمُ الرَّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب والوجناء الشديدة والدأب مداومة السير (٢) الآل السراب والصحاء قبيل الزوال وتطفو تلوح والطور التارة وترتسب تستقر (٣) الهجير وسط النهار وانضى اهل المطا الظهر والذميل والحبب نوعان من السير السريع (٤) سلع جبل بالمدينة المنورة والفناء ما اتسع امام الدار والارب الحاجة (٥) العهد الزمن وعطفا الرجل جانباه (٦) الاعطاف الجوانب والقهشب الجدد (٧) تركو تصلح والمعاد يوم القيامة والقرب القربات من الاعمال جمع قرابة (٨) يرتهب يخاف

وَأَسْأَلُ لَنَاذَا الْجَلَالَ خَاتِمَةً \* يَدْنُو رِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ  
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ السَّلَامُ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَلَيْسَ يَقْتَضِبُ <sup>(١)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا سَائِقَ الرِّكَبِ لَا تُعْجَلْ فِي أَرْبُ \* فَوْقَ الرِّوَا حِلِّ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ <sup>(٢)</sup>  
لَعَلَّ بَذَرَ الدُّجَى يُرْخِي اللَّثَامَ لَنَا \* عَنْ عَارِضَةٍ فَيُشْفِي الْوَالِهَ الْوَصِبُ <sup>(٣)</sup>  
مَاذَا عَلَى ظَاغِنٍ شَطَّ الْمَزَارِ بِهِ \* لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدْنُو وَيَقْتَرِبُ <sup>(٤)</sup>  
فَرُبَّمَا وَجَدْتَ بَرْدًا بِهِ كَبَدُ \* حَرِّ بِنَارِ الْجَوَى وَالتَّوَقُّ تَلْتَهَبُ <sup>(٥)</sup>  
أَحْبَابَنَا إِنْ تَكُنْ أَيْدِي النُّوَى عَيْتُ \* بِشِمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مَنْتَهَبُ <sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّ حُبُّكُمْ وَسَطَ الْحُشَاةِ لَا \* تَنَالُهُ غَيْرُ الْآيَامِ وَالتُّوبُ <sup>(٧)</sup>  
لَوْلَا عَطَفْتُمْ عَلَى صَبِّ بِكُمْ فَعَلْتُ \* بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقَضْبُ <sup>(٨)</sup>  
فَوَادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسٌ بِكُمْ \* وَجِسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُعْتَرِبُ <sup>(٩)</sup>  
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصَّبْحِ تَشْرُصِبَا \* إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عِطْفُهُ الطَّرَبُ <sup>(١٠)</sup>  
وَلَا تَرْنَمُ قُمْرِي عَلَى فَنَنِ \* إِلَّا أَوْظَلَ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْتَجِبُ <sup>(١١)</sup>

(١) يقتضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . واللثام ما على الثم من النقاب .  
والعارض صفة الخلد . والواله الحيران من الحب . والوصب المربض من الحب (٤) الظاعن  
الراحل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .  
وعيت افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحشاشة بقية الروح . وغير الايام حواشيها .  
والتوب الثابتات (٨) عطنتم ماتم . والصب العاشق . والسطا جمع سطوة وهي القهر . والبين  
البعد . والقضب السبوف (٩) القواد القلب . والنازح البعيد (١٠) عطفا الرجل جانباه  
(١١) ترنم تغنى . والقمرى نوع من الحمام . والفنن الغصن . والانتخاب البكاء برفع صوت

يَحْنُ نَحْوَ الْحَيِّ إِذْ تَنْزِلُونَ بِهِ \* وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْلَا كُمْ نِسَبٌ  
وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سُلْعٍ فِي مَسَامِعِهِ \* فَإِنَّهُ لِدَوَاعِي وَجْدِهِ سَبَبٌ  
مَحْتٌ غَمَائِمُ أَنْوَارِ الْمَزِيدِ عَلَى \* قُبَابِهِ الْبَيْضُ مِمَّا دُونَهُ السَّحْبُ  
فَهِيَ الشِّقَاءُ لِاسْقَامِي وَسَاكِنُهَا \* هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَيْبِي وَأَطْلُبُ  
هَلْ يُبْلَغُنِي إِلَيْهَا جَسْرَةٌ أَخَذْتُ \* يَحْلُولُهَا فِي الْفَلَاحِ قَالَ وَالْحَبِيبُ<sup>(١)</sup>  
عَنْسٌ عَذَابَةٌ فِي سِيرِهَا هَوَجٌ \* تُبْدِي الشَّاطِطَ إِذَا أَبْدَى الْوَجْجُ الدَّابَّ<sup>(٢)</sup>  
يَا نَاقَتِي لَا تَعْشَاكَ الطَّلَاحُ وَلَا \* مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْإِيْنُ وَالنَّصَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَمْتَدَّ خَيْصَبُكَ مِنْ وَرْدِي وَمِنْ كَلَالِي \* وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَاكَ النَّقَبُ<sup>(٤)</sup>  
سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْلِيَ رُبْعَ أَفْضَلِ مَنْ \* فِي الْأَرْضِ شِدْلًا لِي أَقْطَارِهِ الْقَتَبُ<sup>(٥)</sup>  
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِمَرْحَمَةٍ \* مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبُ  
عَفِ كَرِيمُ السَّجَايَا مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُتَجَبُّ<sup>(٦)</sup>  
مَهْدَبٌ طَاهِرٌ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ \* وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى أَمُّ لَهُ وَأَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الجسرة الناقصة السريعة . والأخذ من الابل الذي اخذ فيه السهم والأخذ أيضاً البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والخبيب نوعان من السير السريع (٢) العنس الناقصة الصلبة . والعذافرة العظيمة الشديدة . والهوج الطيش والخفة . والوجا الحفاء . والدأب دوام السير (٣) تغشاها شملها . والطلّاح التعب والاعياء . والابن الاعياء والعجز . والنصب التعب (٤) الخصب ضد الجذب . والكلال العشب . والنقب داء يقع في خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقنب الرحل (٦) العف العفيف . والسجاياء الطبايع (٧) السلالة النسل . والمتجب النجيب (٧) المهذب المخلص المصفي . والارومة الاصل



هَدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَّ هُمْ سَفَهًا \* عَنِ الْهَدَى الْحَمَرُ وَالْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَّهُمْ يَكْتُبُ بِكِتَابٍ صَدَّقَ الصُّحُفَ الْأُولَى كَمَا صَدَّقَتْ آيَاتِهِ الْكُتُبُ  
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيجَازٌ وَمَوْعِظَةٌ \* وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَّهُ الْوَصَبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ \* إِلَى صَبَاحٍ رَشَادٍ لَيْسَ يَحْتَجِبُ  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى \* بَصِيرَةٍ لَا يُعْطِي نُورَهَا الرِّيبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ جَابَ فَقَدْ حَازَ الرِّضَا وَلِمَنْ \* أَبِي وَصَدَّ التَّوَى وَالْوَيْلُ وَالْحَرْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَجَاهَدَ الْمُعْتَدِينَ النَّاسُ كَثِيرِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ بِعِزِّهِ لَيْسَ يَنْقُصُ <sup>(٥)</sup>  
 وَجُنْدُهُ السَّائِقُونَ الْأَوَّلُونَ أُولُو الْبَاسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمْلَاقِ نَازِلَةً \* لِنَصْرِهِ وَالصَّبَا الْخُرْقَاءُ وَالرُّعْبُ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَارْتَفَعَتْ \* أَعْلَامُهُ وَأَنْجَلَتْ عَنْ أَهْلِهِ الْكُرْبُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى \* أَصْحَابِهِ فَهُمْ الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ  
 أَزَكَّى صَلَاحَةً وَأَنْعَمَهَا وَأَدْوَمَهَا \* وَأَجْرَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ

(١) صدَّهم كفهم. والسفه نقص العقل. والازلام السهام بالانصال كانوا يستقسمون بها في  
 الجاهلية يكتبون على احدها فعل وعلى الآخر لا تفعل ومهما خرج لهم يعملون بمقتضاه. والنصب  
 كل ما عيبد من دون الله (٢) البيان الفصاحة. والايجاز الاختصار مع استيفاء المعنى. وشفه  
 هزله. والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة. والريب الشكوك (٤) ابى امتنع. وصد  
 اعرض. والتوى الهلاك. والويل العذاب. والحرب السلب (٥) نكث العهد نقضه وخانه.  
 والمبين الظاهر. وينقص ينقطع (٦) اليأس الشدة. ورهبتة خافته. والبيض السيوف.  
 والياب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات. والصبا الریح الشرقية. والخرقاء التي يقع نسيها  
 على الارض قبل خفها لنجابتها وسرعتها والنسم هورأس الخف كالظفر للانسان لكل خف نسيمان

وَأَرْتَجِي بِمَدِينِي فِيهِ مَكْرُمَةً \* مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ  
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُعْتَدِحًا \* لِلْمُصْطَفَى مَا قَضَى بَعْضُ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا لِلرَّكَائِبِ بِالْأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ \* أَهَاجَهَا نَفْسٌ أَمْ هَزَّهَا طَرِبُ<sup>(١)</sup>  
أَمْ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ الْحَاجِرِيُّ سَرَى \* تَرَأَقَصَتْ لَشْدَاهُ الْعَيْسُ وَالْقَصَبُ<sup>(٢)</sup>  
نَعَمْ بَرَاهَا السُّرَى وَالشُّوقُ يَقْدُمُهَا \* بِلَا زِمَامٍ إِلَى نَعْمَانَ تَجْدِبُ<sup>(٣)</sup>  
كَلَّتْ وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ تَدْرِ مَا حَمَلَتْ \* وَلِهَانَةٌ لِقَبًا بِالْوَجْدِ تَنْسَجِبُ<sup>(٤)</sup>  
خَمَصَانَةٌ نَحَلَتْ مِمَّا تُكَابِدُهُ \* مُشْتَاقَةٌ دَمْعُهَا فِي الْخَدِّ يَنْسَكِبُ<sup>(٥)</sup>  
كَانَهَا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ \* حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرِّاحَاتُ وَالتَّعَبُ<sup>(٦)</sup>  
مَا شَاقَهَا عِلْمٌ بِالرَّقَمَتَيْنِ بَدَا \* وَلَا عَقِيقٌ وَلَا جَزْعٌ وَلَا كُثْبُ<sup>(٧)</sup>  
رَفَقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدٌ هَوَى \* بِرَامَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّيْثِ تَجِبُ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا تَسْقَهَا وَيَمِيمٌ مَاءٌ كَاطِمَةٌ \* وَأَنْزَلَ فَلِي فِي رُبَا أَطْلَالِهَا عَرَبُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مَمْلُوكٌ حَبْكُمُ \* فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرَاءٌ تَلْتَهَبُ<sup>(١٠)</sup>  
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطِمَةٍ \* فَخَلَّهَا فَلَهَا فِي سَفْهِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة. وهاجها اثارها (٢) العليل ضعيف المبوب. والشذا الرائحة الذكية. والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها. ونعمان واد بقرب عرفات (٤) كالت عجزت. والهانة التخيبة من شدة الحب. وقباء موضع بالمدينة المنورة. والوجد الحب والحزن (٥) الخمصانة النخينة. وكابد الشيء تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن والموثق. والهوى الحب (٧) يم اقص. والاطلال ما شئخص من آثار الديار (٨) اللوعة حرقه القلب

تَظَلُّ مِنْ نَعْمَةِ الْحَادِي مُؤَلَّمَةً \* إِذَا تَغْنَى بِذِكْرِ الْبَانِ تَضْطَرِبُ  
إِنْ لَهُ مُقَلَّةٌ تَشْتَاقُ مَنْظَرَكُمْ \* وَمُهْجَةٌ بِيَدِ الْأَسْقَامِ تُنْهَبُ<sup>(١)</sup>  
يَبْكِي عَلَى زَمَنِ وَلَّى بِخَيْفٍ مِنِّي \* وَبَيْنَ بَانَ النِّقَا وَالسَّفْعِ يَنْتَعِبُ  
مُرَادُهُ طَيِّبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا \* وَعَنْ عُرَيْبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَّلَبُ  
وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ \* بِالْهَاشِمِيِّ الَّذِي لِلخَلْقِ مُتَّصِبُ  
مُحَمَّدٍ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* وَهُوَ الَّذِي لِنُحَارِ الْعَجْدِ يَنْتَسِبُ  
وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ \* مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًا \* حَتَّى دَنَارُفَعَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ  
لَهُ الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ \* وَالْعَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحُسْبُ  
وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ \* وَفِي النِّعَمِ لَهُ قَدْ رُبَّتْ رُتَبُ  
حَدَّثَ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنَّ بِهِ \* تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ  
مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرِّكَبِ هَا سَمْعًا \* بُشْرَاكَ زَالَ الْعَنَاءُ وَالْحُزْنُ وَالنَّصَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَهَذِهِ طَيِّبَةٌ بَانَتْ مَعَالِمُهَا \* وَتِلْكَ دَارٌ بِهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ  
فَأَنْزِلْ وَلِذْ يَجْنَابِ الْهَاشِمِيِّ وَقُلْ \* يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بِرُكْبِهِ \* مِنِّي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٌ فِي حَبِّهِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعَةُ الْحَيَا \* وَكَسَا الرِّبْعُ شِعَابَهُ مِنْ عُشْبِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) الماني التبعان والاسير (٢) ها اداة تنبيه والعناء التعب ومثله النصب (٣) الركب  
ركبان الا بال (٤) الحيا المطر والشعاب التفاريح بين الجبال جمع شعب

وَأَسْتَمِلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا لِأَخِي الْهَوَى \* مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هُضْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 فَلَنَشْرِ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ عِبَارَةً \* فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلْذُ لَهْلَاهِ <sup>(٢)</sup>  
 يُقْرِبُهُ مَسَرَّهَا بِأَيَّامِ الْحَمَى \* إِذْ كَانَ مَنَشَأُ عَرَفَهَا مِنْ تَرْبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ \* فِيهَا لَمَاعَتْ النَّسِيمُ بِلَيْهِ <sup>(٤)</sup>  
 هَلْ لِي إِلَى لَيْلَاتٍ مُجْتَمَعِ النَّئِي \* بِمَعْنَى رُجُوعِ اسْتِلَازِ بَقْرِبِهِ  
 وَيَضْمُنِي وَبَنَى السُّودَادِ بِجَوْهِ \* سِرْبَالٍ وَصَلٍ لَا أُرَاعُ بِسَلْبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنْزِلِ \* سَهْلِ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحْبِهِ <sup>(٦)</sup>  
 حُلُو الْجَنَى فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى \* وَبِهِ الْكَرَامَةُ وَالرِّضَا لِعُجْبِهِ <sup>(٧)</sup>  
 يَذُرُ الْكَمَالَ عَلَى بُرُوجِ قِبَابِهِ \* سَامٍ يَجِلُّ عَنْ الْبِحَاقِ وَحُجْبِهِ  
 يَزْدَادُ نُورًا كَمَا طَالَ الْمَدَى \* بِمُحَمَّدٍ فَلِكِ الْجَمَالِ وَقُطْبِهِ <sup>(٨)</sup>  
 نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنْصَبًا \* يَعْلُو عَلَى عِجَمِ الزَّمَانِ وَعَرْبِهِ  
 جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي \* فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةً مِنْ رَبِّهِ  
 وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ \* وَأَسْتَمِلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مِنْبِهِ  
 مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ \* وَأَزْدَادُ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصُلْبِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَرَأَى بِعَيْنِهِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْمَهُ \* فَدَعَا بِهِ حِينَ اسْتَقَلَّ بِذَنْبِهِ <sup>(١٠)</sup>

(١) المصطب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هَضْبَة (٢) النشر الرائحة الطيبة .  
 والرمز الاشارة (٣) يفره يحشه . والعرف الرائحة الطيبة . (٤) العمر الحياة . والعهد الزمن .  
 وعيث افسد . واللب العقل (٥) السر بال القمص . وراع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة  
 في وسط النهار . والجناب الجانب . والمآرب الحاجات . والرحب الواسع (٧) الجنى المجنى  
 (٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه (٩) الصلب الظهر (١٠) استقل به حمله

وَلَهُ الْمَقَامُ الْمَرْتَضَى وَشَفَاعَةٌ \* تَنْجِي الْمُخْرَدَلِ مِنْ بَوَائِقِ كَسْبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَهُ الْوَلَاءُ وَحَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي \* يُرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرِبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلْقٍ فَوْقَهَا \* نُزُلٌ تَقَرَّدُ فِيهِ عَلَاهُ وَقُرْبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ \* أَضْحَى وَلَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ وَفَاتِحُ \* لِلْأَوْلِيَاءِ وَشُرْبِهِمْ مِنْ شِرْبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ أَيْنَ لِلْأَمْرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا \* طَرًّا كَأَمْتِهِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ \* إِلَّا وَكَانَ هُوَ الزَّعِيمَ الْحَزِينِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْهُمْ حَذِيقَةُ ذُؤَالِ أَمَانَةٍ وَالرَّضَى \* سَلَمَانُ حَلَا بِالْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ <sup>(٨)</sup>  
 فَمِمَّا بِهِ نُورٌ لِمَنْ رَامَ الْهَدَى \* وَحَمِيٍّ مِنَ الْحَدَثِ الْمَلِمْ وَخَطْبِهِ <sup>(٩)</sup>  
 بِأَسَدِ الْبَشَرِ الَّذِي هُوَ غَوْنًا \* فِي حَالَتِي جَذَبِ الزَّمَانِ وَخَصِيهِ <sup>(١٠)</sup>  
 زُرْنَا صَحَابَتَكَ الْكَرَامَ تَعَرُّضًا \* لِنَالٍ مِنْ فَضْلِ خَصَصْتَهُمْ بِهِ <sup>(١١)</sup>  
 فَافِضْ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا \* أَضْحَى مُعَاوَى آمِنًا فِي سِرْبِهِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَتَتْهُ عَقْبَاهَا بِجَنَاتِمَةِ الرِّضَى \* وَالْأَمْنِ فِي يَوْمٍ يَصُولُ بِرُغْبِهِ <sup>(١٣)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

هِيَ نَجْدٌ وَرَامَةٌ وَالْكَيْبُ \* حَثَّحِ الْعَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبٌ <sup>(١)</sup>

(١) المخردل المرمي عن الصراط المقطع بكلايه حتى يهوى في الدار . والبوائق المهلكات (٢)  
 بشربه اي شربهم منه (٣) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والنزل مكان النزول وما يكرم به  
 الضيف (٤) الشرب النصيب من الماء (٥) الشعب انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم النازل .  
 والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) صال عليه امتطال (٩) حثحث اسرع

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتَيْكَ سَلْعٌ \* وَقَبَابٌ وَمَعَهُدٌ وَشُعُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَعَقِيقٌ الْأَزَالِ لَاحٌ وَفِيهِ \* كَمْ أُذِيتَ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ  
 وَسَرَتْ نَسْمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا \* فَتَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَجِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِ \* ثُمَّ يَدْنُو مِنَ الدِّيَارِ الْكُثِيبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَهَيَّأُ إِلَى الْإِقَاءِ وَبَادِرُ \* هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْحَبِيبُ  
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا \* وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللَّوَا وَالْقَضِيبُ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْهَبَ الْعَيْشَ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ \* فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ يَطِيبُ  
 وَتَذَلَّلَ وَأَخْضَعَ وَلُذَّ بَجَابِ \* هَاشِمِيٍّ بِهِ الدُّعَا لَا يَحْجِبُ  
 وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ وَتَخَضَّعَ \* وَتَحَسَّبَ بِهِ فَنِعْمَ الْحَسِيبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَسَلَّ اللَّهُ عِنْدَهُ وَتَوَسَّلَ \* فَبِذَاكَ الضَّرِيحُ تُمْحَى الذُّنُوبُ <sup>(٦)</sup>  
 يَا لَقَوْمِي عَسَاكُمْ تَحْمِلُونِي \* مَعَكُمْ نَحْوُهُ لَعَلِّي أَتُوبُ  
 وَأَعْنَانِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي \* وَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبٌ <sup>(٧)</sup>  
 زَادَ شَوْفِي إِلَيْهِ يَارَبِّ مَتِّعْ \* نَظِيرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ  
 سَبَقْتَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقُ \* أَتُرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَصِيبُ  
 خَلَقْتَنِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا \* ذَا بُكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَوَّقْتَنِي عَنْ الْحَبِيبِ ذُنُوبٌ \* أَوْتَقْتَنِي فَأَلْجِسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو التاريخ في الجبل والمنفراج بين جبلين (٢) تجلّت ظهرت . والصبابة  
 العشق . والنجيب البكاء بالصوت (٣) الكثيب الحزين (٤) القضيبي السيف والعصا (٥) تحسب  
 به التحيي الى حسبه (٦) الضريح القبر (٧) لعناء التعب . والخطوب الشدائد (٨) المعنى المتعب

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مُعِينًا \* فِي أُمُورِي لَعَلَّ قَلْبِي يُؤْبُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ سُوْلِي وَنُفْسِي فَأَعْشِنِي \* ثَارِيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي حُرُوبُ  
 يَا إِلَهِي بِالْهَاشِمِيِّ أَجِرْنِي \* إِنِّي مُذْنِبٌ وَكُلِّي عِوَبُ

وقال الامام محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

يُنَوِّرُ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَقَ الدُّنَا \* فَنُورِهِ كُلُّ يَجِيٍّ وَيَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ<sup>(٣)</sup>  
 بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ \* وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبُ  
 بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَرَتْ \* وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ  
 بِتَوْرَةِ مُوسَى نَعْمُهُ وَصِفَاتُهُ \* وَإِنْجِيلُ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطَنَّبُ<sup>(٤)</sup>  
 بِشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ لَا يَتَرَبُّ<sup>(٥)</sup>  
 بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ قَدْ سَعَى \* رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنَصِبُ<sup>(٦)</sup>  
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ \* وَجِبْرِيلُ نَاكٌ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ<sup>(٧)</sup>  
 بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* وَمِلَّتْنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ  
 بِهِ مَكَّةَ تُحْمَى بِهِ الْبَيْتُ قِبْلَةً \* بِهِ عَرَفَاتُ نَحْوَهَا النَّجْبُ يُجَذَّبُ<sup>(٨)</sup>  
 بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَيِّبَةً وَنَسِيمَهَا \* فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَّاهُ أَطِيبُ<sup>(٩)</sup>

(١) يؤب يرجع (٢) الدنيا (٣) براه خلقه (٤) بطنب بطيل (٥) الاشفاق الشفقة والحنو .  
 والتأريب الملام (٦) القدس الطهر . والمنصب العلو والرفعة والرتبة العلية (٧) النائي البعيد  
 (٨) النجب الابل الكريمة . والجانب الشد (٩) الريا الرائحة الطيبة

بِهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمِّمٌ \* صَبَاحُ ضِيَاءِ الضَّلَالَةِ مَذْهَبٌ  
 بَمَنْ أَنْتَ يَا حَادِي الرِّكَابِ مَزْمٌ \* أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَاهِبُ تَلَبٌ <sup>(١)</sup>  
 بَدْرٌ بَدَتْ بِلَاحٍ وَجْهٌ مُحَمَّدٍ \* وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بِلَاحٍ حَدِيثُكَ مَطْرِبٌ <sup>(٢)</sup>  
 يَا رَوَاحِنَا رَاحَ الْحَدِيثُ وَكَلْنَا \* نَشَاوَى كَانَ الرَّاحُ فِي الرِّكَابِ تَشْرِبٌ <sup>(٣)</sup>  
 يَا وَصْفَهُ الْحُسْنَى تَطِيبُ نَفْسُنَا \* وَتَهْتَرُ شَوْقًا وَالرِّكَابُ تَطْرِبٌ <sup>(٤)</sup>  
 بِطَبِيعَةِ حَطِّ الصَّالِحِينَ رَحَالَهُمْ \* وَأَصْبَحْتَ عَنْ تِلْكَ الْأَمَّا كُنْ أَجْبُ <sup>(٥)</sup>  
 بِذَنبِي يَا وَزَارِي عَجِبْتَ بِزَلَّتِي \* مَتَى يَطْلُقُ الْعَانِي وَطَبِيعَةُ تَقْرِبٌ <sup>(٦)</sup>  
 بِذَنبِي يَا فَلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي \* إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَهْرَبٌ <sup>(٧)</sup>  
 بِجَاهِكَ أَدْرَكْنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى \* فَأَنِّي عَلَيْكُمْ ذُلٌّ الْيَوْمَ أَحْسَبُ  
 بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي \* وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عَمْرِي أَذِنُ

وقال الشهاب عمرد الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكرهم في حرف المعزة انه توفي سنة ٧٧٥

عَمِي وَقَفْتُ بِالرِّكَابِ يَا حَادِي الرِّكَابِ \* لِأَسْأَلَ مَا بَيْنَ التَّحَامِلِ عَنْ قَلْبِي <sup>(٧)</sup>  
 فَمَهْدِي بِهِ لَمَّا اسْتَقَلْتُ رِكَابُكُمْ \* وَقَدْ قَالَ لِلْسَّارِي إِلَى طَبِيعَةِ سِرِّي <sup>(٨)</sup>  
 تَنَادَيْتُمْ عِنْدَ الْأَصَابِلِ بِالسَّرَى \* سَحِيرًا فَلَبَّاسُكُمْ عَلَى عَجَلٍ لِي <sup>(٩)</sup>  
 وَخَلَقْتُمْ الْمُضْنَى عَلَى صَبِّ دَمْعِهِ \* غَرَامًا قُلْ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ وَالصَّبِّ <sup>(١٠)</sup>

(١) حادي الركاب سائق الابل والمزمن المطرب بصوته والغياهب الظلمات وتلمب تنقذ  
 (٢) الصهباء الخمرة (٣) النشرة اول السكر والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركائب  
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الذنوب والعاني الاسير (٦) الفاقة الفقر (٧) الحادي السائق  
 والركب ركب الابل والحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) مهدي علي  
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشبي من العصر الى غروب الشمس والسرى السير ليلا  
 ولياكم اجابكم وليي عقلي (١٠) المضني المريض وصب الدمع اراقته والصب العاشق



وَيَمْتَمُّ أَرْضَ الْحِجَارِ فَحَسْبُكُمْ \* بَلَّغْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَسَى بَعْدَكُمْ حَسْبِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَنَا سَوَاءٌ فِي الشَّهَادِ وَإِنَّمَا \* تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي الشَّهَادِ إِلَى الْقُرْبِ <sup>(٢)</sup>  
 غَدَا يَبْلُغُ السَّارِي مِنْهُ وَيَنْقُضِي \* عَنْهُ وَيَخْلُو بِالْأَسَى الْوَادِعُ الْجَنْبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى \* بِجَفْنِيَّةٍ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهَدَبِ <sup>(٤)</sup>  
 يَقُولُ أَرِيحُ ظَنًّا أَنْ قَدْ سَرَتْ بِهِمْ \* أَرَحْتَ الْجَوَى هِيَ عَلَى كَيْدِي هِيَ  
 وَقَدْ تَقَعَدُ الْأَقْدَارُ مَنْ قَلَّ حَظُّهُ \* عَلَى أَنَّهُ وَاقِي الْهَوَى وَاقِرُ الْحُبِّ  
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتِهِمْ فِي تَأْخِرِي \* عَلَى كَثَرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنبِي  
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى الْمُنَادِي إِلَى الْحِمَى \* وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرَّكَائِبِ وَالرَّكِبِ  
 فَإِنْ تَعَبَ الْإِبَامُ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا \* بَلَّغْتَ الْمَعْنَى مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ  
 وَأَبْسُطْ أَمَالِي وَأَوْقِنُ بِاللِّقَا \* وَاهْتَفِ مِنْ عَجَبِي بِحَادِي السَّرَى عَجَبِي <sup>(٥)</sup>  
 فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ حَامِلٌ لِي ضَرَاعَةً \* إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي <sup>(٦)</sup>  
 إِلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَرَأَيْتَ مُرْسَلٍ \* وَأَشْرَفَ مَبْعُوثٍ إِلَى النُّجْمِ وَالْعَرْبِ  
 إِلَى خَيْرِ حَافٍ فِي الْبَرَايَا وَنَاعِلٍ \* وَأَكْرَمَ وَاطٍ فِي الْأَنَامِ عَلَى التُّرْبِ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشْدُو الرَّاقِ بِذِكْرِهِ \* فَسَرِي الْهَوَى وَالشُّوقُ مِنْهُمْ إِلَى النُّجْبِ <sup>(٨)</sup>  
 إِلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ الَّذِي كُلُّ مُؤْمِنٍ \* سَيَرَوِي غَدًا مِنْ قَبْضِ مَنْهَلِهِ الْعَذْبِ <sup>(٩)</sup>

(١) يمتتم قصدتم وحسبكم كافكم والاسى الحزن (٢) الشهادة السهر (٣) العناء التعب  
 والوداع الواضع (٤) الوداع هنا المستريح والجوى الحزن (٥) اهتف انادي والعجب مقصوده  
 به الرضا بما ناله والحادي السائق والسرى السير ليلا وعج بى مل بى (٦) الضراعة الخضوع  
 (٨) الناعل لابس النعل (٩) تشدو تعني والنجب الابل النجبية (٩) المنهل المورد

إِلَى شَافِعِ الْعَاصِيَةِ عِنْدَ إِلَهِم \* وَمُنْقِذِهِم فِي الْخُسْرِ مِنْ غَمْرَةِ الْكَرْبِ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ \* وَأَمَّنَهُ الْوُسْطَى عَلَى أَلْسِنِ الْكُتُبِ  
وَصَرَّحَ عِيسَى بِأَسْمِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ الْمُنَاجِي الرَّبَّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ<sup>(٢)</sup>  
وَأَيُّوَانُ كِسْرَى شَقَّ وَالنَّارُ أَخِيدَتْ \* لِمَوْلِدِهِ وَالْجَنُّ تُقَذَّفُ بِالشَّهْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَشَاهَدَتْ الْغُلَمَانُ شَقَّ فُرَادِهِ \* فَطِيمًا وَتَطْهِيرَ الْمَلَائِكِ لِلْقَلْبِ  
كَذَا شَاهَدَتْ مِنْ يَمْنِهِ أُمُّ مَعْبِدٍ \* شَوِيهَتَهَا الْعَجْفَا تَفْجُ عَلَى الْحَبِّ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنبَأَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشِ مُوتَةٍ \* وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيبٍ وَمِنْ حَصْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا إِذْ اسْتَشْهَدُوا بِهَا \* كِرَامًا وَمَا خُصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ  
وَعَمَّا جَرَى مِنْ أَمْرِ تَأْمِيرِ خَالِدٍ \* وَسَمَاءُ سَيْفِ اللَّهِ الْبَاسِ وَالذَّبِّ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنبَأَ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى \* وَعَنْ حَاطِبِ ذَلِكَ الْمَسَاحِ بِالذَّبِّ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْ لَيْسَ كِسْرَى بَعْدَ كِسْرَى لِفَارِسٍ \* يَقُومُ وَلَا مَلِكٌ يَدُورُ عَلَى قُطْبِ<sup>(٨)</sup>  
وَفَتَحَ الْقُصُورَ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ \* لِأَمَّتِهِ بَعْدَ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَقْبِ<sup>(٩)</sup>  
فَأَسْنَى لَهُ اللَّهُ الْوَسِيلَةَ فِي غَدٍ \* وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مُنْبِي<sup>(١٠)</sup>  
وَجَاؤُهُ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ فَأَشْتَكَوْا \* إِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ<sup>(١١)</sup>  
وَأَنَّ الْحَيَا قَدْ شَحَّ وَالزَّرْعُ قَدْ ذَوَى \* وَخَرَّ عَنْهُمْ قَدْ جَفَّ وَالنَّاسُ فِي جَدْبِ<sup>(١٢)</sup>

(١) غمرة الشئ وسطه (٢) المناجي المكلم سرا (٣) الشهب النجوم أو شعل تنفصل منها (٤) اليمن البركة والعجفاء المزيلة وتفتح تفتح ما بين رجلها (٥) أنبا أخبر وموتة مكان في أرض أشام والنسب القريب (٦) البأس الشدة والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشئ ما يدور عليه (٩) الحقب الدهور (١٠) أسنى أعلى والوسيلة أعلى منزلة في الجنة والمنبى الخبر (١١) الخطب الشدة (١٢) الحيا المطر وشح قل وذوى جف والضرع للانعام بمنزلة الثدي للمرأة

وَأَقْبَلَ يَدْعُو السَّمَاءَ نَفْسَهُ \* فَجَادَتْ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الشَّجَبِ  
وَجَادَتْ بِصَوْبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتَمَّتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ دَائِمَةُ السَّكْبِ <sup>(١)</sup>  
فَبَاوَهُ يَسْتَصْحُونَهُ فِدَاءَ لَهُمْ \* فَوَلَّتْ يَسْقِيَاهَا إِلَى الدَّوْحِ وَالْعُشْبِ <sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ حَتِيبَ الْجَذَعِ أَبْهَرُ آيَةٍ \* رَأَاهَا جَمِيعُ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ <sup>(٣)</sup>  
كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَتَى \* إِلَيْهِ وَنَطَقَ الذُّبُّ وَالْعَيْرُ وَالْهَضْبُ <sup>(٤)</sup>  
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا \* وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ عَلَى الْعُقْبِ <sup>(٥)</sup>  
وَبِ فِي يَوْمٍ بَذَرَ أَنْجِدَتُهُ عَلَى الْعِدَا \* مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَعْطَى بِيَدِ عُودٍ تَخْلُ عُمْكَاشَةً \* فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمُهَنْدَةِ الْقُضْبِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَعْطَى قُضْبَ الْإِبْنِ جَحْشٍ لَدَى الْوُغَى \* فَصَارَ حُسَامًا صَادِقَ الْهَزِّ وَالذَّبِّ <sup>(٨)</sup>  
كَذَلِكَ غَدَا عُودُ حَبَاهُ ابْنُ أَسْلَمٍ \* حُسَامًا شَدِيدَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُ عَنْ ضَرْبِ <sup>(٩)</sup>  
أَلَا أَعْجَبَ لَهَا أَسْيَافُ قُدْرَةِ قَادِرٍ \* غَدَبَتْ قُضْبًا فِي فِعْلِهَا وَهِيَ مِنْ قُضْبِ <sup>(١٠)</sup>  
وَيَوْمَ حَتِينَ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِدَا \* بِحَصْبَاءَ عَمَّتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحَصْبِ <sup>(١١)</sup>  
فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ \* تَنْوُشُهُمْ مَا بَيْنَ جَنْبٍ إِلَى صُلْبِ <sup>(١٢)</sup>  
وَفَضْلَةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ تَدَقَّقَتْ \* أَنَا مِلُهُ مِنْهَا بِمَنْ مَسَّرَ عَذْبِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته . وابهرا غلب . والآية  
العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والرحب الواسع (٤) العير الحمار . والضب حيوان  
كالحرذون اكبره قدر العنز (٥) انجده ساعده (٦) ألفاه وجده . والقضب السيوف القاطعة  
(٧) الوغى الحرب . والذب المدفع (٨) حباه اعطاه . والضرب الثاني . معناه صنع الحداد لسيوف  
(٩) القضب الاولى السيوف . والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا  
الرماح . وتنوشهم تتناولهم . والصلب الظهر (١٢) المنهمر السائل

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفَوْا \* بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَلِلشَّرْبِ  
 وَخُصَّ بِأَنْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى \* فَسَارَتْ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْقَسِيحَةُ مُسَجِّدًا \* يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا وَفِي الْهَضْبِ <sup>(١)</sup>  
 وَصَارَ تَرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لَنَا بِهِ \* فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيْمَمَ بِالتُّرْبِ  
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يُؤَيِّدُ بِالصَّبَا \* وَيُنْصَرِعُ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّغْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى \* شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ  
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا \* بِشَمْسٍ نُحْمَى أَضْحَتْ مِنَ الشَّعْبِ فِي نَقَبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ ذَا يَعِدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الْحَصَى \* وَيَحْصِي بِذَهْنٍ ثَقِيبٍ عَدَدَ الشَّهْبِ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَا اللَّهَ بَلِّغْهُ تَحِيَّةَ قَاعِدٍ \* غَدَا مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبٍ صَعَبٍ  
 وَأَدِّ إِلَيْهِ شَوْقَ قَلْبٍ مُدْلِهِ \* وَعَيْنٍ غَدَتْ بِالْذَّمِّ هَامِيَةَ الْغَرْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ \* لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ نَحْيِي <sup>(٦)</sup>  
 وَيَكْشِفَ عَن قَلْبِي حِجَابَ حُطُوطِهِ \* فَإِنْ حُطُوطُ النَّفْسِ مِنْ أَمْنَعِ الْحُجُبِ <sup>(٧)</sup>  
 عَسَى نَفْحَةٌ يَضْفُو بِهَا ظِلُّ جَاهِهِ \* عَلَيَّ وَيَضْفُو لِي بِمُورِدِهَا شَرِي <sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْظَى بِأَثَمِ تَوَاتُرِهِ \* وَأَصْبَحَ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ جِيرَةِ الشَّعْبِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَشْكُو أَدْوَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَهَى \* بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْبَعَارِفِ الطِّبِّ <sup>(١٠)</sup>

(١) الهضبة جبل منبسط (٢) الهيجاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما تستر به المرأة وجهها  
 (٤) الثاقب الذكي والشهب النجوم (٥) المدله الداهب العقل من عشق وغيره والهامية السائلة  
 والغرب الدلو الكبير (٦) النجب الموت والاحل (٧) حطوطه شمواته (٨) خفا الثوب سبغ واتسع  
 والشرب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران والشعب المنفرج بين جبالين (١٠) وهي ضعف

وَتَذْهَبُ أَدْوَانِي وَتَبْرُدُ لَوْعَتِي \* وَأَذْرِكُ آمَالِي وَأَمِّنَ فِي سِرِّي<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ الْإِقَاءِ بَعْصَتِي \* فَكَمْ مَاتَ مِنْ قَبْلِي بِهَا مِنْ أَخِي حُبِّ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَفْتَرْتُمْ النُّورَ مِنْ أَدْمَعِ السُّحْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ \* وَمَا شَدَّتِ الْوَرْقَانِي غُصْنُ رَطْبِ<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ الْبَيْنِ مُقْتَرِبٌ \* أَوْ هَلْ يُوْبُ إِلَى الْأَوْطَانِ مُعْتَرِبٌ<sup>(٥)</sup>  
أَمْ هَلْ تَرَى صَفَحَاتِ الْيَدِ يُسْفِرُ لِي \* عَنْ عَارِضٍ خَضِلٍ خَدَّ لَهَا تَرِبٌ<sup>(٦)</sup>  
أَهْوَى الْحِمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ \* وَدُونَهُ بَحْرٌ مَدَى سَفْنَةِ النَّجْبِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَفِي \* حَشَايَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي النَّارُ تَلْتَهَبُ  
فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ الْحَادِثِينَ عَنْ كُتُبٍ \* وَهُمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ هَذِهِ الْكُتُبُ<sup>(٨)</sup>  
وَهَلْ صَبَاحٌ أَرَى فِيهِ قِيَابَ قُبَا \* كَأَنَّهُا بَيْنَ سَاجِي نَحْلِهِ شَهْبُ<sup>(٩)</sup>  
وَهَلْ تُمَاطُ وَقَدْ جِئْتُ الثَّنِيَّةَ مَا \* بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصَلَّى وَالنَّمَا الْحُجْبُ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْظُرُ الْحَرَمَ السَّامِي سَاكِيهِ \* وَأَمْطِرُ الْأَرْضَ دَمْعًا دُونَهُ السُّحْبُ  
وَأَلْتَمُ التُّرْبَ إِجْلَالًا لَدَيْهِ وَهَلْ \* لَتَمُ التُّرَابُ يُودِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرقه القلب . والسرب الجماعة (٢) الفصة ما يعض به (٣) أفتربتسم (٤) النازح البعيد . وشدت غنت (٥) البين الفراق . ويوب يرجع (٦) يسفريضي . والعارض صندقة الخلد والسحاب ففيه تورية . والخضل الندى . والترب كثير التراب (٧) النجب الابل الكريمة (٨) الكُتُب القرب . والكُتُب لال الرمل (٩) الساجي الساكن (١٠) تُمَاط تزال . والثنية الطريق في الجبال ومراده ثنية الوداع في المدينة المنورة

هَنَّاكَ تَطْلَفًا أَشْجَبَانِي وَتَبْرُدُ أَجْفَانِي وَتَذْهَبُ عَنِّي هَذِهِ الْعَرَبُ  
وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةِ وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْتَقِبُ  
هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ \* فَرَدَّ أَوَّلَهُمْ يَشْنِي عَنْ مَوْقِفِي الرَّسَبِ  
وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طَوْدٌ وَيَعْلَمُ مَا \* مِنْهُ عَلِمْتُ لَا تَنْفَعِي وَهُوَ مُخْذَرْبٌ<sup>(١)</sup>  
لَكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ \* يَنَالُ وَاقِدَهُ يَوْمًا وَلَا نَصَبٌ<sup>(٢)</sup>  
مَعْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَأَنْبَعَثَ \* بِهِ إِلَى الْخَلْقِ طَرًّا لِهَادِي شَعْبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَطَبَّقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ \* كَانَتْهَا أُنْمِيتُ لِيَوْمِي وَهُوَ مُنْشَكَبٌ  
وَسَارَ مِنْهُ هَدًى لَمْ تَبْقَ شَارِقَةٌ \* إِلَّا وَتَوَدُّ سَنَاهَا مِنْهُ مُنْكَسَبٌ<sup>(٤)</sup>  
مَعْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَثَرَهُمْ \* وَمَنْ بِهِ بَلَغَتْ أَقْصَى الْعُلَا الْعَرَبِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ \* عَلَتْ بِعَالِهِ فَوْقَ الْوَرْدِ الرَّشَبِ  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ \* بِيَعْنِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَالنَّصَبِ  
وَمَنْ بِهِ طَهَّرَ أَلَيْتُ الْحَرَامِ وَقَدْ \* عَلَتْ عَلَى الْكُعْبَةِ الْأَوْثَانُ وَالنَّصَبِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْشَقَّ إِبْرَوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلَيْهِ \* مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَا مِنْ نَارِهِ الْهَامِبِ  
وَالْجَنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي صَعِدَتْ \* مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَاوَتْ نَعْوَاهَا الشَّهَبِ<sup>(٦)</sup>  
وَفِي الْقِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تَطَالُّهُ \* أَنَّى تَوَجَّهَ مَرَّاسُهُ كُلُّهُ عَجَبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) الطود الجبل (٢) الوصب المرض - والواند العاد - والنصب التعب (٣) المعنى المارل (٤)  
شرقت الشمس طلعت وهي شارق وأما إشارة فلم أجدها في لسان العرب ولا انقام من (٥) الاوثان  
الاصنام - والنصب كل ما عبد من دون الله (٦) صعدت كانت عن استراق السمع من السماء  
وتهاوت تساقطت - والشهب جمع شهاب وهي دالة نازت فصل من الكواكب (٧) أنى كيفما

كَأَنَّهَا خَيْمَةٌ فِي الْجَوِّ مَائِلَةٌ \* وَمَا لَهَا عُمْدٌ فِيهِ وَلَا طَنْبُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ رَأَى مُجِيرًا تَمَّ وَهُوَ بِهَا \* مِنْ حَرِّ شَمْسِ الضُّحَى فِي الْبَرِّ مُحْتَجِبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَضِيفَ الرَّكْبُ كَيْ يَتَلَوَّ خَصَائِصَهُ \* عَلِمًا وَتَذَهَّبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرِّيبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ لِلْعَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قَالَ لَا مَا لِهَذَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ<sup>(٤)</sup>  
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرَنَا \* عِيسَى بِهِ وَأَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقْبُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَرْجِعْ بِهِ وَأَحْذَرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَى \* عِرْفَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبُ<sup>(٦)</sup>  
 كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ \* لِجَدِّهِ قَبْلَ أَنْ تَقْتَالَهُ النُّوبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَرَدَّ مُرْسِلُهُ عَنْ يَتِّ كَعْبَتِهِ \* مِنْ أَجْلِهِ الْقَلِيلُ فَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّبَبُ<sup>(٨)</sup>  
 جَاؤُوا بِهِ يَقْصِدُونَ اللَّيْتَ وَهُوَ بِهِ \* ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قَصْدِهِ الْعَطَبُ<sup>(٩)</sup>  
 أَغْرَأَ بَلَجٌ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ \* عَلَا بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يَرَى النَّسَبُ<sup>(١٠)</sup>  
 سَمَا بِهِ هَاشِمٌ قَدَمَا فَتَمَّ لَهُ \* فِي قَوْمِهِ الْفَخْرُ وَالْقَدِيمُ وَالْحَسَبُ<sup>(١١)</sup>  
 فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِي أَفْنَى الْفَخَارِ بِهِ \* لَا عَبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَاللَّهِ مُطْلَبُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا \* ثَنَاهُ عَنْ بَيْتِهِ خَوْفٌ وَلَا رَهْبُ<sup>(١٣)</sup>  
 فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا \* وَلِلضَّلَالِ جِيُوشٌ كُلُّهَا لُجْبُ<sup>(١٤)</sup>  
 تَصَافَرُوا وَغَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ \* فَغَالِبُوا دِينَهُ لِكِنَّهُمْ غُلِبُوا

(١) لطنب جبل الخيمة (٢) بجيرا راهب وشم هناك (٣) خصائصه ما اختص به من دلائل النبوة والرَّيب الشكوك (٤) العم أبو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧) سيف بن ذي يزن ملك اليمن وتقاتله تهلكت والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم وصددهم كفهم والعطب الهلاك (٩) الاغرا السيد والابلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثناه ارجعه وبثه نشره والرهب الخوف (١٢) اللجب جمع لجب وهو الجيش العظيم

وَقَاطَعُوهُ وَأَذَوْهُ بِجَهْدِهِمْ \* فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مُشْفِقٌ حَذِبُ <sup>(١)</sup>  
 يَرُوضُهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَعْلَمُ عَنْ \* جَهَالِهِمْ وَبِرَاضِيهِمْ إِذَا غَضِبُوا <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا عَثَوْا فِي كُفْرِهِمْ وَعَثَوْا \* فِي الْغِيِّ وَارْتَكَبُوا فِي الْبَغْيِ مَا ارْتَكَبُوا <sup>(٣)</sup>  
 وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يُطْفَأَ بِجَهْلِهِمْ \* نُورُ الْهُدَى وَتَعَامَوْا عَنْهُ وَأَجْتَنَبُوا  
 وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّابِقِينَ قَكَمُ \* آذَوْا وَكَمْ قَتَلُوا مِنْهُمْ وَكَمْ غَضَبُوا  
 رَمَاهُمْ بِجِهَادٍ قَلَّ حَدُّهُمْ \* فَكَانَ حَظُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْحَرْبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَفَرَّ شَيْطَانُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ \* إِلَى الرَّدَى وَثَنَاهُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَمْ يُفِدْهُمْ وَنَصَرَ اللَّهُ مُنِجِدُهُ \* سَمَرُ لِدَانٍ وَلَا هِنْدِيَّةٌ قُضِبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلَاكَ يَثْبِتُهُ \* بِهِمْ وَلَا ذَلْبٌ يُخْشَى وَلَا لَغَبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَاتَنِي صَحْبُهُ عَنْ حُسْنِ مَوْقِفِهِمْ \* فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبُ  
 حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نُصْرَتَهُ \* لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَصَّتْ بِالْعِدَا الْقُلُوبُ <sup>(٨)</sup>  
 عَادُوا وَأَسْرَى الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ بَرَّةُ الصَّغَارِ وَالْفِي مَقْسُومٌ كَمَا يَجِبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ لِكَلٍ ثَنَا \* يُقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِاللَّهِ وَأَحْتَسِبُوا <sup>(١٠)</sup>  
 مَا شِئْتُمْ أَهْلَ بَدْرِ فَأَصْنَعُوا فَلَكُمْ \* مِنَّا الرِّضَا وَلِمَنْ عَادَاكُمْ الْقَضَبُ

(١) حذب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها . وراض نفسه عودها الحلم (٣) عثوا افسدوا  
 وعثوا تكبروا . والغى الضلال . والبغي التعدي (٤) قل قطع . والحرب السلب (٥) الردى  
 الهلاك (٦) منجده معينه . والسمر الرماح . واللدان اللينيات . والمندية السيوف المنسوبة الى  
 الهند . والقضب القواطع (٧) اللغب التعب (٨) القلب الآبار وهو قليب واحد التي فيه الكفار  
 يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير . والصغار الدل (١٠) احتسبوا اطلبوا الاجر



وَكَمْ كَبَدٍ مَقَامًا قَامَ فِيهِ بِهِمْ \* وَالَّذِينَ يُسَمُّوْنَ الشَّيْطَانَ يُنْتَجَبُ<sup>(١)</sup>  
 مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ ذُو حَصِيرٍ \* وَدُونَ أَوْصَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْخَطَبُ<sup>(٢)</sup>  
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ قَدَرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ \* هَلْ يُحْصَرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ يُحْصَرُ الشَّهْبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَاجْسُرْ تَأْصَاعَ عُمَرِي فِي الْبُعَادِ سُدًى \* فَهَلْ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ اقْتَرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمَرِي \* فِيهَا يَرَى وَالْأَمَانِي جُلُهَا كَذِبُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسْفِي \* عَلَى الْفَقَاءِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ<sup>(٦)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ \* مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَاهْتَزَّتْ بِهَا الْقُضْبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا سَرَى بَارِقٌ فِي ذَيْلِ سَارِيَةٍ \* وَأَضْحَكَ النُّورَ نَوْمُ بَيَاتٍ يُنْتَجَبُ<sup>(٨)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

أَعِدْ حَدِيثَ الْحَيِّ فَأَلْزِكْ فِي طَرْبٍ \* وَقُصْ أَنْبَاءَ مَنْ بِالْجَزَعِ مِنْ عَرَبٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا تُشَبِّبْ بِذِكْرِ مَنْ غَيْرِهِمْ فِيهِمْ \* يَحُلُّوْا حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرْبِي<sup>(١٠)</sup>  
 كَرَّ زَحْدِيثِ الثَّنَا يَا فَهَوَ أَعَذِبُ لِي \* عَلَى الظُّلَمِ مَنْ رُضَابِ الْخُرْدِ الْعُرْبُ<sup>(١١)</sup>  
 فَقَدْ سَرَتْ نَفْحَةُ أَنْشَأَتْ نَسْمَتَهَا \* فِينَا فَمِلْنَا عَلَى الْآ كَوَارِ كَالْقُضْبِ<sup>(١٢)</sup>

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم . والانتجاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب  
 النجوم (٤) الحسرة اشد التلمف على الشيء الفائت . والسدى المهمل (٥) السمرات ثمرات .  
 والحى مجتمع القوم . والسمر الحديث ليلاً . والاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان . وجامع معظمها  
 (٦) الاسف اشد الحزن . والارب الحاجة (٧) السارية السحابة . والنوء المطر (٨) قص  
 الحديث حكاه على وجهه . والانباء الاخبار (٩) التشبيب التغزل . والارب الحاجة (١٠) الثنا يا  
 جمع ثنية وهي الطريق في الجبل وثنايا الانسان ففيه تورية . والظلم العطش . والرضاب  
 الريق . والخرد جمع خريدة وهي البكر التي لم تمس . والعرب جمع عروب وهي التحببة الى زوجها  
 (١١) نفحت الريح هبت ونفخ الطيب فاح . والاكوار الرجال . والقضب القضان

(١) حَرَكْتَ سَاكِنِ شَوْقٍ بِالْحَمَى وَبِمَنْ \* حَلَّ الْحَمَى فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجْبِ  
 (٢) كَانَتْ سَائِقَهَا يَبْنِي اللَّحَاقَ بِهَا \* عَلَى وَجَاهِهَا وَمَا قَاسَتْهُ مِنْ وَصَبٍ  
 (٣) فَتَحْنُ وَالنُّوقُ وَالشُّهْبُ الْهُدَاةُ لَنَا \* ثَلَاثَةٌ فِي السَّرَى لَمْ نُؤْتَ مِنْ لَغَبٍ  
 (٤) إِذَا الْكَرَى ذَرَفِي أَجْفَانِنَا سِنَّةً \* مِنَ الْعَالَسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهُدْبِ  
 (٥) تَبْدِي السَّمَاءَ لَنَا مَعْنَى الْحَمَى بِسَنَى \* نَاءً قَرِيبَ سَفُورِ الْوَجْهِ مُحْتَجِبٍ  
 (٦) إِذَا ظَمِينًا نَوَهْمَنَا مَجْرَتَهَا \* نَهْرًا طَفَتْ فِيهِ أَكْوَابُ مِنَ الشُّهْبِ  
 (٧) كَانَهَا رَوْضَةً حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا \* بِمَجْدُولٍ مِنْ نَمِيرِ الْمَاءِ ذِي شَعْبٍ  
 (٨) أَوْ حَلَّةً مِنْ بَدِيعِ الْوُشْيِ مُعَلِّمَةً \* بِالنُّورِ مَعْقُودَةَ الْأَزْوَارِ مِنْ ذَهَبٍ  
 (٩) إِيَّهَا حَدِيثُكَ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَهَلْ \* هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِهِ أَدْمُعُ الشُّعْبِ  
 (١٠) وَهَلْ تَبْلُجُ ثَغْرُ النُّورِ مُبَسِّمًا \* عَلَى رُبَاهُ لِنَوْءٍ فِيهِ مُنْتَجِبٍ  
 (١١) وَهَلْ تَضَرَّجُ وَجْهَ الرُّوْضِ إِذْ خُلِيتْ \* حُلَى الشَّقِيقِ عَلَى خَدْلِهِ تَرَبٍ  
 (١٢) وَهَلْ تَأَرْجُ نَشْرُ الرِّيحِ مَذْ عَلَقَتْ \* أَيْدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلٍ مِنْهُ مُتَسَجِبٍ

(١) الحى المكان المعنى . والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء . والوصب التعب (٣) اللغب  
 التعب اي لم تعب (٤) الكرى النوم . والسنة اول النوم . والمذب شعر اجفان العين (٥) السقى  
 الضوء . والنائي البعيد . وسفراضا (٦) المجرة البياض الذي يرى في السماء كالقلم الرقيق . وطفت  
 عامت . والاكواب الكؤوس . والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير . والنمير العذب  
 (٨) الحلّة من الثياب ازار ورداء . والبديع ما اتى على غير مثال . والوشى التزين بحمر ونحوه .  
 والمعلّة المخططة باعلام (٩) ايها كلمة استزادة من الحديث . وهمت انضبت (١٠) تبلج اشرق .  
 والنفر المبسم . والنور الزهر . والرعى الاماكن العالية . والنور المطر . والمنجب الباكي بصوت  
 (١١) تضرّج احمر . والحلى الصفات . والشقيق زهر احمر . وترب لرق بالتراب (١٢) تأرج  
 فاحت رائحته الطيبة . والنشر الرائحة الذكية

وَهَلْ حَدَّثْتُ سَلْعَ لِلنَّسِيمِ بِهَا \* مَسَارِحَ فِي تَخِيلِ لَحْنٍ كَالْقَبَبِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخْتَالُ فِي هَيْفٍ \* جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعَذَبِ <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهَا خَيْمٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ \* فِي الْجَوِّ مُحْكَمَةُ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ قِنَوَانَهَا كَلَسُ مُمَوَّهَةٍ \* بِعَسْجِدٍ ضَمِنَتْ عَقْدًا مِنَ الْحَبِّ <sup>(٤)</sup>  
 كَرَاتُ تَبَرٍّ وَيَافُوتٍ مُنْضَدَةٍ \* فِي سِلْكٍ عَذَقَ حَوْتَ ضَرْبًا مِنَ الضَّرْبِ <sup>(٥)</sup>  
 طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ حِلَالٍ \* فِيهَا وَلَوْلَا أَهْلُ الْحَيِّ لَمْ يَطْبِ <sup>(٦)</sup>  
 دَعَا ذَا وَعْدٍ إِلَى مَعْنَى هُنَاكَ فَنِي \* أَرْجَائِهِ خَيْرٌ مَا وَى ضَمَّ خَيْرَ نَبِي <sup>(٧)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ \* وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَهَاشِمٌ وَبِهِمْ فَخْرُ الْأَلَى فَخَرُوا \* مِنْ قَبْلِ صَارُوا بِهِ فِي أَرْفَعِ الرُّتَبِ <sup>(٩)</sup>  
 أَخْبَارُ أَجْبَارِ أَهْلِ الْكُتُبِ قَدْ شَهِدَتْ \* بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْأَكْتُبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَنَارُهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ اللَّهَبِ <sup>(١١)</sup>  
 وَالْجَنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي اسْتَرْقَتْ \* مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشُّبِّ <sup>(١٢)</sup>  
 وَفِي حِرَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ مُبْتَدِّئًا \* مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ <sup>(١٣)</sup>

(١) الحدائق البساتين . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) بسقت النخلة طال . وتختال تبتخر .  
 والهيئ ضمير الخصر . وجالت تجركت . وذؤابة كل شيء . والعذب جمع عذبة وهي  
 الأعصاب (٣) القنوان جمع قنو وهو العرجون الذي عليه الثمر . والمموهة المزينة . والعسجد  
 الذهب . والحبيب الفقاع التي تكون على وجه الخمرة (٤) التبر الذهب قبل أن يضرب . والمنضدة  
 المنصوفة وعذق النخلة شمرها الذي يحمل البلع . والفرب العسل (٥) الحيلة جماعة الناس  
 النازلين (٦) المعنى المنزل كالأوى . والارجاء الجوانب (٧) الاحبار علماء اليهود . والاسفار  
 اسفار التوراة والسنن الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ

فَأَقْبَلَ الدِّينَ وَالتَّائِبَ يُقَدِّمُهُ \* وَأَدْبَرَ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الْهَرَبِ  
 قَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْقَرِدًا \* يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجْبِ  
 يَدَيِ الْهَدْيِ وَيُرِيهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا \* دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالنُّصَبِ <sup>(١)</sup>  
 فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى بِقَلْبٍ مُنِيبٍ صَادِقِ الْطَّلَبِ <sup>(٢)</sup>  
 خَالٍ مِنَ الشُّكِّ حَالٍ بِإِلْدَى أَرْجٍ \* بِالْدِّينِ مُقْتَرِبٍ بِالْصِّدْقِ مُرْتَقِبِ <sup>(٣)</sup>  
 مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ \* بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهُمْ لُحْمَةُ النَّسَبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شِقْوَةٌ غَلَبَتْ \* عَلَيْهِ فِي مَعْقِلٍ مِنْ شِرْكِهِ أَشْبِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْلَا الْهَوَىٰ أَبْصَرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ \* مَا كَانَ وَجْهَ الْهَدْيِ عَنْهُمْ بِمُنْقَبِ <sup>(٦)</sup>  
 فَغَارَ بِالْصِّدْقِ فِي الْأَوَّلَىٰ وَفِي رُتَبِ الْآخِرَىٰ صُهَيْبٌ بِمَا أَعْيَا أَبَا الْهَبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَزَقَتْهُمْ سَيْوْفُ اللَّهِ فَانْقَلَبُوا \* فِي يَوْمٍ يَدْرِبُ بَغْزِي الشِّرْكِ فِي الْقَلْبِ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا \* كَافِلَهُمْ فِي الْهَدْيِ شَافٍ مِنَ الرِّيبِ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَمْ يَكُنْ فِي انْشِقَاقِ الْبَدْرِ مُعْجَزَةً \* عَنْ غِيهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالنَّكَذِبِ  
 أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَشْجَارَ فَأَبْتَدَرَتْ \* وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ  
 أَلَمْ يَكُنْ فِي حَيْنِ الْجُدْعِ مَوْعِظَةً \* تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْخَشَبِ

(١) الاوثان الاصنام والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى  
 (٣) الحالى المتحلى بالحالى والارج الرائحة الطيبة والمرقب المراقب (٤) المهاجر المجزاة اي  
 انهم هجروا في الله اقرباءهم (٥) صد اعرض وصادفته انته والمعقل الحصن والاشب الشجر  
 الملتف (٦) الهوى ميل النفس المذموم والنقاب ما يستر الوجه (٧) صهيب الرومي  
 رضي الله عنه واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوافيه (٩) الريب الشكوك

أَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَحْجَارُ وَأَنْتَهَزْتَ مَا فَاتَ كُلَّ غِيٍّ <sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ يُسَبِّحْ بِكَفِّهِ الْحَصَى وَوَعَوْا \* تُسَبِّحُهُ بِلِسَانٍ مُفْصَحٍ ذَرْبٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَى بِهِمَا \* مَثْنٍ كُلُّهُمْ يُشْكُو مِنَ السَّغَبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَفَضْلَةٍ فِي إِنْاءِ الْمَاءِ فَاضٍ بِهَا \* بَنَانُهُ بِزُلَالٍ سَائِحٍ سَرِبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَرَوَتْ الْجَيْشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا \* مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَشْتَاقُهُ وَبَدُ الثَّقَصِيرِ تُعْجِزُنِي \* عَنْهُ فَاقْعُدْ وَالْأَشَوَاقُ تَنْهَضُنِي <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَامِي فِي الْبَعَادِ وَهَلْ \* يَشْفِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّسْلِيمِ مِنْ كَثَبٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا \* عَلَيَّ إِنْ جِئْتُهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيِيهِ \* فَكَمْ قَضَى مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُكْتَسِبٍ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ ذَا أَعْلَلُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ \* جَدَّ الرَّدَى بِي وَوَلَّى الْعُمُرُ فِي اللَّعِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حُسْنِ الرَّجَاءِ بِهِ \* فِي الْخَشَرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مُطَائِي <sup>(١١)</sup>  
 فَمَنْ لَصَبَّ غَدَتِ أَنْفَاسُهُ كَفَفًا \* بِالْقُرْبِ فِي صَعْدٍ وَالْذَّمْعِ فِي صَبِّ <sup>(١٢)</sup>  
 يَوَدُّ لَوْ أَرْجَأَتْ مِنْهُ الْمَنُونُ لِكِي \* يَقْضِي مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكَثْبِ <sup>(١٣)</sup>

(١) انتهزت اغتنمت الفرصة (٢) الذرب الحاد (٣) السغب الجوع (٤) البنان جمع بنانة وهي رؤس الاصابع والزلال العذب والسرِب السائل (٥) الاداوات جمع اداة وهي وعاء صغير للماء (٦) الكَثَب القرب (٧) المقلب الانقلاب (٨) قضى مات والمكتسب الحزين (٩) جد من الجد ضد الهزل واللعب والردى الهلاك (١٠) الصب الكلف العاشق والكلف علامة الحب والصعد الصعود والصبب الانحدار (١١) يود يحب وارجات اخرت والمنون الموت والاجراع جمع اجرع وهو رمل مستوية لا تنبت شيئاً والكثب تلال الرمل

عَسَىٰ بِهَا نَهْلَةٌ تُرْوِي الظَّمَا وَصَبَا \* تُطْفِئُ لَوَاعِجَ مَا فِي الْقَابِ مِنْ كَرْبٍ <sup>(١)</sup>  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى مَنْ حَلَّ تَرْبَتَهَا \* فَاصْبَحَتْ بِشَدَاهُ أَعْطَرَ التُّرْبِ <sup>(٢)</sup>  
 مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا ضَاءَتْ لِنَظَرِهَا \* كَوَاكِبُ الْأَفْقِ أَوْدَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ <sup>(٣)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ أَتْرُكَ اللَّهَوَ جَانِبًا \* وَأُقْلِعَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ مُجَانِبًا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرْجِعَ عَنْ زَهْوِ الْحَيَاةِ وَلَهْوِهَا \* وَزَهْرَةَ مَرَاهَا إِلَى اللَّهِ آيِبًا <sup>(٥)</sup>  
 أَمَا فِي نَذِيرِ الشَّيْبِ نَاهٍ شَنِ الْهَوَى \* وَقَدْ جَاءَ قُدَّامَ الْمَنِيَّةِ حَاجِبًا <sup>(٦)</sup>  
 أَمَا وَاجِبٌ أَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ رُشْدَهُ \* وَيُصْبِحَ مِنْ خَوْفِ الْغَوَايَةِ وَاجِبًا <sup>(٧)</sup>  
 أَلَمْ يَسْتَرِدَّ الدَّهْرُ مِنْ قُوَّةِ الْقُوَى \* وَمِنْ صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ وَاهِبًا  
 أَلَمْ يَكْفِنِي فَقَدْ الْأَخْلَاءُ وَاعْظَا \* أَلَمْ يُغْنِنِي مَرُّ السِّنِينَ تَجَارِبًا  
 أَلَمْ أَدْرَأَنِي كُلَّمَا فَاهَ مَنْطِقِي \* بِشَيْءٍ فَقَدْ أَمَلَيْتُ ذَلِكَ كَاتِبًا  
 أَأَمِنْ مَا قَدَّمْتُ مِمَّا أَرَى غَدًا \* جَزَاهُ وَأَخْشَى مِنْ زَمَانِي الْعَوَاقِبَا  
 وَأَهْمِلُ مَا إِنْ لَمْ أَجِدْهُ يَفُوتُنِي \* وَأَجْهَدُ فِيمَا لَمْ يَفْتِنِي مُرَاقِبَا <sup>(٨)</sup>  
 أَهْمِلُ مَنْ أَضْحَى لَهُ الْخُتْفُ مُمَهَّلًا \* وَيُعْجِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْمَوْتُ طَالِبَا <sup>(٩)</sup>  
 وَيَغْتَرُّ بِالْأَيَّامِ مَنْ هُوَ مُنْشِدٌ \* الْإِيْمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا مَوَاهِبَا <sup>(١٠)</sup>

(١) النهلة الشربة الأولى. واللواعج جمع لواعج وهو حرقه القود من الحب والحزن (٢) الشذا الرائحة الطيبة (٣) القطب قتلان جنوبي وشمالى عليهما يدور الفلك (٤) آن الشيء جاء وقته. والاقلاع عن الشيء مفارقه. والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر والعجب. وزهرة الدنيا نعيمها. والآيب الراجع (٦) المنية الموت. والحاجب احد حجاب الملك وشوّه (٧) الراجب الأول. والاذنم. والقلب الراجب الخافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الختف الموت. (١٠) يغتر يخادع

وَكَمْ جُهْدُ مَا بَقِيَ أَمْرٌ كُلِّ سَاعَةٍ \* يَرَى ذَاهِبًا فِي التُّرْبِ يَتَّبِعُ ذَاهِبًا  
 أَمَا بَصَرٌ يَهْدِي بِهِ أَوْ بَصِيرَةٌ \* تَرُدُّ أَمْرًا أَضْمَحِي عَنْ الرُّشْدِ نَاكِبًا<sup>(١)</sup>  
 وَيَنْزِلُ عَنْ مَتْنِ الْغَوَايَةِ مَنْ رَقَى \* بِتَفْرِيطِهِ مِنْهَا سَنَامًا وَغَارِبًا<sup>(٢)</sup>  
 وَيُقْبِلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي أَبْصَرَ الْهَدَى \* وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِلشَّقَاءِ مُوَارِبًا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ أَتْرَعَ الْكُأْسُ الَّتِي آتَى دَوْرَهَا \* وَأَغْدُو لَهَا إِنْ عَفَتْ أَوْ خِفَتْ شَارِبًا<sup>(٤)</sup>  
 فَيَأْتِي نَفْسُ جِدِّي فِي الْخَلَاصِ وَأَخْلَصِي \* وَفِرِّي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَطْرُدُنَا بَيَا  
 وَلَا تَقْنَطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ \* رَجَاؤُكَ نِعْمًا هَلَى الْيَأْسُ غَالِبًا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَا يَقْصِدُ الرَّحْمَنُ عَبْدُهُ مُقْصِرٌ \* بِأَمَالِهِ فِيهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا  
 وَبَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا حَبَالِكٍ وَأَخْطِي \* سِوَاهَا فَكَمْ أَرْدَتْ خَلِيلًا وَخَاطِبًا<sup>(٦)</sup>  
 عَسَى بَعْضُ زَادٍ مِنْ نَقْيٍ يَسْبِقُ النَّوَى \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَزْمِي الرَّاكِبَا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِلَّا فَنِي التَّوْحِيدِ زَادٌ لِمُؤْمِنٍ \* يَكُونُ لَهُ إِلَّا خَلَاصٌ فِيهَا مُصَاحِبًا  
 وَرَجِي لِنَاكَ الْيَوْمِ حُبِّ مُحَمَّدٍ \* فَيَا فَوْزَ مَنْ أَضْمَحِي عَلَيْهِ مُوَاطِبًا  
 تَرَيَّ شَافِعَ الْعَاصِينَ قَدْ قَرَّبَتْ لَهُمْ \* شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النِّجَاحِ النَّجَابَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَوْرَدَهُمْ حَوْضًا كَمَفَاهِمٍ وَكَيْفَ لَا \* وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايَ تَبَاهِي الْكُوَاكِبَا<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ قُزْتُ بِالْأَيَّامِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* فَبُشْرَاكِ أَدْرَكَتِ الْمَنَى وَالْمَعَارِبَا<sup>(١٠)</sup>

(١) نكب عنه عدل (٢) المتن الظاهر . والغواية الضلال . والتفريط التقصير . وغارب البعير  
 ما بين سنامه وعنقه (٣) المواربة المخالفة والمخادعة (٤) اتزعج املاً . وعاف الشيء كرهه (٥) القنوط  
 اليأس (٦) بني اقطعي . وارتدت اهلكت (٧) النوى البعد . وزم البعير وضع له زمامه ليسير  
 عليه . والراكب الابل المركوبة (٨) النجائب كرائم الابل (٩) الاكواب الكؤوس . وتباهى  
 تفاخر (١٠) الايواء الانزال . والمآرب الحاجات

مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى وَاضِحِ الْهُدَى \* وَقَدْ أَلْبَسَ الشِّرْكَ الْوُجُودَ غِيَا<sup>(١)</sup>  
 نَبِيٍّ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَفَاخِرًا \* وَفَاقَ عَلَى زَهْرِ النُّجُومِ مَنَاقِبًا<sup>(٢)</sup>  
 بِهِ شَرُفَتْ عَلِيًّا لُؤَيٌّ بْنُ غَالِبٍ \* وَطَالَتْ عَلَى شَمِّ الْجَمَالِ ذَوَائِبًا<sup>(٣)</sup>  
 أَبَانَ كُنُوزَ الْأَرْضِ مُرْسِلُهُ لَهُ \* فَاتَّرَّأْنَ يَلْقَاهُ مِنْهُنَّ سَاغِبًا<sup>(٤)</sup>  
 وَجَاهَدَ فِيهِ الْخُلُقَ حَقَّ جِهَادِهِ \* وَبَاعَدَ فِي قُرْبَى رِضَاهُ الْأَقَارِبَا  
 وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي النَّاسِ وَحْدَهُ \* وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى ذَاكَ صَاحِبَا  
 وَوَأَجْهَهُمْ فِيهِ بِمَا يَكْرَهُونَهُ \* وَعَادَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ يَكْ هَائِبَا  
 وَأَنبَأَ بِحَيْرَا عَمَّهُ بِنُبُوءٍ \* تَحَقَّقَهَا مِنْهُ فُبُشْرَاهُ رَاهِبَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْبَلَتْ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهِمَا \* تَحْدُ رِمَالًا نَحْوَهُ وَسَبَاسِ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَلَّمَتْ الْأَجْجَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ \* عَلَيْهَا وَتَسَاجَاهُ الْبَعِيرُ مُخَاطِبَا  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ \* لِمَنْبَرِهِ الْعَالِي الذُّرَى عَنْهُ خَاطِبَا<sup>(٧)</sup>  
 وَصَمَدٌ كَفِيهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* وَرَدَّ هُمَا وَالْغَيْثُ قَدْ جَادَسَا كِبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَنبَأَ عَمَّا كَانَ أَنبَاءً حَاطِبُ \* بِهِ لِقْرِيشٍ سَامِعَ اللَّهُ حَاطِبَا  
 وَأَيَّدَهُ فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَى الْعِدَا إِلَهُهُ بِأَمْلَاحٍ أَتَتْهُ كِتَابَا<sup>(٩)</sup>  
 وَشَاهَدَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ \* وَقَدْ خَرَّ مَضْرُوبًا وَلَمْ يَرِضَارِ بَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الفياض الظلمات (٢) مما علا . والمناقب الفضائل (٣) العليا العالية . والشم المرتفعات  
 وذروة كل شيء . اعلاه (٤) آثار اختار . والساغب الجائع (٥) أنبا أخبر . وبجيراراهب مشهور  
 (٦) تحدد شق . والسباسب القنار (٧) الحنين الشوق والصوت بمجن . والجذع أصل النخلة .  
 وذروة كل شيء . اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخيل (١٠) خر سقط



وَعَايَنَهُمْ مِنْ فَرَسٍ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ \* وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ غَائِبًا  
كُنَّا فِي حُنَيْنٍ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ \* وَقَدْ فَرَّقَنَاهُ الْجِيْشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا  
رَمَاهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ \* عَلَى جَمْعِهِمْ مِنْ نِقْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا<sup>(١)</sup>  
فَوَلَّوْا وَعَادَ الْجِيْشُ فِي حَالٍ فَوْرِهِمْ \* يَلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرَ الدِّينِ غَالِبًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَشْبَعُ ثُلُثَ الْأَلْفِ مِنْ شَاةٍ جَابِرٍ \* فَرَاخُوا وَقَدْ أَبْقَوْا الْحَبَّارَ جَانِبًا  
وَالْفَأْ وَشَطْرَ الْأَلْفِ عَمَّ بَرَكُوتُهُ \* مِنْ الْمَاءِ تَطْهِيرًا لَهُمْ وَمَشَارِبًا<sup>(٣)</sup>  
وَعَيْنُ تَبُولِكٍ مَجَّ فِيهَا بِرَيْقِهِ \* فَأَصْبَحَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَعْطَى بِسَدْرِ مَحْجَنًا لِمُكَاشَتِهِ \* فَأَنَامَ مِنْ أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ أَعْمَادِي فِي مَعَادِي مُؤَمَّلًا \* شَفَاعَتُهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبًا<sup>(٦)</sup>  
وَحَسْبِي رَجَائِي فِي إِلَهِي وَإِنَّهُ \* يُسَاحُجُ مِثْلِي مُسْلِمًا مَاتَ شَابِبًا  
فَيَا رَبِّ سَاحِنِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ \* وَإِلَّا فَخْشَرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَاسِبًا  
فَقَدْ غَرَّنِي تَحْصِيلُ زَادِ أَعْدُهُ \* عَسَى رَحْمَةُ تَقْرِئِ الْعَصَاةَ السَّوَاعِبًا<sup>(٧)</sup>  
وَتَذْهَبُ أَثْقَالِي بِتَحْصِيلِ تَوْبَةٍ \* وَإِلَّا آتَيْتُ الْخَشَرَ خَسِرَانًا لَا غِيَا<sup>(٨)</sup>  
مَدَدَتْ يَدِي أَرْجُولُكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى \* وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّغَابًا<sup>(٩)</sup>  
وَمَا أَنَا مِنْ رَوْحِ الْحَيَاةِ بِأَيْسٍ \* سَاءَ بَلَّغُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ الْمَطَالِبَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحاصب ربح تحمل التراب (٢) الفور السرعة • ويلبون يجيبون (٣) الشطر النصف •  
والركوة اناء صغير للماء (٤) حج الماء رمى به من فمه • والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة  
الرأس • والفناء وجهه (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعني • واعده اهيته • وتقري تكرم •  
والسوابع الجياع (٨) الاغب التعبان اشد التعب (٩) الرغائب العطايا (١٠) الروح الراحة

مَلَاذِيهِ إِلَهِي وَالشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ \* فَحَسْبِي مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَرَاغِبًا  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ الْجُجُومَ التَّوَاقِبَا<sup>(١)</sup>  
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَانَ ذَوَائِبَا<sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ الْبَطَائِي يَبُومُ مَتَائِي \* أَارُومُ بَعْدَ الشَّيْبِ رَدَّ شَبَائِي  
وَعَلَى مَ أَوقِنُ بِالْبَعَادِ وَلَا أَرَى \* نَفْسِي تُعِدُّ ذَخِيرَةً لِمَائِي<sup>(٣)</sup>  
فَإِذَا سُلِّتُ عَنِ الَّذِي فِي كَسْبِهِ \* أَتَقَفْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَائِي  
أَقُولُ مَدِّي الْغُرُورُ عِنَانَهُ \* فَكَرَضْتُ فِي شَوَاطِي صِبَا وَتَصَائِي<sup>(٤)</sup>  
أَوْ مَا يُقَالُ فَهَبَكَ أَيَّامُ الصَّبَا \* كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهِذِهِ الْأَسْبَابِ<sup>(٥)</sup>  
أَوْ مَا أَتَقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَذَنْتُ \* أَيَّامُ لَهْوِكَ وَالصَّبَا بِذَهَابِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَقَمْتَ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى \* فَتَكَ الرَّدَى وَمَصَارِعَ الْأَتْرَابِ<sup>(٧)</sup>  
هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَهْلًا أَنَّهُ \* يَقَعُ الْعِتَابُ وَلَاتَ حِينَ عِتَابِ<sup>(٨)</sup>  
لَهْفِي عَلَى الصُّحُفِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا \* مِنْ زَلَّتِي وَمَلَاتِهَا مِنْ عَائِي<sup>(٩)</sup>

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والثواقب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب  
البان اغصانه وفيه تورية بدوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لمهمات . والمآب  
المرجع (٤) الغرور الشيطان . والعنان مقود الدابة . والشواطى الجري الى غاية . والصبا الشباب .  
والتصايي فعل ما ينبغي للصبيان من اللهو (٥) الاسباب الجبال . والاسباب ايضاً جمع سبب وهو  
ما يتوصل به الى فعل امر ففيه تورية (٦) اذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . والفنك القتل .  
والردى الملاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والاتراب جمع ترب وهو المساوي بالسن  
(٨) ولات حين ليس حين (٩) اللهم اشد انحسره . والعاب العيب

كَيْفَ اعْتَذَارِي فِي غَدِّ عَنْهَا إِذَا \* عَرِضَتْ عَلَيَّ وَنَشِرَتْ لِحِسابِي  
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَقَنَّنْتُ الَّذِي \* فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي  
 هَبْنِي يُسَائِحْنِي إِلَهِ فَسْتَرُهُ \* وَافٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُتُبِ <sup>(١)</sup>  
 إِنْ لَمْ يَدَارِكْنِي إِلَهِ بِرَحْمَةٍ \* مِنْهُ غَدَاً فَعَذَابُهُ أَوَّلِي بِي  
 مَا كَانَ أَغْفَلَنِي وَهَذَا أَنَا قَدْ صَحَا \* عَقْلِي فَأَمِنْ إِنَانِي وَإِيَابِي <sup>(٢)</sup>  
 مَا نَافِعِي أَنْ اللِّسَانَ مَطَاوِعُ \* لِي فِي الْحَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي آيِي <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَلِنَمَا \* أَرْجُوهُ هَادِي ذَوِي الْأَلْبَابِ <sup>(٤)</sup>  
 يَانَفْسُ قَدْ ضَاقَ الْمَدَى فَاسْتَقْفِي \* بِالذَّلِّ بَابَ مَرَا حِمِّ الْوَهَابِ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَوَقَّي بِبَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا \* خَابَ الْأَلَى وَقَفُوا بِذَلِكَ الْبَابِ  
 وَأَسْتَقْلِي نَفَحَاتِ رَحْمَتِهِ الَّتِي \* كَمْ أَطْفَافَاتُ زَفَرَاتِ سَوَاطِعِ عَذَابِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا \* يُخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَا وَعِقَابِ <sup>(٧)</sup>  
 فَالْعَفْوُ كَافٍ وَالشَّفَاعَةُ ظِلُّهَا \* ضَافٍ وَفَقْرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ <sup>(٨)</sup>  
 وَنَحْمَدُ هَادِيكَ أَشْرَفَ مُرْسَلِ \* فِي الْعَالَمِينَ بِسَنَةِ وَكِتَابِ  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْخَوْضِ الَّذِي \* يُرْوِي الظَّمَاءَ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ <sup>(٩)</sup>  
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقُلُوبِهِمْ \* إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَافِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظنني (٢) اناني رجوعي. وكذا اياي (٣) الآي المتع (٤) الالباب العقول  
 (٥) المدى الغاية (٦) زفرت النار توقلت. وسوط العذاب شدته (٧) التوصل التقرب.  
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ المتع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب

وَمُطَهَّرُ أَيْتِ الْحَرَامِ بِنُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِمَامُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَصَاحِبُ السِّمْعِ الرَّاجِ وَالْإِسْرَا وَقُرْبِ الْقَابِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَتَاهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ عَلَى حِرَا \* فَهَدَى الْوَرَى بِالْقَابِ الْأَوَابِ <sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ أَيْ مُخَاطَبِ وَمُخَاطَبِ \* وَقَفَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابِ  
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ السَّامُومُ ثُمَّ وَصَاحِبُ الْخِرَابِ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ \* مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَصْحَابِ  
 فَأَقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِحُ رُشْدَهُمْ \* وَيَعِيبُ مَا اتَّخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَبَوْا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَحْبَهُ \* كُفِرَاعَتَوْا فِيهِ عَلَى الْأَحْقَابِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَتَوْهُ فِي بَدْرٍ وَفِي أُحُدٍ بِمَنْ \* جَمَعُوا وَجَاوَهُ مَعَ الْأَحْزَابِ <sup>(٧)</sup>  
 فَأَنَالَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ \* مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى \* مِثْلِ الْخَيُْولِ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ <sup>(٩)</sup>  
 فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كَمَاةٌ صِحَابِهِ \* قَتَلَا وَأَسْرَا فِي أَذَلِّ رِقَابِ <sup>(١٠)</sup>  
 كَانُوا بِذِلَّةٍ كُفِرَ بِهِمْ وَعِنَادِهِمْ \* مِثْلَ الذِّئْبِ رَأَتْ أَسْوَدَ الْغَابِ <sup>(١١)</sup>

(١) الأزلام السهام بالانصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها . والانصاب شجرة كانت  
 حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغير الله تعالى (٢) القاب معقد وتر القوس (٣) القاب الداعي .  
 وآب الى الله رجع (٤) ثم هناك (٥) الارباب التي اتخذوها اصنامهم (٦) العتوا الاستكبار .  
 والاحقاب الدهور (٧) الاحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق  
 (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضواير . والاقرب جمع قرب وهي الخاصرة  
 (١٠) الكماة الشجعان المستورون بالسلاح جمع كمي (١١) الغاب جمع غابة وهي الشجر الملتف

وَتَوَوَّا بِبَدْرِ فِي الْقَلْبِ مَهَادُهُمْ \* هَضَبَاتُ جَبَرٍ بِالْحَجِيمِ مُذَابٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَنَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بَاقِيَهُمْ وَقَدْ \* مَتَوَا إِلَيْهِ بِسَابِقِ الْأَحْسَابِ <sup>(٢)</sup>  
 فَعَقَاوَا مِنْهُمْ فَأَمِنْ كُلُّهُمْ \* وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ مَحَابِ  
 فَتَجَاوَزَ الرُّشْدُ الْمُنِيرُ أُولَئِكَ إِلَّا \* بَاءَ حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْقَابِ  
 إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ قَضَاهُ إِلَهُ \* خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ <sup>(٣)</sup>  
 وَجَبَاهُمْ بِجَنِينٍ فَاتَّقَلُّوا إِلَى \* اعْطَائِهِ الْوَافِي مِنَ الْأَعْطَابِ <sup>(٤)</sup>  
 يَعْفُو لَوَجْهِ اللَّهِ لَيْسَ لغيرِهِ \* وَعَلَى حَقُوقِ اللَّهِ غَيْرُ مَحَابِي <sup>(٥)</sup>  
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَانَهَا \* شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَسْتَرْ بِضَبَابِ <sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَحْوِهَا نَظْمٌ وَهَلْ شَهَبُ الدُّجَى \* مِمَّا تُنْظَمُ فِي سُلُوكِ مِغَابِ <sup>(٧)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا \* تَخْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابِ <sup>(٨)</sup>  
 أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ \* أَرْجَاءِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرَ جَنَابِ <sup>(٩)</sup>  
 أَوْ حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ \* أَرْجَاءِ طَيْبَةٍ فِي أَعْزَرِ رَحَابِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي بَابِ النِّقَا \* فَأَرْتَا حَمْغَرِبَ إِلَى الْأَحْبَابِ <sup>(١١)</sup>

(١) ثَوَوَا أَقَامُوا. وَالْقَلْبِ الْبُتْرُ وَالْمَهَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهَيَأُ وَيُوطَأُ لِلنُّومِ. وَالْهَضَبَاتُ الْجِبَالُ  
 الْمُنْبَسِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْحَجِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ (٢) الْمَتُّ التَّوَسُّلُ بِالْقَرَابَةِ. وَالْأَحْسَابُ جَمْعُ  
 حَسَبٍ وَهُوَ الشَّرَفُ (٣) الْأَصْلَابُ الظُّهُورُ (٤) حِجَابُ اعْطَاهُمْ. وَالْعُطْبُ الْهَلَاكُ (٥) الْمَحَابَاةُ  
 الْمَسَاحَةُ (٦) الْبَاهِرَاتُ الْغَالِبَاتُ. وَالضَّبَابُ نَدَى كَالْغَيَارِ يَغْشَى الْأَرْضَ بِالْغَدَوَاتِ (٧) شَهَبُ  
 الدُّجَى نَجْمٌ لَيْلٍ. وَالسُّلُوكُ جَمْعُ سَلَكٍ وَهُوَ الْخِيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْخُرُزُ. وَالْمِغَابُ فَلَادَةٌ مِنْ  
 طَيْبٍ جَامِدٍ قَرْنَفَلٍ وَمَحَلِّ (٨) الصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. وَتَخْتَالُ تَتَبَخَّرُ. وَالْأَجَارِعُ الرِّمَالُ السَّهْلَةُ  
 الَّتِي لَا تُنْبِتُ (٩) يَوْمٌ يَقْصَدُ. وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ (١٠) الرَّحَابُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْتَسِعَةُ (١١) غَرَّدَتْ  
 طَرَبَتْ بِصَوْتِهَا. وَلِلْوَرَقَاءِ الْحَمَامَةُ ذَاتُ الْوَلَوْنِ الرَّمَادِيِّ. وَالْبَانُ شَجَرٌ وَالنِّقَا الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَيْبَةُ مَا أَطْيَبَهَا مَنْزِلًا \* سَقَى ثَرَاهَا الْمَطَرُ الصَّيْبُ<sup>(١)</sup>  
طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا \* فَالْتُرْبُ مِنْهَا عَنَبٌ طَيْبٌ<sup>(٢)</sup>  
يَا طَيْبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا \* وَالْعَيْشُ فِي ذَاكَ الْحَيِّ أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي  
رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في نفع الطيب

فُوَادُ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابٌ \* وَجَفَنَ لِقَيْضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابٌ<sup>(٣)</sup>  
تَنَاءَتْ دِيَارٌ قَدْ أَفْقَتْ وَجِيرَةٌ \* فَهَلْ لِي إِلَى عَهْدِ الْوَصَالِ إِيَابٌ<sup>(٤)</sup>  
وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ النُّمَى \* وَدُونَ مُرَادِي أَبْجَرُ وَهَضَابٌ<sup>(٥)</sup>  
مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَفْرِقِي \* وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنَّ يَرُدَّ شَبَابٌ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِرَاجِعٍ \* وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خَضَابٌ  
خَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِعَمِي \* وَقَدْ طَارَتْ عَنْهَا لِلشَّبَابِ غُرَابٌ<sup>(٧)</sup>  
وَكَمْ عَظْلَةٍ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ \* وَبَيْنَ فُوَادِي وَالْقَبُولِ حِجَابٌ  
فَدَعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ \* فَعَذَّبُ اللَّيَالِي مُقْنَضَاهُ عَذَابٌ  
وَسَلَّ فُوَادًا عَنْ رَبَابٍ وَزَيْنَبٍ \* فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْنَبُ وَرَبَابُ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد .  
والمصاب بالشديد وخففه للضرورة جمع مصيب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت  
تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض  
(٦) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللمة الشعر الذي يلج المنكب

وَأَنُورِي مَنَابِيْثُكُمْ أَنْقُضُ نِيَّتِي \* فَرَبُّعُ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابُ<sup>(١)</sup>  
 أَقْرِ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا \* وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَعْتَبِي فِي الْعَجْزِ خِلٌ وَصَاحِبُ \* وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجَاهِدَاتِ عِتَابُ<sup>(٣)</sup>  
 أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدْنَسُ \* وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كَذَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنًا \* فَسَقَى رُبًّا غَرْبِ الْبِلَادِ سَحَابُ<sup>(٥)</sup>  
 فَبِالْقَلْبِ مِنْ نَارِ التَّشْوِقِ حُرْقَةٌ \* وَبِالْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ عِبَابُ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى \* وَلَا حُطَّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ نِقَابُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَخْشَى سِهَامَ الْمَوْتِ تَفْجَأَ غَفْلَةً \* وَمَا سَارَ بِي نَحْوَ الرُّسُولِ رِكَابُ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ \* فَمَالِي فِي غَيْرِ الْحِجَازِ طِلَابُ<sup>(٩)</sup>  
 يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلُّ مُسْلِمٍ \* فَقَدَسَ مِنْهَا مَنَزِلٌ وَجَنَابُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَسْعَدَ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ \* مَنَازِلُ مِنْ وَادِي الْحَمَى وَقَبَابُ<sup>(١١)</sup>  
 فَحَسْبِي فِي مَضَرٍّ وَرُوحِي بِطَيْبَةٍ \* فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابُ<sup>(١٢)</sup>  
 عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعُمُرِ مُنْقَضٍ \* تُشَقُّ قُلُوبٌ لَا تُشَقُّ ثِيَابُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُحَمَّدًا \* وَمَا كُلُّ مُثْنٍ فِي الزَّمَانِ يَثَابُ<sup>(١٤)</sup>  
 بِهِ أَخَذْتُ مِنْ قَبْلِ نِيرَانِ فَارِسٍ \* وَحَقَّقَ مِنْ ظَبْيِ الْفَلَاةِ خِطَابُ<sup>(١٥)</sup>  
 وَكَمْ قَدَسَتْ مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشُ فَأَزْتَوَى \* وَكَمْ قَدَشَفَى مِنْهُ الْعُيُونُ رُضَابُ<sup>(١٦)</sup>

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السيل (٣) النقاب ما تغطي به المرأة وجهها (٤) فجاء الامر  
 اتاه بقتة (٥) الجنب الجانب (٦) المناب النياحة (٧) الثواب الجزاء الحسن (٨) الرضاب الريق

أَجِيبَ لِمَا يُخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا \* وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ  
 فَلَمْ تَأْتِهِ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ \* وَلَا شَغْلَتُهُ بِالرِّضَاءِ كِعَابُ<sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدٌ أَلْتُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى \* وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ أَنَاهُ كِتَابُ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَحْسَبُ أَنَّ تَحْظَى بِعَدِّ صِفَاتِهِ \* وَهَيْهَاتَ مَا يُخْصِي عِلَالَهُ حِسَابُ<sup>(٣)</sup>  
 ثَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ \* وَقَدْ ذَلَّ جَبَّارٌ وَخِيفَ عِقَابُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ \* وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ  
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ \* فَمَا مَدَحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ  
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَنِّي مَدَائِحِي \* وَإِنْ رَجَائِي رَاحَةً وَتَوَابُ  
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كُلِّهِ \* فَأَنْتَ إِذَا خَبِرْتُ عَنْهُ جَوَابُ  
 فَلَيْتَكَ تَحُلُوَ وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ \* وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ نَضَابُ  
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةٌ \* وَأَكْرَمُ مَدْفُونٍ حَوَاهُ تَرَابُ

وقال الوزير ابو عبدالله بن الحكيم الاندلسي حينما زار المدينة المنورة  
 سنة ٦٨٤ كما في المواهب اللدنية

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعٍ حَيِينَا \* يَثْرِبُ أَعْلَامًا أَثَرْنَ لَنَا الْحَبَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبِالْثَرِبِ مِنْهَا إِذْ كَلَلْنَا جُفُونَنَا \* شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرْبَا  
 وَحِينَ تَبْدَى لِلْعُيُونِ جَمَالُهَا \* وَمَنْ بَعْدَهَا عَنَّا أَدِيلَتُ لَنَا قُرْبَا<sup>(٦)</sup>

(١) كعاب جمع كاعب وهي البكر التي تكعب نديها (٢) الندى الكريم (٣) علاه مراتبه العلية  
 (٤) الذخيرة ما يدخر للمهمات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .  
 واثرن هيجن (٦) ادبكت ابدلت



نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمَشِي كَرَامَةً \* لِمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكَبًا<sup>(١)</sup>  
 نُسِخُ بِجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَنَلْتَمُ مِنْ حُبِّ لَوَاطِئِهِ التُّرْبَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ بَقَائِي دُونَهُ لِحَسَارَةٍ \* وَلَوْ أَنَّ كَفَيْ تَمَلُّ الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا  
 فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ بِزَعْمِهِ \* يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمِلُ الْكُتُبَا  
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَثْرَةً \* وَبُعْدِي عَنِ الْمُخْتَارِ أَعْظَمُهَا ذَنْبَا

وقال شمس الدين محمد ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور  
 بالشاب الظريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضَ الْأَحْيَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُشْبٍ \* سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُشْبٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَدَّتْ أَهْلُكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا نَحِيَّةً عَائِي الْقَلْبِ مَكْتَسِبٍ<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْأَمْحِي جَارُهُمْ \* فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوَّجَهُ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup>  
 أَغْرَ عُنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي \* وَمِنْ فُؤَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَسَبِي  
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُّوْكَ مَذْعَرَفَتُهُمْ \* كَأَنِّي بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ  
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشُّعْرَاءِ كَذِبُهُ \* فَحَسَنُ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ  
 حَيَّاكَ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ حَيًّا \* بِمَنْطِقِ الرَّعْدِ بَادٍ مِنْ فَمِ السُّحْبِ<sup>(٦)</sup>  
 يَا سَاكِنِي طَبِيبَةَ الْفَيْحَاءِ هَلْ زَمَنْ \* يُدْنِي الْمُحِبَّ لِنَيْلِ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ<sup>(٧)</sup>

(١) الاكوار الرحال . ونزل . والركب ركبان الابل وهذا البيت ضمنه من كلام المتنبي  
 (٢) السجال جمع سجال وهو الدلو الكبير . والعربات الساحات . ونلتم نقبل (٣) المنهمر  
 المنصب . والانواء الامطار . والكُتُب القرب (٤) عدت تجاوزت . والنائي البعيد . والعائني  
 الاسير . والمكتسب الحزين (٥) رعى حتى وحفظ (٦) الحيا المطر (٧) النجاة الواسعة والارب الحاجة

ضَمَمْتَ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمَ مَنْ \* يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صَدَقٍ فَلَمْ يَنْجِبْ<sup>(١)</sup>  
 وَحَزَبَ أَفْصَحَ مَنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مَنْ \* يُدِي وَأَرْجَحَ مَنْ يُعْزِي إِلَى نَسَبِ  
 تَرْجِي النِّبَاقِ كِرَامٍ نَحْوَ تَرْبِهِ \* فَتَمَلَّا الْأَرْضُ مِنْ نَجْبٍ وَمِنْ نَجْبِ<sup>(٢)</sup>  
 يَسْعُونَ نَحْوَ هَضَابِ طَابَ مَوْرِدُهَا \* كَانَمَا الْعَذْبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذْبِ<sup>(٣)</sup>  
 أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تَحْمُسُهَا \* فَإِنْ تَغَبَّ حَرَسَتْهَا أَعْيُنُ الشُّهْبِ  
 يَسَاخِرُ مَسَاعٍ يَسَاعٍ لَا يُرَدُّ وَيَا \* أَجَلٌ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرٍ الْحُسْبِ<sup>(٤)</sup>  
 مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً \* يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرُّتَبِ  
 لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى \* شَفَاعَةُ مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّوْبِ  
 جَعَلْتُ حُكَّ لِي ذُخْرًا وَمُعْتَمَدًا \* فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النُّوبِ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَيْكَ وَجْهَتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ \* عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنْ أَلَمْتُ فِي النَّجْبِ  
 وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةً \* حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُدْعَى فَلَمْ يَنْجِبْ

وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن العطار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح  
 سيد البشر الذي اتمه تأليفاً بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ كما في نفح الطيب

أَهْدَتْ لَنَا طِيبَ الرِّوَائِحِ يَثْرِبُ \* فَهَوَّيَهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ  
 رَقَّتْ فَرْقٌ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى \* قَلْبٌ بِنِيرَانِ الْبِعَادِ يُعَذِّبُ<sup>(٦)</sup>

(١) يدعى ينادى (٢) تَرْجِي تسوق. والنجب كرام الناس وكرام الابل جمع نجيب (٣) الهضاب  
 جمع هضبة وهي الجبل المنبسط. والعذب الاطراف والاغصان (٤) الباع ما بين اطراف  
 الاصابع اذا مد الانسان يديه ولعل مراده وقت الدعاء (٥) والنوب المصائب (٦) الصبابة  
 العشق. والاسى الحزن

شَوْقًا إِلَى أَسْنَى نَبِيِّ حُبَّةٍ \* كَنْزِ النَّجَاةِ فَنَعِمَ هَذَا الْمَطْلَبُ <sup>(١)</sup>  
 الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْصَبًا \* قَدْ جَلَّ فِي الْعِلْيَاءِ ذَاكَ الْمَنْصِبُ  
 فُرْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بِدِيمَةٍ \* أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِي تَسْكُبُ <sup>(٢)</sup>  
 حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ \* فَلَيْلَهُ أَشْتَاتُ التَّحَامِيدِ تُنْسَبُ <sup>(٣)</sup>  
 مَحْبُورُنَا وَنَبِينَا وَشَفِيعُنَا \* يُدْنِي إِلَى رَوْضِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ  
 بِضِيَائِهِ الْمُلْتَاحَ أَشْرَقَ مَشْرِقُهُ \* وَنُورِهِ الْوَضَّاحَ أَعْرَبَ مَغْرِبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذْبًا صَافِيًا \* وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْعَمَالِي يَشْجُبُ <sup>(٥)</sup>  
 صَبْحُ الْهُدَى أَنْوَارُهُ بِنِينَا \* أَضْحَتْ تَرُوقُ النَّاطِرِينَ وَتُحْجِبُ  
 إِنْ طَابَتِ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا \* رِيَاءُهُ أَذْكَى فِي النُّفُوسِ وَأَطْيَبُ <sup>(٦)</sup>  
 صَبَرْتُ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* لِي مَذْهَبًا يَنْعَمُ هَذَا الْمَذْهَبُ  
 فَعَلِيٍّ مِنْ أَمْدَاحِ أَحْمَدَ خَلْعَةٍ \* مَوْشِيَةٌ وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ  
 وَبِمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَى \* أَفْقِي تَضِيءُ وَتُورِهَا لَا يَغْرُبُ  
 أَنْزَى يُبَشِّرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ \* وَأَبْتُ أَشْوَاقِ الْفُؤَادِ وَأَنْدُبُ  
 وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمَنَى \* يَا مَغْرِبِي إِلَى مَتَى تَنْغَرِبُ  
 هَذَا مَقَرُّ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَى \* هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجِبُ  
 رِدْ وَرَدَ طَيْبَةً وَأَشْفَى مِنَ أَلَمِ النَّوَى \* قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْأَسَى يَتَقَلَّبُ <sup>(٧)</sup>

(١) اسنى أضوأ وأعلى . والمطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر  
 الدائم (٣) الاشتات المتفرقات (٤) المتلاح الظاهر . وأعرب اظهر (٥) يشجب بن يعرب  
 ابن قحطان (٦) الريا الرائحة الطيبة (٧) النوى البعد

كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ \* عَذْبَ الْمَقَامِ بِهِ وَلَدَّ الْمَشْرِبُ  
مِنَّا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كافي تنفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَمْزَلْنَا جَادَتْ ثَرَاكَ السَّحَابُ \* وَالْأَفْجَادَتُهُ الدَّمُوعُ السَّوَاكِبُ<sup>(٢)</sup>  
وَوَشَاكَ وَسْنِي النِّعَمَامِ بِدُرِّهِ \* وَحَلَّى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحَبَائِبُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجَزْعِ آتِسَا \* فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْإِنْسُ بِالْجَزْعِ عَائِبُ  
فِيَا عَهْدَنَا بِالْخُفِّ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ \* وَيَا أَنْسَا بِالْجَزْعِ هَلْ أَنْتَ آيِبُ<sup>(٤)</sup>  
وَهَلْ رَاجِعُ عَصْرِ الشَّبَابِ الَّذِي انْقَضَى \* وَقَدْ شَبَّتْ سَوْدَ الشُّعُورِ النَّوَائِبُ  
وَهِيَّاتُ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ \* كَمَا كَانَ غُضْنَامُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبُ  
وَقَدْ سَلَبَ اللَّهْرُ الْمَفْرَقُ أَنْسَنَا \* وَأَوْدَى بِهِ وَالْدَّهْرُ لِلْأَنْسِ سَالِبُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا وَهَبَ الْإِنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا \* وَأَيُّ مُبْغِئٍ لِلنَّفَاسِ وَاهِبُ<sup>(٦)</sup>  
أَطَالِبُ أَيَّامِ الْعَقِيقِ بِعَوْدَةٍ \* وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبُ  
فِي أَصَاحِبِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابَتِي \* وَالْأَفْمَانَتُ الصَّدِيقُ الْمُصَاحِبُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا بَدَأَ بَرَقَ الْحِجَازُ فَأَدْمِغِي \* تَقْيِضُ إِلَى الْوُرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ  
أَعَاتِبُ أَيَّامَ الْعِبَادِ وَقَلَمًا \* يُبْرِدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعَتَبِ عَائِبُ

(١) اسفرت اضاءت (٢) جادت السحاب انت بالجود وهو المطر الغزير. وانثرى التراب الندي

(٣) وشى الثوب طرزه بحريز ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التحلية (٤) العهد

الزمن. والخيف موضع بمصر. والجزع قرب المدينة المنورة. وآيب راجع (٥) اودى به اهلكه

(٦) الانفاس مراده بها النفاس (٧) الصباية المحبة

وَأَجَلُ بِالصَّبْرِ الْجَنِيلِ وَإِنَّهُ \* لِنَهْبِهِ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ <sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ قَصَّصَتْ \* مِنْ الشُّوقِ مَا قَدَّ طَوَّلَتْهُ السَّبَابِسُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَفْنَا وَسَاحْنَا وَقَاضَتْ دُمُوعُنَا \* وَخَنَّتْ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ الرَّكَائِبُ <sup>(٣)</sup>  
نَزَلْنَا وَقَبَلْنَا مِنْ الشُّوقِ تَرْبَهَا \* وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مَنَا التَّرَائِبُ <sup>(٤)</sup>  
فَلِلْعَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ نَزْهَةٌ \* وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَارِبٌ <sup>(٥)</sup>  
حَوَتْ سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* لَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ نُقْضَى الْمَطَالِبُ  
بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا \* وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبُ  
بِهَِادِي الْوَرَى طَرًّا مَنَاصِبُهُ سَمَتْ \* وَرَاقَتْ بِخَيْرِ الرُّسُلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبُ  
مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَاقِ نُورِهِ \* تَمَرَّقَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ غِيَابُ <sup>(٦)</sup>  
تَرَقَّى إِلَى السَّعْرِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَا \* لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجْبِ حَاجِبُ  
وَخَاطَبُهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ رَبُّهُ \* وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْخُطَابِ الْمُخَاطِبُ  
نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ \* فَمِنْهَا بَقِيَتْ النِّيرَاتُ الثَّوَابِ <sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ \* وَبَدَرُ الدَّجَى لَمَّا بَدَا وَالْكَوَاكِبُ <sup>(٨)</sup>  
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْوُضُوءِ لِقَابِرِهِ \* وَإِنْ غَبَّتْ مَا قَالِي وَحَقِّكَ غَائِبُ  
وَأَيُّ أَنْادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا \* نِدَاءُ غَرِيبٍ غَرَبَتْهُ الْمَغَارِبُ <sup>(٩)</sup>

- (١) البين البعد والفراق (٢) الاعلام الجبال (٣) الركائب القفار (٤) الترائب عظام اعلى الصدر (٥) المعاهد المنازل المعهودة (٦) الغياب الظلمات (٧) تلالات اضاءت (٨) الدجى الظلام (٩) النازح البعيد

إِذَا كُنْتُ لِي بِأَسَدِ الرَّسْلِ شَافِعًا \* فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ حَائِبٌ  
يَمْدَحُكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرًا وَحُظْوَةً \* وَجَاهًا وَتَمَكُّينًا تُنَالُ الْمَوَاهِبُ<sup>(١)</sup>  
فِيَا مَعَشَرَ الْأَحْبَابِ إِنَّ نَيْنَا \* إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبُ  
أَلَا فَاذْكُرُوهُ كُلَّ حِينٍ وَسَلِّمُوا \* عَلَيْهِ بِذَلِكَ الذِّكْرِ تَسْمُو الْمَرَاتِبُ  
وَقُومُوا عَلَى أَقْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ \* فَذَلِكَ فِي شَرْعِ الْحَبَّةِ وَاجِبُ

وقال ابو عبد الله محمد بن المطار كما في نفع الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَبْنَا تَشْوُكَ أَوْ تَرَوْكَ يَثْرِبُ \* فَإِلَى مَتَى يُفْصِيكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ<sup>(٢)</sup>  
هِيَ جَنَّةٌ فِي النَّفْسِ يَعْذِبُ ذِكْرُهَا \* وَالتَّقَرُّبُ مِنْهَا وَالتَّدَانِي اِعْدَبُ  
الْمِسْكُ مُعْتَرِفٌ بِأَنْ نَسِيمَهَا \* أَسْمَى وَأَسْرَى فِي النَّفُوسِ وَأَطِيبُ  
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدِيُّ دَانٌ لِطِيبِهَا \* مِنْهَا التَّعْطُرُ وَالتَّارُجُ يُطْلَبُ<sup>(٣)</sup>  
جَيْشُ الصَّبَابَةِ شَنَّ غَارَاتِ الْأَسَى \* مِنْ بَعْدِهَا قَالِ الصَّبْرُ مِنْهَا يَنْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَالشُّوقُ يَثْنِيَا إِلَيْهَا كَلَمًا \* وَقَفَّ الْحَمَامُ عَلَى الْأَرَاكِةِ يَخْطُبُ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى النَّسِيمُ إِذَا سَرَى مِنْ رَبْعِهَا \* يَثْنِي مِنَ الرُّوضِ النُّصُونِ وَيُطْرِبُ  
حَبًّا فَأَحْيَا الْمُسْتَهَامَ بِطِيبِهِ \* فَنفُوسُنَا بِهَوِيهِ تَسْتَطِيبُ<sup>(٦)</sup>  
يَا حَبْدًا فِي رُبْعِ طَيِّبَةٍ وَقَفَّةً \* بَيْنَ الرَّكَائِبِ وَالْمَدَامِغِ تُسْكِبُ  
حَتَّى يَرْقُبَ لِلْوَعْتِي وَصَبَابَتِي \* وَدُمُوعِ عَيْنِي كُلُّ مَنْ يَتَغَرَّبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الحظوة القرب عند الامير ونحوه (٢) راقه اعجبه (٣) دان انتقاد والتأرجح من الارح

وهو الرائحة الطيبة (٤) الدابة العشق وشن الغارة فرقا والامى المزن (٥) يثنينا يميلنا

والأراكه شجرة الأراك (٦) المستهام من الهيام وهو ان يأخذ الحب كالجنون (٧) الاوعة حرقه القلب

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَجْهَهُ \* يُدْنِي إِلَى رُتَبِ الرِّضَا وَيَقْرُبُ  
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ \* فَإِلَيْهِ أَجْنَسُ السِّيَادَةِ تَنْسَبُ  
 بِالنُّورِ زَادَ حُلَى عَلَى آبَائِهِ \* وَيَحْسُنُ ذَلِكَ النُّورَ أَعْرَبَ مَعْرَبُ<sup>(١)</sup>  
 فَأَلْشَمْسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا \* أَبَدًا وَنُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ  
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً \* فَبِجَاهِهِ عَنَا الرِّضَا لَا يَحْجَبُ  
 بِمُحَمَّدٍ فُزْنَا بِإِذْرَاكِ الْمُنَى \* فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَاوَطَابَ الْمَشْرَبُ  
 خَيْرُ الْوَرَى مَحْبُوبِنَا وَنَبِينَا \* حُزْنًا بِهِ أُلْجَاءَ الَّذِي لَا يُسْلَبُ  
 رَوْضُ النُّفُوسِ مُحَمَّدٌ وَتَعِيمُهَا \* وَبِهِ يَفْضُضُ حَلِيهَا وَيَذْهَبُ  
 شَرَفٌ تَقَادَمَ قَبْلَ آدَمَ عَهْدُهُ \* لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تَطْنَبُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَّا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ تَحِيَّةٌ \* يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُنْدَلِيُّ وَيُطْنَبُ<sup>(٣)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه الغني بالله محمد بن سلطان  
 بن الحجاج رحمه الله تعالى كما في تنقيح الطيب

دَعَاكَ بِأَقْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبُ \* وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ السَّمَزَارِ قَرِيبُ  
 مُدِلُّ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرَفُهُ \* غَضِيبٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ \* إِذَا مَا هَوَى وَأُلْشِمَسُ حِينَ تَغِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 لَتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غَدَوَةٌ \* وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبُ<sup>(٦)</sup>

(١) الحُلَى الصفات جمع حَلِيَة . وأعرب اظهر (٢) عهده زمنه . والاطناب الجبال التي  
 تشد بها الخيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدلّ ذو الدلال . والطرف الغضيب  
 المخفوض . والمريب ذو الرية وهي محل الارتياح والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق  
 علاماتها . والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس . وذاع انتشر

وَيَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالِي شَمَائِلًا \* مَنِ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمْ بِهِنَ رَقِيبُ<sup>(١)</sup>  
وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا \* إِذَا مَا أَطْلَتِ وَالصَّبَاحُ جَنِيبُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَسْتَفْتِيهِمُ الْكَفَّ الْحَضِيبُ وَدَمْعُهُ \* غَرَامًا بِجَنَاءِ النَّجِيعِ خَضِيبُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَتَّبِعُ آثَارَ الْمَطِيِّ مُشِيعًا \* وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ نَحِيبُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا أَثَرُ الْأَخْفَافِ لَاحَتْ مَحَارِبًا \* يَخْرُ عَلَيَهَا رَاكِعًا وَيَنْيَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهِيَ قَوَافِلُ \* طَلَّاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِيبُ<sup>(٦)</sup>  
فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ وَتَوَجَّعُ \* وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفْرَةُ وَنَحِيبُ<sup>(٧)</sup>  
غَلِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مَنَهْلُ \* عَالِلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَلِيبُ<sup>(٨)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةُ \* وَقَدْ تَخَطَّى الْأَمَالَ ثُمَّ تُصِيبُ<sup>(٩)</sup>  
أَيُنَجِدُ نَجْدًا بَعْدَ شَمَطِ مَزَارِهِ \* وَيَكْتَسِبُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْهُ كَثِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
وَيَقْضِي دِيُونِي بَعْدَ مَا مَطَلَ الْمَدَى \* وَيَنْفُذُ بَيْعِي وَالْمَيْسِعَ مَعِيبُ<sup>(١١)</sup>  
وَهَلْ أَقْضَى دَهْرِي فَيَسْمَعُ طَائِعًا \* وَادْعُو بِحُظِّي مُسْمِعًا فَيَحِيبُ<sup>(١٢)</sup>  
وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحُومِي مَوْرِدُ \* لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الشمائل الطبايع . والرقب المراقب (٢) جيب القميص ما يشق منه فوق الصدر . واطلت  
اشرفت . والرجل الجنب كما نه يمشي في جانب (٣) الكف الحضيف نجم . والغرام الولوع .  
والنجيع دم القلب (٤) زمزم صوت . والنجيب الكريم من الناس والابل (٥) يختر يسقط .  
وينيب شوب ويرتجع (٦) القوافل الرواجع . والطلاح جمع طليح وهو الساقط من التعب . ولي  
اجاب النداء . واللييب العاقل (٧) الزفرة النفس الحار . والنجيب البكاء بصوت (٨) الغليل  
شدة العطش . والمنهل المورد (٩) شعري علي . والضلة الضلال (١٠) ينجد يسعف .  
والشخط البعد . والمزار محل الزيارة . ويكتسب يقرب . والكثيب التل من الرمل (١١) المدى  
الغاية (١٢) حام الطائر على الماء دوم عليه وحلق في الهواء



وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ \* عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَخِيبُ  
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدِهِ \* وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَحِيبُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَارِقُ \* يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مُشِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةَ \* أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مَهِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَأَلِيٍّ دَمْعِهِ \* غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشَّجُونِ سَلِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرْنَحْنِي الذِّكْرَى وَيَهْوِي الْهَوَى \* كَمَا مَالَ غُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَحْضَرُ تَعَالِيًّا لَشَوْفِي بِأَلْمَنِي \* وَيَطْرُقُ وَجَدٌ غَالِبٌ فَأَغِيبُ<sup>(٦)</sup>  
 مَرَامِي لَوْ أُعْطِيَ الْأَمَانِي زَوْرَةٌ \* بِثُ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 فَقَوْلُ حَبِيبٍ إِذْ يَقُولُ تَشَوُّقًا \* عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو إِلَيَّ حَبِيبُ<sup>(٨)</sup>  
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا \* بِقَلْبِي فَلَمْ يَسْكُهُ مِنْهُ مُذِيبُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاعْجَبُ أَنْ لَا يُورِقُ الرَّمْعُ فِي يَدِي \* وَمِنْ فَوْقِهِ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَيَا سَرَحَ ذَاكَ الْحَيِّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا \* لَا غَنَاكَ مِنْ صَوْبِ الدَّمْعِ صَبِيبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَيَا هَاجِرَ الْجَوِّ الْجَدِيبِ تَلْبَثَا \* فَعَهْدِي رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَيَا قَادِحَ الزَّنْدِ الشَّحَاحِ تَرْفُقَا \* عَلَيْكَ فَشَوْفِي الْخَارِجِي شَيْبُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الرحيب الواسع (٢) تألق البرق اضاء • وفوداً الرأس جانباه (٣) اهَاب بالابل زجرها  
 (٤) الشجون الاحزان • والسليب المسلوب (٥) ترنحني تهزني • والذكرى التذكرة ويهفو  
 يضطرب • والهوى الحب (٦) طرفهم اتاهم ليلاً • والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه  
 (٨) حبيب هو ابونمام الطائي (٩) الغضا اي نار الغضا • ويسبكه يطبعه (١٠) السرح الشجر  
 الكبير • واخلف الحيا لم يطر • والصوب المطر • والصيب المنصب (١١) الجو ما بين السماء  
 والارض • والتلبث التأنى • وعهده مطره يعني دمعته (١٢) الزندما يقدح به • والشيب من  
 شبت النار اذا انقادت وشيب الخاجي المشهور ففيه تورية

أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ \* حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 فَوَادِي عَلَى جَمْرِ الْبَعَادِ مُقَلَّبٌ \* يُمَاحُ عَلَيْهِ لِلدُّمُوعِ قَلِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا يَزِدُّهُ إِلَّا تَلَهُّبًا \* أَأَبْصَرْتَ مَا نَارُ عَنَّةٍ لِهَيْبٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْلَتُهُ آيَلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهُ \* إِذَا شَدَّ الشُّوقُ الْعَصَابَ عَصِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
 هَوَايَ هَدَى فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ \* وَمُنْتَسِي لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَسَنِي عَلَى أَنِّي لَصَحْبِكَ مُنْتَمٍ \* وَلِلْخَزَرَجِيِّنَ الْكِرَامِ نَسِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 عَدَّتْ عَنْ مَغَانِيكَ الْمَشُوقَةَ لِلْعَدَا \* عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهُنَّ دَيْبٌ <sup>(٧)</sup>  
 حَرَّاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورٍ قَدْ حَتَّهُ \* فَمُسْتَلَبٌ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ <sup>(٨)</sup>  
 فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدَّلٍ \* يُظَلِّلُهُ نَسْرٌ وَيَنْسُدُّ دَيْبٌ <sup>(٩)</sup>  
 تَمُرُ إِلَى رِيَّاحِ الْغُفْلِ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ \* فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ <sup>(١٠)</sup>  
 بِبَصْرِكَ عَنْكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مِنْتِهِ \* وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهُدٌ وَهَفِيبٌ <sup>(١١)</sup>  
 فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْخَطُّ طَاوَعَنِي الْمَنَى \* وَبَعْدُ مَرَمَى السَّهْمِ وَهُوَ صَيْبٌ <sup>(١٢)</sup>  
 وَلَوْ لَأَاكَ لَمْ يَعْجَمَ مِنَ الرُّومِ عَوْدُهَا \* فَعُودُ الصَّلِيبِ الْأَعْجَمِيِّ صَلِيبٌ <sup>(١٣)</sup>  
 وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبٌ \* ضَمِنْتَ وَوَعَدْتَ بِالظُّهُورِ قَرِيبٌ

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزع والقلب البئر (٣) السليم الملسوع والعصاب ما يعصب به كالعصابة والعصيب الشديد (٤) المنتهى المنتسب (٥) المغاني المنازل والديب المشي الخفي (٦) المجدل المصروع (٧) الغفل ما لا يربح خيره وعيق الطيب فاحت رائحته (٨) عجم العود شد عليه باسمائه ليعرف صلابته أشار بهذا والبيت الذي بعده الى قوله تعالى (أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّفُلُونَ)

مَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَانْعَمُ \* أَثَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مُشِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 مَتَابِرُ عِزٍّ أَذْنُ الْفَتْحِ فَوْقَهَا \* وَأَفْصَحُ لِلْعَضْبِ الطَّرِيرِ خَطِيبٌ <sup>(٢)</sup>  
 نَقُودٌ إِلَى هَيْجَانِهَا كُلِّ صَائِلٍ \* كَمَا رِيعٌ مَكْحُولُ اللَّعَاطِ رَيْبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَنَجَاتٌ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَنَارَعَا \* بِكَفْتِهَا مَنْ يَجْتَنِي وَيَنْيَبُ <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا اضْطَرَبَ الْخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا \* يَرُوقُكَ مِنْهَا لَجَّةٌ وَقَضِيبٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَعُذْرًا وَإِغْضَاءً وَلَا تَنْسَ صَارِخَا \* بِعِزِّكَ يَرْجُو أَنْ يُجِيبَ مُجِيبٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَجَاهُكَ بَعْدَ اللَّهِ نَرْجُو وَانَّهُ \* لِحُظْمَتِي بِأَلَوْفَاءِ رَغِيبٌ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الْفَضَا \* عَلَيْكَ مُطِيلٌ بِالثَّنَاءِ مُطِيبٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا أَهْتَزَّ قَدْ لِلْغُصُونِ مَرْنَجٌ \* وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرٌ لِلْبُرُوقِ شَيْبٌ <sup>(٩)</sup>

وقال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي أحد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كافي في فتح الطيب

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْبَيْطُ الْكَوَاكِبِ \* مَتَى يَنْجَلِي صُبْحُ بَلِيلِ الْمَآرِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَتَّى مَتَى أَرْعَى النُّجُومَ مُرَاقِبَا \* فَمِنْ طَالَعِ مِنْهَا عَلَى إِثْرِ غَارِبِ  
 أَحَدَتْ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرُّكْبَ سَائِرَا \* وَذَنِّي يَقْصِيْنِي بِأَقْصَى الْمَغَارِبِ

(١) اثاب جازى. والثيب المجازي وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع. والطرير المحدد  
 (٣) الميجاء الحرب وصال سطا واستطال. ويريع اخيف. والرييب من بقر الوحش ومراده  
 بالرييب الغزال (٤) نجات تقطع. وسرد الدرع تسبها. واليقين ضد الشك. ويجتنى ينتخب.  
 وينيب يتوب. وكفتها حاشيتها أي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الخطي الرنح. وغديرها  
 الدرع وهي تشبه الغدير. ويروقك يعجبك. وبلجة الماء معظمه (٦) اغشى خضض طرفه  
 وساع (٧) الملى الغنى. والرغيب المرغوب (٨) الفضا ما اتسع. ومن الارض (٩) القد  
 القامة. والمرنح المهتز. وافترا ابتسم. والثغر المسم. والشيب البراق (١٠) المآرب الحاجات

فَلَا فُزْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلٍ \* وَلَا قُمْتُ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَاجِبٍ <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنَا بُلُغَ النُّعَى \* وَكَمْ عَلَّلَنِي بِالْأَمَانِي الْأَكْوَاجِبِ  
 وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ \* مَعَاهدِ النَّفْسِ مِنْ وَصَالِ الْكَوَائِبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا حُبُّ أَوْطَانٍ نَبَتْ بِي رُبُوعَهَا \* وَلَا ذِكْرُ خَلٍّ حَلَّ فِيهَا وَصَاحِبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَكُنْ ذُنُوبًا أَثْقَلَنِي فَمَا أَنَسَا \* مِنْ الْوَجْدِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي <sup>(٤)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقِي مُجَدَّدٌ \* فَيَا لَيْتَنِي يَمُتُ صَدْرُ الرُّكَّائِبِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا \* سُرَايَ مُجْدَانَيْنِ تِلْكَ السَّبَاسِبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَضَيْتُ مِنْ لَثَمِ الْبَقِيعِ لِبَانَتِي \* وَجَبْتُ الْفَلَامَيْنِ مَاشٍ وَرَاكِبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَرَوَيْتُ مِنْ مَاءٍ يَزْمُزِمُ غُلَّتِي \* فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمًا لِشَارِبِ <sup>(٨)</sup>  
 حَبِيبِي شَفِيعِي مُنْتَهَى غَايَتِي الَّتِي \* أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِخَائِبِ  
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ وَالْحَاشِرُ الَّذِي \* يَا حَمْدَ حَازِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ <sup>(٩)</sup>  
 رَوْفٌ رَحِيمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ \* وَأَعْظَمَ بِمَاحٍ فِي الثَّنَاءِ وَعَاقِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 رَسُولٌ كَرِيمٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ \* وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعَ الْجَوَانِبِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل . والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها (٣)  
 نبا المنزل لم يرافق أهله . والرُبوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يموت قصدت والركائب  
 الأبل المركوبة (٦) الأباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دفاق الحصى . والربا بالماكن المرتفعة .  
 والسرى السير ليلاً . والمجد المبتهد . والسباب القفار الواسعة (٧) لبنتي حاجتي . وجبت  
 قطعت (٨) الغلة شدة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الملحي  
 ماحي الشرك . والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه

وَشَرَفَهُ أَصْلًا وَفَرَعًا وَتَحَدًّا \* يَزَاحِمُ آفَاقَ السَّمَاءِ بِالنَّكَيبِ <sup>(١)</sup>  
 سِرَاجُ الْهُدَى ذُو الْجَاهِ وَالْمَجْدِ وَالْعِلَاءِ \* وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* وَذُو الْحَسَبِ الْعَدَدِ الرَّفِيعِ الْمُنَاصِبِ <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلْجَأُ الَّذِي \* يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبُهُ كُلُّ رَاغِبٍ <sup>(٤)</sup>  
 إِمَامُ الْبَيِّنِ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ \* لَكَالْبَدْرِ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ <sup>(٥)</sup>  
 بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُفْضِلٌ مُتَطَوِّلٌ \* سِرَاجٌ مُنِيرٌ بَدُّ نَوْرِ الْكَوَاكِبِ <sup>(٦)</sup>  
 شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرٌ الْفَضْلُ كَامِلٌ \* نَفِيسٌ الْمَعَالِي وَالْحَلَى وَالْمَنَاقِبِ <sup>(٧)</sup>  
 عَظِيمُ الْمَزَايَا مَالُهُ مِنْ مُعَاتِلٍ \* كَرِيمُ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُنَاسِبِ <sup>(٨)</sup>  
 مَلَأَ مَنِيْعٌ مَلْجَأَ عَاصِمٍ لِمَنْ \* يَلُوذُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ <sup>(٩)</sup>  
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مَا لَهُ \* نَظِيرٌ وَوَصَفُ اللَّهِ حُجَّةٌ غَالِبِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَاهِيكَ مِنْ فَرْعِ نَمْتِهِ أَصُولُهُ \* إِلَى خَيْرِ عَجْدٍ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبِ <sup>(١١)</sup>  
 أُولَى الْحَسَبِ الْعَدَدِ الرَّفِيعِ جَنَابُهُ \* بَدُورِ الدِّيَاجِي أَوْ صُدُورِ الْكُتَائِبِ <sup>(١٢)</sup>  
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ مَا لَهَا مِنْ مُعَارِضٍ \* وَأَيَّاتٌ صَدَقَ مَا لَهَا مِنْ مُغَالِبِ <sup>(١٣)</sup>  
 تَحْدَى بِهِنَّ الْخَلْقَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَمَا ذَاكَ عَمَّنْ حَادَ عَنْهَا بِغَائِبِ <sup>(١٤)</sup>

(١) المختد الأصل . وآفاق السماء نواحيها . والنكب ما بين الكنفين (٢) العدد الكثير  
 (٣) الأمد الغاية . والأقصى الأبعد (٤) الموكب جماعة مشيانا أو مركبانا للزينة (٥) بذ  
 غلب (٦) الباهر الغالب . والحلى الصفات . والمناقب الفضائل (٧) المزاي ما يمتاز به من  
 الفضائل . والسجاي الطبايع . والمناسب المشابه (٨) العادم المانع (٩) نمته نسبته ورفعته  
 (١٠) الحسب الشرف . والعد الكثرة . والجنايب الجانب . والدياجي الظلمات . والكتائب  
 الجيوش جمع كتيبة لوهي قطعة من الجيش (١١) تحدى طلب المعارضة وحاد مال

فدونكها كالأنجم الشهب عدة \* ونور سني لا يخفي للمراقب<sup>(١)</sup>  
 وإحصاؤها مهما تبعت معوز \* وهل بعدنورا الشمس نور لطالب<sup>(٢)</sup>  
 لقد شرف الله الوجود بمرسل \* له في مقام الرسل أعلى المراتب<sup>(٣)</sup>  
 وشرف شهرا فيه مولده الذي \* جلا نوره الأسنى دياجي الغيايب<sup>(٤)</sup>  
 فشهر ربيع في الشهور مقدم \* ولا غرو إن الفخر ضربة لازب<sup>(٥)</sup>  
 فله منه ليلة قد تلات \* بنور شهاب بين الأفق شهاب<sup>(٦)</sup>  
 ليبي أمير المسلمين بها المنى \* وإن نال من مولا أسنى الرغائب<sup>(٧)</sup>  
 على حين أحياء يذكر حبيب \* وذكر الكرام الطاهرين الأطايب<sup>(٨)</sup>  
 وألف شملا للمحيين فيهم \* فسار على نهج من الرشد لاحب<sup>(٩)</sup>  
 فسوف يجازي عن كريم صنيعه \* بتخليد سلطان وحسن عواقب<sup>(١٠)</sup>  
 وسوف يريه الله في نصر دينه \* غرائب صنع فوق تلك الغرائب<sup>(١١)</sup>  
 فيعبي حتى الإسلام عن يرومه \* بسمر العوالي أوبيض القواضب<sup>(١٢)</sup>  
 ويعتز دين الله شرقا ومغربا \* بما سوف يبقى ذكره في العجايب<sup>(١٣)</sup>  
 إلهي مالي بعد رحكاه مطلب \* أراه بعين الرشد أسنى المطالب<sup>(١٤)</sup>  
 سوى زورة القبر الشريف وإنه \* لموهبة فاقت جميع المواهب

(١) دونكها انظرها. والمراقب المنتظر (٢) اعوزه اعجزه (٣) الغيايب الظلمات (٤) لازب  
 لازم (٥) تلات أضاءت. وبين ظاهر. والافق ناحية السماء. والشهاب الاشهب وهو  
 الابيض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق. واللاحب الواضح  
 (٨) سمر العوالي الرماح. وبيض القواضب السيوف (٩) أسنى اعلى

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَآخَ كَوَكَبٌ \* وَمَا رَافِقُ الْأَظْعَانِ حَادِي الرَّكَابِ <sup>(١)</sup>

وقال أبو القاسم محمد بن يحيى الفسائي الأندلسي البرجي الغرناطي رحمه الله تعالى وقد صححت  
على نسخة في مجموعة زائدة على نسختي فتح الطيب الخطوط والطبع الميري المصري

أَصْنَعِي إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ \* صَبَّ لَهُ شُغْلٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا \* فَضَلَّ مَنْ ظَلَّ إِرْشَادًا يُخَاطِبُهُ  
لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَبْتَ حِرَّانٌ مَكْتَسِبًا \* يُغَالِبُ الْوَجْدَ كَتَمًا وَهُوَ عَالِيهِ <sup>(٣)</sup>  
يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْغَرَامِ وَمَا \* تُمْلِيهِ أَشْجَانُهُ فَالْدَمْعُ كَاتِبُهُ  
لِلَّهِ عَصْرٌ بِشَرْقِي الْحَيِّ سَمَحَتْ \* بِالْوَصْلِ أَوْقَاتُهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ  
يَا جَبْرَةَ أَوْدَعُوا إِذْ وَدَعُوا حُرْقًا \* يَصْلِي بِهَامِنٍ صَمِيمٍ الْقَلْبَ ذَابِيهِ <sup>(٤)</sup>  
يَا هَلْ تُرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ فُرْقَتَنَا \* كَعَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ سَالِيهِ  
وَيَا هَيْلَ وَدَادِي وَالنَّوَى قَذَفْ \* وَالْقُرْبُ قَدْ أَبْهَمَتْ دُونِي مَذَاهِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْبَعْدِ حَافِظُهُ \* وَصَادِعُ الشَّمْلِ يَوْمَ الشَّعْبِ شَاعِيهِ <sup>(٦)</sup>  
وَيَا رُبُوعَ الْحَيِّ لَا زِلْتَ نَاعِمَةً \* يَبْكِي عَهْدَكَ مُضْنَى الْجِسْمِ شَاحِبُهُ <sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ لِقَلْبٍ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَظِفٍ \* فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يُجَاذِبُهُ <sup>(٨)</sup>  
يَسْتَمُوا إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِهَيْمَتِهِ \* وَالنَّفْسُ بِالْمِيلِ لِلْفَاقِي تُطَالِبُهُ

(١) الاظعان المودج (٢) اصغى استمع . والوجد الحب . وجد ضد مزل . والصب العاشق  
(٣) النوى البعد . والمكتسب الحزين . والوجد الحزن (٤) يصلي يحترق . وصميم القلب حبه  
(٥) القذف البعده . والمذاهب الطرق (٦) صدع الشمل شقه والشمل هو اجتماع الامر  
والشعب الطريق بين جبلين . وشعبه لأمه واصلاحه (٧) الربوع المنازل . والعهود الازمان .  
والمضني المريض . والشاحب المتغير من التحول (٨) المنعطف المائل . والاوب الجهة

وَفِتْنَةُ الْمَرْءِ بِالْمَأْلُوفِ مُعْضَاةٌ \* وَالْأَنْسُ بِالْإِلْفِ نَحْوُ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ<sup>(١)</sup>  
 أَبْكِي لَعْمِدَ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي \* يَا لَرِّ جَالٍ سَبَتَ جِدِّي مَلَاعِبُهُ  
 وَلَمْ نَجِدْ كَالْهُوَى أَشْجَاهُ سَالِفُهُ \* وَلَا كَوَعْدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَهَيْمَةُ الْمَرْءِ تَغْلِيهِ وَتُرْخِصُهُ \* مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدْ عَزَّتْ مَطْلَبُهُ  
 مَا هَانَ كَسْبُ الْمَعَالِي أَوْ تَنَاوُلُهَا \* بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ  
 لَوْلَا سُرَى الْفَلَكَ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ \* آثَارُهُ وَلَمَّا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ  
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبَ لِلْعَلَا رَكِبُوا \* ظَهَرَ السُّرَى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 يَرْمُونَ عَرْضَ الْفَلَا بِالسَّيْرِ عَنْ عُرْضٍ \* طِيَّ السَّيْلِ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَتْهُمْ فِي فَوَادِ اللَّيْلِ سِرُّهُوَى \* لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَا بَانَ جَوَانِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 شَدُّوا عَلَى لَهَبِ الرَّمْضَاءِ وَطَأَتْهُمْ \* فَفَاضَ فِي لُجَةِ الظَّلَامَاءِ رَاسِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَفُّوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرَى شَطَطًا \* فَخَلَفَهُ وَقَدْ شَبَّتْ ذَوَائِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى إِذَا ابْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً \* بِجَانِبِ الْحَرَمِ التَّشْيِي جَانِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
 بَحِثْ يَا مَنْ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ \* مِنْ ذَنْبِهِ وَيَنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ  
 فِيهَا وَفِي طَيْبَةِ الْغُرَاءِ لِي أَمَلٌ \* يَصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يَصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة . والمعضلة الشديدة (٢) اشجاء احزنه . وسالفه ماضيه (٣) في ذمة الله في حفظه . والركب ركبان الابل . والعلا المراتب العلية . والسرى السير ليلا . والنجائب الذوق الكريمة (٤) العرض ضد الطول . والعرض الناحية . والسجل الكتاب . وجد اجتهد (٥) الهوى الحب . والغرام الولوع (٦) الرمضاء الرمل الحار . ولجة الماء وسطه . والراسب الراسي في الماء (٧) الشطط تجاوزة القدر في كل شيء . والدوائب الضفائر (٨) الاعلام الرايات



لَمْ أَنْسَ لَا أَنْسَ أَيَّامًا يَظْلِمُهُمَا \* سَقَى ثَرَاهُ عَمِيمُ الْغَيْثِ سَاكِبُهُ  
 شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا \* شَوْقُ الْمُقِيمِ وَقَدْ سَارَتْ حَبَابَتُهُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ رَدْنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتُ \* فِي الشَّمْلِ مَنَّا يَدَاهُ لَا نُعَاتِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 مَعَاهِدُ شَرَفَتْ بِالْمُصْطَفَى فَلَهَا \* مِنْ فَضْلِهِ شَرَفٌ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمُجْتَبَى الْهَادِي الشَّمِيعُ إِلَى \* رَبِّ الْعِبَادِ آمِينَ الْوَحْيِ عَاقِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 أَوْفَى الْوَرَى ذِمَّةً أَسْمَاهُ هِمَامًا \* أَعْلَامُهُ كَرَمًا جَلَّتْ مَنَاقِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ الْمُكْمَلُ فِي خَلْقِي وَفِي خَلْقِي \* زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
 عَنَايَةً قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ سَابِقَةً \* مِنْ أَجْلِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ  
 جَاءَتْ تُبَشِّرُنَا الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهِ \* كَالصَّبْحِ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَاكِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
 أَخْبَارُهُ سِرُّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَسَلَّ \* يَدِيرُ تَجَمُّعًا مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ  
 تَطَابَقَ الْكَوْنُ فِي الْبُشْرَى بِمَوْلَاهِ \* وَطَبَقَ الْأَرْضَ إِعْلَامًا تَجَاوَبُهُ<sup>(٨)</sup>  
 فَالْحِنْ تَهْتِفُ إِعْلَانًا هَوَاتِفُهُ \* وَالْجَوْثُ تَقْذِفُ إِحْرَاقًا ثَوَاقِبُهُ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَمْ تَزَلْ عِصْمَةُ النَّائِيْدِ تَكْنُفُهُ \* حَتَّى انْجَلَى الْحَقُّ وَأَنْزَا حَتَّ شَوَائِبُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) شط بعد. والمزار محل الزيارة (٢) عبت أفسدت. والشمل اجتماع الامر (٣) المله اهد المنازل  
 (٤) العاقب من يعقب ويخلف من قبله بالخير (٥) الهم العهود. والمناقب الفضائل (٦) زكت  
 صلحت. وحلاه واصافه (٧) والتبشير البشائر واوائل الصبح (٨) طبق الارض ملاها.  
 والاعلام الاخبار (٩) تهتف تنادي. والاعلان الاظهار. والهواتف جمع هاتف ما يسمع  
 صوته ولا يرى شخصه. والجو ما بين السماء والارض. وتقذف ترمي. وثواقبه نجومه  
 (١٠) العصمة الحفظ. والتأيد التقوية. وتكنفه تحيط به. والشوائب جمع شائبة وهي ما

خالط الحق من الابطال

سَرَى وَجَنَحُ ظَلَامٍ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ \* وَالنَّجْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ \* عَنِ الْأَنْبَامِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ  
 لِمُنْتَهَى وَقَفَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ \* وَأَمْتَازَ قُرْبًا فَلَا خَلْقُ يُقَارِبُهُ  
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَمَا عَلِمْتَ \* نَفْسٌ بِمِقْدَارِ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ <sup>(٢)</sup>  
 أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعَهُ \* فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ بَادِيهِ وَغَائِبُهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَآبَ وَالْبَدْرُ فِي بَحْرِ الدُّجَى غَرِقٌ \* وَالصُّبْحُ لَمَّا يَوُوبُ لِلشَّرْقِ آيَةُ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَشْرَقَتْ بَسَنَاهُ الْأَرْضُ وَاتَّبَعَتْ \* سَبْلُ النُّجَاةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ  
 وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتْ زَوَاهِرُهُ \* وَادْبَرَ الْغَيُّ فَأَنْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ <sup>(٥)</sup>  
 وَجَاءَ بِالذِّكْرِ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ \* يَهْدِي بِهَا مِنْ سِرَاطِ اللَّهِ لِجَابِئِهِ <sup>(٦)</sup>  
 نُورٌ مِنَ الْحُكْمِ لَا تَخْبُوسُوا طِعُهُ \* بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ <sup>(٧)</sup>  
 لَهُ مَقَامُ الرِّضَا الْغَمُودُ شَاهِدُهُ \* فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ ذُنَابَتْ نَوَائِبُهُ <sup>(٨)</sup>  
 وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا \* مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ  
 لَهُ الشَّفَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا \* إِذَا دَهَى الْأَمْرُ وَاشْتَدَّتْ مَصَاعِبُهُ <sup>(٩)</sup>

(١) سرى سار ليلا . وجنح الظلام الطائفة منه . والمنسدل المرخي . والسارب الماشي (٢) قاب  
 القوس من مقبضه الى معقود ترويه من الجانبين . وادنى اقرب (٣) الخلق والامر من قوله تعالى  
 أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ (٤) آب رجع . والدجى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت . وزواهره  
 كواكبه . والغى الضلال . وانجابت انقطعت . وغياهبه ظلماته (٦) الذكرا القرآن . والتفصيل  
 ضد الاجمال . واللاحب الطريق الواضح (٧) تخبوتطفأ . وسطع النور ارتفع (٨) النوائب  
 المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلة وهي ما يتقرب به الى نحو الامير . ودهاء احابه بداهية

وَالْحَوْضُ يُرْوِي الصَّدَى مِنْ عَذْبٍ مَوْزِدِهِ \* لَا يَشْتَكِي غُلَّةَ الظَّمَانِ شَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَنْتَهِي أَبَدًا \* تَعْدَادُهَا هَلْ يَعُدُّ الْقَطْرَ حَاسِبُهُ  
 فَضْلُهُ تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ يَوْسَعُنَا \* نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يُنَاسِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 حَسْبِيَ التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمَحَتْ \* بِهِ الْقَوَافِي وَجَلَّتْهَا غَرَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 حَيَاةُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبُ حَيَا \* تُحْدِي إِلَى قَبْرِهِ الزَّاكِي نَجَابُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور المتوفي سنة ٨٠٦ هـ كافي في فتح الطبيب

أَسْرَفَنَ فِي هَجْرِي وَفِي تَعَذُّبِي \* وَأَطْلَنَ مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَجِي<sup>(٥)</sup>  
 وَأَبِينَ يَوْمَ الْبَيْتِ وَقَفَّةَ سَاعَةٍ \* لَوْدَاعٍ مَشْغُوفِ الْفَوَادِ كَثِيبِ<sup>(٦)</sup>  
 لِلَّهِ عَهْدُ الظَّاعِنِينَ وَغَادَرُوا \* قَلْبِي رَهِينَ صَبَابَةٍ وَوَجِيبِ<sup>(٧)</sup>  
 غُرْبَتِ رَكَائِبِهِمْ وَدَمْعِي سَافِحِ \* فَشَرِقْتُ بَعْدَهُمْ بِمَاءِ غُرُوبِي<sup>(٨)</sup>  
 يَا نَاقِعًا بِالْعَتَبِ غُلَّةَ شَوْقِهِ \* رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِي<sup>(٩)</sup>  
 يَسْتَعِذُّ الصَّبُّ الْمَلَامَ وَإِنِّي \* مَاءَ الْمَلَامِ لَدَيْهِ غَيْرُ شَرِيبِ<sup>(١٠)</sup>  
 مَا هَاجَنِي طَرْبٌ وَلَا أَعْتَادَ الْجَوَى \* لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْزِلٍ وَحَيْبِ

(١) الصدى العطش، والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسبي كافيي والتوسل القرب  
 وجلتها أظهرتها (٤) حياه من النجاة، والصوب المنصب، والحيا المطر، وتجدى نساقي، والزأكي  
 الصالح الطيب، والنجائب الكرائم (٥) الامراف مجاوزة الحد، والعبرة البكاء، والنخب البكاء  
 برفع صوت (٦) ابين امتنع، والبين الفراق، والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء  
 القلب، والفواد القلب، والكثيب الحزين (٧) العهد الزمن، والظاعنون الراحلون، وغادروا  
 تركوا، والرهين المرهون المحبوس، والصبابة الحب، ووجيب القلب خفقاته (٨) الركائب الابل  
 المركوبة، والسافح السائل، وشرفت غصصت، والغروب الدموع (٩) تقع غلته ازال عطشه،  
 والتأنيب الملام (١٠) هاجه اثاره، والجوى الحزن

- (١) أَهْفُوا إِلَى الْأَطْلَالِ كَأَنَّ مَطْلَعًا \* لِلْبَدْرِ مِنْهُمْ أَوْ كِنَاسٍ رَيْبٍ  
 (٢) عَيْثَ بِهَا أَيْدِي الْبَلَى وَتَرَدَّدَتْ \* فِي عِظْفِهَا لِلدَّهْرِ أَيُّ خُطُوبٍ  
 (٣) تَبْلَى مَعَاهِدَهَا وَإِنْ عُهُودَهَا \* لِيُجِدَهَا نَظْمِي وَحُسْنُ نَيْسِي  
 (٤) إِذَا الدِّيَارُ تَعَرَّضَتْ لِمَتِيمٍ \* هَزَّتْهُ ذِكْرَاهَا إِلَى التَّشْيِيبِ  
 (٥) إِيَّاهُ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ \* أَلْوَى بِدَيْنِ فُؤَادِي الْمَنْهُوبِ  
 (٦) لَمْ أَنْسَهَا وَالِدَهُ يَتْنِي صَرْفَهُ \* وَيَقْضُ طَرْفِي حَاسِدِي وَرَقِي  
 (٧) وَالْدَارُ مُوَقَّعةٌ مُحَاسِنُهَا بِمَا \* لَيْسَتْ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ قَشِبِ  
 (٨) يَا سَائِقِ الْأَظْطَاعِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا \* وَيُؤَاصِلُ الْإِسَادَ بِالتَّأْوِيبِ  
 (٩) مُتَهَافِتًا عَنْ رَحْلِ كُلِّ مُذَلِّلٍ \* نَشْوَانٍ مِنْ أَيْنِ وَمَسِّ لُغُوبِ  
 (١٠) تَتَجَادَبُ النِّفَحَاتُ فَضْلَ رِدَائِهِ \* فِي مَلْتَقَاهَا مِنْ صَبَا وَجَنُوبِ  
 (١١) إِنْ هَامَ مِنْ ظِلَمِ السَّحَابَةِ صَحْبُهُ \* نَهَلُوا بِمُورِدِ دَمْعِهِ الْمَسْكُوبِ  
 (١٢) وَتَعَرَّضَ مَسْرَاهُمْ سُدْفُ الدَّجَا \* صَدَعُوا الدَّجَا بِغَرَامِهِ الْمَشْبُوبِ

(١) اهفوا اضطربوا والاطلال آثار الديار الشاخصة والكناس مأوى الغزال والريب الغزال (٢) عيشت افسدت والبلى الهلاك وعطفها منعطفها والخطوب الشدائد (٣) المعاهد المنازل والعهود الازمان والموائيق والتشييب الغزل (٤) تيمه الحب عبده فهو تميم (٥) اياه كلمة استزادة واستعطف والوى بالدين مطلقه (٦) صروف الدهر احداثه وغرض طرفه خفضه (٧) الموقعة المعجبة والتشييب الجديد (٨) الاظطعان الهواجع يعني الابل التي تحملها وبعده فالفلايسير فيها على غير طريق والاساد السير في جميع الليل والتأويب السير في جميع النهار (٩) المتهافات الساقط والمذل الجمل المتقاد والنشوان السكران والايين التعب وكذا اللغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسراهم مكان سيرهم وسدف الدجا ظلماته جمع سدفة وصدعوا شقوا والدجا الظلام والغرام الروع والمشبوب المتقد

فِي كُلِّ شَيْبٍ مُنِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا \* هَجَرُ الْأَمَانِيِّ أَوْ لِقَاءِ شُعُوبٍ <sup>(١)</sup>  
 هَلَّا عَطَفَتْ صُدُورَهُنَّ إِلَى اللَّهِ \* فِيهَا لُبَانَةٌ أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَوْمٌ مِنْ أَكْنَافٍ يَثْرِبُ مَا مَنَّا \* يَكْفِيكَ مَا تَخْشَاهُ مِنْ تَثْرِبٍ <sup>(٣)</sup>  
 حَيْثُ النُّبُوءَةُ أَيْهَا مَجْلُوءَةٌ \* تَتَلَوْنَ مِنَ الْآثَارِ كُلِّ غَرِيبٍ <sup>(٤)</sup>  
 سِرٌّ غَرِيبٌ لَمْ يُجِيبْهُ الثَّرَى \* مَا كَانَ سِرُّ اللَّهِ بِالْمَعْجُوبِ  
 يَأْسِدُ الرُّسُلُ الْكِرَامِ ضَرَاعَةً \* تَقْضِي مَنَى نَفْسِي وَتُذْهِبُ حُوبِي <sup>(٥)</sup>  
 عَاقَتْ ذُنُوبِي عَنْ جَنَابِكَ وَالْمَنَى \* فِيهَا تَعْلَلَنِي بِكُلِّ كَذُوبٍ <sup>(٦)</sup>  
 لَا كَالْأَلَى صَرَفُوا الْعَزَائِمَ لِلتَّقَى \* فَاسْتَأْثَرُوا فِيهَا بِمُخَيَّرِ نَصِيبٍ <sup>(٧)</sup>  
 لَمْ يُخْلَصُوا لِلَّهِ حَتَّى فَرَّقُوا \* فِي اللَّهِ بَيْنَ مَضَاجِعِ وَجُنُوبِ  
 هَبْ لِي شِفَاعَتَكَ الَّتِي أَرْجُو بِهَا \* صَفْحًا جَمِيلًا عَنْ قَيْحِ ذُنُوبِي  
 إِنَّ النِّجَاةَ وَإِنْ أُتِيحَتْ لِأَمْرِي \* فَبِفَضْلِ جَاهِكَ لَيْسَ بِالتَّشْنِيبِ <sup>(٨)</sup>  
 إِنِّي دَعَوْتُكَ وَائْتَقًا بِإِجَابَتِي \* يَا خَيْرَ مَدْعُورٍ وَخَيْرَ مُجِيبِ  
 قَصَرْتُ فِي مَدْحِي فَإِنْ يَكُ طَيْبًا \* فِيمَا لَذِكْرُكَ مِنْ أَرْبَعِ الطُّيُبِ <sup>(٩)</sup>  
 مَا ذَا عَسَى يَبْغِي الْمَطِيلُ وَقَدْ حَوَى \* فِي مَدْحِكَ الْقُرْآنُ كُلَّ مَطِيبِ  
 يَا هَبْ تَبْلِغْنِي الْيَلَالِي زُورَةً \* تُدْنِي عَلَيَّ الْفَوْزَ بِالْمَرْغُوبِ

(١) الشعب الطريق في الجبل. وشعوب الموت (٢) اللبانة الحاجة (٣) تؤم نقصد. والاكتاف  
 الجوانب. ويثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي في الحديث النبوي عن تسميتها يثرب. والأمن  
 محل الأمان. وتخشاة تخافه. والتثريب التكريب (٤) آياتها أي علاماتها. ومجلوة ظاهرة  
 (٥) الضراعة الخضوع. والحبوب الذنب (٦) يعلاني يليني (٧) العزائم جمع عزيمة وهي القوة  
 والتعميم على فعل الشيء. واستأثروا واختصوا (٨) أتيحت قدرت (٩) أريج الطيب رائحته

أَمْحُ خَطِيئَاتِي بِإِخْلَاصِي بِهَا \* وَأَحْطُ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي <sup>(١)</sup>  
 فِي فِتْنَةٍ هَجَرُوا النَّفَى وَتَعَوَّدُوا \* انْضَاءَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَطْرِي صَحَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعُلَا \* مَا شِئْتَ مِنْ خَبٍّ وَمِنْ نَقِيرٍ <sup>(٣)</sup>  
 إِنْ رَنَّمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَّدُوا \* أَنْفَاسَ مُشْتَاقٍ إِلَيْكَ طُرُوبٍ  
 أَوْ غَرَّدَ الرَّكْبُ الْخَلِيَّ بِطَيْبَةٍ \* حَنُوا لِمَغْنَاهَا حَيْنَ الْيَبِّ <sup>(٤)</sup>

وقال شيخ الاسلام انا حفظت من ابوالدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

مَا دُمْتُ فِي سَفْنِ الْهُوسَى تَجْرِي بِي \* لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي بِي  
 بَرَحَ الْخَفَاءِ حُبِّ مَنْ وَلِيَّ بِهِ \* أَوْرَعُ تَوَقُّدٍ مَهْجَتِي وَلِهَيْبِي <sup>(٥)</sup>  
 يَاعَاذِلِي أَوْ مَا عَلَتْ بِأَنِّي \* لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْجُوبِ <sup>(٦)</sup>  
 طَرَفِي تَزَّهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْمَعِي \* عَنْ كُلِّ لَوْمٍ فِيهِ أَوْ تَأْنِيبٍ <sup>(٧)</sup>  
 دَعُ عَنْكَ مَا تَهْذِي بِهِ عِنْدِي فَمَا \* كَلِّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْذِيبِي <sup>(٨)</sup>  
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنَّ مُصِيبَتِي \* مِنْ سَهْمٍ طَرَفِي لِلْفُؤَادِ مُصِيبِ  
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مَدَّةً مَرَّتْ لَنَا \* إِنِّي لَا أَسْتَحْلِي بِهَا تَعْذِيبِي  
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مُنْعَ \* عَنِّي وَوَرْدُ الْخَدِّ كَانَ نَصِيبِي <sup>(٩)</sup>

(١) الاوزار الذنوب . والاصر الثقل (٢) انضاء هزله . والنجيب من الابل الكريم (٣)  
 الخجب ستر سريع . والتقر يب سير الليل (٤) غرَّد طرب بصوته . والمغنى المنزل . والحنين  
 الشوق . والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة (٥) برح زال . والوله شدة العشق . واورى اوقد .  
 والمهجة الروح (٦) في المكروه تورية وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهذى من الهذيان  
 وهو الكلام الفاسد والتهذيب التصفية (٩) نصيب في تورية بالوزد النصيب نسبة لنصيبين

أَجْنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرٌ تَوَاصَلُ \* لَا أَخْتَشِي مَعَهُ دُنُوَ مُرِيبٍ <sup>(١)</sup>  
 عَوَّضْتُ عَنْ قُرْبِي نَوَى وَعَنْ الرِّضَا \* سَخَطًا وَمَا عَهْدُ اللِّقَا بِقَرِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَأْمَنُ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حَبِيبِهِ \* مِنْ خَوْفٍ وَاشِ أَوْحَادَ رَقِيبٍ <sup>(٣)</sup>  
 مَاذَا عَسَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا \* قَدْ أَبْصَرُوا شَيْعِنِي وَفَرَطَ نَحْيِي <sup>(٤)</sup>  
 إِلَّا إِشَاعَتَهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي \* صَدَقُوا فَإِنَّتَ مُعْذِي وَحَيِّي <sup>(٥)</sup>  
 فَأَرْفِقْ بِمُشْتَاقٍ بِحَبِّكَ مُفْرِدٍ \* يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْغَرِيبِ غَرِيبٍ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أَسْكِنِي بِأَمْقَلَتِي \* غِيْثًا وَيَا كَبِدِي بِنَارِكَ دُوبِي <sup>(٧)</sup>  
 وَسِقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا \* مِنْ جَرَمِي نَهْرٌ مَدَامَعٍ وَصَيَّبٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَضَلَلْتُ مَعَ عَلَمِي وَدَمْعِي مَا هَذَا \* وَطَنِي وَلَمْ تَطْفِ الدَّمُوعُ لِهَيْبِي <sup>(٩)</sup>  
 دَمْعِي وَحَقِّكَ سَائِلُ قُرْبِ اللِّقَا \* مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُجِيبِي <sup>(١٠)</sup>  
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَحَبَّةِ نِسْبَةٌ \* فَأَحْفَظْ عَهْدَ تَعَزُّلٍ وَنَسِيبٍ <sup>(١١)</sup>  
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ \* حَرَمْتُ وَصَلَ الْمَغْرَمِ الْمَكْرُوبِ <sup>(١٢)</sup>  
 قَدْ جُرْتُ لِمَا لَنْ عَدَلْتُ لِغَيْرِهِ \* عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالتَّدْرِيبِ <sup>(١٣)</sup>  
 أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي لِعِلْمِكَ أَنَّي \* لَيْسَ النَّسْلُ عَنْكَ مِنْ مَطْلُوبِي

(١) اجني من الجناية وجني الزهر ففيه تورية • والمريب محل الرية والشك (٢) النوى البعد (٣)  
 الواشي الذي ينقل الحديث بين القهايين على وجه الافساد • والرقب المراقب (٤) الشين الحزن •  
 وفرط جاوز الحد • والنحيب البكاء بصوت (٥) نمازاد • والصيب المصوب (٦) هدامن الهداية  
 والهدو وفيه تورية • وطني ارتفع ومن الطغيان ففيه تورية ايضا (٧) في سائل تورية  
 (٨) النسيب القريب والنسيب الغزل ففيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدول ففيه تورية •  
 ودرية عليه تدريية عوده

وَاللَّهُ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخْلُصُ \* إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ  
 الْحَاشِرُ الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ الْعَاقِبُ السَّامِيُّ رُسُومَ الشَّرِكِ وَالْكَذِيبِ<sup>(١)</sup>  
 ذِي الْمُعْجَزَاتِ فَكُلْ ذِي بَصَرٍ غَدَا \* لِيَصُوبَ بِهَا الْعَيْنُ ذَا تَصَوُّبِ  
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَفَتْ \* إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمَحْجُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَشَقُّ بَدْرُ التِّمِّ مُعْجِزَةٌ لَهُ \* وَبِهِ أَنَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَفَتْحِ مَكَّةَ قَدْ عَفَا عَمَّنْ هَمَا \* فَأَتَوْهُ بِالْتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ \* صَنَمٍ بِرَأْسِهِ ثَابِتٍ وَصَلِيبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُسَ حَتَفٍ عَجَلَتْ \* لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غِيْظُ قُلُوبِ<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَحْتَمُوا مِنْ مِمْ طَعْنَاتٍ وَلَا \* أَلْفَاتِ ضَرْبَاتِ بِلَامِ حُرُوبِ<sup>(٧)</sup>  
 نَطَقَ الْجَمَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى \* مَا كَمَا يَنْصَبُ مِنْ أَنْبُوبِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا \* قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ شُرُوبِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَعْجَزَتْ عَنْ عَدِّهَا \* مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حِسُوبِ<sup>(١٠)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْهَا جُهِ \* حَاوِ كَمَالَ الْفَضْلِ وَالتَّهْذِيبِ<sup>(١١)</sup>

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه. والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف  
 الأعمى ومثله المحجوب (٣) الضمير راجع إلى البدر بمعنى المكان الذي وقعت فيه غزوة بدر فقيه  
 استخدم (٤) هنا اضطرب. والترغيب التشويق. والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب  
 من الصلابة وصليب النصارى فقيه تورية (٦) الطغاة العتاة. والحتف الموت (٧) اللام الحرف  
 وجمع لامة وهي الدرع فقيه تورية (٨) الأنبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين  
 بمعنى الجارية وجادها بمعنى النذر واوردها بمعنى الباصرة فقيه استخدامات (١٠) المناقب الفضائل  
 والحسب الماهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق والحاوي الجامع. والكمال التمام. والتهذيب  
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال



اسرّيه بجسمك السماء فبشرت \* أملأكمها وحببتك بالترحيب<sup>(١)</sup>  
 فعلوت ثم دنوت ثم بلغت ما \* لا ينبغي لسواك من قريب  
 وخصصت فضلاً بالشفاعة في غد \* ومقامك المحمود والمحبوب  
 والأنبياء وقد رفعت جلاله \* في الحشر تحت لوائك المنسوب  
 يحبك ربك من محامده التي \* تعطى بها ما شئت من مطلوب<sup>(٢)</sup>  
 ويقول قل يسمع وسل تعطى المعنى \* وأشفع تشفع في رهين ذنوب<sup>(٣)</sup>  
 فاشفع لمدحك الذي بك يتقي \* أهوال يوم الدين والتعذيب  
 فلاحمد بن علي الأثري في \* مأهول مدحك نظم كل غريب<sup>(٤)</sup>  
 قد صح أن ضناه زاد وذهبه \* أصل السقام وأنت خير طبيب<sup>(٥)</sup>  
 صلى عليك وسلم الله الذي \* أطاك فضلاً ليس بالمحسوب  
 وعلى اقترابة والصحابة كلهم \* ما أتبع المفروض بالمندوب  
 من كل بحر في الفضائل مهتد \* بالحق برّ بالشفاعة أريب<sup>(٦)</sup>  
 ما أطربت أمداحهم مداحهم \* وأشتاق مهجور إلى محبوب

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هذا العقيق وهذا البان والعذب \* وهذه الحلة الفيماء والكشب<sup>(٦)</sup>

(١) حببتك اعطتك (٢) الرهين المرتين اي المحبوس بذنوبه (٣) الاثري. نسوب للاثري لانه  
 امام المحدثين وحافظ الدين من وقته الى الآن. والمأهول المعمود باهله (٤) الضى المرض  
 (٥) الأريب العاقل (٦) البان شجر. وعذبه قضبانه. والحلة جماعة يوت الناس. والفيحاء  
 الواسعة. والكشب تلال الرمل

فَخَلَّ طَرَفُكَ يَقْضِي فِي مَنَازِلِهَا \* دَيْنَ الْبُكْيِ وَيُودِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ  
يَا لِلَّهِ نَائِي نَلْنَا الْمَنَى وَنَأَمِ \* عَنَّا الْعَنَاءُ وَزَالَ الْهَمُّ وَالْتَعَبُ <sup>(١)</sup>  
هِيَ الْمَنَازِلُ إِن شَطَّتْ وَإِنْ بَعْدَتْ \* فَلِي بِطَيْبٍ شَدَا نَعْمَانِهَا طَرَبُ <sup>(٢)</sup>  
وَلَا نَأَتْ عَنْ مُحِبِّهَا وَلَا خَفِيَتْ \* لَكِنَّا بِسِنَى الْإِجْلَالِ تَحْتَجِبُ <sup>(٣)</sup>  
ذَاتُ الْأَيْدِي وَكَمْ لِي فِي مَرَاقِبِهَا \* مِنْ رَاحَةٍ حَيْثُ كَفَّ الْعَيْشُ مُخْتَضِبُ <sup>(٤)</sup>  
وَحَيْثُ ثَوْبُ الشَّبَابِ الْغَضُّ مُسْبَلَةٌ \* أَرْدَانُهُ وَذِيُولُ اللَّهِ تَنْسَجِبُ <sup>(٥)</sup>  
وَحَيْثُ سَكَّانُ تَجِدُ وَالْعَوِيرُ لَهُمْ \* عِنْدِي ذِمَامٌ وَلِي فِي حَبِيمٍ نَسِبُ <sup>(٦)</sup>  
عَرْبُ كِرَامٍ وَجُوهٌ لَا يُضَامُ بِهِمْ \* نَزِيلُهُمْ وَلَدَيْهِمْ يُعْرِفُ الْحَسِبُ <sup>(٧)</sup>  
لَهُمْ فُؤَادِي خِبَاءٌ وَالسَّعِيرُ بِهِ \* نَارُ الْقُرَى وَغَوَادِي أَدْمَعِي طَبُ <sup>(٨)</sup>  
قَدْ أَجْبُوا فِي نَارِ الْوَجْدِ وَأَنْتَزَحُوا \* فَمِنْ صَفَاءِ أَدِيمِي يَظْهَرُ اللَّهَبُ <sup>(٩)</sup>  
بُدُورُ تِمِّ بَأْفَاقِ الْحَشَا طَلَعُوا \* حِينَاوِي فَلَكَ الْأَحْدَاجُ قَدْ غَرَبُوا <sup>(١٠)</sup>  
فَرَحْتُ أَشْدُّ رُوحِي فِي رَحَالِهِمْ \* طَوْرًا وَأَشْدُّ لَمَّا عَزَّنِي الطَّالِبُ <sup>(١١)</sup>  
وَاهَا لِنَقْطِيعِ قَلْبٍ ظَلَّ يَسْبَحُ فِي \* عَرُوضٍ بَحْرِ جَفَاءٍ مَا لَهُ سَبَبُ <sup>(١٢)</sup>

(١) نأى بعد. والعناء التعب (٢) شطت بعدت والشدا الرائحة الطيبة (٣) السنا الضوء  
(٤) الأيادي النعم وجمع يد وهي الجارحة والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتفق به الإنسان كمرافق  
الدار والراحة بطن الكف وضد التعب والكف كف اليد وكفاف العيش أي كفايته ففي كل  
من هذه الألفاظ أربعة تورية (٥) الغض الطري ومسبلة مرخاة وأردانه اكمامه جمع رदन  
وهو أصل الكم (٦) الذمام العهد (٧) وجوه الناس رؤسهم ويضام يظلم (٨) الخباء الخيمة  
والقرى أكرام الضيف والغواذي السحب تنشأ غدوة والطنب جبل طويل يشد به مرادق البيت  
(٩) أجبوا الهبوا وأنزحوا بعدوا (١٠) الأحداج جمع حدج وهو مركب للنساء كالخففة (١١)  
أشدت طلب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فيه تورية وكذلك في السبب والبحر تورية

وَيَا لِتَشْعِثِ قَلْبِي كُلَّهُ عِلَلٌ \* زَحَافُهُ مِنْ مَدِيدِ الْبَحْرِ مُقْتَضِبٌ <sup>(١)</sup>  
 رَوَى عَهْدُكَ يَا تِلْكَ الْمَعَاهِدُ مِنْ \* عَهَادِ دَمْعِي سَحْبٌ إِثْرَهَا سَحْبٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَزَادَ مَعْنَاكَ يَا وَادِي مَنِي شَرْفًا \* تَنَحَّطُ عَنْ نَيْلٍ عَلِيًّا بَعْضُهُ الشَّهْبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُ الْعَتَاقُ بِهِ \* قَدَمًا وَلَا غُرُو فِيهِ الْإِنْقُ الْخَبْ <sup>(٤)</sup>  
 مِنْ كُلِّ وَجَنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمَرْدَلَةٍ \* عَرَنْدَسٍ عَنَنْدَسٍ مَا بِهَا جَنَبٌ <sup>(٥)</sup>  
 عَيْسَاءُ غُلَبَاءُ عِلْطُوسٍ عَجَنْسَةٍ \* عَدَيْسٍ عِلْطُوسٍ عَدُوَهَا خَبَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 تَجُوبُ بَحْرَ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا \* أَمْوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلِّهَا أَكَمَا \* كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يعلَوْنَ ثُمَّ يَنْقَلِبُ <sup>(٨)</sup>  
 قَدْ حَمَلْتُ فِي السُّرَى مَا لَا تُطِيقُ وَقَدْ \* أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَفَّهَا الْقَتَبُ <sup>(٩)</sup>  
 ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفَيَافِي وَهِيَ وَاسِعَةُ الْبِطَانِ مِنْ خَزَمٍ أَنْفٍ مَا لَهَا هَرَبٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) في التشعيت والعلل والزحاف والمديد والمقتضب تورية ايضاً لانها تجتمعت معنيين المعنى  
 القوي ومعناها في اصلاح العروضين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهاد جمع عهد وهو مطر  
 بعد مطر (٣) المغنى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب السيارة (٤) تبركت بركت  
 والغر هنا الكرائم من الابل . والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (٥) الوجناء الناقة  
 الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمر دلة السرعة . والعرنندس الشديدة .  
 والعنتر يس الناقة العليظة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج ظلع البعير غمز في مشيه  
 (٦) العيساء ما يخاطبها شقرة . والغلباء العظيمة . والعِلْطُوس الخيل الفارحة من النوق .  
 والعجنس الجمل الضخم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعِلْطُوس الاملس البراق .  
 وعدوها جربها . والخجب سرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيا في جمع فيفاء وهي المفازة (٨) الاكم  
 جمع اكمة وهي التل (٩) اودى بها اهلكها . وحفها ازال شعرها كحف الشارب . والقرب الاكاف  
 على قدر سنام البعير (١٠) البطان حزام القتب . والخزام ما يجعل في انف البعير

فِي رِجْلِهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قَتَبٌ \* فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبٌ <sup>(١)</sup>  
 سَقِيًّا لَهَا وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعٍ شَجٍ \* تَجُودُ بِالْعُشْبِ إِنْ ضَنْتَ بِهِ السُّخْبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَا بَرُوحِي حَتَّى الْعَيْسُ مَا بَرَحَتْ \* شَوْقًا لِحُبُوبِهَا تَبْكِي وَتَنْتَجِبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَلَّمَا زَمَزَمَ الْحَادِي لَهَا وَحَدَا \* بِذِكْرِ خَيْرِ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ \* بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكَتُبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَاضِحٍ فُجَلَا \* غِيَا هِبَ الشَّرِّكَ وَأُنْجَابَتْ بِهِ الرِّيبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ \* لِنَايَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تَحْتَجِبُ  
 رَأَاهُ حَقًّا بِعَيْنِي رَأَيْهِ وَرَأَى \* آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرٌ وَلَا حُجُبُ  
 أَدْنَاهُ مِنْهُ وَلِلْقُرْبَاتِ يَسْرُهُ \* يَا حَبْدًا الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ <sup>(٧)</sup>  
 بَرٌّ وَيُمْنُهُ إِنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا \* حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ يَا هَذَا وَلَا تَعْجَبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَقُلْ إِذَا شِمْتَ دُرًّا مِنْ مَبَاسِمِهِ \* يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ <sup>(٩)</sup>  
 مُفَصِّحُ الضَّادِ مَرْوِي الصَّادِ مِنْ كَلِمٍ \* تَتَلَوُ بِرَأَتْهَا الْأَسْمَاعُ وَالْحُطْبُ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَافًا وَيَخْفِضُ أَعْلَامَ الْعِدَا وَلَرَفَعَ الْحَقَّ يَنْتَصِبُ  
 وَكَمْ أَمَاطَ عَنِ الدِّينِ الْخَنِيْفَا ذَى \* حَتَّى أَضْمَحَلَّتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالنُّصْبُ <sup>(١١)</sup>

(١) الطنب طول في الرجلين . والحقب الحزام يلي حقو البعير . واللبب ما يشد في صدر الناقة  
 لينع استئخار الرحل (٢) الشجي الحزين (٣) العيس الابل البيضاء (٤) زمزم صوت (٥) الانباء  
 جمع نبي (٦) النجابت انتطعت . والريب الشكوك (٧) القربات الطاعات . ومثلها القرب (٨) البر  
 اسم من البر وهو الخير (٩) المطلب الكزوفية تورية بالمطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي  
 العطشان (١١) الازلام سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احجار كانوا يعبدونها

يَا سَيِّدَا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* وَرُتَبَةً دُونَ عَلِيَا شَأْوَهَا الرُّتَبُ<sup>(١)</sup>  
 يَا حَامِيَا حَوْزَةَ الْعُلِيَا وَمَنْ شَرُفَتْ \* بِهِ الْقَبَائِلُ وَأَعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ<sup>(٢)</sup>  
 أَنْجِدْ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنْ حِمَاكَ غَدَا \* مَخْلَفًا مَا لَهُ زَادٌ وَلَا أَهْبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْظِرْ لِأَمَّتِكَ الْقَوْمَ الضَّعِيفَ فَقَدْ \* عَمَّ الْبَلَاءُ وَزَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ وَخْزِ طَاعُونٍ جَنِّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا \* بِالْجَرْحِ عَدَلًا وَلِلْأَرْوَاحِ قَدْ سَلَبُوا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْخَصُوا مَهْجَ الْأَطْفَالِ فَأَشْتَرَيْتَ \* بِحَبَّةٍ وَأُسْتَبِيحَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهَلٍ \* وَخَائِفٍ لِمَنُونِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ<sup>(٧)</sup>  
 فَأَشْفَعْ بِحَقِّكَ فِيهِمْ لِلَّهِ فَلَا \* مَوْلَى سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَتَذَبُّ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَنْ بِأَجْرِ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا \* فَكُلُّهُمْ صَابِرٌ لِلَّهِ مُحْتَسِبٌ<sup>(٩)</sup>  
 يَا لَأَهْيَا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ \* قَدْ جَدَّ هَزْلُكَ كَمْ ذَا اللَّهُوُّ وَالْعَبُّ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِهَا \* وَأَوْقِرُ الْوِزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْتَطِبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَالْمَوْتُ كُلُّهُ يَكْفِ الدَّهْرَ دَائِرَةً \* تَسْقِي الْوَرَى وَجَمِيعَ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبِهِ \* بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالٌ وَهُمْ نُوبٌ<sup>(١٣)</sup>  
 مَا لِي سِوَى فَيْضِ رَحْمَى مِنْكَ تَبْعَتْ فِي \* رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهْبُ<sup>(١٤)</sup>  
 فَأَنْتَ سَوْلي وَمَا مَوْلي وَمُعْتَمِدِي \* وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ<sup>(١٥)</sup>

(١) الشاؤ والغاية (٢) الحوزة الناحية (٣) أنجد أعن. والاهب جمع اهبه وهي العدة (٤) الويل  
 العذاب. واصل الحرب ان يسلب ماله حربته سلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدم وفيها  
 تورية (٧) المنون الموت (٨) انتدبه دعاه وحشه (٩) احتسب بكذا اجر عند الله اعتداه  
 (١٠) عوادي الدهر عوائقه (١١) أوقر أحمل (١٢) الرهب الخوف (١٣) الارب الحاجة  
 (١٤) (١٥)

وَمَا عَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرْفًا \* إِلَّا لِمَعْنَى إِلَى عَلِيَّكَ يَنْسَبُ  
 سُمِّيْتُ بِاسْمِكَ وَالْمَدَاحُ لِي لَقَبٌ \* يَا حَبْنًا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبْنًا الْقَبُ  
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا \* رَأَى ضَرْحِي حِمَاكُمْ حَطَّةُ الْعَبِّ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يُدْعَى بِالْأَدِيبِ وَلَمْ \* يَفُزْ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَالَهُ أَدَبُ  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ مِنَ إِلَهِكَ مَا \* ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَامَ الْقَوْمُ أَوْ طَرَبُوا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ \* وَأَمَّ يَتَ فِرَاكَ الْعُجَمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي أيضًا في سنة ٨٤٩

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ مُجِي \* وَبَاتَ مُوسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِي<sup>(٣)</sup>  
 وَرُحْتُ وَلَا أُنِيسُ سِوَى رَجَائِي \* وَفَارَقْنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي  
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رُحْمَى \* يُجِدُّ عَهْدَهَا إِيمَانُ قَلْبِي<sup>(٤)</sup>  
 تَزِيدُ عَلَى عِيُونِ الْمَزْنِ سَحَابًا \* إِذَا هَطَلْتَ عَلَى قَبْرِي وَتُرْبِي<sup>(٥)</sup>  
 لَعَنُوا إِلَيْكَ مَا أَخَشَى إِذَا مَا \* مَضَيْتُ مُوَحِّدًا لِلَّهِ رَبِّي  
 وَمَنْ أَرَزَّ جُوسُوهَ لِيَوْمِ خَشْرِي \* إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَلِغَفْرِ ذَنْبِي  
 مِمَّا تَنِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ \* لِأَنِّي مِتُّ فِيكَ شَهِيدَ حُبِّ  
 ثِيَابُ السَّقَمِ تَكْفِينِي وَغُسْلِي \* بِصَبِّ مَدَامِيعِ تَهْمِي كَسْبِي<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا تَسَمَّيْتُ الْفَيْحَاءَ هَبَّتْ \* بِرُوحِ مِبْلَلِ الْأَحْشَاءِ صَبِّ<sup>(٧)</sup>

(١) جاب قطع. والضرخ القبر (٢) الميام كالجنون من العشق (٣) لنحب الاجل والموت  
 (٤) حسي كافيني. والعهد المطر (٥) المزن السحاب (٦) في تكفيني تورية. وتهمي تسيل  
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح. والروح الراحة. والبليلة شدة الهم. والصب العاشق

فَبَرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولٌ \* وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْمَحْبُوبِ <sup>(١)</sup>  
 عَلِمْتُ بِأَنَّهَا يَا أَهْلَ وَدِّي \* وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبِ  
 فَيَأْشُوقًا إِلَى بَانَاتِ سَلْعٍ \* فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قُدُودُ قُضْبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ لِي أَنْ أَشْتَمَ عَيْبَ نَجْدٍ \* وَأَتَحْلَ مَقْلَتِي بِتُرَابِ تَرْبِي <sup>(٣)</sup>  
 سَقَى تِلْكَ الْخِيَامَ عَيْنُونَ دَمْعٍ \* مُطْنَبَةٌ بِأَجْفَانٍ وَهَذَبِ  
 وَحِيًّا مَسْجِدًا بِالْخَيْفِ يَامَا \* قُضَيْنَا فِيهِ مِنْ فَرَضٍ وَنَدْبِ <sup>(٤)</sup>  
 تَبَرَّكَتِ النِّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ \* عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَزْرِ وَذَنْبِ  
 بِتَرْبَةِ سَاكِنِيهِ مَتْ وَجَدَا \* لِأَقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي <sup>(٥)</sup>  
 فَيَسِرُّنِي نَحْوًا كَنَافِ الْمُصَلَّى \* لِأَصْحَحَ أَمْنًا فِي حَيِّ سِرِّي <sup>(٦)</sup>  
 وَعَجُّنِي إِنْ أَضَاءَ بَوَاجِهِ سُلْمِي الْعَقِيقُ سَلِمْتُ مِنْ تَبِيهِ وَعَجْبِ  
 وَمِلَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ لَوَادٍ \* وَشَعْبِي لِي هُنَالِكَ أَيَّ شَعْبِ <sup>(٧)</sup>  
 فَرَدَمَاءُ الْعَذِيبِ ضَمَحِي عَسَى مِنْ \* أَيْبُرِقِهِ الشَّهْبِي يَرْوِقُ شِرِّي <sup>(٨)</sup>  
 مَنَاهِلُ اشْتَرَبْتُ فِي الْقَلْبِ حَبًّا \* وَمَوْزِدُهُا الرُّوْيُ الْعَذْبُ شِرِّي <sup>(٩)</sup>  
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي \* لَخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبِ  
 مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ \* بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس (٢) عطفت: امالت (٣) تربى: امم موضع  
 (٤) مسجد الخيف بمكة (٥) الوجد الحب (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة  
 والشراب الجماعة (٧) الوعساء موضع واصلها الراية البيضاء من الرمل تنبت احرار البقول (٨)  
 العذيب والابريق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الروي المروي والشراب النصيب من الماء

رَسُولُ الْحَقِّ مَلْجَأُ كُلِّ حَيٍّ \* مَلَاذُ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ<sup>(١)</sup>  
 بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى حَيِّيًا \* وَأَسْكَنَ حُبَّهُ فِي كُلِّ قَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي \* بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ  
 أَزَالَ بِشْرَعِهِ الْمَكْرُوهَ عَنَّا \* وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقٍّ \* تُخْبِرُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَتُنَبِّئُ  
 فَكَسَّرَ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَنُصُبٍ \* وَسَفَّهَ رَأْيَ أَهْلَامٍ وَلُبِّ<sup>(٤)</sup>  
 أَقَامَ الْحُدُوفَ فِيهِ عَلَى طُغَاةٍ \* بِكُلِّ مُتَقَفٍّ وَبِكُلِّ عَضْبِ<sup>(٥)</sup>  
 حَدِيدًا لَطِيفٍ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدٍ \* مَقَاتِلَهُمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ<sup>(٦)</sup>  
 قَضَى بَيَانَ عَكْسِهِمْ جِنَاسٌ \* يُبَدِّلُ قَلْبَ غُرْبِهِمْ بِرُغْبِ  
 وَحْتَمَ أَخَذَ رُوحَهُمْ طَبَاقٌ \* يُرِيكَ بِدِيْعِ إِيْجَابٍ وَسَلْبِ<sup>(٧)</sup>  
 أَلَا يَأْسِدُ الشُّفْعَاءُ يَأْمَنُ \* بِهِ أَرْجُو نَجَاتِي يَوْمَ كَرْنِي  
 وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جِبْرِيلُ لَيْلًا \* لَرَبِّ الْعَرْشِ مُخْتَرَفًا لِحُجْبِ  
 وَقُرْبَهُ لِمَا يُرْضِيهِ مِنْهُ \* فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ<sup>(٨)</sup>  
 وَقُلْ مَا شِئْتُ فِي تَكْلِيمِ ظَلَمِي \* وَشَأْنِ سَمِّ سَاعِدِهَا وَغَضَبِ  
 وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشَكْوَى السَّبْعِيرِ وَحُسْنِ تَصْدِيقِ لَذِئْبِ

(١) الخطب الشدة (٢) برأه خلقه (٣) المكروه والمستحب من الاحكام الشرعية الخمسة وفي كل  
 منها تورية (٤) النصب كل ما عبد من دون الله (٥) المتقف الرمح والعصب السيف القاطع وفي  
 اقام الحد تورية (٦) في كل من الحد والاجنان تورية (٧) حتم اوجب والطباق ذكر المتضادين  
 والايجاب الاثبات والسلب النفي (٨) القرب جمع قربة وهي ما ينقرب به الى الله تعالى



وَتَسْلِيحَ الْحَمَى وَحَيْنَ جِذَعٍ \* لَهُ كَحَيْنِ ذِي شَجْنٍ بِحَبٍّ <sup>(١)</sup>  
 وَشَقَّ لَهُ الْمَنِيرُ الْبَدْرُ حَتَّى \* بَدَأَ نِصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ  
 وَكَفَى الْجَاشَّ أَجْمَعَ صَاعُ زَادٍ \* وَمَاءُ فَاضٍ مِنْ ثِمْنَاهُ عَذْبٍ  
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهْبَاءُ لَا ذُوَا \* بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرْطٍ جَدْبٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَامَ بِمَجْمَعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ \* بَكَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِعَيُونٍ سَحْبٍ  
 وَأَفْرَطَ سَقِيهَا فِدَعَا فَا ضَمَّتْ \* وَبَدَّلَ عَامَ جَدْبِهِمْ بِخَصْبٍ  
 فَسَرَتْ عَلَى حُلَاكَ بَدِيعِ نَظْمِي \* صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غَفْرَانَ ذَنْبِي  
 وَصَنْتُ عَنْ الْخَلِيقَةِ حَرْجُ وَجْهِ \* بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبٍ  
 لِيَصْفُو بَأْسَ مَتَدَاخِ عَلَاكَ عَيْشِي \* وَمِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَثَقَلُ فِي الثَّرَى مِنْ ضَيْقٍ لَحْدٍ \* لِقَصْرِ فِي ذُرَى الْجَنَاتِ رَحْبٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَيْتُ فَلَيْسَ فِي سَمَوِي لِسَانٍ \* بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبٍ  
 يُسَلِّسُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ \* وَيُسَنِّدُهُ إِلَى صِلَةٍ وَوَهْبٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَبِّكَ مَذْهَبِي وَهُوَ أَكْ دِينِي \* وَمَدْحُكَ دِينِي أَبْدَاؤُ دَائِي <sup>(٦)</sup>  
 وَلَفْظُكَ إِن مَرِضْتُ أَرَى شِفَائِي \* بِهِ وَحَدِيثُكَ النَّبَوِيُّ طِبِّي  
 وَأَنْتَ مَنَائِي فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي \* وَكَزُّ رَجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسْبِي <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ \* وَاللَّكَّ وَالصَّحَابَةَ خَيْرَ صَحْبٍ  
 تَخْصُصُكَ بِالنَّجْمَةِ مَا أَقَامَ الْحَطِيمُ وَسَارَ مُعْتَمِرٌ بِرَكْبٍ

(١) الشجن الحزن . والحب المحبوب (٢) السنة الشهباء المجدة (٣) الجدوى العطية (٤) الرحب  
 الواسع (٥) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصلة ووهب تورية  
 باسماء المحدثين (٦) الدين العادة وكذا الدأب (٧) حسبي كافيني وفيه براعة المقطع

وقال شمس الدين التوحي ايضاً في سنة ٨٤٦

أَمْدَامَةُ رَيْقِكَ أَمْ ضَرْبُ \* وَلَا إِلَهَ تَعْرِيكَ أَمْ حَبِّ (١)  
 أَمْ أَنْجَمُ قُرْطُكَ تَسْبَحُ فِي \* فَلَكَ وَبَكَاسِكَ تَقَرَّبُ (٢)  
 وَشَقَائِقُ خَدِّكَ أَمْ عَنَمُ \* بِدَمَا عُشَّاقِكَ مُخْتَضِبُ (٣)  
 أَمْ وَرْدُ حَيَاةِ سَقَتِهِ مَيَا \* هُ الْحُسْنُ فَمَا زَجَّهَا لَهَبُ  
 وَمَفَارِقُ فُؤْدِكَ أَمْ أَفُقُ \* بِالْبَرْقِ تَطَرَّزُهُ السُّحُبُ (٤)  
 وَهَلَالُ جَيْنِكَ لَاحَ فَكَمْ \* بِغَيْوَمِ شَعُورِكَ يُحْتَجِبُ  
 وَبِلَالُ الْخَالِ يُرَاعِي الْفَجْرَ بِصُحْرِ الثَّغْرِ وَيَرْتَقِبُ (٥)  
 وَالنَّبْدُ ضَاعَ بِعَبْرِهِ \* فَعَلَيْهِ خَدُودُكَ تَلْتَلِبُ (٦)  
 يَا قَبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ سَجَدَتْ \* طَوْعًا لِمَعَاطِفِهَا الْقَضْبُ (٧)  
 لِعَرُوضِ جَفَاكَ بِجُورِ هَوَى \* بِدَوَائِرِ هَجْرِكَ تَضْطَرِبُ (٨)  
 وَبِهَالَةِ وَجْهِكَ دَائِرَةٌ \* لِمَعَانِي حُسْنِكَ تَجْتَلِبُ (٩)  
 وَيَجْسَمُ الصَّبِّ جَرَتْ عِلَلُ \* وَزِحَافُ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ (١٠)

(١) المدامة الخمرة. والضرب العسل. والحبيب ما يمد على وجه الخمرة من الفقايع (٢) القرط  
 حلي الاذن (٣) الشقائق الزهر الاحمر المعروف. والعنم شجرة حجازية لها ثمره حمراء. (٤) الفؤد  
 معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) المنديل العود او اجوده. وضاع المسك  
 تحرك فانتهرت رائحته وضاع فقد فنيه تورية وعلى معنى الضياع تلتهب من شدة الغضب على فقده  
 (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر  
 العروض واليجور والدوائر والعلل والزحافات والسبب والنقطيع والحبيب (٩) الحالة الدائرة  
 التي حول القمر (١٠) العلل والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها تورية

فَبِتَّقَطِّيعِ الْأَحْشَاءِ جَوًّا \* هُ يُعَضِّبُ لِحَاظِكَ مُقْتَضِبٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَزَكْضِ الْخَيْلِ بِأَدْمُعِهِ \* مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبٌّ <sup>(٢)</sup>  
 كَقَلَائِدِ هَدْيٍ جَدِّهَا \* طَلَبٌ وَتَجَازُّهَا طَرْبٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَتِ الْقَلَوَاتِ فَلَا تَعَبٌ \* تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبٌ <sup>(٤)</sup>  
 لِيَتَزَوَّرَ حَيَّ الْخُفَّارِ وَمَنْ \* شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبُ <sup>(٥)</sup>  
 الْهَادِي الصَّفْوَةُ مِنْ أَشْرَا \* فِي وُجُوهِ كِنَانَةٍ مُتَّخِبٌ  
 إِبْرِيْزُ الْفَضْلِ وَمَعْدِنُهُ \* وَخُلَاصَةُ جَوْهَرِهِ الذَّهَبُ <sup>(٦)</sup>  
 كَرُمَتْ فِي الْأَصْلِ أَرْوَمَتُهُ \* فَازْدَانَ بِمَحْتَدِيهِ النَّسَبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَزَكَتْ فِي الْخَيْمِ عَنَاصِرُهُ \* فَأَطَابَ جَرَانِمُهُ الْحَسَبُ <sup>(٨)</sup>  
 اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَّفَهُ \* بِالْقُرْبِ تَنَاطُ بِهِ الْقُرْبُ <sup>(٩)</sup>  
 وَلِخِصْرَةِ قُدْسٍ عَلَاهُ سَمَا \* رَبُّهَا تَنَزَّاحُ بِهَا الرِّيبُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبَيْنَ الْحَقِّ رَأَهُ وَقَدْ \* رُفِعَتْ لِحَالَتِهِ الْحُجُبُ  
 حَدِيثٌ عَنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَتَلَّ \* مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبُ  
 فَلَكُمْ أَجْرِي بِهَمَا نَهْرًا \* نَجَلَتْ لِرِيَادَتِهِ السُّعْبُ

(١) الجوى الحزن. والعضب السيف. والمقتضب المقطوع (٢) الحجب سير سريع (٣) الهدى  
 ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدى قلائد يُعرف (٤) فلى رأسه  
 بجثة. والقلاوات القفار. والنصب هو التعب (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الايريز  
 الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المختد (٨) الخيم السجية والطبيعة. والعناصر  
 الاصول. وجرثومة الشيء اصله (٩) حياه اعطاه. وتناط تعلق. والقرب الحسنات  
 (١٠) القدس الطهر. والعلا الشرف والرفعة. والريب الشكوك

وَبِمَوْلِيهِ خَمِدَتْ نِيرًا \* نُ الْقُرْسِ فَلَيْسَ لَهَا لَهَبٌ  
 وَأَشَقَّ لَهُ الْإِيْوَانُ فَبَا \* دَ الْقَوْمُ وَهَالَهُمُ الرَّهَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَهُ سَعَتُ الْأَشْجَارُ وَفِي \* يُنَادُ فَأَوْرَقَتِ الْقُضْبُ  
 وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأٌ \* نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ  
 يَا أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ وَمَنْ \* شَرُفَتْ بِنُبُوَّتِهِ الْعَرَبُ  
 هَبِّي فِي الْحُسْرِ رِضَاكَ إِذَا \* مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَجْرُ مَنْ حَرَّ سَعِيرٍ لَظَى \* عَبْدًا لِعَدِيْحِكَ يَنْتَسِبُ  
 فَلَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْأَرْبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَأَنْتَ مَلَاذُهُمْ إِنْ عَمَّ الْخَطْبُ وَعَزَّاهُمْ الْطَلَبُ<sup>(٤)</sup>  
 قَصُرَتْ عَنْ شَأْوِ عِلَاكَ وَعَنْ \* إِدْرَاكَ حَقِيقَتِكَ الرُّتَبُ<sup>(٥)</sup>  
 تَزْدَادُ بِلَاغًا إِنْ سَجَعَتْ \* يَدِيدِعَ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ  
 وَتَوَدُّ فُخَارًا لَوْ نُظِمَتْ \* فِي وَصْفِ شِمَائِكَ الشَّهْبُ<sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي \* حَقِّ تَدَاوُلِهَا حَقْبُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا هَبَّ نَسِيمُ شَذَاكَ عَلَى \* بَانَ فَرْتَحَتِ الْعَذْبُ<sup>(٨)</sup>

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ ر. ح. رحمه الله تعالى  
 وقد انشدنا غاليا بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَثِيلَ الْحَجْدِ وَالْجُدِّ وَالْحَسَبِ \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوٍّ وَأَكْمَلَ مُنْتَخَبِ<sup>(٩)</sup>

(١) باد هلك. والرهب الخوف (٢) الشجب الهلاك (٣) الارب الحاجة (٤) الخطب الشدة  
 وعزم غلبهم (٥) الشأو الغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحقب ثمانون سنة او اكثر وقيل  
 الدهر (٨) الشذا الرائحة الطيبة (٩) الجدد الاثيل الموروث. والحسب الشرف. والمنخب المختار

وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ \* وَذَلَّتْ لَهُ الْعُلْيَا وَعَزَّتْ بِهِ الرُّتَبُ<sup>(١)</sup>  
وَأَوْسَعَ فَيَاضِ عِبَابِ نَوَالِهِ \* وَأَهْطَلَ غَيْثِ الْمَوَاهِبِ قَدْسَكَبِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ \* عُلُومَ تَجَلِّيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبَ  
وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظَمُوتِهَا \* وَيَا حِكْمَةَ تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النِّسَبِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَا عَرْشَ سِرِّ اللَّهِ مَهْبِطَ وَحْيِهِ \* وَمَنْ قَلَمُ اللُّوحِ الْحَمِيدِ بِهِ كُتِبَ  
وَنُقْطَةُ بَاءِ الْجَمْعِ فِي مَلَكُوتِهَا \* وَقُرْآنُ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاصِلِ الْآحِبِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورُهَا \* مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حُلَّةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ \* فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنْ لَدِيلِ الْوَلَايَةِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ رَبُّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ \* عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجِبَ  
وَأَفْصَحَ مِنْطِقِي بِأَبْلَغِ مَقُولٍ \* عَلَى مِنْبَرِ التَّبْلِيغِ عَنْ رَبِّهِ خُطْبَ  
وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ \* وَذَمَّ عِدَاهُ كَالْغَوِيِّ أَبِي لَهَبٍ  
وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِبَاتِرٍ \* يُفَرِّجُ فِي الْهَيَجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَفْخَرَ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا \* وَأَفْخَمَ مِنْ يَاللَّهِ يَوْمَ الْوَعْيِ غَلَبَ<sup>(٨)</sup>  
أَتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا \* بِقَلْبٍ إِلَى جَدْوَى مَرَّاحِمِكَ أَنْقَلَبَ<sup>(٩)</sup>

(١) الشيء البديع الذي جاء على غيره مثال (٢) العباب: نظم السيل وارتفاعه. والنوال: العطاء.  
وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطهر وقد ذكر في هذه القصيدة معاني عرفانية يفهمها  
أهلها (٤) الملك ما يرى والملكوت ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المطهر.  
والمصون المحفوظ. والتشبيه أن يشبهه شيء من خلقه تعالى وتقدس. والريب الشكوك (٦) رفل  
في ثوبه اختال. واسمي على. والولاء المحبة (٧) القويم المستقيم. والباتر السيف القاطع.  
والهيجاء الحرب. والغاشية النازلة (٨) صال قهر. والوعى الحرب (٩) الجدوى العطية

بِهِ قَسْوَةً أَضْحَى حَلِيفَ شَوْئِهَا \* وَقَدْ مَسَّهُ مِنْهَا التَّبَارِيحُ وَالنَّصَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَسِيرًا بِذَنْبٍ أَوْثَقْتَنِي قُبُودُهُ \* وَلَيْسَ وَعَهْدِ الْوَدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغْبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَهَا أَنَا يَا سُلْطَانَ خَضِرَةِ رَبِّهِ \* وَأَكْمَلَ عَبْدُ فَيْضِهِ قَدَمِي وَصَبَ <sup>(٣)</sup>  
 فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ كَثِيبٌ وَخَاضِعٌ \* وَوَأَفِدَ هَذَا الْحَيَّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبَ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَسْتُ بِمُخَاشِئِ ابْنِ أَرْدٍ مُخِيَّاً \* وَلِي مِنْ نَدَاكَ الْجَمُّ يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَقٌّ مَنْ وَافَى جَنَابَكَ سَائِلًا \* يَعُودُ بِغَيْرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
 عَيْدُكَ لَا يَخْشَى وَحَقِّكَ خِيَةً \* وَفَضْلُكَ لَا يَحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ <sup>(٧)</sup>  
 فَكَذَلِكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةً \* فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ  
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعِزَّتِي \* وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبَ  
 وَخَذَ لِي بِثَارِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ \* فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا أَعَزَّ الْوَرَى سَبَبُ  
 بِأَلِيكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مُجْدِهِمْ \* وَمَنْ بِهِمْ تُسْتَجْدُ النُّجُومُ وَالْعَرَبُ <sup>(٨)</sup>  
 بِحَقِّي أَبِي بِكْرِ ضَمِيمِكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقَرُّبِ مِنْ ذَاتِكَ الْقُرْبُ  
 كَذَا بِأَبِي حَفْصٍ وَسَائِرِ ضَمِيمِكَ الْكَرَامِ \* وَمَنْ وَافَى جَنَابَكَ فَأَقْتَرَبُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرُّتَبُ

(١) الحليف المحالفاي الملازم . والشؤون الاحوال . والتباريح توهج الشوق . والنصب التعب  
 (٢) اوثقتني شدتني . والعهد الموثق . والرغبة الرغبة (٣) همى سال (٤) الكتيب الحزين .  
 والوافد القادم . والوصب المرض (٥) الندى الكرم . والجم الكثير (٦) وافى اتى . والجناوب  
 الجانب . والسؤل ما يسأله الانسان . والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من المبة . والثانية  
 هب بمعنى ظن . والفرض اساءتي ونقصيري (٨) تستجد تطلب النجدة والاسعاف

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَحْنُ فِي ظِلَا \* وَهَذَا الْمَنْهَلُ الْأَعْذَبُ  
 وَهَذَا الْمَشْرِعُ الْأَحْلَى \* وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطْيَبُ  
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا \* وَهَذَا يَتُّهُ الْأَعْجَبُ  
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى \* وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ  
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُودُ \* دُ وَالْمَأْمُولُ وَالْمَأْرَبُ<sup>(١)</sup>  
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّو \* رِ كَنْزُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْرَتِهِ \* بِدَائِعِ سِرِّهِ تُكْتَبُ  
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ \* مَرَامَاتُ النُّهْيِ تُخْطَبُ<sup>(٣)</sup>  
 جَمَالَ عِصَابَةِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ \* لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ  
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ \* فَعَنَّهُ قَطُّ لَا يُجْجَبُ  
 وَيَا مَنْ لَا يَفِي شَمْنُصُ \* بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْلَنِي عَثْرَةً عَظُمَتْ \* فَأَنِّي ضَاقَ بِي الْمَذْهَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكُنْ لِي ثُمَّ أَوْلَادِي \* وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السؤل المسؤل . والمأرب الحاجة (٢) المطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز

(٣) تخطب من خطبة العروس (٤) العصابة الجماعة وما يعصب به الرأس ففيها تورية .

والطراز علم النوب (٥) اطنب اطال (٦) اقاله ساعده واقال البيع فسخره

وَخَلَصْنِي وَخَصَّصْنِي \* بِسِرِّ مِنْهُ لَا أُسَلِّبُ  
 أَغِيثَ يَا سَيِّدِي لَهْفِي \* وَإِلَّا مِنْ لَهُ أَذْهَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي \* فَلَا تَخْشَ وَلَا تَتَعَبُ  
 بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي \* فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ  
 بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَأَشْفَعْ لِي \* فَمِنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا \* لَهَا تَسْلِيمُهُ بِصَحْبِ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ لَا حِيلَةَ لِي \* إِلَّا الَّذِي تَمَنُّ بِهِ  
 وَأَنْتَ أَدْرِي بِالَّذِي \* أَلْقَى وَمَبْدَأَ سَبَبِهِ  
 فَأَرْحَمَ وَجَدَ مُفَرِّجًا \* عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ  
 فَإِنَّهُ سِيفٌ كَرْبٍ \* أَذْهَبُ جَمِيعَ كَرْبِهِ  
 بِجَاهِ طَهَ الْمُصْطَفَى \* مَنْ جَلَّ شَأْؤُ رُتْبَتِهِ  
 عَيْنَ تَجَلُّكَ الَّذِي \* قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهِ  
 حَتَّى رَأَاكَ جَهْرَةً \* وَنَالَ كُلَّ أَرْبَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 سِرِّ تَدْلِيكَ وَلَا \* كَيْفَ عَلِيمَ مَذْهَبِهِ<sup>(٣)</sup>  
 جَرُّوْمَةِ الْقُدُسِ وَمَنْ \* عَزَّزْتَ شَأْنَ نَسَبِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) الالهف شدة التحسر (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التدلي النزول من اعلى الى اسفل وانما  
 قال ولا كيف لتزويه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطير



مِنَ الْعُرُوشِ وَالْفُرُوشِ \* شُؤْلُ الْوَرَى فِي حَسَبِهِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ بَضِيَاءِ نُورِهِ \* كَشَفَتْ كُلَّ مُشْتَبِهٍ <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ لَسَائِلِ هَدْيِهِ \* هَدَيْتَ كُلَّ مُتَبِهٍ  
 لَوْحِ رُقُومِ عَالَمِكَ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُتُبِهِ  
 ذَخِيرَةِ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 مَغْوَارِ آلِ هَاشِمٍ \* وَخَيْرِهَا فِي نَسَبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 سُلْطَانِ قُدْسِ مَشْهَدِ الْمَوْلَى مَلِكِ مَوْكِةِ  
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مَقَرَّبٌ \* إِلَى مَقَامِ قُرْبَةٍ  
 وَلَمْ يُدَانَ أَحَدٌ \* جَلَالَةَ لِنَصْبِهِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا \* مَا دَارَ كُلُّ مُشْرَبَةٍ  
 عَلَى فِتْنَامٍ نَهَجُوا \* سَبِيلَهُ فِي آدِبِهِ <sup>(٥)</sup>

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المذوفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى

سَلُّوا هَلْ سَلَاحٌ لِبُعْدِ حَيْبِهِ \* وَهَلْ خَفَّفَ التَّذْكَارُ فَرَطَ وَجْهِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلْوَانِ يَطْمَعُ مِنْ لَهْ \* فَوَادَّ لَهُ ذَوْبٌ بِحَرِّ لَهْبِهِ  
 لَهُ قَلْبٌ مَشْغُوفٌ تَمَلَّكَهُ الْهُوَى \* وَأَعْضَلُ مَا يَلْقَاهُ طِبُّ طَبِيبِهِ <sup>(٧)</sup>  
 تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَذَاقُهَا \* وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهُوَى مِنْ نَصِيبِهِ

(١) في حَسَبِهِ اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشقبه الامر التباس ولم يظهر (٣) الذخيرة  
 ما يدخر للمهمات (٤) المغوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجاعهم وهم سادات  
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الفنام الجماعة (٦) وجيب القلب  
 رجفانه (٧) المشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب . واعضل الداء امتنع من الشفاء

فَيَا أَهْلَ وَدَيِّ عَطْفَةً وَتَكْرُمًا \* لِحَلْفِ أَسَى دَائِي الْقَوَادِ كَثِيبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَمُنَاوَلُوا بِالطَّبِيفِ فِي سِنَةِ الْكَرَى \* عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا ضُرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ \* وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحُبِّ إِنْ تَرَفَّقُوا بِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ عَاذِلٍ أَضْحَى بِرِقِّ لِحَالِهِ \* وَكَمْ شَامِتٍ قَدْ شَفَّهَ مِنْ خُطُوبِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا رَأَاهُ مُوَلَّهًا \* بِمِيلِ بَرَنَاتِ الصَّبَا وَهَبُوبِهِ <sup>(٥)</sup>  
 لَنْ ضَيِّقَ ذَرْعًا فَاجِفِلِ الْعَيْسَ قَاصِدًا \* إِلَى الْمُصْطَفَى عَلِيِّ الْجَنَابِ رَحِيهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَقِفْ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَذَلِّلًا \* لِيَشْفَى مُحِبٌّ مَغْرَمٌ مِنْ حَبِيهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَنَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ \* إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرَوَّعًا \* يَرْجِي اغْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عِيوبِهِ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَسْتُ حَبِيبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ \* وَمَنْ خُصَّ مِنْ فَضْلِ الرِّضَى بِهَيْبِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي أُرْسِلَتْ لِلنَّاسِ رَحْمَةً \* لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُنُوا بِهِ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ كَلَّمْتُهُ جَنَادِلُ \* وَخَاطَبَهُ ضَبُّ الْفَلَامِثِ ذِيهِ <sup>(١٢)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ شُقَّ بِدُرِّ السَّمَاءِ لَهُ \* وَوَفَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ <sup>(١٣)</sup>  
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ \* بِرَيْقِ فَعَادِ النُّورِ بَعْدَ مَغْيَبِهِ <sup>(١٤)</sup>

(١) الحلف الحليف الملازم. والامسى الحزن. والكثيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم. وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بمصيبة من يكرهه. وشفه اسقمه. والخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب واذهب عقله (٥) ضاق بالشيء ذرعاً لم يقدر على حمله. واجفل العيس ساقها بعنف. والجناب الجانب. والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع المخوف. والنشر ضد الطي (٨) الجنادل الاحجار

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحُ الْحَصَى \* وَأَرَوَى الْوَفَّ الْجُنُشَ مَاءَ سَكْبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ حَنَّ جَذْعُ لِقْدِهِ \* وَأَبْدَى، أَيْنَا مُعْلِنًا بِنَحْبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَشْكُو لِحَاثِهِ \* بَعِيرٌ لِمَا قَدْ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ  
 أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَأُمَّتُهُ فَارُوَاهُ وَاهْتَدُوا بِهِ  
 وَمَا ذَا عَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتُ آتِيَا \* بِجُمْلَةِ أَنْوَاعِ الثَّنَا وَضُرُوبِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْحَبِيطَ وَمَاءَهُ \* مِدَادٌ وَكُلُّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ  
 لِمَا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عَشْرِ مَا بِهِ \* خُصِصْتَ بِمَعْنَى الْعُلَا وَغَرِيبِهِ  
 أَيَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي \* وَيَا سَنَدَ الرَّاجِي لِسِتْرِ عِيُوبِهِ  
 وَيَا سَنَدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعَدَّتِي \* وَمَهْمَا أُعْذَرْتَنِي شِدَّةٌ مُلْجِي بِهِ  
 خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ \* شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ  
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ \* لَتُنْقِذَهُ مِنْ مُوَبَقَاتِ ذُنُوبِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ \* إِلَيْكَ وَإِنِّي رَفَعْتُ شَرَفِي بِهِ  
 فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* وَحَقَّقَ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَبِيبِهِ  
 لَتُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُنْعَى جَرَائِمِي \* وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجْبِهِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأَفْقِ بَعْدَ مَشْيِهِ  
 وَالْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ \* وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِي الرِّيّاضِ بِطَبِيبِهِ <sup>(٤)</sup>

(١) الضروب الانواع (٢) الموبقات المهلكات (٣) الاوزار الذنوب (٤) ثم فاحت راحته

وقال ادب عصره الشيخ مصطفى البائي الحلبي رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها وكان ينبغي ذكرها بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر افندي الانسي فمن كرر طبع هذه المجموعة فلينذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ الْمُتَعَجِّبِ \* يَجِدُ اشْتِعَالًا رَأْسُهُ وَهُوَ يَلْعَبُ <sup>(١)</sup>  
 أَيَبْنِي التَّصَابِي بَعْدَ مَا أَيْضَ فَوْدُهُ \* فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالْدَفِّ يَضْرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ \* بَلَى أَنْ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ لَمْ يَزَعْ شَيْبُ الْمَفَارِقِ غَيْبُهُ \* فَلَائِمُهُ بِاللَّوْمِ أُخْرَى وَأَنْسَبُ <sup>(٤)</sup>  
 أَبْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنَ الدُّنَا \* فَقَدْ ذُقْتَ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعَذُّبُ  
 أَكَانَ سَوْسَةً طَيْفٌ مِلْمٌ وَعَارِضُ \* جَهَامٍ وَبَرْقٍ مُخْلِفِ النَّوْءِ خَلْبُ <sup>(٥)</sup>  
 مَتَى أَنْتَ فِي الْعَمِيَاءِ غَادٍ وَرَائِحُ \* تُصَعَّدُ فِي تِيَاهِمَا وَتُصَوَّبُ <sup>(٦)</sup>  
 تَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ \* عَلَيْكَ وَفِي آلَائِهِ تَتَقَلَّبُ <sup>(٧)</sup>  
 أَحَدَيْتُ أَنْ الْمَرْءَ فِي الْأَرْضِ مُعْجَزُ \* لَقَدْ كَذَبْتَكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تَكْذِبُ  
 لَقَدْ لَزَّكَ التَّسْوِيفُ فِي مَازِقِ عَلَى \* شَفَا حُفْرَةٍ سَرْعَانَ مَا تَتَصَوَّبُ <sup>(٨)</sup>  
 لَعَمْرُ الْمَنَايَا إِنَّهَا لَقَرِيبَةٌ \* عَلَى أَنَّهَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ أَقْرَبُ <sup>(٩)</sup>

(١) قضى مات وأدى ففيه تورية . ويجد ضد يلعب . واشتعل الرأس شيباً إذا كثرت فيه الشيب  
 (٢) التصابي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة واللهو . وفود الرأس جانباها . والنهي العقول  
 (٣) أنى بمعنى أن أي جاء وقته . والمؤنب المذلول (٤) وزعه كفه . والغني الضلال . وأخرى أحق  
 (٥) الطيف ما يرى في النوم . والملم النازل . والعارض محاب يعترض في الانق . والجهام الذي  
 لا مطرف فيه . والنوء المطر . والبرق الخلاب الذي لا مطرف فيه (٦) العمياء الضلالة والجهالة . والنمادي  
 الذهاب أول النهار . والرائح آخره . وتُصَعَّدُ ترتفع . والتمياء المغارة المضلة . وتصوب تنخفض (٧)  
 تبارز تجاهر . والآلاء النعم (٨) لزم شدة والصنقه . والتسويق التأخير . والمازق وسط المعركة .  
 والشفا الطرف . وسرعان ما أسرع . وتصوب تسقط (٩) العمر الحياة . والمنايا جمع منية وهي الموت

وَإِنْ مَرَّاسَ الْمَوْتِ لَا دَرْدَرُهُ \* وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَالَّذِي بَعْدَ صَعْبِ<sup>(١)</sup>  
 تَقْلَصَ ظِلُّ الْعُمَرِ إِلَّا صَبَابَةً \* إِلَّا فَانْتَبَهَ قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبَادِرُ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَلَى \* وَصَبَّحَ فَمَسَّكَتُ الرَّهَانَ الْمَذْبُذِبَ<sup>(٣)</sup>  
 وَخَذَ لِلْقَاءِ اللَّهِ مَا أُسْطَعَتْ أَهْبَةٌ \* فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ ضَمِيتَ ذُرْعًا مِنْ تَعَاظُمِ مَا مَضَى \* فَلَا تَنْسَ عَفْوُ اللَّهِ فَا لْعَفْوِ أَرْحَبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَذِي يَجْنَابُ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي \* بِهِ يَطْمَئِنُّ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ<sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاجِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ \* عَلَى الْكُؤُنِ شَمْسُ نُورِهَا لَيْسَ يَغْرُبُ<sup>(٧)</sup>  
 لَهُ الشَّرْفُ الْوَضَّاحُ وَالرُّتْبَةُ الَّتِي \* تَسْنَمُهَا لَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُقَرَّبُ<sup>(٨)</sup>  
 تَحُلُّ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ جِبَاهُهُ \* وَإِنْ ذُكِرُوا فَهُوَ الْعَذِيقُ الرَّجَبُ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا الْخُطْبُ أَبْدَى نَاجِذِيهِ فَنَادِهِ \* تَجِدُ خَيْرَ جَارٍ فِي الْبَلَمَاتِ يَنْدُبُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنْ لَدَغْتَكَ الْمَوْبِقَاتُ فِدَاوَهَا \* بِهِ فَهُوَ تَرِيَاقُ الْخُطُوبِ الْمَجْرَبُ<sup>(١١)</sup>

(١) مراس الموت شدته . ودر درته كثر لبته (٢) تقاص الظل زال . والصبابة البقية من الماء  
 والابن (٣) بادر اسرع . والولى البطء . والتعظيم العزم الجازم . والسكت آخر خيل السباق .  
 والرهان المسابقة . والمذبذب المتردد (٤) الأهبة العدة (٥) ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه .  
 والارحب الاوسع (٦) يطمئن يسكن . والمرقب المنتظر (٧) العاقب الذي لا يبي بعده .  
 والماجي ماحي الشرك . وبزغت طلعت (٨) تسنمها علاها (٩) الحبا جمع حبة وهي ان  
 يجمع ظهره وساقه بجمل ونحوه . والعذيق تصغير عذق النخلة . وترجيب النخلة ان تدعمها  
 بشي . لئلا تنكسر لكثرة حملها وهو مثل للقوي الذي يعتمد عليه مثل الجدبل المحكك واصله  
 جدل النخلة الذي يوضع لتحك به الابل والتصغير فيهما للتعظيم (١٠) الخطب الشدة . والناجذ  
 السن بين الضرس والناب . والملمات الدوازل . ويندب يطلب ويقصد (١١) لدغته الحية عضته  
 . والموبقات المهلكات . والتر ياق دواء للسبوم مركب من اجزاء كثيرة . والخطوب الشدايد

بِهِ تَكْشِفُ الْغَمَّ بِهِ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ \* بِهِ الدَّاءُ يُسْتَشْفَى بِهِ الصَّدْعُ يُرَأَّبُ <sup>(١)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا \* أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مُذْنِبُ <sup>(٢)</sup>  
 فَبَابِكَ اللَّهُ مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ \* وَطَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يُحْجَبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْسَ بِسَائِمٍ مِنْ مَنَحَةٍ بِتَفَضُّلٍ \* مِنْ اللَّهِ إِلَّا عَنْ مَسَاعِيكَ تَجَلَّبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا مَسَامٍ مِنْ مَحَنَةٍ أَوْ تَمَسُّنَا \* بِكَسْبٍ يَدٍ إِلَّا يَمْنُكَ تَذْهَبُ <sup>(٥)</sup>  
 أَغْنِيَنِي تَدَارَكُنِي أَجْرُنِي فَاتْنِي \* لَقَى إِنْ تَرَخَى عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطَبُ <sup>(٦)</sup>  
 غَرِيقُ ذُنُوبٍ خَانَهُ الْحَوْلُ فَأُغْتَدَى \* بِمُلْتَطِمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَيَرْسُبُ <sup>(٧)</sup>  
 ذُنُوبٌ تُحِيلُ الْعَذَابَ فَالْخَوْفُ غَائِبٌ \* وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلَبُ  
 وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحِيهَا \* شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا قُتَّ مَحْمُودَ الْمَقَامِ فَأَتْنَا \* عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنَّا مُخِيبُ  
 أَلَمْ يَرْضِكُ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ الْفُجَى \* وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مُعَذِّبُ  
 أَتَرْضَى مَعَ الْجَاهِ الْوَجِيهِ ضِيَاعَنَا \* وَنَحْنُ إِلَى أَتَابِ بَابِكَ نُنْسَبُ <sup>(٩)</sup>  
 أَتَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بِأَنْ يَرَى \* مَقَامُكَ مَحْمُودًا وَنَحْنُ نُعَذِّبُ <sup>(١٠)</sup>  
 أَتَخْذُلُ يَا حَامِي الذِّمَارَ عِصَابَةً \* يَهْدِيكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ <sup>(١١)</sup>

(١) الغمة الغم. والصدع الشق. ويرأب يصلح (٢) الضارع الخاضع. والاقالة المساعدة  
 (٣) المذهب محل الذهاب (٤) المنحة العطية (٥) اليمن السعد والبركة (٦) اللقي الشيء  
 الملقى المطروح والجسد بلا روح. ويعطب يهلك (٧) يطفو يعوم. ويرسب ينزل الى اسفل الماء  
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاه القدر. والوجيه من له حظ ورتبة (١٠) العرض محل  
 المدح والذم. من الانسان. والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الدمار ما يلزمك حفظه  
 وحمايته. والعصاية الجماعة. ودانت انقادت

دَعَوْتَ فَلَيْسَ بِكَ سَمْعًا وَطَاعَةً \* إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ سَاءَ التَّأْدِبُ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ لِسَانَ الْمَدْحِ فِيكَ لِقَاصِرٌ \* وَإِنْ أَسْهَبَ الْمُدَّاحُ فِيكَ وَأَطْبَحُوا <sup>(٢)</sup>  
 أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكَوْنِ فَضْلًا فَمَنْ لَنَا \* بِنَظْمٍ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْتَبُ  
 وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِيدُ بِذِكْرٍ مِنْ \* مَحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تُتْلَى وَتُكْتَبُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ خُمُولٌ حَثِي أَنْ يَكُونَ لِي \* بِمَدْحِكَ قِدْحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى مُسَلِّمًا \* مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا أَنْهَلَ صَيْبُ <sup>(٥)</sup>  
 صَلَاةٍ تُوَازِي قَدَرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً \* بِتَبْلِغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ <sup>(٦)</sup>

وقال ابن كيل رحمه الله تعالى

لَمْ يَهَيْطِ الْوَحْيُ حَقًّا تَرْجُلُ النُّجُبُ \* وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجِي يَنْتَهِي الطَّلَبُ <sup>(١)</sup>  
 بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا \* لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ <sup>(٢)</sup>  
 قِفْ وَقِفَةَ الدَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ \* فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ  
 وَخُذْ ذِمًّا مِمَّنِ الْمُخْتَارِ إِنَّ لَهُ \* ذِمًّا مَجَاهِدَ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ سَغَبٌ \* إِلَّا وَأُطْفِئَ عَنْهُ ذَلِكَ السَّغَبُ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ تَعَبٌ \* إِلَّا وَزَالَ وَحَقُّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ <sup>(٥)</sup>  
 لَهُ الْمَلَا حَةَ خُلُقًا وَالنَّدَى خُلُقًا \* فَالْتَّغَرُّ بِمُسْتَسْمٍ وَالْكَفُّ مُنْسَكِبُ

(١) لينالك اجبتك بلييك (٢) اسهب اطال وكذلك اطنب (٣) الاشارة رفع الصوت بالشئ  
 (٤) الخمول عدم نباهة الذكر وحشي حرضني والقدح السهم بلانصاب وكانوا يقامرون بها في  
 الجاهلية فيكتبون على بعض انصبا ويتركون بعضها مغفلا (٥) تترى متتابعة وانهل انصب  
 والصيب المطر الشديد (٦) توازي تساوي (٧) ترحل توضع عليها الرحال والتجب الابل الكريمة  
 (٧) سائل الدمع فيه تورية (٩) الدمع العمد (١٠) السغب الجوع

لَا يُعْرِفُ الْجُودَ إِلَّا مَنْ سَمَحَ بِهِ \* نَهَاهُ يَنْهَى عَنِ الْحَرَمَانِ إِذْ يَهَبُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يُجِيبُ بِلَا لَكِنَّ بَلَى وَنَعَمْ \* وَكَمْ بِلَاءٌ جَلَّاهُ عَنْ بَيْهِ وَصَبُ<sup>(٢)</sup>  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي \* فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ<sup>(٣)</sup>  
يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُظْمَى لِمُعْتَلَقِي \* بِجَاهِهِ وَلِذَاكَ الْيَوْمَ أَرْتَقِبُ<sup>(٤)</sup>  
عَيْدُكَ ابْنُ كُمَيْلٍ سَائِلُ أَرْبَا \* وَدَمْعُهُ سَائِلٌ وَالْقَلْبُ مُكْتَسِبُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَشْفَعُ لَهُ وَلِأَهْلِيهِ وَعِزَّتِهِ \* فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يُعْرِفُ الْحُسْبُ<sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ<sup>(٧)</sup>  
وَالْأَلَّ وَالصَّبَّ مَا فَاحَ الْعَيْبُ لَنَا \* مِنَ الْحِمَى مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ<sup>(٨)</sup>

وقال الماروف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى

مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحِمَى طَلَبُ \* وَلَا الْعِيُونَ لَهَا فِي شَيْءٍ أَرْبُ<sup>(١)</sup>  
يَا كَعْبَةَ تَسْتَجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا \* نُورُهُ تَقْطُرُ الْأَشْيَاءُ وَتَحْتَجِبُ<sup>(٢)</sup>  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ \* سَمَحَتْ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَحْبُ<sup>(٣)</sup>  
لَهُ مَزِيَّةُ جُودٍ فِي الْوُجُودِ نَمَتْ \* حَتَّى عَلَى الْعَجَمِ اسْتَعْلَتْ بِهِ الْعَرَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُتْبًا \* رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ رَقَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ \* نَحْوَ الْعَلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ<sup>(٦)</sup>  
وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدَدٍ \* وَلَمْ يَزَلْ فِي مَرَاقِي الْمَجْدِ يَقْتَرِبُ<sup>(٧)</sup>

(١) الذهبي العقل (٢) الوصب المرض (٣) السؤل المسؤل . والارب الحاجة (٤) النجدة الشجاعة  
والاعانة . وارتقب انتظر (٥) المكشوب الحزين (٦) العترة القرابة . وحسبي كافي . والحسب  
الشرف (٧) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران وقيل الزعفران فقط



خُصِّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ أَمَا \* تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ الثُّجُبُ <sup>(١)</sup>  
 وَالْعَلِيبُ مِنْ طَيِّبَةِ الْغُرَاءِ فَاحَ بِهِ \* فَاسْتَنْشَقَتْهُ قُلُوبُ جَشَوْهَا الْوَصَبُ <sup>(٢)</sup>  
 وَحُبُّ دِينِ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً \* لَهُمْ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبُ <sup>(٣)</sup>  
 يَابِجَةِ الْكَوْنِ يَاطَهُ الرُّسُولُ وَمَنْ \* لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كُلُّهُ آدَبُ  
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ \* يَأْمَنُ بِهِ زَالَ عَنَّا اللَّهُمَّ وَالتَّعَبُ <sup>(٤)</sup>  
 يَدْعُوكَ مَسْكِينُكَ الْعَبْدُ الَّذِي بَطِشَتْ \* أَيْدِي الْبُعَادِ بِهِ وَالْقَلْبُ مُكْتَسِبُ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَكْشِفْ لَهُ كُرْبَةً أَوْدَتْ بِمُجْهِتِهِ \* يَاخِيزْ مَنْ كُشِفَتْ عَنْهُ الْكُرْبُ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا دَعَوْنَاكَ فِي تَفَرُّجِ شِدَّتِنَا \* إِلَّا لَأَتَاكَ فِي تَفَرُّجِهَا سَبَبُ  
 وَأَنْتَ بَابُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا أَمَلِي \* بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْعَمْدَى يَهَبُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً \* لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْآيَامُ مَا يَجِبُ  
 وَالْكَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ \* أَنْوَارُهُمْ فَأَخْفَتْ فِي أَفْقِهَا الشُّهْبُ  
 وَصَحْبِكَ التَّرْتُّمُ التَّابِعِينَ لَهُمْ \* بِالْخَيْرِ مَا بَاتَ رَاجِي الْفَضْلِ يَرْتَقِبُ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مُرْتَجِلًا \* مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحِمَى طَلَبُ

وقال الشيخ أحمد الصفدي إمام الدرويشية في دمشق الشام صديق العارف النابلسي رحمه الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَنْتَهِي الطَّلَبُ \* وَمِنْ عِلَاكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ <sup>(٨)</sup>  
 وَمِنْ جَمَالِكَ كُلُّ الْكَوْنِ مُبْتَهِجٌ \* وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَى عَلَيْكَ يَنْتَسِبُ <sup>(٩)</sup>

(١) النجيب الكرام من الناس والأهل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكد والاجتهاد

(٥) البطش الأخذ بعنف، والمكتسب الحزين (٦) أودت به أهلكته، والمهجة الروح (٧) الغر

السادات، ويرتقب ينتظر (٨) الأرب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

وَكُلُّ آيٍ مِنَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ أَتَتْ \* فَأَنْتَ حَقًّا بِلَاشِكٍّ لَهَا سَبَبٌ <sup>(١)</sup>  
 لَكَ الْكَمَالُ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَدَمٍ \* مَوْلَاكَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ  
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُودْدُهُ \* بِرُتْبَةٍ قَدْ سَمَتْ مَا بَعْدَهَا رَتَبُ  
 وَسِرَتْ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبَرَقِ إِلَى \* مَكَانَةٍ دُونَهَا الْأَمْلَاكُ وَالْحُجُبُ  
 وَنَلَتْ أَعْلَى مَقَامٍ فِي ذُرَى شَرْفٍ \* سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعِزِّ تَقْتَرِبُ <sup>(٢)</sup>  
 حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَكْرِمَةً \* عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَسْحِبُ  
 سَمَوْتَ كُلِّ الْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَا \* يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ الْأَحْلَى وَالنَّسَبِ <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكَوْنِ مُجِزَةٌ \* بِهَا يُفَرِّجُ عَنَا أَلْهَمُ وَالْكَرْبُ  
 آيَاتُ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مُعَارَضَةٍ \* قَدْ زَانَهَا مِنْ عِلَاكَ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ  
 لَا سِيَّمَا آيَةُ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ \* وَأَظْهَرَتْ مِنْ حَقِّقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ  
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَهْوَى تِلَاوَتِهَا \* وَتَلَانَيْنِ عُلَاهَا السُّؤْلُ وَالطَّلَابُ <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مَزَايَا لِهَذَا الْمُجْتَبَى اشْتَهَرَتْ \* وَمِنْ دُعَاءٍ بِهِ قَدْ سَمَتْ السُّمْبُ  
 وَالْجِدْعُ حَنْ لَهْ وَالضَّبُّ كَلَمَهُ \* وَالْمَاءُ مِنْ إَصْبَعِيهِ فَاتِنٌ يَنْسَكِبُ  
 يَا شَافِعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغِثْ \* مَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَتَحَبُّ  
 هَا أَحْمَدُ الصَّفْدِيِّ يَرْجُو الشِّفَاءَ فِي \* يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ  
 عَايِكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَائِفًا \* وَالْأَلَّ مِنْ لِحْمَالِي كَيْفَا خَطَبُوا <sup>(٥)</sup>  
 وَالصَّحْبَ أَهْلَ النُّقَى وَالْفَضْلِ أَجْمَعِهِمْ \* مَا حَنْ ذُو شَيْخٍ أَوْ هَزَّةُ الطَّرَبِ <sup>(٦)</sup>

(١) الآي جمع آية وهي معجزاتهم (٢) ذروة كل شيء أعلاه وسما علا (٣) زكا صالح ونما

(٤) قرت العين بردت دمعها من السرور (٥) خطب المرأة خطاب زواجها (٦) الشيخ الحزن

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١١٧٢ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

مُقَلَّتِي قَدْ نِلْتَ كُلَّ الْأَرْبِ \* هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْعَرَبِي <sup>(١)</sup>  
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْمُصْطَفَى \* خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ \* وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَتَهَيَّزِي \* فُرْصَةَ الْعُمُرِ بِهِ وَأَتَهَيَّزِي <sup>(٢)</sup>  
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَتَهَيَّزِي \* طَرَبًا فَا لَوْ قُتِلْتُ الْطَرَبِ <sup>(٣)</sup>  
 هَذِهِ طَيْبُهُ يَا عَيْنُ وَمَا \* بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيْبِ  
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْنِينُ إِلَى \* رُؤْيَا الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ  
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ الْقَبْرِ قَدْ \* أَشْرَقَتْ يَا مُقَلَّتِي فَأَقْتَرِي  
 أَنْظِرِي لِلْكُوكَبِ الدَّرِي فِكَمْ \* أَنْفُسٍ تَصْبُو لِهَذَا الْكُوكَبِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتْهُ \* بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرُّتَبِ  
 ذَاكَ قَبْرُهُ مِنْ أَتَاهُ زَائِرًا \* مَرَّةً فِي عُمُرِهِ لَمْ يَخْبِ  
 يَا أَخَا الْأَشْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى \* بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأَتَحَبَّبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَادَّبِ يَا أَخَا الْوَجْدِ فَمَا \* أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْكَبِ الدَّمْعَ سُورًا فَعَلَى \* غَيْرِهِ دَمْعُ الْيَمِينِ لَمْ يُسْكَبِ  
 وَأَكْجَلِ الْأَمَاقِ مِنْ تَرْبَتِهِ \* يَجْعَلِي خَبْرَكَ جَمِيعَ النَّصَبِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَذَلَّلِ وَتَسْرِعْ وَأَبْهَلِ \* وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأُطْلَبِ

(١) الارب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغتمهم (٣) اتهيئي افرحي (٤) الكوكب الدري جوهرة  
 فريدة في الحجرة النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب التمتع

فَهُوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَنْ جَاءَهُ \* طَالِبًا فَازَ بِأَسْنَى مَطْلَبٍ  
 أَيُّ جَاهٍ مِثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى \* مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ \* وَمِنْ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ  
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لِي جِلَّةٌ \* غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ  
 وَتَقِينِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* أَنَّ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ  
 عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَا \* فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كَرِيمِ  
 وَأَشْتَنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ \* نَفْسٍ سَوْءٍ فِي الْهَوَى تَلْعَبُ فِي  
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ \* ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللَّعِبِ

وقال في فتح الطيب في ترجمة أبي الحسن بن الجياب أحد مشايخ لسان الدين  
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولا نظم الفخري أبو بكر بن شيرين  
 بيت الكتابة ومألف الجملة هذين البيتين

أَلَا يَا مُجِبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً \* وَضَمِّحْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطِيَّةٍ  
 وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطِلِينَ فَإِنَّمَا \* عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ

اخذ الاصحاح في تذليل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن بن الجياب  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْمِرِ الْأَوْقَاتَ طَوَّابِذِ كَرِهِ \* فَلَيْسَ نَصِيبُ فِي الْهَدَى كَنْصِيبِهِ  
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مُعَرِّضًا طُولَ ذِكْرِهِ \* فَكَيْفَ يُرْجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ

وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

أَلَيْسَ الَّذِي جَلَّى دُجَى الْجَهْلِ هَدْيُهُ \* بِنُورِ أَقْمَنَّا بَعْدَهُ نَهْتَدِي بِهِ  
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِهِ شُكْرٌ مُنْعِمٍ \* فَشَهْدُهُ فِي النَّاسِ مِثْلُ مَغِيْبِهِ

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ وَحَيْرَةٍ \* إِلَى مُرْتَقَى سَامِيِ الْحَمَلِ خَصِيْبِهِ  
فَهَلْ يُنْكِرُ الْمَلُوفُ فَضْلَ مُجِيرِهِ \* وَيَغِيْطُ شَاكِي الدَّاءِ شُكْرَ طَيِّبِهِ

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المجد رحمه الله تعالى فقال

وَمَنْ قَالَ مَغْرُورًا حِجَابُكَ ذِكْرُهُ \* فَذَلِكَ مَغْمُورٌ طَرِيدٌ عِيُوبِهِ  
وَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَرَضٌ مُؤَكَّدٌ \* وَكُلُّ مُحِقٍّ قَائِلٌ بِوُجُوبِهِ

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني مفتي بافا المتوفى سنة ١٣٦٨ وهو شيخ  
شيعني العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق الحميدة والعلوم الدنية الشيخ عبد القادر ابي رباح  
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٤ الذي عاش عمره مستغرقاً اوقاته في نشر العلم والطريق والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مستغلاً بقضاء حوائجهم الاخرية  
والدنيوية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدومه كأنه العيد الا كبر ولا يعلم  
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات  
فقد مات بموته العالم والطويق في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذهبت بذهابه البركات

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجْهَتْ وَجْهَتِي \* وَأَرْسَيْتُ فِي زَخَارِ جُودِكَ مَرْكَبِي  
فَمَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ \* أَزَاحِمُ فِيهَا الْأَصْفِيَاءَ بِمَنْكَبِي

وقال الشيخ حسين الدجاني ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا هَبَّتِ الْأَزْيَاحُ مِنْ نَحْوِ طَيْبَةٍ \* أَهَاجُ فُؤَادِي طَيْبَهَا وَهَبُوبَهَا <sup>(١)</sup>  
فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي \* هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَيْنَ حَلَّ حَبِيبَهَا <sup>(٢)</sup>

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولبن دعاله بالغفرة

مَا الشَّامُ مُقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبُ \* لَكِنْ لِمَكَّةَ مِنْ تَرْحُلِ النَّجْبِ  
أَمْ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تَقَرَّبْتُ \* وَالْأَمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حَجَرٍ هَاصِبٍ <sup>(٣)</sup>  
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِ كَلِّ خِيَالِ مَضَى \* يَهْزِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتَهُ الطَّرَبُ  
مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْقَاتٌ ذَهَبَتْ بِهَا \* صُنُورُ سِوَاهَا وَهْنُ الْخَالِصِ الذَّهَبِ <sup>(٤)</sup>  
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعَثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ \* لِمَجْدِهِمَا لَكَفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ  
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً \* بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ  
شَمْسُ الْهُدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ \* لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَأَيْهَا قُطْبُ  
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ \* فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ  
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَأَسْتَجَرْتُ بِهِ \* إِلَّا أَتَى النَّصْرُ وَأَنْزَا حَتَّى بِهِ الْكُرْبُ  
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلْنَدَى أَبَدًا \* فَعِنْدَ هَذَا الْعُرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) اهـاج اثار (٢) اللوعة حرفة القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المتصل بها ودورها مناسكها واعاليه  
حائطه قصير من ثلاث جهات وسبب اخراجه مع كونه منبها ما قالوه من ان قر يشا حينما عمرتها  
نقدت النقة التي جثم بها عن ادخاله فيها فانفردوه وحده بها فاحاطا قديروا تركوه متصلا بها من  
احدى جهاتها والى غير ايد كما دون الابد الى الكشح فنبه تدور به (٤) الدور الخامس

## قافية التاء

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ أَطْلَالٌ قَدِيمَاتُ \* لَيْلٌ هِنْدٍ عَفَّتْهُنَّ الْعَمَامَاتُ <sup>(١)</sup>  
 وَمَلْعَبٌ لَعِبَتْ هُوجُ الرِّيحِ بِهِ \* كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا <sup>(٢)</sup>  
 تَنَكَّرَ الْعِلْمُ الْغَرِيبُ مِنْ إِضْمٍ \* وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَيْنِ الرُّكْبِ رَامَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 تَشْتَتُهُمْ جَمْعَ الْأَحْزَانِ فِي كَيْدِي \* فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرُّكْبُ أَشْتَاتُ <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ أَنْسَتْ غِيَابَاتِ الْفَوَادِ بِهِمْ \* فَهُمْ أَحْيَابٌ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا حَمَامَاتِ وَاذِي الْبَانِ شَجْوَكُ فِي \* ظِلِّ الْأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَا أَثِيلَاتِ نَجِدِ مَا لَعِبَتْ ضَحَى \* إِلَّا لَعِبَتْ بِقَلْبِي يَا أَثِيلَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 تَهْيِجُ لَوْعَةً قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا \* هَبَّتْ بِنَشْرِ الصَّبَا النُّجْدِي هَبَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 فَكَيْفَ حَالُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٍ \* لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتُ وَأَنَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 يُهْدِي النُّجْمَةَ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعٍ \* إِلَى نَبِيِّ عَطَايَاهُ جَزِيلَاتُ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ الَّذِي أَمْتَلَاتُ \* مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ  
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى \* أَنْ قَبِلَتْ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرِّفِيعَاتُ

(١) الاطلال ما شخص من آثار الديار. وعفتن تحتهن (٢) الموج جمع هوجاء وهي الريح  
 الشديدة (٣) العلم الجبل. واقفرت خليت. والبين الفراق. والركب مكان الابل (٤) التشتيت  
 التفريق (٥) غيابة الحب قعره. والفواد القلب (٦) الشجو الحزن (٧) الاثيلات شجرات  
 الطرفاء (٨) تهيج تنور. واللوعة حرقه القلب. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب.  
 والنشر الرائحة الطيبة. والصباريح الشرق (٩) الحنات الاشواق. والانات من الانين

أَذْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ \* بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ التَّحِيَّاتُ  
 وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفًا وَشَقَّعَهُ \* فِي الْخَلْقِ لَا عِلِمَتَ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ  
 فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطَرُ الْمِلْثُ حَيًّا \* وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ <sup>(١)</sup>  
 تَأَلَّاهُ مَا أَرْتَفَعَتْ لِلدِّينِ مَرْبَّةٌ \* لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشَّمُّ الْمَنِيَعَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ \* يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَغَارَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَلَّ شَوْكَةُ أَهْلِ الشِّرْكِ مُرْتَضِيًّا \* لِلَّهِ رَبًّا فَمَا الْعُزَى وَمَا اللَّاتُ <sup>(٤)</sup>  
 فَالْخَيْلُ تَصْهَلُ وَالْأَزْمَاحُ شَاجِرَةٌ \* وَالْبَيْضُ وَالنَّبَلُ مَسْرَاهَا الْعِجَابَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 مَا اسْتَمَطَرَتْهُ نُفُورُ الْمَشْرِكِ كَيْنَ حَيًّا \* إِلَّا سَقَتْهَا الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ <sup>(٦)</sup>  
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي أَعْنَكَفْتُ \* فِيهِ الْعُلَا وَانْتَهَتْ فِيهِ النِّهَايَاتُ  
 وَجَادَ طَيِّبَةً مُرْفُضٌ يَلُوحُ بِهِ \* زَهْرُ الرِّيَاضِ وَنَخْضَرُ الْبَشَامَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 أَرْضُ سَمَتٍ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مِنْ \* تَشَرَّفْتُ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَّاتُ  
 مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قَبْتِهِ \* مَتَى تَبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبِشَارَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ وَلِهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ \* فَهُوَ الَّذِي خَتَمَتْ فِيهِ الرِّسَالَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفُهُ \* وَبِرَهُ الْخَلْقُ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الغارة دفع الخيل على العدو  
 (٤) قل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللوات صنان (٥) شجرة مختلط بعضها ببعض.  
 والبيض السيوف (٦) النفور البلاد التي تلي العدو. والقنا الرماح. والمشرقيات السيوف  
 (٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرني تعالطني (٩) الوله شبه  
 الجنون من الحب (١٠) العواطف المراحم والمكارم



الْبَدْرُ شُبَّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَّلَهُ \* وَالْجَذْعُ حَنَّ وَسَبَّحْنَ الْخُصَيَّاتُ <sup>(١)</sup>  
 وَشَاةُ جَابِرٍ يَوْمَ الْجَيْشِ مُعْجِزَةٌ \* نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْجَيْشِ وَالشَّاةُ  
 وَكَانَ فِي الشَّمْسِ نُورًا لَا يَقُومُ لَهُ \* ظِلٌّ بِذَلِكَ جَاءَتْهَا الرِّوَابَاتُ  
 لَهُ فَنَحَّارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمَرْبَّةٌ \* وَمُعْجِزَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَيَّاتُ <sup>(٢)</sup>  
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَرَجَ كُلِّ مُعْضِلَةٍ \* عَنِّي فَقَدْ أَثَقَلَتْ ظُهُورِي الْخَطِيَّاتُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعُدَّ عَلَيَّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا \* فَكَمْ جَرَّتْ لِي بِمُخَيَّرٍ مِنْكَ عَادَاتُ  
 وَأَمْنٌ حِمَايَ وَهَبَ لِي مِنْكَ تَكْرِيمَةً \* يَا مَنْ مَوَاهِبُهُ خُلْدٌ وَخَيْرَاتُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْطَفَ عَلَيَّ وَخَذَّ بِأَسَدِي بِيَدِي \* إِذَا دَهَتْنِي الْعُلَمَاتُ الْمُهَيَّمَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ الْجُودِ مُعْتَذِرًا \* وَالْعَفْوُ مُتَّسِعٌ وَالْعُذْرُ أَيْبَاتُ  
 وَتَقُلُّ غَدَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا \* زُخْرِفَنَ لِلدَّاخِلِينَ الْخُلْدَ جَنَّاتُ <sup>(٦)</sup>  
 فَلَا يَخْفَ بَعْدَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ \* يَلِيهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ أَوْ قَرَابَاتُ  
 وَإِنْ مَدَحْتُكَ بِالتَّقْصِيرِ مُعْتَرِفًا \* فَمَدَحُكَ الْوَحْيُ وَالسَّبْعُ الْقِرَاطَاتُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدًا \* لَاحَتْ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ \* فَهُمْ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ

(١) الجذع أصل النخلة . وحن صوت باشياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلد أي جنة الخلد . والخيرات الحسان المحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة وأصل . معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

لَوْ وَفَى مَوْلَعٌ إِلَيَّ الْعِدَاتِ \* لَمْ تَخْنِي الدُّمُوعُ بَيْنَ الْعُدَاةِ <sup>(١)</sup>  
 نَاطِرٌ بِالْبُكَاءِ أَخْنَى حَسِيرًا \* وَحَشًا تَنْطَوِي عَلَى الْحُسَرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 أَتَنَّى أَرْضَ الْحِجَازِ وَدُونِي \* حَاجِزٌ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 كَلِمًا أَهْدَتِ النَّسِيمُ عَيْبَرًا \* مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعِبَرَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 آهٍ لِلْبَارِقِ التَّهَامِيِّ أَذْكَى \* لِي عَلَى ابْرِقِ الْحَمَى زَفَرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلَ فِيهَا \* يَقْصُرُ اللَّهُمَّ مِثْلَ قَصْرِ الصَّلَاةِ <sup>(٦)</sup>  
 فَوْقَ خُوصٍ تَقْرِي جُيُوبَ الدِّيَاجِي \* بِاجْتِيَابِ الْمَهَامَةِ الْمُقْفَرَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 طَالِبَاتِ لِلْبَرِّ فِي قِطْعِهَا الْبَرِّ \* فَلَاءَ الْيَدَاءِ وَالْفَلَوَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 فَهِيَ فِي الْآلِ كَالْأَجَادِلِ تَهْوِي \* بَلْ تُرَى كَالْمَجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 أَبْرَزَتْهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَحْبَةِ الزَّوْ \* رَاءِ تَبْغِي أَرْضَ الْحَمَى زَائِرَاتِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الوفاء ضد الغدر. والمولع من الولوع. والي المطل. والعِدَات الوعود. والعُدَاة الاعداء (٢)  
 الحسير الكليل العاجز. والحسرات حركات القلب (٣) صرفه عن الشيء منعه عنه. والنائبات  
 المصائب (٤) العبير اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق  
 البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذكي اوقد. وبارق الحمى مكان. والزفريات جمع  
 زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر الم يقل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقتصر منها على  
 ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو غائر العين. وتقري تقطع. وجيب القميص  
 شقه الذي يلي الصدر. والدياجي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه الفلوات. والمقفرات  
 الخاليات (٨) البر الخير. وأقلى الفلاة دخلها ويقال فلاة بالسيف اذا قطعه (٩) الآل السراب.  
 والاجادل الصقور. وتهوى تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) ابرزتها  
 اظهرتها. والرحبة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبغى تطلب. والحمى حمى المدينة المنورة

شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضْحَتْ \* بِزُورَانٍ فِي الْبَرَى رَاقِصَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 وَرَمَاهَا السَّرَى بِحِصْنٍ بِشِيرٍ \* سَامِيَاتِ الْأَعْدَانِ مُسْتَبْشِرَاتِ  
 وَطَوَتْ بِالْمَسِيرِ بَابِلَ طِيًّا \* وَرَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا بِالْفُرَاتِ  
 وَقَضَتْ بَاقِيَ الْمَآرِبِ بِالْكُو \* قَهْ وَأُسْقَبَاتِ عِرَاصِ الْفَلَاةِ <sup>(٢)</sup>  
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا \* جَامِعِ الْفَضْلِ حَازِنِ الْمُنْقِبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 بِأَبْ عَلِيمِ الرُّسُولِ شَمْسِ الْقَضَايَا \* وَالشُّجَاعِ الْكَبِيِّ فِي الْغَزَوَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَاجْتَا \* زَتْ بِخَفَّانٍ تَرْتَبِي سَائِرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَمَاهَا بِجَنْدَلِ السَّلْمَانِ السَّيْرِ عُنْفًا فَجَزَنَ مُسْتَسْلِمَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا جُنْمَانِيهَا بِجَوْخَى وَخَادِيْدٍ أَخَادِيْدُ أَدْمَعِ هَامِلَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ لَأَنْتَ بِمَاءِ لَيْلَةٍ مِنْهَا \* غُلَّةٌ فِي كُبُودِهَا ظَامِيَاتِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَزْتَمَتْ بِالْفُؤُوزِ بَعْدَ زُرُودٍ \* وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُتْرَعَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْتَفَادَتْ حُسْنَ الصَّنِيعِ بِفَيْدٍ \* وَأَسْتَقَامَتْ فِي سُبُلِهَا ذَاهِبَاتِ  
 وَقَطَعْنَ الْحَزْرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا \* ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ  
 وَعَلَى النُّفْرَةِ اجْتَمَعْنَ وَيَمْنَنَ شِعَابِ الْعُسَيْلَةِ الشَّاسِعَاتِ <sup>(١٠)</sup>

(١) شارفت قاربت . وصرصر بلد الناطق وذكر بعدها اسماء المنازل . والبرى التراب ويصح ان  
 تكون البرى بالضم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المآرب الحاجات . والعراص  
 الساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكبي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت وترقي  
 تسرع السير (٦) المستلمات المتقادات (٧) الاخاديد جمع اخدود وهو حفرة في الارض .  
 والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جفرو وهو البئر التي لم تطو بالحجارة  
 . والمترعات الممثلة (١٠) يمين قصدن . والشعاب الطرق في الجبال . والشاسعات البعيدات

وَتَجَلَّسَ وَاِدِيهِ الْعَرُوسُ فَعَرَّسَنَ وَأَصْبَحْنَ فِيهِ مَرْتَوِيَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 وَعَدَوْنَ الشَّطَا إِلَى هَضْبَةِ الثَّرَى \* كَيْ حَتَّى جَاوَزْنَهَا هَابِطَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَلَى قَاعَةِ الْغَزَالَةِ عَايَنَ هِلَالًا مُبَشِّرًا بِالنَّجَاةِ  
 وَهَبَّطْنَ السَّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا \* وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعَقَبَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَوَلَّتْ عَنِ السَّبَاخِ إِلَى عَمْرَةٍ تَبْغِي مِيقَاتَهَا رَائِحَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ بَرَّاهَا السَّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْمَتْ نَوَاحِلًا بِأَلْيَاتٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَهَا بِالْوَجَى إِذَا خَفَقَ الْكُوسُ \* مِنْ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرْوُحُ وَتَعْدُو \* لِلتَّبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا مَا وَتَتْ فَعَرَّضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحِمَى غَدَتْ طَائِرَاتٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ الْفَلَاةِ بِأَسْرًا \* رِ الْهُوَى لَا يَطِيبُ النِّعَمَاتِ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَيْهَا شُعْتُ النَّوَاصِي تَوَاصَوْا \* فِي سَائِلِ الْهُوَى بِحَسَنِ الثَّنَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَسَاقَوْا مِنَ الْغَرَامِ كُؤُسًا \* أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتٍ <sup>(١١)</sup>

(١) تجلّس ظهر. والتعريس النزول آخر الليل (٢) عدون جرين. والمضبة المكان المرتفع (٣) عقبة  
 الجبل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباخ الاراضي الملحة. وميقات الحج ما يلزم الاحرام به  
 منه. والرائحات الذاهبات آخر النهار (٥) برأها اخلها. واودى بها اهلكها. والوجد الحب  
 (٦) الوجاء الخفاء من كثرة المشي. وخفق اضطرب. والكؤس التي كانوا يضربون بها. والجوى  
 الحزن (٧) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدو اول النهار. وتباريح الشوق توجهه. والجوى  
 الحزن (٨) ونت قترت. والحادي سائق الابل ومغنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع  
 اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتصوا  
 سلوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التعميم في الامر والاقدام عليه

جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ أُلْبَصِرَ دِرْعَا \* وَانْتَضَوْا فِيهِ صَارِمَ الْعَزَمَاتِ  
 وَاصْلُوا شِدَّةَ السُّرَى وَتَجَافَوْا \* عَنْ لَذِيذِ الرُّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ  
 عَرَضُوا لِلرَّدَى أُنْفُوسَ وَحَامُوا \* عَنْ ظِلَاءِ الْحَيِّ بِحَدِّ الطُّبَاتِ <sup>(١)</sup>  
 كُلُّ نَذْبٍ مِنَ الْقَبَائِلِ مَقْدَا \* مِ عَلَى كَشْفِ حَادِثِ النَّائِبَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 لَا يُبَالُونَ بِالْخَطُوبِ وَيَلْقَوُ \* نَ الْمُنَايَا كَالْأَسَدِ فِي الْغَابَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 يَأْبَعُوا فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْصِدِّ \* قِ فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَادِلَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 لَا تَلْتَهُمْ إِذْ فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ \* وَلَا قُوا شِدَائِدَ الْغَمَرَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَيْهِمُ لِلْحُبِّ عَهْدٌ قَدِيمٌ \* قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ <sup>(٦)</sup>  
 كَمْ مَخُوفٍ بِالشَّقْوَى جَازَاوَا كَمْ هَا \* نَ عَلَيْهِمُ فِي الْحُبِّ مِنْ هَلَكَاتِ  
 ثُمَّ حَلُّوا بِذَاتِ عِرْقٍ فَقَازُوا \* يَبْلُغُ الْآمَالِ وَالطُّلُبَاتِ  
 حَرَّمُوا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتَلَ الصَّيْدَ إِذْ أَحْرَمُوا مِنَ الْمَيْقَاتِ  
 نَزَعُوا عَنْهُمْ الْخَفِيطَ فَهُمْ يَنْ يَدِيهِ كَهَيْئَةِ الْأَمْوَاتِ  
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ لِيَّكَ لِيَّكَ أَتَيْنَا بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَاتِ <sup>(٧)</sup>  
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرُّوَاهِلِ يَكُونُ \* نَ وَهُمْ يَجَارُونَ بِالتَّلِيَّاتِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ حَلُّوا بِطَرَفِ نَخْلَةٍ حَيْثُ النَّخْلُ طَلُّ لَلْأَعْيُنِ الدَّقِيقَاتِ

(١) الطُّبَاتِ جمع ظُبة وهي حد السيف ونحوه (٢) النذب الخفيف في الحاجة النجيب الظريف  
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد والمنية الموت والعبادة الشجر المائتف (٤) العاذلات  
 اللاتبات (٥) غمرة الشيء شدته ومزدهجه والجمع غمرات (٦) العهد الموثق (٧) لباه  
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

ثُمَّ سَارُوا بِنَشْوَةٍ وَابْتِهَاجٍ \* يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عَرَافَاتٍ<sup>(١)</sup>  
 تَسْرُوا لِلْقُدُومِ الْوَيْةَ الْحَمْدِ وَأَسْمَى الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَوَالِي الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ \* طَالِبِي الْخَمْرِ مِنْ جَمِيعِ الْجِبَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَاعِينَ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَفِيضَتْ عَلَيْهِمْ خِلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِالصَّخَرَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 يَأْلَهُ مَوْقِنًا عِنَّا اللَّهُ فِيهِ \* عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالزَّلَّاتِ<sup>(٦)</sup>  
 وَدَنَائِمِهِمْ وَبَاهِي بِهِمْ صَفْوَةَ أَمْلَاكِه أُولَى الْقُرْبَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 حَيْثُ ظَلُّوا يِرَاقِبُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الضُّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدَفَا \* ضَعَفَتْ لَهُمْ تَجَرُّ النَّدَى وَالصَّلَاتِ<sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ بَاتَ الْجَمِيعُ بِالشَّعْرِ الْأَعْظَمِ وَاسْتَكْثَرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ<sup>(١٠)</sup>  
 جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حَلُّوا يَجْمَعُ \* وَأَعَدُّوا الْخَصَى بِمَزْدَلَفَاتِ<sup>(١١)</sup>  
 أَمْرَعُوا فِي مُحْسَرٍ ثُمَّ نَالُوا \* بِمَعْنَى غَايَةِ الْمَعْنَى وَالْهَبَاتِ<sup>(١٢)</sup>  
 جَمَعُوا فِيهِ بَيْنَ رَمِيٍّ وَتَحْلِيْقِ النَّوَاصِي وَالْبَدَنَاتِ<sup>(١٣)</sup>

(١) النشوة أول السكر. والابتهاج السرور. والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٢)  
 الأولوية والأعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) وفود الجموع الوافدون أي الذين. والفج  
 الطريق (٤) الخلعة ما تحبوه غيرك من الثياب. والرضوان الرضي (٥) دقرب. واصل المباهاة  
 المفخرة. والصفوة الخيار. والقربات العبادات (٦) يراقبون ينظرون. والضوامر  
 الممازيل. والناجيات السريعات من الابل (٧) افاض الناس من عرفة إلى متى ايدفعوا  
 وكل دفعة افاضة. والمأزيم الطريق الضيق بين جبلين ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر  
 مأزيمان (٨) المشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع امم مزدلفة (١٠) وادى تحسره هو يرب  
 منى ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس. والبَدَنَات الابل التي تنحر في الحج

وَطَوَافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ الرَّائِبَاتِ  
وَأَجَدُوا بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ عَهْدًا \* وَأَقَامُوا لِلرَّحْمَنِ بِالْجُمَرَاتِ <sup>(١)</sup>  
ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا لِرَيْبِي فِي يَوْمِ \* مَنِ أَنْجُوا لِمَكَّةَ الْعُمَلَاتِ <sup>(٢)</sup>  
فَأَنَاخُوا الْمَطْيَافَ فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رَفَقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ <sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ زَارُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَتَمَّ الْحَجُّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ  
ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا \* فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْبَيِّنَاتِ <sup>(٤)</sup>  
وَسَقَاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ سَاقٍ \* فَجَلَا مَا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ  
ثُمَّ جَاءُوا بِعُمْرَةِ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلَ مَا كَتَبُوا مِنَ الْوَاجِبَاتِ  
وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ \* مِنْ طَرَفِ وَعُمْرَةٍ وَصَلَاةٍ  
مَكْشُوفٍ فِي النَّعِيمِ حِينًا إِلَى أَنْ \* قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّنَاتِ <sup>(٥)</sup>  
فَأَجَابُوا وَوَدَّعُوا بِقُلُوبٍ \* مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِمَاتٍ <sup>(٦)</sup>  
فَتَرَاهُمْ عِنْدَ الْفِرَاقِ يَحْنُو \* نَحْوَ حَيْنِ الْفَوَاقِدِ الْوَالِهَاتِ <sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْمَنَاخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْعَانُهُمْ بِهِمْ وَاجِدَاتٍ <sup>(٨)</sup>

(١) العهد هنا العلم بالشيء. والجمرات مواضع رمي الحصى (٢) ازجوا سافروا. والعملات جمع  
يَعْمَلَةُ وهي النافذة النجبية المعتملة (٣) الابطح بين مكة ومنى. والبازل من الابل ما بلغ تسع سنين  
وهو السن الذي يبزل فيه ناب البعير اي يشق ويبرز (٤) المقام مقام ابراهيم علي نبينا وعليه  
الصلاة والسلام. والبيئات اي الايات البيئات وهو ظهور اثر قدميه فيه الى الآن (٥) الشنات  
التفريق (٦) الدواعي البواعث. والمضطرمات المشتعلات (٧) الوله ذهاب العقل والتحرر  
من شدة الحب والحزن (٨) اصل الاظمان الموادج ومراده الابل. والواحدات السرعات

ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرْضٍ يَدَّاءٍ عُسْفَا \* نَ بَطُولِ الذَّمِيلِ مُتَسِفَاتٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَلَمَتْ بِطُنٍ مَرٍّ وَأَضَحَتْ \* لِحُلِيِّ وَوَعْدِهِ قَاطِعَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السَّوِيقِ وَجَازَتْ \* خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبَدٍ عَجَلَاتٍ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَيْلِ رَابِضٍ خَائِضَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ وَافَتْ بِدَرٍّ وَبَعَثَتْ الصَّفْرَاءَ تَغْيِي ظِلَالَهَا الدَّائِيَاتِ <sup>(٥)</sup>  
 طَوَتْ الْبَسْطَ ثُمَّ بَرَّ عَلَيَّ \* وَأَنْبَرْتُ لِلْعَقِيقِ مُسْتَقْبَلَاتٍ <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ حَلَّتْ بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَبْعًا \* فِيهِ أَصْحَتْ مَعَادِنُ الطَّيَّاتِ <sup>(٧)</sup>  
 عَكَفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَأَضَحَتْ \* فِيهِ عَنْ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتٍ <sup>(٨)</sup>  
 مَنَزَلٌ لِلْوُفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا \* نَ بِهَا الرِّفْدُ سَائِغٌ لِلْعَفَاةِ <sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ تَمَّ السُّرُورُ وَاجْتَمَعَ الْأَنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرُمَاتِ <sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَا \* نِي وَتَجَنَّى أَطَايِبُ الثَّمَرَاتِ <sup>(١١)</sup>  
 مَهَيْطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ مِرُّ اللَّهِ مَاوَى أَمَلَا كِه الدُّرِّ سَلَاتٍ <sup>(١٢)</sup>  
 شَرَفٌ لَوْ يَرُومُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيرَةٌ خَاسِيَاتٍ <sup>(١٣)</sup>

(١) الذمیل سیر سریع . والاعتساف المثنی علی غیر الطريق (٢) المت نزلت (٣) المنکبات  
 العادلات عن الطريق (٤) بعثت قصدت (٥) البسط الارض الواسعة . وانبرت سارت  
 واصل الانبراء المعارضة (٦) الربع المنزل . ومعدن الشيء محل وجوده (٧) عكفت اقامت .  
 وسافرات كاشفات (٨) الوفود الجموع الذين يفدون علی الملوك والامراء . والرحب الواسع  
 والرفد الخیر . وساغ سهل . مدخله فی الحلق . والعفاة طلاب الرزق (٩) المومم ما يعتاد الناس  
 الاجتماع فيه سبغ وقت من السنة (١٠) يدنو يقرب . والجاني المذهب . وتجنی تقطف  
 (١١) الماوی المنزل (١٢) لدرك الامور . والحسیر الكلل العاجز . والخامی الخائب



وَمَكَاتٍ لِلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا \* رَاسِيَّاتُ الْبَوَازِيخِ الشَّائِخَاتِ<sup>(١)</sup>  
 جَمَعَتْ طَيِّبَةَ الْمَنَاقِبِ وَالْمَخْبِرَ وَنَالَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ يُسْطَاعُ شَأُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعَرَصَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 النَّبِيُّ الْهَادِي الْبَشِيرُ أَبُو أَنْقَا \* سِيمَ ذُو الْبَيِّنَاتِ وَالْعُمُورَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 السِّرَاجُ الْمُنِيرُ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مُنْجِي الْوَرَى مِنَ الْمَوْبَقَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّفِيعُ الصِّفَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمَضَاهُ بِالشُّهُودِ الثَّقَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَفَهُ وَاضِحُ الْبَيِّنَاتِ جَلِي \* فِي قَدِيمِ الْأَنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ  
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى \* وَعَزَّيْرُ بَآنِهِ سَوْفَ يَأْتِي  
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكَارِمُ السَّادَةُ الْغُرُبُطُونَ النَّجَائِبُ الطَّاهِرَاتِ  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ الصَّنْفِيِّ إِلَى هَا \* ثُمَّ أَحْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ  
 وَلَمِيلَادِيُو تَزَلَّزَلَ كِسْرَى \* لِأَنْشِقَاقِ الْإِبْرَانِ ذِي الشُّرَفَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْعَجُوسِ خُمُودًا \* مُذْ تَجَلَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ  
 وَرَأَى عِنْدَهُ بِحَيْرًا وَسَلَمًا \* نُبْقِينَ الدَّلَائِلَ الْوَاضِحَاتِ  
 وَوَقَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْعَمَائِمِ السَّائِرَاتِ<sup>(٩)</sup>

(١) الراسيات الراسخات. والبوازيخ المرتفعات وكذا الشائخات (٢) المناقب الفضائل. والافصى  
 الابلعد. والمدى الغاية (٣) الشأ والغاية. والعراصات الساحات (٤) البيئات الآيات الظاهرات  
 (٥) الموبقات المهلكات (٦) اخذ المهداي اخذ الله العهد وهو الميثاق. والثقة المؤمن الموثوق به  
 (٧) الشرفات ما يبنى على اعلى القصور للزينة (٨) الهجير وسط النهار في الصيف

وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا \* ت وَحَيْتُ بِالسُّنَنِ نَاطِقَاتِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْشَقَافُ اللَّيَالِ ثُمَّ رُقِيَ السَّبْعُ مِنْ مَعِزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَنِينُ الْجَذَعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَالْفَاقِدَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا كُنْتُ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلَّ عَنْ \* خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ وَالشَّاهِ  
 وَعَنِ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّهَادَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ  
 أَخْرَجَ الْخَلْقَ إِذْ حَبَّاهُمْ بِهِ اللَّهُ بِنُورِ الْهُدَى مِنَ الظُّلُمَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأُسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا \* قَبْلَهُ يَخْطُرُونَ فِي عَشَوَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 فَجَزَاهُ إِلَالُهُ خَيْرَ جَزَاءٍ \* وَحَبَّاهُ بِأَشْرَفِ الصَّلَوَاتِ  
 فَهُوَ ذُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ \* فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ  
 لَوْ يَقْدِرُ الْأَشْوَاقُ سَارُوا إِلَيْهِ \* لَسَعَوْا نَحْوَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ  
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِي \* وَغُيُوبِ الْأَمَالِ وَالْمَأْرُوكَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 قَبَّلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَلَوْلَا \* حُبُّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدُّرَاتِ  
 وَغَدَّتْ بِالرِّضَا مَطَايَا الْأَمَانِي \* رَاتِعَاتٍ بِأَشْرَفِ الرُّوضَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 وَدَنُوا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ الْغَا \* رِ الْوَقُورِ الْمُعْظَمِ الْحُرُمَاتِ<sup>(٩)</sup>

(١) توخت تحرت (٢) الرقي لارتفاع السبع السدوات والباهرات الغالبات (٣) الجذع اصل  
 الفخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطي (٦) الخطب المسير  
 على غير اهتداء والعشوة عدم النظر في الليل والمشواء النافقة التي لا تنظر ليلا (٧) المأربات  
 الحاجات (٨) رنع وجدما شاء من كلامه (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكه

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَّاقُ بِالنَّفَقَاتِ  
 وَهُوَ رَدُّ الْإِسْلَامِ فِي سَاعَةِ الرَّدَّةِ إِذَا أَعْلَنُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ  
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًا وَقَدْ كَا \* دُوا بِرُدُونِهِ هَشِيمَ النَّبَاتِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْمَوَامِنِ بِعَدُوِّ بَابِي خَفَصِ سِرَاجِ الْهُدَى الْقَوِيمِ الْفَنَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخَصَائِصِ فِي الْقَهْمِ وَكَشَفِ الْأَسْرَارِ وَالْغَائِبَاتِ  
 فَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرَغْمِ الشَّنَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ زَارُوا عُمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوًّا \* مَ الْيَلَالِي مُوَظِّبِ الْجُنَعَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ زَارُوا الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرَ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ  
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فُجِدَتْ هَوَاطِلُ الْمُعْصِرَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ أَمْوَارِيزَارَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الشُّبَّانِ فِي الْجَنَّاتِ  
 أُمَّهُ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ ابْنُ مُوَضِّحِ الْمَشْكَلَاتِ<sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَقِيعِ جَمِيعًا \* بِهَدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّاكِيَاتِ<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قَبَا فَعَلَّتْهُمْ \* نَفْعَةٌ مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطِرَاتِ<sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمْرَةَ وَالْأَظْهَانَ قَدْ قَوَّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الغض الطري. والهشيم اليابس من النبات (٢) القويم المستقيم. والفناء الزم (٣) الشنأه  
 الميغضون (٤) الاناء الثاني (٥) الذكر القرآن (٦) الهاطل المطر المنصب. والمعصرات  
 السحاب (٧) الطرائف المستحسنات. والزكيات الصالحات الناميات يعني من القراءة والدعاء  
 (٨) نفع العليبي فاح (٩) الاظهان مرادهما الابل واصل الظعن المودج. وقوضت الخيعة هذه  
 (١٠)

وَلَعَمْرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَذِبٍ \* شَفَّهُ الْوَجْدُ دَائِمَ اللَّفَاتِ<sup>(١)</sup>  
 رَبُّهُ بِالْعِرَاقِ نَاءٌ وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحَمَى عَاكِفَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا زَمَانًا نَعِمْتُ فِيهِ بِنَعْمَا \* نَ لَأَنْتَ الرِّيعُ مِنْ أَوْقَاتِي<sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْسَالِي يَتَنَ جَمْعٍ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لَيْلَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَهْمُودًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى \* لِلْهَوَى قَدْ صَنَعْتَ مِنَ الشَّائِبَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَقَامًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ \* لَمْ يَرْغُبْنِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ<sup>(٦)</sup>  
 جَادَ هَامِي الْحَيَا رُبَاكَ فَعَيْشِي \* فَيْكَ عَيْشٌ أَعَدُّهُ مِنْ حَيَاتِي<sup>(٧)</sup>  
 هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرُّجُوعِ فَتَقْضَى \* حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْخَائِمَاتِ<sup>(٨)</sup>

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا بَالُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ \* سَمَّحَ أَعْلَى مَيْتِ الصَّبَابَةِ أَنْشَرَتْ<sup>(٩)</sup>  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُامَرَّتْ عَلَى \* رَنْدِ الْحِجَارِ وَبَانَهُ فَتَعَطَّرَتْ<sup>(١٠)</sup>  
 حَمَلَتْ إِلَى الْمُشْتَقِ مِنْهُ رِسَالَةً \* عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ<sup>(١١)</sup>  
 نَفَتِ الْأَمْسَى عَنْهُ فَيَا لَكَ نَهْمَةً \* رَدَّتْ ثَقِيلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ<sup>(١٢)</sup>

(١) الكتيب الحزين (٢) النائي البعيد . والحى حى المدينة المنورة . والعاكفات المقيمات  
 (٣) نعمان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف بنى (٥) العهد الازمان .  
 والصفا في مكة المشرفة . والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر خلطه .  
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه اخافه . والواشي من يسمى بتفريق الاحبة (٧) جاد . من  
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) خام الطائر على الماء . دؤم عليه وحلق  
 (٩) الصباية العشق . وانشرت . حيث (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجران . الاغصان  
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الامسى الحزن . ونفع الطيب فاح . والخطب الشدة

وَاهَا لِأَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا \* لَيْلَاتُهَا اللَّائِي بِحَبِيٍّ أَقَمَرَتْ <sup>(١)</sup>  
 قَضَيْتُهَا بِحَبِيٍّ تَهَامَةً آمِنًا \* تَهُمُّ الْعَوَازِلِ عَارِفًا مَا أَنْكَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَتْ عَلَى عَجَلٍ فَكَمْ قَلْبٌ سَهَا \* إِفْرَاقٍ جِيرَتِهَا وَكَمْ عَيْنٌ جَرَتْ  
 لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَأَتْ \* جَسَدًا بِأَسْقَامِ الْفِرَاقِ لَهُ بَرَتْ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَامٌ فِي شَغْفِي بَيْنَ شَرَفِي بِهَا \* جَادَتْ بِعَطْفٍ أَمْ لِحْتَفٍ أَحْضَرَتْ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ يِي جُنَاحٍ أَنْ سَمَحَتْ بِعَبْرَةٍ \* عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْجَوَانِحُ عَبَرَتْ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا الْقُلُوبُ آتَتْ بِصِدْقٍ لَمْ تُبَلْ \* بِمَقَالٍ وَاشْ أَظْهَرَتْ وَأَضْمَرَتْ <sup>(٦)</sup>  
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ مَا حَنْتَ إِلَيَّ \* تَحْصِيلٍ بِكَرٍ الْجَبْدِ إِلَّا بَكَّرَتْ <sup>(٧)</sup>  
 تَعْتَاضُ فِي طَلَبِ الْعَلَاءِ عَنْ رَبِّهَا \* بِمَهَامَةٍ أَغْبَرَتْ وَيَدٍ أَقْفَرَتْ <sup>(٨)</sup>  
 تَجَشَّمُ الْأَهْوَالَ لَوْلَا نُورُ مَنْ \* جَعَلَتْهُ غَايَةً قَصْدَهَا لَتَغَيَّرَتْ <sup>(٩)</sup>  
 تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابُهَا \* عِنْدَ الصَّبَاحِ هَوِيَّ رُبْدٍ نَفَرَتْ <sup>(١٠)</sup>  
 إِمَّا حَالَتْ بِذَلِكَ الْمَغْنَى الَّذِي \* فِيهِ عِيُونُ الْمَكْرُمَاتِ تَفْجَرَتْ <sup>(١١)</sup>  
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى \* مِنْ مَهْجَةٍ بِكَ أَفْلَحَتْ وَتَبَصَّرَتْ <sup>(١٢)</sup>

(١) واهاً كلمة تحسر. والحب المحبوب (٢) تهامة مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة.  
 والعواذل اللوام (٣) برت المخلت (٤) الشغف شدة الحب. والعطف الميل. والحنف الموت  
 (٥) العبارة الدفعة. والجوانح الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لم تبّل لم تعبأ. والواشي الساعي  
 بالفساد بين المتحابين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الشابة وبكر المجد المراد به النبي  
 صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحاً (٨) الربع المنزل. والمهامه القنار  
 (٩) تجشّم تنكف (١٠) تهوي تنقض. والربد النعام الغير (١١) المغنى المنزل (١٢) المهجة الروح

يَا مَنْزِلًا عَكَفْتُ بِهِ غُرُزُ النُّهَى \* وَبُقُوسٍ سَاكِنَةِ الْقُلُوبِ تَطَهَّرَتْ <sup>(١)</sup>  
هَلْ لِي بِحَضْرَتِكَ الْعَزِيزَةِ وَقَنَةٍ \* تُحْيِي الَّذِي بِالْبُعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ  
أَحْرَزْتَ غَايَةَ كُلِّ مَجْدٍ كَامِلٍ \* وَزَكَّتْ أَصُولَ الْفَضْلِ فِيكَ وَأَثْمَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
بِمُكْرَمٍ شَهِدَ الْمَلَائِكُ فَضْلَهُ \* هَذَا وَطِينَةُ آدَمَ مَا صُوِّرَتْ  
وَتَكْوَرُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ جَهْرَةً \* وَشُمُوسُ شِرْعَةِ دِينِهِ مَا كُوِّرَتْ <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ الَّذِي يَنْشُقُّ عَنْهُ ضَرِيحُهُ \* وَقُبُورُ سُكَّانِ الثَّرَى مَا بُعِثَتْ <sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ الْمَشْفَعُ يَوْمَ تَحْتَسِبُ الْوَرَى \* وَإِذَا الْجَحِيمُ عَلَى نَبِيهَا سُعِرَتْ <sup>(٥)</sup>  
هُوَ أَحَدُ الْأَلَا فِي بَغِيْرِ شَرِيعَةٍ \* يَضَاءُ عَنْ وَجْهِ الْهِدَايَةِ أَسْفَرَتْ <sup>(٦)</sup>  
عَبْدٌ تَخَيَّرَهُ الْمُهَيِّمِينَ مُرْسَلًا \* بَشَرٌ بَطَّلَعَتْهُ السَّمَاءُ اسْتَبَشَّرَتْ <sup>(٧)</sup>  
تَأَلَّاهُ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرِهَا \* نَظَرَتْ بِإِيمَانٍ إِلَيْهِ لَنُضِرَتْ <sup>(٨)</sup>  
لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةً \* عَظُمَى لِأُمَّتِهِ الْكَرَامِ تَيَسَّرَتْ  
رَأَتْ الْيَهُودُ صِفَاتِهِ ثُمَّ أَمْتَرُوا \* فِيهِ وَأُمَّتُهُ رَأَتْهُ فَمَا أَمْتَرَتْ <sup>(٩)</sup>  
عَيْنٌ رَأَتْهُ وَمَا أَهْدَتْ لِرِشَادِهَا \* بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ  
وَمَحَاجِرُهَا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ \* قَرَّتْ بِنَيْلِ مُرَادِهَا وَتَظَفَّرَتْ <sup>(١٠)</sup>

(١) عكفت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهى العقول . والقدس الطهر (٢) زكيت تمت  
(٣) التكرور السقوط . والشرعة الشرع (٤) الضريح القبر . وبعثر الشيء بدهه وقلب بعضه  
على بعض واستخرجه واثار ما فيه (٥) سعرت انقادت (٦) اسفرت كشفت (٧) المهيمون  
من اسماء الله تعالى ومعناه المؤمنون كما في القاموس . وطلعت رؤيته ووجهه صلى الله عليه وسلم  
(٨) بأسرها باجمعها . ونفدت حسنت (٩) امتروا شكوا (١٠) المحاجر جمع محجر وهو  
ما احاط بالدين من جميع جوانبها . وقرت العين بردت دمعها من السرور

يَا مَنْ ظِلَالُ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ صَفَتْ \* وَصَفَتْ مَشَارِبُ الضَّلَالِ تَكَدَّرَتْ  
 وَبُنُورُ بَهْجَتِهِ انْجَلَى غَسَقُ الدُّجَى \* وَبِهِ السَّحَابُ فِي الْجَدَائِبِ امْطَرَتْ <sup>(١)</sup>  
 وَالْمَاءُ أَضْمَجَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ \* يَهْمِي فَأَوْرَدَتْ الظِّمَاءُ وَأَصْدَرَتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ لَوَاءُ الْحَمْدِ وَالْحَوْضُ الرُّوِّي \* وَلَهُ الْمَقَامُ وَمُعْجَزَاتُ اغْزَرَتْ <sup>(٣)</sup>  
 عَطْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلْقِهَا \* بِكَ فِي الْخُطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسْتَنْصَرَتْ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنَّ مَدْحَكَ قُرْبَهُ \* بِسَنَاهُ آيَاتِ الْقَرِيبِ تَنَوَّرَتْ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ دَرَّتْ وَتَقَيَّتْ أَنْ لَوْ بَغَتْ \* حَصْرًا لِبَعْضِ الْفَضْلِ فِيكَ لَقَصَّرَتْ <sup>(٦)</sup>  
 لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكَ تَرْتَجِي \* فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ  
 فَكُنِ الشَّفِيعَ لَهَا لِتُنَجِّيَهَا إِذَا \* عَلِمَتْ غَدَاةَ مَعَادِهَا مَا أَحْضَرَتْ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَئِنْ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظْمَى إِذَا \* مَا نَابَهَا قَتْرٌ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ <sup>(٨)</sup>  
 فَجُرِّتَ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي مُرْسَلَهُ \* عَنْ أُمَّةٍ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّرَتْ <sup>(٩)</sup>  
 حَيْثُ جَنَابُكَ نَفْحَةُ قُدْسِيَّةٍ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ إِنْ حَلَّتْ عَطَّرَتْ <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَمَتْ بِهِ مِنْ ذِي الْعُلَا بِرَكَائِهِ \* وَزَكَتْ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ <sup>(١١)</sup>

(١) غسق الليل اذلم. والدجى الظلام. والجدائب النوف المجذبة (٢) يهمني يسيل  
 (٣) الروي المروي. واغزرت اكثرت (٤) العطف الميل والحنو. والخطوب الشدائد  
 (٥) السنا الضوء. والقريض الشعر (٦) بغت طابت (٧) احضرت اكثرت (٨) القتر  
 الغبار. واقترت افتقرت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخير (١٠) الجناوب الجانب.  
 ونفح الطيب فاحت رائحته. وقدسية منسوبة الى القدس وهو الطهر (١١) نمت زادت.  
 وبه اي بالجناوب. وزكت. بمعنى نمت

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

رَعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيْمَانًا أَلَّتِي \* بَدَتْ كَوَمِضِ الْبَرْقِ ثُمَّ تَوَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
وَحَيًّا قَبَابًا يَنْ سَلْعَ إِلَى قُبَا \* لِعَزَّتْهَا يَجْلُو خَضُوعِي وَذَاتِي<sup>(٢)</sup>  
نَعَمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَسَائِمٍ \* كَأَنَّ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلْتُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٍ \* وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْبَعَادِ تَسَلَّتْ<sup>(٤)</sup>  
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ \* وَلَوْ دُونَهَا الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ سَلَّتْ<sup>(٥)</sup>  
فَأَلْتَمَّ إِجْلَالًا ثَرَاهَا وَأَجْنَلِي \* شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهْلَتِي<sup>(٦)</sup>  
فَكَمْ لِيَنِ الْأَمَالِ دُونَ طُلُوبِهَا \* دِمَاءُ بَسِيفِ الشَّرْقِ فِي الْبَيْدِ طَلَّتْ<sup>(٧)</sup>  
سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الظِّلِّ مِنْ دَارِ الدَّاحِمِي \* حَيًّا نَهَلَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ<sup>(٨)</sup>  
وَسَحَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلْعٍ مَرِيئَةٍ \* شَمَائِمُ بِالنَّوَى الرَّوِّيِ اسْتَهَتْ<sup>(٩)</sup>  
فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ دَارُ أَحِبَّتِي \* وَسَكَتُهَا نَحْوَ الرَّشَادِ أَدَلَّتِي<sup>(١٠)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قَبَائِمَهَا \* فَتَحَمَّدَ فِيهَا الْعَيْسُ شَدِّي وَرَحَلَّتِي<sup>(١١)</sup>  
وَأُنْشِدَ فِي أَكْفَانِهَا مُتَعَرِّضًا \* لِمَنْ نَظَّمَ مَدْحِي فِيهِ تَاجِي وَحَلَّتِي<sup>(١٢)</sup>  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَسَيَلَّتِي \* إِلَى اللَّهِ إِنْ ضَاوَتْ بِعَارُمَتِ حِيلَتِي

(١) رعى حفظ . والبطحاء مكة المشرفة . ووميض البرق لمعانه (٢) سلع وقبا في المدينة المنورة  
(٣) العيس الابل البيض جمع عيس . واستقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المعهودة .  
والبيض الصوارم السيوف القواطع (٥) التمام قبل . والثرى التراب الندي . وأجنى انظر  
والارجاء النواحي (٦) الطول ما شئخص من آثار الديار . والبيد الغلات . وطلت اهدرت ولم  
يوخذ بنارها (٧) الدارة الدار . والحى المكان المحمى . والحيا المطر . والنهل اول الشرب .  
والعلل شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . والمرى . الساعى الهنىء . والنو  
المطر . والروى المروي . واستهلت سالت بشدة (٩) الاكاف الجوانب . والحلة ازار ورداء  
المطر .



وَأَنْتَ إِذَا مَا حَرْتُ نُورِي وَحُجَّتِي \* وَأَنْتَ إِلَى التَّقْوَى إِمَامِي وَقِبْلَتِي <sup>(١)</sup>  
 وَأَنْتَ نَبِيَّ بَاتِبَاعِكَ أَهْتَدِي بِهِ \* وَمِلَّتَكَ الزَّهْرَاءُ دِينِي وَمِلَّتِي <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ \* عَلَيَّ وَذُخْرِي عِنْدَ فَقْرِي وَعَيْلَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا \* يَرْوِي الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غُلَّتِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَخْلِنِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَاسْأَلِ السَّهِيمِينَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سَدِّ خَلَّتِي <sup>(٥)</sup>  
 وَكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ ثَمَّتَ فِي غَدِي \* شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَعْوَزَتِي  
 وَأَنْ يُسَكِّنَ إِلَّا خَلَاصَ قَلْبِي بِفَضْلِهِ \* وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْحِرَافِي وَضَايَتِي  
 وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ شُكْرَهُ \* عَلَى حَالِ إِثْرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلَّتِي <sup>(٦)</sup>  
 لِأَنَّ نَوَّرَ الرَّحْمَنُ قَلْبِي بِذِكْرِهِ \* غَشِيَتْ بِهَذَا النُّورِ عَنْ نُورِ مَقَاتِي  
 فَقُرْبِي وَعِزِّي فِي حُضُورِي وَيَقْطَعِي \* وَبُعْدِي وَذُلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفْلَتِي  
 وَإِقْبَالَهُ فِيهِ شِفَائِي وَرَاحَتِي \* وَإِعْرَاضَهُ فِيهِ سِقَامِي وَعِلَّتِي  
 أَيَا أَبْنِ الْكِرَامِ الْغُرَمِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* بِمَبْعَثِكَ الْغَمَاءَ عَنَّا تَجَلَّتْ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَوْضَحْتَ إِذْ أُرْسِلْتَ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى \* مَعَاتِي دَقَّتْ فِي الْقَهُومِ وَجَلَّتْ  
 جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عُلَمَائِهَا \* وَسَمَّتْكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ <sup>(٨)</sup>  
 وَشَرَّفَتْ الْبَطْعَاءَ أَنْوَارُكَ الَّتِي \* بِعَقْدِ مَعَانِيهَا لَطِيبَةٌ حَلَّتْ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَأَيْنَمَا \* حَلَلْتَ فَفِيهِ دَارَةُ الْمَجْدِ حَلَّتْ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحجة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد والذخرا ما يدخر للهممات  
 والعبادة الفقر (٤) الصدى العطش وينقع غلتي بزيل عطشي (٥) العطف الميل والحنو والخلقة  
 الحاجة (٦) لا ثراء كثرة المال (٧) الغماء الغم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي  
 (١٠) الدارة الدار وحلت نزلت من الحلول

بُعِثَتْ وَعَقِدَ الْكُفْرُ حَزْمًا فَأَوْهَنْتَ \* قُوَى يَدِكَ الطُّوْلَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
 وَجِئَتْ وَطَعَمَ الْكُفْرُ مَرَّةً بِشِرْعَةٍ \* أَطَابَتْ بِتَقْوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَيْدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا \* وَفِي دِينِكَ الْحَقَّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشِّرْكِ ذَاتَ عَزَازَةٍ \* فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَيْدِي ذَوِي الْعُدُونِ كَانَتْ مَدِيدَةً \* فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمُ عَزَمِكَ شَلَّتْ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ قَعَمَتْ بِالنَّصْرِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَغَى \* رَجَالُكَ خَيْلَ الْمُشْرِكِينَ وَفَلَّتْ <sup>(٦)</sup>  
 بِعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ \* وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرُمَاتِ وَأَعْلَتْ <sup>(٧)</sup>  
 أَجْرِي وَأَجَزَلُ لِي جَزَاءُ قَصِيدَةٍ \* بِوَصْفِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا تَحَلَّتْ <sup>(٨)</sup>  
 جَزَاءُ امْتِنَانٍ لَا وَجُوبٍ لَهَا \* إِذَا لَمْ تَقُ بِالْمَدْحِ فَيْكَ أَخَلَّتْ <sup>(٩)</sup>

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

تَكَثَّرَتِ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ \* عَسَاهُ يُنَجِّيهِمْ إِذَا التَّعَلُّ زَلَّتْ <sup>(١)</sup>  
 تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسُلِهِ \* وَأَمَّتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعُلَا \* فَاسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُبَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
 تَلَقَّتْهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيِّجِينَ بِالنَّهَا \* بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتْ <sup>(٤)</sup>

(١) حزم أي ذو حزم وقوة. وأوهنت أضعفت. وحلت من حل العقدة (٢) الشريعة الشريعة.  
 وحلت من الخلاوة (٣) خلت أي اجت من الحلال (٤) شلت اليد بطلت حركتها (٥) قعمت قهرت  
 وأذلت. والوغي الحرب. وفلت هزمت (٦) أوهت أضعفت. والكيد المكر. وشادت رفعت.  
 والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) إجازة الشاعر إكرامه في مقابلة مدحه. وأجزل أكثر  
 . وتحلت ترينت بالحلي (٨) أزلت فمعه سقط (٩) الخيرة الخيار. وأخرجت أوجدت (١٠) تسامي  
 من السمو وهو العلو. والمه إلى المراتب العلية. والعلو الرفعة والشرف. والباري الخالق عز وجل

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصَبًا \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ  
تَقْدَمُ وَأَحْرَمُ بِالصَّلَاةِ وَأَمْنًا \* وَصَلَّيْ فَرُسُ اللَّهِ خَلَقَكَ صَفَتْ  
تَهْمًا لِيَتَلَقَى اللَّهُ وَحْدَكَ خَالِيًا \* فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَخَلَّتْ  
تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ \* إِلَيْكَ وَلِتَقُولِ الثَّقِيلُ تَثَبَّتْ  
تَدَانِي فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ \* وَنَادَى تَقْدَمُ يَا وَحِيدَ مُحِبِّي<sup>(١)</sup>  
تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِينَا \* جُزْ الْعَجَبِ خَلِّ الْخَلْقِ وَأَدْنِ لِعِزِّي  
تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ \* وَسَلَّ تَعْطَى عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي<sup>(٢)</sup>  
تَلَذُّ بِنَا وَاسْمَعْ لَدِيدَ خِطَابِنَا \* وَعَيْنُكَ نَزَهَ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي  
تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجُبَ قَدَبَتْ \* لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتْ  
تَأْتِسُ بِنَا هَذَا الْوِصَالُ وَذَا الْإِلْقَا \* مُحِبُّ وَمُحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خُلُوقِ  
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً \* وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي  
تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشَرِ رَاجِعًا \* وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتْ<sup>(٣)</sup>  
تَدَّى قَقْلُنَا الْبَدْرُ بِلَ وَجْهٍ أَحْمَدٍ \* تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ  
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ \* لِتَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي  
تَقْضَى وَضَاعُ الْعُمْرِ وَأَكْتَسِبَ الْخَطَا \* وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عَدَّتِي  
رُئِيَ تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ \* لِأَسْكُبَ فِي نَلَكِ الْأَمَانِ بِهَبْرَتِي<sup>(٤)</sup>  
نَهَبُ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطَيْبِهَا \* وَأَوْدِعُهُمَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

(١) نداني تقارب . فادناه فقر به (٢) صفرة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفاهم من

خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) شمله ما اجتمع من امره . والعبرة الدمع

## وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

١. عَمَلٌ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفَوَاتِهَا \* وَاسْتَدْرَكَ الطَّاعَتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 ٢. وَاجْهَدَ لِنَفْسِكَ بِالْخَلَاصِ بِكَفِّهَا \* عَنْ غِيَّهَا وَالصَّدِّ عَنْ شَهَوَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 ٣. وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْحَتْفَ مِنْ رُقْبَائِهَا \* فَاسْبِقْ بِتَوْبَتِهَا هُجُومَ وَقَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
 ٤. لَا شَيْءَ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ \* مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا  
 ٥. فَاطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
 ٦. عَجَبًا لَهَا تَهْوَى الَّذِي تَهْوِي بِهِ \* دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا <sup>(٥)</sup>  
 ٧. وَتَصُدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ \* سَبْلُ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا  
 ٨. وَتَعْدُّ آمَالَ الْغُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ \* أَسَدَ الْعَمَلِ تَجُولُ فِي وَثَنَاتِهَا <sup>(٦)</sup>  
 ٩. وَيَغْرِهَا بِطُأُهَا وَقَدْ أَغْتَدَتْ \* مَا بَيْنَ مَرْهَفِ نَائِبِهَا وَلَهَاتِهَا <sup>(٧)</sup>  
 ١٠. وَالنَّاسُ إِمَّا غَائِبٌ ذَهَبَتْ بِهِ \* أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَسَكَاتِهَا <sup>(٨)</sup>  
 ١١. كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٌ \* نَادَسَ بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَاتِهَا <sup>(٩)</sup>  
 ١٢. وَذَوِي قُصُورٍ نَازَعُوا الشَّهْبَ الْعَلَا \* وَسَطَوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) هوانها ساقطاتها . واستدرك ادرك (٢) اجهد اجتهد . والنبي الضلال . والصد الكف  
 (٣) الحنف الموت . والرقباء المراقبون (٤) الفرصة الوقت والنوبة (٥) تهووس تحب .  
 وتهوي تسقط (٦) الغرور الانخداع . والمنون الموت . وتجول تذهب وتجي (٧) يغرها  
 يخذلها . والمرهف السيف . والتاب هو السن الذي يلي الرباعيات . واللهاة اللحمة المشرفة  
 على الحلق (٨) المتوقع المنتظر . والفتك البطش والقتل على غفلة (٩) اودت ملكت .  
 والشتات التفريق (١٠) المذرة الخاصة . والشهب النجوم . والعلا العاليات . وسطوا  
 ونهبوا واستطالوا . واجماتها اجامتها جمع اجمة وهي الشجر الملتف

عَصَفَتْ بِهِمْ فَتَمَزَّقُوا أَيْدِي سَبَا \* وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سُورَى مَا اسْتَوْدِعَتْ \* مِنْهُ قَوَائِمُ الشَّعْرِ فِي أَيْبَاتِهَا  
 وَغَدَّوْا عِظَامًا فِي الرِّغَامِ بِرِغْمِهِمْ \* لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرَابِهِ وَرُفَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْ اعْتَبَرْتَ الْأَرْضَ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا \* أَعْلَى التُّرَابِ تَدُوسُ أَمْ أَمْوَاتِهَا  
 هَذَا وَإِنْ وَرَاءَهَا لَمَوَاقِفًا \* هِيَ دُونَ مَا تَرْفَاهُ مِنْ عَقَابَاتِهَا<sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ الْخَلَاصُ وَلَا خَلَاصَ لِمُهْجَةٍ \* لَمْ تَذَرِ أَيْنَ تَفِرُّ مِنْ تَبَعَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
 سِيمَا إِذَا وَقَفَتْ عَلَى أَعْمَالِهَا \* وَبَدَا الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ سَوَاتِهَا<sup>(٥)</sup>  
 لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا \* فِي الْخَشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا  
 فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِهَا \* وَالصَّفْحُ أَفْسَحُ مِنْ مَدَى زَلَّاتِهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَشَفَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جِثَّتِ الْوَرَى \* مِنْ هَوْلٍ مَوْقِفَهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ \* لَا تَعْرِفُ الْإِتْبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْكَرْبُ قَدَعَمُ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ \* قَذَفْتَهُمُ الْأَهْوَالُ فِي غَمَرَاتِهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَالْأَمْهَاتُ تَفِرُّ مِنْ أَوْلَادِهَا \* وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَمَاتِهَا  
 وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ \* عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذُرَائِهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) عصفت الريح اشتدت . وتمزقوا أيدي سبأ تفرقوا وتشقوا . وسطواتها وثباتها (٢) الرغام  
 التراب . والرغم الدل . والرفات الخطام وهي هنا العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصاعدها  
 (٤) المهجة الروح . هو التبعة ما يطلبه عند غيرك من ظلامة ونحوها (٥) السواة العورة (٦) المدى  
 الغاية (٧) جثا جلس على ركبته (٨) الصعيد الأرض (٩) قذفتهم رميتهم . وغمرة الماء  
 وسطه وجمعها غمرات (١٠) الدرة التلة الصغيرة وتلا يرى في شعاع الشمس من الغبار

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْأَلُونَ شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ \* حَوَتْ الْقِيَامَةُ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
يَأْتِي فِيحْمَدُ رَبَّهُ بِحَمِيدٍ \* لَا تُدْرِكُ الْإِفْهَامُ كُنْهَ صِفَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
فَيُقَالُ سَلْ وَأَشْفَعْ فَقَدْ أُعْطِيَ مَنْ \* رَبِّ الشَّفَاعَةِ مُنْتَهَى غَايَاتِهَا  
فَيَقُولُ أُمِّي أَلَيْ مَا أَشْرَكَتُ \* بِكَ لِحْظَةً هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَاتِهَا  
فَهَنَّاكَ نَعْتَقُ مِنْ لَظَى بِشَفَاعَةِ الْهَادِي \* وَنَأْمَنُ مِنْ سَطَا لَفْحَاتِهَا <sup>(٣)</sup>  
وَتَرَى سَنَا دَارِ النِّعَمِ بِظِلِّهِ الضَّافِي وَنَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
أَسْفِي عَلَى زَمَنِ تَقْضَى أَمَكُنْتُ \* فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا <sup>(٥)</sup>  
رَاحَ الزَّفَاقُ إِلَى الْحَيِّ وَتَأَخَّرَتْ \* نَفْسِي أَلَيْ سَكَنْتُ إِلَى رَاحَتِهَا  
مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ \* شَيْئًا إِلَيَّ أَلَدَّ مِنْ أَوْقَاتِهَا  
لَوْ شِئْتُ بِالْعُمْرِ مَا غُبِنَ أَمْرُو \* بِذَلِ السِّنِّ لِمُشْتَرَى سَاعَاتِهَا <sup>(٦)</sup>  
دَارٌ يَرَى نُورَ الْهَدَى مُتَالِقًا \* يَهْدِي الْبَصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا <sup>(٧)</sup>  
وَالرُّوضَةُ الْفِيحَاءُ يَعْْبَقُ نَشْرُهَا \* مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا <sup>(٨)</sup>  
وَالْحَجَرَةُ الْغَرَاءُ بَيْنَ سُورِهَا \* أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا <sup>(٩)</sup>  
وَتَرَى مَوَاقِفَ جِبْرِئِيلَ بَرِيعَهَا \* وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء . وعَرَصاتها ساحاتها (٢) كنه الشيء حقيقته (٣) السطوة البطش . ولتحنه النار احرقته (٤) السنا الضوء . والضافي السابغ الواسع . والجني الثمر المجنى (٥) الأسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تالقي لمع . والبصائر انوار القلوب (٨) الفيحاء الواسعة . ويبقى يفوح . ونشرها راحتها الطيبة . والفردوس أعلى الجنان وأصل معنى الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين . ونفحاتها روائحها الطيبة (٩) الغراء المضيئة . وأسنى أضوأ . والمالة دائرة القمر (١٠) الربع المنزل . وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

حَيْثُ الْوُفُودُ تُجِلُّ عَاطِرَ تَرْبِيهَا \* عَنْ وَطْئِهِ الْأَعْلَى وَجَنَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْجَمَتْ فُصْحَاءَهَا \* وَكَلَّتْ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَتَبَاشَرَتْ فَرَحًا بِكَفِّ عَنَائِهَا \* وَزَوَّالٍ عَلَتِهَا وَفَكَ عُنَائِهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَرَأَتْ بَضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوَّضَتْ \* بِفَنَائِسِ الْحَسَنَاتِ عَنْ مُزْجَاتِهَا <sup>(٤)</sup>  
 دَارٌ تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خِيَالُهَا \* كَتَمَتْهُ الْأَشْكَالُ فِي مِرَائِهَا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهُدَى مُتَالِقًا \* بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مِشْكَاتِهَا <sup>(٦)</sup>  
 يَحْدُو النِّيَاقُ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى \* فَتَمِيدُ ثُمَّ تَمُدُّ فِي خَطَوَاتِهَا <sup>(٧)</sup>  
 هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا \* لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هِبَاتِهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَأَبْلَغُ النَّفْسِ الْمَشُوقَةِ رُبَّةً \* لَمْ يَرْفَ لِي أَمَلٌ إِلَى دَرَجَاتِهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَمَلِي الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ بِالذِّمَّةِ \* أَيْسَرُهُ إِلَّا فِي خِلَاعِ سَنَاتِهَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَتَتْ \* تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَهَا عَلَى عَلَائِهَا <sup>(١١)</sup>  
 مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا \* غَلَبَتْ تَسْرِعَ شَوْقِهَا بِأَنَانِهَا <sup>(١٢)</sup>  
 طُوبَى لَهَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي \* يَجْنِي ثِمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا <sup>(١٣)</sup>  
 وَلَكِنْ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رِي \* مِنْهَا وَلَمْ أَشْرِفْ عَلَى مُرُفَاتِهَا <sup>(١٤)</sup>

(١) الوفود الجماعات . والوجنة ما ارتفع من الخلد (٢) افجمت انجمت . ووكلت فوضت .  
 وعبارتها تعبيرها . وعبراتها دموعها (٣) تباشرت سرت . والكف المنع . والعناء التعب .  
 وعنائها سراؤها (٤) المزجاة النافضة القليلة (٥) تمثّل تصور (٦) تالّق لمع . والمشكاة محل  
 المصباح (٧) يحدو يغني . والسرى السير ليلاً . وتميد تميل (٨) اعتدها اعدّها (٩) أملي أمتع .  
 وأيسره انقطع املها منه . والسينات جمع سينة وهي اول النوم (١٠) علائها عيوبها (١١) الاناة  
 الثاني (١٢) جني الثمرة قطنها (١٣) قضيت الاولى مت . وقضيت الثانية حصلت . ولما رب  
 الحاجات . واشرف على الشيء اطلع عليه . والشرفات ما بين في اعلى القصور للزينة

فَلَكُمْ قَضَى قَلْبِي مُحِبُّ مُغْرَمٌ \* بِحُشَاشَةٍ طُوِيَتْ عَلَى حَسَرَاتِهَا <sup>(١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاً \* فَأَخْتَالَتِ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابَاتِهَا <sup>(٢)</sup>  
 أَوْغَتِ الْوُرَقَاءُ فِي أَوْرَاقِهَا \* تَدْعُو الْهَدِيلَ بِهَا إِلَى وَكَاثِهَا <sup>(٣)</sup>

وقال الامام تقي الدين علي السبكي كاذره شارحها محمد بن علي المحلي احد تلاميذ المحافظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في اخره عند قول الناظم \* واخذيت هذا النظم ارجو قبوله \* ما نصه كان تقدم انهما من كلام الشيخ تقي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ تقي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدمشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ م اذ حاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ابتداء معجزاته على ترتيب وقوعها الا ما لم يعلم تاريخه وربما جمع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاخلال بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعدما ذكر ورأيت نسخة منه وعلما بخط الشيخ الامام المحافظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان ناظمها بهاء الدين السبكي انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حاضرا الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الانشاد وقع مرتين في سفرتين انتهى وهذا الشارح وان كان عالما جليلا الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ ومناسبتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم وقلم تعرض لشرح الالفاظ كما دة الشراح . ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ م اما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار اخي القضاة في الشام بعد ابيه تقي الدين وامامها الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح رحمهم الله اجمعين وحشرنا في زميرهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

تَيْقُظُ لِنَفْسٍ عَنْ هُدَاهَا تَوَلَّتْ \* وَبَادِرَ قَفِي التَّأْخِيرِ أَعْظَمُ وَحْشَةٍ <sup>(٤)</sup>

(١) قضي مات . والمغرم المولع . والحشاشة بقية الروح في المريض . والحسرات حركات القلب  
 (٢) اختالت تمايلت (٣) الورقاء الحماة ذات اللون الرمادي . والمديل ذكر الحمام . ووكتاتها  
 اماكتها (٤) تولت اديرت . وبادر امرع . والوحشة ضد الانس



فَعَتَى مَ لَا تَلْوِي لِرُشْدِ عَنَانَهَا \* وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ غِيَبِهَا كُلِّ بُغْيَةٍ <sup>(١)</sup>  
 تَرُوحُ وَتَعْدُو فِي هَوَاهَا كَأَنَّهَا \* لَغَيْرِ مَعَاصِي رَبِّهَا مَا أُرِيدَتْ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ \* وَإِنْ دُعِيَتْ لِلخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ أَسْرَفَتْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَشْرَفَتْ \* عَلَى مَهْطٍ لَا يُسْتَقَالُ وَوَهْدَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ لَوَامَةٍ لِمَنْ \* نَهَاها فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا زَعَمَتْ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا \* عَنِ الْفِعْلِ إِخْوَانُ النَّفْسِ وَالْمَبْرَةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي بَالِهَا أَتَتْ \* أَبُو مَرْقَةٍ يَثْنِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآقِيهِ مِنْهُمَا \* فَلَيْسَ لَغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكِيَّتِي <sup>(٨)</sup>  
 فَقَدْ عَدَلَا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهَدْيِ \* وَقَدْ نَزَلَا بِي فِي حَضِيضِ الْمَزَلَةِ <sup>(٩)</sup>  
 هُمَا لِعَبَا بِي مِثْلَ مَالِبِ الْطَلَا \* يُعْطِنِي صَبِيَّ ذِي جُنُونٍ وَصَوَّةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 هُمَا اسْتَعْدَمَا لَأَعْضَاءِ مَنِّي فِي الَّذِي \* يُرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْقَطِيعَةَ  
 لِسَانِي فِي لَغْوِ الْفَوَاحِشِ مُوْغِلٌ \* بِمَيْنٍ وَنَمٍّ وَالْخِصَامِ وَغِيَبَةٍ <sup>(١١)</sup>

(١) عنان الدابة زمامها . والنفي الضلال . والبغية المطلوب (٢) الرواح الذهاب آخر النهار .  
 والتعدو الذهاب اوله . والهوى ميل النفس المذموم (٣) لبث اجابت (٤) الاسراف مجاوزة  
 الحد . والبغي التعدي . واشرف على الشيء اشفى عليه وكاد يصله . والمهبط محل الهبوط والسقوط .  
 والاقالة المسامحة . والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخير (٧) الببال  
 القلب . وابومرة بليس (٨) تجدي تفيد . والشكية الشكوى (٩) حضيف الجبل اسفله .  
 والمزلة الزلل والخطأ (١٠) الطلاء الخمرة . وعطف الرجل جانيه . والصبوة الميل الى الشهوات  
 (١١) اللغو لغو الكلام الذي لا فائدة فيه . والفواحش القبايح الفاحشة . وموغل من اوغل  
 في السير اسرع واوغل في الارض ابعدها . والمئين الكذب . والنم النيمة . والخصام المجادلة

وَأَحْسَنُ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا \* بِمَا لَيْسَ يَعْني مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
وَطَرَفِي كَمْ أَبْدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً \* فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ بِعِبْرَةٍ <sup>(١)</sup>  
وَأُذُنِي لَا تُصْنِي لِخَيْرٍ كَانَهَا \* عَنْ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صَمْتُ وَصَدْتُ <sup>(٢)</sup>  
وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمَتْ لِظُلَامَةٍ \* لَطَارَتْ وَلَوْ أَنَّ نِي دُعَيْتُ لِقُرْبَةٍ <sup>(٣)</sup>  
لَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ \* وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا عُضْوًا إِلَّا قَدْ أَصْرَّ عَلَى الَّذِي \* يُؤَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفَعَالِ الْقَبِيحَةِ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَنَا قَدْ صَلَّيْتُ فَأَلْقَبْتُ غَافِلٌ \* وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بَغِيرِ سَكِينَةٍ <sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ صُمْتُ لَمْ أَتْرُكْ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ \* عَلَى ظَمْئِي طُولَ النَّهَارِ وَجُوعِي  
وَيَا وَجِخَ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَّهَا \* بَدَتْ لِلْبَرَايَا أَعْرَضُوا عَنْ مَوَدَّتِي <sup>(٧)</sup>  
إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ \* لِيَفْعَلَهَا إِلَّا بِأَعْظَمِ كَلْفَةٍ  
وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ شَابَهَا \* شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِيَّةٍ <sup>(٨)</sup>  
وَإِنْ هِيَ قَدِ تَمَّتْ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ \* عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةً مِنْتِي <sup>(٩)</sup>  
وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي \* وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَهَيْبٍ وَزَفَرَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
رُؤْيُكَ لَا تَقْنَطُ وَإِنْ كَثُرَ لُحْطًا \* وَلَا تَيَأَسَنَّ مِنْ نِيلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ <sup>(١١)</sup>

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والعبرة الدمعة والبكاء (٢) تصغي تنصت. وومت صار بها صمم فلا تسمع. وصدت كفت (٣) الظلّامة. انطلبه عند الظلم. والقربة الطاعة (٤) شلت يده يست فلا تتحرك (٥) الاصرار على الشيء الدوام عليه (٦) السكينة الوقار (٧) ويح كلمة ترحم (٨) شابها خالطها (٩) المنّة المن ينحو الصدقة (١٠) اللهب اشتعال النار. والزفرة النفس المتمدن شدة الحزن والتأسف (١١) رويدك مهلاً. والقنوط اليأس. والروح الراحة

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَالتَّصَبُّرُ نُصْرَةٌ \* وَلَا فَرْجَ إِلَّا لِسِدَّةِ أَرْمَةِ<sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ عَامِلٍ أَعْمَالُ أَهْلِ جَهَنَّمَ \* فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أُعِيدَ لِحَنَّةُ<sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهَا جُوزِيَتْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ \* مَنَحَتْ مِنَ الْبُشْرَى وَحُسْنِ النَّصِيحَةِ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى \* وَمَا حِيلَتِي فِي أَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتِي<sup>(٤)</sup>  
 فَقَالَتْ فَطَبِّ نَفْسًا وَقُمْ مُتَوَجِّهًا \* لَطِيبَةً تَسْلَمُ مِنْ بَوَارٍ وَخَبِيَّةٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ آيِسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا \* إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ<sup>(٦)</sup>  
 فَدُونَكَ فَأَقْصِدْهَا بِذُلِّ فَإِنَّهَا \* ثَقِيلُ بَنِي الزَّلَّاتِ مِنْ كُلِّ عَثَرَةٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلثَّمِّ تَرَاهَا \* فَمِنْ شَأْنِهَا الْإِغْضَاءُ عَنْ ذِي الْجَرِيمَةِ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلْتَ زَادًا مِنَ الثَّقَى \* فَزَادُ الثَّقَى يُلْقَى بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ<sup>(٩)</sup>  
 وَقِفْ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَأْدَبٍ \* وَذُلٍّ وَكُسْرٍ وَافْتِقَارٍ وَخَشْيَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ \* عَلَى ذِرْوَةِ الْعَلْيَاءِ أَعْظَمُ رُتَبَةٍ<sup>(١١)</sup>  
 وَخَيْرُ نَبِيِّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرَ أُمَّةٍ<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَوَّلُهُمْ خَلْقًا وَنَشْرًا إِذَا دُعُوا \* وَآخِرُهُمْ بَعَثًا بِأَوْسَطِ نِسْبَةٍ<sup>(١٣)</sup>  
 لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُ لَاحَتْ خَوَارِقًا \* وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْخَصْرِ جَلَّتْ<sup>(١٤)</sup>

(١) الأزمة الشدة (٢) البوار الملاك (٣) خطأ شبي (٤) أقال عثرته سامحه بذنبه  
 (٥) اللثم التقييل. والثان الحال. والاغضاء اغراض العين ويراد به العفو والمسامحة.  
 والجريمة الذنب (٦) يأنى يوجد (٧) الخشية الخوف (٨) ذروة كل شيء اعلاه (٩) العنصر  
 الاصل (١٠) النشر الخروج من القبور الى المعشر. والبعث الارسال بالنبوة. واوسط النسب  
 اشرفه (١١) الغر البيض الظهورات. والباهر الغالب. والآيات علامات النبوة ودلائلها

وَلَكِنْ سَأَتِي مِنْ بَدَائِعِ حُسْنِهَا \* بِزَرْ لَيْسِي وَقَعَةً بَعْدَ وَقَعَةٍ <sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَأَغْبَدِي \* يُقَارِنُ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ التَّحِيَّةِ <sup>(٢)</sup>  
 رَأَى آدَمَ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا \* يَلِي ذِكْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرَفْعَةٍ  
 فَتَابَ وَتَاجَى رَبَّهُ مُتَضَرِّعًا \* بِحَقِّكَ لَمَّا آتَى دَعَاهُ الْبُغْيَةَ <sup>(٣)</sup>  
 وَفِي كُلِّ كُتُبِ اللَّهِ نَعْنُكَ قَدَاتِي \* يَقُصُّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَوَرَّاهُ مُوسَى وَالزَّبُورُ بِمَدْحِهِ \* وَإِنْجِيلُ عِيسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتِ <sup>(٥)</sup>  
 فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ يُبَشِّرُ قَوْمَهُ \* بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنُّبُوَّةِ  
 وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاتِيقَ مِنْهُمْ \* بِهَيْدِكَ إِذْ يَأْتِي لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَزَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ طِبَةَ \* فَقَالَ هَذَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هِجْرَةٍ  
 وَلَمَّا أَظَلَّتْ مَدَّةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي \* هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتِ <sup>(٧)</sup>  
 تَدَاوَلَتِ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي \* تَهْمِي بِهَا كُلُّ النُّفُوسِ الزُّكِّيَّةِ <sup>(٨)</sup>  
 وَجَاءَ سَطِيعُ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا \* بِمَا قَالَ شَقِيقٌ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مُتَقَلِّلاً \* بِأَطْهَرِ أَصْلَابِ الرِّجَالِ الْكَرِيمَةِ <sup>(١٠)</sup>

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال. والنزر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكور فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنما خصها لأنها من أشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة الحادثة بهراً. والتضرع الخضوع. والبغية المطلوب (٤) النعت الوصف. وقص الظهور حكاه (٥) توالى تابعت (٦) المواتيق العهد وبهيدك أي بالإيمان به. والبرية الخليقة (٧) اظلت قربت واقبلت (٨) تداول القوم الشيء. اخذوا هذه تارة وهذا تارة. والاحبار علماء اليهود. والهيام شدة الحب. والزكية الصالحة (٩) سطيح وشق كاهنان بشرا بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعاً أي نوراً ساطعاً منتشراً. والاصلاب الظهور

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مُضْمَرٍ \* عَلَى عِلْمٍ يَهْدِي لِكُلِّ جَمِيلَةٍ <sup>(١)</sup>  
 أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ الْبَيِّنَاتِ \* بِجِبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَمِنَهُ لَمْ تَلَقَ فِي حَيْثُكَ الْأَذَى \* وَقَدْ آمَنَتْ مِنْ كُلِّ ضَيْمٍ وَشِدَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَقِيلَ لَهَا فِي الْبَرِّ أَمِنَةُ ابْشِرِي \* بِحَمْلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ  
 وَقَدْ أَبْصَرْتَ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ \* مَعَاهِدُ بَصَرِي كُلِّهَا وَتَجَلَّتْ <sup>(٤)</sup>  
 وَلِدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرَّأْسِ وَاضِعًا \* يَدَيْكَ لِتَعْظِيمِ الْإِلَهِ وَحُرْمَةِ <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا لِرَيْعٍ قَدْ بَنَى لِبَنِي الثُّغَى \* رُبُوعًا مِنَ الْقُوَى بِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْبَحَ عَامُ الْفَيْلِ مَحْمُودِ الَّذِي \* وَلِدْتَ بِهِ التَّحْمُودَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِيَّوَانُ كِسْرَى بَابَ مُعْتَرِضًا إِذَا \* بِكُسْرٍ وَنَقْضٍ جَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُ فَارِسَ كُلِّهَا \* وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءُ الْجُعْبَةِ <sup>(٩)</sup>  
 كَمَا صُرِفَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَيْرِ السَّمَاءِ \* وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صَدَّتْ <sup>(١٠)</sup>  
 وَفَازَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا \* أَضَاعَ لَهُمْ عَرْفَ رِضَاعِ حَلِيمَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 فَدَرَّ لَهَا ثَدْيِيٌّ وَالْبَنُ شَارِفٌ \* وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) المضمرة الخفي . والعلم الجليل (٢) السنة الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضيم الظلم .  
 والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرعاية (٦) الربوع المنازل  
 (٧) اسم الفيل محمود (٨) الإيوان هو إيوان الذي بين من ثلاث جهاته . والنقض الهدم  
 (٩) ساوة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الأرض (١٠) سرقة السمع أي استماع أخبار  
 السماء . وصدت كفت (١١) أضاع نشر من ضاع المسك إذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة  
 الطيبة (١٢) در كدر دمر . وأبنت صارت ذات لبن . والشارف النافذة المزيلة . وتبض تبسيل

وَكَاثِلَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لُبًّا \* بِطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِيعِ جَنَّتِ<sup>(١)</sup>  
وَجَاءَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا \* فَأَخْرَجْتَ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَشَقَّتْ  
وَعَنْهُ أَرَاخَتْ مَا أَرَاخَتْ وَاثْبَتَتْ \* وَقَدْ مَلَأْنَاهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبْصَرَنِي بِصُرَى بِحِيرَا غَمَامَةٍ \* عَلَيْكَ أَسْتَوَتْ دُونَ الْوَرَى فَأَظْلَمَتْ<sup>(٣)</sup>  
وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ \* فَسَرُّ بَأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَيْسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكَيْنِ إِذْ \* أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفَرَةٍ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا جُزْتَ بِالْأَجَارِ إِلَّا وَسَلَّمَتْ \* عَلَيْكَ بِنُطْقٍ شَاهِدٍ قَبْلَ بَعَثَةٍ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا زِلْتَ طَوْرًا فِي حِرِّ التَّحْنُثِ \* تَجِيءُ وَطَوْرًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيمَةٍ<sup>(٧)</sup>  
إِلَى أَنْ تَأْكُلَ الْوَحْيُ وَتَضْمَحَ الْهُدَى \* وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيمَانِ شَمْسَ الظَّهِيرَةِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ إِلَّا بِشَكْلِهِ \* وَإِمَّا بِنَفْسٍ أَوْ بِجَلِيَّةٍ دِحْيَةٍ<sup>(٩)</sup>  
سَلَكْتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مَنْ نَحَا \* سَوَاهَاتِنَحَى عَنْ سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ<sup>(١٠)</sup>  
هُدَيْتَ إِلَى التَّجْدِيدِ هَدْيَ دَلَالَةٍ \* فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لَشِقْوَةٍ<sup>(١١)</sup>

(١) اللُّبُّ ذوات اللب جمع لابين . والبطان الشباع . وجنت ببست ضروعها من عدم الحليب  
وقلة المرعي (٢) الحكمة النبوة والعدل وكل علم نافع (٣) تجير اراهب مشهور . واستوت ارتفعت  
(٤) تهصرت مالت (٥) ميسرة غلام ام المؤمنين سيدتنا السيدة خديجة رضي الله عنها (٦) جزت  
مررت . والبعض الرسالة والنبوة (٧) الطور التارة . وحراجيل . والتحنث التعبد (٨) الظهيرة  
المهجرة وسط النهار (٩) الناموس جبريل عليه السلام . والشكل الصورة . والنفس الذنوع .  
والحلية الصفة . ودحية هو الكلبي رضي الله عنه (١٠) نحنا قصد . وتنحني تجنب . والسواء  
الوسط (١١) المراد بالتجديد المطريقان طريق الخير وطريق الشر كما في المختار

وَأَوْضَحْتَ بِالنُّوعَيْنِ شِرْعَةَ دِينِنَا \* فَطَوَّرْنَا بِتَفْصِيلٍ وَطَوَّرْنَا بِجُمْلَةٍ <sup>(١)</sup>  
وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى \* فَرِيقٌ إِلَيْنِ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَرْسَلْتَ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ أَوْ عَصَى \* فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا لِحَنَّةٍ  
وَبِالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ هَدَيْتَنَا \* كِتَابَ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةٍ  
وَصَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَشْرُدَا \* وَكُلُّ نَبِيٍّ مَّا لَهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ  
مَتَى مَا تُشِيرُ بِالْطَّرْفِ لِلْأَفْقِ لِحَظَةً \* تَرَامَتْ إِلَيْكَ النَّيِّرَاتُ وَخَرَّتْ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ هُوَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَى السُّحُبِ اصْبَعْ \* تَدَوَّمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ <sup>(٤)</sup>  
وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بَارٌّ فِي \* يَعِينُكَ وَكُفَّا حَيْثُمَا السُّحُبُ ضُضَّتْ <sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلَّكَ أَنْ يُرَى \* عَلَى الْأَرْضِ مَلَقَى فَأَنْطَوَى لِلْبَرِّيَّةِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَثَرٌ فِي الْأَجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ \* يُؤْثَرْ بِرَمْلٍ أَوْ بِبَطْحَاءٍ مَكَّةَ <sup>(٧)</sup>  
وَتَبَصَّرُ مَا قَدْ كَانَ خَلْقَكَ وَالَّذِي \* أَمَامَكَ يَدُو رُؤْيَا بِالسُّوْبَةِ  
وَجَدْرَانِ بَيْتِ اللَّهِ أَمَّنَّ عِنْدَ مَا \* دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَغَيْرِ جَدِيدَةٍ <sup>(٨)</sup>  
وَبَدْرًا لِلدِّيَاجِي أَنْشَقَ نِصْفَيْنِ عِنْدَمَا \* أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ <sup>(٩)</sup>

(١) الشريعة الشريعة (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف العيب والافق ناحية السماء .  
واللحظة النظرة الخفيفة . وخرت سقطت (٤) أومأ أشار . وتدوّم دام . والاقطار الجهات .  
والديمّة المطر الدائم (٥) يمين يكذب . والكف القطر والليل . وضنت بخلت (٦) نزّه باعد .  
وانطوى اختفى . والبرية الخالية (٧) بطحاء مكة ما انبطح من أرضها بين جبالها وهو مجرى  
السيول (٨) الجديرة الحقيقة أي أنها ناطقت بمعجزة له صلى الله عليه وسلم والانفي غير جديرة  
أي حقيقة بالكلام وكان تأمينها على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنيه رضي الله عنهما  
(٩) الدياجي الظلمات . والآية العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو ابْنِ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَنَافِ \* يَوْمُكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ بِصَغْرَةٍ <sup>(١)</sup>  
 فَقَامَ لَهُ جِبْرِيلُ فَخَلَا فَلَوَّ دَنَّا \* إِلَيْكَ لَأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 كَمَا قَامَ فَخَلَا صَائِلًا فَوْقَ رَأْسِهِ \* وَقَدْ حِثَّتْهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَاوَلْتَ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً \* بِهِ أَوْ فَبِالْفَارُوقِ فِي وَقْتِ أَرْزَمَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَازَ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْتَصَّ دُونَهُ \* فَيَا لَكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شِقْوَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ \* تَأْكُلُ غَيْرَ اسْمِ لِرَبِّكَ مُثَبَّتٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَاتِبَهَا مَنْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ \* وَلَمْ لَا وَقَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ قَطِيعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَفِي جَبْهَةِ الدَّوْسِيِّ ثُمَّ بِسَوَاطِيهِ \* جَعَلْتَ ضِيَاءَ مِثْلِ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجِسْمِ قُوَّةً \* بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكْنًا هَدَّتِ <sup>(٩)</sup>  
 فَالْقَيْتَهُ صَرَعًا وَأَبْصَرَ أَيْكَةً \* أَطَاعَكَ سَعْيًا فِي غُدُوٍّ وَرَوْحَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَجَاءَتْ تَخْدُّ الْأَرْضَ أُخْرَى مُقَرَّةً \* بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتْ لِمَنْبَتِ <sup>(١١)</sup>  
 وَثْنَانٍ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَتَا \* لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي أَجْمَاعٍ وَفُرْقَةٍ  
 كَمَا أَنَسُ أَرْسَلْتَهُ بِأَوَامِرٍ \* إِلَيَّ نَخَلَاتٍ فَاسْتَجَابَتْ وَلَبَّتِ

(١) الحنيفة الفحش . و يومك يقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصورة فحل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) صال قبر واستطال وهذه في شكايته الإرائي من ابي جهل لاستيفاء دينه (٤) المنعة العز والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والارزمة الشدة (٥) تأكل اكلته الارضة وهي الدويبة التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت يمينه (٧) الدوسي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع صلى الله عليه وسلم ركنا مراراً وهو اقوى قریش وقتل (٩) الايكة شجرة دعاها صلى الله عليه وسلم فشقت الارض حتى وقفت بين يديه وامر بها حتى عادت الى منبتها . ومراده بالغدو والذهاب وبالروحة الرجوع (١٠) تخدششق



وَجَبْرِيلُ لَمَّا اسْتَهْزَأَتْ فِرْقَةُ الرَّدَى \* أَشَارَ إِلَى كُلِّ بِاقِحٍ مَيَّةٍ  
 مَضَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ مُكْرَمًا \* إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِجَانِبِ صَخْرَةٍ  
 وَجُزْتُ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُسَارِعًا \* إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى جِئْتُ مَوْضِعَ سِدْرَةٍ  
 وَصَلَيْتُ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ \* فَكُنْتُ وَلَمْ تَبْرَحْ إِمَامَ الْأَئِمَّةِ  
 وَقَدْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُطَالِبًا \* بِخَمْسِينَ فَرَضًا كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 فَأَبْقَيْتُ أَجْرَ الْكُلِّ مَا اخْتَلَتْ ذَرَّةٌ \* وَخَفِيفَتِ الْخُمْسُونَ عَنَّا بِخُمْسَةٍ  
 وَكَمْ آيَةٌ قَدْ نِلْتَ ثُمَّ عَظِيمَةٌ \* وَعَدْتُ وَكُلُّ الْأَمْرِ فِي قَدْرِ لَحْظَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَشَمْسُ الضُّحَى طَاعَتَكَ وَقَتْ مَغِيبَهَا \* فَمَا غُرِبَتْ بَلْ وَاقَفْتُكَ بِوَقْفَةٍ  
 وَرُبَّ عَنَاقٍ لَمْ يَرُ الْفَحْلُ فَوْقَهَا \* مَسَحَتْ عَلَيْهَا بِالْيَمِينِ فَدَرَّتْ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا أَتَى الْكُفَّارُ بِأَبِكَ لِلذِّبِ \* أَرَادُوهُ مِنْ كَيْدٍ وَمَكْرِ مَيَّتٍ <sup>(٣)</sup>  
 أَخَذَتْ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَعَمُوا وَقَدْ \* رَمَيْتَ عَلَى كُلِّ نَرَابَا بِحَفْنَةٍ  
 وَسِرْتَ وَأَمْلَأْتَ السَّمَاءَ كَفِيلَةً \* بِحِفْظِكَ وَالْأَمْلَاقُ خَيْرُ حَفِظَةٍ  
 وَكَمْ آيَةٌ فِي الْغَارِ بَيْنَ حَمَائِمٍ \* بَيْضٍ وَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الضَّعِيفَةِ  
 مَسَحَتْ عَلَى شَاةٍ لَدَى أُمِّ مَعْبِدٍ \* مُجْهِدٍ فَأَلْفَتْهَا أَدْرًا حَلُوبَةً <sup>(٤)</sup>  
 أَلَمْ يَأْتِ سَعِيًّا لِاسْتِرَاقٍ سُرَاقَةً \* فَسَاخَتْ جَوَادُّ بِالْجُمَادِ وَزَلَّتْ <sup>(٥)</sup>

(١) الآية المعجزة الظاهرة والفضيلة الباهرة (٢) العناق الانثى من ولد المعز. ودرت صار فيها در  
 اي حليب (٣) الكيد المكر وبيت الامر دهره ليلا (٤) الجهد الشدة. والقيتم اوجدها. وادر  
 اكثر درآ ولبنا (٥) السعي العدو والجري في المشي. وسراقة بن مالك بن جعشم الكوفي  
 رضى الله عنه فقد اسلم بعد ذلك. وساخت فرسه اي خسف بها انفرقت رجلاها في الارض

بِذَا شَعَرْتَ فِي الْحَالِ كُفَّارُ مَكَّةِ \* وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنْشَادِ جِنَّةِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَلْقَى عَلَيْكَ اللَّهُ حِفْظًا وَمَنْعَةً \* فَلَمْ تَقْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذَ بَغِيلَةً <sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَنْ بَدَا فِي طَبِيبَةِ الشَّدَا \* وَصِرْتَ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ هَجْرَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 نَزَلْتَ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ \* فَإِنَّكَ مِمَّنُ السَّنَا وَالنَّقِيبَةِ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَا لِبَنِي النَّجَّارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ \* يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْعَمَالِي الشَّرِيفَةِ  
 وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ \* تَسِيرُ الْمَنَابِيا لِلنُّفُوسِ الشَّقِيبَةِ  
 رَمِيتَ مِنَ الْخَصْبَاءِ كَفًّا كَأَنَّمَا \* رَمِيتَ إِلَى كُلِّ بَكْسٍ الْمَنِيَةِ <sup>(٥)</sup>  
 بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَالِدٍ \* مُحْيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَعْبُ الشَّكِيمَةِ <sup>(٦)</sup>  
 أَمَدَّتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ وَقَاتَلَتْ \* عِدَاكَ فَأَفْنَتْ مِنْهُمْ أَيْ فِرْقَةٍ  
 وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعٍ قَتْلِهِ \* فَلَمْ يَتَزَحَّجْ عَنْهُ مَغَرَزُ إِبْرَةٍ  
 وَأَعْطَيْتَ جَذْلًا وَاهِبًا لِعِكَاشَةٍ \* وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبَّتِ <sup>(٧)</sup>  
 غَضَارَ بِأَذْنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِهِ \* وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ  
 وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عَتَبَةٍ بِمَقَالَةٍ \* فَقَامَ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِلَحْظَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ \* وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَافَقُوا ابْنَ رِبْعَةٍ

(١) شعرت علمت. والجنة الجن (٢) المنعة العز. والخشية الخوف. والكيد المكر. والغيلة الفتك  
 والقتل على غيلة (٣) الشدا الرائحة الطيبة (٤) ائمن ابرك. والميمون المبارك. والسنا الضوء.  
 والنقيبة النفس (٥) المنية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي في سلاحه. والمجالد المضارب  
 بالسيف. والحيا الوجه. والشكيمة الأتنة والاباء وعدم الانقياد للذل والظلم (٧) الجدال  
 عود الخطب. وشبت اتقدت في غزوة بدر (٨) عتبة بن ربيعة الذي اشار على الكفار  
 وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه واطاعهم فكان اول من قتل هو اخوه شيبة وابنه الوليد

وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِيٍّ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي \* ذَكَرْتَ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ غُرَبَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّارًا بِأَخِيرِ رِزْقِهِ \* وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِذَا \* شَهِدْتَ وَكُلُّ مِنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ  
 كَعُثْمَانَ مَعَ بَلْوَى وَفَارُوقِ دِينِنَا \* وَأُمِّ حَرَامٍ وَابْنِ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ إِنَّهُ \* ثَبَّتَ لَمَّا قُلْتَ يَا أَحَدُ أَثْبَتَ  
 وَقَيْتَ أَيُّهَا عِنْدَ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ \* فَأَمَّخْتَهُ قَتْلًا بِالْطَّفِ خَدَشَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْتَ لِشَخْصٍ يَدْعِي الدِّينَ إِنَّهُ \* بَنَارٌ فَالْتَقَى نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَسَأَلْتَ عَلَى خَدِّي قَتَادَةَ عَيْنُهُ \* فَغَادَرَتْهَا بِالْمَسْحِ أَحْسَنَ مُقَامَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْطَيْتَ عُرْجُونَاً لَهُ فَمَشَى بِهِ \* يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَدْلُجَةً <sup>(٧)</sup>  
 وَتَأَوَّلْتَ فِيهَا لِابْنِ جَحْشٍ عَسِيْبُهُ \* فَأَصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحِدَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَغَوْرُثٌ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفَكَ ارْعَدَتْ \* فَرَأَيْصُهُ فَأَنْكَفَّ عَنْهُ بِضْرَبَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَبَانَتْ بِهَا كَفُّ ابْنِ عَفْرَاءٍ فَانْتَنَى \* إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدُ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فآخبر عليه الصلاة والسلام بأنه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شربة من لبن وقتلته الفئة الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس استشهد يوم البمامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) أبي بن خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بأنه يقتله فقتله في غزوة أحد (٥) هذا الشخص اسمه قزوان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من أهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لالنصرة الدين فظهر انه من المنافقين (٦) غادرته اتركتها (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشماريخ والمدلحة الشديدة الظلة (٨) ابن جحش عبد الله رضى الله عنه والعسيب جريدة النخل والمضاء الحدة (٩) غورث هو ابن الحارث ثم اسلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت وانتني رجع

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَضْمَرْتَ بَنُو النَّضِيرِ وَقَدْ هُمُ بِالْقَاءِ صَخْرَةٌ  
 خُمِصَتْ بِخُمْسٍ مَا حَصَلَنَ لِمُرْسَلٍ \* فَبَعَثَكَ يَحْيَى كُلَّ إِنْسٍ وَجِنَّةٍ <sup>(١)</sup>  
 نُصِرَتْ بِرُغْبٍ وَالْبَسِيطَةُ مَسْبُودَةٌ \* طَهُورٌ وَقَدْ أُعْطِيَ فَضْلُ الْوَسِيلَةِ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَامِسُهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا \* وَهَذَا وَكَمْ خُمْسٍ لَدَيْكَ وَخُمْسَةِ  
 وَفِي الْخُنْدُقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كُدَيْةٌ \* فَصَارَتْ كَثِيرًا ذَدَعَوْتَ وَحَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
 نُصِرَتْ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِالصَّبَا \* فَأَذْبَرَ كُلَّ فِي أَرْتِياعٍ وَرَعْدَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَشْبَعْتَهُمْ مِنْ كَفِّ تَمَرٍ وَتَارَةٍ \* لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعْتَهُمْ بِالشَّوْبَةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ وَأَخْبَرْتَ أَنَّهَا \* لِمَوْتٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَبِيعَةٍ  
 وَسَمُّكَ مَذَاقُهُ نَاجِيَةٌ عَلَى \* قَلِيبٍ أَتَانَا بِالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ <sup>(٦)</sup>  
 دَعَوْتَ فَنَاضَ الْوَبْلُ حَتَّى أَرْتَوَى الْوَرَى \* وَمَلَّوْهُ فَأَنْجَابَ السَّحَابِ بِسُرْعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَخَيْرٌ فِي أَخْبَارِهَا أَيْمٌ مُعْجِزٍ \* لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَيْرِيَّةِ  
 أَتَيْتُكَ بِشَاةٍ سَمَّ لَحْمُ ذِرَاعِهَا \* وَلَمْ تَدْرَ أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعَصْمَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَحْيَيْتَ عَضْوَ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا \* فَقَاهُ بِنُطْقٍ مُوَضَّحٍ لِلنَّصِيحَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَكُ أَكْلِي \* فَزَيْنَبُ سَامَتْنِي الْهَوَانُ وَسَمَّتْ <sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتَ عَلَيَّ سَوْفَتُ يَفْتَحُ فِي غَدٍ \* بِخَيْرٍ حَصَنَافَ أَرْقَاهُ بِغُدُوَّةٍ <sup>(١١)</sup>

(١) الخيفة الجن (٢) البسيطة الارض . والطهور المطهر . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة ولها اتصال  
 بجميع الجنان لينعم اهلها بشهود طلعتهم صلى الله عليه وسلم (٣) الكدبة الصخرة والرمل المتحجر .  
 والكثيب تل الرمل (٤) الارتباع الفزع (٥) الشوبهة الشاة الصغيرة (٦) القاييب البئر .  
 والغزيرة الكثيرة (٧) الوبل المطر الكثير . وانجباب انقطع (٨) العصمة الحفظ (٩) فاه نطق  
 (١٠) سامتني كلفتني . والهوان الذل (١١) الغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس

وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ دَعْوَةً \* كَمَا عُرِفَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِتَفَلَّةٍ  
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ \* كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَفْتَنَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* كَمَا أَنَّهَا قَدِمًا لِيُوشَعَ رُدَّتْ  
 وَسَالَ دَمٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ \* فَأَتْبَعْتُهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتُ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ \* وَزَيْدٌ يَمُوتُ حِينَ كَانُوا يَمُوتُونَ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ حِينَ سَارُوا قَدْ أَشْرَتْ بِمَوْتِهِمْ \* بِكَثْرَةِ تَوَدِّيعٍ وَتَرْتِيبِ امْرَأَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ إِنْ يُعْلَقَ إِمَارَةٌ \* بِمَوْتٍ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَنِّ إِلَيْكَ الْجَذَعُ حِينَ تَرَكْتَهُ \* حِينَ التَّكَالَى عَنْكَ فَقَدْ الْآحِبَةُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ يُخَفْ عَنْكَ اللَّهُ إِذَا سَالَ حَاطِبٌ \* كِتَابًا بِهَا يَخْنِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةِ  
 دَعَوْتُ بَأَن تَخْفَى أَحَادِيثُ سِرِّكُمْ \* عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُمْكِنْ وَصُولُ الظُّعِينَةِ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَى أَنَّ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ \* لِرُؤُوسِكَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَظْهَرْتَ سِرًّا لِابْنِ حَرْبٍ وَحَارِثٍ \* وَلِابْنِ أَسِيدٍ كَانَ ثُمَّ بِخَفِيَةٍ <sup>(٩)</sup>

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) الغرة البياض في الوجه (٣) موتة مكان في بلاد الشام من جهة المدينة المنورة (٤) الامرء النأ مير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرضى المسلمون رجلاً من بينهم يجعلونه عليهم اميراً او كان كذلك وارضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد ففتح الله على يديه ورجع بما بقي من الجيش (٥) الرية الشك (٦) حن اشتاق وصوت بحزن . والجذع اصل النخلة . والتكالى فاقتدات الاولاد (٧) الظعينة المرأة التي ارسلها حاطب بن ابي بلصة الى اهل مكة ومعها كتاب . انه انبرم فيه بغير النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهل بدر رضى الله عنهم (٨) الوجبة الجهة (٩) ابن حرب ابو سفيان . والحارث بن هشام . وابن اسيد هو عتاب تكلموا كلاماً خفياً فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحال فأخبرهم به

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ رَمَيْتَ الْعَدَاءَ بِمَا \* رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تُرَابٍ بَقِيضَةٍ  
 وَغَزَوِ تَبُوكَ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا \* لَتَكْدِيرَ عَيْشٍ مِنْ أَكْدِيرِ دُومَةٍ <sup>(١)</sup>  
 وَقُلْتَ سَتَلْقَاهُ مَهْيَدُ الْمَهَا فَيَسُرَّ \* إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخُلَ لَهُ فِي سِرِّهِ <sup>(٢)</sup>  
 فَسِتَمَتْ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ \* حِمَاهُ بِتَصْدِيقٍ لِمَلِكِ الْقُضَيْهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ \* مِيَاهُ كَوْكَبِ الْمَزْنَةِ الْمُنْهَالَةِ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَوْمًا يَوْضَعُ النَّبْلُ جِثَّتْ بِشَرِيهِمْ \* وَيَوْمًا يَوْضَعُ الْوَيْلُ جِثَّتْ بِسَقِيهِ <sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَبِي سَيِّدٍ ذَرَّ وَخَيْشَمَةَ فَقَدْ \* أَشْرَتْ وَقَدْ جَالَكَ مِنْ غَيْرِ رِيَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَاشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحَدَهُ \* وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَيْرَ السَّمَاءِ \* وَنَاقَتُهُ لَمْ يَذَرِهَا أَبْنُ نَدَّتِ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَخْبَرْتَ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ أَنفًا \* وَعَنْ شُعْبَاهَا أَيْضًا بِوَصْفِ وَهْيَتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَمَّا أَتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِزِيدٌ \* لَكَيْدٌ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمَكِيدَةِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَحْرَقَ رَمِيًّا بِالصَّوْاعِقِ إِرِيدًا \* وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَعْدَهُ <sup>(١١)</sup>

(١) اكيد صاحب دومة الجندل (٢) المهاجر الوحش . والله مريه قطعة من الجيش (٣) فسقيت  
 له اي قبر الوحش في ليلة مقمرة فلما راها فتح الحصن وخرج ليصطادها فهجم عليه خالد وملك  
 الحصن (٤) وفيه اي في غزوتبوك والوكف القطر والسيل . والازنة السحابية . والمنهالة المنصب  
 ماؤها (٥) النبل السهم . والشرب النصيب من الماء . ووقع الويل نزول الغيث الكثير (٦) رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً بعيداً فقال كن اباذر فمكانه ورأى آخر كذلك فقال كن اباخي شمة  
 فكان هو . والريبة الشك (٧) زيد هذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) أنفأ فيما  
 مضى . والشعب المنفراج بين جباين (٩) ابن الطفيل عامر . واربد بن قيس . والكيد المكر  
 اتفقاً ان يلهي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام ويقتك به اربد فكانا قصداً بذلك يرى  
 عامر ايته وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقاه فقتلها الله شر قتلة قبل ان يصل الى اهلها  
 (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد والعم يتحرك بالتحريك

كَمَا أَكَلَ الصَّرْغَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا \* دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوَيْجَ عُتْبَةَ <sup>(١)</sup>  
 وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ النَّجَّاشِيِّ عِنْدَمَا \* تَوَى وَكَذَا الْعَنْسِيُّ وَقَتِ الْمَيَّةِ <sup>(٢)</sup>  
 كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَّتُهُ \* لَفَيَرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرُبَّ يَغِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ \* فَأَذْهَبَتْ عَنْهُ كُلَّ كُلٍّ وَقَلَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرُبَّ صَبِيٍّ أَقْرَعَ الرَّأْسِ أَطْلَعَتْ \* يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِسْحَةِ <sup>(٥)</sup>  
 وَزَوَّدَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعَ مَائَةٍ \* بِتَعْرِ كِفَاهِهِمْ وَهُوَ مِقْدَارُ رِبْضَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْلَمَتْ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيرِهِمْ \* بِكَفِّكَ قَوْلٍ غَيْرِ قَوْلِ التَّعْنَتِ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَلْ بَعْدَ تَسْلِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى \* تَحْيِلُ مَنَعَ أَوْ تَحْيِلُ شُبْهَةِ <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذِّئْبَ سَلَمًا \* عَلَيْكَ وَقَدْ يُعْزَى الْكَلَامُ لَطِيفَةِ <sup>(٩)</sup>  
 وَقُلْتُ لِطِفْلِ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا \* فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرَّةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَغَادَرَتْ مَاءَ الْبُئْرِ بِالتَّقْلِ غَابِعًا \* مَعِينًا فُرَاتًا بَعْدَ طُولِ الْمُلُوحَةِ <sup>(١١)</sup>  
 زَوَى اللَّهُ مِنْ شَرْقِ الْأَرَاضِي لِعَرَبِهَا \* فَأَبْصُرْتَ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقْعَةٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) الصرغام الاسد . وعتبة بن ابي لطب . والويج الويل (٢) توى هلاك . والاسود العنسي هو الذي ادعى النبوة في صنعاء اليمن فقتل . والمنية الموت (٣) القصة الحكاية وهي ان كسرى ارسل لعماله فيروز باليمن ان يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلبه اخبر رسوله بان كسرى قد مات فاسلم فيروز وهو الذي قتل الاسود العنسي (٤) الككل الثعب والعجز (٥) الربضة مقدار العنز وهي رابضة اي نائمة (٦) المنون الموت (٧) المراد بالتعننت العناد والمكابرة (٨) يعزي ينسب (٩) المرية الشك (١٠) غادرت تركت . والمعين الجاري . والفرات العذب (١١) زوي جمع . وللمنى المنزل

فَقَدْ صَحَّ مَا أَخْبَرْتَ إِذْ قُلْتَ صَادِقًا \* سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا زُويَ مُلْكُ أُمِّي  
 وَأَخْبَرْتَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ أَمْرًا \* أَتَى بَعْدَ كُتُبِ الْوَحْيِ يَوْمًا بِرَدَّةٍ  
 وَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا \* وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ  
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بُغْيَةٌ \* سِوَى مَا آتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ  
 أَرَدْتَ بَقَاءَ لَيْسَ يَفْنَى نَعِيمُهُ \* وَخَيْرْتَ فَأَخْبَرْتَ الذَّهَابَ لِحَقِّهِ  
 وَلَمْ يَأْتِ مَلِكَُ الْمَوْتِ بِأَبْكَ هَاجِمًا \* وَالْكَفْنَ بِإِذْنٍ وَاحْتِرَامٍ وَوَقْفَةٍ  
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا \* بِأَفْطَحَ خُطْبٍ يَالْهَامِنْ مُصِيبَةٍ<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسْنَةً \* لَأَظْلَمَ مِنْ آفَاقِهَا كُلِّ وَجْهَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَلِمْتَ الْأَمْلَاقُ صَحْبَكَ فِعَالُهُمْ \* بِغُسْلِكَ وَأَصْطَفَيْتَ لَدَيْكَ وَصَاتِ  
 وَأَطْلَعَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي \* يَأْتِيهِ مِنَ الْجَنَّاتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ  
 وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أَوَّلَ لَاحِقٍ \* وَبَشَّرَتْهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَسُرَّتْ  
 وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا \* حَكَيْتَ عَنِ الشِّعَاءِ بِنْتِ بَقِيلَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَأَنْطَوَتْ مُهْجَرَاتُهُ \* وَهُمَّجَزُكَ الْبَاقِي لِأَخِرِ مُدَّةٍ  
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا \* نَفْوَهِ بِهِ فِي بُكْرَةٍ وَعَشِيَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبَلَاغَةِ أَحْدَقُوا \* عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ عُصْبَةٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الخطيب الشدة (٢) الكتاب القرآن . والسنة الحديث . والآفاق النواحي . والوجهة  
 الجهة (٣) الشيعاء بنت بقليلة من أهل الحيرة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنها تفتج الحيرة بعمد  
 وتكون هذه الشيعاء على بغلة بيضاء فطلبها رجل منه فأعطاه إياها فأخذها بعد الفتح  
 (٤) نفوه نتكلم (٥) العصبة الجماعة



فَحَادُوا بِحُجْرَةٍ عَنْ مَضَاهَاتِهِ وَقَدْ \* تَحَدَّيْتَهُمْ مِنْهُ بِأَيْسَرِ سُورَةٍ<sup>(١)</sup>  
 وَأَكْثَرُ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدْ آتَى \* وَأَنْ بَلَا رَيْبٍ ظُهُورُ الْبَقِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ إِنْ تَأَمَّلَ ذُو النُّهَى \* يُشَاهِدُ حَدُوثَ الْمُعْجَزَاتِ الْجَدِيدَةِ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنَّكَ إِذْ يُدْعَى الْوَرَى لِمَعَادِهِمْ \* لِأَوَّلِ مَنْ عَنَّا انْتِفَاقُ الْبَسِيطَةِ<sup>(٤)</sup>  
 يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحِسَابِهِمْ \* حُفَاةَ عُرَاةٍ فِي أَرْتَبَاعٍ وَدَهْشَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ \* أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْفَةٍ  
 وَيَسْتَشْفِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ \* سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى قَامَ الْوَسِيلَةِ<sup>(٦)</sup>  
 فَذَلِكَ مَقَامُهُ فِيهِ يُحْمَدُكَ الْوَرَى \* فَسَمِّيَ مَحْمُودًا لِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ  
 وَكَمْ مُعْجَزًا أَعْطَىكَ اللَّهُ كَائِنًا \* عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ  
 كَأَكْلِ خَيْبٍ مُوثَقًا عَنَّا وَلَمْ \* تَكُونَنَّ أَضُّ اللَّهِ جَاءَتْ بِجَبَّةٍ  
 وَكَفَّ أَبْيَ بَكْرٍ بِهِ سَبَّحَ الْخَصَى \* وَطَارَ لِأَفْقِي عَامِرُ بْنُ فِهْرَةٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَفِي غَزْوِ بَدْرٍ أَخْبَرَ ابْنُ سَلَامَةٍ \* فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكُونِ سَخْلَةٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمِّكَ يُسْتَقَى \* لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَلِنِسْبَةٍ

(١) حادوا مالوا. ومضاهاته. مشابهته. والتحدى طلب المعارضة. وإيسر أقصر (٢) اشراط  
 علامات. وأن جاء وقته. والربب الشك (٣) النهى العقل (٤) المعاد يوم القيامة. والبسيطة  
 الارض (٥) الاجداث القبور. والارتباع الفزع. والدهشة الحيرة (٦) الوسيلة القرب أي  
 يكون وسياء الخلائق التي يتوسلون ويتربون بها الى الله تعالى (٧) عامر بن فهيرة استشهد  
 يوم بدر معونة فرأوه طار وارتفع نحو السماء حتى غاب عن إصارهم (٨) السخلة بنت العنز قال  
 اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت رسول الله فاخبرني عما في ناقتي فقال له سلامة بن وقش  
 الانصاري لا تسأل رسول الله وأقبل علي فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليها فاني بطنها سخلة

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْبَحَارَ جَمِيعَهَا \* مِدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ <sup>(١)</sup>  
 لَمَّا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي \* تَزِيدُ عَلَيَّ عَدَدَ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا \* فَخُذْ بِيَدِي وَأَجْعَلْ قِرَائِي بِجَنَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَهْدَيْتُ هَذَا النِّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ \* وَسَنَّتْكَ الْحُسْنَى قَبُولُ الْهَدِيَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَصَّرْتُ لَكِنْ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي \* قُصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ أَعْظَمُ أُسُوءَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَشَتَانٍ مَنْ قَدْ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاقَهُ \* وَنَاصِبُ أَسْبَابٍ إِلَيْهِ طَوِيلَةٌ <sup>(٦)</sup>  
 أَتَيْتُ وَشَكَلِي ذُو مَقْدَمَتَيْنِ مِنْ \* ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدْ بِالنَّتِيجَةِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظُلَامَةٍ \* وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَلُومَةٍ <sup>(٨)</sup>  
 وَكُنْ لِي إِذَا مَا فَرَّ مِنِّي وَالِدِي \* وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي <sup>(٩)</sup>  
 وَكُنْ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ \* لِبِرِّكَ مُحْتَاجُونَ فِي كُلِّ بَرْهَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا صَدَحَتْ قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 كَذَلِكَ ضَجِيعَاكَ اللَّذَانِ تَكْفَلَا \* بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحِفْظِ الشَّرِيعَةِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق (٢) آييك أيأتاك وهي معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) القرى الأكرام (٤) التقصير التفریط . والقصور العجز . والاسوة الاقتداء (٥) شتان ما بينهما بعد ما بينهما . والباع ما بين رؤس الأصابع إذا مديده . والأسباب الحبال (٦) الشكل هيئة التأليف من المتقدمين المقدمة الأولى أنا مذنب ظلمت نفسي وقد جئتكم استغفر الله وأسألك أن تستغفر لي وكل مذنب جاءك واستغفر الله وأسألك أن تستغفر له غفرت له ذنوبه النتيجة غفرت ذنوبي وقد أخذ ذلك من قوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (٧) الظلّامة ما تطلبه عند الظالم وهو ما أخذ منك (٨) البر الخير . والبرحة الزمن القليل (٩) صدحت صوتت . والقمرية من الحمام . والدوحة الشجرة العظيمة (١٠) الزيج الميل

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٢

بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرْفُقُ بِمُحِبِّي \* وَكَرَزَ عَلَى سَمْعِي حَدِيثَ أَحِبِّي <sup>(١)</sup>  
 فَذَكْرُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحِي \* وَحَائِي وَالْحَائِي وَكُلُّي وَحَضْرَتِي <sup>(٢)</sup>  
 أَعِدْ يَا رَعَاكَ اللَّهُ طِيبَ حَدِيثِهِمْ \* بِأَعَذِبِ الْحَائِي وَأَطِيبِ نَعْمَةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِلِّي إِلَى تَلَعَاتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ \* وَعَرِجٍ عَلَى وَادِي طُوًى وَالثَّنِيَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تَأْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا \* تُلَاحِظُنَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 بِرُوحِي مَنْ بَانَتْ فَبَانَ تَجَلْدِي \* وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ <sup>(٦)</sup>  
 عَقِيلَةُ خِذْرِ فِي دَلَالِ شَعُورِهَا \* مُحِجَّةٌ لَا بِالْظُبَا وَالْأَسِنَّةِ <sup>(٧)</sup>  
 تَجِدُّ عِشْقًا لِلْخَلِيٍّ مِنَ الْهَوَى \* وَتَلْعَبُ عِجَابًا بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ <sup>(٨)</sup>  
 حِمَايَةِ الْأَلْفَاظِ مِصْرِيَّةِ اللَّحَى \* إِلَى حُسْنِهَا تَقَادُ كُلُّ قَبِيلَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ \* وَيَبِي مَا بَيَّاهُ مِنْ فَرْطٍ وَجَدٍ وَعَفَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 لَهَا حَسْبٌ فِي قَوْمِهَا وَلِصَبَّهَا \* إِذَا مَا بَدَأَ فِي حَبِّهَا أَيْ نِسْبَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى تَمَسَّكَتْ وَأَنْثَنِي \* فُؤَادِي لَهُ مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرْوَةٌ <sup>(١٢)</sup>  
 تَأَمَّلْتُ صُدُغَهَا وَقَاهَا فَلَمْ أَزَلْ \* أَنْزَهُ طَرَفِي فِي اللَّوَى وَالثَّنِيَّةِ <sup>(١٣)</sup>

(١) بعيشك بحياتك. والحادي السائق. والمهجة النفس (٢) الراح الخمر. والحانة. موضع بيعها (٣) التلعات جمع تلة وهي تجري الماء من أعلى الوادي. وعرج على المنزل تعريجا وقف عده. وطوى مكان بمكة المشرفة (٤) بانث بعدت. وبان انقطع. وولت الأولى ذهبت والثانية عرضت (٥) العقيلة الكريمة المخدرة والخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت. والظبا السيوف. والأسنة الرماح (٦) اللحى سمرة في الشفة تستحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكوز. والصبابة العشق. وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع. واللوى ما التوى من الرمل. والثنية الطريق بين جبلين وفي كل منهما تنورة

وَكَمْ شِمْتُ لَمَّا لَاحَ بَارِقُ نَغْرِمَا \* حَدَائِقَ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ <sup>(١)</sup>  
 حَمَتْ وَرَدَ خَدَّيْهَا وَخَمَرُ رُضَابِهَا \* بَيْضٍ مِنَ الْأَجْفَانِ سُنَّتَ وَسَلَّتِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَتْ وَقَدْ مَاسَتْ دَلَالًا وَفَوَّقَتْ \* سِهَامًا مِنَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَوَمَّتِ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَقَّكَ مَا لِلْغُصْنِ قَدَرِي وَلَا أَلَمَهَا \* عِيُونِي وَلَا الظُّبْيِ الْأَغْنِ تَلَفَّتِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْلَا مَعَانِي السَّحْرِ مِنْ لَحْظَاتِهَا \* لَمَّا دُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْلَا سِهَامُ الْمُقْلَتَيْنِ لَغَرَّدَتْ \* عَلَى عِطْفِهَا وَرُقُ الْحَمَامِ وَغَنَّتِ <sup>(٦)</sup>  
 أَقُولُ لِلْإِلَاحِ لَمْ فِيهَا وَقَاسَهَا \* يَبْدُرُ الدُّجَاوُ الشَّمْسُ حِينَ تَجَلَّتِ <sup>(٧)</sup>  
 رُؤْيُكَ فَانْظُرْ حُسْنَ تِلْكَ وَهَذِهِ \* بَعَيْنِ الرَّضَاوِ دَفْعَ مَلَامِكِ بِأَلْتِي <sup>(٨)</sup>  
 وَيَا عَاذِلِي لَا تَرْجُ مَنِي فِي الْهَوَى \* بِذَلِكَ سَلُّوْا عَنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي <sup>(٩)</sup>  
 فَهَنْدُ سَبَانِي طَرَفُهَا بِمُهْنِدِ \* وَعِزَّةٌ فِي ذُلِّي لَهَا كُلُّ عِزَّةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 أَنْزَهُ طَرَفِي عَنْ سِوَاهَا وَأَجَنَلِي \* بَدِيعَ مَحْيَاهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي <sup>(١١)</sup>  
 وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَتَّى كَانَنِي \* أَشَاهِدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ <sup>(١٢)</sup>  
 رَضَعْتُ بِهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً \* وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَاتِي <sup>(١٣)</sup>  
 فَقُلْ فِي رَضَاعٍ لِلْوَصَالِ مُحَلِّلِ \* وَلَكِنَّ لَهُ فِي الْقَلْبِ آيَةً حُرْمَةً <sup>(١٤)</sup>

(١) شام البرق نظر إلى محابته أين تخطر (٢) الرضاب الريق الرشوف أو الريق في الفم والبيض  
 السيف والاجفان اغمادها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و فوق السهم جعل له فوقاً  
 وهو موضع الوتر (٤) المهاجر الوحش وظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت  
 وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللاحي اللائم (٧) قوله بالنبي اي بالنبي هي احسن ففيه اكتفاء (٨)  
 عزه نام واصلا بنت الظبية المهند السيف المطبوع من حديد الهند (٩) اجنلي انظر والحيا الوجه

حَبِيبَةَ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمَنْتِي \* وَنَزَهَةَ أَمَالِي وَغَايَةَ بُغْيَتِي  
 نَظَرْتُ فَأَصْمَيْتُ الْقَوَادِ بِأَسْنَمِهِمْ \* وَأَتَخَنَنْتُ قَلْبِي بِالْجِرَاحِ وَمُهْجَتِي <sup>(١)</sup>  
 فَأَصْبَحْتُ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ تَابِعًا \* وَسَأَلْتُ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظَرَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْعُيُونُ فَإِنْ هِيَ \* تُثِيرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ كُلِّ بَلِيَّةٍ  
 فَكَمْ قَتَلَتْ نَفْسًا مُبَرَّاةً وَكَمْ \* تَعْدَتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 أَحْبَبْتُكَ يَا لَيْلَى مَحَبَّةَ صَادِقٍ \* كَتِيبٍ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مَيِّتٍ <sup>(٤)</sup>  
 حَلِيفٍ هَوَى مَا هُمْ يَوْمًا يَسْلُوهُ \* وَلَا فَاهَ مِنْ بَعْدِ الْعَادِ بِشَكْوَةٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَنِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةٌ \* تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنَتٍ شَعْرَةٍ  
 وَلَوْ نُشِرَتْ بِالصِّدِّقِ وَالْبَيْنِ أَضْلَعِي \* لَمَّا طَوَيْتِ إِلَّا عَلَيْكَ طَوَيْتِي <sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ تَلَفَتْ رُوحِي أَسَى وَدَعَوْتَهَا \* أَجَابَتِكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ وَلَبَّتِ <sup>(٧)</sup>  
 جَمَعْتَ عَلَى قَلْبِي غَرَامًا وَلَوْعَةً \* وَوَجَدًا وَتَذْكَارًا وَكُلَّ صَبَابَةٍ  
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونِ مِنَ الْأَسَى \* فَقَلَّتِ الْعُيُونُ السُّودَ أَصْلَ بَلِيَّتِي  
 إِذَا فُتِرَ اللَّحْوَامُ أُسْبِلَتْ عِبْرَةٌ \* فَيُصْبِحُ دَمْعِي مُرْسَلًا وَقَتَّ قُتْرَةٌ <sup>(٨)</sup>  
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِمَتَيْمٍ \* يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعَمْرِ يَوْمًا بِعُمُرَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا قِبْلَةَ الْعُشَّاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ \* سَمَحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقُبَاةٍ

(١) اصميت اصبت . واتخنته الجراحة او هنته (٢) التابع التالي وتابع الجن ففيه تورية  
 (٣) البرية من البراءة وبمعنى الخليفة ففيه تورية (٤) الكتيب الحزين (٥) الحليف الملازم  
 واصله المعاهد (٦) نشرت بالمتشار وفيه تورية بالنشر ضد الطي (٧) الامسى الحزن  
 (٨) العبرة الدمع (٩) تيممه الحب عبده وذلاله فهو متيم

صَدَدْتُ فَمَا نَسْتَ الْقَامِنُكَ بِالْقَلِي \* وَعَايَنْتُ جَفًّا مُنِيَّ فِي مُنِيَّ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبْدَيْتُ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا \* فَقَيَّدْتُ أَشْجَانِي وَأَطْلَقْتُ عِبْرَتِي <sup>(٢)</sup>  
 فَمَوْتِي حَيَاتِي وَأَنْفُطَاعِي تَوَاصُلِي \* وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأَجْتِمَاعِي تَشْتِي <sup>(٣)</sup>  
 بِعَيْشِكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحَمِي \* غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ  
 وَغَطِيهِ بِالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْلِي \* عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذِيْلَ الْفُتُوَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَرَوِيهِ مِنْ تِلْكَ السَّقَايَةِ عَلَّه \* يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ  
 وَرَوِيهِ يَاشُمْسُ النُّجَاسِ وَأَطْلِي \* لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَمَاءِ الْمَقِيَّةِ  
 وَالْأَفْعَدِيَّةِ فِي الْأَمْوَاتِ وَأَجْعَلِي \* زِيَارَتَهُ يَا هِنْدِي كُلَّ جُمُعَةٍ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدْنِ الْهَجْرِ فَاسْمَحِي \* بِطَيْفِ خِيَالٍ أَنْ يُلِمَّ بِرُوزَوِ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَيْهَاتَ يَرْجُو الطَّرْفُ طَيْفَ خِيَالِهَا \* بِزُورٍ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِهَجْعَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَيَا أَيُّهَا الْعُرْبُ الْكَرَامُ وَمَنْ لَهُمْ \* ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النُّهَى وَالْفُتُوَّةِ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا كَرَمَاءَ الْحَيِّ هَذَا تَرِيْلُكُمْ \* يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ بِالْمَرْوَةِ  
 أَجِيرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مُتَمَسِّكًا \* بِأَوْثَقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةِ <sup>(٨)</sup>  
 يَرَى ذُلَّهُ عِزَّ الدَّيْكُمْ وَمَوْتَهُ \* حَيَاةَ وَرَأْسِ الْهَجْرِ عَيْنَ الْحَبَّةِ  
 هَوَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْهَوَى \* وَأَعْرِفُ فِيكُمْ تَشَوُّتِي قَبْلَ نَشَائِي <sup>(٩)</sup>

(١) القلي البغض . والمنية الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) الفتوة الكرم وفي كل من مرسل وفترة  
 تورية (٤) يقال لا بد من كذا اي لا فراق منه . وألم به نزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم .  
 والمهجة النومة الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة والنهي العقول (٧) الذمة العهد  
 (٨) النشوة السكر

وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسِرْتُ كُنِّي \* أَرَاكُمْ وَشَوْفِي جَاذِبٌ بِأَعْيُنِي <sup>(١)</sup>  
 فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَبُرِّي أَدْمُعِي \* وَرَاحِلَتِي عَزَمِي وَرَوْحِي هِدَايَتِي <sup>(٢)</sup>  
 نَزَلْتُمْ بِوَادِي الْمُنْحَنَى وَهُوَ أَضْلَعِي \* وَالْأَبَا كُنَافِ الْغَضَا وَهِيَ مُهْجَتِي  
 وَأَوْقَعْتُمْ فِي التِّيهِ قَلْبِي فَضَلَّ عَنْ \* رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهَ سُلَى هِدَايَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَطَالَ حِجَاؤُ الصَّدِّ وَالْبُعْدُ بَيْنَنَا \* فَلَمْ أَحْظَ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَنْبَغُ دَمْعِي كَالْعَقِيقِ إِذَا جَرَتْ \* عِيُونِي سَفْحًا مِنْ مَحَاجِرِ مَقَلَّتِي <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي وَغَنَى بِذِكْرِكُمْ \* أَهْيَمُ كَأَنِّي قَدْ ثَمَلْتُ بِشُرْبَةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَشْدُو إِذَا مَا عَنَّ سِرْبُ طِبَائِكُمْ \* بِسَفْحِ اللَّوَى مَا يَنْ أَطْلَالَ عِزَّةٍ <sup>(٧)</sup>  
 أَيَا مَرْتَعِ الْغَزَلَانِ طَالَ تَلَفُّتِي \* إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ <sup>(٨)</sup>  
 أَكْرَرُ فِي مَغْنَاكَ طَرْفِي وَإِنَّمَا \* أَكْرَرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَحِبَّتِي <sup>(٩)</sup>  
 أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسْلِمًا \* فَانْظُرْ فِي أَطْلَالِهَا أَىَّ عِبْرَةٍ  
 وَأَعْبُرْ فِي آيَاتِهَا مُتَالِمًا \* فَتَأْخُذْ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ  
 خَلِيلِي قَدْ شَابَ الْفُؤَادُ مِنَ الضَّنَى \* وَشَبَّتْ بِتَذْكَارِ الْأَسَى نَارُ لَوْعَتِي  
 خَالِي لِي إِنْ لَمْ تُسْعِدَانِي عَلَى الْبُكَى \* قَلِيلًا فَمَا وَقَيْتُمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) العنان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي أَرْيَا حِي (٣) التيه الضلال (٤) المجاز الحجاز. والتنعيم  
 من النعيم وفي كل منهما تورية (٥) العقيق حجر يعمل منه فصوص الخواتم وهو أيضاً وادٍ بظاهر  
 المدينة. وسفح الدمع صبه والسفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء. والمحاجر جمع معجر وهو  
 من العين ما يبدو من الثعالب. والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٦) زمزم صوت.  
 والشمل السكر (٧) شدا شعراً غني به وثرنم. والسرب القطيع من الظباء وغيرها. والاطلال  
 جمع طال وهو ما شخص من آثار الديار (٨) قوت العين بردت سروراً (٩) الصحبة

خَلِيلِي إِنْ ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي الْهَوَى \* وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ شَبِيبِي <sup>(١)</sup>  
 فَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخْلَصًا \* سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ غَايَةِ بُغْيِي  
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَذَى الشَّرِّ بِإِلْهَدَى \* وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجْلِهِ \* وَشَرَفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ  
 وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَالُ بِكَفِّهِ \* فَرَوَى صَدَى تِلْكَ الْقُلُوبِ الصَّدِيَّةِ <sup>(٣)</sup>  
 إِمَامَ الْإِلَهْدَى مُوَلِّي النَّدَى سَامِعَ النَّدَا \* مُبِيدَ الْعِدَا وَآقِيَ الرَّدَى ذُو الْفُتُوَّةِ <sup>(٤)</sup>  
 كَرِيمَ الْمُحْيَا زَائِدَ الْبُشْرِ وَاصْحُ الْجَلَالَةِ سَمْعُ الْكَفِّ سَهْلُ الْعَطِيَّةِ <sup>(٥)</sup>  
 بُشَيْرَ نَذِيرٍ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ \* سِرَاجٍ مُنِيرٍ كَاشِفٍ كُلِّ غَمَّةٍ  
 وَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ غَيْظًا رُؤُسَهَا \* وَأَمْسَتْ عَلَى الْعَزَى بِهِ كُلُّ ذِلَّةٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَاحَ فَشَقَّ الْبَدْرُ طَوْعًا لِأَجْلِهِ \* وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَاسَ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُفْضَلٌ \* عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَاسَ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ <sup>(٨)</sup>  
 فَمَلَّتْهُ قَدْ أَحْكَمَتْ خَيْرَ مِلَّةٍ \* وَأَمَّتْهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ  
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ \* وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حَيْثُ فِرَاقِهِ \* فَسَكَّنَ مِنْهُ كُلَّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَلِمَةُ السَّرْحَانِ وَالضَّبُّ فِي الْقَلَا \* فَأَعْجَزَ أَرْبَابَ اللُّغَاتِ الْفَصِيحَةِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشببية الشباب (٢) الشريعة الشريعة (٣) الصدى العطش والصدية العطاش (٤) الندى  
 الجود (٥) المحيا الوجه . والبشر طلاقته (٦) العزى اسم صنم (٧) بانث ظهرت (٨) ماس مال  
 والبسيطة الارض (٩) الجذع اصل الخلة (١٠) السرحان الذئب . والضب دابة تشبه الحردون



وَأَمْرِي بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ \* وَجَبْرِيلُ يَهْدِيهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ <sup>(١)</sup>  
فَأَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْنَدَتْ بِهِ \* مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَصَلَّتْ  
وَنَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا خَيْرُ مُرْسَلٍ \* وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُتْبَةَ  
رَأْسِهِ رَبُّهُ حَقًّا بِعَيْنَيْهِ هَكَذَا \* أَتَانَا صَاحِبًا فِي كِتَابٍ وَسَنَةِ  
وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يَنْلُفْ قَبْلَهُ \* نَبِيٍّ وَحْيَاهُ بِأَرْكَى تَحِيَّةٍ <sup>(٢)</sup>  
فَنَصَرْتُهُ بِالرَّغَبِ تَرْمِي الْعُدَاةَ مِنْ \* مَسِيرَةِ شَهْرِ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرِيكَ <sup>(٣)</sup>  
وَأَضْحَمْتُهُ لَهَا الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسَجِّدًا \* وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَنِيمَةٍ  
وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالْبَعْثِ قَوْمَهُ \* وَبَعَثْتُهُ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ  
وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ \* شَفَاعَتُهُ الْعَظِيمُ لِفَصْلِ الْقَضِيَةِ <sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* وَاشْفَعْ تُشْفَعْ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ  
فَكُلُّ يَنَادِي نَفْسَهُ وَتَبِينَا \* يَنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبِّ أُمَّتِي  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا \* فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ  
وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلًا \* بِجِبْرِكَ وَأَمْنَحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ  
فَأَنْتَ مَنِّي رُوحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي \* وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي الْعَمَادِ وَعَدَّتِي  
وَحَبْلُكَ دِينِي وَاعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي \* وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ عَقِيدَتِي <sup>(٥)</sup>  
سَأَلْتُكَ بِأَدَاةِ الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوْلَى الْوَرَى بِإِجَابَتِي

(١) الطلعة الرؤية اي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً اي الصلوات المفروضة (٣)  
المركبة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

وَيَبِينُ يَدَيَّ نَجْوَايَ قَدَمْتُ مَدْحَةً \* أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي <sup>(١)</sup>  
فَجَدُّوْ تَفَضَّلَ وَأَعْفَ وَأَصْفَحَ وَأَعْطَانِي \* سُوَّالِي بِفَضْلِ مِنْكَ وَأَقْبَلَ هَدِيَّتِي  
إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صِفَاتِكَ فِي الْوَرَى \* وَأَلْبَسْتَ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَةٍ <sup>(٢)</sup>  
فَمَهْمَاتٍ أَخَشِي حَادِثَ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى \* عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعَالِيكَ نَسَبَتِي  
وَإِنْ سَوَدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا \* أَيْضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي  
لِيَهْنِكَ قَلْبِي إِنْ أَوْصَافَ حُسْنِهِ \* تُنَاجِيكَ فَأَغْنِمْ وَصَفَ خَيْرِ الْخَالِقَةِ  
وَمَهْدِ خَنَائِكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ \* تَلِّ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ  
وَمَا شِئْتَ قُلْ فِيهِ فَإِنَّتَ مُصَدِّقٌ \* بِأَوْصَافِهِ اللَّائِي عَنْ الْوَصْفِ جَلَّتْ <sup>(٣)</sup>  
وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ \* صَرِيحًا أَنِّي فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقٌ \* وَمَا لَعَلَّعَ الْحَادِي مُخَيَّرًا لِمَكَّةَ <sup>(٤)</sup>  
وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْ غَاشِقٌ \* وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ <sup>(٥)</sup>

وقال أبو الفضائل شمس الدين محمد الصالح الحلي الهلالي المتوفى سنة ١٠١٢ هـ رحمه الله تعالى وهي من ديوانه صبح الحمام وقد حذف منها ستة أبيات في المدح لكونها بالنسب أشبه منها بالمدح

أَبَارِقُ الثَّغْرِ تُبْدِيهِ الثَّنِيَّاتُ \* أَمْ ضَوْءُ نَارٍ تُجَلِّيه الثَّنِيَّاتُ <sup>(٦)</sup>  
أَمْ الْبُرُوقُ بِأَكْنَافِ السَّحَابِ هَفَّتْ \* أَمْ السُّيُوفُ الْمَوَاضِي الْمَشْرِفِيَّاتُ <sup>(٧)</sup>

(١) نجواي كلامي واصل النجوى المسارة بالكلام (٢) أصل الحلة أزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (٣) جات عظم قدرها (٤) لعلع صوت (٥) أن من الانبين (٦) البارق البرق والثغر البسم والثنيات مقدم الاسنان وتجليه نظيره والثنيات الطرقي في الجبال (٧) الأكناف الجوانب وهفت خفقت واضطربت والمشرفيات منسوبة إلى المشارف وهي قرى في بلاد العرب من جهة الشام

وَذَاكَ نَبْلُ الْحَنَائَا قَدْ رَشَقْنَ بِهِ \* أَمْ وَبَلُّ قَطْرِ لَهْ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتُ<sup>(١)</sup>  
 كَسَا الْوَهَادَ بَرُودًا مِنْ صَنَائِعِهِ \* وَتَوَجَّتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضْبَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَطْلَعَ الرُّوضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً \* مِنْ الزُّهُورِ فَكَلُّ الرُّوضِ زَهْرَاتُ  
 إِذَا أَنْتَشَقْنَا عَمِيرَ الزَّهْرِ فَاحَ لَنَا \* مِنْ عِطْرِهِ نَفَحَاتُ عَنَبَرِيَّاتُ  
 وَشَبَبَ الرِّيحُ لَمَّا صَفَقَتْ سَحْرًا \* أَوْ رَاقُ غُصْنٍ لَهْ بِالرَّقْصِ مِيلَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 وَدَارَ بِالدُّوْحِ خَمَرُ الْقَطْرِ فَأَرْتَشَفَتْ \* تِلْكَ الرِّيَاضُ وَلِلْأَغْصَانِ نَشَاتُ<sup>(٤)</sup>  
 وَهَزَّ النَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ لَنَا \* سَيْفٌ جَلَتْهُ جِلَاءُ الْقَيْنِ نَسِمَاتُ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّهُ إِذْ تَلَوَّى فِي تَرْقُوقِهِ \* أَسْمٌ لَهْ فِي خِلَالِ الدُّوْحِ عَطْفَاتُ<sup>(٦)</sup>  
 يَارُبَّ يَوْمٍ بِهَاتِيكَ الرِّيَاضِ مَضَتْ \* لَنَا بِكُلِّ رَضِيعِ الْمَجْدِ أَوْقَاتُ  
 نَجْرٌ أَذْيَالُ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا \* وَالْدَّهْرِ يَوْمٌ إِذَا الْأَعْوَامُ سَاعَاتُ<sup>(٧)</sup>  
 يَقْتَادُنَا لِلتَّصَابِي كُلُّ ذِيهِ هَيْفَ \* تَحْلُو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْخَلَاعَاتُ<sup>(٨)</sup>  
 أَغْنَى أَحْوَرَ مَمْشُوقِ الْقَوَامِ لَهْ \* تُعْزِي الرِّقَاقُ الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّاتُ<sup>(٩)</sup>

(١) النبل السهام . والحنايا الاقواس . ورشقتن رمين . والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن المنخفضة . والبرود ثياب مخططة . والهضبات الجبال المنبسطة (٣) شب صوت بالشبابه (٤) الدوح الشجر الكبير . والارتشاف المص . والنشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) تفرق الماء تحرك . والايام الحية . والخلال التفاريح . والدوح الشجر . والعطفات الميالات (٧) الابراد هي البرود ثياب ذات اعلام . والمرح التبخر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهوى . والهيف ضهور البطن . والصبابة العشق . والخلاعة التهنك والانهماك في الشهوات (٩) الأغن من في صوته غنة . والاحور اسود العين واسعها . وممشوق القوام معتدل القامة . وتعزى تنسب . والرقاق العوالي الرماح . والسهمريات . منسوبة لسهم رجل كان يصنعها

إِذَا تَخَطَّرَ سَيْفٌ فِي ثَنِيٍّ غَالَتِهِ \* هَفَّتْ بِقَلْبِ الَّذِي يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَدْ رَأَتْ مِنْ الْأَهْدَابِ أَسْهُمَهُ \* وَكَمْ لَهُ بِسَيْفِ الْمَعْظَمَاتِ فَتَكَاتُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مُرْهَفَةً \* فَكُلُّ قَلْبٍ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ<sup>(٣)</sup>  
 كَمْ وَرْدَةٍ فِي رِيَاضِ الْحَدِّ قَدْ سَقِيَتْ \* مَاءَ الْحَيَا فَلَهَا بِالسَّقْيِ نَضْرَاتُ  
 يَمْنَحِلُ الثَّغْرِ رَيْقُ رَيْقٍ خَصِرُ \* حَصْبَاءُ تِلْكَ الثَّنَائِيَا اللُّؤْلُؤِيَّاتُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْهَفْتَاهُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فَهَا \* فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَاحِ أَرَاتُ<sup>(٥)</sup>  
 نَادَمْتُهُ وَعَيُوبُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ \* وَلِلزَّمَانِ وَصَفُو الْعَيْشِ غَفَلَاتُ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ أَدْرَنَّا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا \* بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبَعَاتُ وَغَبَقَاتُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ وَقَّانَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْلَفَتْ \* تِلْكَ الْوَهَادِمِ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَدْمِمًا تُسَدِّيهِ الْقَطَارُ لَنَا \* فَوْقَ الْبَسِيطَةِ بَسْطُ سُنْدُسيَّاتُ<sup>(٩)</sup>  
 وَغَرَدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ صَادِحَةٌ \* لَهَا يَأْ عَلَى غُصُونِ الدَّوْحِ سَبْعَاتُ<sup>(١٠)</sup>

(١) تَخَطَّرَ تَبَخَّرَ: وكل شيء ثَنِيٌّ مَضْمُونٌ عَلَى بَعْضِ أَطْوَأَاتِهِ فَكُلُّ طَائِقٍ مِنْ ذَلِكَ ثَنِيٍّ وَالْغَالَةُ  
 شِعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِلْبَدَنِ خَاصَّةً وَهَفَّتْ اضْطَرَبَتْ وَالْخَاطِرُ مَا يَخْطُرُ فِي الْبَالِ (٢) رَأَتْ  
 السَّهْمَ الزَّقَّ عَلَيْهِ الرِّيشَ وَالْأَهْدَابُ شَعْرُ أَجْفَانِ الْعَيْنِ وَالتَّكَاتُ الْقَتْلُ (٣) انْتَضَى السَّيْفُ  
 سَلَهُ وَالْمُرْهَفُ السَّيْفُ الرَّقِيقُ (٤) الْمَنْحَلُ مَحَلُّ الْوُرُودِ وَالثَّغْرُ الْمَسْمُومُ وَالرَّيْقُ الرَّائِقُ وَالْمُغِيرُ  
 الْبَارِدُ (٥) الْهَفُّ التَّحْسِرُ وَالرُّضَابُ الرِّيقُ مَا دَامَ فِي الْفَمِ (٦) الْبُزْدَامُ الْمَحَادَثُ عَلَى الشَّرَابِ  
 (٧) الْحَدِيثُ الْحَادَثُ وَالْكَلَامُ فِيهِ تَوْرِيَةٌ وَالْعَتِيقُ ارَادَ بِهِ الْخَمْرَ الْقَدِيمَ الْعَهْدَ بِأَمْرٍ وَالْمَدَى  
 الْغَايَةُ وَالْأَصْطَبَاحُ الشَّرْبُ صَبَاحًا وَالْإِغْتَبَاقُ الشَّرْبُ مَسَاءً (٨) الْمَجِيرُ وَسَطُ النَّهَارِ  
 وَلَمْ تَحْرِقْ وَالْوَهَادِمُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْخَفِضَةُ (٩) سَدَى الْخَائِلُ الثَّوْبُ مَدْمَمٌ وَهُوَ ضِدُّ الْأَحْمَةِ  
 وَالْقَطَارُ مَرَادُهُ الْأَمْطَارُ وَالسُّنْدُسيَّاتُ الْخَفِيفَاتُ (١٠) غَرَدَتْ طَرَبَتْ وَالصَّادِحَةُ الْجَمَامَةُ  
 الْمُصَوْتَةُ وَمِثْلُهَا السَّاجِمَةُ

حزنًا فلم ندر هل ناحت مطوقة \* أم رددت لأغاني اللحن قينات<sup>(١)</sup>  
 حنت وأنت على الف به رزئت \* وأعنادها منه في الأحشاء لوعات<sup>(٢)</sup>  
 في كل يوم لها درس تكرر<sup>(٣)</sup> \* من الحنين وأنت ورنات<sup>(٤)</sup>  
 كأنها منذ رأت صبا حليف ضنى \* وأستأسرته الأطباء الحاجريات<sup>(٥)</sup>  
 وصار نضوا يعاني النوح ذا قلق<sup>(٦)</sup> \* له إلى البان من نعمان حنات<sup>(٧)</sup>  
 رامت تحاكيه في نوح على غصن \* وفي اشتياق له في القلب جمرات<sup>(٨)</sup>  
 ولا عجب إذا رامت لتحكيه \* فأكثر العشق في الدنيا حكايات<sup>(٩)</sup>  
 هيبات تحكي مجاشئه سقم<sup>(١٠)</sup> \* له على الحد من جفنه عبرات<sup>(١١)</sup>  
 مبطل البال مسلوب الرقاد له \* لأهل سلع مدى الأنفاس صوبات<sup>(١٢)</sup>  
 مشوق قلب إلى خير الأنام ومن \* لولاه لم توجد السبع السموات<sup>(١٣)</sup>  
 ولا جبال ولا أرض ولا فلك \* ولا نجوم ولا نار وجنات<sup>(١٤)</sup>  
 محمد خير من يمشي على قدم<sup>(١٥)</sup> \* وخير من حملته الأرجيات<sup>(١٦)</sup>  
 لاحت على الكون أنوار بيعته \* وأستحكم البشر فيه والمسرات<sup>(١٧)</sup>  
 فرد تجمع فيه كل منقبة \* لما آتته المعالي والكمالات<sup>(١٨)</sup>

(١) المطوق الحماة . والقينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وأنت توجعت . ورزئت  
 أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والأنات من الانين وهو النوح . والرنات  
 الصيحات (٤) الحليف الملازم . والضنى المرض (٥) النضو المزيل . ويعاني يةامي . والقلق  
 الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشبهه (٧) بهيبات اسم فعل بمعنى بعد . وتحكي تشبه  
 وشفه المنحله . والعبرات الدماء (٨) المباليل المبيج بلبله ويجه يحركه . والبال القلب والخطر .  
 والرقاد النوم . والمدى الغاية . والصبوة الميل (٩) الارحيات الابل المنسوبة الى ارحب  
 قبيلة او فحل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة الفعل الكريم . والمعالي الرتب العالية

دَنَا مِنَ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَّبَهُ \* وَمَا تَقَدَّمَهُ وَعَدُّ وَمِيقَاتُ <sup>(١)</sup>  
 نَصَّتْ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا \* كَانَتْ لِيَرْفَعَ لَوْلَاهُ السِّتَارَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 حَوَى الْجَمَالَ وَكُلَّ الْحُسْنِ أَجْمَعَهُ \* فَاسْتَمَلَ بَعْضُ الَّذِي بُدِيَ الْإِشَارَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 فَالْفَرْعُ لَبَنٌ إِذَا تَدَجُّو غِيَاهِبُهُ \* وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ اقْتِبَاسَاتُ <sup>(٤)</sup>  
 يَسْتَوْفِقُ الطَّرْفَ مَرَّاهُ وَشَارَتْهُ \* وَيَعْتَرِيهِ لِفَرْطِ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا تَكَلَّمَ مَجَّ السِّحْرِ فِي كَلِمِهِ \* وَتَلْفِظُ الدُّرَّ هَاتِيكَ الْعِبَارَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 كَانَ مِنْطِقُهُ الْعَذَبَ الْفَصِيحَ كَمَا \* تَرْدِدُ اللَّحْنَ وَرَقُ الْعَجِمِيَّاتُ <sup>(٧)</sup>  
 يَزُجِّي وَيُخْشِي لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى \* كَأَنَّهُ الدَّهْرُ تَارَاتُ وَتَارَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 إِذَا سَخَا أَخْجَلَ الْأَنْوَاءَ نَائِلُهُ \* وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدِي هَاشِمِيَّاتُ <sup>(٩)</sup>  
 فَبِمَنْ إِذَا جَادَ كَعَبٌ أَوْ مُضَارِعُهُ \* وَمَا الْوَبَاتُ الْهَوَامِي الْكِسْرُ وَبَاتُ <sup>(١٠)</sup>  
 مَا زَالَ مُغْرَى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ \* قَدْ تَعَبْتُ بِالْعَطَايَا مِنْهُ رَاحَاتُ <sup>(١١)</sup>  
 وَإِنْ سَطَا بِحُسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ \* فَغَيْمُهُ مِنْ كَمَاةِ الْحَرْبِ هَامَاتُ <sup>(١٢)</sup>

(١) دنا قرب . والميقات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس نذارتها على المنصة وهي الكرمي الذي تقف عليه في جلالتها . والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقي الكاتب ما يكتب (٤) تدجو تغلم . والغياب الظلمات . والفرق نحل فرق الشعر من الرأس . واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومحلها . والشارة الحسن والجمال والهيئة . ويعتريه ينزل به . والفرط تجاوز الحد . والدهشة الخيرة (٦) مج الشراب من فيدرى به . وتلفظ ترمى . وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الغناء . والورق الجمائم (٨) الندى الكرم . والوغى الحرب . والنارة المرة (٩) الانواء الامطار . والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة . ومضارعه اي مثابه حاتم الطائي المذموم . وان بالكرم . وهمي المطر سال (١١) اغراه حره . واسداء الجميل عمل المعروف . والراحة بطن الكف (١٢) سطا استطال . والكماة الشجعان . والهامات الروس

كَمْ أَشْكَلَ الْخَطْبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَانْفَصَلَتْ \* بِحُكْمِهِ الْفَصْلُ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ <sup>(١)</sup>  
 مَا أَظْلَمَ النَّعْمُ وَأَسْوَدَّتْ غِيَاهُهُ \* إِلَّا وَضَاءَتْ لَهُ فِيهَا شُعَاعَاتُ <sup>(٢)</sup>  
 لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنَاتٍ لِذَابِلِهِ \* إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا أَنْسِيَابَاتُ <sup>(٣)</sup>  
 يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً \* كَمِثْلِ مَا أَنْسَابُ فِي الْغُدْرَانِ حَيَّاتُ <sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّهُ حِينَ يَجْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ \* بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَحْشَاءِ حَاجَاتُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَرْكَى الْأَنَامِ عَلَاً \* وَمَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ <sup>(٦)</sup>  
 كُنْ لِي شَفِيعاً إِذَا مَا قُمْتُ مِنْدَهَشَا \* مِنْ مَرَقْدِي يَوْمَ لَا تَغْنِي الْقَرَابَاتُ  
 مَنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا تَشَرَّتْ \* مَطْوِي ذَنْبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا تُلَيْتْ \* فِي فَضْلِ ذَاتِكَ أَخْبَارُ وَآيَاتُ  
 كَذَا عَلَى آلَالٍ مِنْ طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ \* وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعَالِيَا مَقَامَاتُ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ \* لَهَا إِلَى الْعَمِيدِ وَالْعَالِيَاءِ لَفَاتُ <sup>(٨)</sup>  
 كَذَا عَلَى الصَّحْبِ مَنْ شِيدَتْ مَنَاقِبُهُمْ \* وَمَنْ هُمُ الْإِنْجَمُ الزُّهْرُ الْمُنِيرَاتُ <sup>(٩)</sup>  
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مُقْتَرِسٍ \* لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَثَبَاتُ <sup>(١٠)</sup>  
 مَا أَنَشَدَ الصَّبُّ مَذْلَاحَتَ قِيَابٍ قُبَاً \* هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ

(١) اشكل الامر التيسر . والخطب الشدة . والفصل الحق . والقضية الحكم والصنع (٢) النعم  
 الغبار . والغياب الظلمات . والشعاع انتشار الضوء (٣) الذابل الرمح . وانساب الماء جري  
 بنفسه . وانساب الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين (٥) يجتاب يقطع .  
 والجوانح الضلوع . والاحشاء الامعاء (٦) زكا صلح ونما والعلا الرفعة والمراتب العلية  
 (٧) ذروة كل شيء اعلاه (٨) الاروع من يجيبك حسنه . والعزيمة التصميم على الشيء .  
 والجد ضد الهزل (٩) شيد البناء رفعه . والمناقب الفضائل (١٠) الهيجاء الحرب

وقال الفاضل محمود بك بن خليل بك المظلم الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- هَذَا الْحَمِي فَأَنْزِلْ عَلَى بَنَاتِهِ \* وَأَنْفِجْ بِنَا يَصْلَحْ فِي عَرَصَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 عَفَرٌ خُدُودَكَ مِنْ ثَرَاهُ بَعْبَرٍ \* تَتَمَسَّكُ الْأَزْوَاجُ مِنْ نَفْحَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَالْتَمَّ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ \* بِيضَ الثَّنَائَا الْغُرِّ مِنْ غَادَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَتَلَقَّ إِنَّ هَبَّ الصَّبَا طِيبَ الشَّدَا \* وَأَنْشَقَّ أَرِيحَ الْمِسْكِ مِنْ نَسَمَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَقِمْ فَتْمَ مَعْرَسٍ فِي سَفْحِهِ \* وَأَسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسَحَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتِلْكَ غُصُونُهُ \* عَطَفَتْ مَعَاطِفُهَا عَلَى طَيِّبَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 مَزَجَتْ يَدَاهُ غَدِيرُهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَّاقِ فَهِيَ تَلُوحُ فِي صَفَحَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 كَمْ فِيهِ مِثْلِي مِمَّتْ مُتَصَبِّرٌ \* وَشَجَّ يَضِيءُ الْكَوْنُ مِنْ زَفَرَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى عُقُودِ مِلَاحِهِ \* فَرَوَى حَدِيثَ النَّشْرِ فِي طَيِّبَاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 نِعْمَ الْمَنَازِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا \* مَا لَيْسَ يَحْوِي الْأَفَقُ فِي هَالَاتِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَادٍ حَكَى الْفَرْدَوْسَ نَفْحَةُ طَيْبِهِ \* وَالْحَوْرُ فِيهِ الْحَوْرُ مِنْ غَادَاتِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) الحمي المكاف المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعراصات الساحات (٢) الثرى الزراب  
 التدي . والتمسك من المسك . والنفحات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعمات (٤) الشدا  
 الرائحة الطيبة . وكذلك الأريح (٥) المعرس محل النزول آخر الليل . وسفع الجبل وجهه واسفله  
 وأسفح أسيل (٦) عطفت أمالت . ومعاطفها قاماتها (٧) مزجت خلطت . ويداه أي يداريح الصبا  
 (٨) متصبر صابر ومن تصبر الميث ليبقى جسده ففيه تورية . والشجي الحزين . والزفرة النفس  
 الممتد (٩) النام الذي ينقل الحديث على وجه الفساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الأرجاء  
 النواحي . والافق جانب السماء . والمالة . المحيط بالقرى (١١) حكي أشبه . والفردوس أعلى  
 الجنان . ونفح الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات الناعمات



مِنْ كُلِّ فَاتِيَةٍ كَأَنَّ بِلَحْظِهَا \* سَجَرًا رَوَى هَارُوتُ عَنْ نَفْثَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 يَسْتَوْقِفُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرِ حُسْنِهَا \* فَتَحَارُ بَيْنَ صَفَاتِهِ وَصِفَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَأَنَّهُ الْفَلَكَ الْمُدَارُ أَمَا تَرَى \* تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي قَلَوَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثْلَاتِهِ \* تَعِدُّ الْكَلِيمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَرَى فُؤَادِي فِي مَعَالِمِ رَسْمِهِ \* طَلَبَ اقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ لَبْحَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَرَأَى بِهِ نُورًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ \* قَبَسٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي رَبَوَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 بَادَى عَلَى الرُّكْبِ أَمْكُثُوا فَلَعَلِّي \* أَجِدُ الْهُدَى لَيْلًا إِلَى خَفَرَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْفَلَوَاتِ فِي \* طَلَبِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ تَخْيَلَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أَتَشُدُّ \* وَأَخْلَعُ نِعَالَكَ وَأَقْتُلُ آيَاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 هَذَا هُوَ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ فَأَحْتَشِمُ \* مَذَلَّ لَا فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَادٍ كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِلْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ كُونِيهِ بِكُلِّ صِفَاتِهِ  
 لَا يَنْبُتُ الشَّيْخُ الذِّكِيُّ بِأَرْضِهِ \* مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الدُّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ <sup>(١١)</sup>  
 فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظُّلْمَا \* وَالشَّهْدُ ظِلٌّ يَسِيلُ فِي جَنَابَاتِهِ <sup>(١٢)</sup>

(١) النفث النفخ المخلوط بريق قليل (٢) الباهرات الغالبات (٣) الانزال نوع من شجر الطرفاء والكليم  
 المحروح وورى بسيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والميقات الوقت الموعود  
 (٤) المعالم العلامات . والرسم ما بقي من آثار الديار . واقتباس النور اخذه . والملحة النظرة الخفيفة  
 (٥) القبس شعلة نار . والربوة المكان المرتفع (٦) المكث الإقامة . والخفر شدة الحياء (٧) انبرى له  
 اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء منتهاه واصله اشتغل عليه . وتخيلاه  
 تصويره بخياله (٨) وافاه اتاه . واتشد تأن (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت  
 طيب الرائحة . والذكى الطيب . والمضبات الجبال المنبسطة (١١) الظل العطش . والشهد العسل

تَجِدُ أَلَمَ نَايَا الْحُمُرِ فِي بَيْضِ الْخُبَا \* تَحْمِي بِهَا الْفَتَيَانُ عَنْ فِتْيَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 أَلَفَ الْخَضَابَ هَزْبُهُ وَغَزَالَهُ \* فَعَلَى مَهْنَدِهِ وَفِي وَجَنَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَكُمْ طَرِيحٌ مِنْ رِيَاحِ قُنُودِهِ \* وَلَكُمْ جَرِيحٌ مِنْ صَفَاحِ كُفَمَاتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يُنَازِعُهُ الْهُوَى \* تَسْتَعِيرُ الْعُشَاقُ مِنْ عِبَرَاتِهِ <sup>(٤)</sup>  
 يَأْسَا كَيْبِهِ بِالَّذِي وَلَاكُمْ الْحُسْنَ الَّذِي حُزْنُهُ عَلَى غَايَاتِهِ  
 جُودُوا عَلَيَّ يَا نَاقِرَ طَرِيقِ مَسْمِي \* مِنْ عَتَبِكُمْ بِالَّذِي مِنْ كَلِمَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا نَازِلِينَ عَلَى الْغُضَا مِنْ مَهْجَتِي \* عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ انْفِجَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَنَّكُمْ جَدْتُمْ عَلَيَّ بَلَسَ تَرَى \* لَعَدَدْتُهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ  
 لِلَّهِ رُبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلٌ \* عَرَفَ الْفُرَادُ الْوُجْدَ فِي عِرْفَاتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 سَطَعَتْ شَمْسُ الدِّينِ بَيْنَ قِبَابِهِ \* وَبَدَتْ بُدُورُ الْهَدْيِ فِي آيَاتِهِ  
 لَمَّا بِهِ الْقَبْرِ الشَّرِيفُ بَدَا لَنَا \* أَيْقَنْتُ أَنَّ الْخُلْدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ  
 فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ \* غَمَرِ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 قَمَرٌ أَغَاطَ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ \* غِيظًا يُذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمَرَاتِهِ  
 آذُوهُ فَأَحْتَمَلَ الْآذَى مُتَكَرِّمًا \* لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَانِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المنية الموت . والموت الأحمر الشديد (٢) المزير الاسد . والمهند السيف الهندي  
 (٣) القدود القلمات . والصفاح السيوف . والكأمة الشجعان (٤) العاني الاسير . وينازعه يخاصمه  
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) اقروط اي اجمعه كالفراط في اذني ولم اجد اقروط  
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجر ناره شديدة  
 الحرارة (٧) الربع المنزل . والآهل المعمور باهله . والوجد الحب . وعرفاته موقفه على  
 التشبيه بعرفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى \* مُتَضَرِّعًا لِلَّهِ فِي دَعْوَاتِهِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَمُوا وَصَمُّوا عَنْ هُدَى آيَاتِهِ \* حَتَّى رَمَاهُمْ بِأَسْهُ بِكُمَاتِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَكَفٍ تُرْبٍ فَلْجَمَعَ جَبُوشِهِمْ \* وَكَفَتَهُ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْ حِمَالَتِهِ <sup>(٣)</sup>  
 يَتَغَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا \* وَمَلَائِكُ الْبَارِي تَجْفُ بِذَاتِهِ  
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلَغَاءُ وَصَفُ جَمَالِهِ \* أَنَّى يُحِيطُ مَبَالِغُ بِصِفَاتِهِ  
 جَهْدُ الْمَدِيحِ بِأَن يُقَالَ بِأَنَّهُ أَنْحَطَّ مَرَاقِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَانِهِ <sup>(٤)</sup>  
 وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكُنْهِهِ \* عَقْلٌ وَأَيْنَ الْعَقْلُ فِي شِبْهَاتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَقِيقَتِهِ أَنَّى \* هِيَ غَيْرُ مَا أَبْصَرْتَ فِي مِرَاتِهِ <sup>(٦)</sup>  
 أَتَقْنَتَ أَنَّ الْكَوْنَ بَارِقَةٌ بَدَتْ \* مِنْ نُورِهِ وَالْكَلُّ مِنْ مَنَاحَتِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنِّي بِشَرِّعِ اللَّهِ فَاتَّضَعْتُ لَهَا \* سَبِيلُ الْهُدَايَةِ مِنْ سَنَاءِ آيَاتِهِ <sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ الصَّبَا \* يُشْجِي كَثِيبَ الْقَلْبِ فِي خَطَرَاتِهِ <sup>(٩)</sup>  
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا أَشَدَّتْهَا \* هَذَا الْحَمَى فَأَنْزِلْ عَلَى بَنَاتِهِ

وقال محمود بك العظيم ايضاً رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ \* صَاحِبِ الْبَيْنَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ

(١) الخضوع (٢) البأس الشدة . والكأمة الشجمان المستورون بالاسلاح (٣) فل هزم  
 والروع الحرب والخوف . والحلة الكرة في الحرب (٤) جهد المديح غايته . والمرافي المصاعد (٥)  
 الكنه الحقيقة . والشبهات المستتبات المتلبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) المنحة العطية  
 (٨) وافي اني . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم  
 (٩) خطر الرمح امتز . ويشجي يحزن . والكثيب الحزين

أَنِّي الْأَمِّيُّ أَفْضَلُ خَلَقِ اللَّهِ مِنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتِي  
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمِعْزَاجِ وَالتَّاجِ سَيِّدُ السَّادَاتِ  
 أَفْضَلُ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشٍ \* مَعْقِلُ الْحَقِّ مَعْدِنُ الْمَكْرُمَاتِ <sup>(١)</sup>  
 أَصْلُ هَذَا الْوُجُودِ بِلِ نُورِهِ الظَّالِمُ هَرِي فِي ظُلْمَةٍ أَنْعَدَامِ الْحَيَاةِ  
 بِسَنَاءِ نُورِهِ أَسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي ظُلُمَاتٍ  
 طَالَ عَنْ مَدْحِهِ فُعُودِي وَلَكِنْ \* قَصَّرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي  
 كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي \* أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ  
 سَيِّدِي بِالَّذِي حَبَاكَ الْمَعَالِي \* لَا تَكْنِي فِي كُلِّ حَالٍ لِدَانِي <sup>(٢)</sup>  
 أَدْرِكُ أَدْرِكُ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ عَبْدًا \* سَاءَ حَالًا مِنْ وَصْمَةِ الْحَادِثَاتِ <sup>(٣)</sup>  
 عَظُمَ الذَّنْبُ وَاضْمَحَلَّتْ مُورِي \* وَدَنَتْ مُدَّتِي وَحَانَ مَحَاتِي <sup>(٤)</sup>  
 وَمَضَى الْعُمُرُ وَالشَّبَابُ نَقَضَى \* وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مُوَاقِي <sup>(٥)</sup>  
 كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَنْقَلْتَنِي \* نُوبُ الدَّهْرِ أَمَّ وَأَحْسَرَانِي <sup>(٦)</sup>  
 مَنْ لِعَبْدٍ مَجَسَّمٍ مِنْ مَعَاصٍ \* صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ  
 كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي \* بِالْخَطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي  
 لَيْتَ شِعْرِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا \* أَلْتَقِي يَوْمَ نَقْلَتِي وَمَمَاتِي  
 يَوْمَ طَمَسِ النُّجُومِ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى \* لِوَسِيرِ الشَّوَاخِجِ الرَّاسِيَاتِ

(١) الصميم الخالص . والمعقل الحصن . ومركز كل شيء معدنه ومنبت الجواهر من ذهب  
 ونحوه (٢) حباك اعطاك . ووكله الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب  
 (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) موافق مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام .  
 والذوب المصائب . وآء كلمة توجع . والحسرة اشد التأفف على الشيء . الفاتت

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيِّبَةِ الطَّيِّبَاتِ \* مُوَطِّنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعِدُ بَعْدَ زُرُوحِي \* هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ <sup>(١)</sup>  
 يَا زُؤَلَا بِهَا هَنِيئًا فَقَدْ فُزْتُ \* ثُمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ  
 مِنْ جَنَّاتٍ إِلَى جَنَّاتٍ فَأَنْتُمْ \* فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَّتِ  
 حَبْدًا الْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى \* أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ <sup>(٢)</sup>  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْعَمُودِ شَمْسِ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ  
 عِشْتُمْ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ \* مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ <sup>(٣)</sup>  
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ \* فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ  
 ظَلَمَاتٌ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا \* رَهْدَاهُ عَمَتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا \* كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ <sup>(٥)</sup>

### قافية الشاء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَالِي أَرَاكَ إِذَا رَجَّحَ الصَّبَا عَيْشًا \* بِالرَّئِدِ أَطْلَقَ مِنْ جَفْنِكَ مَا أَرَبْتَنَا <sup>(٦)</sup>  
 أَهْزَ عِطْفُكَ مِنْهُ سَحْرَةً طَرَبُ \* أَمْ فِي فُؤَادِكَ سَحَابُ الْأَمْسَى نَفَثًا <sup>(٧)</sup>

(١) نزوحى بعدى . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء . (٢) المثلوى المنزل (٣) صروف الدهر  
 مصائبه . والردي الهلاك (٤) سطع النور علا (٥) الغبطة تمنى . مثل ما لاغير من النعمة بدون  
 زوالها (٦) عبث لعب . والرند شجر طيب الرائحة . واربت احتبس (٧) عطفا الرجل جانباه .  
 والامسى الحزن . والنفث النفخ مع ريق قليل

أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُحْتَلِسًا \* أَبْقَى بِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَيْثًا <sup>(١)</sup>  
 أَنَّ ذَكَرْتَ عَهْدًا بِالْحِمَى قَدِمْتَ \* شَجَاكَ مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ مَا حَدَّثَا <sup>(٢)</sup>  
 وَهَاهَا لَظْمَانٌ مِنْ وَرْدِ الْحِمَى غَرِثٍ \* لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ لَمْ يَظْمَأْ وَلَا غَرِثًا <sup>(٣)</sup>  
 مَذَّ عَاقِدَتُهُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ لَهَا \* يَدُ الصَّبَابَةِ وَالتَّبَرُّجِ مَا نَكَّثَا <sup>(٤)</sup>  
 أَلَى بِمَا عَظَّمَ الْأَحْبَابُ مِنْ قَسَمٍ \* أَنَّ لَا يَخُونُ لَهُمْ عَهْدًا فَمَا حَثَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا تَذَكَّرَ أَيَّامَ الْعَفِيقِ بَكَى \* فَلَوْ رَأَاهُ عَذُولٌ كَاشِحٌ لَرَنَى <sup>(٦)</sup>  
 هَلْ لِي بِسَاحَةِ مَدَنٍ وَقَفَّةٌ تَضَعُ الْأَثْقَالَ عَنِّي وَتَمَحْوُ الْهَمَّ وَالتَّفَنَّا <sup>(٧)</sup>  
 فِي فِتْنَةٍ تُجْبِزُ زَهْرَ لَهُمْ هِمَمٍ \* سَيَّارَةٌ لِلْمَعَالِي تَسْبِقُ الْجُثَا <sup>(٨)</sup>  
 سَارُوا عَلَى كُلِّ مِرْقَالٍ بِهِ هَوَجٌ \* كَلَّا رَبِّدَا لِأَصْلَمِ الْمَذْعُورِ إِنْ نَفَثَا <sup>(٩)</sup>  
 حَلُّوا بِخَيْرِ مُنَاخٍ لِلرَّكَابِ وَقَدْ \* عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْآيْنَ وَالشَّعَا <sup>(١٠)</sup>  
 لِأَشْرَفِ النَّاسِ أَنْسَابًا وَأَجْمَلَ مِنْ \* لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعُلَاوَرِثَا <sup>(١١)</sup>  
 زَكَو طَابَ مِنْ آلَاءِ بَاءِ مُحْتَدِهِ \* وَالْأَمَهَاتِ وَلَا إِثْمًا وَلَا رَفَثًا <sup>(١٢)</sup>

(١) أصباك أمالك. والنشر الرائحة الطيبة. واختلس الشيء اختطفه بسرعة على غفلة. ولبث أقام  
 (٢) العهود المواعيد والازمنة. وشجأك أحزنك. واللاعج المشتعل (٣) وهاء كلفة تحسر. والظما  
 شدة العطش. والغرث الجوع (٤) الصبابة العشق. وتبارج الشوق توجه. ونكث الحبل نقضه  
 وكذلك العهد (٥) ألى حلف. والعهد الميثاق. والحنث عدم البر باليمين (٦) الكاشح مضمحل  
 العداوة. ورثنى. ق ورحم (٧) النفث الشعث (٨) الفتن السادات. والنخب الكرام. والزهر  
 البيض. والمهمم العزائم القوية. والمعالى المراتب العالية. والجثث الأبدان (٩) الأرقال  
 سير سريع. والأربد ضرب من الحيات خبيث. والأصل مقطوع الأذنين خنقة. والمذعور  
 الخائف. ونفث نفث (١٠) المعازة المقاساة. والآيت التعب. والشعث اغترار الرأس  
 اهدم تعاهده بالدهم (١١) المكرمات المكارم والفضائل. والعلا الرتبة والراتب العالية  
 (١٢) زكا صلح ونما. والمحتد الأصل. ولرنث فحش القول

مُنْزَةً عَنْ خِتَابٍ فِي وَلَادَتِهِ \* مُطَهَّرَ عَرَضُهُ عَنْ وَاصِمٍ مَغْنًا<sup>(١)</sup>  
فَازَتْ حَلِيمَةً مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ \* لَشْدِيدِهِ بِالْقَمِّ الْعَذْبِ الرَّذِي مَرْنًا<sup>(٢)</sup>  
هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَمُّ السَّاحِي عَنِ الْأَمَةِ الْأَصَارُ وَالْحَبَا<sup>(٣)</sup>  
وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمَحْفُوظُ مَنْطِقُهُ \* مِنَ الْهَوَى لَمْ يَعِدْ إِلَّا وَمَا مَلْنَا<sup>(٤)</sup>  
وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَافِي النُّجَيْرُ غَدَا \* إِذَا الْحَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامِ جَنَّا<sup>(٥)</sup>  
بِرُّوَيْفِي فَلَمْ يَبْخَلْ بِمَيْسَرَةٍ \* وَلَمْ يَخُنْ عَهْدَ مِيثَاقِي إِذَا وَلْنَا<sup>(٦)</sup>  
أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا \* مُهَذَّبًا مِنْ مِزَاجِ كَامِلٍ دَمْنًا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَّه \* أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رَشْنَا<sup>(٨)</sup>  
أَتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ \* فِيهَا الْقُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْقَسَادِ شَنَا<sup>(٩)</sup>  
وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا \* بِجَهْلِهِمْ وَهَوَاهُمْ دِينَهُمْ عِبْنَا<sup>(١٠)</sup>  
قَدْ اسْتَفْزَهُمُ الشَّيْطَانُ فَاتَّبَعُوا \* سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَنْ رُشْدِهِمْ رِثْنَا<sup>(١١)</sup>  
فَظَهَرُوا الْحَقَّ حَتَّى بَانَ مُتَضِحًا \* بِشُرْعَةٍ رَفَعَتْ بِأَعْلَمٍ مِنْ بَحْنَا<sup>(١٢)</sup>  
أَتَى بِلَفْظَةٍ إِخْلَاصٍ مُطَهَّرَةٍ \* مِنْ رِجْسٍ مَازَخَرَفَ الْغَاوِي وَمَانَبْنَا<sup>(١٣)</sup>

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم العائب. والمثل هناك العرض (٢) مرث  
معنى (٣) القم الكثير العطاء الجموع للغير. والاصار الاتقال. والحبس الحرام وخلاف  
الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم. والمثل الوعد بلانية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبته  
(٦) البر الخير. والرفى ذو الوفاء. والميسرة اليسر. والعهد الميثاق. واث عاهد (٧) التهذيب  
التنقية ورجل مهذب مطهر الاخلاق. ومزاج البدن ما ركب عليه من الطباع. والدماثة مهوولة  
الخلق (٨) وقره عظمه. والرهث المسح باليد (٩) القور ابايس. وعنا افسد (١٠) العث  
السدى الذي لا خير فيه (١١) استفزهم استغفهم. وربت حبس (١٢) الشرعة الشريعة وبجث  
فتش (١٣) الرجس النجس. وزخرف زين. والغاوي الشيطان. ونبت نبش عن العيوب

نَفَى بِهَا حَدَثَ الشَّرِكِ الْمُبِينِ كَمَا \* هَدَى الْوَرَى لَطُهورٍ يَرْفَعُ الْجَدَثَا<sup>(١)</sup>  
يَأْمَنُ أَتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى \* فَقَرَّ فَجَادَ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرَتْهَا<sup>(٢)</sup>  
سَلَّ لِي إِلَهَكَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً \* إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عَلَاتِي الْجَدَثَا<sup>(٣)</sup>  
فَرُدَّ أَمِنْ الْأَهْلِ مَنْ قَدْ كَانَ يُكْرِمُنِي \* مِنْ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِ التُّرَابِ حَثَا<sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا أَنْبَسَ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأُخْرَى وَمَا مَكَّنَا<sup>(٥)</sup>

وقال الامام محمد الدين الورثي البغدادي رحمه الله تعالى

ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ \* فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمَعْنَبُ يَنْفَثُ<sup>(٦)</sup>  
ثَنَى الْوَفْدَ أَعْنَقَ الْبَيَاقَ لِقَبْرِهِ \* فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحِمَامِلِ تَلَهَتْ<sup>(٧)</sup>  
تُغَوِّرُ قَبَا تَنْعِي وَتَبْكِي تَشْوَقًا \* إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ<sup>(٨)</sup>  
تُكَلِّتُكَ نَفْسِي لِمَنْ تَقَاعَدَتْ عَنْهُمْ \* إِلَى كَمٍّ عَلَى كَسْبِ الْمَأْتَمِ الْبَثُ<sup>(٩)</sup>  
ثَبُّوا وَأَنْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاؤًا وَأَذْنَبُوا \* وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَشَّحُوا<sup>(١٠)</sup>  
ثَمَالُ الْيَتَامَى عَنْهُ يَنْزِلُ الرِّضَا \* وَثَمَّ يَغَاثُ الْخَاضِعُ الْمَغْفُورُ<sup>(١١)</sup>  
ثَوَابٌ وَآثَامٌ تُزَاحُ وَذَلَّةٌ \* تَزُولُ وَعَدْنٌ فِي الْقِيَامَةِ تُورَثُ<sup>(١٢)</sup>  
تَقَوُّوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ \* فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدْلٍ أَحَدٌ<sup>(١٣)</sup>

(١) الحدث هو الحالة النافذة للظاهرة شرعاً شبهة الشرك. والمبين الظاهر (٢) وما أكثر ما  
إلى (٣) التكرمة الأكرام والعالات العيوب. والحدث القبر (٤) حثا التراب هالديه (٥) مكث  
أقام (٦) ثوى أقام. وينفث ينفخ (٧) ثنى أمال. والوفد الجماعة. والمعامل أخشاب تجلس فيها  
الركاب على الأبل. ولطأ أخرج لسانه من الثعب والعطش (٨) الثغر الميسم. وثبأ مكث في  
المدينة المنورة. ونعى الميت أخبر بموته (٩) تكلمته أمه فقده أي مات. والبث أقيم (١٠) ثبوا  
من الوثوب. والنهوض القيام. وحشحو أمرعوا (١١) الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه.  
وتم هناك. والمتغوث المستغيث (١٢) عدن أي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل



ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ \* وَوَاللَّهُ لَوَاقِسَتْ مَا كُنْتَ أَحْتُ<sup>(١)</sup>  
 ثَبَاتُ لِرُؤْيَا الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ \* وَثَالِهَا بِالْحَجَبِ كَانَ التَّلْبِثُ<sup>(٢)</sup>  
 ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ \* فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخِزْيِ تَمَكُّتُ<sup>(٣)</sup>  
 ثَكَلَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ \* وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْإِسْنَةُ تَعَبَتْ<sup>(٤)</sup>  
 ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجِي عَلَى الْعَلَاءِ \* لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ<sup>(٥)</sup>  
 ثَبَّتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ \* فَلَا لِحُبِّ مَصْرُوفٍ وَلَا الْعَهْدِ نِكْتُ<sup>(٦)</sup>  
 ثَنَائِيَهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا \* فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثُ<sup>(٧)</sup>  
 ثَمَلْنَا سَكْرَنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ \* أَعَدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسْرَاتُ تُحَدِّثُ<sup>(٨)</sup>  
 ثَرَى طَيِّبَةً يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا \* فَإِنْ حُرِثَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تُحَرِّثُ<sup>(٩)</sup>  
 ثَوَاقِبُ فَرَحِي لَيْسَ تُحْصِي مَدِيحَهُ \* يَبْحَثُ وَمَنْ يَلْفَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ<sup>(١٠)</sup>  
 ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ \* وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يَزُولَ التَّشَعُّتُ<sup>(١١)</sup>  
 ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي \* غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى اتَّشَبْتُ<sup>(١٢)</sup>  
 ثِعَارَ الرِّضَا أَجْنِي بِبَشْرِ مَدِيحِهِ \* إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخُلُقُ بُعْتُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبث المكث (٣) التلم القطع . وثغور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والوحي الذل . والمكث الانعام (٤) الثكلي فاقدة الوالد . والاسنفة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل اي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الطور لموسى على نينا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكت العهد تقضه (٧) انك ايام مقدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندي (١٠) الفهم الثاقب الحاد (١١) تشعث خلعت (١٢) الوزر الذنب . واتشبت اتعلق (١٣) جنى الثمرة اقتطفها

وقال الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

حِبَالُ عَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَى رَثَائِثُ \* بِكُلِّ فُؤَادٍ فِي هَوَاهَا عَوَابِثُ<sup>(١)</sup>  
 تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمُتِمُّ حَائِرٌ \* وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَهُ وَهُوَ لَا يَثُ<sup>(٢)</sup>  
 تُمْنِيهِ وَالْأَشَوَاقُ تَحْدُو رِكَابَهُ \* وَتَنَكُّثُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا اسْفَرَّتْ سُلَيْمَى فَرَائِغُ حُسْنِهَا \* لِبَدْرِ الدُّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ ثَالِثُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْ قَدِّهَا غَضْنُ الْأَرَاكِ كَسَارِقُ \* وَمِنْ مَقْلَبِهَا السِّجَرُ هَارُوتُ نَافِثُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَهَا \* لِيَمَاتَ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيُطْرِبُ إِذْ يَحُلُو مَعَادَا كَانَمَا \* دَعَتْهُ الْمُنَانِي وَادْعَتْهُ الْمَثَالِثُ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَى عَجَلٍ يَعْدُو أَخُو الشَّوْقِ نَحْوَهَا \* وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهَا وَهَوْرَائِثُ<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا وَعَدَتْ وَقَفَتْ وَإِنْ وَعَدَتْ لَوَتْ \* وَأَيْمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَائِثُ<sup>(٩)</sup>  
 فَدَعَا وَلَا تَحْتَمِلُ بِحُبِّ خَرِيدَةٍ \* هَوَاهَا بِالْبَابِ الْأَمَائِلِ عَائِثُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَعَيَّ الْبَعْدُ مَسَلَةً وَفِي الْيَاسِ رَاحَةٌ \* بِهَا اسْتَخْرَجَ السَّلْوَانُ لِلْقَلْبِ نَائِثُ<sup>(١١)</sup>

(١) العهود الموائيق . والرثايت الخلقايت . وعبت به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعترضت . والمتيم العاشق . واللابث المقيم (٣) تمنيه تعده بياوغ مناه . وتحدو تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تنقض (٤) اسفرت كشفت وجهها . ورائع الحسن باهره . والدجى الظلام (٥) القد القامة . والاراك شجر السواك . ونفت محرو ونفخ (٦) الصباية العشق . وباعث معيد (٧) المناني . والمثالث بن الانعام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرثايت البطيء (٩) وعدت بالشر . ووعدت بالخير . ولوت مطلت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحنث باليمين عدم البر بها (١٠) لا تحفل لاتبال . والخريدة البكر التي لم تمس . والهورى الحية . والاباب العقول . والامائل الاناضل . والعابث اللاعب (١١) النابث النابش

وَأَعْدِدْ لِقَطْعِ الْبَيْدِ عَوْدَ مَهَامِهِ \* يَشْقُ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارٌ وَفَارْتُ<sup>(١)</sup>  
تَسَاوَى لَدَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا \* وَأَجْبِلْهَا وَالْكَثْبُ مِنْهَا الْعَثَاثُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَيْسَ لِسَارِي الْمَهَامِهِ سَارِبٌ \* يُجُوبُ الْفَلَا إِلَّا مَرَاعٌ رَوَاغِثُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَنْ تَرَى مَغْنَى بَطِيَّةٍ حَلَّةٌ \* نَبِيٌّ لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ لَائِثُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَبْلَ ثَرَاهُ وَأَسْتَجِرْ بِذِمَامِهِ \* بِحَيْثُ الْمَغْنَى وَالْأَمْنُ رَابٍ وَحَادِثُ<sup>(٥)</sup>  
سَرِيٍّ زَكَتَ مِنْهُ أَصُولُ ثَوَابِتُ \* فَلَا غَرْوَ أَنْ طَابَتْ فُرُوعُ أَثَاثِ<sup>(٦)</sup>  
حَايِمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يُغْضِي تَكْرُمًا \* كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا الدَّمَائِثُ<sup>(٧)</sup>  
أَمِينٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى \* وَلَوْلَاهُ أَرْدَانَا بِكُفْرِ أَخَابِثُ<sup>(٨)</sup>  
دَعَانَا لِمَا تَنْجُو بِهِ فِي مَعَادِنَا \* وَمَا أَحَدٌ عَمَّا يَنْجِيهِ بِأَحْبِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَطْلَعَ شَمْسَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ \* وَكَفَّ عَوَادِي الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ عَابِثُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدَى \* وَلَوْلَاهُ لَمْ يَسْكُنْ عَنِ الْغَيِّ رَافِثُ<sup>(١١)</sup>

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القفار . والفاري الشاق . والفارث . من الفرت وهو السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعثث ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويحجب يقطع . والمراعي جمع مرعى أو مرعى يقال أرض مرعية إذاكثر رعيها أي ما يرمى فيها . والرواغث جمع رغات وهي الأرض التي لا تسيل إلا من مطر كثير (٤) المغنى المنزل . والبرية جميع الخلق . واللائث الملتصق (٥) الثرى التراب الندي وأستجر أحتم . والدمام العهد . والراي الزائد (٦) السري الشريف . وزكت صلت ونمت . ولا غرو لا عجب . والاثاث جمع اثيث وهو النبات الكثير العظيم المتلف (٧) اغضى خفض طرفه . والسجايَا الطبايع . ودمانة الاخلاق سهولتها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطايب (٩) الباحث المفتش (١٠) الخامل الذي لا نباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والمابث اللاعب (١١) الغي الضلال . والرث الفحش . من القول

وَلَوْلَا مَا طَابَتْ بِلَادُ وَأَهْلُهَا \* وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْحَبَايَا الْحَبَائِثُ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ \* خَطِيبُهُمُ وَالْخُطْبُ فِي الْحَشْرِ كَارِثُ<sup>(١)</sup>  
 وَآخِرُهُمْ بَعَثَ وَأَوَّلُهُمْ عَلَاءُ \* وَأَوْرَثَهُمْ فَضْلًا وَأَمَّ يَبْقَ وَارِثُ  
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا \* وَقَدْ أَهْمَتْ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَعِثْ<sup>(٢)</sup>  
 شَفَاعَتُهُ عَمَتْ وَخَصَّتْ مُوَحِّدًا \* وَمَنْ وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ  
 وَيُرْوَى ظِمَاءٌ حَوْضُهُ لَمْ يُبْدِلُوا \* وَمَنْ جَاءَهُ لَلْكَرْبِ لَآءٌ وَلَا هِثُ<sup>(٣)</sup>  
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ \* وَأَمْدَاحُهُ تَحْدُو عَلَيْهَا الْبَوَائِثُ<sup>(٤)</sup>  
 أَرْجِي بِهِ نَيْلَ الْأَمَانِي مِنَ الرَّدَى \* إِذَا أَفْرَعْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ الْحَوَاثِثُ  
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُغَادَةٌ \* تَدُومُ وَتُسَلِّمُ مَدَى الدَّهْرِ مَا كِثُ<sup>(٥)</sup>

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كِثُ \* أَلَمْ تَأْخُذْ أَحْدَاثَ الْحَوَاثِثِ<sup>(٦)</sup>  
 سَحَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ \* أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثُ<sup>(٧)</sup>  
 بَزْخَارِفِ مَلَكَتْ هَوَا \* لَكُفَانَتْ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثُ<sup>(٨)</sup>  
 لِمَ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلِ كُلِّ حَادِثِ

(١) الخطب الشدة، وكرثه الغم اشتد عليه (٢) أأهم الأمر اشتبه، والوعث الطريق العسر  
 (٣) اللاهي الساهي، واللاهث الذي يمدلسانه من شدة العطش أو التعب (٤) تحدو عليها  
 تدعو إليها (٥) المدى الغاية، والملاكت المقيم (٦) السراة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود  
 مطلق السير، والملاكت الإقامة، وحوادث الدهر مصائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها،  
 ونفث سحر ونفخ (٨) أصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه الدنيا

أَلْصُطْفَى مِنْ آلِ سَا \* مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَا فِثْ  
 سِرِّ الْبَرِيَّةِ صَفْوَةَ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثِ  
 هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ ثَا \* فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَالِثُ  
 فَهَنَّاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوءِ \* فِي الدَّهْرِ وَالْكُرْبِ الْكِبَارِثِ<sup>(١)</sup>  
 وَتَعِيشُ مَرْتَحَ الضَّمَا \* تُرْغِي تَبَانٍ وَلَا هِثْ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَشَاكَ الْجَنَانَ فَلَسْتَ حَانِثْ

### قافية الحميم

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ اعْوَجُ \* وَهَلْ ذَهَبَ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ يَهْرَجُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ رَامَ إِخْرَاجَ الزَّكَاةِ وَلَمْ يَجِدْ \* نِصَابًا يَزَكِيهِ فَيَنْ أَيْنَ يُخْرِجُ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُّنْيَا لَا يَلِيسُ وَالْهَوَى \* بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعَجُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْوَحُ وَأَغْدُو شَارِبًا كَأْسَ غَفْلَةٍ \* بِمَاءِ الْأَمَانِيِّ الْكُؤَاذِبِ يَمِزُجُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَمْسِي وَأُضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا \* ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُنَّ تَخْرُجُ<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا قُلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي لِتَوْبَةٍ \* أَبَتْ وَشَقِيَّ الْحُظُّ لَا يَتَجَبَّعُ<sup>(٨)</sup>

(١) كثره الغم اشتد عليه (٢) لهث اخرج لسانه من شدة التعب او العطش (٣) البهرج النقد الزائف المغشوش (٤) نصاب كل شيء اصله ومنه نصاب الزكاة للقدر المعتبر بوجوبها (٥) ازعجه عن موضعه ازاله عنه (٦) الرواح الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله والاماني ما يتناه الانسان جمع أمنية وبمزج يخلط (٧) تخرج تضيق (٨) ابت امتنعت ولا يتجبع لعل مراده به لا تقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْتَقِمْ بِي تَعَرَّضْتُ \* لَهُ شَهَوَاتُ نَارِهَا تَتَأَجَّجُ<sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَاللُّقَى \* رِيَاءً وَبَابُ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجٍ<sup>(٢)</sup>  
 أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي \* كَمَنْ جُهِمَ فِي الدِّينِ دِينٌ وَمَنْ هُجِجَ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانُ لِلذِّكْرِ وَالْبُكَى \* حَضَرْتُ كَأَنِّي لَأَعِيبُ مُتَفَرِّجُ<sup>(٤)</sup>  
 فَوَاجِلَتِي شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا \* رَحِيلِي وَلَا أَذْرِي عَلَى مِائِمْ أَعْرَجُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلِلْمَرَّةِ يَوْمٌ يَنْقَضِي فِيهِ عُمُرُهُ \* وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيِّقٌ فِيهِ يَوْجُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَلْقَى نَكِيرًا لِلسُّؤَالِ وَمُنْكَرًا \* يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَلَجَّجُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا بَدَّ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَعَرَضِهِ \* وَهَوْلِ مَقَامِ حَرِّهِ يَتَوَهَّجُ<sup>(٨)</sup>  
 وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ يُبْرِزُ عَرْشَهُ \* وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ<sup>(٩)</sup>  
 فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِدَتْ \* وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَتَنْضَجُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَيَأْشُومُ حَظِّي حِينَ يَنْكَشِفُ الْغَطَا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَلَا لِي وَسِيلَةٌ \* بَلَى هَاشِمِيٌّ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجُّ<sup>(١٢)</sup>  
 أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَجِي \* بِمَنْ هُوَ عِنْدَ الْكَرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرَجُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَيُنْقِضِ حَوَائِجِي \* وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ<sup>(١٤)</sup>  
 إِذَا مَدَحَ الْمُلُوحُ أَرْبَابَ عَصَرِهِمْ \* مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكَوْنُ يَهْجُ<sup>(١٥)</sup>

(١) تتأجج تنوهد (٢) اتزيا اتلبس والمرج المفاق (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنأقرب  
 وعرج على الشيء وقف عنده (٥) سامه ذلاً أهانه وأولاه إياه والتنكيل الإهلاك وجعل من  
 يفعل معه ذلك نكالا لغيره ويتلجلج يتردد (٦) نوهجت النار تفتت (٧) الديان الحاكم وهو الله  
 سبحانه وتعالى ويبرز بظهوره والابلج المشرق (٨) تدلى تحرق ونضج الطبخ على النار بالغ حده (٩)  
 الوسيلة ما يتوسل ويتقرب به والبهاء الحسن والتاج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يهيج يحسن

وَأَنْ ذَكِّرُوا لَيْلَى وَلُبْنَى فَإِنِّي \* بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الطَّيِّبِ الَّذِي ذَكَرَ الْهَجَّ<sup>(١)</sup>  
 أَمَّا وَمَحَلُّ الْهَدْيِ تَدْمِي نَحْوَهَا \* وَمَنْ ضَمَّه أَلَيْتُ الْعَتِيقُ الْمَدْبِجُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ شَاقَنِي زُورُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \* فَشَوْفِي مَعَ الزُّوَارِ يَسْرِي وَيُدْلِجُ<sup>(٣)</sup>  
 تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي \* وَمَالِي فِي رَكْبِ النُّجَيْنِ هُوَ دَجُ<sup>(٤)</sup>  
 وَنُصْبِي بِرُوقِ الْأَبْرَقَيْنِ ضَوَّاحِكَا \* فَتَغْرِي غَرَامِي بِالْبُكَى وَتَهْبِجُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَيِّبَةٍ \* إِذَا الْمَسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَأَرْجُ<sup>(٦)</sup>  
 بِلَادُهَا جِبْرِيلُ يَسْحَبُ رِيشَهُ \* وَيَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ<sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ تَغَارُ الشَّمْسُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ \* بِهِ يَقِي الثَّغْرَ أَحْوَرُ أَدْعُجُ<sup>(٨)</sup>  
 تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدُّهُي \* بِهِ الدِّينُ وَالْدُّنْيَا بِهِ تَبْرُجُ<sup>(٩)</sup>  
 مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحُسْنُ شَمَائِلٍ \* وَشِمَّةُ جُودٍ يَجْرُهُ مَتَمُوجُ<sup>(١٠)</sup>  
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَوْثٌ لِرَائِدٍ \* وَلَيْتُ إِذَا صَالَ الْكَمِي الْمَدْجُجُ<sup>(١١)</sup>  
 يُخَصِّمُهُ الْأَعْدَاءُ وَالسَّيْفُ حَاكِمُ \* عَلَيْهِمْ وَرِيحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعِجُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ \* وَرَأْيِي يَرَاهُ السَّمْعُ يَرِي الْعُرْجُجُ<sup>(١٣)</sup>

(١) هج بالشئ، أولع به (٢) المدبج المزين (٣) يسري يسير ليلاً، وبدلج يسير في أول الليل  
 (٤) الهوادي جمع هادي وهو عنق البعير، والهوادي محامل النساء، وترتبي تسرع (٥) تغري تخوض،  
 والغرام الولوع، وتهبج تنير (٦) الأرواح جمع ريح، والأطياب جمع طيب، والأرجاء النواحي،  
 ويتأرجح تنتشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سعتها وشدة يابضها، والدعج  
 سواد العين (٨) تزدحم تحسن، تتبرج تزين (٩) الشمايل الأخلاق، والشيممة الطيممة  
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث، والملموف شديد الحزن، والرائد الذي يروداي يفتش على  
 الأماكن الخصب، وصال وثب واستطال، والكمي الشجاع، والمدبج المستور بالسلاح  
 (١١) تلعب تشتد (١٢) البأس الشدة، والنجدة القوة، والسهمري الرمح، والمرجع المهز

فَعَزَّ حِمَاهُمْ بِالْحِمَاةِ مُذَلَّلٌ \* وَرَأْسُ عَلَاهُمْ بِالْكَفَاةِ مُشَجَّحٌ <sup>(١)</sup>  
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوَسَاقِ مُقَيَّدٌ \* وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْدِمَاءِ يُضْرَجُ <sup>(٢)</sup>  
 يُضْرَبُ تَلِيهِ الْجَمَاجِمِ وَالطَّلَى \* وَطَعَنَ ذُبَابَاتُ الْحَشَا مِنْهُ تُسْرَجُ <sup>(٣)</sup>  
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَجَارِي \* فَرَانِدُ فِي سِلْكِ الْحَمَامِ تَدْرَجُ <sup>(٤)</sup>  
 مَوْلَاهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا \* نُجُومٌ لَهَا سِرٌّ جَوْ جُودِكَ أَبْرَجُ <sup>(٥)</sup>  
 فَصَلَّنِي بِمَا يَحْمُو رُسُومَ حَوَاسِدِي \* وَيُشْرِخُ صَدْرِي بِالسُّرُورِ وَيُثْلِجُ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَكْرِمِ لِأَجَلِي مَنْ يَلِينِي فَكَلَّنَا \* إِلَى الرَّيِّ مِنْ قِيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ <sup>(٧)</sup>  
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا لَاحَ فَجَّرَ نُورُهُ مُتَبَلِّجُ <sup>(٨)</sup>  
 وَفَارَ بِحَظِّهِ مِنْكَ أَرْبَابُ هَجْرَةٍ \* إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُوكَ وَخَزَرَجُ <sup>(٩)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

أَوْجُهُكَ أَمْ ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَبَاجَا \* أَمْ الْبَدْرُ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَالِدُجَا <sup>(١)</sup>  
 أَمْ الشَّمْسُ يَوْمَ الصُّغُوفِ فِي بُرْجِ سَعْدِهَا \* وَقَرْنُكَ أَمْ لَيْلُ الْمَحَبِّ إِذَا سَجَا <sup>(٢)</sup>  
 وَبَرَقَ سَرَى أَمْ نُورُ ثَغْرِكَ بِاسِمَا \* وَتَشْرُكُ أَمْ مِسْكُ ذِكْرِي تَارِجَا <sup>(٣)</sup>  
 أَتَنْكَ جُنُودُ الْحُسْنِ طَوْعًا بِأَسْرِهَا \* فَصِرْتَ مَا يَكْفِي الْجَمَالَ مُتَوَجَا <sup>(٤)</sup>

(١) الشجرة المجرحة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يضرج يصبغ (٣) تليه تجيبه . والجماجم الرؤس . والطلَى الرقاب . والذبابات الفئائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار . والسلك خيط العقد (٥) يثلج يبرداي يسر (٦) ينج يسير (٧) المتبلج المشرق (٨) تبلج اشرق . والبرج منزلة للقمر . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . ومجاسكن وأظلم (١٠) النشر الرائحة الذكية . وتأرج فاحت رائحته الطيبة (١١) بامرها باجمعها . والامر اخذ الاسير ففيه تورية



وَأَضْحَبَ آيَاتُ الْقُلُوبِ أَسِيرَةً \* لَدَيْكَ فَلَمْ يَمْلِكَنَّ عَنْكَ مَعْرَجًا <sup>(١)</sup>  
فَطَوَّيَ لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ \* سَمَا بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحُجَا <sup>(٢)</sup>  
فَهَلْ تَجْلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظْرَةً \* فَتَكْشِفَ بَعْضَ أَلْهَمٍ عَنِّي وَتَفْرَجَا <sup>(٣)</sup>  
فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعُ طَيْفِكَ مِثْلَمَا \* شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْمُطَوِّحِ مَا شَجَا <sup>(٤)</sup>  
حَثْنًا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَبَوَّاتُ \* لَدَيْكَ مَقْلًا نَاصِرَ الرُّوضِ مُبْهَجَا <sup>(٥)</sup>  
فَمَا كَانَ أَذْنِي قُرْبَنَا مِنْ بَعَادِنَا \* وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفَوَائِدِ مِنَ الشُّجَا <sup>(٦)</sup>  
فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زُمْتُ رَكَابًا \* وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ سَجَسَجَا <sup>(٧)</sup>  
رَجَوْتُ بَقْرُبِ الدَّارِ أَنْ تُطْفِئَ الْأَسَى \* فَمَا زَادَ وَقْدُ الشَّوْقِ إِلَّا تَأَجُّجَا <sup>(٨)</sup>  
فَهَلْ لِلرَّكَّابِ الْقُودِ نَحْوُكَ مَرْجَعٌ \* يَجِبُنْ بِنَا وَعَرَا وَيَطْوِينْ مَدْرَجَا <sup>(٩)</sup>  
يَحْتَشِبُهَا الْحَادِي الْعَجُولُ مَهْجَرًا \* إِلَيْكَ وَيَطْوِي شِقَّةَ الْيَدِ مُدْلَجَا <sup>(١٠)</sup>  
يَخُوضُ بِهَا آلُ الضُّحَى فَكَأَنَّمَا \* يَخُوضُ بِهَا الْبُحْرُ الْخَضَمُ مُلْجَجَا <sup>(١١)</sup>

(١) الآية الممنوعة. وعرج عن الشيء. مال عنه (٢) طوي من الطيب وشجرة في الجنة. وسما علا. وارباب اصحاب. والبصائر انوار القلوب. والحجاء العقول (٣) الاحلام المنامات (٤) حثنا امرنا. والعيس الابل البيض. وتبوات نزلت. والمقل محل القيلولة. والناصر الحسن. ومبهج مسر (٥) ادنى اقرب. والشجاء الحزن (٦) زمت وضعت لها زمتم اي هبئت للسفر. والركاب الابل المركوبة. والجناب الجانب. والشجج المعتدل لاجار ولا بارد (٧) الاسي الحزن. والتأجج التوقد (٨) القود جمع اقود وهو السهل الذلول المنقاد والشديد العنق. ويجن بقطمن وكذلك يطوين. والمدرج الطريق (٩) يحشتم ايسر عيها. والحادي السائق والتهجير السير في وقت الهجرة. ويطوي يقطع. وشقة اليد مسافتها تشبها بشقة الثوب. والمدلج السائر في اول الليل (١١) الآله السراب. والخضم الواسع. ولجة الماء معقله

إِذَا مَا تَمَادَتْ فِي الْهَوَا جَرَّ بِالسُّرَى \* تَخَالُ نَعَامًا فِي السَّبَاسِبِ هَدَجًا <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهَا رَجَالٌ تَشْتَكِي أَلَمَ الْجَوَى \* كَمَا تَشْتَكِي فِي سَيْرِهَا أَلَمَ الْوَجَا <sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ حَنَّةٌ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَحَنَّةٌ \* إِلَيْكَ إِذَا مَا أَلْدَلُّ غَيْمَهُ دَجًا <sup>(٣)</sup>  
 يَوْمُونَ رَبْعًا أَفِيحَ الْجَوِّ زَاهِرًا \* أَنَارَ بَوَاجِهِ مِنْكَ أَزْهَرًا بَلَجًا <sup>(٤)</sup>  
 حَمَى بِكَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ مَعَا \* وَكُلَّ رَجَاءٍ مِنْهُ تَمَّ لِمَنْ رَجَا <sup>(٥)</sup>  
 رَحِيبُ الدُّرَى غَضُّ الْقَطَافِ لِمَنْ جَنَى \* إِذَا مَا نَحَاهُ مَنْ جَنَى عَائِدًا نَجَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا لَجَأَ الْعَافِي إِلَيْهِ مُؤْمِلًا \* جَلَا ضَرْمُ مَعْتَرٍ إِلَى بَابِهِ رَجَا <sup>(٧)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَائِحِي \* فَتَكْسِبُ مِنْ رِيَاكَ نَشْرًا وَرَجَا <sup>(٨)</sup>  
 وَتَلْبَسُهَا أَوْصَافُكَ الزُّهْرُ حُلَّةَ السَّهَاءِ \* وَرَوْضًا مِنْ حُلَاكَ مُدْبِجًا <sup>(٩)</sup>  
 أَسَوْتَ بِمَا بَيَّنْتَ دَاءَ قُلُوبِنَا \* كَمَا كُنْتَ تَأْسُو قَبْلَ أَوْسَا وَخَزَرَ جَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجِي \* لَتَفْتَحَ بَابًا لِلْهُدَايَةِ مُرْتَجَا <sup>(١١)</sup>

(١) تَمَادَتْ اسْتَمَرَّت. وَالْهَوَا جَرَّعَ هَاجِرَةٌ وَهِيَ وَسْطُ النَّهَارِ أَيَّامُ الْقَيْظِ. وَالسُّرَى مُرَادُهُ بِهِ السَّيْرُ  
 مُطْلَقًا وَأَصْلُهُ السَّيْرُ لَيْلًا. وَتَخَالُ تَنْظُن. وَالسَّبَاسِبِ انْقِفَارٌ. وَهَدَجُ اسْمٌ. (٢) الْجَوَى الْحَزَنُ.  
 وَالْوَجَى الْخَفَاءُ. (٣) الْحَنَّةُ الشُّوقُ. وَالغَيْبُ الطَّائِفَةُ مِنَ الظُّلَامِ. وَدَجَا الظُّلَمُ (٤) يَوْمُونَ يَقْصِدُونَ  
 وَالرَّيْعَ الْمَنْزِلَ. وَالْأَفِيحَ الْوَاسِعَ. وَالْجَوْمَايِيتُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَالزَّاهِرُ الْمُنْضِي. وَالْأَزْهَرُ  
 الْإِيضُ. وَالْأَبْلَجُ الْمَشْرِقُ (٥) الْحَى الْمَكَانُ الْمُحْمِي (٦) الرَّحِيبُ الْوَاسِعُ. وَذَرَدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ  
 وَالغَضُّ الطَّرِي. وَالْقَطَافُ مُرَادُهُ بِهِ الْمُقْطُوفُ. وَجَنَى الثَّمَرَةَ قَطَفَهَا. وَنَحَاهُ قَصَدَهُ. وَجَنَى  
 أَذْنَبَ. وَالْعَائِدُ الْمُنْتَجِي (٧) الْعَافِي طَالِبُ الرِّزْقِ. وَالْمَعْتَرُ الْمُخْتِاجُ (٨) الرِّيَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ  
 وَكَذَلِكَ النُّشْرُ وَالْأَرَجُ (٩) الزَّهْرُ الْمُضِيئَاتُ كَالنُّجُومِ. وَالْبَهَاءُ الْحُسْنُ. وَالْحَلَى الْإِصْطَافُ.  
 وَالْمُدْبِجُ الْمَزِينُ (١٠) أَسَوْتَ دَاوَيْتُ. وَالْأَوْسُ وَالْخَزَرُجُ الْإِنْصَارُ (١١) الْمَرْتَجُ الْمُنْتَظَرُ

فَجِئْتُ وَرَسَمُ الرُّشْدِ بِالْقِي دَارِسٌ \* فَأَوْضَحْتَ فِيهِ لِلْبَرِيَّةِ مِنْهَا <sup>(١)</sup>  
 وَشَدِدتَ أَعْلَامَ الرِّشَادِ مُجَدِّدًا \* وَكُنْتَ كَمِيًّا فِي الْجِهَادِ مُدَجِّجًا <sup>(٢)</sup>  
 وَثَقَّفْتَ رُوحَ الدِّينِ حَتَّى أَقَمْتَهُ \* وَقَدْ كَانَ مَلُوءِي الْمَغَامِرِ أَعْوَجًا <sup>(٣)</sup>  
 فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْحَقِّ أَبْلَجَ ظَاهِرًا \* بِنُورِكَ وَالْبُطْلَانُ زُورًا مُخَدِّجًا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَدْخَلَكَ الرَّحْمَنُ بِالصِّدْقِ مُدْخَلًا \* خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشِّرْكِ مُخْرَجًا <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ مَنْ زَمَّ النِّيَاقَ لِحَجَّةٍ \* وَالْجَمَّ خِيَلًا لِلْجِهَادِ وَأَسْرَجًا <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ إِنَّا حَاطَ الْكَرْبُ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ \* فَعَاذُوا بِهِ الْقُوَّةَ عَنْهُمْ مُفْرَجًا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ صَلَّي النَّارَ الْعُصَاةُ غَدَا غَدًا \* لِأُمَّتِهِ مِنْ هَوَاةِ النَّارِ مُخْرَجًا <sup>(٨)</sup>  
 أَجْرَنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَهُ \* عَرَامٌ لَأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مُرْعَجًا <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ أَبْلَتْ السَّبْعُونَ بَرْدَ شَيْبَتِي \* فَأَضْحَى بِتَكَرُّرِ الْأَهْلَةِ مِنْهَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَعِنْدِي حَاجَاتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ \* أَيْتُ بِهَا مِنْ كَارِثٍ لَهَا مُخَدِّجًا <sup>(١١)</sup>  
 وَلَسْتُ أَرَى خِلًا مَعِينًا أَبْثُهُ \* شُجُونِي فَمَا أَزْدَادُ إِلَّا تَوْهَجًا <sup>(١٢)</sup>  
 وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرَكَ مُنْقِذٌ \* إِذَا الْقَلْبُ لِلْخَطْبِ الْقَطِيعِ الْمَجْلَجًا <sup>(١٣)</sup>

(١) لرسم الاثر. والقي الضلال. والدارس المحو. الذي لم يبق له اثر. والتعج العار. بقى  
 الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجيال. والكي الشجاع. والمدجج المستور  
 بالاسلح (٣) ثقفت قومت. والمغامر محل الغمز وهو الطعن والمغامر المعائب من غمزه ذاطعن  
 فيه (٤) الابلاج المشرق. والزور الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر  
 (٦) زمت الركاب خطمت وتقدمت في السير (٧) القوه وجدوه (٨) على احترق. والهوة المهواة  
 اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البرد ثوب مخطط. وانهم الثوب اخفقه  
 (١١) كثره الم اشتد عليه. والمخدج الناقص الخاق أخذجت الناقة جاءت بولد ناقص وفي  
 مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوقد (١٣) الخطب الشدة. ولجلج تردد

لَا نَكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْجَحُ شَافِعٍ \* لِدَفْعِ أَلَمَاتِ الشَّدَائِدِ يُرْتَجَى <sup>(١)</sup>  
عَايِكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى \* وَمَا فَلَقُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ تَبْلَجًا <sup>(٢)</sup>  
وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابَكَ الزُّهْرَ مَا سَرَى \* إِلَى رَبِّكَ السَّامِيُّ شَوْقُهُ وَأَدْلَجًا <sup>(٣)</sup>

وقال الصرصري من قصيدة ظفرت منها بالمديح فمن كرر طبع هذه المجموعة وظفر بها فليكن لها نال

إِمَامُ الْهُدَى خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى \* وَمَا وَى الْعَفَاةَ وَابُ الرِّجَا <sup>(٤)</sup>  
مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَبَابِ إِلَيْهِ لَجَا  
نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْمَعَا \* إِذَا الْكَرْبُ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا  
فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ بُيُوتِ الْقِبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا  
بَشِيرًا نَذِيرًا سِرَاجًا مُنِيرًا \* قَسِيمًا وَسِيمَ الْحُلَى الْبَلَجَا <sup>(٥)</sup>  
يَغْضُ مِنْ الشَّمْسِ وَجْهَ النَّهَا \* رِيحُ جَيْلٍ بِاللَّيْلِ يَدْرُ الدُّجَى <sup>(٦)</sup>  
أَتَى وَالْهُوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى \* وَوَقْدُ الضَّلَالَةِ قَدْ أَجَجَا <sup>(٧)</sup>  
فَاطَفًا بِالنُّورِ نِيرَانَهَا \* وَقَوْمَ بِالْحَقِّ مَا عَوَّجَا  
وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهُوَى مُخْرَجَا  
وَأَبْقَى لَنَا سَنَةً ظِلُّهَا \* أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجَسِيمًا <sup>(٨)</sup>

(١) الملمات النوازل (٢) الدجا الظلام (٣) وتبلج اشرق (٤) الزهر البيض والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والربع المنزل والسامي العالي وادالج سار من اول الليل وادالج بتشديد الدال سار من آخره (٥) القسيم الجميل والوسيم الحسن والحلى الصفات جمع حلية والابلج المشرق (٦) يغض يخفض والدجى الظلام (٧) اجج النار اوقدها (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعته صلى الله عليه وسلم والنميسج المعتدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ريح الجنة سيجسج

أَيَا جَادِي الْعَيْسِ لَا رُوعَتْ \* وَكَأَنَّكَ إِنْ جُنَحَ لَيْلٍ دَجَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَا نَالَهَا مِنْ حُرُورِ صَدَى \* وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرٍ وَجَى<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا تَجَشَّمتْ أَرْضُ الْحِجَا \* زَوْجَاوَزَتْهَا مَدْرَجَا مَدْرَجَا<sup>(٣)</sup>  
 وَوَأَفَيْتَ طَيْبَةَ رُبْعِ النَّدَى \* وَمَا وَى الثَّمَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا<sup>(٤)</sup>  
 فَبَلِّغْ سَلَامِي مَنْ إِنْ دَنَا \* سُرِرْتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي شَجَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشَتِي دُدَّتِي \* وَبَعْدَ مَمَاتِي هُوَ الْمَرْتَجَى<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي \* إِلَى شَيْءٍ بِأَبْكَ مِنْ مَلْتَجَا<sup>(٧)</sup>  
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِحَيْرَانٍ فِي \* بِحَارِ التَّخَلُّفِ قَدْ لَجَجَا<sup>(٨)</sup>  
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بِعَطْفٍ عَلَيَّ وَيَفْتَحَ مِنْ قَائِي الْمَرْتَجَا<sup>(٩)</sup>

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوتري رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى \* فَمَذَّجَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ<sup>(١)</sup>  
 جَمَالُ بَدَايَيْنِ الْخَطِيمِ وَزَمَزَمٍ \* فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ<sup>(٢)</sup>  
 جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِهِ آدَمُ نُورُهُ \* وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يَتَوَجُّ<sup>(٣)</sup>  
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلَا \* وَثَوْبٌ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ<sup>(٤)</sup>

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . وروعت خوفت . والركاب الابل المركوبة .  
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم (٢) العدى العطش . وغالها اهلكها . والوجى الحناء (٣)  
 تجشمت تكلفت بالمشقة . والمدرج الطريق (٤) وافيت اتيت . والرابع المنزل . والندى الكرم  
 والمأوى المنزل . والحجاء العقل (٥) دنأقرب . وشجا الحزن (٦) المدة ما يعنده الانسان لمهاته  
 من سلاح وغيره (٧) انجج دخل اللجة وهي . معظم الماء (٨) العطف الميل . والمرج الملقى (٩) الابلج  
 المشرق (١٠) الخطيم شجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والآفاق النواحي . وتبهج تحسن

جَمِيلٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ بِالْعَمْرِ آخِذٌ \* حَسْبِي بِهِ طَيْبٌ مَسَارِجٌ <sup>(١)</sup>  
 جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ \* فَأَضْحَى الضُّجْعَى مِنْ وَجْهِهِ تَبَاجُجٌ <sup>(٢)</sup>  
 جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ \* تَرَى الْبَدْرَ بِلْ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجٌ <sup>(٣)</sup>  
 جَلًّا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَانِي \* فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجٌ <sup>(٤)</sup>  
 جَنَابٌ عَرِضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعَلَا \* لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مِنْهَجٌ <sup>(٥)</sup>  
 جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ \* بِحَارِ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجٌ <sup>(٦)</sup>  
 جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ أَوْفَقَارُهُ \* إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ  
 جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَتُدْلِجُ نَحْوَهُ \* فَذَكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ <sup>(٧)</sup>  
 جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ أُحْتِيَاجَنَا \* وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أُخْرُجُ  
 جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاءِ أَحْمَدَ مَخْرُجُ  
 جَهْرَتٌ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مِتْلَجِلَجًا \* وَمَنْ مَدَحَ الْمُحِبُّوبَ لَا يَتْلَجَلَجُ <sup>(٨)</sup>  
 جَنَانِي جَنَى جَنَاتٍ عَدَنَ بِمَدْحِهِ \* وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرْنِي بِفَرْجٍ <sup>(٩)</sup>  
 جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ \* إِلَى جُودِهِ يُخْدَى الْعَطَايَا وَزَرْعُ <sup>(١٠)</sup>  
 جِمَالِكُمْ حُشَا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ \* تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَجُ <sup>(١١)</sup>

(١) البهي الحسن . والمتأرجح الطيب (٢) يتأرجح يشرق (٣) الدجنة الظلام . وأبهج أحسن  
 (٤) نمرج يضطرب ويختلط . ومرجت الابل رعت بلا راع (٥) الشأن الحال . والمنهج الطريق  
 (٦) الندي الكرم (٧) الجدير الحقيق . والآدلاج السير اول الليل (٨) المتلجلج المتروك  
 (٩) الجنان القلب . وجنى اقتطف (١٠) الجديدان الليل والنهار مما بذلك لانهما يتجددان  
 في كل يوم ليلة . والازعاج التمريك (١١) حشوا امرعوا . ونسج توقد ونهي .

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَجْتُ نَحْوَهُ \* وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يُعْرِجُ<sup>(١)</sup>  
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا أَرْتَجِ الْبَابُ دُونَهَا \* بِهِ يَفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجٍ<sup>(٢)</sup>  
 جَهَلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُ \* بِتَكَرَّارِي أَسْتَغْفَارَ رَبِّي أَلْهَجُ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

غَنَى بِذِكْرِ الْحَمَى فَأَرْتَحَ كُلَّ شَيْءٍ \* وَخَاضَ بِالْذَّمِّ حَادِي الرَّكْبِ فِي لُجَجِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَسْتَرْخَصَ السَّيْرَ أَنْ أَدْنَى لِتَوْصِلَةٍ \* مِنَ الْأَحْيَاءِ بِالْغَالِي مِنَ الْمُهْجِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَدَّ قَطْعُ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ \* صَبَاحِ يَوْمِ بِنُورِ الْوَصْلِ مُنْبِلِجِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَرْشَدَ الرَّكْبَ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ \* بِمَا تَلَقَّوْهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَعَذَّبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ \* فِي مَنَهْلٍ بِدُنُو الدَّارِ مُتَمَرِّجِ<sup>(٧)</sup>  
 وَطَابَ كَأْسُ سُرَى دَارَتْ بِهَا طُرُقُ \* مَا بَيْنَ مُنْعَطَفٍ مِنْهَا وَمُنْعَرِجِ<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْتَسَمَتْ \* تِلْكَ الثَّنَا يَا بَوَّجَهُ الْحَمَى بِهَيْجِ<sup>(٩)</sup>  
 وَانْخَطَّ رُكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقَوْا \* بِقُرْبٍ مِنْ يَمُوهُ أَرْفَعَ الدَّرَجِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَاحَتْ الْحَجَرَةُ الْغَرَاءُ مُشْرِقَةً \* كَالدَّرِّ مَا بَيْنَ أَصْدَافٍ مِنَ السَّبْجِ<sup>(١١)</sup>

(١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارتج اغلق (٣) الشجى الحزين. والحادي السائق.  
 والركب ركبان الابل. والجهة معظم الماء (٤) ادنى قرب. والمهج الارواح (٥) الدجا الظلام  
 والمنبلج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والدنو القرب. والمتمرج  
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمنعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمنعرج محل العروج  
 وهو الصعود (٩) الثنايا الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فنيها تورية. والبهج الحسن  
 (١٠) رفقوا علوا. ويموه قصدوه (١١) السبج خرز اسود

تَبَدُّوْا مَعَهَا بَيْنَ السُّوْرِ لَهُمْ \* كَالشَّمْسِ تَبَدُّوْا بِمَا فِي الْعِغَمِ مِنْ فُرَجٍ  
وَإِيَّاهُ مَاءٌ دُمُوعٌ لَمْ يَرْقُ فَرَحًا \* وَإِيَّاهُ نَارٌ ضُلُوعٌ ثُمَّ لَمْ تَنْهَجْ (١)  
وَإِيَّاهُ وَجْهٌ مَصُوبٌ لَمْ يَحُطَّ عَلَى \* بِسَاطٍ تَرْبُ بِسِلْكِ الْعِزِّ مُنْتَسَجٍ (٢)  
وَكَمْ لِسَانٌ فَصِيحٌ كُلٌّ مِنْ دَهْشٍ \* فَعَاجَ نَحْوُ لِسَانِ الْمَدْمَعِ الْهَلْجِ (٣)  
مَنْزَلٌ كَانَ جِبْرِيلُ الْآيِنُ بِهَا \* يَظُلُّ وَهُوَ لَخَيْرِ الْعَالَمِينَ نَجِي (٤)  
وَأَرْبَعٌ غَيْرُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ \* فِي مَمَعٍ سَكَّانَهَا الْأَبْرَارُ لَمْ يَأْجِ (٥)  
وَبُقْعَةٌ جَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بِهَجَّتِهَا \* فَتَوَرَّ سَكَّانَهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ (٦)  
يَتَلَوْنَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُورًا \* مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرُ ذِي عَوَجٍ (٧)  
وَالنَّاسُ أَضْيَافٌ مِنْ حَطُّوَارِحِهِمْ \* مِنْهُ يَبْكُ نَوَالٌ غَيْرُ مُرْتَجِعٍ (٨)  
حَيْثُ النَّوَالُ إِذَا مَا أَمْلَوْهُ هَمِي \* وَالْعَفْوَانُ أَيْسَتْ مِنْهُ الذُّنُوبُ رُحِي (٩)  
شَفِيعُ أُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا \* ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفَرَجِ  
وَذَبَّ عَنْهُمْ وَأَغْتَنَمَ شَفَاعَتَهُ \* عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْأَعْذَارِ وَالْحُجَجِ (١٠)  
وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بِأَنْفُسِهِمْ \* كُلٌّ عَلَى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعْجِ (١١)  
هَدَى بِهِ رَبُّهُ سَبْلَ الرَّشَادِ وَلَمْ \* يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (١٢)  
طُوبَى لِمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حَيٌّ \* بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِمَنْزَعٍ عَجٍ (١٣)

(١) ما جئت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والسلك الخيط (٣) الدهش الخيرة . وعاج مال .  
ولم ج بالشئ . اولع به (٤) ناجاه حادثه مرآ (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولوج  
الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والبهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتجع  
المغلق كالمرتج (٩) النوال العطاء . وهي سال (١٠) الحجج البراهين (١١) يعنيه بهجه (١٢)  
الخرج الضيق (١٣) الطوبى الطيب والخير وشجرة في الجنة والجنة . وحي اعطي . والمنزع المتحرك



يَحْطِي بِكُلِّ نَعِيمٍ وَافِرٍ وَنَدَى \* فِي ظِلِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الرَّحْبِ مُنْذَمَجٍ <sup>(١)</sup>  
 وَيَحْتَلِي نُورَ أَيَّامِ اللَّقَاءِ وَلَا \* يَقْدِي بِرُؤْيَا يَوْمِ النَّوَى مَسْمَجٍ <sup>(٢)</sup>  
 صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَلَكَ \* وَمَا أَهَلَّتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحَجَجِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَا بَدَأَ وَجْهُهُ بِدَرِّ التَّمِّ فِي غَسَقِ \* وَاللَّيْلِ فِي شَفَقِ وَالصُّبْحِ فِي بَلَجِ <sup>(٤)</sup>

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجبابر الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ  
 لسات الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نفح الطيب وهي فيه تسعة ايات فقط

جَرِيٌّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكَّرٍ \* جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مُعَرَّجٍ  
 جَمَعَتْ لِي مَا يَفْنَى اغْتِرَارًا بِحُبِّهِ \* وَضَيَعَتْ مَا يَبْقَى سَجِيَّةً أَهْوَجَ <sup>(٥)</sup>  
 جَنَنْتُ بِدَارٍ لَا يَدُومُ سُرُورُهَا \* فَدَعَا سُدَى لَيْسَتْ بِعَشِكٍ فَادْرُجَ <sup>(٦)</sup>  
 جِيَادِي فِي شَأْوِ الضَّلَالِ سَوَابِقُ \* تَفَوَّتَ مَدَى سَبْقِ الْوَجِيهِ وَأَعْوَجَ <sup>(٧)</sup>  
 جَهَلْتُ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاقْصِدْ لَيْلَهُ \* تَجِدْ بَابَ سَعْدٍ بَابَهُ غَيْرُ مُرْتَجٍ <sup>(٨)</sup>  
 جَنَابُ رَسُولِ سَادَ أَوْلَادِ آدَمَ \* وَقُرْبُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِمَعْرِجِ <sup>(٩)</sup>  
 جَمَالُ أَنْارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* فَكُلُّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْمُتَبَلِّجِ

(١) الوافر الكثير والندى الكرم والرحب الواسع واندج الشيء دخل في غيره واستحجم فيه  
 (٢) يحتمل ينظر والقدي ما يدخل في النبين ونحوها من الوسخ والغبار والنوى البعد والسمج  
 القبيح (٣) اهلت صوتت والركبان ركبان الابل والحجج جمع حجة وهي الحج الى بيت الله  
 الحرام (٤) التم التمام والنسق ظلمة اول الليل والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء  
 وصباحا والبلج الاشرار (٥) السجدة الطبيعة والاهوج الطائش الخفيف (٦) السدى العيب  
 وادرج ابش (٧) الجياد الخيل الاصائل والشأ والغاية وكذلك المدى والوجيه واعوج  
 تحلاف من جياد الخيل مشهوران (٨) المرجع الملقى (٩) الجناب الجانب والمعرج المصعد

جَلَاءُ صَدِّ الْمُرْتَابِ مِنْ سَبْحِ الْحَصَى \* لَدَيْهِ بِنُطْقٍ لَيْسَ بِالْمُتَجَلِّجِ <sup>(١)</sup>  
 جَعَلْتُ مُتَدَاخِي وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ لِي \* وَسَائِلُ تَحْطِيئِي بِمَا أَنَا مُرْتَجِي <sup>(٢)</sup>

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي الضرير رحمه الله تعالى كافي بعض الجامع

شَوْقٌ بِأَنْسَاءِ الضُّلُوعِ تَأَجَّجًا \* طَرَدَ الْكَرَى عَنْ مُقَلَّتِي وَأَزْعَجًا <sup>(٣)</sup>  
 مَا شَافِي إِلَّا الْخُدَّاءُ وَقَوْلُهُمْ \* حَشَوُا الْمَطَايَا وَالْبُسُوقَ مَصْدَحِي <sup>(٤)</sup>  
 ذِكْرِي النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ فَلَمْ تَزَلْ \* تُجْرِي الدَّمُوعَ تَشَوُّقًا وَتَهَيَّجًا <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَائِقِ الْأَظْغَانِ شَانُكَ وَالسُّرَى \* وَأَطْوِ الْمَنَاهِلَ مُسْعِرًا أَوْ مُدْجِلًا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرْفُقْ بِنَا فَالشَّوْقُ مَنَا قَدْ بَرَى \* مَهْجَاوٌ قَدْ شَكَّتِ الْمَطِيُّ مِنْ الْوَجَا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَهَا فَإِنَّ الشَّوْقَ يَجْذِبُهَا إِلَى \* تِلْكَ الدِّيَارِ وَإِنْ يَكُنْ لَيْلٌ مَجَا <sup>(٨)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الْحَادِي وَشَوْقُكَ شَوْقُنَا \* سِرْعَنَ يَمِينِ الْوَادِيَيْنِ مُعَرَّجًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْلُكْ بِأَعْلَى الرُّقْمَتَيْنِ وَخُذْ إِلَى \* دَارِ النُّبُوَّةِ وَالْهَدَايَةِ مِنْهَجًا <sup>(١٠)</sup>  
 حَيْثُ الْحَصَى دُرٌّ وَحَيْثُ تُرَى الثَّرَى \* مِسْكَاوٌ حَيْثُ تُرَى الثَّمَامُ بِنَفْسَجَا <sup>(١١)</sup>  
 لَا مَتَّعَتْ عَيْنِي بِلَذَّةِ نَوْمِهَا \* حَتَّى تَرَى ذَاكَ أَلْعَلَّ الْأَبْهَجَا <sup>(١٢)</sup>  
 مَا طَابَ لِي مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةٍ مُورِدٍ \* حَتَّى يُخَالِطَ بِالدَّمُوعِ وَيُمَزَّجَا <sup>(١٣)</sup>

(١) الصدا الوسخ يعلو الحديد ونحوه. والمرتاب الشاك. والمتجلج المتردد (٢) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) التأجج تلب النار. والكرى النعاس (٤) حشوا اسرعوا. والندحي الظلام (٥) الذكرى التذكير. والاظغان المودج. والسرى سير الليل (٦) اسبح سار من آخر الليل. وأدلىج سار من أوله (٧) يراه السفر هزله. والوجي الحفاء (٨) سحاسكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والمنهج الطريق (١١) اللام بت ضعيف (١٢) الابهج الاحسن (١٣) يمزج يخلط

أَرْضٌ حَوَتْ لِلَّهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* فَالْمِسْكُ مِنْ ذَاكَ التُّرَابِ تَارِجًا<sup>(١)</sup>  
 يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجِئْتَهَا \* ثِقِ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَتَفَرَّجَا  
 قَسَمًا لَيْتَ أَبْصَرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ \* وَشَهِدْتُ مِنْ مَغْنَاهُ مَغْنَى مُبْهِجًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا عَفْرُونَ بِتُرْبِهَا كَرَمًا لَهُ \* خُذَا بِمَسْكُوبِ الدُّمُوعِ مُضَرَّجًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا دَعْوَتَ دُعَاءِ عَبْدٍ مُخْلِصٍ \* يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى  
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِ \* لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٌ قَدْ دَجَا<sup>(٤)</sup>  
 رَكِبَ الْبَرَّاقَ وَجَالَ سَبْعَ طِبَاقِهَا \* فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبُلِّغَ مَا أُرْتَجَى  
 ذُو الْعَجْزَاتِ الْعَجْزَاتِ لِكُلِّ مَنْ \* فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلَجَّلَجَا<sup>(٥)</sup>  
 نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَّحَتِ الْحَصَى \* وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتٍ قَدْ شَبَّخَا<sup>(٦)</sup>  
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ \* وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأَفْرِجَا  
 وَإِذَا مَشَى كَانَ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ \* كَرَمًا إِذَا لَهَبُ الْهَجِيرِ تَوَهَّجَا<sup>(٧)</sup>  
 وَالْدُّوْحُ أَوْزَقَ بَعْدَ يَتْسٍ عِنْدَمَا \* وَافَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا مَسْجَبَا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَيْتُ كَلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ \* يَمْشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدَا دَرَجَا<sup>(٩)</sup>  
 وَالضُّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ \* لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا  
 هَذِي الْغَزَالَةُ إِذَا أَطَاعَتْ أَمْرَهُ \* وَجَدَتْ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَنَخْرَجَا

(١) الأراج توهج ربح الطيب (٢) الملقى المنزل . والمبهج المسر (٣) المضرج المحمر  
 (٤) دجا الظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى اقام . وتلجلج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاء  
 احزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في أيام القيظ خاصة . وتوهج توقد  
 (٨) الدوح هي الشجر العظيم . ويوم مجبجج لا حرقه ولا يبرد (٩) ادراج أدخل

فَمَضَتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَأَتَتْ كَمَا \* أَمَرْتُ فَأُطْلِقِ أَسْرُهَا وَتَفَرِّجَا <sup>(١)</sup>  
 مَا مَرَقَطُ بِدَوْحَةٍ أَوْ رُبُوعٍ \* إِلَّا وَأَهْدَتْهُ السَّلَامَ مُوَرَّجَا <sup>(٢)</sup>  
 مَا مَسَّ قَطُّ بِكَفِّهِ ذَا عِلَّةٍ \* إِلَّا أَرْزِلَ الضَّرْعُ عَنْهُ وَأَبْهَجَا  
 مَا لَاحَ قَطُّ جَبِينُهُ فِي لَيْلَةٍ \* إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صُبْحًا أَبْلَجَا <sup>(٣)</sup>  
 أَعْطَاهُ مُلْكُ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يُرِدْ \* إِلَّا أَخَافَقِرَ عَلَى قَدَمِ الرَّجَا <sup>(٤)</sup>  
 جُمِعَتْ مِفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ \* يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجَا  
 أَعْطَى إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا \* يُعْطِي عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُعَوَّجَا  
 مَا كَانَ أَحْلَمَهُ لَقَدْ خَضَبُوا دَمًا \* مِنْهُ الْجَبِينَ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرِجَا  
 فَعَفَا وَقَالَ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ \* لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُخْرِجَا <sup>(٥)</sup>  
 أَمَّا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ \* هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُو غَايَةُ مَنْ رَجَا  
 لَا زِلْتُ أَجْهَدُ أَنْ أَرْوَرَ خَرِيْمَهُ \* حَتَّى أَوْسَدَ فِي خَرِيْمِي مَدْرَجَا <sup>(٦)</sup>  
 أَرْضٌ يَهَامُحِي الْخَطَايَا بِالْخُطَا \* وَإِذَا لَجَّاتْ لَهَا فَنَعَمَ الْمَلْتَجَا  
 فِيهَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤْفُ بِهَا الَّذِي \* جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْجَبَا <sup>(٧)</sup>  
 يَأْمَنُ إِذَا لَجَّ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ \* أَبَتْ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ لَجَا  
 عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَالْعَظَائِمُ كُلُّهَا \* بِعَظِيمِ جَاهِكْ نَزَّيْجِي أَنْ تُفَرَّجَا  
 خُذْ سَيْدِي بِيَدِي أَغْنِيَنِي إِنِّي \* أَصْبَحْتُ فِي شَجَرِ الذُّنُوبِ مُلْجَلِجَا <sup>(٨)</sup>

(١) الذرخ كل صغير من الحيوان (٢) لدوحة شجرة كبيرة . والربوة ما ارتفع من الارض .  
 والمورج المطيب (٣) الاباح المشرق (٤) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وثبوته  
 بقوله هو على قدم الرجاء وعلى قدم الخوف (٥) التخرج التضييق (٦) الضريح القبر . ومدرجا  
 مدلويا ومقبورا (٧) الحاج المقتل (٨) اللجة مغلظ الماء

مَنْ مُقْذِي إِلَّا شَفَاعَتَكَ الَّتِي \* تُجِي إِذَا لَبَّ الْجَمِيمُ تَأَجَّجًا <sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَتْ الصَّدَقَاتُ مَخْصُوصًا بِهَا \* ذُو حَاجَةٍ لَمْ تَلْفِ مِنِّي أَحْوَجًا <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ \* لَكَ وَالْغَنِيُّ يَرَى لِحَاجِكَ مُحَوَّجًا  
 مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي النِّجَاةِ مُؤَمِّلٌ \* لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي هِيَ تُرْتَجَى  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى \* صَبَحَ تَلَالًا ضَوْؤُهُ وَتَبَلَّجَا <sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ تَحِيَّةٌ \* كَأَلْسِنِكَ أَضْحَى عَرْفُهُ مُتَّارِجًا <sup>(٤)</sup>

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٣٨ ر. هـ الله تعالى

حَيِّ الْمَنَازِلِ ذَاتِ الشَّيْخِ وَالْأَرْجِ \* وَأَنْشُدْ فُوَادَ مَشُوقٍ لِلدَّيَارِ شَجِي <sup>(٥)</sup>  
 وَعِجْ لِبَانَاتٍ سَلَعٍ وَالنَّفَافَسَى \* نُقْضَى لِبَانَاتُ صَبٍّ بِالْهَوَى لَهَجَ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَدِيدٍ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ إِنْ بِهَا \* أَرَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الْأَسْدَ بِالْدَّعَجِ <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ مُقْلَتِهَا \* فِينَا وَصِيفَتْ لَهَا الْأَغْمَادُ مِنْ مِهْجِ <sup>(٨)</sup>  
 مَرِيضَةٍ الْجَفْنِ إِنْ أَوْدَتْ بِعَاشِقِهَا \* فَمَا عَلَى طَرْفِهَا الْوَسْنَانُ مِنْ حَرْجِ <sup>(٩)</sup>  
 كَانَ هَارُوتُ بَشَّ السِّنْحَرِ أَجْمَعُهُ \* فِي لَحْظِهَا وَكَسَاهَا حُلِيَةُ السَّبَجِ <sup>(١٠)</sup>  
 حُورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَاتٍ وَجَنَّتِهَا \* وَرَدُّ سَقْتِهِ مِيَاهُ الْحُسْنِ بِالضَّرَجِ <sup>(١١)</sup>

(١) تأجج توفد (٢) لم تلف لم تجد (٣) صدع شق وتلا لألم وتبلغ اشرق (٤) العرف  
 الريح الطيبة (٥) الشيخ نبت والارج توهج وريح الطيب والشجي الحزين (٦) عاج بالمكان  
 أقام به والبانات شجرات والبانات الحاجات (٧) قاعة الوعاء موضع والارام الظباء  
 البيض والسرب قطع من الظباء ونحوها والدعج سواد العين مع سقتها (٨) المقلة شحمة  
 العين التي تجمع السواد والياض والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته والوسنان النمان  
 (١٠) الدبج خرز اسود (١١) خرز الثوب صبغه بالحمرة

أَرَعَى بِطُلْعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ \* أَمْسَى بِأُفُقِ سَنَاهَا عَلَيَّ الدَّرَجَ  
 وَأَعْشَقْتُ الْقَصْنَ لِلْقَدْرِ النَّصِيرِ إِذَا \* أَبْدَى النُّظِيرَ عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنْ عَوَجَ  
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَلٍ \* وَزَانَ مَبْسِمَهَا الدَّرِيَّ بِالْفَلَجِ <sup>(١)</sup>  
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْنَاغِهَا مَسْكًا \* وَفَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا الثَّغْرِ بِالْبَاجِ <sup>(٢)</sup>  
 وَاحِرَّ قَلْبَاهُ لَوْ يُجِدِي تَلْهُفُ مَنْ \* يَشْكُو الظُّلْمَ لِفُؤَادٍ بَارِدٍ ثَلَجَ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَا مَلِكَةَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكِ يَدِي \* فَأَزِمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْحَرْجِ <sup>(٤)</sup>  
 أَقْصَى أَمَانِي عِشَاقِي الْجَمَالَ بِأَنْ \* يَفْنَوْا وَيَقْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَرْجِ  
 فِي طَيِّ ثَشْرِكَ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ سَرَتْ \* فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِ مَا طَمَحَتْ \* وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لُقْيَاكِ لَمْ يَهْجِ <sup>(٦)</sup>  
 عَذِيبُ ثَغْرِكَ لِمَا لَاحَ بَارِقُهُ \* أَجْرَى عَقِيقٍ عَيُونِي فِيكَ كَالْبَحْرِ <sup>(٧)</sup>  
 أَلْقَى الْوُشَاةَ بِصَدْرِ وَاسِعٍ فَسَجَ \* رَحِبٍ فَتَغْدُو بِخُلُقِي ضَيْقِي حَرْجِ <sup>(٨)</sup>  
 وَكَمْ أَقَامَ عَذُولِي فِيكَ مِنْ حَجَجِ \* وَسَيْفُ لِحْظِكَ فِينَا قَاطِعُ الْجَجِجِ <sup>(٩)</sup>  
 يَا هَلْ تَرَى يَتَرَحُّ التَّبَرُّجُ بِي وَأَرَى \* قِبَابَ طَيْبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْشِدُ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا \* يَا عَيْنَ هَذِي دِيَارَ الْحَبِّ فَأَبْتَهِجِي <sup>(١١)</sup>

(١) الحمأ الطين الاسود . والفالج في الاسنان تباعدا بين الثنايا والباعيات (٢) السكن ما  
 يسكن اليه . والبلج الاشراق (٣) التلهف التحسر . والمظلم المعاش (٤) هاك اسم فعل بمعنى هذي  
 والحرج الاثم (٥) النشر الريح الطيبة . والارجاء النواحي (٦) طمع بصره اليه ارتفع (٧) العقيق  
 خرواح والوادي ايضا فنيه تورية . والبيج جمع لجة وهي معظم الماء (٨) الوشاة جمع واش وهو النمام  
 الذي ينقل الحديث على وجه الانفساد . و برح زال . والحرج الضيق (٩) برح به الامر تبرجحا  
 جهده (١٠) المعالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحب المحبوب . والابتهاج السرور

فطِبَ بِطِبِّيةٍ وَأَنْشَقَ عَرَفَ تَرْبَتِهَا \* وَعَنْ حَمِي حُجْرَةِ الْمُخْتَارِ لَا تَعَجُ <sup>(١)</sup>  
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرَوْضَتِهِ \* لِمَنْبَرِ الشُّكْرِ يَرْقَى أَرْفَعَ الدَّرَجِ  
 نَبِيٌّ صِدْقٍ أَنْتُمْ اللَّهُ شِرْعَتُهُ \* عَلَى الشَّرَائِعِ بِالْآيَاتِ وَالْحُجَجِ <sup>(٢)</sup>  
 وَخَصَّةٌ بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمَ \* فَصَلِّ مَبِينٍ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عَوَجِ <sup>(٣)</sup>  
 آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرُهُ \* مُنِيرَةٌ فِي دِيَارِ جِي الشَّرِكِ كَالشُّرُجِ <sup>(٤)</sup>  
 يَتَمَّى الْعَفَاةَ بِوَجْهِ ضَاخِكِ طَلَقِ \* بِالْحُسْنِ مَكْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُبْتَهَجِ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ أَنَاهُ فَقِيرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ \* فَتَالِ أَضْعَافَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ رَجِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَزْكَى الْأَنَامِ وَيَا \* أَوْفَى نَبِيِّ لِسَبِيلِ الْحَقِّ مِنْبَهَجِ <sup>(٧)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ حَدِيثَ غُرِّ النَّبَاكِ لَهُ \* وَحُجَّ قَدْ مَأَى إِلَى أَبْوَابِهِ وَلُجِي <sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْعُ لُظَى \* لِمَنْ أَسَا وَأَغْنِي مِنْكَ بِالْفَرَجِ <sup>(٩)</sup>  
 وَجِدْ بِفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ عَذْرَ ذِي مِدَحِ \* رَحْبَ اللِّسَانِ يَا هَذَا أَلْتَنَا لِهَجِ  
 مُقْصِرٍ فِيهِ عَنْ عُيَاكَ مُنْدَرِجِ \* فِي طَيِّ جُودِنْدَاكَ الْجَمِّ مُنْدَجِ <sup>(١٠)</sup>  
 تَسَجَّتْ فِيهَا عَلَى مَنَوَالٍ خِرْقَةٌ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكَتْ خَيْرَ مُنْتَسَجِ <sup>(١١)</sup>  
 بَدِيعَةً لَوْ رَأَاهَا كُلُّ نَابِغَةٍ \* لَعَامَ فِي بَحْرِهَا الْعَجَّاجِ فِي لُجِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الارف الريح الطيبة (٢) الشرعة الشريعة (٣) النصل الحق (٤) زخر البحر طما وبملاً .  
 والدياجي الظلمات (٥) العفاة طلاب الفضل او الرزق . وطلق الوجه ضاحكه مشرقه (٦)  
 المسغبة الجوع (٧) ازكي اصلح (٨) الفر جمع اغرو وهو الايض . ولجأ لاذ (٩) شب اتقد  
 (١٠) الجم الكثير . واندج دخل في الشيء . واستحکم فيه (١١) شج الى ارفيت مراده به ابن  
 القارص رضي الله عنه . وحاكت من الحاكاة وهي المشابهة او من الحياكة ففيه تورية  
 (١٢) نبغ فلان اجاد الشعر . والعجاج الصياح وفيهما تورية بالشاعرين المشهورين

وَحَلَّةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْعَقُنِي \* فِيهَا الْكَمِيتُ وَلَا الْمَشُورُ بِالْعَرَجِي<sup>(٢١)</sup>  
 لَوْ لَمْ أَتَابِعْهُ وَالْآدَابُ شَاهِدَةٌ \* لَمْ يَحُلْ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلْعَجْ<sup>(٢٢)</sup>  
 كَلَّا وَلَوْ لَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيتَ \* فِي سَوْقٍ تَقْطِي لَمْ يَنْفُقْ وَمَ يَرْجُ<sup>(٢٣)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ \* أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحٍ رَائِقٍ<sup>(٢٤)</sup>  
 وَمَا تَرَنَّمَتِ الْعُشَّاقُ فِي رَجَلٍ \* إِلَى الْعِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي هَزَجٍ<sup>(٢٥)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَفْلُكُ تَعْمُرُ وَالْمَهَارِي تَهْجُ \* فَدَعُوا الْقَمَامَ وَنَحْوَ طَيْبَةِ عَرَجٍ<sup>(٢٦)</sup>  
 بَلَدٌ بِهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ \* شَمْسُ الْبَرِيَّةِ نُورُهَا الْمَتَوَهِّجُ<sup>(٢٧)</sup>  
 يَاجِدًا وَجْهَهُ لَهُ بَهْرُ الْوَرْدِ \* حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدِيحٍ<sup>(٢٨)</sup>  
 وَجْهَهُ مَحَا الظُّلَمَاءِ سَاطِعُ نُورِهِ \* وَجِيئُهُ الْوَضَاحُ أَبْلَجُ أَبْهَجٍ<sup>(٢٩)</sup>  
 فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شَكْلَةٌ \* كَالسِّيفِ أَضْحَى بِالْأَدِمَاءِ يُضْرَجُ<sup>(٣٠)</sup>  
 سَوْدَاءُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقَلَةً \* وَالْجَفْنُ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجُ<sup>(٣١)</sup>  
 وَشِعْرُهُ شَبَّ بِرُوقِكَ حُسْنُهُ \* مُتَبَسِّمٌ عَرْنُ بَارِقٍ مُتَفَلِّجٍ<sup>(٣٢)</sup>

(١) الحلبة خيل تجتمع للسياق من كل اوب. وفرس جواد بين الجودة رثع. والكبيت  
 من الخيل بين الاسود والاحمر والكبيت والعرجي شاعران (٢) لم يلعج لم يدخل (٣) الرجل  
 التطريب. والمخرج من الاغاني ما فيه ترنم (٤) غمرت السفينة الماء شققته. والمهاري نوع من جواد  
 الابل وتنهج تسلك (٥) المديح المزين (٦) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرج ما بين الحاجبين  
 (٧) الشكلة الحرة يحاط بها باض ويضرج بالطنخ (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء اليامة  
 المشهورة بمخدة البصر ففيه تورية. والاهدب طويل اهداب الغين. والذعج شدة سواد العين.  
 مع سعتها (٩) الشب رقة الاسنان. ويروقك يعجيك. والطنج تباعد ما بين الاستانق



لِلَّهِ مَوْنِي بِالْجَمَالِ مَكْلَلٌ \* وَيَكُلُّ أَنْوَاعَ الْكَمَالِ مَنُوحٌ<sup>(١)</sup>  
 سَبَّاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى \* طَرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرُجُ  
 أَغْنَى الْأَنَامِ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ \* أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

### قائمة الحاء

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمْدَائِحُ لِي فِيكَ أَمْ تَسْبِيحُ \* لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحُ  
 حَدَّثْتُ أَنَّ مَدَائِحِي فِي الْمُصْطَفَى \* كَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَبِيحُ  
 أَرْبَعُ بَعْنَ أَهْدَى إِلَيْهِ ثَنَاءُ \* إِنَّ الْكَرِيمَ لَرَأِيحُ مَرْبُوحُ  
 يَا نَفْسُ دُونَكَ مَدَحٌ أَحْمَدَانَهُ \* مِسْكٌ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالرُّوحُ  
 وَتَصْبِيحُ الْأَوْتَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي \* مِنْهُ الْعَبِيرُ لِسَامِعِيهِ يَقُوحُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ \* كَرَّمَ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَنُوحُ<sup>(٣)</sup>  
 اللَّهُ فَضْلَهُ وَرَجَحَ قَدْرَهُ \* فَلَيْتَهُ التَّفْضِيلُ وَالْتَرَجِيحُ  
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ \* مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ  
 جَاءُوا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ \* فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ يُوْحُ<sup>(٤)</sup>  
 حَارَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ \* وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَنْفِيحُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنِّي يُكَيِّفُهَا أَمْرُو وَيُحْدِثُهَا \* بِالْقَوْلِ وَهِيَ لَنَا الْوُجُودُ الرُّوحُ

(١) الاكليل الناج وعصاة مرمعة بالجواهر (٢) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران  
 او هو الزعفران وحده (٣) منحه اعطاه (٤) يوح الشمس (٥) نقح الشيء هذبه

رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَا مَا لَهُمْ \* طَعْنٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تُجْرِيحُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةً \* لَوْ أَنَّ نَظَرَ مَنْ عَصَاهُ صَحِيحُ<sup>(٢)</sup>  
 عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا \* إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبَادَ مَنْ أَبَدَى مَخَالَفَةَ لَهُ \* فَالسَّيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخِلَافِ قَرِيحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلُمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ \* وَمَضَتْ لَدَيْهِ صَحَائِفٌ وَصَفِيحُ<sup>(٥)</sup>  
 شَيْئَانِ لَا يَنْفِي الضَّلَالَ سِوَاهُمَا \* نُورٌ مَقَاضٍ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ<sup>(٦)</sup>  
 عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا بُرُوءَهُ \* ثَبَّتَ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمِ رُوحُ<sup>(٧)</sup>  
 مَالِي أَشْتَغَلْتُ بِزَجَرِهِمْ فَكَأَنِّي \* بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مَنبُوحُ<sup>(٨)</sup>  
 لَا تُتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا \* وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْشُرَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا \* تَرْوِيهِ مِنْ خَيْرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَذْكُرْ مَنَاقِبَهُ الَّتِي أَلْفَظَهَا \* ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ<sup>(١١)</sup>  
 اعْجَبَتْ أَنْ تُغَدَّتِ الْعِمَامَةُ آيَةً \* لِمُعَمِّدٍ يَغْدُو بِهَا وَيَرْجُحُ<sup>(١٢)</sup>  
 أَوْ أَنَّ أَتَتْ سَرَحٌ إِلَيْهِ مُطِيعَةً \* فَكَأَنَّا أَتَتْ الرِّيَاضَ سُرُوحُ<sup>(١٣)</sup>

(١) التجريح الطعن والتعيب (٢) البينات الآيات الظاهرات (٣) جمع الفرس غلب فارسه  
 (٤) أبادهلك . والقريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمعت . ومضت من المضاء والحدة  
 والصحائف القراطيس جمع صحيفة . والصفح وجه كل شيء عريض . و مراده به وجه السيف  
 (٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهيره . والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة  
 (٩) المناقب الفضائل . والفضاء ما بين السماء والأرض . واللوح المواء (١٠) آية علامة على  
 نبوته صلى الله عليه وسلم . والغدو الذهاب اول النهار والرواح الذهاب آخره من بعد الظاهر  
 (١١) السرح الشجر الكبير . والسروح الدواب السارحة جمع سرح

وَلَمَنَعَ الْمَاءَ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ \* رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحٌ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهِ جَذَعٌ يَأْسٍ \* شَوْقًا وَلِشْكُو بَشَّةٍ وَيُنُوحٌ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا \* مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبَرُّجُ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَأْنُ يَكْلِمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا \* يُفْضِي إِلَيْهِ بِسْرَهُ وَيُسُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَأْنُ يَرَى الْأَعْيَى وَتَقْلَبُ الْعَصَا \* سَيْفًا وَيَحْيَا الْمَيِّتُ وَهُوَ طَرِيحٌ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَأْنُ يُفَاتِ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُّوا \* مَحَلًّا لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كُلُّوْحُ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَأْنُ يَفِضُ لَهُ وَيَعْذِبُ مِنْهُلُ \* قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوُهُ الْمَنْزُوحُ <sup>(٧)</sup>  
 يَأْبُرْدُ أَكْبَادُ أَصَابَ عِطَاشِهَا \* مَا بَرِيقُ مُحَمَّدٍ مُجْدُوحُ <sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ \* غِيْثٌ لِمَلَاتِ الذُّنُوبِ مُزِجٌ <sup>(٩)</sup>  
 أَسْرَى الْأِلَهِ بِجِسْمِهِ فَكَأَنَّهُ \* بَطَلَ عَلَى مَتَنِ الْبَرَقِ مُشِيعٌ <sup>(١٠)</sup>  
 وَدَنَا فَلَا يَدَ امِلْ مُتَدَّةً \* طَمَعًا وَلَا طَرْفَ إِلَيْهِ طَمُوحُ <sup>(١١)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا \* أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جُنُوحُ <sup>(١٢)</sup>  
 عَادَ الْبَرَقُ بِهِ وَتَوْبُ أَدِيمِهِ \* لَيْلًا بِمَاءِ حَيَاتِهِ مَنْضُوحُ <sup>(١٣)</sup>  
 فَذَرُوا شَيْطَانِ الْأَلَى كَفَرُوا بِهِ \* يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحَا <sup>(١٤)</sup>  
 تَأَلَّهَ مَا الشُّبُهَاتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ \* إِلَّا كَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَذْبُوحُ <sup>(١٥)</sup>

(١) المعين الجاري (٢) الحنين الشوق والجذع أصل النخلة والبت الحزن والنواح البكاء بصوت  
 (٣) دنا قرب ونأى بعد وتباريح الشوق توهجه (٤) افضيت اليه بالسير اعلمته به (٥) الكلوح  
 العبوس (٦) المجدوح المزوج (٧) البطل الشجاع والمشيخ الجاد في الامور (٨) طمع  
 بصره للشيء استشرف له وارتفع (٩) حان الشيء جاء حينه وجنع الى الشيء مال اليه  
 (١٠) الاديم الجلد ونفحه بالمارشه (١١) يوحوا اليهم يوسوسوا

كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَلَتْ حَرَكَاتِهِ \* رُوحٌ وَعُودٌ مِثْلُهُ الرِّيحُ  
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ \* لَمْ يُعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالْتِمِيزُ  
 عَقْدَ الْإِلَهِ بِهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَكُنْ \* لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيجُ  
 ضَلَّ الَّذِينَ تَسَالَهُوا أَحْبَارَهُمْ \* لِيَجْرُمُوا وَيَحْلِلُوا وَيَبِيحُوا  
 يَا أُمَّةَ الْخُتَارِ قَدْ عُوِفْتُمْ \* مِمَّا ابْتَلَوْا وَالْمَبْتَلَى مَفْضُوحُ  
 فَأَسْتَبْشِرُوا بِشِرِّ الْإِلَهِ وَبِيعْكُمْ \* مِنْهُ فِيمِيزَاتُ الْوَفَاءِ رَجِيعُ  
 وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ الْنُفُوسِ مِنَ الْهُدَى \* فَمِنْ الْهُدَى ثَمَنُ الْنُفُوسِ رَيْحُ  
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَمْلُوءَةٌ \* كَرَمًا وَبَابُ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ  
 نَدْعُوكَ عَنْ فَقْرٍ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ \* وَجِبَالُ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فَسِيحُ<sup>(١)</sup>  
 فَاصْنَعْ عَنِ الْغَبْدِ الْمَسِيِّ تَكْرُمًا \* إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْمَسِيِّ صَفُوحُ  
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرَ مُقْصِرٍ \* هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ  
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ \* وَبِكُلِّ بَحْرِ مِنْ نَدَاكَ سَبُوحُ<sup>(٢)</sup>  
 بِرَنَاحٍ إِنْ ذُكِرَ الْحَمْدُ وَعَقِيقَةُ \* وَأَرَاكَهُ وَثَمَامَهُ وَالشَّيْخُ<sup>(٣)</sup>  
 شَوْقًا إِلَى جَرَمٍ بَطِيئَةٍ آمِنٍ \* طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرِيجُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ تَقَرَّ بِقُرْبِي \* عَيْنِي وَيُسَوِّ قَوْلِي الْمَجْرُوحُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَكُلْ بَطِيفٍ مِنْهُ طَرَفًا جَفَنُ \* بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيجُ<sup>(٦)</sup>

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) اصل الوادي المنرج بين التلول وتجرى المياه . وهام خرج ندى  
 وجهه لا يدري اين يتوجه (٣) الاراك من الشجر . والتمام والشيع من النبات (٤) القريح القبر  
 (٥) يوسي يداوي (٦) العايف الخيال في النوم . والقريح الجريح

فَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَجَبَّةً \* قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ شَجِيحٌ <sup>(١)</sup>  
 دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ \* يَتَلَوْنَ غَبُورُهُمَا لَدَيْكَ صَبُوحٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَا أَقْدَرْتُ نَفْسِي لِلْأَزْهَارِ أَشْنَبُ \* وَأَنْهَلُ دَمْعٌ لِلْسَحَابِ سَفُوحٌ <sup>(٣)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرمري رحمه الله تعالى

رَبِّعُ النَّفْيِ بَيْنِي نَعِمَتْ صَبَاحًا \* وَتَبَلَّجَتْ فِيكَ الْوُجُوهُ صَبَاحًا <sup>(٤)</sup>  
 وَسَقَمْتُكَ أَخْلَافُ الْقَمَامِ عَشِيَّةً \* دَرَا يُرْوِي مِنْ حِمَاكَ بِطَاحًا <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَا سَحِيقُ الْمِسْكِ تَشْرُكُ كُلَّمَا \* نَشَرَ الرِّيحُ عَلَى ثَرَاكَ جَنَاحًا <sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْسَتْ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ مَلَابِسًا \* وَعَقَدَتْ فَوْقَ الْجَيْدِ مِنْكَ وَشَاحًا <sup>(٧)</sup>  
 فَلَهْلَمَّا سَامَرْتُ فِي جَنِّحِ الدُّجَى \* أَقْمَرَ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جُنَاحًا <sup>(٨)</sup>  
 وَخَلَسْتُ مِنْ رَبِّكَ رُوحَ حُشَاشَتِي \* وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْعَجَبَةِ رَاحًا <sup>(٩)</sup>  
 لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ \* طَابَتْ بِخَوْكَ غُدُوءٌ وَرَوَاحًا <sup>(١٠)</sup>  
 آتَيْتُ فِيهَا نُورَ عَطْفٍ أَحَبُّنِي \* وَنَشَقْتُ عِطْرَ رِضَاهُمْ الْفَيَاحًا <sup>(١١)</sup>

(١) حبانى اعطاني . والشحيح شديد البخل (٢) الغبوق شرب آخر النهار . والصُّبُوح شرب  
 اوله (٣) الشنب رقة الاسنان ولعائنها (٤) الربيع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصباح جمع صبح  
 وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلاف انصروع . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه  
 بين الجبال (٦) السحيق المسحوق . والنشر الرائحة الطيبة . والثرى التراب الندي (٧) الجيد  
 المنقى . والوشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشحتها وهو من اديم مرصع بالجواهر (٨) المسامرة  
 الحادثة ليلاً . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجناح الحرام (٩) الاختلاس  
 الاخذ خفية . والرياء الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الغمرة (١٠)  
 الجو ما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر  
 النهار من بعد الظهر (١١) آتيت علمت . والمطفئ الميل . وفاح المطر انتشرت رائحته

يَا مُوسَى الْأَحْبَابَ يَا عِيدَ الْعَنَى \* وَهَيْلَالَ سَعْدٍ بِالْإِشَارَةِ لِأَحَا<sup>(١)</sup>  
 هَلْ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحِبَّةِ وَقْفَةٌ \* وَجَهَ النَّهَارِ تُجَدِّدُ الْأَفْرَاحَا  
 بِاللَّهِ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا \* طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحَا<sup>(٢)</sup>  
 تَصِلُ السُّرَى بَعْدَ السُّرَى بِنَجَائِبِ \* تَطْوِي الْقَدَائِدَ غُدُوَّةَ وَرَوَاحَا<sup>(٣)</sup>  
 بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً \* سَمَنْ إِذَا ذُكِرَتْ صَبَا وَارْتَا حَا<sup>(٤)</sup>  
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْمُمْنَعِ كَمْ دَمٍ \* لِبَنِي الْأَمَانِي دُونَ وَصْلِكَ طَاحَا<sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ السَّيْلُ إِلَى لِقَائِكَ وَالْقَلَا \* قَدْ حُفَّ دُونُكَ ذُبْلًا وَصَفَاحَا<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا وَصَلْتَ قِيَابَ سَلْعٍ جَادَهَا \* صَوْبُ الْمَوَاهِبِ هَاطِلًا سَمَاحَا<sup>(٧)</sup>  
 فَأَحْسِنْ بِأَشْرَفِ مَوْطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ \* غُرُرُ الْمَعَالِي لَا تَرُومُ بَرَا حَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنَزِلًا \* رَحْبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فُسَا حَا<sup>(٩)</sup>  
 جَمَعَ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا بِمُحَمَّدٍ \* أَوْفَى الْوَرَى كَرَمًا وَأَكْرَمَ رَا حَا<sup>(١٠)</sup>  
 أَضْحَى بِهِ عِلْمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ \* وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مِفْتَاحَا

(١) المومم مجتمع الناس في زمان مخصوص أو مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف  
 الرائحة الطيبة . وطمع البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلاً . والنجائب كرائم الأبل . وتطوى  
 تقطع . والقدايد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصبا مال (٥) الأمانى جمع أمنية وهي  
 ما يتمناه الإنسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذبل الرماح . والصفاح السيوف العريضة  
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر التزير . والصوب المنصب . والهاطل السائل بكثرة (٨)  
 عكفت اقامت . وغرة كل شيء أوله وآخره . وتروم تريد . والبراح المفارقة (٩) البسيطة  
 الأرض . والرحب الواسع . والوفود الجموع القادمون على الأمير والملك جمع وفد . والنساح  
 النسيج الواسع (١٠) المناقب الفضائل . واوفى اتم . والراح جمع راحة وهي الكف

طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيِّبَةً فَأَرْجِيهَا \* أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْبِرٍ فَاجَا<sup>(١)</sup>  
 وَنَمَتْ بِهِ أَنْوَارُهَا فَلَقَدْ غَدَتْ \* لَيْلٍ أَمْشَقَاءَ بِنُورِهِ مِصْبَاحًا  
 هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كُتِبَ اسْمُهُ \* بِالْعَرْشِ ثَمَّتْ أَوْدِعَ الْأَلْوَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النُّبُوَّةَ فِيهِ عَنْ \* أَكْتَفَاهِ الْعَطِرَاتِ لَنْ تَنْزَاحَا  
 نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ \* بَيْضَاءَ تَقْصِصُ بِالْهُدَى إِفْصَاحَا  
 وَدَعَا إِلَيْهَا الْخَلْقَ لَا يَأْلُوهُمْ \* نَصْحًا وَأَوْضَحَهَا لَهُمْ إِيْضَاحَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرِّضَى \* وَالْأَمْنَ وَالْثَّابِتَ وَالْإِصْلَاحَا  
 وَمَنْ أَعْتَدَى ظُلْمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ \* كَانَتْ عُقُوبَتُهُ ظُبًا وَرِيْمَاحَا<sup>(٤)</sup>  
 مَا ضِيَّ الْأَوَامِرِ لَأَمْرَدٌ لِحُكْمِهِ \* فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَاحَا  
 هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ \* أَبْوَانٌ فِي وَقْتٍ عَلَيْهِ سِفَاحَا<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ آيَاؤُهُ \* يَرْضَوْنَ إِلَّا بِالْعُقُودِ نِكَاحَا  
 أَكْرَمَ بِهِ بَشَرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا \* طَلَقَ الْحَيَا بِالْأَنْدَى نَفَاحَا<sup>(٦)</sup>  
 ثَبَتًا قَوِيًّا فِي الْجِهَادِ مُؤَيَّدًا \* ثِقَّةً أَهْنَأَ فِي الْهُدَى نَصَاحَا<sup>(٧)</sup>  
 يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَجْهَهُ \* وَالْدُّرُّ يُحْسَدُ ثَغْرُهُ الْوَضَاحَا<sup>(٨)</sup>

(١) الأرج الرائحة الطيبة . واذكى اطيب . والعير طيب مركب من اخلاط من جملتها  
 الزعفران ويطلق على الزعفران وحده (٢) الألواح الواح موسى على نينوا وعليه الصلاة والسلام  
 (٣) لا يألوا لا يقصر (٤) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعمالها في حد السيف  
 (٥) السفاح الزنا (٦) طلاقة الوجه بشره . والمخيا الوجه . والذرى الكرم . ونفع الطيب فاحت  
 وأثنته (٧) الثقة الامين الموثوق به . والبلاغ التبليغ . والنصاح كثير النصح (٨) يسمو يعلو

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحَجَرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا \* فِي نُورِ فَضْلٍ يُعْجِزُ الْمُدَّاحَا  
 وَكَفَاهُ مُعْجِزَةٌ كَتَسْبِيحِ الْحَصَى \* وَالْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاحَا  
 وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالَّذِي كَرُّ الَّذِي \* أَعْيَا أَلْبَاءَ الْقُلُوبِ فَضَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَهُ اللُّوَاءُ وَحَوْضُهُ وَشَفَاعَةُ \* تَكْفِي الْمُرْهَقَ جَاحِمًا لَوَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَهِ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَهْمِنًا مَنَّا<sup>(٣)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْمَطِيُّ بِبَابِهِ \* جَعَلَ الْوَجَى أَجْسَامَهَا أَشْبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَحَقَّ مَنْ بَدَلَ الْوَرَى فِي حَبِّهِ \* وَمَزَارِهِ الْأَمْوَالَ وَالْأَرْوَاحَا  
 إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا يَنْتَا \* أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَوْدُ لِسَوَائِي بِجُجْرَتِكَ الَّتِي \* شَرَفَتْ فَأَمْنَكَ السَّلَامَ كِفَا<sup>(٦)</sup>  
 أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً \* وَعَلَى الذُّنُوبِ الْمُوَبِقَاتِ سِلَاحَا<sup>(٧)</sup>  
 فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ يَحْيَا بِهَا \* قَلْبِي وَيُصْبِحُ رَاضِيًا مُرْتَابَا  
 فَلَا نَتَ مَلْجُؤُنَا الَّذِي مَأْمَةٌ \* مِنَّا فَتَى إِلَّا وَنَالَ نَجَا<sup>(٨)</sup>  
 فَاسْأَلْ لِي الرَّحْمَنَ ثُمَّ لِعِزَّتِي \* صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَلَا<sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً \* بَعْدَ أَلَمَاتٍ وَفِي الْمَعَادِ رَبَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. واعيا اعجز. والالباء العقلاء. (٢) المرهق الموصوف  
 بالرهقة وهي ركوب الشر. والجاحم النار التأججة. والالواح المحرق (٣) الميمن فسر صاحب  
 القاموس بالمؤمن. والمناح كثير العطاء. (٤) الوجى الحفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح  
 (٥) المدى الغاية ومراده المسافة (٦) الكفاح المواجهة (٧) الجنة الوقاية. والموبقات المهلكات  
 (٨) أمة قصده (٩) عثرة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة



وَأَسْأَلُ لَأَمَّتِكَ الْحَيَا فَدَقًا قَدَّ \* فَقَدْ الْمَزَارِعُ مَاءَهُ السَّيَاحَا <sup>(١)</sup>  
 وَالْأَمْنُ وَالْعَيْشَ الرَّغِيدَ وَنَصْرَةً \* لِإِيمَانِهِمْ وَمَعُونَةً وَمَصْلَحَا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ \* لِعَدُوِّهِمْ مُسْتَأْصِلًا مُجْتَسَا <sup>(٣)</sup>  
 فَلَكُمْ تَمَلَّكَ جَيْشُكَ الْمَنْصُورُ مِنْ \* مَلِكٍ وَجَدَلٍ فَارِسًا جَجَجَا <sup>(٤)</sup>  
 صَلَّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَرَّتِ الصَّبَا \* وَشَدَّ حَمَامٌ فِي الْغُصُونِ وَنَا <sup>(٥)</sup>

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

خَنَتْ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* وَرَاجَتْ بِرُوحِي فَنَحْوَ طَيْبَةِ رِيحٍ <sup>(٦)</sup>  
 حَرَامٌ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ \* أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْقَوَادُ جَرِيحُ  
 حَتَّى اللَّهُ رَبُّهَا حَلَّ فِيهِ ضَرْبُهُ \* وَلَا زَالَ وَبَلَّ الْعَيْشُ فِيهِ نَيْسِجُ <sup>(٧)</sup>  
 حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ \* وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْبُ رِيحُ  
 حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً \* تَقَاصَرُ إِدْرِيسُ لَهَا وَمَسِيحُ  
 حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ \* وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَتُوحُ  
 حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ \* أَقُومُ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحُ <sup>(٨)</sup>  
 حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ \* فَعَنَ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ <sup>(٩)</sup>  
 حَيٍّ الْحَيَّا طَيْبٌ مُتَأَرِّجُ \* فَمِنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَقُوحُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الحيا المطر . والغدق المغدق الكثير (٢) العيش الرغيد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعه  
 من أصله . واجتاحت الشيء . استأصله (٤) جدل الفارس رماء على الجدة وهي الأرض .  
 والجججججج السيد (٥) الصبار يح الشوق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الضريح القبر .  
 والويل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) تجاوز عنه سمح . ويجني يذنب (١٠) الحيا  
 المستحي . والحيا الوجه . والمتأرجح الطيب الرائحة . ويقفوح يعبق

حَفِظْ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْدِهِ \* إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلْغَا لُ صَحِيحُ  
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا \* نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحُ  
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ \* عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ <sup>(١)</sup>  
 حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى \* بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ  
 حَفَفْنَا بِحَادِيْنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ \* تَنَادِيهِ وَالْدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ <sup>(٢)</sup>  
 حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَيْبٍ مُفْتَقٍ \* تَجِي بِه رِيحُ الصَّبَا وَرُوحُ <sup>(٣)</sup>  
 حَشَوْتَ الْحُشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا \* فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحُ  
 حَبِينَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا \* إِذَا مَا لَطَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحُ  
 حِمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا \* فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ <sup>(٤)</sup>  
 حَطَّطْتُ رِحَالِي وَأَمْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا \* وَلَدَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ  
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمَلَهَا \* وَحَقُّ لِحِمَالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ  
 خَنَانِكَ عَلَى الْمَدْحِ فِيكَ مُكْفَرٌ \* لِحُرْمِي وَمِنْ قَبْدِ الذُّنُوبِ مَرِيحُ <sup>(٥)</sup>

وانشد الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول  
 وهو مثل الشفاء للقاضي عياض واملهما متعاصران رحمهما الله تعالى

وَكُلُّ ثَنَاءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ \* هُوَ الْحَقُّ لَا زُورٌ يُقَالُ وَلَا مَزَجُ  
 وَبَيْنَ الْوَرَى فِي فَضْلٍ كُلِّ مُفْضَلٍ \* خِصَامٌ وَأَمَافِيهِ فَإِنْعَقَدَ الصُّلْحُ

(١) يلوح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومعنيها . والمصون المحفوظ . وسفع الدم سال (٣)  
 اذكى اطيب . والعبير اخلاط من الطيب . وفتق الطيب شقه تخرج رائحته (٤) طمع بصره الى  
 الشيء ارتفع (٥) خنانك اي تخنن علي مرة بعد مرة وخاناا بعد خنان ومعنى تخنن ترحم

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُمَّ لَاحَ كَوَكَبٌ \* وَوَلَّى ظَلَامٌ اللَّيْلِ وَانْجَلِ الصُّبْحُ<sup>(١)</sup>

وقال ابو العباس احمد بن محمد السهماني الاندلسي المعروف بابن العريف بكافي تاريخ  
ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

شَدُّوا الْمِطْيَ وَقَدْ نَالُوا التَّيَّ بِمَنَى \* وَكَلَّهْمُ بِالْأَلِيمِ الشَّوْقِ قَدْ بَاخَا<sup>(٢)</sup>  
سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُنْدِي رَوَائِحَهَا \* طَيِّبًا بِمَاطَابِ ذَاكَ الْوَفْدِ شَبَاخَا<sup>(٣)</sup>  
نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ \* رَوْحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاخَا<sup>(٤)</sup>  
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْخُتَارِ مِنْ مُضَرٍ \* زَرْتُمْ جُسُومًا وَزَرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا  
إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرِ وَعَنْ قَدَرٍ \* وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاخَا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النَّوَى فَهَلْ مِنْ بَرَّاحٍ \* لِدَجِي طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّبَاحِ<sup>(٥)</sup>  
رَكَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَن لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَّاحِ<sup>(٦)</sup>  
بِتُ فِيهِ أَعَاقِرُ الْوَجْدِ نَدْمًا \* فِي أَنِينِي وَكَأْسُ شَكْوَايَ رَاحِي<sup>(٧)</sup>  
أَرْتَجِي وَالِدَجِي بِهِمْ سَنًا يَبْدُو فِجْرِ التَّوَّاصِلِ الْوَضَّاحِ<sup>(٨)</sup>  
أَسْرَتِي غِيَاهِبُ الْبَعْدِ وَالصَّدِّ فَهَلْ لِي مُبَشِّرٌ لِسَرَّاحِي<sup>(٩)</sup>

(١) انباج اضاء واشرق (٢) المطي الا بل المركوبة (٣) الركائب الا بل المركوبة وتندي تسيل  
والوفد الجماعة الوافدون والاشباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد والبراح  
الزوال - بالدجي الظلام والعهد العلم (٦) ركدت سكنت والرواح الذهاب (٧) المعلقة  
ادمان شرب الخمر والوجد الحزن والندمان النديم وهو الحادث على الشراب والراح الخمر  
(٨) البهيم الاسود والسنا الضوء والوضاح الايض (٩) الغياهب الظلمات والصد الاعراض

أُنْزِي هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ \* فُكَّ مِنْ بَعْدِ جَفْوَةٍ وَأَطْرَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ \* بِي نَحْوَ الْحَمَى رِيَّاحُ أُرْتِيَّاحِي <sup>(٢)</sup>  
 قِيدَتْنِي أَذْوَاهُ جِسْمِي وَعَاقَتْنِي سِنِي عَنْ بُغْيَتِي وَأَفْتَرَا حِي <sup>(٣)</sup>  
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْعُذِّ \* رِوَعَرَضْتُ حُجَّتِي لِلَّوَا حِي <sup>(٤)</sup>  
 مَا عَلَى مَنْ قَضَى وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا \* بَعْدَ أَنْ أَزَمَعَ السَّرَى مِنْ جُنَاحٍ <sup>(٥)</sup>  
 إِنْ أَمْتُ لَمْ يَضَعْ سُرَايَ وَإِنْ أَدَّ \* نَبَلْتُ أَلْمَنِي وَلَاحَ فَلَاحِي  
 فَاْعَلَّ الْإِلَهَ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَى جَنَاحِ النَّجَاحِ  
 لِأَرَى أَوَّلَ الرِّفَاقِ مُجِدًّا \* فِي غُدُوِّهِ مُوَاصِلًا لِرِوَا حِي  
 وَأُخِّلِي فِي قِطْعِي الْيَدِ خَلْفِي الْعَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَنَّهَا وَالرِّزَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي أَسْرَيْتُ عَلَى قَدَرٍ أَشْوَا \* قِي إِلَى الْحَيِّ فَتُ هُوجَ الرِّيَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَالتَّفَّتْ عُرَاهَا فَرَجَتْهَا بِأَنْشِرَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَرَى الْقَفْرَ وَهُوَ أَبْهَى مِنَ الرُّوْضِ نَلَّاقَتْ فِيهِ تُغُورُ الْأَفَاحِ <sup>(٩)</sup>

(١) الأطراح الرمي (٢) لاسار السير الذي يشد به الأسير. والحمى المحمي. والارتياح الراحة  
 (٣) البغية المطلوب. والافتراح ما يقترحه ويتمناه الإنسان (٤) ركنت إلى الشيء عتمدت  
 عليه. والحجة البرهان. واللواحي اللوائم (٥) قضى مات. والسؤال المسؤل. وازمع على  
 الشيء صمم عليه واثبت عليه عزمه. والسرى السير ليلاً. والجناح الحرام (٦) العيس الأبل  
 البيض المخلوط بياضها بشقرة جمع اعيس. وانها انينها. ورزاحها سقوطها من  
 التعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة (٨) المسالك الطرق. وعروة الشيء  
 مستمكه (٩) الافاح زهر ايض وهو زهر البابونج

وَالْأَقْيَ الْهَجِيرَ أَهْنًا مِنْ الظِّلِّ وَمِلْحَ الثِّمَادِ مِثْلَ الْقِرَاحِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سُلْعٍ تَرَاءَتْ \* لِي وَلَاحَتْ أَنْوَارُ تِلْكَ النَّوَاحِي <sup>(٢)</sup>  
 وَتَبَدَّى النَّخِيلُ يَحُلِي مِنَ الْقِنْوَانِ وَالطَّلَعِ فِي حُلَى وَوِشَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 زَالَ عَنِّي لَيْلُ النَّوْبِ وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالِقُ الْإِصْبَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 وَانْقَسَتْ الْمُنَى وَفَارَقَتْ أَثَرَا \* حَيٍّ وَتَمَّتْ بِالْمُصْطَفَى أَفْرَاحِي <sup>(٥)</sup>  
 وَوَكَلْتُ التَّعْبِيرَ عَنْ فَرْطِ أَشْوَا \* فِي وَوَجَدِي إِلَى دُمُوعِي الْفَصَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأُنَادِي بِأَرْحَمَةِ اللَّهِ فِي الْخُلُقِ وَيَا كَهْمَةَ النَّدَى وَالسَّمَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِلذُّنُوبِ \* لَوْ بَدَأَ بَعْضُهَا لَطَالَ أَفْتِضَاحِي <sup>(٨)</sup>  
 جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيْ أُرَ \* جَمْعَ مِنْ ثِقَلِهَا بِظَهْرِ مِرَاحِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَعْمُرِي إِنْ أَلْدُنُو إِلَى بَا \* بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكَ أَنْتِزَاحِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ شَفِيعِي \* فَلَمَّاذَا فِيهَا أُطِيلُ نَوَاحِي  
 مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالْإِسَاءَةِ ذَرْعًا \* غَيْرَ هَذَا الْحَيِّ مَقَامُ أَنْفِسَاحِ <sup>(١١)</sup>

(١) المجير وسط النهار في القيظ . والثمد المياه القليلة التي لا مادة لها . والقراح الماء الخالص  
 (٢) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . وسلع جبل في المدينة المنورة . وتراى لك الشيء  
 اعترض لتراه . (٣) القنوان جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر . والطلع اول ثمر النخلة .  
 والحلى الحلي . والوشاح اديم مزين بالجواهر تربطه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) النوى  
 البعد . وقالق الاصباح خالفه سبحانه وتعالى (٥) الاتراح الاحزان (٦) وكلت فوضت . وفرط  
 الشوق مجاوزته الحد . والوجد الحزن (٧) الندى الكرم (٨) المراح المستريح (٩) امعري لحياقي .  
 والوشك القرب . والاتراح البعد (١٠) ضاق بالشيء ذرعاً معجز عن تحمله . والاتساح الاتساع

(١) يَا أَيُّهَا الْمُدَيِّ وَيَا مَرْيَمُ بِهِ فَآ \* قَتَّ عَلَى قَوْمِهَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ  
 (٢) يَارَسُولَا دَعَا الْأَنَامَ فَلَبَّى \* قَوْلُهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الْإِصْلَاحِ  
 (٣) فَاسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ لَمْ يُطِيعُوا \* نَهْيَ نَاهٍ فِيهِ وَلَا لِحِي لَا حِي  
 (٤) وَالْتَقَوْا بِالْصُّدُورِ عَنْهُ أَذَى الْكُفْرِ \* وَلَمْ يَرْهَبُوا صُدُورَ الصِّفَاحِ  
 (٥) وَسَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ أَلْمَا \* لَمْ يَصْحَبُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ  
 فَحَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا \* عُوا لَدَيْهِ النُّفُوسَ بَيْعَ السَّمَّاحِ  
 عَامِلُوهُ وَهُوَ النَّبِيُّ فَفَازُوا \* مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَزْبَاحِ  
 (٦) وَشَفَّاهُمْ مِنَ الطُّغَاةِ فَرَوَّاهُ \* مِنْ نُحُورِ الْعِدَا ظَوَائِي الرِّمَاحِ  
 (٧) وَأَسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلَبِ الْكُفْرِ لِقَسَمِ \* مِنَ الْإِلَهِ مُبَاحِ  
 (٨) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَاكِ  
 بِسَنَاهُ تَحْيَا أَنْقَلُوبُ الَّتِي مَا \* تَتَّ حَيَاةَ الْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ  
 (٩) أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْجِنَّ فَأَنْقَا \* دُوا إِلَيْهِ طَوْعًا بِغَيْرِ جِمَاحِ  
 خَاتِمُ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِنْ عُدُّوا حَقِيقُ \* بِرُتْبَةِ الْإِفْتِاحِ  
 (١٠) وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودُ هُدَاهُ \* بَعَمَاهُمْ وَدَفَعُوا بِالرَّاحِ  
 (١١)

(١) البطاح بطاح مكة وهي الاماكن المنبسطة بين جبالها (٢) لبي اجاب (٣) الاحي اللائم  
 (٤) الصفايح السيوف العريضة (٥) الاشباح الاجسام بلا ارواح (٦) الطغاة الجبابرة  
 والظواهي العطاش (٧) الانفال الغنائم (٨) لالواح الواح مرسى على نيينا وعليه الصلاة والسلام  
 (٩) سناه ضوؤه (١٠) جمع الفرس غلب فارسه (١١) الراح الاكف جمع راحة

ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ \* مِنْ عِدَائِهِ وَرَأْسَ كُلِّ اجْتِرَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 بَعْدَ مَا أَوْضَحُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا \* هُوَ كَانُوا بِهِ ذَوِي اسْتِفْتَاخٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَلِكَ حَتَّى \* رَاقِبُوهُ مِثْلَ ارْتِقَابِ الصَّبَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا أَتَاهُمْ أَدْبَرُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عَلَيْهِم بِالسَّلَاحِ  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا فَرَاخُوا \* تَحْتَ سُخْطِ الْإِلَهِ شَرَّ دَوَاحٍ  
 وَلَكَمْ عَانَدُوا الْيَقِيبَ وَلَكِنْ \* مَنْ يَأْهِ السُّمُوسَ بِالصَّبَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 غَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِي أَنْدِفَاعِ الْحَقِّ عَنْهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوَلَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا \* بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قَبَاحٍ <sup>(٦)</sup>  
 مَا عَدَّتْهُ التَّوْرَةُ فِي الْوَصْفِ لَكِنْ \* جَعَدُوا الشَّمْسَ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي <sup>(٧)</sup>  
 وَلَكَمْ أَلْبَسُوا وَقَالُوا فَبَا \* لَتَ سَمَاءِ الْهُدَى بِذَلِكَ النَّبَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهُ فَأَجَلَا \* هُمْ عَنِ الْأَطْمِ وَالْحُصُونِ الْفَسَاحِ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَمِخُّ مَنْ عَارِضَ الْهُدَى وَهُوَ بَادٍ \* عِنْدَهُ وَاضِحٌ بِإِفْكٍ صَرَاحٍ <sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ بَادُوا كَانَهُمْ قَوْمٌ هُوْدٍ \* حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سَوَافِي الرِّيَاحِ <sup>(١١)</sup>

(١) اجتراح الذنب فعلة (٢) الاستفتاح الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيعث  
 في نتيجته ويستنه ربه عليكم فغلبت عليهم الشقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم  
 (٣) راقبوه انتظروهم (٤) يباهي يفاخر (٥) عولوا اعتمدوا . والرافحة قلة الحياء (٦) صدره اعرضوا  
 (٧) عدته تجاوزته . والفضاء ما بين السماء والارض . والضاحي البارز (٨) البوا جمعوا  
 (٩) اجلاهم طردهم ونفاهم . والاطم الحصون (١٠) الومح الويل وهو العذاب . والافك الكذب  
 (١١) بادوا هلكوا . واودت هلكت . وسفت الريح التراب اذرت

وَلَقَدْ أَفْصَحَ الْمَسِيحُ وَقَدْ سَمَاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ <sup>(١)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ قَالُوا يَعْلَمُ \* عَنْ عَلَامَاتِهِ الْحَسَانَ الصِّحَاحِ  
 وَرَأَوْهُ حَقًّا فَمَا عَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ <sup>(٢)</sup>  
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا \* فِي الَّذِي حَذَرُوا مِنَ النَّصَاحِ  
 وَهَرَقْلُ أَضْحَى بِمَا قَالَ فِيهِ \* مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمُدَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَعْمَاهُ مُلْكُهُ عَنْ هُدًى لَا \* حَاقَ فَاصْنَعِي إِلَى ضَلَالِ اللَّوَاخِي <sup>(٤)</sup>  
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ أَسْرَعَ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ  
 قَدْ عُودًا فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَأَضْحَى \* فِي يَدَيَّ مُنْتَضِيهِ أَمْضَى السِّلَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعُيُونِ الْمِلَاحِ  
 وَجَرَى الْمَاءُ مِنَ أَنْامِلِهِ الْخَمْسِ فَأَرَبَى عَلَى الْحَيَا السَّحَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَزْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا \* فِي حَجُولِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 نَطَقَ الذِّئْبُ فِيهِ وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَعُودٌ مِنَ الْجَمَالِ الْطَّلَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 أَفِيضْهُ الْهُدَى عَلَى أَهْلِ تَقْلٍ \* وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِيضَاحِ  
 مَنْ لِعَيْنِي لَوْ أَمْطَرَتْ رَبَّةُ الْهَادِي يَهَامُ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ <sup>(٩)</sup>

(١) افصح المسيح على نبينا وعلية السلام في انجيله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحمد وهو البارقليط  
 في اللغة اليونانية . والذكر القرآن (٢) الشعار العلامة (٣) الحلى الاوصاف (٤) الاواحي اللوام  
 (٥) انتضي السيف سلمه (٦) الانامل رؤس الاصابع . واربى زاد . والحيا المطار (٧) الحجول  
 البياض في الارجل والابدي . والواضاح البياض . وفي الوجه (٨) العود البعير المسن .  
 والطلاح السافطات هزلا وتعبا (٩) الهامي المنصب . والسفاح السيلال



وَلَقَدْ لَبِى الْمُرْتَاعِ بِالْبَيْنِ لَوْ فَا \* زَبَحَ ظِلُّ الْمُسْتَوْطِنِ الْمُرْتَاكِ<sup>(١)</sup>  
 وَلِكُرْبِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَيِّ الْفِيَّاحِ  
 وَلَسَمِعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عُقُودُ \* مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَّاحِ  
 أَتُرَانِي أَخُوضُ لِحْجَةً تِلْكَ الْبِيدِ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنَ السَّبَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ نَفْسِي فِي بَذْلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرْبِ \* بِ تَرَاهُ مِنْ النُّفُوسِ الشَّمَّاحِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ مَنْ أَغْلَقَ الْمَسَالِكَ دُونِي \* قَادِرٌ أَنْ يَمُنَّ بِالْمِفْتَاحِ  
 فَلَمَّ لِي آتِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ وَيَمْحُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاسِي<sup>(٤)</sup>  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَّاحِ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رَكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَّاحِ<sup>(٦)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب لاندلسي رحمه الله تعالى وقولات على نسخين سوى فتح الطيب

هَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ \* نَفْسًا يُوجِّعُ لَا يَجِى التَّبْرِيجِ<sup>(٧)</sup>  
 أَهْدَتْكَ مِنْ شَيْخِ الْحِجَازِ نَحِيَّةً \* فَاحَتْ لَهَا عَرْضُ الْفَجَاجِ الْفَيْجِ<sup>(٨)</sup>  
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهَوَى \* مَا بَيْنَ رِيحٍ فِي الْفَلَاةِ وَشَيْخِ<sup>(٩)</sup>  
 وَخَضِيئَةِ الْمِنْقَارِ تُحْسَبُ أَنَّهَا \* نَهَلَتْ بِمُورِدٍ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ<sup>(١٠)</sup>

(١) المرتاع الخائف. والبين افراق (٢) اللجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماسي من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم لانه محمى الشرك (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء. والبر الخبير. والمستراح المطلوب (٦) يختال يتبختر. والفضاء ما اتسع من الارض. والبراح الذي لا ستره فيه من شجر وغيره (٧) اجع النار اوقدها. واللاجع النار. وتبارج الشوق توجهه (٨) الشيخ نبت طيب الرائحة. والعرض بالضم الناحية والجانب. والفجاج الطرق والفيج الواسعة جمع الفيح (٩) الهوى الحب (١٠) خضيدة المنقار الحمامة. ونهلت شربت. والمسفوح السائل

- (١) \* بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَنَاحَتْ فِي الدُّجَى \* فَرَأَيْتُ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ  
 نَطَقَتْ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَذْمُعِي \* وَلَطَّالَمَا صَمَمْتُ عَنْ التَّصْرِيحِ  
 عَجَبًا لِأَجْفَانِي حَمَلْنَ شَهَادَةً \* عَنْ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحِ  
 وَلَقَلَّمَا كَتَبْتَ رُؤَاةً مَدَامُعِي \* فِي صَفْحَتَيْهَا حَلِيَّةَ التَّجْرِيحِ  
 جَادَ الْحِمَى بَعْدِي وَأَجْرَاعَ الْحِمَى \* جَوْدٌ تَكِلُ بِهِ مَتُونُ الرَّيْحِ  
 هُنَّ الْمَنَازِلُ مَا فُوَادِي بَعْدَهَا \* سَالٍ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمُرِيحِي  
 حَسْبِي وَلَوْعًا أَنْ أَزُورَ بِفِكْرَتِي \* زُورَاهَا وَالْجِسْمُ رِهْنُ نَزُوحِ  
 فَابْتُ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي \* وَأَحْتُ فِيهَا مِنْ جَنَاحِ جُنُوحِي  
 وَدُجْنَةٌ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرَى \* لَوْلَا وَمِيزَا بَارِقٍ وَصَفِيحِ  
 رَعَشَتْ كَوَاكِبُ جَوَاهِرَ فَكَاكِنَهَا \* وَرِقٌّ تَقْلِبُهَا بَنَانُ شَجِيحِ  
 صَابَرْتُ مِنْهَا لُجَّةً مَهْمَا غَلَتْ \* وَطَمْتُ رَمِيْتُ عِبَابَهَا بِسُبُوحِ

(١) باحت أظهرت . وناحت صوتت . والدجى الظلام . والآماق اطراف العيون من جهة الأصداغ جمع ماق ومراده الطوفان بدعوة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت الرجل بصوته لم يرفعه ومراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتجريح الطعن (٤) الاجراع الرمال السهلة الطيبة المنبت . والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) الوجد الحب والحزن . والمرج من الراحة (٦) النزوح البعد (٧) بث الخبر نشره . والصبابة العشق . والحث التهريز والأمر . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلاً . والوميض لمعان البرق . والصفوح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والارض . والورق الفضة ومراده الدراهم . والبنان رؤس الأصابع . والشجيع شديد البخل (١٠) اللجة معظم الماء . وطمت ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتفاعه . والسبوح الفرس كثير الجري

- (١) حَتَّىٰ بَدَأَ الْكَفَّ الْخَضِيبُ بِأَفْقِهَا \* مَسَحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحَ (١)  
 شِمَتِ الْمُنَى وَحَمِدَتْ إِدْلَاجَ السَّرَى \* وَزَجَرَتْ لِيْلَامَ آلِ كُلِّ سَنِيحِ (٢)  
 وَكَأَنَّهَا لَيْلِي نَسِيبُ قَصِيدَتِي \* وَالصَّبْحُ فِيهِ تَخْلُصِي لِمَدِّ بِحِي (٣)  
 لَمَّا حَطَّطْتُ لِحَيْرٍ مِنْ وَطِيٍّ الثَّرَى \* بَعْنَابِ كُلِّ مُوَلَّدٍ وَصَرِيحِ (٤)  
 رُحِمَتِي إِلَهَ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ \* وَأَمِينِهِ الْأَرْضَى عَلَى مَا يُوحِي (٥)  
 وَالْآيَةُ الْكُبْرَى الَّتِي أَنْوَارُهَا \* ضَاءَتْ أَشْعَتُهَا بِصَفْحَةِ يَوْحِ (٦)  
 رَبُّ الْمَقَالِ الصِّدْقِ وَالْآيِ الَّتِي \* رَأَتْ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَبِيحِ (٧)  
 كَهْفُ الْأَنَامِ إِذَا تَفَاقَمَ مَعْضِلُ \* مَالُوا لِسَاحَةِ بَابِهِ الْمَفْتُوحِ (٨)  
 يَزِيدُونَ مِنْهُ عَلَى مَثَابَةِ رَاحِمٍ \* جَمَّ الْوَبَائِعِ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ (٩)  
 لَهْفِي عَلَى عُمَرٍ مَضَى أَمْضِيلُهُ \* فِي مَلْعَبِ التَّرَاهَاتِ فَيَسِيحِ (١٠)  
 يَا زَاجِرَ الْوَجَنَاءِ يَعْتَسِفُ الْفَلَاحُ \* وَاللَّيْلُ يَعْثُرُنِي فِي فُضُولِ مَسُوحِ (١١)

(١) الكف الخضيب اسم نجم والافق ناحية السماء والصبيح الحسن (٢) شمت نظرت والادلاج السير اول الليل والزجر المنع وزجر الطير تفاءل به واصله ان يرمي الطائر بحصاة او يصيح به فان ولا في طيرانه ميامنه تفاهل به وان ولا ميامره تطير به وتشاءم ومنع الطائر فهو سائح وسنيح اذا جرى عن يمينك الى يسارك وكانت العرب تتيامن بذلك وعكسه البازح (٣) السيب الغزل (٤) العنان الزمام والصريح النسيب الاصيل يعني من الخيل (٥) الرحمي الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجود الله وعظمته سبحانه وتعالى ويوح الشمس (٧) الآي جمع آية (٨) الكهف الملجأ وتفاقم الامر اعرج وخالف كما في الاساس واعضل الامر اشتد (٩) المثابة المرجع والجمل الكثير (١٠) اللف شدة الحزن والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه والوجناء الذاقة الشديدة والاعتساف السير على غير طريق والفضل الزيادة جمعه فضول والمسوح الاكسية السوداء من الشعر واحدها مشيح

يَصِلُ السَّرَى سَبَقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى \* وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُوسَى وَطَرِيحِ  
لِي فِي جَهَنَّمَ ذَلِكَ الْفَرِيحُ لِبَانَةٌ \* <sup>(١)</sup> إِنْ أَصْبَحْتَ لَبْنِي أَنَا ابْنُ ذَرِيحِ  
وَبِمَهْطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ \* <sup>(٢)</sup> أَلَيْسَ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي  
يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ \* <sup>(٣)</sup> يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ وَخَيْرَ نَصِيحِ  
أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صِدْقَ مَجْبِي \* <sup>(٤)</sup> أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ خَيْرَ رَيْحِ  
حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تَخِيبَ وَسَائِلِي \* أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ خَيْرَ نَجِيحِ  
إِنْ عَاقَ عَنْكَ قَبِيحٌ مَا كَسَبَتْ يَدِي \* <sup>(٥)</sup> يَوْمًا فَوَجَّهُ الْعَفْوِ غَيْرَ قَبِيحِ  
وَاجْتَلَيْتِي مِنْ حَلَبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي \* <sup>(٦)</sup> أَغْرَيْتَهَا بِغَرَامِي الْمَشْرُوحِ  
قَصَرْتُ خُطَاهَا بَعْدَ مَا ضَمَرْتُهَا \* <sup>(٧)</sup> مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ  
مَدَحْتُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى \* يُثْنِي عَلَى عُلْيَاكَ نَظْمٌ مَدِيحِي  
وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ أَثْنَى مُفْصِحًا \* <sup>(٨)</sup> كَانَ الْقُصُورُ قَصَارَ كُلِّ فَصِيحِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \* فَهَفَّتْ بَعْضُنِي فِي الرِّيَاضِ مَرُوحِ  
وَأَسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ \* عَرَّ خَلْقَهُ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الضريح القبر . والبيان الحاجة . وقيس بن ذريح عاشق لبني (٢) اليمين البركة (٣) صفوة الله  
مصطفاه ومختاره . والمكين الثابت (٤) أصل الحلبة خيل السباق . والاعراء التحريض والحث  
(٥) تضمير الخيل ان يهلفها القوت بعد السمن . ليهيئها للسباق ومراده هنا انكاره لنظم المدح  
الذي . وجم الفرس اذا ذهب تبعه . وجمع الفرس غلب فارسه (٦) القصود العجز . والقصار  
الغاية . هفت تحركت . ومروح محرك بالريح . واستأثر اختص

وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون اخو عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور  
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفع الطيب وزهر الرباض

ما على الصبِّ في الهوى من جناح \* أن يرى حلف عبدة وأفتضاح<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا مَا الْمُحِبُّ عَيْلَ أَصْطَبَارًا \* كَيْفَ يُصْنِي إِلَى نَصِيحَةِ لَاحِي<sup>(٢)</sup>  
يَا رَعَى اللَّهُ بِالْمُخَصَّبِ رِبْعًا \* أَبَدَتْ عَهْدَهُ النَّوَى بِالنَّزَاحِ<sup>(٣)</sup>  
كَمْ أَدْرَنَّا كُلَّسَ الْهَوَى فِيهِ مَزْحًا \* رَبِّ جِدِّ مِنَ الْجَوَى فِي الْمَزَاحِ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ إِلَى رَسْمِهِ الْخَيْلُ سَبِيلُ \* يَأْخُذُهَا الْمَهْطِيُّ تِلْكَ الْطَّلَاحُ<sup>(٥)</sup>  
نَسْأَلُ الدَّارَ بِالْخَلِيطِ وَنَسْتَعِي \* ذَلِكَ الرَّبْعَ بِالْدمُوعِ السَّفَاحِ<sup>(٦)</sup>  
أَيْ شَجْوٍ عَايَتْ بَعْدَ نَوَاهَا \* مِنْ أَسَى لَازِمٍ وَصَبْرٍ مَزَاحِ<sup>(٧)</sup>  
أَهْلُ وَدِّي إِنْ رَأَيْتُمْ بَرْحًا وَجُدِّي \* مِنْ صَبَا يَارِحٍ وَبَرْقٍ لِيَاكِ<sup>(٨)</sup>  
فَأَسْأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خَفُوقٍ فُرَادِي \* وَالصَّبَا عَنْ سِقَامٍ جَسَنِي الْمَتَاحِ<sup>(٩)</sup>  
يَا أَهْلَ الْحِمَى نِدَاءً مَشُوقٍ \* مَا لَهُ عَنْ هَوَى الدَّمَى مِنْ بَرَاكِ<sup>(١٠)</sup>  
طَالَمَا اسْتَعَذَبَ الْمَدَامُ مَعَ وَرْدَا \* فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذَابٍ قَرَاكِ<sup>(١١)</sup>

(١) الصب العاشق . والهوى الحب . والجناح الاثم . والحلف المخالف الملازم . والعبدة الدفعة  
(٢) عيل صبره غلب صبره . والاصفاء الاستماع . واللاحى اللام (٣) رعى حفظ . والمحصب محل  
رعي الجمرات بمنى . والعهد الزمن . والنوى البعد . والانزاح الابتعاد (٤) المزح اللعب وضده  
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار . والمحيل الطامس . والحادي السائق . والمطي الابل  
المركوبة . والطلاح السافطات من التعب (٦) الخليط المخالط . والريع المنزل . والسفاح  
المسفوحة السائلة (٧) الشجو الحزن . والنوى البعد . والامسى الحزن (٨) رابكم من الريبة  
وهي التهمة . وبرح الوجد شدته . والبارح الزائل . واللياح الظاهر (٩) الخفوق الاضطراب .  
والمتاح المقدر (١٠) الدمى الصور . والبراح الزوال (١١) القراح الماء الخالص

عَادَهُ بِالطَّلُولِ لِلشَّوْقِ عَيْدٌ \* مِنْ حَمَامٍ بِدَوْحِينَ صِدَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ \* وَلِجَفْنٍ مِنَ الْبُكَى فِي جِرَاحٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِصَبِّ يَهْبِجُهُ الذِّكْرُ شَوْقًا \* فَهُوَ سَكْرًا يَنَادُ مِنْ غَيْرِ رَاحٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَيْسَ قَضَيْتُ لِلْهَوَى فِيهَا \* وَطَرًا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 وَكِبَا فِي الْهَوَى ذُلُّ تَصَابٍ \* سَاحِبًا فِي الْغَرَامِ ذَيْلَ مِرَاحٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَجُومُ الْمَنَى تُبِيرُ إِلَى أَنْ \* رَوْعَ الشَّيْبِ سِرْبَهَا بِالصَّبَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 أَيُّ مَسْرَى حَمِدْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْهُ \* بِسَوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ اقْتِضَاحٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَاحْسَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا \* يَغْفِرُ اللَّهُ زَلَّتِي وَاجْتِرَاحِي <sup>(٨)</sup>  
 لَمْ أَقْدِمُ وَسِيلَةً فِيهِ إِلَّا \* حُبَّ خَيْرِ الْوَرَى الشَّفِيعِ الْمَاحِي <sup>(٩)</sup>  
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ دُنْيَا وَآخِرَى \* أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي الْعُلَا وَالسَّمَاحِ <sup>(١٠)</sup>  
 سَيِّدِ الْكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ \* سِرُّهُ يَنْتَ غَايَةً وَأَفْتِاحُ <sup>(١١)</sup>  
 زُهْرَةِ الْقَيْبِ مَظْهَرِ الْوَحْيِ مَعْنَى الْخُورِ كُنْهِ الْمَشْكَاةِ وَالْمُصْبَاحِ <sup>(١٢)</sup>  
 آيَةُ الْمَكْرُمَاتِ قُطْبِ الْمَعَالِي \* مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ قُرَيْشِ الْبَطَاحِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الطلول ما شغص من آثار الديار. والدوح الشجر الكبير. وصدح الطائر صوت (٢) الجوى  
 الحزن. والضرام الاشتغال (٣) يناد يتأيل والراح الخمر (٤) الوطر الحاجة. والضافي السابغ الواسع  
 (٥) الذلول السهل القياد. والتصابي الصبوة والهبو. والغرام الولوع. والمراح الاختيال (٦) الروع  
 الخوف. والسرب القطيع من الظباء ونحوها (٧) الاجترأح الاجترام (٨) الوسيلة ما يقرب به الى  
 الملك ونحوه. والمأحي الذي يحا الشوك (٩) الزهرة كوكب. وكنه الشيء حقيقته. والمشكاة  
 المحل الذي يوضع فيه المصباح وهو ألميح الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية  
 المعجزة. والقطب ما يدور عليه الشيء. والمصطفى المختار. وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح  
 مكة بين اخشيها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاهرها

أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى \* آخِرِ الْمُرْسَلِينَ بَعَثَ نَجَاحَ<sup>(١)</sup>  
 صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَرْفَعَ الرُّسُلِ قَدْرًا \* وَسِرَاجَ الْهُدَى وَشَمْسَ الْفَلَاحِ<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ لِمِيلَادِهِ بِمَكَّةَ ضَاءَتْ \* مِنْ قُرَى فَيَصْرِ جَمِيعُ الضَّوَاهِي<sup>(٣)</sup>  
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ \* مِنْ مَشِيدِ الْإِيوَانِ كُلُّ النُّوَاجِي<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ رَفَى فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طِبَاقًا \* وَرَأَى آيَ رَبِّهِ فِي اتِّضَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 وَدَنَا مِنْهُ قَلْبَ قَوْسَيْنِ قُرْبًا \* ظَافِرًا فِي الْعُلَا بِكُلِّ اقْتِرَاحِ<sup>(٦)</sup>  
 مَنْ هَدَى الْخَلْقَ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودِ \* وَجَلَّ لَيْلَ غِيَمِهِمُ بِالْضَبَاحِ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ يُجِيرُ الْوَرَى غَدًا يَوْمَ يَجْزَى \* كُلُّ عَاصٍ وَطَائِعٍ بِاجْتِرَاحِ<sup>(٨)</sup>  
 مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لَوَاهِ \* يَلْجَأُ النَّاسُ بَيْنَ ظَامٍ وَضَاحِي<sup>(٩)</sup>  
 أَحْمَدُ الْعَجَبِي حَبِيبًا وَأَنَّى \* فَوْقَ عِزِّ الْحَبِيبِ مَرْمَى طِمَاحِ<sup>(١٠)</sup>  
 فِي أَنَاجِيلِهِ الْمَسِيحُ ثَلَاثُ \* بِأَسْمِهِ وَالْكَلِمُ فِي الْأَلْوَحِ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكُمْ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ صِدْقِ \* فِي سَمَاعِ أَتَى بِهَا وَالْتِمَاحِ<sup>(١٢)</sup>  
 إِنَّ فِي النَّجْمِ وَالنَّبَاتِ لَايَا \* بَهْرَتِ وَالْجَمَادِ وَالْأَرْوَاحِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الزلفى القرب (٢) الصفة الخيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت  
 خمدت . وتداعت سقطت . والمشيد العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الاي الآيات (٦)  
 دنأقرب . واقترح الشيء طلبه (٧) الحمر المعجم . والسود العرب لغاية لون السمرة عليهم . والغبي  
 الضلال (٨) يجيز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الظامى العطشان .  
 والناحى المعرض للشمس (١٠) طمع البصر فحو الشيء ارتفع واستشرف له (١١) اللوح كل  
 صحيفة من خشب وكشف اذا كتب عليه يسمى لوحا قال في لسان العرب قوله عز وجل  
 وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ قال الزجاج قيل في التفسير انهما كانا لوحين (١٢) الالتامح مراده به  
 الابصار بالعين (١٣) بهرت غابت . والارواح الاشجار الكبيرة

مُعْجَزَاتُ قُنَّ الْمَدَارِكُ وَصَفَا \* وَحِسَابًا كَالزُّهْرِ أَوْ كَالصَّبَا<sup>(١)</sup>  
يَا رُؤَاةَ الْقَرِيضِ وَالشَّعْرِ عَجَزَا \* مَا عَسَى تَذَرِكُونَ بِالْأَمْدَاخِ  
إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ \* وَهِيَ لِلْفَوْزِ آيَةٌ أَسْتَفْتَاخِ  
يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفْوَا \* عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهُنَّ قَبَاخِ

وقال الشاب المنصوري رحمه الله تعالى كما في مجموعة في مكتبة آياصوفية في القسطنطينية المحمية

دَمْعِي وَلِي فَوْقَ خَدِّي سَائِحُ \* وَأَنَا الصَّبِيُّ وَصِدْقُ وَدِّي رَاجِحُ<sup>(٢)</sup>  
وَالشُّوقُ أَقْسَمَ عَنْ فُؤَادِي لَا يَمُوحُ \* لَوْ كَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَبِيبي لَا يَمُوحُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَصْلِي قَفْصُ وَكُلُّ بِلَالِي \* مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَائِحُ<sup>(٤)</sup>  
أَبْلَابِلُ يُصْمِنُ عَشْرَ بِلَابِلِ \* وَهَزَارُ بَشْرِي بِأَنْسَا طِي صَادِحُ<sup>(٥)</sup>  
لَا غَرَوْا أَنْ رَقَصَ الْفُؤَادُ لِدُكْرِهِمْ \* قَدْ تَرَقَّصَ الْأَطْيَارُ وَهِيَ ذَبَائِحُ  
نَزَحَ الشَّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا \* لِصَنِيعِهِ فَهُوَ الْمُقِيمُ النَّازِحُ<sup>(٦)</sup>  
صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى \* إِلَّا الْمَشِيبُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ  
أَصْبُو لِنَفْحَةِ نَسْمَةٍ مِنْ حَيْثُمْ \* فِيهِ يَجْنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ<sup>(٧)</sup>

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول . والزهر النجوم (٢) الولي المطر بعد المطر وواحد اولياء الله تعالى ففيه تورية . والسائح السائل ومن يسوح في الارض ففيه تورية . والصبي المصافي وصفى الدين الحلي الشاعر المشهور ففيه تورية وكذلك في راجح الحلي ايضا (٣) رائح ذاهب (٤) البلابل جمع بلال وهو البرحاء في الصدر وتوهم الشوق وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولى الطيور . ويصمين يصبين . واسل العشر قطعة تنكسر من القدر . والبلايل الثانية الاشواق . والهاز طائر . والصادح المطرب بصوته (٦) نزح افزع . والسهاد السهر . والنازح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اميل . ونفحة النسيمة هبوبها . وما جها اثاره . والمصافحة وضع اليد في اليد



ذَهَبُ الشَّيَابِ وَسَتَا دَرِي مَا الْهَوَى \* إِنَّ رَقَّ كَشَحُّهُ أَوْ تَجَافَى كَاشِحُ<sup>(١)</sup>  
 لَا شَاكِيًا هَجْرًا وَلَا مُسْتَظَرًّا \* وَعَدَا وَلَا إِنْ سَابَّ عَيْنِي كَادِحُ<sup>(٢)</sup>  
 لِي فِي مُطَاوَعَةِ الْهَوَى هَجْوٌ وَلِي \* فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ مَدَامُحُ<sup>(٣)</sup>  
 الْعَاقِبُ الْمَاحِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى \* الْخَاتِمُ الْهَادِي الشَّفِيعُ الْفَاتِحُ<sup>(٤)</sup>  
 نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلُ قَدْ دَعَا بِهِ \* فَالْعَيْشُ أَخْضَرُ بِالْدُّعَاءِ وَصَالِحُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الْقِيَّ فِي لَظَى \* فَالْجَمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرٌ فَائِشُ<sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظَمٌ شَانُهُ \* فَتَجَا الذَّبِيحُ بِهِ وَكَلَّ الذَّائِجُ<sup>(٧)</sup>  
 فَكَانَهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ \* وَهُمْ نُجُومٌ لِلْهَدْيِ وَمَصَابِيحُ<sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُ وَلَا \* سَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَبَاطِيحُ<sup>(٩)</sup>  
 يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمَاءً بِالْمُصْطَفَى \* شَرَفًا وَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَاحٍ<sup>(١٠)</sup>  
 فَاجْعَلْ جَزَاءَ الْعَبْدِ سِتْرَ قَبِيحِهِ \* فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمُسِيءِ قَبَائِحُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا خَالِقُ إِلَّاكَ يُرْجَى بُرْؤُهُ \* عِنْدَ الدُّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَحِصُ<sup>(١٢)</sup>  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* مَا رَاحَ غَايَةً أَوْ تَاهَبَ رَائِحُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الكشح الخاصرة . وتجا في تباعد . والكشح مخفى العداوة (٢) الكادح الساعي (٣) العاقب  
 المقتفى آثار غيره من الانبياء . والمأحي ماحي الشرك (٤) العيش الأخضر الواسع . وصالح  
 طيب وفيه تورية بسيدنا صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الذبيح سيدنا اسماعيل  
 على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام . وكل عجز . والذابح السكين (٦) الاباطح جمع ابطح  
 وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى (٧) المائح المعطي (٨) الراح الذهاب آخر النهار  
 والعدو الذهاب اوله . والتأهب الاستعداد

وقال شمس الدين الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

أَمِنَ الْفِرَاقَ وَمِنْ عَذُولٍ لَاحِي \* تَذْرِى الدُّمُوعَ بِمَدْمَعٍ سَخَّاحٍ <sup>(١)</sup>  
 أَوْ لَا فَلَيْمَ مَنصُورُ سُلْطَانِ الْهَوَى \* قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعٍ سَفَّاحٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ الَّذِينَ رَزَّيْتَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ \* بِفِرَاقٍ قَلْبٍ عُرْضَةِ الْأَنْزَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 سَلَبُوكَهُ مِنْ يَوْمٍ سَارَتْ عَيْسُهُمْ \* تَطْوِي حُزُونَ تَنَائِفٍ وَبَطَاحٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَقَوَكَ مِنْ خَمَرِ الْفِرَاقِ مُدَامَةً \* تَرَكَتْكَ ذَا سَكْرِ وَعَقَّةِكَ صَاحِي  
 وَأَمَّا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا شَوَى \* تِلْكَ أَقْلُوبَ بَرْزَنْدِهِ أَنْقَدَاحٍ  
 لَوْ كُنْتَ إِذَا نَ الْفِرَاقُ وَعَرَبَدَتْ \* تِلْكَ الرِّفَاقُ بِسَكْرِهَا الْفَضَّاحِ <sup>(٥)</sup>  
 وَغَدَتْ تَقَطَّرُ مِثْلَ دَمْعٍ أَحْمَرٍ \* أَجْمَالُهُمْ عِنْدَ أَنْبِلَاجٍ صَبَاحٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتِهَا \* نَحْوَ الْإِجْمَازِ وَرَنْدِهِ الْفَيَّاحِ <sup>(٧)</sup>  
 وَحُدَاتِهَا فِي الرِّكْبِ غَنَّتْ مِنْ نَوَى \* عُشَاقٍ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحٍ <sup>(٨)</sup>  
 لَشَهِدْتَ أَنَّ الرُّوحَ سَالَتْ أَدْمَعًا \* وَرَأَيْتَ أَجْسَامًا بِلَا أَرْوَاحٍ  
 مَهْلًا زِمَانِي قَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى \* وَلَقَدْ مَلَكَتْ فَعْنٌ بِالْإِمْبَجَاحِ <sup>(٩)</sup>  
 مَا هَذِهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدْرَةٍ \* قَصَبَتْ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جَنَاحِي  
 أَنْ أُمِسَ فِي تِلْكَ الرِّجَابِ مُرَوِّيًا \* تِلْكَ الرُّسُومُ بِمَدْمَعِي السَّمَّاحِ <sup>(١٠)</sup>

(١) اللاحى اللائم . وتذرى تنثر (٢) السفاح السيل (٣) رزيت أصبت . والآنزاح الاحزان  
 (٤) الحزون ضد السهول . والتنائف القفار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر رساء خلاته بالسك  
 (٦) تقطره ن تقطير الجمال والدمع فقيه تورية . والانبلج الاشراق (٧) الرند شجر (٨) النوى  
 والوشاق فيه حاتورة باسماء الانعام . والمناطق هي التي تشد على الخصور . والوشاح من جلد يرفع  
 بنحو الجواهر وتلبسه المرأة بين عاتقها وكشحها (٩) الامبحاح السباح (١٠) الرسوم آثار الديار

فَلَكُمْ رَكْضَتُ جَوَادٍ لَهْوِي يَنْهَى \* فِي حَالَتِي رَوْضَ لَهُ وَجِمَاحٍ <sup>(١)</sup>  
 وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرُّبُوعِ مَجْرَدًا \* ذَيْلُ الْخِلَاعَةِ بِأَحْتِسَاءِ الرِّاحِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَطَعْتُ دَاعِيَ صَبَوْتِي لَمَّا دَعَا \* وَرَفَضْتُ نُسْجِي وَأَطْرَحْتُ صِلَاحِي <sup>(٣)</sup>  
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى \* فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ <sup>(٤)</sup>  
 إِمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أُغِيدُ \* يَفْتَرُ عَجِيًّا عَنْ شَلِيبِ أَقَاخِ <sup>(٥)</sup>  
 يَرْنُو إِلَيْكَ بِمَاتَرٍ أَحْدَاقُهُ \* يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنِ الْإِقْدَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوَّلِيَّتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ نُفْرِيهَا \* فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنِ الْمِصْبَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 غَيْدَاءُ ذَاتِ فَلَايِدٍ وَمَنَاطِقِ \* عَطْبُولَةٌ عَرَّتِي الْوِشَاحِ رَدَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلَهَا \* وَتَنَفَّصْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي <sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَنْزْتُ مَنَاهِجِي لَمَّا انْجَلَتْ \* تِلْكَ الْغِيَاهِبُ وَأَسْتَبَانَ فَلَاحِي <sup>(١٠)</sup>  
 فَزَعْتُ كَفِّي عَنْ مُبَايَعَةِ الْهَوَى \* وَتَرَكْتُ أَهْمَهُمْ مَيْسِرِي وَقَبَاحِي <sup>(١١)</sup>  
 وَرَجَوْتُ غَفَرَ جَرَائِمِي بِمَدَائِحِي \* فِي مَقْصِدِ الْأَدْبَاءِ وَالْمَدَاحِ <sup>(١٢)</sup>  
 ذَاكَ الَّذِي تَنْجَتْ كِرَامُ أَصُولِهِ \* مِنْ مَعْشَرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صِبَاحِ <sup>(١٣)</sup>  
 مَنْ حَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ أَعْلَى مَنْزِلِ \* مَا أَمَلْتُهُ عَزَائِمُ الطَّمَّاحِ <sup>(١٤)</sup>

(١) روض الفرس تذييله. وجماعه غلبته لفارسه (٢) الربوع المنازل. والخلاعة التبرك  
 بالمعاصي والملاهي. والحسوة ملا الغم (٣) الصبوة العشق. والنسك العبادة (٤) الشمايل  
 الطباع. والاغيد مائل العنق. ويفتر يتبسم. والشنب رقة الاسنان. والاقاخ زهر البانوج  
 (٥) يرنو ينظر (٦) العطبولة الجميلة المتلينة. والغرث الجوع. والرداح الثقبلة الاوراك  
 (٧) المناهج الطرق. والغياهب الظلمات (٨) المبايعة المعاهدة. والميسر انقمار. والقذاح  
 سهام بلا نصاب يقامر بها (٩) طمخ نظره الى الشيء ارتفع

صَدْرُ النَّدِيِّ وَغَيْثُ أَنْوَاءِ النَّدَى \* فِي حَالَتِي فَخَّرَ لَهٗ وَسَمَّاحٍ <sup>(١)</sup>  
 يَهْتَزُّ فِي يَوْمِ الْعَطَاءِ كَأَنَّهُ \* نَشْوَاتُ هَزْنَتِهِ سُلَاقَةُ رَاحٍ  
 مِنْ بَذٍّ مِنْ أَلْفِ الْخَضَارَةِ وَالْفَلَا \* مِنْ مَا ضَعِيَ الْقَيْصُومِ وَالْأَشْبَاحِ <sup>(٢)</sup>  
 بِشَوَارِدٍ قَدْ قِيدَتْ فُصَحَاءُهُمْ \* وَنَوَافِثِ سِحْرِ الْبَيَّانِ فِصَّاحٍ <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى أَغْدَدُوا وَهَمَّا كَأَنَّ عَقُولَهُمْ \* سَلَبَتْ بِسِحْرِ الْعَقُولِ مُتَّاحٍ <sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَبَانُوا أَنَّ مَا قَدْ جَاءَهُمْ \* جِدُّ تَنْزَعٍ عَنِ قَبُولِ مِرَّاحٍ  
 وَأَصَابَهُمْ حَسَدُ النُّفُوسِ وَحَلُولُهَا \* إِغْلَاقُ بَابٍ مِنْ لَدَى فَتَّاحٍ  
 فَهَنَّاكَ أَضْحَوْا مُسْكَبِينَ حَقِيقَةً \* مَذُّ كُلِّ مَوْأَرٍ بِصَوَارِمٍ وَرِمَاحٍ <sup>(٥)</sup>  
 أَكْرَمَ بِبِلَّةٍ جُمُعَةٍ لَمَّا أَتَى \* فِيهَا الْبَشِيرُ مُخْبِرًا بِبَجَاحِي  
 أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنَّ مَا نَظَّمْتُهُ \* فِي الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الْمَآحِي  
 هَبَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَبُولِ لُسَيْمَةٌ \* فِي رَوْضِ أَنْسٍ بِالرِّضَا نَفَّاحٍ  
 فَاقْتَتُ مِنْ سِنَةِ الْمَنَامِ وَقَدْ نَفَى \* طَيْفَ الْهُمُومِ بِبِقَظَةِ الْأَفْرَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 ذَلِكَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا رَقِصَتْ بِنَا \* إِذْ عَرَّدَ الْحَادِي قِلَاصُ طِلَاحٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَمَّا أَغْدَتْ عَشَاقُهُ مِنْ سَيْرِهَا \* شَجَبَ الْوُجُوهَ وَهَزَلَ الْأَشْبَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 مِنْ أُمَّةٍ فِي كَشْفِ خَطْبٍ مُثْقَلٍ \* فَاقْدَنْجَا مِنْ كَرْبِهِ الْفَدَّاحِ <sup>(٩)</sup>

(١) الندى الجلس . والانواء الامطار . والندى الكرم (٢) بدغاب . والقيصوم والشيخ نبتان  
 (٣) شرد الكلام باروشاع . ووارد الكلام سوائره . ونفت نفع (٤) المناح المقدر (٥) كلوا اجر حوا  
 وفيه تورية (٦) السنة اول النوم . والطيف الخيال الذي يرى في المنام (٧) رقص الابل سير  
 مربع . وغرد صوت . والقلاص الناقة الشابة . والطليح العاجز المعني طلع البعير سقط من  
 الاعياء والتعب (٨) شجب لونه تفر . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . وفدحه الامر ائفله

أَزَجَيْتُ نَجَبَ مَدَائِحِي تَسْرِي إِلَى \* رَحَبَاتِ فَضْلِ الْوُفُودِ فِسْحًا <sup>(١)</sup>  
 وَحَطَطْتُ رَحْلِي إِذْ أَنْخَتُ بِبَابِهِ \* وَحَمِدْتُ سِيرِي حِينَ لَاحَ صَبَاحِي  
 يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ تَزَرُّهُ قَلْبُهُ \* مِنْ رَقَمِ أَذْرَاجٍ وَمِنْ أَلْوَحِ <sup>(٢)</sup>  
 كُنْ مُنْقِذِي مِمَّا جَنَيْتُ فَأَنْتَ مَنْ \* يَرْجَى وَيُقْصَدُ فِي أَبْتِغَاءِ نَجَاحِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي كُلَّمَا \* قَصَدْتُ حِمَاكَ رَكَابُ النَّزَاحِ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى جَمِيعِ آلَالِ أَخْدَانِ الْوَفَا \* مِنْ كُلِّ خِرْقٍ لِلْنَّدَى مِرْنَاخِ <sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى جَمِيعِ الصَّبِّ خُطَابِ الْعُلَا \* بِصَدَاقِ سَمَرٍ أَوْ مَهْوَرِ صِفَاحِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ فَنَارُهُ \* فِي يَوْمِ سِلْمٍ أَوْ مَقَامِ كِفَاحِ <sup>(٦)</sup>  
 الْمُسْرِعِينَ إِلَى الْقِيَامِ الْوَعَى \* مِنْ كُلِّ أَعْزَلٍ أَوْ كَيْمِي سِلَاحِ <sup>(٧)</sup>  
 الطَّائِلِينَ عَلَى الْعِدَا بِصِفَاحِهِمْ \* أَلْعَارِضِينَ عَوَالِي الْأَزْمَاحِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا زَيْتُ دُفْمَ الزَّمَانِ فِعَالَهُمْ \* بِحَمَاسِنِ التَّحْجِيلِ وَالْأَوْضَاحِ <sup>(٩)</sup>

وقال فتح الله بن الخامس الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ قتلها من ديوانه وصحبتها على نسخة بخط القلم

تَذَكَّرُ السَّفْعُ فَأَنْهَلَتْ سَوَافِحَهُ \* وَلَيْسَ يَخْفَاكَ مَا تَخْفَى جَوَانِحُهُ <sup>(١٠)</sup>  
 صَدَعُ الْهَوَى يَاعْذُولِي غَيْرُ مُلْتَنِمٍ \* يَدْرِيه بِأَلْبَانٍ مِنْ أَشْجَاءِ صَادِحِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) ازجى ماق. والنجب الكرائم الكرام. والرحبات الساحات الواسعة (٢) الادراج الادراق  
 (٣) النازح البعيد (٤) الاخذان الاصدقاء والخرق السيد (٥) السمر الرياح. والصفايح  
 السيوف العراض (٦) الكفاح الحرب (٧) الاغزل الذي لاسلاح له. والكمى المستور  
 بالسلاح (٨) عالية الرمح صدره (٩) التحجيل البيضاء في القوائم. والاضاح الغرة والتحجيل  
 (١٠) السفع وجه الجبل واسفله. وانهل انصب. وسوافحه دموعه السائلة. والجوانح الضلوع  
 (١١) الصدع الشق. والبان شجر. واشجاء احزانه. والصادح المطرب بصوته

فِي الْمَنَازِلُ أَشْجَانًا خُلِقْنَ لَنَا \* فَلَا يَزِيدُ عَلَى الْمَشْجُونِ نَاصِحُهُ <sup>(١)</sup>  
 سَقَى الْعَقِيقَ مِنَ السَّارِي الْمَلِكِ يَمًا \* شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صَحَّاحُهُ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى تُحِبَّ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ \* فِي سُنَنِ لَا تَرَى آيِنًا طَلَّاحُهُ <sup>(٣)</sup>  
 تَوْمٌ مِنْ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ طَيْبٌ تَرَى \* لَا تَشْتَكِي السَّقَمَ أَجْفَانُ تَصَافِحُهُ <sup>(٤)</sup>  
 فَتَمَّ قَبْرٌ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ \* وَتَمَّ عَرَفٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَافْحُهُ <sup>(٥)</sup>  
 وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ \* تَكْفَلْتُ بِغَنَى الرَّاجِي مَنَاحُهُ <sup>(٦)</sup>  
 قَالُوا حَمِدْتَ السَّرَى فَأَمْدَحُهُ قُلْتُ لَهُمْ \* تُحْصِي النُّجُومَ وَلَا تُحْصِي مَدَاحُهُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا حِثُّ أَمْدَحُ مَنْ \* جَبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَادِحُهُ <sup>(٨)</sup>  
 مَدَحُ الْكِرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِمَاحَتِهِمْ \* وَلَيْسَ يَجُوجُ بِحَرْزٍ عَمَّ طَافِحُهُ <sup>(٩)</sup>  
 ثِقٌ بِالنَّبِيِّ وَقِفْ قَدَامَ حَضْرَتِهِ \* وَأَسْأَلُ فَمَهْمًا تَرْمُهُ فَهُوَ مَانِحُهُ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ فَأَعْذُرْ شَاعِرًا وَقَفْتُ \* عَنْ دَرْكِ أَوْصَافِكَ الْعَلِيَّاءِ قَرَانِحُهُ <sup>(١١)</sup>  
 صِفَرُ الْبَيْدِ غَرِيبُ الدَّارِ مُتَكْسِرًا \* أَنَاكَ وَالذَّنْبُ حَتَّى الظُّلَمُ فَادِحُهُ <sup>(١٢)</sup>  
 يَهْوَى النِّجْمَةَ وَلَمْ يُسَلِّفْ لَهُ عَمَلًا \* يَسُرُّ يَوْمَ يَسُرُّ الْعَرَّةَ صَالِحُهُ <sup>(١٣)</sup>  
 يَا وَيْلَهُ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ غَدًا \* إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يُسَاحِقُهُ <sup>(١٤)</sup>

(١) الاشجان الاحزان (٢) العقيق واد بالمدنية المنورة. والساري الغيم الذي يسري بالليل.  
 والملث المطر الدائم. والصحاح جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تحب تسرع. والسندس  
 الحرير الاخضر والمراد العشب. والابن الثعلبي. والطلائع المهازيل (٤) توم تقصد.  
 والفيحاء الواسعة. والثرى التراب. واصل المصافحة الاخذ باليد والمراد الاكتحال  
 (٥) الزجل الصوت. والعرف الرائحة الطيبة. والفردوس اعلى الجنان (٦) المنافع المطايا  
 المنوحة (٧) الرشاء الحبل. والاستراحة طلب العطية. والطاق الملائن (٨) القرينة  
 السحبة والطبيعة (٩) الصفر الخالية. والفادح المنقل

عَمَى بِقُرْبِكَ أَنْ تُنْفَى رُعُونَتُهُ \* وَتَسْتَمِيلُ إِلَى الْحُسْنَى قَبَائِحُهُ <sup>(١)</sup>  
وَمَا أَحْتُكَ فِي حَقِّ الْجَوَارِ لَهُ \* وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَى مِنْكَ وَاضِحُهُ  
وَإِنَّمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ ذُو فَلَاقٍ \* كُلُّ عَلَى مَنْ بِهِ تُقْضَى مَصَالِحُهُ <sup>(٢)</sup>  
فَأَسْتَدِنُ مِنْهُ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحُ \* غَيْرُ الْأَمْسَى مَا لَهُ خِلٌ بِطَارِحُهُ <sup>(٣)</sup>  
فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تَخْفَى عِلَاقَتُهُ \* لَا سِيمَا بَابُ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ <sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْإِغْلَاقُ فِي حَرَمِهِ \* لَا يَحْرَمُ الْجُودَ غَايِبِهِ وَرَاشِحُهُ <sup>(٥)</sup>  
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خُتِمَتْ \* بِالْمِسْكِ عَادَتْ بِتَسْلِيمٍ فَوَاشِحُهُ  
مَا مَتَدَّ لِلصَّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَأَعْتَقَا \* أَوْ حَنَ نَحْوَلَقَاءَ الْإِلْفِ نَازِحُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَالْأَلِ وَالصَّبْحِ مَارَوْضُ الدَّجَا بَلَسَمَتْ \* ثَوْرُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ <sup>(٧)</sup>

وقال جامعها يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ أَنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ \* طَيِّبَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَهُ الْمَسِيحُ <sup>(٨)</sup>  
طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرُّجُ <sup>(٩)</sup>  
كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ  
وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاءً وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ يُوحُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الرعونة الخلق والطيش (٢) الكل النقل والعيال (٣) الامسى الحزن . والمطارحة المعاداة  
(٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وغلق الرهن استقمته المرتين لهجز الزهن  
عن فكة واضلعه غيره ففي اغلاق هنا تورية (٦) النازح البعيد (٧) الدجا الظلمة (٨) الطيب  
الطيب . والمسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتهر بمجزة احياء الموتى  
ولذلك وقع التشبيه به والا فتبيننا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لاولياء امنه احياء الموتى باذن  
الله تعالى (٩) تباريح الشوق توجهه وشدته (١٠) يوح الشمس

سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَمْدُوحُ  
 أَنَا أَدْرِيبِي بِأَنْتِي لَسْتُ أَهْلًا \* غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيحٌ  
 طَارَ أُنْسِي وَطَالَ نَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِفُرْيَكُم تَفْرِيحٌ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ أُمِرُّرٌ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتَّهِرٌ شُرُوحُ  
 أَنْتَ أَدْرِى بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي \* أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ  
 أَنَا لَا أَشْتَكِي لَغَيْرِكَ أَمْرِي \* وَبِسِرِّي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

### دافئة الخاء

قال الامام عبد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَالَاتُ \* يَنْوَرُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تَنْضُخُ<sup>(٢)</sup>  
 خُذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِهَا \* أَنْبِخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تُنَوِّخُ<sup>(٣)</sup>  
 خَمَائِلُهَا بِالْأَنْدِ وَالطَّيِّبُ ضَمِخَتْ \* وَمِنْ طَيْبِ طَلْعِهَا كَانَ ذَلِكَ التَّضْمِخُ<sup>(٤)</sup>  
 خَشِينًا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ نَشَاقِهَا \* تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَائِحِ تُسَلِّخُ<sup>(٥)</sup>  
 خَفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا فَتَسَافِرُوا \* تَرَوْنَ كَمَا يَعْلَمُونَ وَعَلَيَاءُ تَشْمِخُ<sup>(٦)</sup>  
 خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ مِمَّنْ عَيْنُهَا \* بِهِ زَيْنٌ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرَزُ<sup>(٧)</sup>

(١) التنبيل (٢) تلالات اخضات . وتضخ ترش (٣) نحوها جهتها . وفناء الدار ما اتسع  
 امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائيل جمع خميعة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والدعوة  
 البخور . وضمخت لطخت (٥) الجوائح الضلوع (٦) تشمخ تعال (٧) البرزخ اصله الحاجز بين  
 الشيتين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسروه بانه الصور الذي ينفع فيه امر ايفيل عليه السلام  
 وهو بشكل القرن واسم الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اما كن للارواح  
 تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق وترجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالنفخ في الصور  
 كما في الاية وغيره



خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ \* وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ <sup>(١)</sup>  
 خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا \* وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يَنْفَخُ  
 خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللَّهُ مُرْسَلًا \* خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ <sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى \* بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ يُوْرَخُ  
 خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا \* لَهْ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ <sup>(٣)</sup>  
 خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ \* وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ الرُّسُلِ مُوْرَخُ  
 خَرَابُ دِيَارِ الْمَشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ \* بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمُ فِيهَا تَفْرَخُ  
 خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرُّسُولِ رُؤُسَهُمْ \* وَرَاحَتِ رِمَاحُ النَّصْرِ بِالرُّغْبِ تَصْرَخُ  
 خَسَفْنَا بِكِسْرِ الْأَرْضِ أَرْضَ مَرِيرَةٍ \* وَهَامُ الَّذِي قَدَّهَامُ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ <sup>(٤)</sup>  
 خَلَقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ \* شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ <sup>(٥)</sup>  
 خُصِمْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرُقُ بِذُنُوبِنَا \* وَمَنْ قَبْلُنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ  
 خَبَاتُ أُمْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى \* لِعَرَضِي فَعَرَضِي بِالذُّنُوبِ مُلْطَخُ <sup>(٦)</sup>  
 خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ يُرْجَى تَخْلُصِي \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ  
 خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي \* فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْجَحُ <sup>(٧)</sup>  
 خَشِمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عَقْدَ مَحَبَّتِي \* فَلَا أَلْخِمْ مُفَكُّوكَ وَلَا الْعَقْدُ يَنْسَخُ

(١) ينسخ يكتب (٢) اشمخ اعلى (٣) ترسخ تثبت (٤) فدخ رأسه بالجبر شدخه والشدخ كسر الشيء الاجوف (٥) النسخ ازالة الحكم بالحكم (٦) العرض محل المدح والذم من الانسان والمملوك والملوث (٧) التويخ اللوم والتعنيف

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الملاي رحمه الله تعالى

وَهَادُ تَبَدَّتْ يَنَّا وَفَرَا سِخُ \* وَحَبْكُ فِي قَلْبِي عَلَى الْبُعْدِ رَاسِخُ <sup>(١)</sup>  
وَعَقْدُ وَدَادِي مَذَامِرَتُ حَيَالُهُ \* فَلَا هُوَ مَنْقُوضٌ وَلَا نَافَسِخُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَفْتُ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى سَبِيلَ أَدْمِي \* فَهِيَ تَجْرِيهَا جَفُونِي النَّوَاصِخُ <sup>(٣)</sup>  
رَمَائِي بَيْنَ مُحْكَمٍ نَزَعُ قَوْسِهِ \* زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِخُ <sup>(٤)</sup>  
طُبِعْتُ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ وَلَمْ أَحُلْ \* وَمَحْكَمُ حَيِّ مَالُهُ الذَّهْرُ نَاسِخُ  
رَضَعْتُ لِبَانِ الْحُبِّ طِفْلاً وَهَآ أَنَا \* وَمَا حُلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِخُ <sup>(٥)</sup>  
وَرُبُّ دِيَارٍ شَاسِعَاتٍ قَصَدَتْهَا \* وَأَعْلَامُ رُضْوَى دُونَهَا وَالشَّارِخُ <sup>(٦)</sup>  
وَدَوِّي يَبَاقُ فِي الظَّلَامِ قَطْعُهُ \* وَنَجْمُ السَّهَابِ فِي جَانِبِ الْإِفْقِ رَاسِخُ <sup>(٧)</sup>  
وَمَا مِنْ أَنَسٍ غَيْرُ وَحْشٍ فَلَانِهَا \* وَلَا غَيْرُ مَا يَدِي صَدَى الْقَوَى صَارِخُ <sup>(٨)</sup>  
تَمَرُّ الرِّيحُ الْهَوَجُ فَوْقَ رِمَالِهَا \* فَتَحْجِبُنَا عَنِ الْجِبَالِ الشَّوَاغِخُ <sup>(٩)</sup>  
قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْحَبِيرُ بِأَرْضِهَا \* وَلَمْ تَنْعُهُ فِي الْحَيِّ تَكَلُّ صَوَارِخُ <sup>(١٠)</sup>  
وَكُومٌ قِلَاصٌ إِنْ سَرَتْ فِي مَقَارِئِهِ \* فَمِنْ سَيْرِهَا هَوَجُ الرِّيحِ رَوَائِخُ <sup>(١١)</sup>  
عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْوَامِ غُرٌّ أَكَارِمُ \* كَهُولٌ وَشِبَابٌ وَشَيْبٌ مَشَائِخُ

(١) الوهاد جمع وهدة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال (٢) المربة الحبل الشديدة  
الفتل (٣) فضخه رشه (٤) رضخ به الأرض جلده بها (٥) الشرخ ول الشباب وهو خبر  
لقوله وهانا (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى جبل . والشارخ رؤس الجبال واحدها شمراخ  
(٧) الدو الفلاة . والياب الخراب (٨) صدى صوت (٩) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة  
والشواغخ العاليات (١٠) الكهل جمع تكلى وهي التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوماء  
وهي الناقة العظيمة السن . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . والروائخ المسترخيات

إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السَّرَى \* بِإِذْرِعِهَا بَأْتَتْ قِبَابٌ بِوَاذِخٍ <sup>(١)</sup>  
 قِبَابٌ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ \* مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاكِ وَالْعَرْشِ شَاخٍ <sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٍّ الْهَدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاجِمًا \* وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَلِّ رَاضِخٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَفِيضُ إِذَا هَمَّتْ \* بِحَارُ نَدَى مَا يَنْهَنُ بِرَاذِخٍ <sup>(٤)</sup>  
 تَقِيٌّ فَلَمْ يُشْنَأْ بِمَا قَالَ مُبْغِضٌ \* تَقِيٌّ فَلَمْ يَدْخُلْ لَهُ الْعَرْضُ لَا طِغْ <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ النَّزَالِ بِصَارِمٍ \* فَلَا يَشْنَأُ إِلَّا وَلِلْهَامِ شَادِخٍ <sup>(٦)</sup>  
 لِعَسَالِهِ إِنْ شَكَ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ \* كَمَا غَاصَ فِي الْقُدْرَانِ أَسْوَدُ سَالِخٍ <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا صَبَّغَتْ أَعْدَاءَهُ الْحَيْلُ مُزْرَبًا \* عَلَيْهَا مِنَ الْقَتِيَانِ قَوْمٌ سَوَاخٍ <sup>(٨)</sup>  
 خِفَافٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي سَاعَةِ النَّدَى \* وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاخٍ <sup>(٩)</sup>  
 فَقَدْ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ أَسَدٌ خَوَادِرٌ \* وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَالِخٍ <sup>(١٠)</sup>  
 مَتَى تَرْتَمِي بِي نَحْوَ طَيِّبَةٍ أَيْتَقُ \* وَتُقَطَّعُ أَمْيَالُهَا بِهَا وَفَرَاخٍ <sup>(١١)</sup>  
 فَأَرْوَاهَا إِنْ ضَاقَ صَبْرِي بِكَرْبَةٍ \* لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسُّرُورِ مَوَاخٍ <sup>(١٢)</sup>  
 فَيَا شَافِعًا فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ سَمَا لَهُ \* عَلَاءٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَاذِخٍ <sup>(١٣)</sup>  
 يَرْجِيكَ عَبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا \* يَعِزُّ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبَرِ زَاخٍ <sup>(١٤)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ يَذْكُرُهُ \* ذُنُوبُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ سَوَاخٍ <sup>(١٥)</sup>

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المناخ المطايا (٣) راضخ معطى (٤) اصل البرزخ الحاجز بين شيئين  
 (٥) يشنأ يبغض (٦) شارخ كاسر (٧) العسال الرحى والأسود السالخ الحية (٨) الشرب الضوامر  
 (٩) والسنخ من الحمى سورتها (١٠) جليخ السيل الوادي ملاء (١١) ارواحها رباحها (١٢) باذخ  
 حال (١٣) زامخ متكبر (١٤) معنى ساخ الشيء خسف به ومراده هنا اضمحلل الذنوب

وَالَّذِى وَلِّصَّبِ الْأَكَارِمِ مِنْ لَهْمٍ \* ثَلَاثَ لَهْ السَّمَرِ الرِّقَاقُ نَوَاسِخٌ <sup>(١)</sup>  
مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثٌ \* وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَافِثٌ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفى الله عنه

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ \* وَشَوَاسِخٍ تَتَلَوُ شَوَاسِخَ <sup>(٢)</sup>  
فَأَرْحَلَ بَعِيسٍ لَا يُرْسَى \* فِيهَا لَدَى الْقَلَوَاتِ رَاجِحٌ <sup>(٣)</sup>  
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا \* حَيْثُ الْعَلَا وَالنَّجْدُ بَاذِخٌ <sup>(٤)</sup>  
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَاقِ عَالِي الْقَدْرِ شَامِخٌ  
يَبْنِي الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ \* سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبَوَازِخِ <sup>(٥)</sup>  
شَمْسُ الْوُجُودِ لِظْلَمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخٌ <sup>(٦)</sup>  
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا \* لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِثٌ  
أَحْيَا الْهَدَى وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَّخَتْ صَوَارِخٌ  
وَجَدُّودُهُ إِمَّا فَتَى الْفِتْيَانِ أَوْ شَنِيعُ الْمَسَايِخِ <sup>(٧)</sup>  
شَرَفَتْ عَلَا السَّبْعِ الْعَلَا \* وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخٌ <sup>(٨)</sup>

(١) السمر الرقاق يعني الاقلام. ونواسخ كتابات (٢) الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة آلاف خطوة مسافة نصف ساعة تقريبا. وشمخ الجبل ارتفع (٣) العيس الابل البيض. ورجحت الابل اشتد عليها السير في الرمل (٤) الباذخ العالي (٥) اصل البرزخ الحاجز بين الشبهتين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للفلائق الى الله سبحانه وتعالى (٦) الناسخ المزيل (٧) الفتى الشاب والسيد (٨) الراسخ الثابت

تم الجزء الاول من المجموعة النهائية في المدايح النبوية  
وبليه الجزء الثاني اوله قافية الدال





١ فهرست الجزء الاول من المجموعة النيهانية \* في المدايح النبويه \*

صفحة المقدمة وهي تشتمل على اثني عشر فصلاً

- ٣ الفصل الاول في عجز الشعراء عن مدحه كما يستحق وينبغي له صلى الله عليه وسلم
- ٦ الفصل الثاني في انه لا يمكن الوصول الى جلالته قدره بالمدح صلى الله عليه وسلم
- ٩ الفصل الثالث في غناه عن مدح المادحين له بكل الاحوال صلى الله عليه وسلم
- ١٠ الفصل الرابع في ما يستحسن من التشبيب في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٢ الفصل الخامس في منع التشبيب بالعلماء والنساء في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
- ١٤ الفصل السادس من عادة الشعراء ان يتغزلوا قبل المدح فجرى بعضهم على عادتهم هذه
- ١٥ الفصل السابع في ذكر بعض مداح النبي صلى الله عليه وسلم وانواع مدحه له
- ١٧ الفصل الثامن في سبب عدم مدح بعض مشاهير الشعراء للنبي صلى الله عليه وسلم
- ١٩ الفصل التاسع في بعض فوائد التي ترتب على جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم
- ٢٠ ذكر مراء نبوية وغير نبوية راها جامع هذه المجموعة وغيره
- ٢٥ ذكر كتاب العارف النابلسي غاية المطلوب في لقاء المحبوب وفوائد مهمة
- ٣١ الفصل العاشر في كيفية جمع هذه المجموعة وترتيبها
- ٣٣ الفصل الحادي عشر نظم اوزان البحور في مدحه صلى الله عليه وسلم لجامعها وفي هذه الصفحة
- بده حاشية المجموعة المسماة (تقريب الغريب من مدائح الحبيب) صلى الله عليه وسلم لجامعها
- ٣٧ الفصل الثاني عشر في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعض مدائحه صلى الله عليه وسلم كدائحه عمه ابي طالب وعمه حمزة رضي الله عنه
- ٤٨ بعض مرثي الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٦ بعض مدائح الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بان سعاد فانتها في في اللام
- ٧٢ \* حرف الهمة \* اصحاب المدايح النبوية سيف هذا الحرف على الترتيب م
- (٧٧ البوصيري) (١١٣ الصرصري) (١١٩ البرقي) (١٢٦ ابن نباتة) (١٣٢ الشهاب محمود)
- (١٣٧ القيراطي) (١٥٦ التواجي) (١٦٢ ايت زمر ك) (١٦٦ الحافظ ابن حجر)
- (١٦٩ الشهاب المنصوري) (١٧٣ عبد العزيز الزمزي) (٢٠٣ النيهاني) (٢٨٧ الوترني)
- \* حرف الالف المقصورة \* (٢٨٩ الصرصري) (٢٩٨ ابن جابر) (٣٢١ المكودي)
- (٣٤٣ الشهاب الخفاجي) (٣٥٥ المحي) (٣٥٩ النيهاني) \* قافية الباء \* (٣٦٠ البوصيري)
- (٣٧٩ البرقي) (٣٨٥ مرفندي الانسي البيروتي) (٣٩٣ الصرصري) (٤١١ الوترني)

(٤١٢) الشهاب محمود (٤٣٤) ابو جعفر الاندلسي (٤٣٤) ابن حمدون الحميري  
 (٤٣٦) ابن الحكيم الاندلسي (٤٣٧) الشاب الطريف (٤٣٨) ابن العطار الجزائري  
 (٤٤٣) لسان الدين بن الخطيب (٤٤٧) ابن عطية الاندلسي (٤٥١) ابو القاسم البرجي  
 (٤٥٥) ابن خلدون (٤٥٨) ابن حجر (٤٦١) النواجي (٤٧٢) محمد البكري  
 (٤٧٧) العروسي (٤٨٠) مصطفى الباني الحلبي (٤٨٣) ابن كيل (٤٨٤) عبد الغني التابلسي  
 (٤٨٥) احمد الصفدي (٤٨٧) عبد الله الشبراوي (٤٨٨) ابن شيرين  
 (٤٨٨) ابن الجياب الاندلسي (٤٨٩) ابن ابى العافية (٤٨٩) ابن ارقم (٤٨٩) ابن ابى المجد  
 (٤٧٩) الشيخ حسين الدجاني (٤٩٠) النبهاني \* قافية التاء \* (٤٩١) البرعي  
 (٤٩٤) الصرصري (٥١٦) بهاء الدين السبكي (٥٣٥) النواجي (٥٤٢) محمد الصالحى  
 (٥٤٨) محمود بيك المظلم (٥٥٣) النبهاني \* قافية التاء \* (٥٥٣) الصرصري (٥٥٦) الوتري  
 (٥٥٨) ابن سيد الناس (٥٦٠) النبهاني \* قافية الجيم \* (٥٦١) البرعي (٥٦٤) الصرصري  
 (٥٦٦) الوتري (٥٧١) الشهاب محمود (٥٧٣) ابن الجياب (٥٧٤) ابن جابر (٥٧٧) النواجي  
 (٥٨٠) النبهاني \* قافية الحاء \* (٥٨١) الابوصري (٥٨٥) الصرصري (٥٨٩) الوتري  
 (٥٩٠) شاعر مجبول (٥٩١) ابن العريف (٥٩١) الشهاب محمود (٥٩٧) لسان الدين  
 (٦٠١) مجي بن خلدون (٦٠٤) الشهاب المنصوري (٦٠٦) محمد الصالحى (٦٠٩) ابن الفحاس  
 (٦١١) النبهاني \* قافية الحاء \* (٦١٢) الوتري (٦١٤) محمد الصالحى (٦١٦) النبهاني  
 \* فهرست الجزء الثاني من المجموعة النبهانية \* في المدائح النبوية \*  
 \* قافية الدال \* (٢١) البوصيري (٨) البرعي (١٤) الصرصري (٢٤) الشيخ الاكبر  
 (٣٥) ابن دقيق العيد (٢٧) ابن فرج السبكي (٣٢) الشهاب محمود (٣٥) لسان الدين  
 (٤١) ابن جابر (٤٢) ابن معصوم (٤٥) سعدى العمري (٥٠) الوتري (٥١) ابن سعيد الفرناطى  
 (٥٥) علي وفا (٥٦) ابن حجر (٦٣) النواجي (٦٨) ابن ملك (٧١) محمد البكري  
 (٧٣) حسين بن شذم (٧٦) احمد الواعظ الكي (٨١) عبد الله حجازي الحلبي  
 (٨٧) العروسي المغربي (٨٨) بعض الافاضل (٨٨) ابن البوريني (٨٨) النبهاني  
 \* قافية الدال \* (٨٩) الوتري (٩٠) الشهاب المنيني (٩٢) النبهاني \* قافية الراء \*  
 (٩٢) البرعي (١٠٠) الصرصري (١٣٠) الوتري (١٣١) الزمخشري (١٣٦) ابن الفارض  
 (١٣٦) ابن دقيق العيد (١٣٩) ابن لبيب (١٤١) الشهاب محمود (١٨٠) الصفي الحلبي  
 (١٨٧) ابن العطار الجزائري (١٨٩) هبة الله بن البارزي (١٩٢) ابن الوردى



(١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي)  
 (٢١٣ الدماميني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعلوي)  
 (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤٠ احمد الحصري) (٢٤٢ محمد الصالح)  
 (٢٤٧ الشهاب المنيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النهائي) \* قافية الزايم \*  
 (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خلوفا انقيرواني) (٢٥٤ محمد الصالح)  
 (٢٥٦ الفتح البيهقي) (٢٥٨ النهائي) \* قافية السين \* (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٣ الوتري)  
 (٢٦٤ الفاذازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود)  
 (٢٧٦ النهائي) \* قافية الشين \* (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النهائي)  
 \* قافية الصاد \* (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود)  
 (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النهائي) \* قافية الصاد \* (٢٩٠ الوتري)  
 (٢٩٣ الشهاب محمود) (٢٩٤ النهائي) \* قافية الطاء \* (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الجباب)  
 (٢٩٨ ابن ملك) (٣٠١ محمد البدواحي) (٣٠٥ النهائي) \* قافية الطاء \* (٣٠٦ الوتري)  
 (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النهائي) \* قافية العين \* (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري)  
 (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن المطار) (٣٢١ ابن سهل) (٣٢٢ الشهاب محمود)  
 (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤٩ النواجي) (٣٥٩ ابن ملك)  
 (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن النحاس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النهائي)  
 \* قافية الفين \* (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النهائي) \* قافية الفاء \*  
 (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو مدين المغربي)  
 (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٣ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الفساني) (٣٨٧ ابن حجر)  
 (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن الفاسي) (٤٠١ النهائي)  
 \* قافية القاف \* (٤٠٢ البرعي) (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الصفي الحلبي)  
 (٤٢٢ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو الحجاج الجذامي)  
 (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريني) (٤٤٩ عبد العزيز القرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧  
 المنصوري) (٤٥٩ فاضل) (٤٥٩ ابن ملك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي)  
 (٤٦٩ عبد الحليم اللوجي) (٤٧٣ يحيى الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري)  
 (٤٧٥ النهائي) \* قافية الكاف \* (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود)  
 (٤٨٥ ابن الزملكاني) (٤٨٧ ابن عبد الظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النهائي)













